



C7
51264 mm

C7

.S1264m

INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES

40258 *

McGILL
UNIVERSITY

3438122

الحمد لله الذي انزل القرآن ولا
هو انزل القرآن ولا

الحج العباسيما تحبونا الاشياء و فابو العلو و اراء على سبيل الاله

الهدى الى سبيل النجاة عن الردى وطهرين الخلاص ضلال الدنيا الى الحق حمد امين

مُعْتَبَرًا عَلَى مُقَاوَلِ سَمِ مَظْهَرِهِ وَأَفْجَحَ كُلِّ عَطَاٍ مَرَّ حَامِنُهُ وَالصَّلَاةُ مِنْ هَذَا الْمَقَامِ عَلَى الشَّجَرَةِ الْخَامِلَةِ

الحامد لجميع المراتب المظاهرة فينا محمد وعبد الذي باصفنا بهذا وسوا على البرية
وهو السيادة الثابتة على الدنيا والآخرة

وعلى وصية الذي قد تم كل الحائمية المطفة الكنية الاطهيد عليه **علي بن طالب** عليه وعلى اله وعلوه السلام

وفاقی حلیہ مقامی علیہ و بعد از آن مصنف ہذا کتاب الشیخ العارف الحاکم وارشاد علویہ
ملک المحققین المکاشفین صدق الذکر خاتم النبیین وکشیہ آید الخ و عاشقہ آید

وَسَبْعِينَ سَنَةً بَعْدَ ذَلِكَ يَقُومُ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ الشَّيْخِ حَامِلًا لِلْعِلْمِ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ وَالْغُفَا وَالنُّفَا وَالْثِقَاتِ وَالْخَفَاتِ

والصناديق الخفية القبطية التي كان يخبئها في الدبر الاغرابي سراً وكان من اعظمها الاميدان والى في حرم واحد العلماء والمعلمين

وَجَلَسَ مَعَهُ بَعْدَ وَفَائِدِ لِإِشَاعَةِ عُلُومِهِ وَمَعْنَاهُ وَخَضَعْنَا لِرَأْيِهِ كَثِيرًا مِنْ أَعْمَارِهِ

مِثْلُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَوْلَانَا شَمْسُ الدِّينِ الْكَلْبِيُّ وَالشَّيْخُ فَخْرُ الدِّينِ الْعَبْدِيُّ وَالشَّيْخُ سَعِيدُ الدِّينِ الْفَرْعَانِيُّ

وغيرهم من الأكابر فلقد اختلف ابن السيراني عليه السلام في الحديث وقرع عليه جامع الأصول وكان

وكان بينه وبين سلطان المحققين خواجة نصير الدين الطوسي أسوة وأخوة وقع بينهما

سعد الدين الحموي ومولانا حلال الدين الرقبي صحتا كثيره ولهما صانيف كثيره كفسير الفاتحه

وَمَعْنَاهُ غَيْبُ الْجَمْعِ وَالْوُجُوحُ وَالضُّوْءُ وَالْفُكُوكُ وَشَرْحُ الْحَدِيثِ وَالنَّفَائِذُ
الْأُفْنَانُ وَشَرْحُ كِتَابِ ضَوْءِ الْحِكْمِ وَلَعَلَّ الْإِسْلَامَ وَالْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ وَالْإِسْلَامُ الْإِسْلَامُ

والأحيد - ومع ليس على موصو الحكم وبعد ما كان علم في سبيل لا يصل أحد إلى حقيقته لا بعد تتبع الحقيقة والتفكير في تدقيقاته لا استقامة الوجه في الوجه في التمام حطة الكلام الشبه الأول

عالم العلامة العارف الرباني مفند اصحاب الخصم في التدفيع شمس الملة والدين محمد بن محمد بن

محمد الثاني الرضا الشيرازي الفخري الحنفى قاضي قضاء المسلمين بمدينة بيروت وبسط طعناته بالملك

شَدِيدًا لِلنَّبَا وَالَّتِي تَدْعُو عَلَى كَامِفِيَاغِ الْأَنْسِ بَعْلِيًّا أَنْفَا سَرِيًّا

مِنْ تَصَحُّحِ ذَلِكَ الْكَلَامِ الْقَائِلُ بِإِجْمَالِ الْجَدِيدِ بِمَحْضِ الصَّيَانَةِ مِنْ غَيْرِ تَأْمِيلٍ سَابِقٍ وَلَا تَثَرِاحٍ لِلْأَيْنِ لَا

سُبُو المِزَاجِ وَأَمْرَاضِ عَدِيدَةٍ وَالْأَسْتِغْنَالِ بِأَحْثَانٍ كَثِيرَةٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمَوَاقِعِ فَخَرَّ الْحُجَّاءُ

لَتَأْتِيَنَّكُمْ أَمْثَلُ ذَلِكَ جُرْعَةً

فقد على الكبرياء الأشكو^{الرافعة} أصلاً والطهر من مسا^{مسا} من من العلوم العقلية والمعارف لا^{لا} في مدرست^{مدرست}
السلطنة القائمة في هذا الزمان

السلطنة الناصرية في القاهرة. وقد اعتمد هذا جلاله من خلع الاخوان والفضل الناصريين ان ينظروا
بعين العفة والرضا ويصلحوا هذه الامور التي هي في حالها في هذه الايام.

الانظار الانكار فانه يند في الامور كمن ينظر الآفة في ضالة او كمن يات في ايام بعد

العائق والمانع لا يمانع من الخير المصداق لضم الكسرة لفتح الهمزة

الحمد لله الذي جعل العلم سبيلا إلى النجاة

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي جاء به الهدى والبرهان
والله اعلم بالصواب

42258

40258

۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱
 ۴۷۲
 ۴۷۳
 ۴۷۴
 ۴۷۵
 ۴۷۶
 ۴۷۷
 ۴۷۸
 ۴۷۹
 ۴۸۰
 ۴۸۱
 ۴۸۲
 ۴۸۳

[illegible]

الفصل الاول في اصول الفقه

३. श्रीगुरुदेव

و جاز به عتاض ما جان بن عن امته و رسوله و آرمش عن سائر الصفوة من امته و رضی بقوم نه عندك معقد اکبریا و مستقر اجلها و کن جنان سائل
هذا الحق لسانه عن كل قصده و مقالته ليكون قلبه انور و كل فاكه قيله اقوم قبله و **و جاز** فان العلوم فيها اتمها اصله و فروع نقصته
و جاز به عتاض ما جان بن عن امته و رسوله و آرمش عن سائر الصفوة من امته و رضی بقوم نه عندك معقد اکبریا و مستقر اجلها و کن جنان سائل
هذا الحق لسانه عن كل قصده و مقالته ليكون قلبه انور و كل فاكه قيله اقوم قبله و **و جاز** فان العلوم فيها اتمها اصله و فروع نقصته

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

فمن المضايا على سائر

البرقية ووردت إلى
شمالها في الأندلس
في شهر رجب سنة ١٢١٢
هـ الموافق سنة ١٨٢٧
م

فوق قول

فمنه لم يبق احد من بني اسرائيل الا قد اذعنوا له
فقال لهم فليذهبوا معي الى اورشليم فليقدسوا
فليذبحوا هناك فليأخذوا من دمهم فليطهروا
فليأخذوا من دمهم فليطهروا

وعلیٰ انفسہن فی نفسہن قطعہ قطعہ

وَصَلَّى وَنُفِذَ بِهَا فِي مَقَامِ الْإِسْلَامِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَمَّ

فوقین فلو مفرقہ
فوقین فلو مفرقہ

[illegible]

دکتر انطون ولمانو
نائبه بد لغات

و اما در این کتاب که از او است و در آن
در بیان احوال و سیرت و صفات و غیره

فانما في العدم والعدم
منها من الوجود والعدم

عظم نعم الله على امة محمد
صلى الله عليه وآله وسلم

الحق سبحانه وتعالى

و اعلم ان كان راديا من عدم معقول

من معرفت الالهيه وبغيره و...
من معرفت العلوم والاطف...
من معرفت الحياه وبغيره و...
من معرفت الحياه وبغيره و...

وفاقیہ کی ایک کتب خانہ

[illegible]

الحكمة احوال
وصلة الودع
وصلة الودع

[illegible]

من القلبي الذي يشهد له
وإني قد كنت
أحمدك في كل وقت
وإني قد كنت
أحمدك في كل وقت

و قد اخرجني مني في سنة ١٢٠٠ هـ

[illegible]

فان لم يجد في حيزه شيئا فليتركه
وإذا كان في حيزه شيء فليأخذ به
وإذا كان في حيزه شيء فليأخذ به
وإذا كان في حيزه شيء فليأخذ به

الذات المستمرة
الوجود ذاتها في الذات

مجلس

في نفس الحق الشريفة لا صليته غير صليته الخاتمة والباطنية لا كنهها الا كنهه

(Faint handwritten notes at the bottom of the page)

في كتابه طلاق حضرت النابتين لا عن امر على ادعاء الالهية فاهلك بغير الاجار عليه في مقابلة
 فله حصة فاصبل احكام اسماء احصاها والكفر في البكر بالجلد بكون تلك الاسماء لشفاة حكم
 الاولينة الذاتية الاحدية كما ذكره الشيخ ^{عنه} وفي ان الحال الاخرى ليس الا من ثمرات هذه النشأة
 موافقا لقوله ثم وان ليس بالانسان الا ما سعى معرفته ان حكم الشك في السنه في حديث اذا مات ابن آدم
 انقطع عمله الا عن ثلاث الحديث ما يلائمه كحديث الخشبة فيه كونهما من ثمرات النشأة الدنياوية
 اما علم الادب ان فطمان علم الظاهر وعلم الباطن كل منهما مع تشعبهما من القرآن والحديث كان علونا
 هذان بخصان في خصوص كثر بفرق من جداول علوم الكسب من جانب علوم الوهب التي عبر
 عن مظاهرها في الجنة بالانهار الاربعة من جانب اخرى ان القرآن ظهر ويطنا وحدا ومطلعا
 وفي رواية ويطنه بطن السبعة بطن في رواية الى سبعين بطن ذكره الشيخ في الفوائد وقال
 في تفسير الفاتحة الظاهر والباطن النص المنهني الى اقصى مراتب البيان الظهور ونظر الصورة المحسوسة
 والباطن هو الخفي نظير الازواح القاسية المحيية عن اكثر المذرك والسجد هو المميز بين الظاهر والباطن
 بمرتقى من الظاهر اليه وهو البرزخ الجامع بذاته والفاصل ايضا بين الباطن والمطلع ونظيره عالم
 المثال الجامع بين الغيب المحض والشهادة والمطلع ما يفيد الاستشراق على الحقيقة التي اليها يستند
 مظهره بطن وما جمعه ما وبتينهما في باب ما وراء ذلك وهو قول في الغيب الالهى باب حجرة
 الاسماء والحقايق المجردة الغيبية ومنه يستشرف المكاشف على سر الكلام الاحد الغيبي وقيل ان الظاهر
 والباطن الحد والمطلع من هذا التجلي الكلامي منازل التعريف احكام الاسم المتكلم من حيث
 عن النبي ثم قال **وللكلام رتبة عظيمة من حيث انه لله رتبة** والذكر على ان المتكلم يعرف من سر القدر
 الرخاوي هذا كلامه واقول **والله اعلم كان ظاهرا ما يفهم منها ما يعرف بالقوى مما يتعلق بالاعمال**
القائمية كالافعال بالايان بطنها مقصودها الاصل مما يتعلق بالمعاملات القلبية والمطلع بعد
 مما يتعلق بالاسرار السرية والحقايق الجمعية الى حد التعيين الاول وانما من حيث التجلي احد الخصوص
 باسما الحمد بين دفعه وايضا في الشيخ ما بعد المطالع واما تفسير سبعة بطن فلما كانت المخاطبات الربانية
 والنشأة الانسية السنه حوال المخاطبين عنده من حيث انهم سنة السنه احوالهم ومعهم
 السنه الشس الاضافات المتعينة في البس كما قال في تفسير الفاتحة كان تعين بطونها حسب تعين
 وذلك فهم على ما في شرح الفريدة لفرفانة مع مزيد بيان ان النفس من حيث قوتها العاملة في
 ضبط الامور الدينية المذكورة كلها انها علمانية قوله **ورين الناس حجاب الشوائب الخ** بطنها اولاد
 لسانه يقول **ظاهر من الجوهرة الخ** وطلب حجاب رتبة آتيا في الدنيا وما علم في الآخرة من خلاف ومن
 حيث عبورها لطلب الامور الاخرى ومن جهة قوتها المائلة المنورة بفوار بطنها ثانيا واما
 رتبة آتيا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الخ وهو لو اهل الاسلام والايان واذل انما
 الذي في شرح الشيخ في الفوائد بعد ما ينبغي ان ينبغي كما ينبغي وحكم بدخول جميع الوصايا بالصلاح

[illegible]

الفصل الثاني في معرفة اجزاء الحساب في بيان اقسامه

والله اعلم بالصواب فان الحق معكم وان كان لغشواً منكم في هذا الامر فليكن الله معكم وان كان لغشواً منكم في هذا الامر فليكن الله معكم وان كان لغشواً منكم في هذا الامر فليكن الله معكم

عن الأصول المجسطي الهندسة الثاني ان يكون الثاني جزء الاول فزا استقلا الا الاهتمام به

افراز الفرائض من الغنمة والكالة من الطب علم احصاء الاسماء من علمنا هذا الثالث ان يكون

موضوع الثاني اختر كموضوع الطبع وهو الحس ورجئت تنقير موضوع الامر وهو الموجد.

محدث هو محمد بن علي وأعد الكمال الأخ الأتم آلهم بخبرهم بالرحمة الزكية

ان کے لئے ہے کہ ان کو اللہ تعالیٰ سے ملنے کی توفیق دے اور ان کو اللہ تعالیٰ سے ملنے کی توفیق دے

اصوله هي العقيدة المعروفة بأحزاب التصوفية الالهية والكونية هي أحزاب مراد الله وسوله

القرآن الحديث لأن الأحوال والأحكام المبحوث عنها في سائر العلوم بعض أحكام الاسماء، إلا

اذلا يخرج عنها في الوجود ولان موضوعها علم الموضوعات ثم انما اشرف لكل لوجه عديدة منها

علو مرتبه موفقه عد على الكل وهو الحق تعالى ومباركه وهي اسمائه الاول وثقائه برهانه وهو الكف

عَلَيْهِمْ سَامِعًا الْعَقْلَ النَّظِيرَ فِي الْكَلَامِ إِذَا لَانَا فِي حُجْرَةٍ وَارْتَجَبْنَا عَنْ

كَلَامَاتِ الشُّعْرَاءِ فِي آيَاتِهِ : وَاللَّهُ مَلِكٌ مُبِينٌ

درها الصور البشري منها خيرة مستفيدة خيفة الاولى خيرة الله بل هي

علما ووجود اقله وازده ظاهر باطنا **المعضل الثاني** سبب حلق الام

والنسب على سائر الطرق الامم قال الشيخ في الرسالة المفضحة عن مذهب الافكار العالوف

نفسه بخير العشرة ما يستغل الإنسان بأدراكه بالقوى البدنية فيما لا يمتثلها أو يعقله من حيث

نظم كانه يوجه الحق والمعاينة البسيطة فاقول اما الاول فاذ لولا انتهاء المبدئية الى التواتر

الحكمة (أ) لا تظن أن هذا مقتضى العلم الذي هو في نفسه وحده والشئ قنا وحده وفيه التناقص

ماتوا اذ انزل الله الغالبين فمؤيدون الا ان الله الغالب

والتل في يوم عدا الساسله لم يبق في بنينا يه حين يرحل في حله

تأخر ان عملی فرد منها یوجب عدم ما بعده فعدم اول مبدأ السلسله یوجب عدم مضافها و

عرب بذكره الحق الطوسي فهذه امان مكان مجموع التسلسل يفيض مبداء خارجا من المكن

والآيات من دخوله وخروجه فنبه على شيء وأما المعاني البسيطة فلان هبنا موجودا فان كان غير كافي

وكتب في السطر وكان متعدداً في الواحد فأرسلت الوجود ما صدق عليه المعاني الأخرى

من الاول ان لا يكون الا بالارشاد والهدى من الله تعالى الى الاقضية ووحدة الحق فليكن

[illegible]

ما وجدها الذهني فطرها ما الخارج فلان امره محصور المصير المعين لان المعين

لا يحق لها والالتفتت القضاة المناهضة وكل قضاة صفها هو الذي يكون "عند مع انه

عارض لا يتحقق بدون عروض ثم محل التعسف في أحد الأفراد ومورد التعسف في نفسه غير معين

والمطلق واحد ثم الخفايق اوصاف الوجود الجامع لهما في مشرب الذوق ولذا جرى ارجل بينهما اذ في

الكل في غرابة: المنة المستخرصة ثم قال الشفوة والما الاستقل

الذين اصابوا منكم من هذه الامراض فليعلموا انهم قد اصابوا من الله تعالى

لاست مع باد را که در آن حق هم و حقایق سما به وصف اند و نموده است تا با این
وقتی بخار از آن دور

مقتضاها محبب لذات البغية الجارية وتعلق قلبه بالعلوم فمن بحالات الفصول معرفة

والانوار الناجمة من افتراجات القوى الطبيعية ومن افتراجات القوى الفلكية والاشعاعات الكونية

[illegible]

من الشيوخ في النجف
معهم الكرام

[illegible][illegible]

[illegible][illegible][illegible][illegible]

شمس لا من حيث ما يتصوره انما له بل في ان يقر بكون بالنسبة الى الدر الذي يصفى كما ان الماء يصفى بالدر
 كون بالنسبة الى العلم به وبذلك الصفة نفسا وبالعكس وهذا خالف استغنا افتتاحا لم ينشأ
 الا في هذا الموضع
 اربعة اقسام

الفصل الرابع في أصول الفقه في موضوع علم الخبيث مبادئها

ونشر في ان كل منها موضوعا ومبادئها مساوية لموضوع ما يبحث فيه عن حقيقته متى
لا يصح ما ينفرد به

استقلال الانسان بمالك في اول الامر وجب عليه اتباع من سبقه بالاطلاع عن خاصية الوصل
وقال بنيل المامول كما لو نزل من مكان راسه منهم علما وحالا ومقاما عساه سحابة جود بنور
كاشف بظلم الاشياء كما هي كاعلان ذلك لهم ما يتابعهم ثم اتوا في القرينة الكاملة ففضيلها
ما ذكره الشيخ في شرح قوله حين شكى بعض اصحابه الفقر الفاقدة ثم على الظهارة بوسع عليك
الوزن فقال طهارة اليد من الادناس والقاذورات وطهارة الحواس من اطلالها فاما الاحتياج
اليه من الادراك وطهارة الاعضاء من اطلالها في التصرفات الخارجة عن امة الاعتدال
المعلومة شرعا او عقلا وخصوصا للسان فاما ان الاولى الصمت عما لا يفيد الثانية تبراغا
العقل فيما يصير عنه من الامور فلا يجوز عليها بعض ما يوصف شي بما ليس فيه فان ذلك ظلم
من قبل شهادة الرقعة هذه هي انظار ان الظاهرة وكما انظار ان الباطنة فطهارة خالدين
الاعتقادات الفاسدة والخيالات الرديئة ويجوز ان الامال والاماني وطهارة ذهنية
الاكدار الرديئة والاستعدادات الغير النافعة وغير المفيدة وطهارة عقله من التفتيش بدناج
الاكدار فيما يخص معرفة الحق وما صاحب فيه المنبسط على المكاتب من غراب العلوم والاشهر
وطهارة القلب من الغالب التابع للشعب بسبب التعاطف الموجهة لثقت الغرمان وطهارة
النفس من اثارها بما يار من عيها لا ية لجمرة الامال والاماني وكثرة الشوائب وطهارة الروح
من المخطوط الشريفة المرجوة من الحق كعقوبة القرب من ومشاهدة ومساكن انواع النعم والجمال
وطهارة الحقيقة الاستثنائية من عوز ما في الجمعية من غير صورة ما يصل اليه من الحق تعالى
عما كان عليه حاله في علمه فلا من حيث ان ذلك العلم صفة الحق تعالى لا من حيث علمه يعلم بذلك
الناقص فان ذلك من علم الحق ايضا فكل من حيث ان صفة لولده وطهارة سره وهو حصنة من
مطلق النظم الجمعي الذي مما يستند الى الحق المطلق ومن تطهر من حيثية تلك الحصنة في انظار
بالحق المطلق الجامع ونزال الاحكام التقيدية التي عرضت بسبب المعينة مع العبد لتأنيته
التي هي الحقايق القابل لذلك التجلي والتبدياها وطهارة الانسان الخاصة بغير مخاذه ما ذكرنا
من طهارة بدنه وروحه سره مقلد ومختبر بالحق ولحظنا في قبلة ذلك الاحجاب بعد ولا
الكل دون مع الحق العام والمعينة المنبسطة الدائمة على عالم الغيب الشهادة وما اشتمل عليه
وقال في نظرية الارواح والقلوب بوجوب هذا الوجدان المعنوي وقبول العطايا الالهية على انبياء
وطهارة القوة بجان يستلزم مزيد الوجدان المحسنة عن قرب من تعبئة عالم الصور والاشباح في
الوجود والاحكام **الفصل الرابع** في ذكر الموضوع والبيان علم الخبيث مبادئها
البرهان عليها بقرائن نظرية وكشف حجب التوفيق العلوم بشرط ان كل شيء موضوعا
اذ به نمازها الدالة ومبادئ لان المبادئ الحلية لا تكون نظرية وبعثة هذا الجاهل بما يقع
فيه ومساكن لانه اعتدالها على موضوع على ما يبحث فيه عن حقيقته وكيفية قبه

المبطل في الموضوع

في بيان موضع علم التحقيق وبيان ملامتنا

ومنها اصل في الوقت الى ان يبين في موضع آخر في بعض الشائع والمتعارف من اشياء حتى يتضح لها بما يبرهان نظري او فطري الى ان يبيّن مصادر ان وقت كان
موضوع علم اخر من موضوع علم آخر يقال انه تحت كالعالم الكوني بالنسبة الى العالم الرباني كالعالم الطبي بالنسبة الى العالم الطبيعي ونحو ذلك واما الذي في المطالب
التي يبرهن عليها ويقصد اثباتها عند الخطاط هي اما اصول خاص لما هو عليه في ذلك العلم كالاجناس بالنسبة الى الماخطة واما فروع تحت الاصول كالانواع واما في
الاغواع فهي عن اصول الامتحان والحكامها

والمال كان غرض من الغرض
والغرض من الغرض

۴۹

مسئله الوقت الى ان يبين في موضع اخر وان كان السماع فيها ترد الى ان يفتح له ما يبرهان

مطري و فخرى الحق اي كشتي قد غلوا الارادة العليمة بظهوره على شئ كوقيد كما قال الله ان الله تعالى

فأنا حدهم كغفار الأنبياء من الله والتمسوا الآلة المتبركة من الأوفياء المشاهير

[illegible]

ولكنني مضاد ذات التوبها تخدك في وفيه يتعلق بوجدان الذوق كما قبل ليس من الواجب صفا

وان كان المرحوم في اصولها وتقاربعها الى محردة العقل ان يكون النكاح فيها كالنكاح عليها فكيف اذا

نوبته

اس مسئلہ کے تحت اس وقت کے محکمہ تعلیم کے افسر نے ایک نوٹ لکھا ہے جس میں ان کے خیال کا اظہار کیا گیا ہے۔

فأؤام ان فائده الى ان يتكامل لي على محل موجبات ذلك الذوق واما المسائل هي

الظالمين. عليها سهران نظري او فطر ي كشتو هو هه منمان احدهما ان يكون اصولا خاصه لنا

[Handwritten musical notation]

چو یی نلیه نات لعلم حصن لاجاس نو انما تاره و اعد لا ییدی تمهید چله واینها لعلم حصن

منها كالأنواع والأنواع فعند معرفة التبيين يتضح كيفية نسبة الفروع بينهما أي طريق الخروج

الفروع الخمسة التي يقع عليها الإجماع الخمسة هي: الإجماع على أن الله تعالى هو المولود، والإجماع على أن الله تعالى هو المولود، والإجماع على أن الله تعالى هو المولود، والإجماع على أن الله تعالى هو المولود، والإجماع على أن الله تعالى هو المولود.

وَقَدْ كُنَّا مِنْ أَفْوَاجٍ
مُتَفَرِّقِينَ

الافى الشرعى السمي علم الحق اى هو العلم بالله الحق نعم من حيث رى باطنه باحقوقه نساء العالم منه

بحسب الطاقة البشرية إذ منه ما يتعذر معرفته كما فيها في حجرة الكل فهو موضوع للخصص به وجود الحق

س: محبة الاقارب لا محبة هو لا يتم قال: الى ثم غرض العالم لا بناوله اشارة

بسم الله الرحمن الرحيم

عملية او وهمية فلا عبارة عنه فليبحث عنه وعن احواله ولذا عن كل حقيقه من جماعه الحقيقه

فان قلت لئلا يعود الحق مرجب هو ومطحق عرقب الاطلاق اشارة اليه عبارة عنه قلت

فيكون المنفذ الاشارة الى ان المنفذ كذا او التسمية ان المنفذ الاشارة الى ان المنفذ

تعمیم میں کسی کے بارے میں شک و شبہ نہ ہو کہ اس کی تعلیم پر عمل کرنا ضروری ہے۔

مط. و معتبر من حيث هو و الاشارة في الجذوة من حيث اعينها الوصفى لا بما فيه قد عرفت ان الجمهور

المطلة بمنزلة الحكم عليه فإنا المعلوم المطلوب أعرفه هنا وأخارجاً قسمه للأخرين في مبادئه التي ينضم لها

١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠١١١٢١٣١٤١٥١٦١٧١٨١٩٢٠

الاربابان باهلا لو جهن اما قين امها ان يحصى را صومها اند زهر و دود مني همي امان
مراطر، الكلف فلكله او تختني بقيسى كما نظر العاقلين عن امره فلف كجاء في القشتم لوجهه هـ

الذات ويستتر بها الاسماء العامة الحكم القابلة للتعاقبات المتعاقبة والصفات المتعاقبة

كالخدمة من حيث هو والعدم من حيث هو وكذا الإدارة والقلة والنورية وكالوحد من حيث انها

۱۵۷۰ تا ۱۵۸۰ هجری قمری

عن الواحد من جهتها بها نعت الواحد لذلك ان خصاييق الحكمة لا يسجد في مال ظلامها عين

وهو المراد بقول الشيخ رحمه في مواضع لا يحصر انهما من حيث انتسابهما اليه عن الذات ولو كانت

منفردة لشكها في ذاتها وتسايف في الاعتناء في الذات الاحدية الكاملة. كما لو كان

1770 1771 1772 1773 1774 1775 1776 1777 1778 1779 1780 1781 1782 1783 1784 1785 1786 1787 1788 1789 1790 1791 1792 1793 1794 1795 1796 1797 1798 1799 1800 1801 1802 1803 1804 1805 1806 1807 1808 1809 1810 1811 1812 1813 1814 1815 1816 1817 1818 1819 1820 1821 1822 1823 1824 1825 1826 1827 1828 1829 1830 1831 1832 1833 1834 1835 1836 1837 1838 1839 1840 1841 1842 1843 1844 1845 1846 1847 1848 1849 1850 1851 1852 1853 1854 1855 1856 1857 1858 1859 1860 1861 1862 1863 1864 1865 1866 1867 1868 1869 1870 1871 1872 1873 1874 1875 1876 1877 1878 1879 1880 1881 1882 1883 1884 1885 1886 1887 1888 1889 1890 1891 1892 1893 1894 1895 1896 1897 1898 1899 1900 1901 1902 1903 1904 1905 1906 1907 1908 1909 1910 1911 1912 1913 1914 1915 1916 1917 1918 1919 1920 1921 1922 1923 1924 1925 1926 1927 1928 1929 1930 1931 1932 1933 1934 1935 1936 1937 1938 1939 1940 1941 1942 1943 1944 1945 1946 1947 1948 1949 1950 1951 1952 1953 1954 1955 1956 1957 1958 1959 1960 1961 1962 1963 1964 1965 1966 1967 1968 1969 1970 1971 1972 1973 1974 1975 1976 1977 1978 1979 1980 1981 1982 1983 1984 1985 1986 1987 1988 1989 1990 1991 1992 1993 1994 1995 1996 1997 1998 1999 2000 2001 2002 2003 2004 2005 2006 2007 2008 2009 2010 2011 2012 2013 2014 2015 2016 2017 2018 2019 2020 2021 2022 2023 2024 2025 2026 2027 2028 2029 2030 2031 2032 2033 2034 2035 2036 2037 2038 2039 2040 2041 2042 2043 2044 2045 2046 2047 2048 2049 2050 2051 2052 2053 2054 2055 2056 2057 2058 2059 2060 2061 2062 2063 2064 2065 2066 2067 2068 2069 2070 2071 2072 2073 2074 2075 2076 2077 2078 2079 2080 2081 2082 2083 2084 2085 2086 2087 2088 2089 2090 2091 2092 2093 2094 2095 2096 2097 2098 2099 2100 2101 2102 2103 2104 2105 2106 2107 2108 2109 2110 2111 2112 2113 2114 2115 2116 2117 2118 2119 2120 2121 2122 2123 2124 2125 2126 2127 2128 2129 2130 2131 2132 2133 2134 2135 2136 2137 2138 2139 2140 2141 2142 2143 2144 2145 2146 2147 2148 2149 2150 2151 2152 2153 2154 2155 2156 2157 2158 2159 2160 2161 2162 2163 2164 2165 2166 2167 2168 2169 2170 2171 2172 2173 2174 2175 2176 2177 2178 2179 2180 2181 2182 2183 2184 2185 2186 2187 2188 2189 2190 2191 2192 2193 2194 2195 2196 2197 2198 2199 2200 2201 2202 2203 2204 2205 2206 2207 2208 2209 2210 2211 2212 2213 2214 2215 2216 2217 2218 2219 2220 2221 2222 2223 2224 2225 2226 2227 2228 2229 2230 2231 2232 2233 2234 2235 2236 2237 2238 2239 2240 2241 2242 2243 2244 2245 2246 2247 2248 2249 2250 2251 2252 2253 2254 2255 2256 2257 2258 2259 2260 2261 2262 2263 2264 2265 2266 2267 2268 2269 2270 2271 2272 2273 2274 2275 2276 2277 2278 2279 2280 2281 2282 2283 2284 2285 2286 2287 2288 2289 2290 2291 2292 2293 2294 2295 2296 2297 2298 2299 2300 2301 2302 2303 2304 2305 2306 2307 2308 2309 2310 2311 2312 2313 2314 2315 2316 2317 2318 2319 2320 2321 2322 2323 2324 2325 2326 2327 2328 2329 2330 2331 2332 2333 2334 2335 2336 2337 2338 2339 2340 2341 2342 2343 2344 2345 2346 2347 2348 2349 2350 2351 2352 2353 2354 2355 2356 2357 2358 2359 2360 2361 2362 2363 2364 2365 2366 2367 2368 2369 2370 2371 2372 2373 2374 2375 2376 2377 2378 2379 2380 2381 2382 2383 2384 2385 2386 2387 2388 2389 2390 2391 2392 2393 2394 2395 2396 2397 2398 2399 2400 2401 2402 2403 2404 2405 2406 2407 2408 2409 2410 2411 2412 2413 2414 2415 2416 2417 2418 2419 2420 2421 2422 2423 2424 2425 2426 2427 2428 2429 2430 2431 2432 2433 2434 2435 2436 2437 2438 2439 2440 2441 2442 2443 2444 2445 2446 2447 2448 2449 2450 2451 2452 2453 2454 2455 2456 2457 2458 2459 2460 2461 2462 2463 2464 2465 2466 2467 2468 2469 2470 2471 2472 2473 2474 2475 2476 2477 2478 2479 2480 2481 2482 2483 2484 2485 2486 2487 2488 2489 2490 2491 2492 2493 2494 2495 2496 2497 2498 2499 2500 2501 2502 2503 2504 2505 2506 2507 2508 2509 2510 2511 2512 2513 2514 2515 2516 2517 2518 2519 2520 2521 2522 2523 2524 2525 2526 2527 2528 2529 2530 2531 2532 2533 2534 2535 2536 2537 2538 2539 2540 2541 2542 2543 2544 2545 2546 2547 2548 2549 2550 2551 2552 2553 2554 2555 2556 2557 2558 2559 2560 2561 2562 2563 2564 2565 2566 2567 2568 2569 2570 2571 2572 2573 2574 2575 2576 2577 2578 2579 2580 2581 2582 2583 2584 2585 2586 2587 2588

فما أغرب هفت فان قلت لك في نقدها من حيث اعتبارها النسب عن الدان لاسكان

لكل من المماوان نسبة اليه وهاجر ا فلا خلاص من العبد قلنا هذا خلط الاعيان بين فان

[illegible]

سیدنا ابی انیس بن مالک رضی اللہ عنہما

نسبة مطلقه الى الواحد من كل وجه ولم يبق فيها ولا يحق ان كل شيء وسبب في نوعها

بسم الله الرحمن الرحيم

من انواع

الفصل الخامس من فصول الفنايخ

25-08

ولما ذكرنا طرق تصديقه ما ذكرناه أعرض الإبان النبوية على ما يستحق ذكره من القواعد الصواب والمقدّمات وأما من الأصول الجوهرية والحضرات العلية
والتفاسد باعتبار إيرادها على سبيل الإحراز والاختلاف فيكون لها ومفادها من وقت علمها فإن له خاتمة ما في معرفة ما تحتوي عليه من أنواع التفاسد والعلوم والآراء
والمراتب نحو ذلك والجميع يصح بعضه بعضا بالفتح الآلي والقدم الأصلي وما يتبعه من المشتبه الآخيه ويجري به القام خالده التسطير فإن كانت هذه الشيء لا يكون عن سابق
تأمل ولا حتى يدور وقيل وأوقع فيه ما يوهى لأشراك
مع علماء الشريعة. وبهذا اصطلاح هذا الكتاب من
قصدي لأمرين آخرين أحدهما أن تلك العبارة اصطلاح
الخاص العام أو في أخبار الحق عن نفسه أو عما شاء برفع الوسائط ومحو خواص جميع المواد من الجوهر

عليه خاف ذلك الموضع السبب في تاربية
للغة الرابطة انهم غير قائلين بالبراءة
بالسبب في انفس الشك

عليه خاف ذلك الموضع السيلاني ثم تاربه
للعنه الماردين عن غرام العباد
بالسبب فان فضل التكلم
والسبب الاخر في اذكارنا هو حيطه لتمام التكلم منه
واسم الله على ما ورد على الحجر المتوجه بكوه على
المتوجه بكوه باخذ المتوجه بقلبه كشفا وشوقا
بالحرف

فمن عمل محاسنها لا شوب فيه فحق طهارة الوارد
اصلها ما يلقى المحبوب الامر من خلف حجاب الغلة المستر
بغير محل غير ظاهر فكتب الوارد الشوب المستر
الامر اصغر رتب وبقية الكلمة الى كلمتين لسفها
الاجلي وحقنكم بكم العقبين اقول ثم كلاما موعولا
وهو الامر من عطاء ربك وما كان عطاء ربك
محظورا فمن رزقا طهارة حتى عن الاخلاص
مض الاخلاص ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

[illegible]

في ضبط كتابها في العلم والعمل

بالمخيا هكذا

القسم الأول	الأول في الصلوة	الأول في شرب الطعام	عشرة أصول
في حال العلو وضيق	الثاني في الزكاة	الثاني في شرب الكلام	الأول في التوبة
والأول في الذم	الثالث في الصيام	الثالث في الغضب	الثاني في الخوف
الثاني في التقدير	الرابع في الحج	الرابع في المحرم	الثالث في الزهد
الثالث في الفدية	الخامس في الفرائض	الخامس في النخل	الرابع في الصبر
الرابع في العلم	السادس في ذكر الله تعالى	السادس في العفو	الخامس في الشكر
الخامس في الإرادة	السابع في طهارة الجسد	السابع في الدنيا	السادس في الاخلاق
السادس في السمع	الثامن في القضاة	الثامن في الكبر	والصدق
السابع في الكلام	التاسع في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	التاسع في المحبة	السابع في التوكل
الثامن في الأفعال	العاشر في اتباع السنة	العاشر في الرأفة	الثامن في المحبة
التاسع في اليوم الآخر	القسم الثالث	القسم الرابع	التاسع في الرضا
العاشر في التوبة	في تركية القلب	في الاحلاق	بالتقضاء
القسم الثاني في الرضا	الاحكام المذمومة	المحمودة وهي	العاشر في ذكر الموت

استخرج هذا الشكل من كتاب جواهر الحق في علم القرآن

عقبة العمل
عقبة التوبة
عقبة العوائق
عقبة العوائض
عقبة البوائع
عقبة القواص
عقبة الحذر والشكر

والعقبة الأولى هي العقبة الأولى وهو مثل على سبع عقبات يحصل لمن قطعها فهدى إلى الباطن من المردبات ومنها ما لا يتفق وفي مواقع التجموع جل فيه كل فضيلة يتبعها التوفيق المقسوم قال ربه الذين يقبل من الموافقة وهو معنى يقوم بالنفس عن كل فعل ينافي مخالفة الحق المشروع له فيه فطوبى لادن على الحقيقة كالالتوفيق وهو استعداد به في جميع احوال الرضا كل من المعبر عنه بالعقبة وذلك بعناية الله العبد قبل كونه المشار اليه بقدم الصديق قوله تعالى ولشرك الذين آمنوا ان لهم قدما صديقا عند ربهم فهو كمال في كل فضيلة وباعث لطلب الاستقامة لها والسبيل السالمة من غيالك في جميع الاحوال ما ترك لك شيئا من الخير والكمال لا تتوفى به اية وسط وغاية فبداية الاسلام يعني الانقياد الكلي للمجتمع مقام التوفيق والتوكل والتسليم والرضا ووسطه الايمان اعني التصديق بكمالها جاء به الرسول على ما لا الله ورسوله غايته الاحسان على ما جاء به فالاسلام يحفظ الدنيا والاموال والايمان يحفظ النفوس من ظلم الضلال والاضلال والاحسان يحفظ الادواح من مذبذبات الاعتبارات والاضلال ينجيها من الحياء والمراقبة على الكمال فيحفظ بها النفس من شوائب الخصال فيلعب لذة مشاهدة الرحمن والروح النعم بجهايق الاشرار مبدئ فيضيد عن حرك ووسطه عن فضلك غايته محمودا ليل يشرك مبدئ بعطائك الكرامات المستمعة بخير الناس ووسطه بغيره الفناء عن الصفات المشبهة وفناء الكل في احاطة الذات في آخره بغيره النعم بمشاهدة الذات التي هي نهاية الذات فكل من المستند والمتوسط والمنتهى يوفى على حدة وهذا هو الشكل الجامع

لا يخفى ان القضاة استعملوا كل ذكر في شرح
ولم يجدوا شكلا في نسخ النسخين اياها
وطلعت على نسخ منها في بلادهم
استخرجت منها ما استخرجت
في الاشارة
المركبة

الفصل الخامس في أصول الفقه في ضبط كتابها في العلم والعمل

W

الانسان القويم على علمه وصنعته الشئ الكبر استاد التحقيق وقدر عين الوظائف الاسلافية الامام عالم
الشهادة وسماها بالمواضع والامانة الامام عالم البحر والامانة الاحسانية التي هي الخلق سماها بالانسان

کتابخانه

[illegible][illegible]

الفصل الخامس في أصول الفاعل

٢٠

عليها ثلثة امور مهمة اولها الاخذ في السير عن قمار احكام عادتها ولذا تها الفانية الطبيعية فلا
الامر بالتوجه في جميع حركاتها قولاً وفعلًا وهذا متعلق بمقام الاسلام وثانيها دخول النفس من حيث
باطنها في الغيبة بالانفصال عن ذلك المحل والاقبال على احكام وحدة باطنية من الاطلاق الملكية لا سيما
وذلك متعلق بمقام الايمان وثالثها حصول النفس من حيث سرها على المشاهدة الجاذبة الى عين التوحيد
بطريق الفناء عن احكام الحجب القوي والطارية بالنسبة للاحكام المرتبة من الشرائع ذلك متعلق بمقام
الاحسان اما الاخذ في السير فنقسم الى ثلثة اقسام كل قسم يقسم امور اكلية مستمدة بالقاملا لافاضة النفس
في كل منها يتحقق ما تحت حيطه المناوئة على النفس المعقولة او الالهيّة لانه لا بد ان النفس ثلثة وجوه
الاول وجه توجيها بقولها لا تدبر من البدن وتوطئها الى ما فيه نفعة عاجلا او اجلا على وجه جعل في
وفاء الشريعة فبقي مقامات السير وهذا الوجه بدانيات فانه بداية الاخذ في استعداد السير الثاني وجهه
توجيهها الى عينها بعد ايل صفاتها وشكها وحثها واثباتها وهذا باب قولها من اظهر الى الباطن فبقي
قسم الابواب الثالث توجيهها الى باطنها اعني الروح والسر البراني واستعدادها من ان لا يتركها في قبول
المدد ولهذا قسمه في المعاملات وملاك مقامات كل قسم ثلث الباء متمات فاهم قسم البدايات التوبة
وهي الرجوع من المخالفة الى الموافقة ومن اظهر الى الباطن ويدخل فيه اليقظة والاناة والحاسبة فثانيه
الاعضاء بجبل الله وهو المتكامل بامر وتأسيس اقواله وافعاله واحواله عن يقين على الشريعة ويدخل فيه
الفكر والتذكر والتمتع بالاعتصام بالله التوفيق لجمع اسمائه وصفاته تعلقات الاسلام وتخلقه في
الايمان وتحقيق الاحسان وثالثه الوباضة وهي ازالة الشوائب عن النفس بقطع ما لوثها ومخالفة
مرادها واعظم اركانها دوام الملازمة على كماله لا اله الا الله على العمود او ذكر اخر لان له من حجاب
معين عن يقين مرشد يكون اثره في ازالة ظلمة الحجب اقوى وعن حضور ودفع كل خاطر حتى خاطر المحرمة
كل فخر وقرب وبوجوه خارج عن العقائد على اعتقاد ما يعلم الحق نفسه بنفسه في نفسه يعلم كل شيء وعلى ما يعلمه
رسوله من تبه ويدخل فيها باب الفناء المجاهدة والمكابدة ثم نقول ان اصدار هذه الثلثة ملكة لا يفتقر
لبعد ذلك خول في قسم الابواب الذي هو ملك مقامات ايضا ثلثة اهمتها الزهد وهو لا عرض عما هو خارج
عن ذاته من الاعراض الاغراض الظاهرة والاول عن الباطنة ثانيا وعن كل ما هو غير الثاوي يتضمن الرجاء
والرغبة والتبذل وثالثها الورع وهو الاحراز عن كل ما فيه شوب مخاف شرعي او شبهة مضرة معقولة
ويتضمن الضاعة وانصورية التقوى في ثلثها الحزن على ما فات من الكمالان واسبابها ويتضمن الخوف
والخند والاشفاق والخشوع والاحسان ثم نقول وبذلك فانه هذه الثلثة يستحق المعاملة
اعطاء من حظوظها واحدا من حقوقها فاهم مقامات المعاملة الاخلاص وهو تصفية كل عمل فليد او فليج
من كل شوب يتضمن التهديب والاستقامة ثانيا مراقبته وهي دوام ملاحظة الدوابة الميظان او باطنا
وبينج فيه الرعاية والحرمة وثالثها التقوى وهي وكالة الامور كلها قبل الرجوع وبعد الى جوبها علما
بانه علم بصالحها واشفق عليها اقوى ذلك بسبب هو التوكل وبالاسباب هو الثقة في مقابلة مراحمه

قسم البدايات

التي تفرغ التوبة الانابة الحاسبة
التفكر التذكر الاعتصام الفراق
الوباضة السماع
منازل

قسم الابواب

الحزن الخوف الاشفاق الخشوع
الاحسان الزهد الورع التبذل
الرجاء الرغبة
منازل

قسم المعاملات

الرعاية المراقبة الحرمة الاخلاص
التهديب الاستقامة التوكل التقوى
الثقة التسليم
منازل

ذكر مقامات أهل الله في السيرة والسلوك

العقل والوهم هو التسليم فاذ انخفض النفس هذه المقامات مع المداومة على الذكر يجمع لهم ودفع الخواطر
 يزول عنها الأحكام الكثرة ويظهر اثر وحدة جعبتها وهو القلب المنخفض بالنفس الخفية ويظهر حكم الوحدة
 في سمعة بصره ايضا فلا يرى كل ما يرى الا حسنا جميلا ولا يسمع الا كذلك ليجتمع فضل الله الواحد في الدنيا
 في جميع الاشياء في نظم وهذا هو الحق الفعلي والتوحيد الحقيقي وربما يقع المثال قبل حتى يحكم مناسبة
 ونسبة جعبته الى بعض المظاهر الحسية الحسنة من الصور الانسانية التي هي شمل المظاهر حسنا وجمالا ولا
 والحق الفعلي لا يكون ابدا الا في مظهر من مظهراته ابتداء القصيدة النائية لان فرض فقول اذا قيلت
 عن نفس المثال في هذه المقامات المستعجبة الكثرة وظهرت وحدتها انقلبت عن مقام الاسلام الى
 باطنه الذي هو نور وحد اليمان ولما كانت العلاقة بينها وبين الروح والسرورية جدا في هذه النشأة
 ولكل من النشأة نشأة محصورة برقشة النفس حسنة وحكمها في مرتبة الاسلام ونشأة الروح غيبية
 وحكمها مخفى باطن اليمان نشأة السرورية حسنة وحكمها مخفى بمقام الاحسان ونشأة كل واحد
 غريبة بالنسبة الى غيره وكل نشأة غلب اثرها كان صاحبها مستتبعا صاحبها جرم كانت النفس مقام
 الاسلام مستتبعا صاحبها رجوعها الى مولاه فلما انتهى سربها بظهور وحدتها الى امر السهر الى الروح
 وتحققها بحقيقة اليمان بازالت خفايا احكام انحرافها باقية في الروح وان زالت عن النفس وذلك لما
 المطمع من الاثر الخاصل في المرأة فشرع الروح في السهر لانهما واستتبعت النفس هذا الواقع الشرعي
 جلبا للنفع فوضت النفس في غربة وهذه المرتبة اليمانية لها مكان احدها قسم الاخلاق التي هي بمثابة
 الشرط في الصلوة وثانيتها قسم اصول الطلب المرتبة عليها الوحدان قائم الاخلاق حكما الصبر الذي لا
 يتم شيء من المقامات والاعمال الاخلاق والاحوال الا بمرور حقيقة جبل النفس على الطاعات ثم على ترك روي
 الاعمال ترك الدعوى مع مطالبته الباطن ذلك على الاعراض من اظهار العلوم والاحوال وكل ما يسد
 للروح من الواجبات الاسرار ثم حبس السر والروح عن الاضطراب في كل ما يبدى من الهامات والواردات والظلمات
 والشتات على ذلك ثم على مقاساة البلايا الروبها رافعة للحجب الى رفقة النورانية حتى يصير كل محنة
 بنلك الروبة مخدوم بصبر طيفه شكريا بعد ان كان صبرا وثانيا فيها الشكر على نعمة الخلق ولا وعلى الهداية
 ثانيا وعلى التأسيس اذا حققت الطرق والشا على البلوغ الى رتبة التحقير والعباد ببلج فيه الصديق
 والتواضع الحياء والخلق والابتناء والكرم والفتوة وثالثها الرضا وهو وحدان نفس الثالث رتبة
 وسره كل ما يقع في الوجود صادرا من الله بقدر مطابق لما فيها فلا يكره شيئا الا ما يخالف الشرع فيكرهه
 بلسان الشرع موافقة له لا من كونه فعل الله العلم الحكم ثم يقول اذا حقق السالك هذه الاخلاق
 تحت اشرافه فيشرع مجددا في سيرة كما حصل مقصوده بمراعى من فيكون محققا المقامات الاصول التي هي
 الاركان المصلوة وتلك الاربعة اركان القصد الصحيح في التوجه عن بصيرة وطاينة بحكم التجرد عن كل ما يوقر
 فاذا قصد تبايعه برب نوع التفات الى اثر من اثار ما انقطع بحره الى رداء مع قوة باعثة لمسير فيحتاج الى
 تقوية الباعث بقطع ذلك الاثر ويستحي عما هو الاصل الثاني فالقصد بقية الارادة الباعثة على الحق

قسم الاخلاق

- الصبر الرضاء الشكر الحياء
 - الصدق الابتناء الخلق التواضع
 - الفتوة الانبساط
- منازل

قسم الاصول

- القصد الفهم الارادة الادب
 - اليقين الانس الذكر الفهم
 - الفقه مقام المرتبة
- منازل

في السيرة

في ذكر مقامات أهل الله في كتب والشاؤك

تلك الخواص بعض المحققين بقسم الاحوال فاقولها الغيرة النفسانية ازالة الغيرة ونقض انوار الخلقية
 عن ابدال المحبة ثم الشوق الذي هو اثر الغيرة وبه يقربوا واصفها المحبة لشدة ميلها الى الخلق
 المشاؤك مشيئة العاشق بعشوة ثم الفلق وهو ظهور اثر الشوق في المشاؤك يحصل له طرب قوي
 من كرمه عجزه معونة لرفع الحائل الذي هو عين نفسه وتبينه ثم العطر الخاص فيه من اثر تلك الحركة
 المزجية او عجب كما تروى في لامية الاقطار من بسيل العناية ثم وجد ان السرايا لا امو القهر في ذلك
 الفلق بحيث كاد يقبضه لك عن قبضه ثم اطمأن الذي هو تحقيق الغيرة من اثر الوجدان ثم البرق وهو
 لايج اطلاقه على ترتيب على تلك الغيرة فاهر سائر ظواهر ذلك الانس بالكلية ثم الذوق وهو طرفة
 مطرة نازلة من ضمن ذلك البرق من الحضرة العلية مستعدة فتكبر في وقت العطر المذكور ثم تقول
 هذه احوال من غير سبب الشاؤك ومنقلة من الحضرة النازلة الجارية الى الحضرة الوضعية الكلية ثم حمل
 عليه اسم الظاهر الذي كبر في رتبة الوجود به في غير الكثرة الظاهرة بالفتن بمقابلة ازالة القود
 الجارية في الدسب السارة قوة وقدرة في مدارج مقامات الاطوار فتمت بعينهم هذا المقام في علم لولا
 فيلحظ السبب في تلك القوة عينه بجميع كماله ولا يخلو من نفاذ الحقيقة والحقيقة والحال المعقول الذي حصل
 المحظوظ به هو باطن الزمان المعنى بالوقت وهو الحال المتوسط بين الماضي والمستقبل له الدوام وهو لا
 كان جميع المعلومات فيه في الحضرة العلمية وكل معلوم كان خاصا في حصة وعينه من معنواها
 الوجود الية ايضا متعلق فيلسوف هذا الشاؤك كان متعلقا بوقته بما يقبضه من روح صفو حاله في ذلك
 الاخبار وكان الخطا والوقت والصفاء من مقاماته ويكون عند ذلك ملتصبا بالسرد بدارته ووقته وصفا
 واذا كان خاصا في الحال الذي هو لا زمان بالنسبة الى شهود الاخبار كان حاله السرايا بحكم الوقت فلا
 يطلع عليه غير الله واليه يشير قوله حكايته عن تروا ليا في تحقيقاته لا يعرفهم غيري فيكون هذا الوقت
 صاحب السرة في هذا الحال صاحب نفس واحدة ويظهر ان نفسه في نفسه محسالة حاضرة واستشاده
 لاعدام كل صورة في حجاب ستره وبعد واجاد صورة مستلزم كشفه وتجليته في ربه يظهر في ذلك
 بحسب كشفه وشهوده وتجليته باجاء الفلوس الجسدية كما ورد من قوله انه لا جد فصل الخمر من قبل اليمن
 واجاد صورة في موضع واحد ما في آخره وفيه قوله انا انك به قبل ان يتركك تلك طرقت
 ومن هذا حاله يكون في الغيرة مع الخلق بصورته باين عنهم بمعناه وسرته داخل عنهم الى اوطان فاطن
 فيهم في مفرح لا نه يكون في مقام الغيرة في لجة البحر القويبة غيبة عن الاحساس بالروح والفتن واللب
 فيدخل باب التمكن بحيث يشار من التلون وهو الغيرة بعبارة بعض العجايب الامامية على البعض
 ان التلون والتكنين لثلاث مراتب الاولى من حيث التجلي الظاهري وهو تعاقب ظهور انوار الاسماء على
 قلب الشاؤك منوعة الاحكام متممة الارضا فيجب الشاؤك كل خصوصية عجزه في الآخر الى ان يبد بارق
 جملة الاسماء الظاهرة فيقيم السباقي فظنه حائق سطر الذي يكون نسبت جميع الاسماء اليه على التواجد
 الفظة هي مقام التمكن الذي لا يحجب صاحبها احد الشاؤك من حيث التجلي الباطني كما قلنا في الظاهري

فتم التوليات

الخطا الوقت الصفاء السرد
 السرة النفس الغيرة الغرق
 الغيبة التكنين منازل

الفصل الخامس في فصول الفاضل

الثالث من هذه المحج والبر فبين الظاهر والباطل فان احكام كل منها مخصصة بما يستلزمه
 على احكام الاخر والشا في البرزخ بينهما يمكن من احكامها وبغيرها بينهما فلا محجب شان

فصل الحقائق

الكاشف المشاهد المعاني الحجة

القبط ٥١ ط السكر القمح

الاتصال

الثالث من هذه المحج والبرهنة بين الظاهر والباطن فان احكام كل منهما مخصوصا بما يستلزمه لا
 عن احكام الاخر والشا في البرزخ بينهما يمكن من الجمع بين احكامهما ويعرف بينهما فلا يحجب شأن
 عرشان هما هو مقام العرش في النول والذي نحن فيه هو التمكن في المرتبة الاولى ثم نقول اذا
 نحو الاولى بهذا المقام بتدريج قسم احكامها في تلك بانها آية سيرة الاولى المحيطة بعد حقيقة جميع ما هو
 عليه اسم الظاهر من الاسماء فبشرع في التفرقة في المحيطة لوفرة كثرة التقنيات النسبية المنسوبة الى الله
 الباطنية التي هي امرأة لوحد الوجود العيني الغالب على الروح حكما فان الموحى حكيم احدهما من جهة كونه
 مضافا والغالب على الروح اثره والاخر من جهة كونه مضافا والغالب على النفس اثره فوجدنا شفاع
 الوجود العيني في النفس من كونه مضافا لكثرة احكام الحقائق الكونية فكانت تلك الكثرة المنطبقة للمزاج
 ظاهرة ووجه المرأة خبا كما هو شأن المرأة الحسوسة واما في الروح فكثرة شؤون الوجود العيني الباطن
 النسبية التي صورتها الحقائق الكونية امرأة لوحد الوجود العيني الظاهر فالوحدة فيها ظاهرة
 وكثرة الشؤون الباطنية في السرا الاول من حجاب حجب كثرة الاحكام عن امرأة وحدة الوجود الى ان
 يتجلى وحدة الوجود والظاهر من عين كثرة النفس وصور العالم ويظهر لكل الماهل لتوحي الواحد تلك
 الكثرة زولا في السرا الثاني من حجاب حجب الوجود العيني الفاسد في الروح عن امرأة كثرته في
 النسبية المضاف الى الوجود العيني الباطن فيظهر لكل الباطن في حجاب كثرة النسبية وفي العلوم
 الغيبية والاسرار والاشياء ويعتقد في الروح يحصل بين احكام الكونية وبين احكام سره اعني الوجود العيني
 المضاف فتراج وفعل وانفعال كما جرى بينه وبين النفس ولا لكونها ينسب الفعل الى اثره والانفعال الى الروح
 فيولد من شدة الروح قلب قابل للتحقق الوجود الباطن في الشئون على الشئون كثرتها النسبية مع طوقها التي
 هي الدور العلمية بنحو السرا في هذه الحضرة الباطنية بكتابات الاسماء النسبية عند خلة في مبدئها والحق
 الباطن في قسم الحقائق فيظهر عليه برونه احكام هذا القسم اعلم ان الشاهد في هذا القسم موجود
 ظاهر في المشهور موجود باطن بل يكون السر الظاهر امرأة الباطن والباطن احكامه وانما ظاهرا
 على الظاهر في كل ما يحجب عنه انما يكون كل واحد منهما سر لاخر فظهر من بين تلك حقيقة كل
 وسرها كما هو في حضرة العالم الوجود لا يغير زولا في السرا الباطن من راء سر رقيق من صفة حقيقة
 الهية وكونية سر ظاهري لكن من خلف حجاب غائب من اسم التي مقيد بحكم محض وصف في حقيقة ذلك كما
 لاكتشاف حقيقة كل منهما بحكمة ومعرفة على الاخر ثم اذا بان كل منهما لاخر في مظهر حقيقة وصفه اكن مع
 متبذير على مخرج في كل منهما حتى مشاهد ثم اذا بان كل منهما عن صاحبه بل وصفه خصوصية لا يكون
 هذا ظاهرا والاخر باطنا بصفة معاينة ولا تخلي كل منهما لاخر بصفة وصفه خصوصية ولكن لا ينجبه
 عن العين في جواربه فيهما وذلك الصفة والخصوصية اما علم او امر جامع بينهما او عين وجود متصفي
 النسبية بصفة فؤ من هذه الحقائق واحد منهما من مبدء الاعتدال من الاحوال وموت الانفصال وهذا
 الانفصال موت النفس عن الازال فاذا كانت هذه المقامات الاربع مقصودة عليه في بعض فادنا

[illegible][illegible]

ذكر مقام اهل الله في السب والستلوك

٢٥

انبطحت حتى لم يبق لها سطر آخر فهو في سبط وفي القبض والسبط معنى آخر هو انه اذا كان مدله في هذه الامور من حصة جلال الغيب اطلاقه بنطوى المثار في جلباب القبض بحيث لا ينفذ في الادراك ولا ينظر اصلا وان كان في غير الحال فظهر في صورة خلق وسؤال فهو في سبط حتى ربما يسكن من قوة الذوق في حال طوره فاذا احيا ياب ذلك على مقام التوبة ثم بنواصل الامداد عليه فهو صلة بالمحمد ثم ينفصل عن الاتصال المنهي عن وقوعه من الانفصال ثم ينفصل من رتبة الكون عن الاعتدال في هذا كله من شعب المرتبة الثانية من التالوين ثم تقول اذا انتهى آخر هذا القسم بتحقيق مقام التمكن المنخفض من مخطي مع مقام التجلي الباطني وقصد في الدخول في حصة جميع الجمع لتحقيق حقيقة المعرفة التي هي الاحاطة بعينه وادراك ما لم يعرف في ذلك سبب مقامات قيم النهايات في عند ذلك عرف حقيقة ان عليه يقية من حقوق الفناء في الفناء الذي هو ان التقيد بالنقد بحكم احد التجلين الظاهري والباطني بحيث لا يحجب كل عن الآخر فهو خارج تحت حقيقة الاحضار جميع الجمع مستمدا منها في ذلك استعدادا فندرك ان الفناء الازلي لا ينفذ ولا يفناء معرفة العقيدة باحد التجلين في ثانيا فبنا يقين كل منهما وتميزه في حصة جميع الجمع وقالنا بالفناء عن شئ هو هذا الفناء وذلك عند ذلك من الاسباب الظاهرة والباطنة بكما لا تخفى الى عين التعيين الثاني والبرزخية الثانية فيحكم البرزخية علمنا ما متراج وفعل وانفعال بينهما وبين حقا فتولد بينهما حقيقة فلبس جامع مستخرج من الحصر بين هو صورة عين البرزخية الثانية فقطع من مشرق هذا القلب من الخلق المحي الذي الكمال فان هذه البرزخية الثانية التي قلب هذا الكامل صورتها الحقيقية هي عين الحصر الكمالية ومبداها وهي ايضا عين المرتبة الثانية من مراتب التمكن في ان ينفذ عليه اسم ولا رسم ولا اشارة تكون بحقيقة تميز واصافة لا اترخى من حكم احد كلمات الاصول من الالقاء فيمكن الشارح من التلبس بأي لباس شاء وفي اي مظهر اذاد ويمكن من معرفة معرفة في اي صورة تجلي حقا وخلقها وهذا هو مقام التلبس وهو على مراتب التمكن الذي هو التمكن في التالوين ثم يتحقق بحقيقة الوجود المحي الذي به يجد المقصود في كل شئ بحكم السريان في كل معدوم وموجود ثم يتجرد عن جميع الملائك والمظاهر فيشهد بشأها بقلب غائب خاضع وهذا على مراتب التجريد ثم يتفرد بان يشهد شئها الاذاته من حقا البرزخية الثانية وهو على مقامات التقرب عند ذلك يتحقق بحقيقة الجمع بين نفي التفرقة واثباتها وذلك برؤية الجملة في تفصيل والتفصيل في جملة في جميع المراتب الحقيقة والظنية وبهذا يصح على مراتب التوحيد بلا شئ المحذور في القدم والعبر في العلم ثم يعود لانتهاء الابدان الامام الدائرة فينصب عوم شواهدايات للعلماء اهل الشريعة وقد سوس قواعد هذا ايات الخاصة بخاصة الطريقة وهجوم عوائد عن ايات الخاصة بالخاصة من ارباب الحقيقة لظهور عند الجمع علما وعينا وحقا وحقيقة الامر كله لله منذ ابتداء واليه انهاء واليه يرجع الامر كله وهو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ علم وهذا كله من مقامات قاب قوسين في اتمام مقام او اذ في المنخفض ليس نبينا سبدا الا في الاخرين فان ابتداء الشرع في السب في كان بعد الانهاء الى هنا وسر شئ في شئ في معنى كل شئ

فصل في النهايات

المعرفة الفناء البقاء التحيق
التلبس الوجوه التجريد التقيد
الجمع التوحيد
منان

الفصل الاول في اصول سابقه التمهيد الى

الصحة والشهود الصريح افاد ان الشيء انما اقتضى ٤٤

لذا تم لا يشرط الا انزال عايد دامت ذانه متن

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

[illegible]

ويعتبر حصول هذا السمران يحصل بين الاسماء والذاتية التي هي مفاتيح الصلح كما هو الحال
الثانية في التجلي الاول بين الاسماء الكلية الاصلية المنعقدة في التجلي الثاني بعد ظهورها كلها
الاشتمالية والاختصاصية ايضا سببها الاول ووجوبها بكلا لاني اجتماعها من خارج يحكم سر
الحجة لا صيغة كل منها ومن مظاهرها الروحانية والثباتية فحصل من ذلك الاجتماع بناشر
لذاتيات في الصفاتيات الاصليات في الفرعيات في ذلك ثلث ثقل في اعتدال جمعي محدود وهو صورة
بين البرزخية الاولى الاصلية ويحصل فيه عن التجلي الاول له احدى تجميعية بين جميع الاسماء الكلية
الخبرية والاصولية والفرعية والذاتية والصفاتية بحيث لا يظهر عليه شيء منها اصلاً فكان كل
سهم منها مشدداً على الجميع اشتمالاً حقيقياً في ذوقه وشيئاً في النظر بعين قلبية الاشارة الى تلك الوحدة
محبة قوله نعم اؤكدني وان كانت الحجة الاصلية الاولى التي هي عين الغالبية وعين حقيقة الحق
لاحدية والبرزخية الاولى بين الواحدة والاحدية لاجل مكان قبلية توجهها وتعلقها عين الزواج
لاجل الطلب اعد المحمودة الذين هما كل الاستقبال والذات الذي كان في الاول
وهو ولذا كان اسم حبيب الله من اخلاص اسمائه وسائر ورثته عليه مقامه حين التخصيص بالتجلي
كما هو شأن نشاط العالم المحبة والحق العالم المعانياتية ومعداة الذات غيرة الذات في ذوقه

[illegible]

...

الفصل الثاني في أصول سابقه المنهجي

ومن ذلك ان الشيء لا يتم ما يضافه ويناقضه على اختلاف صور الامار وانواعه المعنوية والروحانية والطبيعية الغير العنصرية والعنصرية لكن من حيث هو وهو باعتبار خاص من جهة المحققين في تتبع ما يوجب خلافه فاذا ذكرنا فليس الا بشرط خارج عن ان الشيء او شرطه ومجسما او مجسما الحاصل من تلك

الجمعية قل كل يعمل على شاكلته متى

الصنع يوجب الحدوث وبعد التمام يبقى الصنع فلم يبق اقل الحدوث ثم بقاء المصنوع ليس فيهما

شيء منهما ثابتا بقوم ان وجود المشرط لازم مساويا لآخر الشرط اذ به يحصل تمام العلة ولا

يتخلف عن ذلك لا يقتدم عليه تفريع المخالو الذي لا يوقفه الا على ما يديم بدوام الحق بل في

بداية ما كالارواح العالية السموات بالعقول كالروح المحفوظ المتين بالنفس الكلية وبالحكمة الملايكة

بينه وبين خالفه الامور الحادثة كالحركات بناسية ما ذكره الشيخ في الفلك الشبهي ان بعض الموجودات

من الممكنة والاناسي لا يصحون بفتح الصور كمال استعدادهم القابل للعنصر الثاني على سبيل الاستمرار

وهذا شأنه الرقبة في مقام التفتح الاسرافلي فان التفتح لا يورث فيمن علا عنه بل فيمن نزل عن رتبته

محقق شريف قال الشيخ في رتبة الاله ادب اقول المشهور المحقق انه ما من موجود في

الموجودات الا وارتباطه بالحق من جهة تدرج سلسلة الترتيب التي اولها العقل الاول وجملة طرئ

الذي يلحقه وان من ذلك الوجه بصدق عليه انه واجب ان كان جوبه بغيره وقراد المحققين وهذا

الوجوب مخالف لما راد عنهم واستمره عموم وهذا الحق الذاتية المنبسطة على كل متصف بالوجود القاطنة

باستهلاك احكام الكثرة والوسائط والموجزة احدثه التصرف في التصرف عن كل ما سوى الحق

فما يوصف بالعلية فانه معدوم في شئ الا في شئ الله الواحد القهار واقول العزيز في هذه

التكثرة الاخيرة ان كل ما يطلق عليه المؤثر في هذه الاصول فاعلم ادب العبد المؤثر الحقيقة في الاستدلال

وان كل موجود في هذا الحق في سائرته منديل على وحدة موجود بالاولى الفصل الثاني في

ان الشيء لا يتم ما يضافه وما يناقضه في كل نوع من الامار اتمار الشيء اما من حيث هو او لا بوجبه من

وجوه لا باعتبار شرط رانك كثرات الارضا والاخلاق والكمالات التي يحصلها الولد باستمرار من

والله على ما قال الولد ستر اية اما من حيث جهة خاص الذي يعرفه المحققون وهو الوجه الذي للقلب

الحضر الغيب الخفي وعالم المعاني في جوهله الحسنة باعتباره يتبع الحق الذي هو سيرة كاصفا

الولد واخلاقه التي على خلاف حال والده حيث قال في مجموع الحق من الميت الى المؤمن من الكافر

امثاله ومنه كل امر يهبط الشيء لا بالكيفية بقول الطبيب ان الخاصية كجذب الحديد للمغناطيس واما

باعتبار شرط او شرط خارجي عن اتمه كما يتوهم من تدرج سقونا الحادة في اسطه اسهل الصغار ومن

انما الروحانية الباقيات الحوادث فانما باعتبار تدرج الحركات الفلكية والاقبال الكوكبية في

هذه ثلاثة اقسام ليس في شئ منها اتمار الضد والتقيض من حيث انه الضد والتقيض اتم في الاول فقط

واما في الثالث فقد يتوهم ذلك ليس كذلك فان حركة العرش الذي هو الوسط الاحسن مظهر للحركة الا

الجمعية الالهية المعنوية التي لها تعين التجلي الاحد حس الحقائق المحاذية فاما ما يجمعها استند الى الله

ولا فضاء حقيقة ما انزل خريساتها توسط العالم الخريسات المتعاقبة المتزايدة المستند الى الدوام

لا يبعثها المنقر عنها وتايبه امانا فلا فلقوله قل كل يعمل على شاكلته اي على ما يملكه

لا على ما يضافه وما يناقضه فان قلت قلنا انما يعمل على مذهبه طرئته التي يشاكلها في الهدى والضلالة

وهو لا يتم ما يضافه ويناقضه على اختلاف صور الامار وانواعه المعنوية والروحانية والطبيعية الغير العنصرية والعنصرية لكن من حيث هو وهو باعتبار خاص من جهة المحققين في تتبع ما يوجب خلافه فاذا ذكرنا فليس الا بشرط خارج عن ان الشيء او شرطه ومجسما او مجسما الحاصل من تلك الجمعية قل كل يعمل على شاكلته متى

وهو لا يتم ما يضافه ويناقضه على اختلاف صور الامار وانواعه المعنوية والروحانية والطبيعية الغير العنصرية والعنصرية لكن من حيث هو وهو باعتبار خاص من جهة المحققين في تتبع ما يوجب خلافه فاذا ذكرنا فليس الا بشرط خارج عن ان الشيء او شرطه ومجسما او مجسما الحاصل من تلك الجمعية قل كل يعمل على شاكلته متى

وهو لا يتم ما يضافه ويناقضه على اختلاف صور الامار وانواعه المعنوية والروحانية والطبيعية الغير العنصرية والعنصرية لكن من حيث هو وهو باعتبار خاص من جهة المحققين في تتبع ما يوجب خلافه فاذا ذكرنا فليس الا بشرط خارج عن ان الشيء او شرطه ومجسما او مجسما الحاصل من تلك الجمعية قل كل يعمل على شاكلته متى

في الشئ لا يتم ما جئنا وماينا هنذا كل فرع من فروع الأئمة

٣٩

واستدل عليه بقوله ثم منكم منكم أعظم من هو هذا سبيلاً فقلت ذكر الشيخ في تفسيره الفاتحة
 هي أن كل صفة من صفات الحق إنما يضاف إليه على الوجه الآدمي الأكل وكلامه صفة من صفاته فلا
 الإحاطة كما قال ثم ما فطرنا في الكتاب من شئ من كلامه من كلمات القرآن لها عدة معان الآدمي
 كالمقصود للحق ثم فلا يتكلم متكلم في كلام الحق بما يقضيه الله الذي نزل به ولا يقدح فيه لأصل
 الشرعية الحق الأول ذلك الأمر من الله تعالى أما بالنسبة إلى ذلك المتكلم بربوبية النسبة إليه لا
 من حيث أنه في ذوقه ومنه كون بعض المعاني التي لا موصوفية من أسباب التزول وسماها الآدمي
 ينافي ما ذكرنا لما ثبت أن له ظمراً وبطناً وأما عقلاً فلا نمره الشئ هو الاتزان الحاصل منه في نفسه
 كلياً كان أرحم بنا ومن المحال أن يكون اللزوم ضد اللزوم أو يفضي إليه سواء كان اللزوم كلياً أو جزئياً
 وما يقال من أن اللزوم الجزئي ثابت بين كل شئين ولو كانا يعقبين بعضهما من كل شئ
 فذلك من أن استلزام الحال الحال وكلامنا ليس مثله ومختلف ما إذا تحقق بعد من اللزوم
 الجزئي لمحقق الأثر والأثر من سببه وإذا لم يتحقق فالترتب عند الأثر لا آثاراً بعداً أما بيان
 أنواع الآثار فكلياً ثم خمسة بعد النكاح والآخر آثار اجتماع الشئ في سماءه صوتاً
 المعنى في العلم الثاني في آثار اجتماع المعاني في صور الأرواح المختلفة في نفسها الثالث
 آثار اجتماع الأرواح صوراً في المثال في صور الأجسام البسيطة الطبيعية الغير العنصرية كالنفس
 والكسرة العنصرية كما تحتها السرايع آثار اجتماع الأجسام البسيطة صوراً في المولدات الخامس
 ما يحقق في الإنسان أما بيان وجه القلب عند ذكر الشيخ في تفسيره الفاتحة أن أحدهما يقابل عجب
 الحق وهو بنية وهو المسمى بالوجه الخاص عند المحققين الذي ليس للوسائط الاسماء بنية وعرفاً فيه
 مدخل لا يعرفه إلا الكل والأفراد وبعض المحققين والمتحقق به إذا راقب من أفضله لا يتخللها فيه
 أصابع كل ما يحظر له الشئ في مخاذه في عالم الأرواح وبأخذ صاحبها عنها بحسب المناسبات
 صفات الإخلاص المحمد الثالث تقابل به العالم العلوي بحسب صور ضاحية كل سماء ويحفظ
 في الأوصاف الظاهرة السرايع يقابل به عالم العناصر وأحياناً بالمواد من الشرعية والعقلية
 أمراً ولهذا الفن من تقابل به عالم العبادات بحسب المقاصد المحصور مع الخواطر وموجهاً
 لا يستحسن منها شيئاً أو عقلاً وتأنيس في قلوب الواحد من كل وجه لا يصلح عنه إلا الواحد
 لو صدق عندئذ أن كان له علان فهو مع كل عليه غيره مع الأخرى فهو انشائي لو من جهة لا ينف
 فلا يصلح عنه واحد أيضاً ولا كان له عليه فهو معها غيره بل فيها لا نأفوا لسر المراد بالعلية
 النسبة التي بين العلوية والمعلول فإن النسبة غير المنسبين قطعا بل المراد كونها بحيث يصدق عند
 من شأنه الصدق عنه هذا عنه ولذا لا يوجب اعتبار الغير لا القصد من حيث هو بخلاف
 فإن تعدد ما قطعاً باعتبار الغيرين كما مر مثلاً من أن أيضاً الواحد عشر مبصرات فانه من حيث
 واحد أن كان من حيث المتعلقات عشر مبصرات فإن قلت على ما به اعتبار الغير مسلم ما عدا

الشيخ في تفسيره الفاتحة

الشيخ في تفسيره الفاتحة

الشيخ في تفسيره الفاتحة

الفصل الثاني في أصول ساقب التمهيد بحلى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

لزوم التعدد فلا كما قلنا ان تدبر ذلك الشأن غيره معه قلت المراد بالواحد من كل وجه قالا

معه غيره لا ما ليس بصفة الذاتية ايضا كالوحد والوجوب الذاتيين وعبرها والدليل على انهم

ذلك انهم ما اعتبروه في تعريفه من جوهر صدرك الكثير من الحق نعم وانهم بنوا على ذلك ان الصادر الاول

هو العقل الاول والوحدانية الذاتية صفة صادرة ولا شتماله على تعقل موجوده وتعلقه بوجوبه بالغير كما

في نفسه توسط العقل آخر ونفس جسم على ان يتلبد لم يذكره واشتماله على وجوده وهو يتلبد وتعلقه بنفسه

والا لكان اعتبارا ترسته وجاز صدرك اكثر من واحد ولم يقولوا به لما ان ليس في الثلاثة الاخرى اعتبار

فان قلت ان كانت الاعيان الثلاثة الاول وجودية بقدر الصادر الاول وان كانت عدسية كصفات

علة للوجود اجزاء علة فالت هي شرط العلة كما في نحو حكاية الشمس لحدوثها الصفة في الاول وهذا

اعتبارها في العقل الاول دون الحق كون الحق واحدا من كل وجه بل ليس معتبرا بالحققة الامم حيث هو

فان الشيخ يفسر الوحدة الذاتية في نفس الفاتحة والفكوك ومنع اعتبارا بمبدأه من هذا الوجه ليس

العقل واحدا من كل وجه بهذا المعنى فهذا سقطت الاعراض باسرها وثبتت ان كل تعقل للمعلول اكثر

العلة فكلما اتخذ للمعلول اتحادا للعلة بعكس التقيض ثم اعلم ان الاصل سلم عندنا ان كل تعقل للمعلول

الصادر الاول عن الحق نعم هو العقل الاول منع ذكره الشيخ في الرسالة المفصلة وهو لم يجوز ان يكون ذلك

الواحد الصادر الاول عن الحق هو الوجود العام كما هو عند المحققين هو الفيض الذاتي المعبر عنه

بالنجلي الشاري في حقايق المحكمات والامداد الالهى المقصود قوام العالم وهو الوجود المنبسط والرب المشو

والتوابع له وسمي اتم من باب التسمية الشئ باعم اوصافه واقلها وان ينسب الى مرتبة العقل الاول

وحده واحدة الجمع والوجود نسبة الاكثر الى الذوات فانه بذاته غير عيب الهويته ولم يرد عليه لا اعتبارا

بجمعية الحقايق فصار مفسوما الى جميع الحقايق بنسبة كلية متضمنة لاضافة الالهوية والربوبية والبلدية

وغيرها مما ساند في مباحث المناسبة لكن الجملة من جهة تعاقب العقل الاول وما بعد ولم يتوقف

قبول الفيض الا على استعداد الفاعل ولا تعده الامم بقاء القوابل فانه ما لم يتوقف تمام استعداده

على شئ فقبل قبل الكل كالعلم الاعلى ومنه ما لم يتوقف الاعلى على شرط واحد كما بعد ومنه ما يتوقف على شرط كما

ما بعد فحصل من هذا التحقيق قواعده لا كازعم الفلاسفة منها ان الوسائط معدة تمام الاستعداد

المفعولة ولا مؤثر الا الله نعم ومنها ان الاستعداد انما يقع للمقارن لكل مهيئة من حيث ما هي في علم الله لا

لا يدخل الوسائط فيه ومنها ما تحقق عند التحقيق لكل موجود غير جهة سلسلة الترتيب من الوجوه ان

التي به يستند اليه جهة وحد وجوب رجحان اخذ الفيض على اخذ الغير ويبدأ به بقول بعض الحق بانه

واسطة كما في العقل الاول كما سيجي وفيه رد قوله صلى الله عليه وسلم في حق ومنها ان العقل الاول لا يتخلف

او اول صادر لكن في عالم التدبير في الشطر اعم فالان اول متعين في المراتب الالهية كصفة احدية

الجمع المذكور ثم مرتبة الالهوية والوحدانية التي تلبي في المراتب الكونية عالم التدبير ثم العلم الاعلى في عالم

التدبير كذا في نفس الفاتحة وما وقع فيها ايضا من ان اول متعين من الجهة العانية عالم المثال ثم عالم التدبير

هذا هو العقل الاول
وهو الذي لا يتخلف
وهو الذي لا يتغير
وهو الذي لا يتبدل
وهو الذي لا يتحول
وهو الذي لا يتبدل
وهو الذي لا يتحول

هذا هو العقل الاول
وهو الذي لا يتخلف
وهو الذي لا يتغير
وهو الذي لا يتبدل
وهو الذي لا يتحول
وهو الذي لا يتبدل
وهو الذي لا يتحول

هذا هو العقل الاول
وهو الذي لا يتخلف
وهو الذي لا يتغير
وهو الذي لا يتبدل
وهو الذي لا يتحول
وهو الذي لا يتبدل
وهو الذي لا يتحول

هذا هو العقل الاول
وهو الذي لا يتخلف
وهو الذي لا يتغير
وهو الذي لا يتبدل
وهو الذي لا يتحول
وهو الذي لا يتبدل
وهو الذي لا يتحول

في النسب ما يخص ما يناسب كل نوع من انواع الاشياء

ثم العالم لا على ذلك لانه علم باعتبار تقدمه في الجمعية وكونه صورة حضرة الغناء ومهنة الانسان
 الكامل الذي به يتبعن الاولية كالآخرة لا بحسب الوجود اذ بحسب عالم التهييم مع العقل الا في عالم
 المثال بعد عالم الارواح وسنما مراعاة حال النجاة الفاعل والممكن المقابل في الارتباط بينهما فان الحق
 ثم لما كان احدا من جميع الوجوه وجبان يكون الارتباط من حيث الحق من جهة واحدة ولما كانت اكثر
 من لوازم المحركات فاقلمها الا بتبنيته وجبان يكون ارتباط كل ممكن بالحق من حيث الممكن من جهة جهة
 امكانه بسلسلة الترتيب جهة وجوبه بالحق بوجهه الخاص ويكون الغلب من هذا الوجه للوحدة واحكامه
 ومن الوجهة لآخره لكثرة واحكام الامكان ومنها ان يكون تفاوت مناج احكام جهة هذا الوجه بالذات
 بقوله الحق وجهه الامكان غلبه احد الطرفين على الاخر فاذ لك بحسب تفاوت استعدادات الهيئات الغير
 المجنوا الترتيب المتقفل في المحركات تقدمها وافترا وشرفا وخساسة وشقا وسعادة وعلمها وحجلا و
 بقاء ونقاء وفتاء وغير ذلك فجهاث الوجوه والوحد للكمال المتقدم وجهاث الامكان الكثرة
 للفقصا والناخر وتضمن هذا الاصل ان علم ظهور الحقيقة المعقولة لغير عنها بالزمان علم ظهور الوجوه
 الزمانية هو هذا الترتيب النسبة عليه ومنها ان متبني ضاعف وجه الامكان الكثرة على كثرة الوسطا
 بين بين الحق نعم وعقد ضاعفها على قلتها فان قلما تقضي عد تغير الفرض الذي عن تقدمه على
 اولته كثرها تقضي ايضا غير نحو امكانات الوسائط ومن هنا يعلم ان من لم يرتب جهة اعتدالية
 جامعة بين الطرفين مشتملا على كليات احكامها اشتملا معتدلا فغلبا من جهة وانفصالا من آخر لا
 تعابر الطرفين الامعقولة بجمعها وهي الحقيقة الانسانية الكاليت التي هي كالمراة للطرفين ومنها
 ان يبنى على غلبه حكم الواحد والوجود لا طلاق حكم الكثرة والامكان المتقدم سبب هو فاعل العقل
 النظرى لنتائج الكشف وسبب التوفيق والمخالفة وسر ذلك ان النفوس الخيرية لما كان قسما باعقبن
 المزاج وبحسبه على هذه اهل الذوق والحكمة صار كان في المزاج فكنه صبح وصفه بالمراة شبهة وكان النفس
 انطبع فيه فغير عن ذلك الانطباع بالتعلق الذي يرى لما كان الموجب لعقبن المزاج اثار القوى العلوية
 والاتصال الكوكبية والحركات الفلكية ونوجه نفوسها وعقولها العلية وكان قبول الامر فيها
 بحسب استعداداتها الاصلية كان المزاج كالمراة لهذه الالان ثم استعدادها قبل ان يكون مراة لقبول
 نفس خيرية فعبثت بحسبه فمقدار قهره وبعد من درجة الاعتدال تقاوت النفوس في القوية والضعف
 وغير ذلك وصفا الكمال وزم ان لا يتخلو في تعقلاهما من خواص المزاج ولزم ان يكون لكل نفس مناسبة
 مع العالم اعلم ونفوسها بموجبها في مزاجها من نازر وبحسب حكم الوقت الذي وقع فيه اجتماع
 الاجزاء المزاجية ولا بد ان يكون قوى بعضها اغلب يكون نسبة النفس مزاجها الى ذلك الفلك ونفسه
 وعقله اقوى واتم فيكون ذلك بحسب المرتبة المتبينة لها هناك وسنما بعد الترتيب والمعالج الروحاني
 الوفاة كاله التيسر الى المرتبة الكاليت للكل الذين يستجلون الحقائق في اعلى مراتب تبينها على نحو
 تعينها في علم الحق اولا وهذا التفاوت المرتبى اشار النبي في اخباره انما اجمع في معارج ارواح
 الربيع

والا فاعلم ان العلم لا على ذلك لانه علم باعتبار تقدمه في الجمعية وكونه صورة حضرة الغناء ومهنة الانسان
 الكامل الذي به يتبعن الاولية كالآخرة لا بحسب الوجود اذ بحسب عالم التهييم مع العقل الا في عالم
 المثال بعد عالم الارواح وسنما مراعاة حال النجاة الفاعل والممكن المقابل في الارتباط بينهما فان الحق
 ثم لما كان احدا من جميع الوجوه وجبان يكون الارتباط من حيث الحق من جهة واحدة ولما كانت اكثر
 من لوازم المحركات فاقلمها الا بتبنيته وجبان يكون ارتباط كل ممكن بالحق من حيث الممكن من جهة جهة
 امكانه بسلسلة الترتيب جهة وجوبه بالحق بوجهه الخاص ويكون الغلب من هذا الوجه للوحدة واحكامه
 ومن الوجهة لآخره لكثرة واحكام الامكان ومنها ان يكون تفاوت مناج احكام جهة هذا الوجه بالذات
 بقوله الحق وجهه الامكان غلبه احد الطرفين على الاخر فاذ لك بحسب تفاوت استعدادات الهيئات الغير
 المجنوا الترتيب المتقفل في المحركات تقدمها وافترا وشرفا وخساسة وشقا وسعادة وعلمها وحجلا و
 بقاء ونقاء وفتاء وغير ذلك فجهاث الوجوه والوحد للكمال المتقدم وجهاث الامكان الكثرة
 للفقصا والناخر وتضمن هذا الاصل ان علم ظهور الحقيقة المعقولة لغير عنها بالزمان علم ظهور الوجوه
 الزمانية هو هذا الترتيب النسبة عليه ومنها ان متبني ضاعف وجه الامكان الكثرة على كثرة الوسطا
 بين بين الحق نعم وعقد ضاعفها على قلتها فان قلما تقضي عد تغير الفرض الذي عن تقدمه على
 اولته كثرها تقضي ايضا غير نحو امكانات الوسائط ومن هنا يعلم ان من لم يرتب جهة اعتدالية
 جامعة بين الطرفين مشتملا على كليات احكامها اشتملا معتدلا فغلبا من جهة وانفصالا من آخر لا
 تعابر الطرفين الامعقولة بجمعها وهي الحقيقة الانسانية الكاليت التي هي كالمراة للطرفين ومنها
 ان يبنى على غلبه حكم الواحد والوجود لا طلاق حكم الكثرة والامكان المتقدم سبب هو فاعل العقل
 النظرى لنتائج الكشف وسبب التوفيق والمخالفة وسر ذلك ان النفوس الخيرية لما كان قسما باعقبن
 المزاج وبحسبه على هذه اهل الذوق والحكمة صار كان في المزاج فكنه صبح وصفه بالمراة شبهة وكان النفس
 انطبع فيه فغير عن ذلك الانطباع بالتعلق الذي يرى لما كان الموجب لعقبن المزاج اثار القوى العلوية
 والاتصال الكوكبية والحركات الفلكية ونوجه نفوسها وعقولها العلية وكان قبول الامر فيها
 بحسب استعداداتها الاصلية كان المزاج كالمراة لهذه الالان ثم استعدادها قبل ان يكون مراة لقبول
 نفس خيرية فعبثت بحسبه فمقدار قهره وبعد من درجة الاعتدال تقاوت النفوس في القوية والضعف
 وغير ذلك وصفا الكمال وزم ان لا يتخلو في تعقلاهما من خواص المزاج ولزم ان يكون لكل نفس مناسبة
 مع العالم اعلم ونفوسها بموجبها في مزاجها من نازر وبحسب حكم الوقت الذي وقع فيه اجتماع
 الاجزاء المزاجية ولا بد ان يكون قوى بعضها اغلب يكون نسبة النفس مزاجها الى ذلك الفلك ونفسه
 وعقله اقوى واتم فيكون ذلك بحسب المرتبة المتبينة لها هناك وسنما بعد الترتيب والمعالج الروحاني
 الوفاة كاله التيسر الى المرتبة الكاليت للكل الذين يستجلون الحقائق في اعلى مراتب تبينها على نحو
 تعينها في علم الحق اولا وهذا التفاوت المرتبى اشار النبي في اخباره انما اجمع في معارج ارواح
 الربيع

الفصل الثالث من أصول سابق المهيال الجملي

ولا يثبت شي لا يظهر عنه أصلاً ما شاهد كل المشاهدة ولا يكون الوجود قد ظهر في حقيقته واحدة ومرتبته واحدة على نحو واحد مرتبة وذلك يحصل
الحاصل في حال الخلق على الفائدة وتكون نوع العيش تعالى المفاعل الحق عن ذلك متن
الانبياء في السموات إشارة إلى مرتبة نفوسهم بموجب المناسبة الثابتة بيننا وبين النفوس السماوية والعقول
الغالية والأفانير بيان النفوس غير متجربة والكل من بدانهم يشاهد كاشاهدة فاطمة ومنها ان
الوجود العام لما كان مقابل الجميع الموجود بالشيء الحديثة الجواندية المطلقة وكان علم الخلق بها من حيث يعلم
نفسه بنفسه بما في نفسه من غير علم بداته لكن من حيث الامتياز بالشيء وهو اول لازم الحق وباعتبار
يتحقق مبدأه وانشا العالم منه حيث ذلك العلم العقلي التابع للمخاطب يظهر علمه بالجزئيات على وجه
جزئ كعطف بكل جزئ بل لا واسطة العقل كما يظن بعض الحكماء الفائلون بانه على وجه كلي وذكر الحكم
الطوسية ان حقيقة معناه وهم الفائلون باسناد جميع الموجودات الى الاول الى الوسائط وان
العالم العام بالعلم يستلزم العلم العام بغاصيل معلولاتها وظهور ايضا صحة ازلية تعلقات علمه سائر
صفاته بطور كل ما يظن من حيث المخصوص قال المحقق الطوسي في العالم بالامكان اذ لم يكن كائناً
عالمياً بل كل ممكن في اي حيز من الآخر وكيف الاشارة منه اليه لم يبق من المسافة ولا يحصل نسبة شيء
منها اليه بنفسه كونه في مكانه كذلك العالم بالازمنة اذ لم يكن زمانياً بل يعلم كل زمان في نسبة من زمان
آخر ولم يبق من الزمان ولا يحصل نسبة شيء منها اليه كونه حاضراً له بان هذا ماضٍ والآخر ما حصل
بل جميع الزمانيات كونه حاضراً عنده مع علمه بنفسه وترتيبها انتهى هذه المسائل مع استمالتها على علو
عزيمتها وبنائها على ان لا يفيض الحق ثم مستنبط من كلام الشيخ في القسطنطينية والفاضلة

الفصل الثالث في ان الشيء لا يثبت ما يشاهد كل المشاهدة والالتفات الى الوجود من كل وجه

وذلك يحصل الحاصل في الحكم محال لخلق من الفائدة وتكون نوع عيش تعالى عن ذلك نائيه
ان اصل الزمان الذي هو اسم الدهر حقيقة نسبة معقولة كسائر الاشياء سائبة بتغير احكامه في كل عالم
بما يتغير ذلك المفروضه المعقولة باحوال الاعيان الممكنة واحكامها واثار الاسماء ومظاهرها كذا
قال الشيخ في النفس فينبغي بنا على انه لا يقطع حكمه بنا و آخره ان لا يقطع تجرد نسبة كل لا يقطع تجرد
اجزائه المفروضه كنسبة الزمان الذي هو صورته الى الزمانيات في عالم الدنيا وكذا الشأن في الوجود
في كل ان كما قال ثم كل يوم هو في شأن اي كل ان ذلك لان العالم مفسر في كل نفس الى ان يمتد
بالوجود الذي يربقاً عنه الا فاعلم ان كل مطلب كل ممكن بحجم النسبة العدمية الامكانية فلا بد من حكم
ترجيح الجميع المقتضى لبقاء في كل نفس فيكم هذين الاصلين ينبغي ان يتجدد صفته الوجودية واثارها في كل
ان كما قال ثم بل هم في ليس من جلي جلي لان اجزاء الدهر والزمان لا يتكرر فكذلك انما هي بتغير
نفسه من قول الشيخ الكبير انما الكون خيال هو حق في الحقيقة كل من يعرف هذا اخذ استرار
الطريقة فائس من بعض الوجوه ان الاشياء لا يتجدد وكذا الشأن لا يستعمل لان الحقيقة لا تتجدد
ان خلعت هذه الصورتين فلا اشبهة والافانير بعدد ما فيها في الاتحاد والاجتماع المزلزل فان قلت
نفسه في الاشياء في المادية اذا شاء الحق ثم يسابق عنانته بل من اطلع من عبيده على حقائق الاشياء
على حق نفسه في علمه جلي بالامر بمراجرة في انشا هذا سائر الخ نفسه عن بدنه وترقبه في مراتب العقول

الفصل الرابع من أصولنا بقدر التمهيد الجلي

الشيء في النفس الأول
الشيء في النفس الثاني

الشيء في النفس الثالث

الشيء في النفس الأول ان الوجودات باسرها صور تحيات الانماء الالهية ومظاهر مشيئة
الاصيلة ونسبة العلية وصوره الشيء ما يظهر يتبعين الشئ كل شئ له ظاهر هو صورته وشهادته
وباطن هو روحه معناه وغيبه فنسبته جميع الصور الى الاسم لظاهره نسبة جميع الحقائق والمعاني الى الاسماء
الباطن الثالث كل موجود من حيث معناه وروحاً وهما معاً منقلم على صورته تقدماً بالمرتبة
والقوة ان كان للصورة ايضاً اولية من حيث العلم حال الوجود لخال التزول من حيث ان الارواح
الجزئية الانسانية تتبع بعد الانشاء المزاجي بحسب الترابي العالم محصور بين مرتبتين الاخرى الحاف
وعالم الخلق فرع ونافع لعالم الامر والله غالب على امره الخامس للعلم الالهي الذي هو انوار ونباتان
نسبة ظاهرهما للصورة الوجودية بنور المحسوس من حكم هذه النسبة ونسبة باطنه هي معنى النور
وروح الوجود الظاهر للمعاني والحقائق الغيبية الكلية حتى معرفة عندها ومعرفة فيها ومعرفة ما
الذي هو الحق ونسبة هويته الى اسمائه الالهية وشيئونه الذاتية وكذا جميع الحقائق بما يخص الحق
او العالم او شئ بينهما ما يبين مختلفين صور الموجودات نسبة ظاهرها للنور والمعقولان بقيات نسبة
الباطنة للعالم مجموع صوره وحقائقه اشعة نور الحق الله نور السموات والارض وان الله قد
احاط بكل شيء علماً فاقول افاد هذه الاصول منفصلة الى انواع الامثار السالفة بحسب النكاحات المذكورة
ان الحقائق الكلية لاسماء الالهية والكونية اسباب التقينا الربانية وهي الجبائية وان كان النور
هو الحق بقا بالتوجه الاحد الارادي والتجلي الذاتي للمعبر حسب تقينات القوابل لكل تجل كل احد هو
في ظهوره بآثاره ونسبته لظاهره هو من حيث سببته العامة النسبة لا يتبع بظهوره معين من ظهوره توكلا
يتميز في عالم الحق لناظر في خفي مظهر من جبريات توكلا ذلك لوجود العام من حيث نسبة عموم الكل
لا يقف التقين المحصور من تقينات نسب ظهوره وانما قلنا من حيث هو سبب لا تلامس تلك الحسنة الكلية
يتبعين بالمظاهر وقلنا لا يتبعين بظهوره لانه قد يتبعين بذاته وفي بعض مراتب البطن مع كلبته كالقول في
الكلمة اما الحق فانه لا يتبعين محض انه يتبعين بحيطه العقل والوهم باشارة ثم يتبعين بمراتب نسب بطنه
كما في مرتبة التقين الاول لان نسبة في كونه هو وجودا وثبوتاً عليه لا سبباً لئلا لا زانته ولا كبد
الاحترار عن ذلك قبلناه بقولنا لا يتبعين لناظراً فالمراد بالظهور ما سماه الجد اظهر الظهور والافاشيخ
سعى التقين الاول ولما لم يتبعين المادة بل اخرها باعتبار انها في التخليل اليها فالتبعية لواقضاه
لزم ذلك التقين الثاني الاخر بناتية مناه في اللازم مناه في المازوم فلا يجامع هفت كما ان كل حقيقة
كالاشياء مثلاً من حيث عموم نسبة لا يقف تقين بذاته وعمره وعندها وان اعتبار الشكره بنافي
اعتبار عددها اعني التقين فلا يجمعان لا يقال المنف في الاصل المذكور ان يتبعين السبب من حيث اشراكه
لان يقف التقين ويجمع مع اعتبار التقين الدليلان فيها لالا الاول لانا نقول اذا تقين التجلي
من تلك الحسنة كان التقين صورته من حيث اشراكه وكل صورة للشيء في ذاته ومقتضاه في عالم الحقيقة
ونائبه قولهم الكمال العقلي غير موجود في الخارج لانه عبارة عن مجموع الحقيقة وكلية هذا اعزبت

2. از سبب اکثره و اکثره لا یتیم فی خرتی و مرجع پانده

٢٥

ایک کتاب

الكليّة جزء أو عارضاً فلو وجد المجموع لو وجد الكليّة وهو محال لانها من العقول لا انسانية فان قلت
هذا حكم الحقيقة الكليّة من حيث كليتها وعموميتها فاعلم المطلق منها وهو لا يؤخذ بلا شرط شيء لا
يشترط لا شيء والبون بين الحقيقة المطلقة والحقيقة من حيث إطلاقها بين الأديان ليس من حيث كليّة
ولا جزئية ولا واحدة ولا كثيرة ولا سبباً ولا مستبأباً من هذا يقال ان عدم الاعتبار ليس باعتبار العدد
وهو موجود في الخارج ومتحققة كالوجود المطلق فذهب الحكماء الى ان الكل الطبيعي موجود
لوجود احد شئيه هو المخلوط والمهيبة بشرط شيء قد صرح الخنيزي في الارموزي الكاتب وغيرهم بوجوه المهيبة
المشتركة ومفعول الحق الطوسي انها ان تحققت في كل افرادها لم يكن شيئاً واحداً بعينه ان تحققت في كل
من حيث هو كل فالكل من ذلك الحيزية شيء واحد فلم يقع على اشياء وان تحققت في الكل من حيث معنى التفرق
كان في كل واحد جزء لا لنفسه قال الفيلسوف معنى كونها مشتركة بينهما ان احدهما عليها والآخر امر عقلي فلا يوجد
للمشترك الا في العقل ومنه قلب الدين الرازي ايضا بان عدة من الحقائق كالجنس والفضل والتوقع
تتصور في فرد واحد من اجل شيئا فقلت والحقيقة المطلقة ولو عرفت بالاطلاق موجودة في الخارج
عند اهل التصوف والدليل على ذلك وقوع بعض نسخ مفاد الخائب في كتاب التصوف من قول الشيخ ولا يقدر
لناظر الا في منظور وهذا بصير احسن بل على قهراً فاضلا عن وجودها في فقه منظور ثم الجواب عن الالفاظ
بان اهل النظر ان التعيين غاوص على الحقيقة فان لم يكن التعيين ايضا موجوداً في الخارج فلا موجود فيه
اذا لا حرم ان يبين التعيين الحقيقة وان كان موجوداً فوجود العارض يبين معرضه عن هذا العارض
على تقدير وجود التعيين في الخارج عرض عرض خارج لا عارض محض على جهة يقال بكنائية وجودها في العقل
ثم نقول معنى تحقق الحقيقة الكليّة الواحدة المتعددة في افرادها متحققاً ثارة متصفة بهذا التعيين
واخرى بذات التعيين هذا لا يقتضيه كونها اشياء كما لا يقتضيه تحول الشخص في احوال مختلفة بل
مباني كونها اشياء خاصاً ثم من الجائز ان يكون عدة من الحقائق المتناسبة بتبوعه وتبعه موجودة بوجه
واحد شامل لها من حيث هي كالاتوة الجامعة بمجموع اجزاء الارب من حيث هو مجموع فان قلت كغيره
ينصف الواحد الذات بالادوات المتضادة كالمشقة والغريبة والعلم والجمل وغيرها فقلت ان
حاصل من قياس الكلي على الجزئي والغائب على الشاهد لا يبرهان على امتناع الكلي الا لا يلزم من عدم
التعيين الشخصية عدم التعيين مطيحوازان يعين باحد التعيين الشخصية لا بعينه مادامت متبوعة الى
الكل وهو التعيين النوعي والجنسية يكون تعيناً ذاتياً الاعلى كالتعيين الترحيكي والاشياء بوزنها
فقلنا ان الحق الطوسي ان ما لا يكون مكاناً ولا زماناً يكون نسبة جميع الامكنة والازمنة اليه
على السوية فلا يميز بينهما في نفسه ولم يمتنع في طور التحقيق صور التجارب في مراتبها الكليّة الانسانية
لترقيتها او المثالية او النفسية عبر عنها بالمثل الا ملاصقته او عن الكليات في النفوس الخشنة كالم
لا منزهة الصور من تجليات ما في العقول العاليه والنفوس النقيية وذات الحق تعظم فلا يكون
لعلية عليّة وعلم جماعته كاني على بن سينا ومن تبعه الحق ما عليه اهل الحقيقة وليس الضيق على ما

١٢
مسند
:

[illegible]

الفصل الثامن في فضول سابقه التمهيد المجلي

75

سبب صحتها آثار الحقائق غير مجولة إذا الظاهر نسبة لوجود الحق المصنف بذلك المصنف بعينها
الأفراد كما أن الطور نسبة أخرى له فالوجود الحق الحق واجب لكن أحد نسبتي الظهور والبطون لا
من حيث امتيازها النسبي وإن كان من حيث أنه مستغنيا عنها ولا يلزم من عدم تحقق الشيء من حيث
نسبته إلى لوازمه ألا مع لازم منها عدم حقيقة نفسه أو توقف وجوده عليه كما يجمع حولها الأوهام
الفاصلة كيف الوجوه مهتبه وجودها عنها وألا اجتمع وجودان في شيء وكل مهتبه وجودها عنها كما
واجبا باعتبار حقيقة الطوسي إذا لو جاز عدمه لم يكن ذلك الشيء ذلك الشيء وكان المهتبه مجولة
والكل باطل فإذا واجب وجوده كيف يتوقف وجوده على أحد عقباته المخصصة تعالى عن ذلك علوا
كبيراً فإن ذلك فالتعين الغير العيني سواء كان شهوداً أو غيباً لكونه لاحقاً بالمطلق فمابعاً لخصته
يستدعي قبلاً سابقاً لا اجتماع التعيين عدمه علم جراً وتعباً لاحقاً بغيره مما إذا حقيقة التعيين
فذلك اما السابق فلا نسلم استدعائه كيف لو استدعى استدعي جميع التعينات تعيناً خارجياً عنها
فيلزم دخوله وخروجها وهو محال ومخبراً بمخبراً كما التعيين والشود يستدعي تعيناً ومخبراً ونسوداً في الجملة
لأنه يجمع التعينات أو يصدق التعيين السابق والألا كان محصيلاً للمحصل بل حاصل لا لهذا التعيين وهذا
المخبر والسواد وقد عرف في بحث أن الاتحاد للوجود بهذا الاتحاد وأما الآخر فالنفس حقيقة تعينه
بذاته متعينة بما يلحق به لا سبعيناً انذاك في العوارض ذلك بناء على الأصل السابق أن حقيقة التعيين
فلو احتاج إلى سبب ذلك كان الحقيقة مجولة ولم يكن حقيقة التعيين تلك الحقيقة لولا أن كون الشيء هو
واجب سلبه عن نفسه يمنع الاعتدال بقول بان وجود كل شيء عن مهتبه وإن الهيات فذلك عند الحق
باطل لأن مهتبه كل شيء كيفية بثرة في علم الله أن لا نعم وجودها في العلم لكونه مجولاً تابع لوجود محله
ذكره الشيخ في النفاذ كقوله وجود شيء محال في الكلام في الوجوه الأصل المحكم والمخالف لا يقول إلا بان
الثاني هو الوجوه **الفصل الثالث** في إمكان كون الشيء ^{المعاني} وظهوراً وظاهره باعبارين ^{سبب}

تقديم اصول الاول ان كل مظهر كل شئ يفتح المصوتة التي فيها الشئ في القصور بقوله كل ما
 لا يظهر الحقائق الغيبية من حيث هو عيبه في صورته فاعرف مثله المستظهر لها في الثاني ظهور
 الشئ نسبة تعينه ذاته فظهور الحقيقة الكونية نسبة تعينها الابدادية ولم يرتب حسب مراتب النكاح
 لما قال الشيخ في النكاح الابداد لا ظهور لشي الا بالنكاح علمنا من المراتب العشرة للظهور كمراتب النكاح
 فالحقائق صور الاجتماعات الاساسية ومظاهرها العلمية والارواح صو اجتماعات الحقائق والمظاهر
 الثالثة والحجتمية صور الاجتماعات الروحانية فيها علم ان كل صورة وجودية روحانية وكل صورة
 التجلي الاعداسي في حقائق الممكنات المتعينة بحسبها ومن اقسام الظهور اعمال العباد واقوالهم
 اخلاقيهم باصو المثلثة في ثنائياتها ومنها ظواهر الهو بالصوره والجواهر بالاعراض الثالث فافال
 في تفسير الفاتحة ان كل مدرك من الصور باي نوع ادرك من انواع المدرك ليس الاسباب اجتماعية في مرتبة
 او مراتب على خلاف انواع الاجتماعات فالتركيب الجوهري يحد عن الصورة بحكم احاطة الجمع الالهى الشارعي
 كذا في تفسيره في تركيب الجوهري في عين الصورة انفسه المركبة

فہر

في امكانه ان يشي الاله احدثه وظامر باغبانين

ومن ذلك أن كل مظهر لا مظهر كان لا يمكن أن يكون ظاهراً من حيث كونه مظهر له ولا ظاهراً بذاته ولا في شيء سواء إلا الذي ظهر بذاته في عين إحواله وكان حكمها مع حكيم من امتناعه من وجه ما مضى مظهر لما لم يتبع من مصادره ولم يتمتبه وهذا شأن الحق تعالى فلان يكون ظاهراً حال كونه مظهرًا ومظهرًا حال كونه ظاهراً
والكل أيضاً دون غيرهم من الوجودات منه ضريب متن

فيه فتعلق الحدث هو التركيب المجمع الظهور والاعتيان المجردة والحقائق الكلية ومتعلق الشيء هو
 المركب من البسائط مع انه ليس بشئ في ذاته بل هي الا نسبته جمعها المظهر للامر الكامن فيها الذي هو الا
 على النحو المقصود يعلم ولم يظهر عنه فالبسائط محجوبة بالتركيب الذي هو مستر على الحقائق يرتفع ذلك
 الحجاب مع عدم تجدد امر وجودي هذا هو العجب العجائب الرابع فاما الشيخ في التفات كل هيئة
 واجتماع في خبر اول مظهر ما يتصل ويتعين به من مطلق الذات هو آخر وظاهر لان المظهر حكمه المنة
 فالمرآة اذا امتلأت بما ينطبع فيها لا ترى انما يرى المنطبع فلذا فان كل مظهر باطن والظاهر هو المنطبع
 هذا مع انه اعني المنطبع من جهة اعتبار تقدمه على حاله الانطباع باطن هذا الظاهر ووجهه باطن الباطن
 ما يعلم محجول من غيب الذات بواسطة ما تعين منها باعتبار ان وراء هذا المتعين امر يتبعه مسبوق
 باللاتعين قد تعين من هذه الهيئة هذا كما مر مرة اذا تحققت هذه الاصول فنقول كل مظهر لا محالة
 من هذه المظاهر عني صورته التي هي المتعين في مظهر حقيقته سواء كان من المظاهر الحسنة او المثلثة او غيرها
 مما ذكر لا يمكن ان يكون ذلك المظهر ظاهراً من حيث كونه مظهر له ولا لتوقف كل منهما على الآخر وادراك
 التوقف من جهة واحدة وهو محال ولا ظاهراً بذاته ولا لا يستغنى عن الغير ولم يكن صورته وقد فرضت
 هفت ولا ظاهراً في شئ غيره ذلك الظاهر الا كان التعين من ذلك الغير لا منة قد فرضت ان مظهره
 والتحقق ان قاعدة الظهور بتعينة الظاهر للظهور في التعين وبالعكس الظهور ولا يتحقق هذا على شئ من
 التقادير الثلاثة اللهم الا في صورة واحدة هي ان يكون الظاهر في حقيقته في عين احواله بحيث يكون كما
 معه حكم المماز من جهة دون جهة فمفهومه ظاهر المماز كالتأثير والحال التي يكون الذات ظاهراً والحال
 مظهره وبمفهومه ما به الاتحاد اي من جهة ان حال الشئ وصفته من حيث هو عنه يكون الظاهر والمظهر
 واحداً ويمكن اعتبار الكل مظهر للما يتبعين اصلاً وتحتيف ان احوال الشئ صون نسبة التي هي باقية
 اليه عن غير اثر وذاته بقيد احدية احوال البصيرة الظهورها وحواليه بقيد تعين ان مظهره هذا
 بالاحوال مظهر للما يتبعين من غير تحقق كونه ظاهراً في احواله الصفا ومظهر الغيب الذات في هذا
 الذات لا دور في ظهوره وابهر ظاهراً بنفسه لتوقف ظهوره على غيبه ولا ظاهراً فيها سواء لان احواله
 نسبة التي هي عنه من حيث نشأتها اليه كما وضع من الاصل الرابع ثم نقول وهذا شأن الحق تعالى
 اذ هو المظهر من حيث صفاته ونسبته والظاهر من حيث ذاته وعنه كما قال الشيخ في التفسير من معانيه وهو
 مرآة احوال وقائمة فيها كل موجود حكمه مع الاسماء حكمها مع الاسماء لانها كالحال على كل حال في
 كل مرتبة فاعالم مجموع مظهر لجميع البينات كل موجود على التعين مظهره ايضاً ولكن من حيث نسبة شخاص
 في مرتبة مخصوصة لا يوجد مظهر الاحكام الاعتيان شرط في وصول الاحكام من بعضها الى بعض هذا هو
 الكامل مظهره من حيث الاسم الجامع ولذا كان له صيغ من شأنه ولا فاذلحق بمظهره الاسم الجامع كما
 الترويض من بعض شائقة الذات مظهره في صوكشيرة من غير تفتيد وانحصار فاصدق ذلك انصو رعليه تصديداً
 لاتحاد عينه كما معة لا اختلاف صورته ولذا قيل في ادريس انه هو الباسل المرسل لمجلد لا يجمع ان العين

الفصل الخامس في خصوصيات التمهيد الجلي في امكان التوسل الى الواحد ظهورا وظاهرا باعتبار

FA

خلق تلك الصورة وليس صورة الالهائية والا لكان قولاً بالتسامح بل ان هوتها ادريس مع
كونها مائة في اثنتي عشرة صورة في السماء الرابعة ظهرت في عقبت في اثنتي عشرة ايام الباقى الى الان يكون
مرجئ العين الحقيقية واحده من حيث العين الشخص اشبه بكنز جربيل وسكايل وعزرا بل تظهر
في الان الواحد مائة الف يمكن بصوت حتى كلها فائدهم وكذلك اوضح الكلام وانفسهم كما نحن المجلد
بصور تجليات لا يتناهي كذا ذكره الجند كابر عن صند الباري هو ابو الفتح الموصلي انه كان يرى
في زمان واحد في مجالس متعددة مشغلاً في كل امر غير ما في الاخر فانه يتصور معنى المظهر الاخر في الصورة
التي هي الانسان الكامل عليها وانما احسن في كشف الظاهر لاخوان الصفا عن مراتب مشاهده التوحيد
لاخلد التجربة في العلول العلة والعلة باطنة لا يمكن فليس له الا قبول الوجود في الظاهر
مظهر هيئة العلول كما ان العلة على قدر قابلية ان تلت المحبوب انها العلول فكان هيئة العلول هي ^{المرآة}
المصقولة وليس المرآة الاحكامية صورة المحل اذ في انها خالية عن جميع الصور فاحل جميع المرابا وما
يرى فيها من الكمال الحسني والمعتولة بصفات الحق فيها بل احل جميعها مرآة واحدة لتصور كل
المشاهدة ثم ان الحزن بعد كنهها غير خارج عنك ومحيط بما ادرها من حيث ما ادرها وهو اظن
عليه والعالم غير منفك عن ان العالم فذلك محبط بجميع معلوماتك فمضى في ذلك غفست هي
المرآة المذكورة فهذه اعلم مما سبق لانك ثمة كنت تشاهد الوجوه الحقيقية في غيرك وهناك شاهد في
ذاتك ثم ارق الى ان ذالك ممكن كل ممكن مرجئ هو غير موجودا ففها من البين والسبب الاشياء
مرجئ هي تجليات الى الحرة الاحدية فائمه في كمال ان تشاهد هامة ثم ارق الى انك مع هذا المشا
لم تخرج عن كونك متكافيا وان استقامة تجلياتك فلا مدرك بالحقيقة الا الحق نعم نألبس في غير
قولهم البسيط لا يكون فاللوقلا معاً من جهة واحدة اي لما كان قابلاً لم يكن فاعلاً فان الفاعلية شأن
الظاهر والقابلية شأن المظهر ذلك او كما لما يلزم من ثابته في نفسه هو محال لما من يما فيه من البين

۱۱۴۲
 ۱۱۴۳
 ۱۱۴۴
 ۱۱۴۵
 ۱۱۴۶
 ۱۱۴۷
 ۱۱۴۸
 ۱۱۴۹
 ۱۱۵۰
 ۱۱۵۱
 ۱۱۵۲
 ۱۱۵۳
 ۱۱۵۴
 ۱۱۵۵
 ۱۱۵۶
 ۱۱۵۷
 ۱۱۵۸
 ۱۱۵۹
 ۱۱۶۰
 ۱۱۶۱
 ۱۱۶۲
 ۱۱۶۳
 ۱۱۶۴
 ۱۱۶۵
 ۱۱۶۶
 ۱۱۶۷
 ۱۱۶۸
 ۱۱۶۹
 ۱۱۷۰
 ۱۱۷۱
 ۱۱۷۲
 ۱۱۷۳
 ۱۱۷۴
 ۱۱۷۵
 ۱۱۷۶
 ۱۱۷۷
 ۱۱۷۸
 ۱۱۷۹
 ۱۱۸۰
 ۱۱۸۱
 ۱۱۸۲
 ۱۱۸۳
 ۱۱۸۴
 ۱۱۸۵
 ۱۱۸۶
 ۱۱۸۷
 ۱۱۸۸
 ۱۱۸۹
 ۱۱۹۰
 ۱۱۹۱
 ۱۱۹۲
 ۱۱۹۳
 ۱۱۹۴
 ۱۱۹۵
 ۱۱۹۶
 ۱۱۹۷
 ۱۱۹۸
 ۱۱۹۹
 ۱۲۰۰
 ۱۲۰۱
 ۱۲۰۲
 ۱۲۰۳
 ۱۲۰۴
 ۱۲۰۵
 ۱۲۰۶
 ۱۲۰۷
 ۱۲۰۸
 ۱۲۰۹
 ۱۲۱۰
 ۱۲۱۱
 ۱۲۱۲
 ۱۲۱۳
 ۱۲۱۴
 ۱۲۱۵
 ۱۲۱۶
 ۱۲۱۷
 ۱۲۱۸
 ۱۲۱۹
 ۱۲۲۰
 ۱۲۲۱
 ۱۲۲۲
 ۱۲۲۳
 ۱۲۲۴
 ۱۲۲۵
 ۱۲۲۶
 ۱۲۲۷
 ۱۲۲۸
 ۱۲۲۹
 ۱۲۳۰
 ۱۲۳۱
 ۱۲۳۲
 ۱۲۳۳
 ۱۲۳۴
 ۱۲۳۵
 ۱۲۳۶
 ۱۲۳۷
 ۱۲۳۸
 ۱۲۳۹
 ۱۲۴۰
 ۱۲۴۱
 ۱۲۴۲
 ۱۲۴۳
 ۱۲۴۴
 ۱۲۴۵
 ۱۲۴۶
 ۱۲۴۷
 ۱۲۴۸
 ۱۲۴۹
 ۱۲۵۰
 ۱۲۵۱
 ۱۲۵۲
 ۱۲۵۳
 ۱۲۵۴
 ۱۲۵۵
 ۱۲۵۶
 ۱۲۵۷
 ۱۲۵۸
 ۱۲۵۹
 ۱۲۶۰
 ۱۲۶۱
 ۱۲۶۲
 ۱۲۶۳
 ۱۲۶۴
 ۱۲۶۵
 ۱۲۶۶
 ۱۲۶۷
 ۱۲۶۸
 ۱۲۶۹
 ۱۲۷۰
 ۱۲۷۱
 ۱۲۷۲
 ۱۲۷۳
 ۱۲۷۴
 ۱۲۷۵
 ۱۲۷۶
 ۱۲۷۷
 ۱۲۷۸
 ۱۲۷۹
 ۱۲۸۰
 ۱۲۸۱
 ۱۲۸۲
 ۱۲۸۳
 ۱۲۸۴
 ۱۲۸۵
 ۱۲۸۶
 ۱۲۸۷
 ۱۲۸۸
 ۱۲۸۹
 ۱۲۹۰
 ۱۲۹۱
 ۱۲۹۲
 ۱۲۹۳
 ۱۲۹۴
 ۱۲۹۵
 ۱۲۹۶
 ۱۲۹۷
 ۱۲۹۸
 ۱۲۹۹
 ۱۳۰۰
 ۱۳۰۱
 ۱۳۰۲
 ۱۳۰۳
 ۱۳۰۴
 ۱۳۰۵
 ۱۳۰۶
 ۱۳۰۷
 ۱۳۰۸
 ۱۳۰۹
 ۱۳۱۰
 ۱۳۱۱
 ۱۳۱۲
 ۱۳۱۳
 ۱۳۱۴
 ۱۳۱۵
 ۱۳۱۶
 ۱۳۱۷
 ۱۳۱۸
 ۱۳۱۹
 ۱۳۲۰
 ۱۳۲۱
 ۱۳۲۲
 ۱۳۲۳
 ۱۳۲۴
 ۱۳۲۵
 ۱۳۲۶
 ۱۳۲۷
 ۱۳۲۸
 ۱۳۲۹
 ۱۳۳۰
 ۱۳۳۱
 ۱۳۳۲
 ۱۳۳۳
 ۱۳۳۴
 ۱۳۳۵
 ۱۳۳۶
 ۱۳۳۷
 ۱۳۳۸
 ۱۳۳۹
 ۱۳۴۰
 ۱۳۴۱
 ۱۳۴۲
 ۱۳۴۳
 ۱۳۴۴
 ۱۳۴۵
 ۱۳۴۶
 ۱۳۴۷
 ۱۳۴۸
 ۱۳۴۹
 ۱۳۵۰
 ۱۳۵۱
 ۱۳۵۲
 ۱۳۵۳
 ۱۳۵۴
 ۱۳۵۵
 ۱۳۵۶
 ۱۳۵۷
 ۱۳۵۸
 ۱۳۵۹
 ۱۳۶۰
 ۱۳۶۱
 ۱۳۶۲
 ۱۳۶۳
 ۱۳۶۴
 ۱۳۶۵
 ۱۳۶۶
 ۱۳۶۷
 ۱۳۶۸
 ۱۳۶۹
 ۱۳۷۰
 ۱۳۷۱
 ۱۳۷۲
 ۱۳۷۳
 ۱۳۷۴
 ۱۳۷۵
 ۱۳۷۶
 ۱۳۷۷
 ۱۳۷۸
 ۱۳۷۹
 ۱۳۸۰
 ۱۳۸۱
 ۱۳۸۲
 ۱۳۸۳
 ۱۳۸۴
 ۱۳۸۵
 ۱۳۸۶
 ۱۳۸۷
 ۱۳۸۸
 ۱۳۸۹
 ۱۳۹۰
 ۱۳۹۱
 ۱۳۹۲
 ۱۳۹۳
 ۱۳۹۴
 ۱۳۹۵
 ۱۳۹۶
 ۱۳۹۷
 ۱۳۹۸
 ۱۳۹۹
 ۱۴۰۰
 ۱۴۰۱
 ۱۴۰۲
 ۱۴۰۳
 ۱۴۰۴
 ۱۴۰۵
 ۱۴۰۶
 ۱۴۰۷
 ۱۴۰۸
 ۱۴۰۹
 ۱۴۱۰
 ۱۴۱۱
 ۱۴۱۲
 ۱۴۱۳
 ۱۴۱۴
 ۱۴۱۵
 ۱۴۱۶
 ۱۴۱۷
 ۱۴۱۸
 ۱۴۱۹
 ۱۴۲۰
 ۱۴۲۱
 ۱۴۲۲
 ۱۴۲۳
 ۱۴۲۴
 ۱۴۲۵
 ۱۴۲۶
 ۱۴۲۷
 ۱۴۲۸
 ۱۴۲۹
 ۱۴۳۰
 ۱۴۳۱
 ۱۴۳۲
 ۱۴۳۳
 ۱۴۳۴
 ۱۴۳۵
 ۱۴۳۶
 ۱۴۳۷
 ۱۴۳۸
 ۱۴۳۹
 ۱۴۴۰
 ۱۴۴۱
 ۱۴۴۲
 ۱۴۴۳
 ۱۴۴۴
 ۱۴۴۵
 ۱۴۴۶
 ۱۴۴۷
 ۱۴۴۸
 ۱۴۴۹
 ۱۴۵۰
 ۱۴۵۱
 ۱۴۵۲
 ۱۴۵۳
 ۱۴۵۴
 ۱۴۵۵
 ۱۴۵۶

فوقه في

الفصل الثاني من صونيات التوحيد الجلي في ان الشئ لا يعلم بغير الوجود المتناهي
 ومنه ان الشئ لا يعلم بغيره من الوجه المتناهي المباني ولا يعرف الواحد من كونه واحدا بالكثير من كونه كثيرا وبالعكس ان في ذلك شئ هو ان الكثير وحدة
 بخصتها والوحدة كثرة نسبتة متعاقبة وتعين بها في علم احدها بالآخر فلا ينفك عنها الا بد من جامع وهذا مما ليس له في طو القفص دافع ومنه انه
 لا يؤثر في الاسباب بينه وبينه متن
 ٣٩

الفصل السابع من ان الشئ لا يعلم بغيره من الوجه المتناهي المباني لان العلم بالمتن

العلم بالسبب لازم له فلا يباينه من حيث هو لازم فهذا في الوجود العلم ومن ثمرات ان لا يعرف الواحد
 من حيث هو واحد بالكثير وبالعكس فانه في ذوق الكشف فلان الكشف ظهور المستور في علم العالم من
 وجهه لتسايفه فلا يعلم الا بنفسه بعد دفع الحجاب بينه وبين العالم كما يحجب عن معلوما اننا اشغالنا
 بعجزها لذا قيل طول العهد منس في امان في طور النظر فلان النظر امار مسمى وهو بالجوهر واللازم وهما
 ليسا من المباني المعرف واما حد حقيقي او اسمي وهو تفصيل محل الحد مع انه عين في الحقيقة وتحققه
 ما اشار اليه الشيخ في نفس الفتح ان المعرفة الحديثة متعلقها الشئ وتوابعه والاسئلة المتناهي
 مراتبها لا تعرف بالنظر وكل مركب ينفي الى البسيط واجزا كل بسيط ليسن اجزا وتحققه بل الحد فحسب
 هو شئ في عقل في المرتبة الذاتية فاما هو في ذاته فغير معلوم من حيث هو حقيق في الوجود
 حقيقيا او بتبينه واما برهان هو وجدان ما يستدل بصدقه على موضوع النتيجة من احواله على صدق
 محمولها والامور الصادقة على الشئ متحدة معه في الوجود اذ هو الذا لصحة الصدق فمن حيث اتحادها
 يعرف حاله فان قلنا ان تعريف الشئ بنفسه يمنع لا يمنع ان يعلم الشئ قبل ان يعلم وانا نتاج الشئ
 تحصيل الحاصل والالكان لا تدل على الحق سبحانه وتعالى عما لا يليق به فلذلك اثبتوا المغايرة بين الحد
 والحد بالانفصال والاحال بين البرهان والنتيجة بوجوه اشتمالها على الحد الثلاثة المكرر واسطرها
 محاكاة لسر تلبس الكناح الوجود فان التحصيل العلي كالتبليغ فلهذا كان في هذه الاصول في
 ما ذكرنا سر ذكره الشيخ في حاصلة ان السبب ان كان من حيث انه سبب غير السبب فلا يمتد من جهة الغا
 والتقدير فيكون لا يتصور الانتقال بينهما وهي جهة التفصيل والكثرة في احدهما جهة الاحال

والوحدة في الآخر لكن لا بد ان يكون للكثرة وحدة تحتهما والالما طابق الواحد ما ناسبه ولا ينقل
 منها اليه للوحدة ايضا كثرة نسبتة من الاجزاء المقومة متعاقبة بها والاحوال النابعة متعاقبة
 الواحد بها من الواجب ان يعتبر في ابتداء الطلب المتفق فلهذا المطلوب جهة اخلافا وهما في هذا الاعتبار
 ليس حتى واحد داو برهاننا ومطلوبا وسببا ومستبأ وفي انتهاء الطلب المتفق نحو المطلوب جهة اتحاد
 ومناسبتها فاهم يحصل العلم الاتجاه بل التحقيق ان الحاصل حين قيام التفصيل عينه كانه كثر
 الخارج ان يثبت قوهم فاطية بعد جواز التعريف بالمباني وقول المناخرين بعد جواز بالاعم بعد
 المنع والآخر بعد الجمع وقولهم الشايلان لا ينفك واحد الا وسط واجبت التكرار حتى تكلفوا في فاس
 المساواة لوجدان كثره ونحو ذلك

الفصل السابع من ان الشئ لا يؤثر في الشئ الا يؤثر في الشئ لا يحصل مقتضاها

بنيته بينه وبينه اذ هي التي تقتضيه من الاثر فباي سبب ان يات الشئ في الشئ يحصل مقتضاها
 فيه فاعمالها كما يحصل مقتضاها فلو لم يكن المؤثر في المؤثر في شئ يكون الاثر لازم من كان في الاثر
 في المؤثر في مقتضاها فلو لم يكن الاثر في مقتضاها فلو لم يكن الاثر في مقتضاها فلو لم يكن الاثر في مقتضاها

الفصل السابع في فضول سابقه التمهيد الجلي

القضال الثاني من اصول سائر التمهيد الجلي

فاذا اثنوا له فيجاء او مع نسبة فلان النسبة هي محل الازن ومستند عقلي لانه اذن هو الموثق في نفسه ولكن باعتبار ما منه فاما غيره من جهة اعتبار ما وقيما
جوابا فانه يكون المراد ان نسبة النسبة هي نسبة النسبة فيكون النسبة في النسبة
الافانير الام من كونه ظهورا خاصا منه في مرتبة اخرى وموطن اخر اظهر خفا فاما ما واجب نوعا مع بقاء العبر واحد بينهما في نفسه اعلى ما كان عليه هذا السر الموجع والعلم
صفحة من اخر

ونحوها من ايمان الخفا بوقوعها على ما بينهما من التفاوت وسبقه سمع ذلك بالنسبة الى المرتبة التي تاسف ثم شغل الى العبر ومعرفة من كونه غير او من كونه عينا فانهم
عطف على ما في احوالهم وادراكها معرفة من سبقه ما ذكره في احوالهم
وعبرها من الالهيات وهي صلب الحق في شرح الحق في الالهيات

الارادات

ثم قد مر في وقت من اوقاتنا في نسقنا ثم
شغل في وقت من اوقاتنا

١٤٥

[illegible]

اعلم ان كان علمه ومنه عرف سائر الوجود والعلم ونحوهما من اقسام الحقائق في نفاذها بالثبوت
 الى المرتبة الاولى وما تنزل الى الغير وتفاوت اعتبار العينية من حيث الكيفية الاحدية والغيرية
 حيث الشئ في نفسه فان علمه فواجبه تسمية الاغيار مؤثرات كالارواح بالعينية الى الاستباح والطبايع
 بالنسبة الى الصور الطبيعية فلهذا ذلك حسب الظاهر لكونها معتدات كما قال الشيخ في القصور لا اثر لشيء
 في ان الاشياء هي المؤثرة في انفسها وان السماء عللا واسبابا مؤثرة مشروط في ظهور الاشياء لا ان
 ثمة حقيقة تؤثر في حقيقة غيرها فان علمه فنكون محذرين ولا مداد نوع فاشترط في العلم ان لا يكون له اثر
 هكذا فلا يلزم من ثمة شي بمباشرة غيره بل المدد يصل من باطن الشئ الى الظاهر فان قلنا فيكون الثاني
 اظهارا قلنا لا لا فال (الشيخ في تجلي النور الوجود) هو المظهر وليس الاظهار بناشر في حقيقة ما اظهر
 فالنسبة سماوية هي المؤثرة في بعضها في البعض بمعنى ان بعضها سبب لانتشاء البعض وظهوره في حقيقة
 التي هي محتها ثم فافلا اثر للاظهار الثابت من كونها ماثلة في العقل الوجود الالهي الا من حيث ظهور
 التقدير الكامل في غيب تلك العقلي فلو اثر في نسبة الظهور من الامر الذي هو مشروط في الاظهار يعني به افترا
 الاظهار الثابت محسب محذرا انما الخصصه بالتجليات وهذا بناء على انما في ايضا ان الحق تعالى
 يتعالى عن ان يكون شأنا من غيره ويقال حقائق الممكنات عن ان يكون من حيث حقائقها ماثلة لانها في
 دفن الكمال من هذا الوجه على شئ الحق فالتجارتان يؤثر فيها غيرهما ثم قال في التفحطات ان الآثار في
 الاشياء في انفسها وفي الوجود الكاشف في لشي الوجود الا الاظهار ولا اثر لرد من مرتبة ما او فافلا ما
 لان كل كسفة لا تظهر كسفة ناشئة من الوجود المطلق وان علم ذلك بوجه كلي وما اذا انتهى الى كسفة
 الى غاية ليست عندنا قبل ظهور كسفة في حصة من الوجود المطلق وانما انتهى الى كسفة في الوجود
 الى غاية الناشر اكتسب المطلق بذلك حصة المؤثرة في ان في فاعاد الوجود الى الكسفة عليها فمذا شرت
 في غيرها موضع الحكم للاشياء على انفسها او كونها الحائزة على الحكم ان يحكم عليها بما يقضيه حقايقها وهذا
 هو سائر القدر من فاعلم ذلك فافلا علم من هذه الاصول مما يحجب في مضاع الغيب من ان الاظهار

في انه لا يثبت مؤثر الا بتبينه بين المناثر

هذا هو الحق
الذي لا يثبت
مؤثر الا بتبينه
بين المناثر

٢١

عبارة عن ظهور التعيين العلي بالقدرة صورة ظاهرة لنفسها اعلى نضاع الامر الوجودي الا تعين

العلي الا رادى من حيث المراد وجب ان يثبت باننا باثباتنا بالتعلق خاصا بالافان ثم لفظ ان المؤثر هو الحق وتجايز الذات الاحد لا غير واثبته اظهار التعيين العلي الذات الكامن في غيبة صورة ظاهرة في نفسها لكن لا من حيث هو اذ هو من تلك الهيئة غيبي في العالم بل من حيث نسبته لما نرى من حيث يعلم نفسه في نفسه من عين علمه بذاته فان ثبته بالقدرة المتعلقة بما عينته الارادة الذاتية النافعة لما في علمه المتعلق المتعين حسب تعين المعلوم في نفسه المراد حسب تعداده ولوازم استعداده فلكيفيات الاشياء وحمايقها ومراتبها ايضا مدخل في الاستعدادات في تعاقب التبعات لاسمائية المطلقة في انها تكن بالشرطية والاعداد لا بالعلانية والامداد وكذا المناثر هو الوجوب الالهي لكن لا من حيث هو سبحانه وان كان من نفسه فضلا عن ان يكون من غيره بل من حيث اقتضاه حكمته نسبة ظهوره كمال جلالة ذاته في شئونه نفسية التي هي حقائق الممكنات بقدر قابليتها لتفصيلات اثاره وجمعا اخرى وجمعا وتفصيلات اخرى هذا هو الحق في القول ببطابق العقول في ان ثبته في مقام مظهر وهو القسم الاول اما من حيث انها

عنه
والمناثر

اسما في مظهرها وهو القسم الثاني قال الشيخ في النجاشي بعد قولنا فان ثبته هذا هو الحق البقي والحق المبين كل ما تمسكه مما يخالف هذا فانه وان كان صوابا فهو صواب سببي وهذا هو الحق الصريح الذي لا يثبت في غير الله المرشد ان يثبت فيهم في اثبات التصورات النوعية ان كل من احرق النار واعرق الماء ليس بالفاعل المارق لا ترم عام الشبهة فلا يخصصه بجلد ولا من خواصها الجسم ليس عرضا فيه اذ لو غيره فغير له عند عدم المعبر الى اصله بخلاف العرض فلو ان ثبته ليس بالهجو والصورة الجسمانية لا ثبته فهو بالصور النوعية لا يقال الدليل على اذ في اختصاصه بتلك الصورة النوعية فان كان اذ قضاء السبب على طريق السابقة العلية فليس وان كان على طريق السابقة الاعدادية فليكن الاثار المختصة كذلك من غير حاجة الى الصورة لا يقال على طريق السابقة لكن الفرق على ما ذكرنا ان الاثار المختصة الماء يعود الى اصلها عند زوال الناثر والصورة المائية اذا زالت الى الهوائية لا يعود بنفسها واثبته بحث من جهة الاول لا يجوز ان يكون القوى السمتة بالصور اعراضا متعاقبة متسابقة لا تبادل الا بما سموه كونا وضائا بخلاف سائر الاعراض لا يقال تنوع الاجسام تلك القوى فلا تكون اعراضا لا مشاع تقوم الجوهري بالعرض لا نأقول القوى السمتة صوراً نوعية ان كانت محسوسة في الاجسام تكون نابعة لعالم الارواح والمعاني فلم لا تكون المؤثرات تلك المتبوعة وان كانت مغفولة لخصائصها لم تكن في الجسم هفت ثم كيف تقوم الاجسام بها علان الجوهرية كالعرضية نسبة على غايات التحقيق والفهم بينهما بالناحية المتبوعة فلم لا يجوز ان تقوم نسبة متبوعة بمحقق مثلاً بالنسبة لبعثة الحقيقة اخرى كالحركة السريعة والبطيئة وذلك ان كل مظهر فهو صورة نسبة جمعية الشا في لم لا يجوز ان يكون الاثار المفارقة واختلافها لا اختلاف الفا باثبات بحسب قولها في الواجب فقطع ان تلك الاثار صادرة عن اجسام فلان لا يجمعها معة متنوعة على ما مر قال المتكلمون الاثار للفاعل المختار فلتنا سلم

الامر لا يثبت فيهم في اثبات التصورات النوعية ان كل من احرق النار واعرق الماء ليس بالفاعل المارق لا ترم عام الشبهة فلا يخصصه بجلد ولا من خواصها الجسم ليس عرضا فيه اذ لو غيره فغير له عند عدم المعبر الى اصله بخلاف العرض فلو ان ثبته ليس بالهجو والصورة الجسمانية لا ثبته فهو بالصور النوعية لا يقال الدليل على اذ في اختصاصه بتلك الصورة النوعية فان كان اذ قضاء السبب على طريق السابقة العلية فليس وان كان على طريق السابقة الاعدادية فليكن الاثار المختصة كذلك من غير حاجة الى الصورة لا يقال على طريق السابقة لكن الفرق على ما ذكرنا ان الاثار المختصة الماء يعود الى اصلها عند زوال الناثر والصورة المائية اذا زالت الى الهوائية لا يعود بنفسها واثبته بحث من جهة الاول لا يجوز ان يكون القوى السمتة بالصور اعراضا متعاقبة متسابقة لا تبادل الا بما سموه كونا وضائا بخلاف سائر الاعراض لا يقال تنوع الاجسام تلك القوى فلا تكون اعراضا لا مشاع تقوم الجوهري بالعرض لا نأقول القوى السمتة صوراً نوعية ان كانت محسوسة في الاجسام تكون نابعة لعالم الارواح والمعاني فلم لا تكون المؤثرات تلك المتبوعة وان كانت مغفولة لخصائصها لم تكن في الجسم هفت ثم كيف تقوم الاجسام بها علان الجوهرية كالعرضية نسبة على غايات التحقيق والفهم بينهما بالناحية المتبوعة فلم لا يجوز ان تقوم نسبة متبوعة بمحقق مثلاً بالنسبة لبعثة الحقيقة اخرى كالحركة السريعة والبطيئة وذلك ان كل مظهر فهو صورة نسبة جمعية الشا في لم لا يجوز ان يكون الاثار المفارقة واختلافها لا اختلاف الفا باثبات بحسب قولها في الواجب فقطع ان تلك الاثار صادرة عن اجسام فلان لا يجمعها معة متنوعة على ما مر قال المتكلمون الاثار للفاعل المختار فلتنا سلم

الفصل الثامن في قبول ما بقدر التمهيد الجلي

ومنه لا يثبت مؤثر حتى يثبت تأثير ذلك استحضاره او علمه بنفسه ما يرد ان يقع بالموثر فيه وحضوره معها اي مع الازر والمؤثر فيه سواء كان الازر
او لم يكن استحضاره
مؤثر
هذا الحال طاريا او لم يكن مؤثرا

لكن المختار العالم الذي لا يعرب عن علمه متالذرة في الارض ولا في السماء ولا يفعل الا بالحكمة كان
منها عن التردد والتأمل في العواقب جازيا بسنة اجرامها في المراتب والوسائط والشرط والمعاد
ولكن تجد السيرة في الله شديدا والحق ما مر من ان المؤثر في الكل القبيح الا على الجمعي لكن في كل نوع شخص
باعتبار اسم معين من اسماء الله تعالى اليه يشند جميع احكامه افعاله وان كان يعتبر الاسم بحقيقة
المسوبة اليه علم الله الازلي فان اطلق احدية هذه تلك الصورة النوعية فلا مناسبة فيها واقول
بناء على هذا ما اقول الحقيقة بالقبول في المسئلة الاولى ان جميع الافعال والانوار مستندة الى
تعالى بلا واسطة اذ هو تجليها المذكور من حيث الاسم المختص به والوسائط معدن وهذا من جهة الحقيقة
الوحدة الوجودية فلا ينافي التكليف المتبني على الظاهر وحكم الكثرة الامكانية كما زعم المعتزلة النفا
ان قدرة العباد كانت مؤثرة وبحسب الظاهر غير مطروعة عن قاعدة اجراء السنة الالهية اذ لا بد من
احكام المظاهر والمرتبة عليها وهو التأثير الظاهر المراد بتفسيره كلياته الى التكاثرات والصفات الناجمة
الى الحضرات وان كان الانوار كآثارها بالنظر الى حصة الوجوب والوحدة بغير الاحتكاك المتعين بحسب كل
فأقول بان العبد قد لا كما قال الجهمية لصنعة الفرق بين مخرج الحركة المرعونة والاسم بل انوارها
لان التأثير لقدرة الله ولا يجمع قد نال مقدروا احد الشخص كما قال الاشعرية تخطيط بين اعتبار الوجوب
والامكان والوحدة والكثرة بل الحقيقة والخلقية والتخلط حجابا لطبيعي يقضي بحجب الوجود التام
والناسد في وضع الاباحة والتدليس والسعي في التوفيق بين الظاهر والباطن فاما في ذلك فقولهم

هذا هو الحق في قوله تعالى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

الفصل التاسع في ان لا يؤثر مؤثر حتى يثبت تأثير ذلك لان المؤثر ان كان حقا سلفا علمه وان كان

ضليلا اي غير مستنيط ومستفاد من الخارج فهو تبع للمعلوم بمعنى حكايته اياه ومطابقته له ثم ارادته
تبع علمه ثم قدرته تتعلق بما عينه الارادة ثم فعله ايجادا يعين بحسب ذلك ولا ينافي ان هذه
الصفات لما ترات جميع الازمنة بالنسبة الى موهو عالم جميع المعلومات وغير متبدي بالزمان كالان فها
فأثر بوجوه اربعة لكن من نفسية لا من الجوانب العلية التي هي النسبة اليه عينه وهذا بعد ان يثبت
الحكم من حيث حكمته بعبث الباعث في جميع افعاله والجزء من كماله اقل الفكر آخر العمل لا يقول اقل
ذلك التأثير استحضاره او علمه بنفسه ما يرد ان يقع بالموثر فيه وحضوره معها اي مع الازر والمؤثر فيه سواء كان الازر
او لم يكن استحضاره
مؤثر
هذا الحال طاريا او لم يكن مؤثرا

هذا هو الحق في قوله تعالى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير

في اثبات البعث مؤثر حثي

ومراتبها اثبات رتبة في نفس المؤثر والثانية في الذهن والثالثة في الحس والرابعة الجامعة المشتملة على الثلاثة المذكورة فوثقها هذه بعينها
التصورات فاولها التصور المطلق الروحي والفظري البديهي ثم التصور الذهني الخيالي والثالث الحسي متن

٢٣

من الغير ناقص لنفسه ذلك لان حصول تلك الغاية والى من لا حصولها بالنسبة اليه لا يمكن باعنائهم
هذا كذلك ان فرضنا ان مقتضه غائده الى العباد ولذا انك الفلاسفة بآية موجبة بالذات والاثبات
بان افعالهم غير معالمة بالاعراض لكنهم قالوا المصالح الشرعية القياسية غائده الى العباد وهو لا يسل
عما يفعل والاستكمال في عودها اليهم ممنوع فان من صار بذلك الالف ملكة صادرة بلا انا من لا يكون
بذلك فليس حثي مستكراً بوجه لا شأن ان نسبة حاله الى وجود الحثي نسبة اقل من نسبة غيره فبان
استكمال به فقلت اما الانفعال فمدراته من بعض سمات وصفاته للبعض لا لذاته الغنية عن العالمين
والثاني فيها بين الصفات التي هي اعتبارات لا بوجوب الفقر والعجز في الذات لا كونها محل الحوادث
لان الصفات نسبتها بآية تقييدية لا امور محققة فائتمرها بذاتها كما زعم واما الاستكمال المحال فآية
لربب غيره كما لا يكون مقتضيه اذ اما اذا كان مقتضيه ذاته من حيث كماله وحكمته ولو بشرط بعض المراتب
والمظاهر سواء عادية فائدة الى الخلق او الى الحق لكن من حيث الحقائق المظهرية التي هي في علمه عنه فلا
محال والى اشارة الشيخ في تفسير الفاتحة فعلى هذا الحق قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وخلقت الخلق ليعرف حقيقة عندنا لما يستحق ان الباعث على خلق العالم كمال الجلال والاستجلال
لا انهم يحتاجون الى بار في الشبهة انهم ليعبدون ليعبدون هم عبادي وحرنا كما ظن ثم يقول ومراتبها اثبات
على حذف المضاف اي التبارك الثاني مراتب في نفس المؤثر بالتصور المطلق الروحي سواء
كان طاريا بحسب بعض الاوقات لكن بلا نظر كسب لم يكن طاريا الثانية ما ترقى للذهن والخيال ان كان
المؤثر اذهن خيال كالانسان الثالث ما ترقى في الحس ان كان من اهل الرتبة تار جاع للثبته قبل
هذه المراتب لاربعه باعتبار رتبة العلم الالهي لا ترقى الى رتبة بذات الحس فلا المراتب في نفس المؤثر ذاته
شامل للحق بقرينة اشارة قولنا او لم يكن طاريا فان لم يكن طاريا كان انشا فلا يتصور الا في الحق تعالى
ثم يقول وهذه المراتب اربع بعينها مراتب التصورات فاولها التصور المطلق الروحي والفظري البديهي
اما كونها روحيا فطبيعا واما كونها فظريا فبديهي فالحصول بلا توسط القوى البدنية وهذا هو الذي
الشيخ في تفسير الفاتحة من انما ثانيا فافان ثم التصور البسيط النفساني الواحد في كصور اصل كمالها
مبدء لفصل في رفعه التي يتمكن من كرها مع عدم استحضار ثباتها واما بتخص في الذهن بقرينة
قليلا فليلا فان قلت فاین القسم الذي جعله في التفسير في الانعام وهو الشوق الاجمالي الواحد في هو
استشراق العالم بما في ظاهره وباطنه من تراجمه وحكم القور من خلف استدار احكام كثر فانه انما
لم يذكره ههنا لما قال الشيخ في رتبة ليس تصور علميا بل ادراك حسي حقيقي من خلف حجاب البصر والحد
فلا يدخل في مراتب العلم الا باعتبار القوة القهرية من الفعل وثابتها التصور الذهني الخيالي وهو التصور
الجنسي لكن بالقوة الباطنة كالمخيلة فنسبته الى الذهن لا بقوة بدنية معقدة لادراك الباطن واليك
وجود تدوير الخيال لانه باخذ مد كان الحس وحكمها بصري مثالته الطيف من الحسنة كما يحكي المعاني الخيالية
بصور اكتف منها وثالثها التصور المحسوس وهو ادراك المحسوسات باي حاسة كان من الحواس الخمس افعالها

المراتب في نفس المؤثر

المراتب في نفس المؤثر

الفصل الثامن في بيان ما قبله التمهيد الجلي في اندراكه مؤثر حتى يتبين

والرابع الجامع لكل متن

٢٤٤

المشهوره ورأيتها الجامع لكل الى التصور المركب من هذه الاصنام التي هي اشعة انوار العلم في مراتب
القوى باحدة الجمع كذا في تفسير الفاضل فان قلنا ذكر الشيخ الكبير في التدبيرات الالهية في المملكة الانشائية
ان الحواس ناخذ جميع الحسوس فتؤديها الى الحس المشترك وهو صاحب خراج الخيال فيخرجها في خزانة
الخيال وليست بالمتخيلات والخيال صاحب خراج تحت سلطان الذكر فيحفظها وليست بالذكاء
او المحفوظات وهو صاحب خراج تحت سلطان الفكر فيعرضها على فئسرها او بسل الرعية ويفرق بين الحق
والباطل وليست بالمفكرات والفكر صاحب خراج تحت سلطان العقل فلا عرض عليه لاجاء به من العلوم الاعمال
مفصلة هذا عمل البصر وهذا عمل السمع وهذا عمل الانسان وغيرها انقل اسمها الى المعقولات فيأخذها
العقل الذي هو الوهم وباتي به الى الروح الكلية القدسية فيستاذن له النفس الناطقة فيدخل فيضع جميع
المعقولات بهن يده ويقول السلام على السيد الكريم والخليفة هذا وصل اليك من ثاثير حضرتك على
يدي عمالك فباخذها الروح فينطق بالحضرة القدسية فيخرج ساجدا ويضع راسه فيسقط الاعمال من يده
لله عز الذي يحصل له في ذلك التجلي فينادي ما جاء بك فيقول اعمال فلان بن فلان فيقول الحق تعالى
فابلوه بالامام المبين الذي كتبته قبل ان اخلقه فلا يعاد حرقا واحدا فيقول رفقوا فاما فخر عليين
فخرج وهذا في سنة المنهي واما ان كان في تلك الاعمال مظالم وما لا يليق الا به فلا يفتح له ابواب السماء
ويحل وصولها اليها الا بغير ثم يؤمر بما فودع بها في يجن الى اخر ما قال والعرض ان القوم منتهون
مراتب الامم والجنس ثم الخيال ثم الذكر ثم المفكر وان قدم الفكر على الذكر في رسالة الجسد فيقول ان
الفكر ينفذ فيؤدي الى الذكر فيحفظ ويحكم ويحكم الفكر فيلزم ان يكون الفكر ثم العقل ثم النفس الناطقة ثم الروح
الخليفة فلم اقصرتم ههنا مواضع النفس الفاضلة على الثالث والرابع والجامع فكل لان العقول بالذكر
ههنا مراتب الادراك وذلك بحسب المراتب اما كمالا وجرى والثاني اما بالقوة الباطنة وهو خيال
او الظاهرة فهو حسي والكل هو النفس والروحاني والشرعي لاسمائه الشيخ في التفسير نفسانيا وفي
مفتاح الغيب روحانيا ولا امكان للزيادة الا بنسبة جمعها فاما الخط للذكر والقصير للمفكر فليكن
بذلك بل امر اخر موقوف عليه يدل على ان الكل الذي جرده العقل عن النفس او ما فوقه ما ذكره الشيخ
في التفسير ان الحق نعم اذا شاء ان يوصل امر الانسان بتوسط انسان اخر او غير انسان ولكن في هذه
المراتب تترك ذلك الامر من الحضرة العلمية تترك لا معنوية وانما يقال في مراتب التصورات المذكورة
حتى اذا انتهى الى الحس لقاء الشاع لم يعد ان كان الاستغادة باللفظ او بصره ان كان بطريق الكمال
او حر كمال الاعضاء او غيرها ثم انقل الى التصور الذي هي ثم الى المقناني فخرية ثم النفس في شواب احكام
القوى فالحق بعد الذي هو الحضرة العلمية بل ارتقاء احكام القوى غير جوعه الى معدناته في مراتب
ثم اذا الحق بالمعدن ادركه المستفيد من الكتاب والخطاب ثابته مستقرة بحكم عينه الثابتة المجاورة لذلك
الامر في حضرة العلم واما بعد هذا الامد لا قبل الدروج والدرج مع حصول المجاورة المذكورة للقر
المفرط وحجاب الوحدة اذا الغيب لا ياتي لا يتحد فيه شيء فلا يضبط النفس بخلافه فاذا اكتحال للتو

الفصل التاسع في خصوصيات بقدر التمهيد الجلي في ان الاشياء لا يكون لها وجودها من غير الله فقط

واضاف ذكر مراتب التصورات الى مراتب الآثار لتساوي مراتبها في العدد ولست اقول جامع بينهما لولا انهما يحتاج الى فضل بسيط ليشبه ذلك وهذا التنبه غنة لكل محقق ينبغي ان الاشياء لا يكون لها وجودها اصلها من غير الله تعالى

نصفه في انفسه

ولم يرد على مراتبها معنى من وصفها انما يصير له تميز به باقي للنفس ضبطه وادراكه وذكره في العلم
الحال وقد قدر قبله بعد تقييد هذا الكلام فان قد علم لم يذكر الواضح في نفس القوى كما ذكر في الحكمة
قد لا لأن الخلة لم يعلمها فان المراد بالجنال القوة الباطنة المدركة للجزئيات على ان الملك الباطن
ممكن يحصل جزئياته بالتعلق بالمحسوس بان يحكيه الخيال يصون نسبة لذات الخلد في رسالة الخلد
في مقدم الدماغ والحافظة في مؤخره والمفكرة في وسطه لم يذكر قوة اخرى مدركة جسمانية باطنية
وهي هنا شريك في كنه الخلد وهو ان النفس الناطقة مع قواها المشوثة في
جسمانياتها وروعايتها اذن لعل على ان النفس الكلية مع قواها المشوثة في طبقات السموات والارض
الامهات المولدة الموكلة للحفظ والترتيب وهي الملائكة التي قال الله تعالى لا تعصون الله ما امرهم
بفعلون ما يؤمرون كذلك يترتب منه ان الحق تم مطلق على كل شيء من اسرار الخلوفاة لا
يعبر عن علمه فيقال انه في الارض ولا في السموات بالطريق الاولى لان الخلق مع انه ملازم العجز
والفقر اذا كان مطاعا على جميع ما في ملكه فالخلق اول بان لا يقوته علم شيء كما قال تعالى لا تعلم من خلق
هو الاطهر الجبر ويكون لكل في عبادته وطاعته وحق امره وهيبه كما قال تعالى كل له فانيون من
من شيء الا يسبح بحمده والى هذا التنبه اشار قوله من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم يقول
وامتضا اضاف ذكر مراتب التصورات الى مراتب الآثار لتساوي مراتبها في العدد ولست اقول جامع بينهما هو
جامع بينهما فممكن ان يقال هو ان كل تصور ناتج بالتعلق بخصوص النفس المعقول والمحدود وان
يقال للتصور ان كان ضلعا مستتبعا للآخر وان كان انفعالا مستتبعا للآخر فبينهما علاقة في
وحيث ان يقال لا ناشر ولا فاع الا بالجمعية فالناشر من حيث الجمعية الاساسية والناشر من جهة
الحقائق الكونية ومنع الجمعية الحاضرة العلية فيها التركيب اليها التحليل كما مر ولا يغير مراتب الآثار
الامراتب التركيب التحليل وان يقال سيجب ان كل علم يستلزم العمل وذلك تاثيره فيكون مراتبها
والله اعلم بما هو المراد الكل نايب قوله ان الغاية علة فاعلية الفاعل وان كل عمل مسبب بالخلق
انتم البهل ثم انتم ثم انتم الانعام والاولان ضروريان فلا يترتب عليهما الجبر كما قال الله تعالى
تسمي بما املك فلا تواتر اخذ بما لا املك والثالثة الاخيرة اختيارية فان تخلف عن العمل المقصود
لما نزع جبري يترتب عليها في الحسنة ثواب العمل فضلا وفي السيئة عقاب فقد ما تعال لا اورد قوله
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وان تخلف عنه تركه الاختيارى يترتب
عليها ثواب المقدمات فضلا ولا عقاب فضلا ومن تائب ان مراتب الادراكات اما كلية وهي
اصليتها في الواجب المبادى العالية ومنسبته من الجزئيات في الانسان اما جزئية بوساطة الالات
البدينية فاما ظاهرة بالحواس الظاهرة واما باطنية بالحواس الباطنة وقد يصح الافتراض من بعض الوجوه
الفصل التاسع في ان الاشياء لا يكون لها وجودها من غير الله فقط

والناشر من حيث الجمعية الاساسية والناشر من جهة الحقائق الكونية ومنع الجمعية الحاضرة العلية فيها التركيب اليها التحليل كما مر ولا يغير مراتب الآثار الامراتب التركيب التحليل وان يقال سيجب ان كل علم يستلزم العمل وذلك تاثيره فيكون مراتبها والله اعلم بما هو المراد الكل نايب قوله ان الغاية علة فاعلية الفاعل وان كل عمل مسبب بالخلق انتم البهل ثم انتم ثم انتم الانعام والاولان ضروريان فلا يترتب عليهما الجبر كما قال الله تعالى تسمي بما املك فلا تواتر اخذ بما لا املك والثالثة الاخيرة اختيارية فان تخلف عن العمل المقصود لما نزع جبري يترتب عليها في الحسنة ثواب العمل فضلا وفي السيئة عقاب فقد ما تعال لا اورد قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وان تخلف عنه تركه الاختيارى يترتب عليها ثواب المقدمات فضلا ولا عقاب فضلا ومن تائب ان مراتب الادراكات اما كلية وهي اصليتها في الواجب المبادى العالية ومنسبته من الجزئيات في الانسان اما جزئية بوساطة الالات البدينية فاما ظاهرة بالحواس الظاهرة واما باطنية بالحواس الباطنة وقد يصح الافتراض من بعض الوجوه

الفصل التاسع في أصول سابقه التمهيد الجلي

بلا بد من انضمام امر آخر حتى البه يكون هو المؤثر او عليه توقف الاثر والاثرتين بن امرين مؤثرين في مؤثر ولا تحقق النسبة ما بنفسها فتحققها بغيرها ولا يجوز ان يكون ذلك الغير هو الوجود فبان الوجود لا يظهر عنه ما لا وجود له ولا يظهر عنه ايضا عنه على النحو الحاصل لما تقر من قبل ولما كان امر الوجود كما يستبين محض بين وجود مرتبة وتعدواضا في الوجود الظاهر لما تقر من قبل اضافة الى المرتبة ومرتبة الوجود المطلق الاوهية في اليها والى نسبتها المعبر عنها بالاسماء المثلثة

لكن لا تروى نسب الاثر لثوابا في غلة وضدة وهما منفصلان لما مر كيف لا مثل له فلا يتدله لا المثل للثواب ولا ضده اذ غير الوجود ما عند محض او شيء يتعلق به الوجود والاول لا شيء فلا يصلح اثرا والثاني وجود عرض عليه النسبة والنسبة عديمة فلم يبق في الوجود الا الوجود وقال الثالث ما ذكره الشيخ ان كل اثر لنسبة بين المؤثر والمؤثر فيه وكل نسبة فتحققها بغيرها اعني المستبين فتحقق الاثر بتحقق المؤثر ولا جاز ان يتحقق النسبة بتحقق الوجود لان النسبة عديمة الوجود ولا يصيد عنه العكس امر من العباد ان الوجود لو اثر فاما في الوجود المطلق وهو تحصيل الحاصل كما مر فاما في الوجود المقيد لا يقتضيه من حيث اطلاقه فاما في العدم وهو لا يصلح اثره فقول بل لا بد من انضمام امر آخر حتى اى قيد واعتبار لنسبة عدى الى الوجود لان النسبة على كون هو المؤثر في غير المؤثر فيه خصوصية ذلك ان اعتبارنا امتياز المراتب المظاهر وتوقف على ثبات الوجود توقف المشروط على الشرط كما صرح في النص بالنسبة الاسماوية المتعينة حسب القوابل والمراتب في الاعتبار الامر الحقيقي لا النسبة وهو ان المؤثر هو الحق والباقي شروط ومعدات فان كل من الامر لا يتصور في اول مخلوق كالعلم الاعلى اذ لا آخر ثمه لينضم اليه لا يقال يقين نسبة اسمية من حيث حقيقة العلم الاعلى فاثر الوجود فيها لانضمام تلك لا نقول نفي الكلام التي تعينها من غير الحق واطلافة فانها ان كانت وجودية تعين عن الوجود مثله وان كانت عديمة تعين عنه ضده ولا يفنى بالاثرتين كالتعين كما سطره في الكلام الجامع فبان ان لما كانت التعينات العلية المتناهية بالحقاق ان رتبة غير محجولة كانت التعينات الاسماوية التي مجبها ايضا ان رتبة غير محجولة فلا يسمي انما ان الحقائق لعلها في انفسها لم تنصف بالاثرتين والحجول لم يقا حجة

الحق ولوجودها العلم صحيحة مناظرات التعينات الاسماوية التي هي الاعتيادية بالنسبة المعتبر انضمامها الى الوجود في حصول المرتبة الالهية التي لها ونسبها المعبر عنها بالاسماء ظهرت من التعينات عينية على انها وكان وصف الشئ ذلك الامر باختار اشارة الى انضمام هذه الوسائط شملت المحققين في تمثيل الحق ما سلف من تعين الذوق في الحد من التمثيل مطم بل عند انضمام المقابلة التي هي نسبة عديمة فلها انقول لما كان امر الوجود محض ابرز الوجود والمرتبة وتعدواضا في الوجود الاثر في الوجود فقط بما سلف من الوجود تعين الاضافة الى مرتبة الوجود المطلق وهي الاوهية المسترفة بالاستغناء عن جميع الاغبار واسناد الكل اليه بالافعال

فلذا استقامت على الجلال والجلال والكمال وانما كانت مرتبة لما يستحق ان موجودته كل موجود بالوجود ويؤ الوجود بغيره والواجب الوجود ان فهو بذاته وكل ما وجوده بذاته كان له الاوهية بالنسبة الى جميع وجوده بغيره فالى الاوهية ونسبها الاسماوية يستند الاثار بالاعيان المذكورين وانما فلما امر الوجود منضم بين الوجود والمرتبة لما قال الشيخ في القبول كل موجود كان في ذاته مرتبة فذات حقيقة باعتبار كونها محل الحقائق الناقصة والمرتبة عبارة عن حقيقة ايضا لا من حيث مجردها بل من حيث تعقوب نسبتها الجامعة بينها وبين الوجود لمظهر ظهور وجود واحد تعين في تعاقب مراتبها وبحسبها ان كل ذات احوال وكل مرتبة احكاما فاحكام اثار المرتبة وانما تلك الاحكام في ذات صاحبها احوال ثم نقول

هذا هو الحق في الوجود والمرتبة والواجب الوجود ان فهو بذاته وكل ما وجوده بذاته كان له الاوهية بالنسبة الى جميع وجوده بغيره فالى الاوهية ونسبها الاسماوية يستند الاثار بالاعيان المذكورين وانما فلما امر الوجود منضم بين الوجود والمرتبة لما قال الشيخ في القبول كل موجود كان في ذاته مرتبة فذات حقيقة باعتبار كونها محل الحقائق الناقصة والمرتبة عبارة عن حقيقة ايضا لا من حيث مجردها بل من حيث تعقوب نسبتها الجامعة بينها وبين الوجود لمظهر ظهور وجود واحد تعين في تعاقب مراتبها وبحسبها ان كل ذات احوال وكل مرتبة احكاما فاحكام اثار المرتبة وانما تلك الاحكام في ذات صاحبها احوال ثم نقول

2. انزال الامر لا يكون لموجها تامرجب وجهه حفظ

والمراتب كلها امور معقولة غير موجودة في اعيانها فلا تحقق لها الا في العالم كاعيان المحركات قبل انضباعها با توجه العالم المشترك بينهما وبما ذكرنا من مراتبها
تتميز عن الارواح والصور فان الارواح والصور لها وجود في اعيانها بخلاف المراتب كذلك سائر النشيفات فم فلا ارتباط ^{قوة} وان اضيف لظاهرها فموجود
صعوبة اذ اكره ان ظاهره في الحقيقة اعني الاثر الى امر باطن من تلك الظاهر او من غير فاعرف في سائر كراتمته الاثر في آخر هذا الكتاب في فضل الانسان الكامل الذي
٤٧ ومنشا الامر الالهى لايجاد العالم الذي هو ينبوع سائر

التي سبحانه ذات مرتبة هي معقولة مستقلة عنها لها وهي الوهبة وانا الحق من حيث الالوهية في
 الماهية احكام الالوهية وانا تلك الاحكام في ذاته سبحانه لان من حيثية هذا الكلام في بل من
 كونه

فعلتهما بالخلق من جهة انهم مظاهر احوال الرضاء والغضب والفرح والاحزان وغير ذلك من جهة استناد
 الى المرتبة التي هي الالهية كالقبض والبسط والاحياء والاماتة واللطف والظهور وغيرها الهنا كانه
 وقال في النصوص حقيقة العواصرة علم نفسه من حيث نفسه فحقه ان نفسه باعتبار توحده العام والعال

والعلوم وخصيصة الدائنة التي لا تغاير ذاتها على جميع الاستقلال واما ما حجبته ولا نسبته ولا اعشاره والحق
 بشهود هذا الصنف ومعرفته ^{منه احد} قواما انما يكون معرفة ان الحق في كل متعين قابل للحكم عليه بانتهى تعين بحسبه

مع العلم بان غير محصور في العقيد انه من حيث هو غير متعين حال الحكم عليه بالعقيد لتقصي الادراك لهذا
مستحق الحكم به فغير مخصص له عقوبة

وهو صورة علمية خالصة عادية بصورة علمية بحددها وصفها والذاتية العقلية الشرائط الغني

لنفس كل فرد فانهم كل الامعان فلات فمنه العبود التي هي المؤثرة لاشأت انها غير الحق سبحانه وتكون اثرها
الالهام منه اذ هو له تاجه الاست المؤثرة لالهامه من منه مؤثرة في خارجته وداخلته

وهو محال فلا بد ان يكون الموت فيها غير المشقة فلا الميت كلها امور معتولة غير موجودة في اعتبارها

والصو التي لها وجود في عيانها بخلاف المرتب العنبر الاسمائية فستعظم مظالمه المورث بها وانما

[illegible]

ومثلاً الأثر الألفي لاجتماع العالم الذي هو بدووع جميع الآثار معلوما الذي ليس له آثار منه فهو
باعتبار الحجة الألفية الاستفادة من قوله ثم فاجبت ان اعرف الظاهرة الحكم في الموجود العام المقتضى
باعتبار الحجة الألفية الاستفادة من قوله ثم فاجبت ان اعرف الظاهرة الحكم في الموجود العام المقتضى

باعتبار المحاكاة وهي تحريك الجبال والاستقبال المعبر عن حكمه بانه بالعبادة واخرى بالمعرفة فانه
 قوله ثم وما خلفت من والانس لا يعبدون اما تقسم الكمالين فاما الشق في التفسير ان كل المحاكاة
 شق في التفسير ان كل المحاكاة

هو كالظهور الحق بالانسان الكامل وكما الاستحالة عبارة عن جمع الحق بين شئ ونفسه بنفسه

غير من امتاز غيبه عنه من امتاز غيبه اما كون انتمبه الانجاد الذي جنبه ما غيبه عنه غيبه
الا انما غيبا فالشيء منه لما كان العالم بما غيبه فلا الحضره الحق من مظهر العلم سر الحكم اظهر في كل ما

هو رابع العلم اقول وعليه ينبغي عادة في نظامنا وفي ان كل موجود جامع لصفات في وصولنا الى
كل ما قبل انما سنسب عليه الا بالاعتبار في الصفات العامة الحكم عليه حال التناثر ومجسما

فان قيل استعداده وانما قيل التوجه فحاشي هذه الامور وانما قيل سبق حكم الاخرين واحكام بالانصاف
فان قيل فكذا صورة ثم ذلك التوجه يكون تاسعة حكم الاعلى حكم ما فيه باخافنا بالنسبة اليه

وَمَا تَجِبُ عَلَيْهِ مَا وَكُنْتَ تَجِبُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ بَصِيحَاتُ الْحَقِّ فَقَدْ مَالَا عِلْمُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ عَيْنِ عِلْمِهِ بِذَاتِهِ
اركان الكليات والاشتمال

نظر

في ذكر قاعدة كشفية في سبوحها في أمثال المسائل ونحو فائدتها

ولا يباين غيره مما بوصف تلك الاوصاف على ما في ذم شئ ان اقتضاه بعض تلك الاوصاف ان يطلق عليها لسان الدم او كلها ولا في حجة فان نسبة تلك الاوصاف
واضافها الى ذات شأنها ما ذكرنا تحت النسبة الى ما يباينها من الذات والشروط الا ان من تلك الاضافات سبعة وجب ان يكون في المقبر عليه وهذا الامر
شائع بما لا يتغير سواء كان محققه بنفسه كالحق تعالى او غيره كالارواح الملكية وغيرهما من المتضمنين هذه قاعدة من عرفها وكشفها عن سرها عرف سر الآيات
٤٩ والاخبار التي توهم التشبيه عند اهل العقول الضعيفة

واطلع على المراد منها فسلم من وطرطى الدوابل والتشبيه
وغاير الامر كما ذكرنا مع كمال التنبيه متى

حيطه صفات كماله ولكن على شرط فالبينة محالة وان كانت تلك الاوصاف بحيث لو اضيفت الى غيره كان
شوبها من ذم وانما هي محالة ان العكس فان غيره لا يقاس عليه لا بالعكس لا تقاس مع الفارق وبذلك
الجامع اما انما بالنسبة الى الحق صفات كماله المراد بها ما يتناول صفات الكمالية فلما قال الشيخ في
النصوص ان الحق كمالا ذاتيا وكالا اسمائيا يتوقف ظهوره على إيجاد العالم والكمالان معا من حيث
تعيين الحق في عقل الحاكم بهما اسمائيا ان الحكم عليه بان لا يزالا ذاتيا يستدعي عقل ان الحق نبيا
في ثبوته وجوده له عن سواء ولا شلتان كل تعيين للحق هو اسم له فان الاسماء عند المحقق ليست الا
تعيينات الحق ذاتا من حيث نشأ اسماء الحق من حضرة وحدته هو من مقتضى ذاته فان جميع الكماليات
يوصفها كالاتية اذا تقررت هذا فنقول من كان له هذا الكمال الذاتية من ان اترقته لا تنقص بالوجود
والآوازم الخارجية في بعض المراتب بمعنى انها لا تنفتح في كماله ولا جاز ان تقوم في كماله نفصا
بحيث بكلها كالحقيقة بالخلق بل قد يظهر بها في بعض المراتب صف الكمالية من جملة ما مقرر ان هذا
شأنه هذا كلامه واما عند جواز القياس فلان كل مظهر هو صورة حقيقة مخصوصة وسندنا الى اسم
مخصوص من اسماء الله تعالى يكون ظهور احكام حقيقة مرتبة فيه كماله وان كان النسبة الى من لا
يلزم منه ونفصا ناعده ظهورها او الخلل فيها بالعكس كالهائية للانبيا والاولياء والكمالين الشيطنة
لاشباطين وكل منهما كونه كالا نسبيا اي بالنسبة الى خلق كالا من يقابلها او بصادته يكون منها المحرقة
والمنقصة خصوصية محلة التي منها الملائكة وعدها من لا يكون له خصوصية الا قضاء بل يكون بذاته متفينا
عن الكل بحسب شريطة مقتضاها للكل يكون كماله محله مقتضى كماله لعل قد تروى في حطة آية كماله
مع فطرته جلالة القياس مع فارق حلة الخصوصية وعدها والملائكة وعدها قياس مع وجود
الفارق عند الجامع توصيفه من صاحب كمال الحطة واستيعاب الوجوه للوجود لولم يوصف
بوصفه مظهر من مظاهره كان ناديا في سعة احاطته وكان اوصفه كما لا يخفى ان الموصوفة به يكون من
فضائل الكمال المستوعبة للموصوفة لا بذلك الوجه المتعارف ان حكمها من حيث الغيرية متعارف ان
فالمصنف بخصوصية النسبة لوقبل على المتصف به بمقتضى الاحاطة الكمالية بالعكس ان كان قياسا مع
التفاوت الفاحش في المعنى المؤثر بل كان من جملة لا قبلة التي لبيتمها الاصوليون بغشا الوضع
شرعا ان ضرب اليقيم من حيث ليم يفار ومدا وما تصب النجاسة والتعديب من حيث الفاد
عليه كمال الشاعر حليم اذا علم تزين اهله مع الحلم في عين العدة مذهب فان كلاما من الحلم عده
كال من حيث الفاد وشرعا وعقلا لانه حكم الاسم العدل الذي محله الجمعية الالهية ومناظر الكمال
الانسانية الروحانية والجدانية والجمعية بينهما

نتمشك القاعدة ونحوها

منها وهي من وجوه الوجود الاول ان من عرفها عرف سر الآيات والاخبار التي توهم التشبيه
فما يقع في وطرطى الدوابل كونه حقيقة من حيث المظاهر والتشبيه يكون الحق منقضا عنها من حيث غيب
الحق عن ان يكون جوهرا وهذا ينبغي على ما مر من الاصل المذكور في النصوص من ان الصفة الذاتية للحق اجبة
احدتها

الفصل العاشر في بيان كيف يتقيد الجلال في غير ما كان القاعدا الكسفي

وعرفنا انما يتجسد الارواح الملكية ويكون جبريل وميكائيل وبجبران السلاخ للحرب سبع كلاهما او احدهما في ايسون من الارض كحجرة عابثة وغيرها من البقاع هذا مع اتفاق معقلي العلماء ان البكاء على وجه المعلوم عندنا لا يقتضي نشأة الملائكة وانما قام ايضا على ان الارواح لا تتغير ووجوب اعتبار بان الداخل كحجرة عابثة وغيرها من الاماكن المذكورة من

٥٠

جميع لا يقتضي ولا رتبة معينة ولا نسبة لا اعتبار والتحقيق ينبت في هذه الصفة ومعرفة تاما انما يكون معرفة ان الحق في كل تعين قابل للحكم عليه بالحكمة مع العلم بان تعينه في التعيين انما من حيث هو غير متعين حال ما يحكم عليه بالتعريف بقصور الادراك وهذا هو صورة علم الحق بنفسه كالكلام في قوله عليه احكام عليه واصول الائمة الا ان كل تعين من حيث لا يشك على من يعين بتعينه غير ان كان من حيث تعينه غير الثاني ان كل اسم وهو متعين صار بتعينه علاما لم يتعين عن المستعمل في غير من حيث كما قال الشيخ الكبير في الفقه لا يربى الاسم عن السمي من حيث الذات وغير من حيث ما يخص به من المعنى الذي اشتق منه ^{الشيء} ان كل اسم من حيث لا يشك على الذات لجميع الاسماء ومن حيث لا يشك على المعنى الذي يفرق به يتميز عن غيره فكل اسم الحق يسمى بجميع الاسماء الالهية ويثبت بها كما فعله في ذلك الفصل من ابي القاسم بن قتيب صاحب كتاب تلخيص الفيلسوف من علم ذوق كل شيء في كل شيء وهو للشيخ بن قتيب كما امر السرايع ان المتعينات من حيث الذات الاحدية واحدة وهذا هو الفصل في الجمل والكثرة في الواحدة ومن حيث عقابها الخبوضة التي يما تبرزها مقعدة وهو هو الجمل في الفصل الواحد في العدد قال الشيخ في القصور تعقل الحقائق على حق من احدها تعقلها من حيث استهلاك كثرها في واحد الحق وهو تعقل الفصل في الجمل كشاهدة العالم في النواة الواحدة ما فيها بالقوة من الاعضاء والاوراق والثمار الذي في كل من من مثل ما في النواة الاولى الى غير النهاية والآخر تعقل احكام الوحدة جملة بعد جملة فيتعقل كل جملة بما يشتمل عليه من المعاني التي هي صور تلك التعقلا المعتدة للوجوه الواحد هذا عكس لا لانه استهلاك الوحدة في الكثرة ثم كانه على هذا في الشيخ الكبير في القصور ان المصطفين الذين اوردوا كما الجمع والوجود ثلثة فالظام من عند الاحاديث هو كثره فله الضلال في الحجة المطلوب بما لا اباذ كما في دفع العين من البين كثره الا ان يفسر هذا العبد الواحد في احديته عن معبد عبد ظلم جميع الاوقات فيظلم وظلم نفسه باضليلها وتخفيفها في صور الفناء الجاني ولكن انفس حجت ما حصره لاوهية في الوحدة كما يحرمها في مظهرها جاز في الجميع بين كثره النسب وحدة الذات فالظام على هذا هو المصطفى الذي اعطى الحق في كل حقيقة حقيقة وانما يتبين من وحد العدد وحصر لاوهية في الوحدة المقابلة للكثرة ولا شك انهم القرون في احد المنزلة من عن ذات العدد والمفصل الجامع بين الشهود في معنى شهود الكثرة في الاحاديث هو الواحد في ايمان العدد اي كثره النسب العدمية في الوجود بين وحدة الذات في الاله واللاوهية في الاله واللاوهية في الاله في القصور الرخوة والفضيلة المكون الاستمرار والاستواء ببعض من مائة اليد الوجهة القدم والمزج في المسير والتردد والصورة وغير ذلك وكل هذه مما لا يحتاج الى التاويل كما ذكره ولا يفتقر الى التفسير كما هو وانما ثبت على هذا الاصل الوجه الثاني ان من عرفها عرف تجسدا لارواح الملائكة وغيرها كجبريل وميكائيل وكوفيل وميكائيل وبجبران السلاخ للحرب على ما ورد في الحديث وان سجع احدهما او كلاهما في ايسون من الارض كحجرة عابثة مع اتفاق معقلي العلماء ان البكاء على وجه المعلوم عندنا لا يقتضي نشأة الملائكة وانما قام ايضا على ان الارواح لا تتغير ووجوب اعتبار بان الداخل كحجرة عابثة وغيرها من الاماكن المذكورة من

مقدمة في ضبط مسائل الفضل الاول للمتهيد الجلي

هو جبريل حقيقة اذ لو لم يكن الامر كذلك لم منه من الفاسد ما لا يحصى على الالباء المصنفين ويشتمل هذه القاعدة على فوائد اخر غريبة جدا منها ما اوجب
سكونه عنه فطرته وعوضه منها ما تركه اخضا را وكفاء بقطرة اهل الاستبصار من اهل الجاهل والابرار فان جعل لغرضه ما سمع قبل العلم الانفع والذليل

٥١

المذكورة هو جبريل حقيقة والالزم من الفاسد ما لا يحصى واقلمها ارتفاع الثقة عن قول الرسول
واخلال اصل الدين الاسلام وذلك لما مر انها لا تحويه الجهات في قولها ان يظهر في الاجازات ان
كان باقدا الحق **الوجه الثالث** ان يعرفها عرفا يظهر الاسم الجامع كالانسان الكامل القطب
وغیره يجوز ان يظهر فيه الكمالات الالهية لكن غير القسم الاول من الانقسام الثلاثة المذكورة في نفس
القاعدة اعني غير ما يخص جناب الحق نعم كوجوب الوجود والازلية والاحاطة والتمتاز عن اصل جهة
الامكان وهي في الحقيقة لله نعم كوجوب الوجود والازلية وان ظهر في الصورة اذ جهة الصورة
الحقيقة فظهر معنى قوله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته وعلى صورة الرحمن اي على صورة الاسم الجامع او
صورة لازمه لعلي الذي هو من حيث انه لم يبدعه ومعنى قوله نعم ان الذين يبغونك ائمانا يبيعون
الله لانك صورته وهذا اصل له فطرته غموض من المذاهب بحيث يوجب لك السكون عنه في بعض الاما
وان صرح في بعض المواضع باعجب من هذه العجائب تأنيب من قولهم الحقيقة ليست من حيث هي واحدة
ولا كثيرة ولا شئ من المقابلات في الحقيقة المطلقة ولا صفة الحقيقة من حيث هي ليست واحدا ولا
كثيرة لان المراد في الاقضاء لا القضاء المتفق في شأنها ان يظهر من كل منها بشرط مع انها متره عن
الكل في كل حاله من حيث هي اي غير مقضية فلو نسب كل من المقابلات الى الحقيقة المطلقة صحت لانه
صفها وليس ما يدل على القصور في بعض الافراد كالصميم والعين نقصانا حقيقة الانسان لانها تصف
بعض بعض بعد ذلك القصور بل الحقيقة في ذلك القاصر اذا ضم الى الكامل الاخر اقصى وصفافون
الكامل لانقصانا ومنه كلف باعتبار ان كل منهن ما قبله محل وصف كان وصفه جلالا ويندرج
تحت اندراج الجلال في الجلال وعكسه ندرج الكمال في الكمال **الفضيل الاول** للمتهيد الجلي في
تصحيح الاضافات التي بين الذات والصفات **مقدمة** في ضبط مسائله هي انما اسلفنا
التصديق بموضوعية موضوع علمنا في مقدمات الشرع وبقي تصويره لانه من المبادئ على ما عرفت والتصديق
بجليلته وبثبوته لانه من اجزاء العلم عند الجمهور بناء على ان اثبات احكام الشرع فرع بثبوته من المسائل
عندنا كما سلف كان الغرض الحال عرض كيفية الارتباط بينه وبين الصفات ناسب طور التحقيق ان
يبين هنا تصور وجود الحق لانه الموضوع والاشارة الى هليته لانه اول المسائل عندنا ثم كيفية هليته
الوحدة الكاملة ليست كونه مبدء حقيقيا لكل كثره اذ المتعدد مسبوق بالواحد ثم ان ادراك الموضوع
باي جهة مكانه ثم كيفية نسبة الوجود الى الذات الحق ومقتضى الصفاتية والحقائق الكونية وما معناه
بكل اعتبار ثم الفاضل الاول الذي يصح كونه واسطة بينه وبين الكثرة ثم ان ذلك الفاضل نسبة الى
جميع المخلوقات على السواء ثم بماذا ناسب الاول فصح فاضلا غير مخلوق وبماذا ناسب المخلوقات حتى يرتفع عليه
وقد اختلف في ثبوته قربا وبعدا وقوة وضعفا وشرفا ونقصا معلا ذلك باختلاف استعدادات القلوب
وهذا لا علة له لانها غير محجولة ثم اوضح تنبيهه منها الكثران ثم كيف يتبين اعتبار مبدء الحق في اعتبار
وحدته وغناه مع ثبوته في الحالين فمنه عشر مقامات **المقام الاول** في الاشارة الى التصوري

المقام الأول من الفصل الأول للمصباح

فصل شريف بشتم على علمه من لطيفه حتى اعلم ان الحق هو الوجود المحض الذي لا اختلاف فيه من

٥٢

الحق وهمايته وهو ان الحق هو الوجود المحض الذي لا اختلاف فيه اي وجود الحق هو الوجود المحض وهو
الذي فسر الشيخ في هذا الفصل في الاعتبار السابق على اعتبار مبدئية فقال هو كونه وجودا محضا
محضا لا يعتبر فيه كثرة ولا تركيب ولا صفة ولا نعت ولا اسم ولا رسم ولا نسبة ولا حكم بل هو محض فاقول
معنى الوجود المحض المطلق اعني لا يعتبر فيه قبل ولا ان يحتمل ان يؤخذ مع القيد وعدمه بل هو
لما خوذ بلا شرط لا ما قيد بالاطلاق اعني المجرد عن القيد لما خوذ بشرط لان المحض هو الخالص من كل شيء
وهذا الوجود خالص من كل اعتبار وقيد اما قولنا لا اختلاف فيه فاما اشارة الى هذا التفسير فيجب ان لا
فيه أصلا اذ القيد يمنع الاختلافات ومستلزمها محض لا لازم وهو الاختلاف فلا يلزم وهو لا
فعل هذا يكون صفة كاشفة لاطلاق التام حتى عن قيد الاطلاق واما اشارة الى هليته اذ قيل معناه
لا اختلاف في ثبوته ذلك لان في الوجود موجودا وفي ثبوته ثبوت مطلق الوجود ولا اختلاف في وجوده
اي من حيث الحقيقة وان اختلف فيه من حيث الظاهر وذلك لان القوم بين محققين بان الوجود موجود
بوجود هو عينه سببه من علمه بوجوه وبين اهل نظر فائيل بان حقيقة الحق وجوده الخاص هو موجوده
فكذا هو معنى وجد المقيّد وجد المطلق المحمول عليه وهو قوله بان المطلق معقولان خطأ فاحسن قال
عما لا يليق به وبين متكلم فائيل بان الوجود عين كل موجود كما في الحسن شرعي وادى الحسن البصري فذلك كما
مرا وصفه زائدة في الكل لكنه يخالف من الصفات بان وجوده من الصفات بوجوه موصوفها وهذه صفة
انما يوجد الموصوفها والا كان موجودا قبل وجوده ولا ريب ان سبب الوجود هو الوجود موجودا فائيل
بالبرهنة على ان الحق اعني واجب الوجود هو الوجود المحض لا هو الوجود المطلق من وجوه البرهان الاول
انه لو لا فاما ان يكون العدم المعدم او الوجود والوجود المقيّد والا ولان باطلان لانها لا تؤثر ان
بيد الصبغة والجانين الحيوان قول اهل النظر عند العلل عند العلة معناه علة الناصر لا فائيل عند
اي الواقع عند علة عند العلل في الدم مجازي كما في لدن اللون احوال الخراب غيران الترسين
متعاكسان للمفرد بين سبب الفاعلية والغائية او يقول من لا دل لا تما لا يؤثر ان الوجود كما هو المحض
واما الثالث هو الموجب لان موجوده بالوجود الذي هو غيره لا تما صفة الموجود كما هو النظر
القاصر لاهل الظاهر والموجود صفة الوجود كما هو ذوق التحقيق وكل ما موجود به بالغير لا يكون ذا
الوجود لا يقال الوجود عين الموجب اما مذهب شيخي المتكلمين وفي الواجب كمن ذهب الحكم فلا
يلزم من توقف موجوده بالواجب على الوجود توقفه على غيره كيف والتبعية حينئذ اعتبارية اذ لا حقيقة
لها بين الشيء ونفسه كما يقال فائيل بذاته لا تافعل تارة جدا ان مذهب شيخيهم مبني على الاشتراك
اللفظي للموجب وهو باطل قطعاً بين موضع بعد زوال مطلقه عند زوال اعتقاد خصوصيته بكونه
مورد التقسيم المعنوي مذهب الحكم بطله قوله بان مطلقه معقولان اذ وجد مع ما مجازي به في الخارج
وان مختص الوجود الذي هو عين الواجب ان كان ذاته الواجب كان مركباً والا كان عين الواجب هو
معرض التخصص كان حقيقة الواجب الوجود المطلق كما قال هفت لا يقال خصوصيته بعد الاثر ان

البرهان الثاني

في ثبات الحق هو الوجه المطلق بأجزاء الحجج

٥٣

بمهمة ما يكون حقيقة الواجب الوجود المجردة لا المطلق عندهم ثم القيد العددي لا يفيد التركيب الوجه
 لأننا نقول معروض الشخص هو المطلق وقد مر أن المهمة المجردة لا وجود لها بالاتفاق والحق موقوف
 بالاتفاق وأيضا المجردة ضد المخالفة ومباينة القيد العددي يفيد التركيب في العقل وإن لم يفد
 في الخارج والحق منزه عنهما وأيضا الشيء لا يؤثر في ضده ومباينة وإن الوجود لما أمكن أن يكون
 عين الموجود ضد صحيح ثبوت الوجود للوجود وسبب أن مستلزم لما عليه أهل التحقيق أن الحق عين الحق
 المطلق وأخرى محققا أن الوجه له معنيين أحدهما خلاف العدد ونفسه هو اسم ويسمى الوجه للتحقق
 وثانيهما مصلد وجد يستعمل بمعنى الوجودية أي كون الشيء له الوجود الأول أو وجوده وحده ويسمى
 الوجود الاضائي كضربية الشيء في ثباته ليست عين الضرب في الأصح اسنادا إلى الضارب بل التحقيق
 أن الضرب يشبه بين الضارب والضروب النسبة نسبة إلى منسبها ونسبة الضرب إلى الضارب نسبة
 ضاربه إلى الضروب يسمى مضروبه وكل منهما ليس حاصل المصلد لا مصلدا فالوجودية منه نسبة
 بالوجود بالحق الأول لحاصله منه كالضروبية الضرب هي الخاصة للمخلوقات بالاولى لا بالثانية
 الوجودية من آثاره بل حصة هذه كسنة من قائل فيها تنبته على منشأ الخلط المصطنع من المفاسد في المحققين
 تحت البطلان وأما الرابع وهو الوجود المقيدها ما أن كان الواجب كالأمر في كان مرجا والوجه هو
 الذي إما القيد فالوجود معروضه أو غارضا فإن كان الواجب هو القيد هو العرض كان وجودا أو
 معلولا في الخارج إذا الكلام في العرض الخارجي يكون هو متجاوزا عن مقتدته بالوجود كما مر من شأن
 الغارضا الخارجي بلزم منه محال الآن سعتها وإن كان القيد هو الواجب هو الغارضا كان نفس الواجب
 متجاوزا ومعلولا في الخارج لأن العرض خارجي فليزم الخلف ما كان الواجب البرهاني الشائعي
 أن حقيقة الحق يتم لو لم يكن الوجود المطلق فاما أن يكون الوجود الخاص كقول شيخنا المتكلم في الحكم الأول
 وجوده زائد كقولهم أي الزيادة في الخارج إذا الزيادة في العقل مما عترف بها القائلون بالمهمة
 وكل من القائلين الآخرين باطل فالحق هو الأول ما عينية الوجود الخاص فلا تباين خصوصية أن كان
 داخلية تركيب الواجب إن كان خارجا كان الواجب محض ما هو الوجود هو المطالبة والخصوصية
 صفة غارضا وقد مر تحقيقة ثم لا بد من امتياز في ذاته لا جاز أن يكون امتياز بعد المقارنة ولا
 لم تقارنه بالخصوصية الغارضا كما هو زعمهم ففحين أن يكون امتياز بعد اعتبار المقارنة وهو المطلق
 المطلوب أما زيادة الوجود في الخارج فهذا مع شدة بطلانه واستلزامه المحال لأن مقتدته على الوجه
 بالوجود في الخارج وتعد وجوداته والمفروض حديثه بل عدنا هي الوجودات المحققة في كل موضع
 بل ذاتها في جميع الوجودات الخارجية بلزم عدم الوجود في ذاته وصلى مخلوقة وتأثير المعدوم في
 الوجودات نقول فيه لا جاز أن يكون كل من الغارضا المعروض الموجود في الخارج واجبا ولا تعد
 الواجب إياها كان محكما زعمه كل من جواز عدم المهمة والوجود بناء في الوجوب لا يتحقق إلا بما
 فإن قلنا كل منهما واجب على آخر فالمهمة واجبة لذاتها والوجود واجب لذاته وهي المهمة لاقتضاها

هذا الحق
 خلاف قول طاهر
 دلائل زود حقائق وحازق
 ثبت محققا في معنى
 هذا الحق في معنى
 مشهور

الوجه الشائعي

في ثبات الحق هو الوجه المطلق بالبرهان الحجج

二

لما قيل كل حكم ثبت لشيء بواسطة ما ثبت لذلك الامر بالذات كقدم القدر وحديث الحديث وتبين
التعبد وعينها فكذا وجود الوجود ذاتي بالعلم ولا ذات الشئ لا نقل شئنا كما لا يتبرهن بانها اولها
فقلنا فيما مر من الحق الطوسي ان كل مهية وجودها عينها فهو واجب لذاتها وكل ما وجوده ضروري
فهو واجب ثم لا واجب الا هو لا مشاع تعبد الواجب هذا برهان يمكن ان يستنبط منه برهان غير
عنه البرهان الخامس ان الوجود المطلق لو لم يكن موجودا كان معدوما والا كذا جلي المبطلات
فارتفع الشك عن العلمات لكن المعدوم ان كان بمعنى المصفى بالعدم انقضا الوجود بالعدم والجمع
القبضان ان كان بمعنى الارتفاع واسا فلو وجود المطلق لو ارتفع كل وجود حتى الواجب كان
الانسانية المطلقة لو ارتفعت ارتفع كل انسانية فلم يبق انسان في ارتفاع وجود الواجب فكذا
ارتفاع الوجود المطلق وكل ما ارتفاع وجوده منسوخ فوجوده واجبا ^{باعتبار} ^{في الالهيات} لا يقال
فيه شك الاول ان الواجب بالذات الذي هو المبحث ما يمنع ارتفاع وجوده لذاته وهبنا ارتفاع
وجود الموجد المطلق كونه مستلزما لارتفاع وجود الواجب فان المطلق لا يرفع ارتفاع اللازم ملزم
ارتفاع الملازم فهو كما مشاع ارتفاع العقل الاول الذي هو لازم الواجب بالذات عندهم ولا شك
وجوبه بالغير لا بالذات لان جوابا بان ارتفاع الحقيقة الكلية التي هي ذات الافراد ومقومة باعتبار
الافراد التي من جملة وجود الواجب الفرق بين الدلالة والوازم الاخر فيما ذكرنا رفع الافراد عن
رفع المهية بخلاف رفع الوازم الاخر كالعقل الاول الواجب بين الفرق وحصل الحق الثاني ان
مطلق التعبد فان ارتفاعه موجب لرفع تعبد الحق الذي هو عين الحق كما علم فليزم ان يكون مطلق التعبد
حقيقة الحق وليس كذلك بل التعبد محال تترد لان جوابا بان تعبد الحق نسبة فكونه عين الحق معناه
ان لا وجود له الوجود الحق لان له وجودا حقيقة هو عين وجود الحق كما الوجود فان ذلك فكذا كالتعبد
نسبة فكونه عين المتعبد بذلك الغرض في الداعي الى الفرق بين تعبد الحق وتعبد غيره فلهذا هو ان تعبد ما
يسمى عنها باعتبارها على اعتبارها كاجتماع الحقائق وحسنا او فسادا او وجودا بخلاف تعبد الحق الاحتكاك
اما الاول فهو صورة علم بنفسه فسميها الشئ بكونه عينه فسميها بنفسه فبان ان يحكم عليه بحكم كل
مقتضى محسب كل فتي محسب بكونه في نفسه غير مقتضى حال الحكم عليه بذلك هذا اما الحقيقة فمرتب التعبد
الاول الذي هو الحد الفاصل بين كمال الاطلاق حتى هذا الاحدية وبين ما اندرج تحت الشهادة فافله
لاحكم عليه لا بوصفه لا بالاحدية ولا بعد ما واما الثاني فباعتبار انقضا في الاطراف بجميع الكمالات
الحالية والجلالية فسميها واحدية وتسميها بها ان لا تعد في مجموع الاحدية حقيقة تصورها وانها وصف لا
مرتبة وهذا التعبد ان لا يوفقان على ملاحظة الغير الباعث على اعتبارها الامكان انقضا بها ولزم
الغير فانها هذان التعبدان الاسميان بالتعبد الاول والثاني عند القوم نسبة كأمر مفعول عن التسمية
في نفسه عنها فكل الحق يدعيها فضلا عن غيرها وقد قيل لا تحقق المقام بل من احد خواصه لا تحقق
فيها فكيف صح في الشيء الوجود المطلق عن نفسه فيه من المحالات الشافعية قلت كلامه المعتبر وهو

اشرف المجلد

في اثبات ان الحق هو الوجود المطلق يدفع شريكه

٥٧

النسبة الثالث

النسبة السابعة

في غيره فاما بلزم لم يكن احدا للقبول لا زمة تقدم الذات فيه تقدم بالذات كقد تم حركة الاصبع على حركة الخاتم ولا يلزم من عدم وجود الملزوم بل لا زمة توقفه عليه كالثلثة بل من الفردية والحجم بل من التحيز وهذه النسبة هي السابعة فيما بين الحق والصورة والجوهر والعرض في الشخص فانها سررا في الحق في المظاهر فان يقته الذي نزل به من كماله العلة الاطلاق الى الحقائق العلمية التي هي النسبة التي انتم عنها المحولة حسب اعتباراتها صوراً واعياناً ظاهرة بتوقفها على الشرطية على النسبة فالوقت ولو بالشرطية انما هو لبعض اسماء وصفاته على البعض لا لذاته المطلقة لنفسه عن الجانب فانهم سلم عن دق طي حجة النسبة والتزيم (كشبهة الثالث) لو كان الوجود المطلق فاجبا لكل وجود واجبا في وجوده الفاذ وذلك الخازن والحجاب تعالى الله عما لا يليق به حواجا ما مر ان الحق الاضافي لحقائق الكمالات بمعية الوجودية اي نسبة خاصة الى الوجود الحق لا عينية لا يلزم من وجوب الشيء ذاته وجودا في انسابه الى الشيء مخصوص فلا بد ان الوجودية ان كان مقتضى الذات كان لا زمة فاما حوا جبه من ان مقتضى الذات محقق في نفسه وفي الجملة لا يتحقق من حيث النسبة المخصوصة كما ان حقيقة الجسم يقتضي تحجها ما وقيما ^{محققا} انما لا زمة له المخصوصة فالتحقيق ان مقتضى حجبها والمهية المحسنة او التي هي المحسنة او العرضية هي الوجودات في حال نسب الوجود لا نفس الوجود ثم النسبة الاسماوية منها اجابة لطيفة مستقلة انما مستحسنة بالنسبة اليها ومنها اجابة في نسبة مستقلة انما مستحسنة في نظرها الفاصلة كونها مهلكة او مودبة او غير ذلك والكل بالنسبة الى حصة قدره وحكمة وسعة علمه توفيقا لكاله في الفصل العاشر لا نرى انهم اسندوا خلق مثل الحجاب والخازن والفاذ الى الشئ الواقع وان احزوا عن سوء الادب في التصريح بذلك فمثل نسبة الانساب الذي عندنا في اسماءه التي هي مثل الفاهم والصار والمنعم والمذل وغيرها من الاسماء الجارية فلا بد من بيان مجموع الجلال والجلال فيحق الكمال الشبهة السابعة ان الوجود ليس موجودا ان الكا بليست بكاتب والسواد ليس باسود حتى قبل بدء المحول من افاد نفسه الا ان يبرهوا بقولهم الوجود موجودا في الوجود وجود لا انتم ووجود لكن المراد بقولنا الواجب وجود هو الثاني لا الاول فان ذلك لو لم يكن الوجود لكان معد ما يلزم انصاف الشئ بنفسه فالو في جواب ان المنع انصاف الشئ بنفسه بمعنى محله عليه بالمواظاة نحو الوجود عد لا بالاشتقاق نحو الوجود معدم نقولنا الكا بليست بكاتب لاذ ان الكا بليست بالواقع من القولات الثانية وقال مشيئوا الحال من المتكلمين انهم من الاحوال وجوابها ما قرآن الوجود ماله الوجود لا من صدقته كالكتاب بل التحقيق ان معنى الكاتب ايضا من له الكا بليست لا من صدقته والا كان كل اسم فاعل كذلك ليس كذلك كالماء في المتقدم وقوله ماله الوجود اعلم مما له الوجود الزائد عن احواله والخارج عن العقل والوجود ماله الوجود الغير الزائد لا مشاع سلب الشئ عن نفسه فيجاء به لانه لا في الفلاسفة ان وجود واجب الوجود عينية كذا الاشاعة في كل موجود فهم واكثر العقلاء معترفون بان الوجود موجود بالشكل الاول فانما ان الوجود عين المهية الموجودة وكل ما هو عين الوجود موجود وكذا

المقام الأول في فصل الأصول للتمهيد الجلي

٥٨

الكاتب معني من له الكتابة ولو غير نادرة صدق على الكتابة بحسب المفهوم الوصفى غير ان العرفا شبهوا بالكتابة
 على احد تسمية هو ما له الكتابة الزائدة فلا ينافي عموم الحقيقة للعبارة التسمية فظهر فساد القول بان الوجود
 حال ومقول ثان تعالى الله عن ذلك اللهم الا ان يريدوا انساب الوجود الى الحقيقة فانه من الامور العظيمة
 ويترقب المحقق (كشبهته بالخامسة) ان الوجود المطابق بنفسه الى الواجب الممكن والقديم والحادث
 والمنقسم الى شئ وغيره لا يكون عينه فضلا عن ان يكون المنقسم الى الممكن والحيوان والحادث فلهذا وجب لها
 ان الوجود لا مكان القدم والحادث اسماء نسب الوجود اعني الوجودات ليست من الاسماء الذاتية
 اعني التي نسبها الى المتفابلات واسمها لتقسيم الحقيقة لنسبها لنفسه (كشبهته لسادس) ان الوجود
 يتكرر بتكرار الجالي والتكرار لا يكون فاجبا انه يجرى حده ووجهها ان التكرار المتعدد لنسب شئ
 لا عينه لما قبل ان الوجود عند انضمامه الى المهيئات لا يكون غير الوجود بل هو هو ابدأ لكن سمي بالاسطة
 الانضمام غير ان يكون هو فحدثا مع جميع التقيانات واحدا بالشخص كما في كل آن في شان بل شئ هو
 تقيانات التقيانات فاللزم من تعدد التقيانات تعدد الموجهات في الموجودات اعني نسب الوجود لا تعدد
 نفس الوجود لا يقال فلا يكون مطلقا وكما ومشتراكا هو شأن الواحد بالشخص حتى لو انتم كلتيه
 لا يكون موجودا في الخارج فلم يكن واجبا اننا نقول اجابا بهشنة عنه بان كونه شخصا بحسب
 الخارج والكتابة ما تقرر في الذهن فلا منافاه بينهما فاللهذا يندفع ايضا ما يقال لو كان
 كان الواجب احدا بالنوع لا بالشخص ذلك الجواز ان يكون شخصا في الخارج واحدا بالنوع في الذهن
 وقدرنا ان لا يتعين الوجود الواجب في نفسه عنه فان كان المتعين بذلك التعين شخصا لا يتصور
 ونوعيته هنا كغيره فبذلك ان كان في ذلك التعين نوعا كليا لا يكون شخصا نعم تعين حقيقة الجبر في
 غير تعين انه ولذا كان لا لا كليا والاخر شيئا وليس للوجود الواجب في نفسه لا تعين واحد به
 فالجواب الحق ما تقرر ان عين ما عدا الوجود انما هو بمقارنته الوجودية او هو تارة وتخصه اما
 الوجود المطابق بنفسه عين وحدته وحدته عين حقيقة ما بالذات لا بفناء لا ينزل فلا يتصور
 التعدد والاشراك الا في نسبة الجبرية او الكتابة ونفسه كما هو هو في كل الاحوال فحدثا في
 الكمال حتى لا يتصور في مقابلة كثره بل وحدته لا نهية عين حقيقة ما عين كثره اذا تحققت
 تنقسم الى الجنسية والنوعية والخصوية هي الوحدة العلية المتصورة في مقابل الكثرات ووحدة
 الحق في ذاته معزلة عما افاد بوصف من حيث هو بالكتابة والجبرية ولا بالنوعية والخصوية بل في
 احوال نسبة العلية ولذا لم يكن عينات سائر الحقائق الا باحدا اللهم الا ان يراى بالوحدة الشخصية
 وحدة ذاتية منتهى الاشراك في عينتين موضوعهما كالتعين الاول لذات الحق فثبت ان اول
 الحق بالعلية ما في الشئ في النصوص ان اطلاق اسم الذات لا يصدق على الحق ثم لا باعتبار نفسه
 الذي يلي في تعقل الخلق غير الكل الاطلاق المحض والتعقل وهو التعين الاول واما الذات شمل على
 الذاتية التي هي صفات الغيبية الاحدية وصف التعين لا وصف اللطاف المتعين ان لا اسم المطلق ولا وصف

والتسمية

والتسمية

في بيان الحق هو الوجود المطلق بدفع شبه الخيتم

٥٩

ومن حيث هذه الاسماء من حيث مغايرة الذات لها نقول ان الحق مؤثر بالذات هذا كلامه واما
 قال في نقل الخلق عن الكل لان التعيين الاول في نقل الكل مطلق بالنسبة الى كل يعقل لما قال الشيخ في
 موضع اخر منه وهذا العقل التعيين لان كل اطلاق المشار اليه فائدة بالنسبة الى تعين الحق في
 نقل كل معقل مطلقا وتراويع التعيينات وهو مشهود الكل وهو الحق الذي له مقام التوحيد على
 ومبدأ الحق في هذا التعيين والمبدأ هو مبدأ الاعتبار الظاهرة والباطنة والمقول فيه انه وجود مطلق
 واجب له عبادة عن تعين النسبة الذاتية لهية الحق من هذه النسبة ليعني عند الحق بالمبدأ لان
 نسبة غيره فاهم كلامه **استشهدنا** بقوله تعالى في الموضع ان التشكيك فانه في العلة اخرى
 واقدم واول من في العلول ومنع ان يكون الواجب موقولا على غيره بالتشكيك لان التشكيك يكون ناديا
 والرائد على حصول الوجود لا يكون عينها وجوبها ان المقولية نسبة الوجود فكالم يكن المقدم الا
 فيعلم يقع التشكيك لانها بناء على اختلاف قابليات المتعلقات والاختلاف بداتية الوجود ^{ضمنه}
 قال الشيخ في الوسيلة الهادية ما يقال من ان الحقيقة المطلقة تختلف بكونها في شئ اقرى واقدر
 او اولى فكل ذلك عند الحق راجع الى الظهور بحسب استعداد ان قولها بالحقيقة واحدة في الكل
 والتفاوت واقع بين ظهوراتها بحسب مقتضى تعين تلك الحقيقة **استشهدنا** لثامنة اشرك
 الوجود معنويها بالواجب المكاني قد ثبت بالبرهان النبر كما مر فلو وجد الوجود فاما بوجوبه
 او بوجوهه من حيث ايا ما كان فليس اطلاقا على جميع الموجودات بذلك المعنى فلم يكن مشركا معنويا
 وجوابها ان الاشتراك المطلق النسبة الكلية والافدايتها غيبة عن العالمين على قالمنا فاستدلوا
 بما له الوجود اعم من ان يكون ناديا او نفسه فقد حصل معنى بفتح مشركا بين الكل **استشهدنا** لثامنة
 ان يعلم في اثبات زيادة الوجود على الهيئة بانها تفعلها ونشأت في وجودها فالمعقول غير المعقول
 جاز في وجود الوجود ثبت بذلك انه ليس عينه **استشهدنا** لثامنة ان مفهوم الوجود هو الكوالم
 معلوم لكل احد حتى قبل بدايته حقيقة الواجب غير معاومة فلا يكون هو اياها وجوابها في نقل
 كنهية الوجود فضلا عن بدايته لولم البادئة فقد قبل ذلك في نقل الوجود ونسبته ثم الكونيات
 عن نسبة الى الكائنات من مجالها في مظاهرها لا عن حقيقة بل سيجي في مفتاح الغيب ان قولنا هو وجودي
 للتفهم لان ذلك اسم حقيقي له قال الشيخ في تفسير الفاتحة ولا خلاف في استعماله معرفة ذاته سبحانه
 من حيث حقيقة الال باعبار اسم وحكم ونسبة او مرتبة ثم قال في التحقيق الاتم افادته متى شئت احدنا
 معرفتها والحقه فذلك بعد فناء رسمه وانحائه حكمه وتعيينه واسمه لا كحقه سطوان انوار الحق
 سبحانه ووجه الكبري يكون ح العالم والمعلم والعلم في حضرة وحدانية ردت الاشياء والاستبانه
 حقيقة معرفة سر الاله الا الله العزيز العفوار فان قلت **استشهدنا** معرفة بوجه شخص سبحانه من
 الاطالة وغيرها والافنا في ما صرح في مواضع من ان الكل الواصلين يحصل لهم العلم بما في الحضرة
 العلمية من الحقائق على نحو تعينها في علم الله ومن جملة تلك الحقائق حقيقة الحق سبحانه فالواصل بالار

استشهدنا لثامنة

استشهدنا لثامنة

استشهدنا لثامنة

استشهدنا لثامنة

المقالة الأولى في فصل الله الخبير في بيان ما ينفع على ما سبق

٤٠

المختص في مرتبة كسف الذات ينبغي ان يحصل المعرفة على صورة علمه بنفسه بدل علمه ما حكناه
 قبل من الشئ من صورة علمه بنفسه فله لو حصل ذلك يكون من جملة الصور المخصوصة بالحالة
 المذكورة في التحقيق لا يتم فلا ينافي والله اعلم نفس الربيع الشرف السابغ بالتوصيف الربيع
 وفيه ضلوك الفصل الأول لما تحقق ان الحق هو الوجود والوجود مهبط وسجى ان للهبة
 غير محولة فالوجود غير محمول لكل وجود غير محمول فالحجب كذا انتساب الشئ الى عبدة فالوجود ذاته
 وكل حقيقة وجودها ذاتها منى واجبه ووجوده عبدة لا تسمية الشئ الى عبدة كذا انتسابه عبدة
 حضو لنفسه لا غير ذلك بتقيل كونه هو هو وهو وحدة الذاتية وعلمه الذاتي فالكل عين الذات

الفصل الثاني في هذه الوحدة كونه ذاتية لا تركيبية لا خارجا ولا فاعلا لا محرجا وجب
 ولا عقلا لان العقل عاقل ومقيد لا قبيحة فلا جنس للوجود ولا فصل ولا حدة وغيره مدققات
 له ومقابل له من محض الاضداد ولا تداخلا لانه للثلاث الفصل الثالث ولا طاعة

النام حتى عن قيدا الاطلاق ليس له مرجع هو تقيده فلا يخضع بعدا وجهه وامارة حسنة او همة
 او عقلية الى كنهه لا ينجدها وحيثما تارة او حانية ملكية او غيرها او عقلية او نفسية او مثالية
 او خيالية او حسنة جوهرية او عرضية فارية او غير فارية او زمان او مكان او فلكية او عنصرية
 او شاطئة او تركيب او جارية او جارية او انسانية او الدمية او مولودية او غيرها بل الكل نسب
 توجه احكام المفاتر وكل من هذه الالفاظ لا ترفع قبله وتزل عن رتبة غناه الذاتية صفته
 النسبية ونسبه الاسمية لكون التعيين علمه على ما لم يتغير بالكل صوبيات اسمائه ومجاهاذاته
 محسبها منى مرجع في امر عبدة لان التعيين نسبية ان كان مرجع متعلقا بها بمنازلة امتيازها
 فكل متعين بتعين هو في ذاته غير متعين حال الحكم عليه بالتعين لا يبارق كونه هو هو وهو التعيين الذاتي
 والاحدية وكل وجود يلزمه تعينه بل يكون في ذاته يكون ان لا يابدأ ويكون مطلقا كان لم يكن متعنى

والالتقييد بذلك لانه حال الحق التعيين غير متعين في ذاته كان الان كما كان عليه الفصل

الرابع ولا طاعة للعبدة الذاتية مع كل موجود وحضور مع الاشياء علمها والاشياء تعينا
 تعقلانه كان حقائقها تعقلان تعينا لها فلا يرب عن علمه شفا ذرة في الارض ولا في السماء
 فعلمه بالكل كل وبالجزء جزئ وكل شئ علمها هو علمه حتى بنفسه وعلمه بنفسه عن علمه جميع المعلومات
 فكان جميع علومه كاتر الصفات زلية العلاقات كل تعقل شاة المخصوص في امر المخصوص وكان نسب
 علمه للسماء كلياتها مهيئات وجزئياتها هويات زلية غير محولة اذ لا وجود ثمة لغيرة ولا طاعة لها
 في ذاته ولان علمه في ذاته الاحدية وحد الى النفس هبولا في الوصف كان الاختلاف في نسبة محسبها
 العلاقات ذلك سبب تبعية علمه للمعلومات الكثر في مستنطق من الافراد فكان علمه لا انفعاليا معلوم

العباد الفصل الخامس ولقد تقيد بالزمان كان جميع الانات حاضرة عنده وخضوعها
 محض طاعتها بجميع الموجودات بوجودها واحوالها المنفردة بالنسبة اليهم الى السابقين واللاحقين

المصنف الثاني من الفصل الأول في التمهيد الجلي في توحيد الحق تعالى شأنه

٤١

ما بينه ما خاضرة عنده فلو اعتبر في كل أمثلة أفعاله تعدي بن مان أو مكان أو حال كان باعتبار حال
 الغير من المخاطبين عنهم **الفصل السابع** من لا تظلمة وسع كل شيء ^{بعضه} وعلماً فلا يمكن
 وقوع ما يخالفه وصحة سر القدر وصحة تبعيته الزيادة لعلمه كما تبعها القلة باظهار ما عتبه الزيادة
 ومقارنتها بغير الكلام والناسخ والامجاد وهو يعبر الوجود بحسب كل نسبة علمية هي حقيقة من
 الحقائق بصورة تفصيلها تلك الحقيقة وهو معنى ^{بيان التجلية} سر ان الوجود وتخصيصه لشئ وانساناً طر ورشده
 هو الخلق والامجاد مطلقاً والابداع والاختراع لما لا مادة ولا مدة له غير ان الابداع بناسب القدرة
 والاختراع بناسب الحكمة ثم التكوين لما له مادة بلا مدة والاحداث لما له هذا عند اهل النظر
 في طور التحقيق التكوين شامل لكل لان لكل مخلوق فيه مادة وصورة محضه وصنوعه او غير خصوصه بحسب
 اقتضاء مرتبة اذا كان التعيين الوجودي صورة التعيين العلمي في المبتغى العلم بوقوع علم يقع وما الى ^{بانه}
 العلم عن وقوعه استعمالاً ومنع وما تعلق بوقوعه حيث ان توحيد الله الزيادة والقلة والكلام والنظم
 امر الكون هذا النظام **الفصل الثامن** ولان علم الشاغل بالعواقب الاول جزم لا يرد فيه
 حكمه جزم بحيث بر القلم في انقسم الامر بين جوب الوجود والعدم لان ذاته موجبة غنى عن كل الحاجة
 وموجبة بذلك الغنى اختصاراً القدم ووسم كل شيء سواء بالحدث عن العدم **الفصل التاسع**
 ولان وجود كل موجود له حقيقة وتبينه والظاهر ^{بما لا حقيقة له} فكل فخره فضل منه لا تارة عنوان جماله
 كل فخره عدل منه لا تارة تبيان جلالة وكل منهما برهان كماله غير ان نوع الحاصل حسب اعتبار الفاظ
 فمن جدير اقله الله ومن لا فلا يلو من الانفسه كل مبتدأ **المقام الثاني**
 ان الحق بقر واحد هذه حقيقة لا يفتقر في مقابلته كثره والكلام فيه يستدعي تقديم مقدمات المفاد
 الاولى ان التوحيد لغة التفريد في اصطلاح اهل الذوق هو العلم بتفريد الوجود المحض على وجه
 ينطوي للمبادئ التي تنبئ في عظمتها القويمة ومعنى عظمتها احاطة بكل شيء وحضوره عنده وغاية زهير
 من لان الوجود شياؤاً وشيئة فلا يتحقق شيء دون شيء ان الوجود الشئ شياؤاً وشيئة الوجود
 العلمي شياؤاً وشيئة الشئ فليبيان الاول ان شئاً مذكوراً ولبان الثاني انما قولنا شئاً
 وامامه في التقدير بين العلم والوجود وهما النسبان الباطنة والظاهرة للنور وكما بر عقل ومعرفة
 القويمة متين دوام القيام وعدم تغاير الوجود بعينه بل تعلق غيره به بالعلية مطم ولذا قيل القويمة هو
 القائم بذاته والمقيم غيره فمعرفة للباغنة اثر في التعدي كما في الظهور **المقام الثالث** تارة
 اقسام الوحدة من الذاتية والوصفية والفعالية باعتبارها المشتمل بانها على ثلاثة مشتملة
 بعضها فوق بعض هي ما ذكره الشيخ في فلك ختم الفصل الموحد الاحتمال للوحدة تلك مراتب المرتبة
 الاولى اعتبارها من حيث هي في ذاتها باعتبار الاحادية بل عينها وليس هذا للوحدة هي مراتب التحقيق
 الراستخبر بالاحادية الذاتية ولكل شيء احادية ذاتية من حيث هي مفارقة كل شأن الى ذات الاحاد
 المرتبة الثانية اعتبارها من حيث كونها تعدد للواحد ليس بوحدة الصفا والصفى الاضافاً

والتعريف والتعريف
 والتعريف والتعريف
 والتعريف والتعريف
 والتعريف والتعريف

والتعريف والتعريف
 والتعريف والتعريف
 والتعريف والتعريف
 والتعريف والتعريف

المقام الثاني من الفصل الأول للتحصيل الجلي

٦٢

وبعضاً من حيث لاسم الله الذي هو مبدأ الصفات ومشرع الوحدة والكثرة المعلومين للجمهور
 المرتبة الثالثة اعتبارها من حيث الأحكام اللائقة التي هي على نوعين نوع من الأحكام
 يتعلق بالوحدة وظهوره موقوف على شرط أو شرط مع اشتغال الوحدة عليها بالقوة والنوع الآخر
 لا يشتمل عليها الوحدة وإنما يلحق من أمور خارجة يخرج عن معقولية صرافة وحدتها كقولنا الواحدة
 نصف الاثنين ذلك الثلثة وهذا هو مبدأ التعدد الشيء والوجود وهي المضادة للكثرة وتخص
 بمقتضى الأفعال كوحدة الفعل والفاعل مع كثرة محالها وانها الخصبة بذوق هو غير حيث قال النبي
 تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ رَبِّي قَدْ كُفِّرْتُ الخ والتسوية عند اعتبار الوسائط والأسباب فهذا اضاف الاخذ
 إلى الهوية التي هي عين الذات لم يذكرها ولا صفة ولا غير ذلك هو مشهد النوسطين من المحققين
 مقتضى ذلك ان الوسائط معداة لا مؤثرات وكل فعل اثر الحق أصل واحد لكن يكسب من المحال
 تعدداً تبعه كصفات فاعلة ومضرة فاحالاً او اجلاً بعودته اعني النفع والضرارة على الانسان
 حيث هو صورة اخرى من حيث جسمه طوراً من حيث صورته وشأنه واخر من حيث المجموع وثمة صنف
 اعلى وثمة ان الفعل الواحد لا يطلع على الوصف في الاصل بقسمة بالثابت والناظر التكملي انما
 يكون بحسب مراتب التي يحصل منها اجلة من احكام الوجوب الامكان في قابل لها فان ظهر من الغلبة
 لاحكام الوجوب على احكام الامكان وصف الفعل بعد تقيد وقوله التقيد طاعة وفضل اضرباً
 جميعاً وان كانت الغلبة لاحكام الامكان تضاعف خواص الوسائط يستحق من حيث تقيد مصيبة
 وقبها والحسن والقبح والحق الى ما يناسب مرتبة الشرع والعقل والملائمة من حيث الطبع والغرض
 لنا الشرع معرب عن الحاسن القباح او معرفته لثباتها وكيفية التدارك بضره المعصية او تنبيه
 نفع الفعل المرغوب ثمة صنف اعلى وثمة ان كل سبب شرط واسطة ليس غير يقين من يقينان
 الحق وان فعله الواحد لا يعود اليه من حيثية كل يقين وان من اضيق لية الفعل ظاهر ايقين بحكم
 الفعل ثمة من حيثية شهوده ومعرفة ونسبته الى الاصل واحداً في التصرف والمتصرف وانصباغ محال
 بحكم الوجوب ستر سبق العلم ومقتضاه وضعف ذلك وعدمه ثم لم يبد هذا المشهد لم يعرف من
 قوله نعم وما روي ان وصيت ولكن الله ونبي ولا ستر قوله ان الذين يبايعونك الخ ولا ستر
 قوله ان لا تقال على لسان عبد سمع الله لحن حمده ولا ستر قوله كفت سمع بصره الحديث ولا ستر قوله
 الذي دون هذا كله فاني لو لم يعيد بهم الله يا ايديكم ولا يعرف من اي جهة يصح نسبة الافعال الى
 الحق من حيث اصلها ومن حيث احداً جمعها ومن اي جهة يصح نسبتها اليه وان تعددت هذه اما
 فالرة المقتضية الثالثة ان الوحدة تنقسم من جهة اخرى الى الحقيقية والعينية فالحقيقة
 ما لا يتوقف على مقابلة كثره تعقل وجوده وهي اتم اتمية او نسبة فالذاتية وهي الاحداً ثمة انشا
 اليه الشئ في التفسير بقوله كون الواحد احداً لنفسه بحسب من غير تعقل ان الوحدة صفة لا حكم بل
 كونه هو نفسه هو ليس بين عين الهوية وهذا التعريف في غير نفس التعريف هذه عبارة فالمراد بها

في الوحدانية
 المبحث في الوحدانية
 من حيثية

وتوحيد الواجب تعالى شأنه

بانه واحد حدة حقيقة لا يتعقل في مقابلة كثرة ولا يتوقف تحققها في نفسها ولا تصورها في العلم الصحيح المحقق على تصور ضدها من

٤٣

الذاتية اعتبار في الحق واحد سرانها في غيره اما لانها عين الذات ومقتضى نفس الذات ولا حدة
 لا بواسطة نحو العدد واما النسبية وهي وحدة النسب الاحكام لكن بنسبتها الى الذات لا باعتبار
 مفهوماتها كما مر فثبتنا اول الوصفية والغاية فهي ما اشار اليها الشيخ بقوله والحكم الاخر للواحد كونه
 يعلم نفسه بنفسه يعلم وحدته ومرتبة رده على ذلك كون الوحدة نسبة وصفية وهذه النسبة حكم الواحد
 من حيث نسبة منها انتبها لكثرة ومن هنا نسبة التعلق للحق بالعام ونسبة الغنى عنه من حيث لا
 واما العدد بانه هو الذي يتوقف على مقابلة كثرة تعقلا ووجودا فما اشار اليه في هذا بقوله حكم
 الوحدة بالنسبة الى العدد كونهما شيئا ان يعقد بها وان يظهر العدد لانها من هذا كانه من الفرق
 بين الوحدة الحقيقية والاخرى بين انهما نفس الذات من كل وجه وبها باحلا اعتبارا بين انهما سائر الى
 كل حقيقة وتعين لوجود سران الجمع الاحد الى كل متعين بخلافهما ليجوز ان لا تعتبر النسبة المتحد بخلاف
 المقابلة بالمناصفة الضدية وانها ليس فيها ملاحظة التعدد لا قوة ولا خفاء بخلافها وانها لانا في مبدئية
 الكثرة وهما بصحتها فهذه اربعة والفرق بين الاخيرين ان الوحدة النسبية تشمل على الكثرة العقول
 بالفعل والعدد بانه يتوقف معقولتها على الامور الخارجية وان النسبة تفعل مع الكثرة لافي مقابليتها
 المتصورة من المناصفة الضدية وان العددية هي المنقسم الى الوحدة الجنسية والنوعية والخصائية ونحو
 المناهضة والموازاة والمطابقة وغيرها من اقسام الوحدات المذكورة في علم النظر الاول بان التحقيق
 الوحدة الذاتية في الكل من جهة عموم سرانها اذا تحققت هذه فقول الحق بانه واحد حدة حقيقة و
 يفسر بها كما مر ما لا يتعقل في مقابلة كثرة او لا يتوقف تحققها في نفسها ولا تصورها في العلم الصحيح المحقق
 على تصور ضدها كما الكثرة في التحقق والاعلم ان لو توقف كانت الوحدة عددية كما هي المتصورة في الاذهان
 المحجبة فالعلم الصحيح المحقق صحة احترام عما فيها لثبات فانه ما فاسدا وغير محقق صحة لعد الكشف المعاني
 وهذه الوحدة الحقيقية غير العددية من الذاتية والوصفية والغائية ومعنى حقيقتها عدتوقفا على ما
 وراء حقيقتها اما يستمر غيرا وضد ما في منشأ كونه تم احدا في ذاته واحدا في صفاته وافعاله فالاعددية
 سقوط كاذب الاعتبار في الواحدية تعلقها في ظهور الذات ومقتضى الاحدية بطون الذات واطرافها
 وازليةها ونسبة الاسم الاحد الى السلب الحق من نسبة الى الثبوت اما متعلق الواحدية وهي اعتبار اندا
 النسب الغير للشناهي في اول تسمية الذات في تحقيق تفصيل اعتبارها في ثاني المرتبة لذلك ينشأ من هذه
 الوحدة اعتبار الكثرة فظهور الذات وجودها وابدانها ونسبتها الى الثبوت لا السلب لا مغايرة بين
 الاعتبارين في الحقيقة ان لا كثرة ثمرة بالفعل لذلك حكم بغيرها كما هو المحقق بان الواحد احدا سمى
 مركب كجاءت قاله الفرغاني اما الواحد العدد بانه منشأ الكثرة او عادها اي مضيقها في مضايقة معها
 ولذا وحدة كل شيء بالنسبة الى امثاله من جنسه فوحدة الشخص بالنسبة الى الاشخاص والنوع الى الانواع
 والجنس الى الاجناس والعشرة الى العشرات وكذا الماء والالف والنجاة الى المجدد والمربع الى المربعين
 وغيرها والمضائقان متكافئان مثلا زمان من حيث التضاد تعقلا ووجودا لاذال الاصوليون

والعدد بانه يتوقف على مقابليتها

والعدد بانه يتوقف على مقابليتها

والمعنى في الواحد
 البسيط في الواحد
 من حقيقة في الواحد

فما كان من حيث
 في الواحد بانه
 في الواحد بانه

المقام الثالث في الفصل الأول للمنهج الحلي

بل هو نفسه ثابتة لا مثبته وقولنا وحدة للنسبة لا التحكيم لا الدلالة على منتهى الوحدة على نحو ما هو متصور في الأذهان المحجزة إذ عرفت هذا فنقول
أنه سبحانه حيث اعتبار وحدة النسبة عليها وتجزده عن المظاهر والأوصاف المضادة إليه من حيث المظاهر وظهوره فيها لا يترك ولا يحاط به ولا يعرف ولا يصف
ولا يوصف وكل ما يترك في الأعيان وشبهه من الكون مشق

٤٤

الشيء في نفسه
الشيء في الحقيقة
الشيء في الحقيقة

جزء الشيء من حيث كونه جزءاً موقوف على الكل بقاؤه وجوداً لكن الكل يتوقف على الجزء إذا لم يكن
كلنا المحبثين متجانسا وأعطانا للوحدة الحقيقة خواص منها ما ينافيها الكل موجوداً
لما ثبت أن الحكم الجمعي لا يثبت إلا على ما هو الذي يثبت به تحقق كل مضمون لما كانت الوحدة لا تتحقق
دليل وحدة موجد الذي هو مطلق الوجود ومنها أن وحدة الشيء الذاتية على نفسه فاقسامه لا يقين
كاقسامها جزئية وكلية وأصالة النسبة وتبعها رفعاً عن النسبة كاعمال الوحدة لا تتجزأ جميع النسبة فلا تدور
وزايتها من كماله لا يتصور ولا مطلق الوجود وجوداً ووحدة هي في ذاته مذكور وإدراكها بالذات متبعها
بجميعها في ذلك عين عليها ومنها أنه من حيث توقفها على غيرها أنه اعتباراً من حيث ما ينفك عنها
أحدتها موقوف على متبعها الذي هو تشبهه فعلم من كونها أساساً متداخلاً في تشبهه كسائر
لا مثبته بنفسها كاحدية الأغيار كما أشار إليها الشيخ فإدراك النسبة من الوحدة لها صفة الواحد
بعداً أكثر فكيف يتصور أن تشبه لا بقاها لشيء فإدراكنا واحد وحدة للنسبة عن أن يعتبر مع غيره
لأن الله كان لا شيء معه إلا أن كان عليه لأن كل شيء متعده مسبوق بالمطلق الواحد أيضاً التحكيم
حيث يشعر بها العجز والاحتياج والاستعانة والمعلولتين وما بالحقائق الجارية لا بد بل لفظ
الوحدة على مفهومها المعتبر بالشيء كما هو متصور في الأذهان المحجزة من أن المراد بوحدة الحق في
كثرة وتعدد وبيان أن شريك في الألوهية إذ لا حاجة إليه بعد إثبات أن الحق هو الوجود المطلق
أن لا يمكن أن يوجد مثله ما في ذاته وفي جمعيته وفي انشأ جميع الوجودات الخاصة إليه وفي غناه
من حيث هو عن كل خصوصية وفي فوقية بذاته وعن ذلك لا بد من عقلة الأذهان المحجزة عن هذا
الأصل كما هو في إثبات الوحدة العدية والزامها على غيرها من الملل بمشابهة كل على مقتضى
منجاة وهما يحتاجان على أهل عونها أن يتوهم شيواً هذا المطلوب العالي أن عزهم ترويح الكمال
المثولة وقد ضحك فيها من هذا من المنهات الدالة على حدة سبحانه في كل المقدمات كما قبل وفي
كل شيء ثابتة تدل على أنه واحد وأما ما ذكرناه في إثبات الوحدة أنه لو تعدد فإدراكنا فإما
أن ينفك أحدهما على خلاف ملة الآخر ونفسه لا الشافعي عن غيره في محل الامكان بنافذ الألوهية
بجلاء عن الجمع بين التخصيص فأنه يحل أن يكون في نفسه على الإسكان وبخلاف العجز عن خلاف مراد
نفسه كمن يجاد سكون به حال إيجاد حركته فأنه عن نفسه لا عن غيره والأول يفرض أن الجمع بين التخصيص
وكل ما ينفك إلى الحال محال **المقام الثالث في الملل من الحق سبحانه الذي هو موضوع**
العلم والمطلوب أحكامه وما هو حكمه نسب عليه صفاته من حيث ما ينفك عنها من حيث حقيقة
ذات الحق سبحانه من حيث وحدة النسبة عليها اعلى حقيقة الذاتية لا العدية من حيث حقيقة
عن أوصافه ونسبه اللاحقة من حيث المظاهر والظهور فيها لا يترك ولا يوصف ذلك بالوحدة جارية
باعتبار حال مدرك الإنسان في الآخر باعتبار حال إدراكه أما الأول فلأن كل ما يدركه الإنسان في
الأعيان في المظاهر كان ما كان أعنى كل ما يشهد من كونه تعالى بعقل أو خيال أو حس غير ما يدركه

بنا معه شواً وثباتاً
بالفهم وشدة الواو والياء
والتوبة بالفتح
سنة كذا في سنة كذا

بنا معه شواً وثباتاً
بما في الهمزة والياء
والتوبة بالفتح
سنة كذا في سنة كذا

في انزال كنه الخلق في كنه الخلق

بأي وجه أدرك الإنسان في أي حضرة حصل الشئ وما عدل الادراك المتعلق بالمعاني المجردة والحقائق في حضرة غيبها بطريق الكشف لذلك قلنا ان الاعيان اي ما ادرك في أي مظهر كان ما كان فاما ذلك المذوق الوان اوضاع وسطوح مختلفة الكيفية متفاوتة الكمية وامثلتها بظهور في عالم الخيال المتصل بنشأة الانسان والافضل عنه من وجه على نحو ما في الخارج او ما مضى اثر في الخارج وكثرة الجمع محسوسة والاحدية فيها معقولة والافضل منه وكل ذلك الحكم الوحي

من الحقائق المجردة في حضرة غيبها بالكشف اما الوان واوضاع وسطوح مختلفة الكيفية متفاوتة الكمية وفي عالم الحق واما امثلتها الظاهرة في عالم الخيال والمثال المتصل بالادراك في عالم المظاهر المطلق والخيال المتصل عنه من وجه وان كان متصلا بغير وجه فغيبه الانسان بواسطة خيال المتصل جلد منسواء كانت تلك الامثلة امثلة الصور الروحية عند ما تجسد في الارواح وامثلة الصور الجسدية حينما يتروح فيه الاجساد وسواء كانت تلك الامثلة لصور متحققة في الخارج يحكمها بالخيال او المتحقق في الخارج سفره اثره والخيال يحكمها ويركبها وكل من تلك المحسوسات والخيالات فكلها حقيقة ووحدةها معقولة ان حصلت بترتيب المتبادر والافضل منه وكل ما هو كثره محسوسة فمن حيث نفس الوجود الحق لا تدر احد من كل وجه بل هي احكام الوجوه اي الموجبات في صورته في صفاته اللازمة من حيث قدرته على كل عين ومهنة حكم بالوجودية عليها لتسريته بالوجود فيها لكونها مارة لرواها في التوقف بقية عليها بالشرطية وعلى مرتبتها بالشرطية والعلوية كما مر وظهور لها اعلان يكون الوجود مارة لحوالها وظهور بحسبها اي بقدر ما يلبسها له واما الكثرة فانها لا تدر الانسان اتماما يصح ويتحقق من جهة كثرته وكل ادراك شانه ذلك لا يتعلق بالواحد من كونه واحدا اما الصغرى فلما مر ان الشئ لا يترك الا من جهة كونه حقيقة متصفة بالوجود والحيوة وقيام العلم به والارادة وثبوت المناسبة بينه وبين ما يروم ويطلب اليه راكم مع ارتفاع المواضع من ادراكه فينبغي ادراكه من حيث وحدته وان كانت الاحدية الجمعية الالهية سارية اليه كما مر من قبل فلو ان لكل موجود محقق احدية متصفة سارية من هذه الاحدية اللهم الا بجهة خاصة من وجوه قلبه عينية الثابتة في حضرة غيبه فانه باحدية تلك الجهة يحصل له معرفة الحقائق البسيطة بالكشف كما مر فيما سلفناه فليخصر ان ذات الحق سبحانه من حيث وحدته المذكورة مطلقة مستغنية عن كونه القبول والادراك من حيث استعداده ومرتبه لحواله فلا يقبل الا مقيدة امثلة ما مر اذ ان ادراك الشئ لما ينافيه من جهة ما ينافيه لا يكون اما من جهة الاحدية بعينه الثابتة حين الغناء المسمى لغاها بين المذوق والادراك فلا كلام فيه وتحقق ذلك ما قاله الشيخ في التفسير ان التدفق الصحيح النام اذا ان مشاهدة الحق تقتضي الغناء الذي لا يبقى معه المشاهدة بوضبط بها ما ادرك وفي التحقيق الا يتم انتمى شهدا احدا حق فاما تشهد بما فيه من الحق وما فيه من الحق عبارة عن تجليه الغيب الذي قبله المتجلى له باحدية عينه الثابتة المتعينة في العلم التي تميز بها عن غيرهم من الوجه الخاص دون اسطوره فاستعد به لقبول ما يربط له من التجليات الظاهرة فيما بعد بغير المظاهر الصفاتية والاسماءية ولهذا حصل الجمع بين قولهم ما يعرف الله الا الله وقولنا لا يمكن ادراك شئ ما ينافيه بين دعوى العارفين قد عرف الله معرفة ذوق وشهود وقولهم المتجلى في الاحدية مع اتفاقهم على احدية الحق ودوام الحق المسمى من عبادته من غير تكرار التجلي ومن عرف سر التجلي والتواضع وما يبين في ذلك تنبها او ما لنا اليه وعلى كل حال فنحن مقتدون من حيث استعداده وادراكنا

بكل عين موجو لتسريته فيها وبها ولها وبحسبها كفضيلة واطلقت ليس هو الوجوه الحق فان الوجوه ^{التي هي في عالم الحق} واحد لا يترك سواها من حيث ما يغاير على امر من ان الواحد من كونه واحدا لا يترك الكثرة من حيث هو كثر وبالعكس اصبح الادراك للانسان من كونه واحدا وحدة حقيقة كوحدة الوجود بل انما صير له ذلك من كونه حقيقة متصفة بالوجود والحيوة وقيام العلم والارادة وثبوت المناسبة بينه وبين ما يروم ادراكه مع ارتفاع المواضع العارضة عن الادراك فادراك ما ادرك الامر من حيث كثرته لا من حيث احديته فغدا ادراكه من حيث هو ما لا كثره فيه أصلا وفيه اسرار نفسه ذكرتها تفصيل اكثر في كتابي المسمى بكشف سر الغيرة عن سر الحجة وسر دافئ في داخل الكتاب يزيد بها بالماد كثرناه واحسنناه انشاء الله من

المقالة الثامنة في فصل القول للتمهيد الجلي في امرجزال كنه انتم ليسكن لغيره

واحوالنا وغير ذلك فلا يقبل الا مقيدا مثلنا ومحسبنا والحقبات الواردة علينا ذاتية كانت او
 اسمائية وصفاتية فلا يخلو عن احكام القود المذكورة هذا كلامه وقال الفرغاني نهما علم اوشو
 شئ من الذات عند تجليه لظاهره والباطل او الجمعي في السبر المجتبى وقرب القوافل وتقدم السواك
 على الجذب وسبق الفناء على البقاء حيث يظهر لدى الخلق ان الحق المتجلى له لا ذلك العبد المتجلى له
 في سميع وفي صبر وفي السبر المجتبى وقرب الغرض وناخر السواك عن الجذب وتقدم البقاء على
 على الفناء حيث يتبين ان المفضل لذلك لادراك الحق المتجلى من باب ان الله قال على لسان عبد مع الله
 لم يجد وعند انهاء السبر في الجمع بين الحكمين ابتداء وانها حيث ظهر الخلق ان على التقابل و
 مقام من باب فادرس ذ ر م ب ن الاية فعل كل حال يكون للك الادراك والشهو والخلق من حيث
 تعبته ومثبته وعلمه لا قدس بذاته تعالى من حيث احدهما الا من حيث اطلاقها واحدهما تام كلامه
 ثم الشرح يفهم من كلامه التقدير لشهو الانسان للخلق والحقائق الالهية الا في المظاهر
 وحجج آخران وانما ان لا يخلو الموضع عن الاشارة اليهما احدهما غاية ظهور الحق بمجهر فواشبهه
 وبساطته كما قال لما بش نور القي اراه لما نظر في المنكوك ان النور لا يك ويك ب الظلمة عكسه
 تلك ولا تدرك بها والضياء الحاصل من اختلافهما لا يك ويكسبه والمعتبر من امتزاج النور والظلمة
 عالم المثال لئلا كان الضياء صفته الذاتية بوقت فاعترفه من التفسير ان البساط حجاب بالنور
 الذي هو مستر على المحتجبين يرتفع الحجاب ان لم يرد الا معقولية جميعها الذي لا وجود له هذا هو العجب
 الحجاب وانما بينهما غاية وفيه فانه اقرب اليها من جبل النور بل اذا الوجود الى كل موجود اقرب من كل
 فرب ذلك لان البصر كالصقر لا يملك الا المتوسط بين القرب البعد الحقائق والعظمة فلا يدرك
 البصر مع غاية البعد كحركة الحيوان الصغير من المسافة البعيدة وحركة قمر الشمس في الكواكب مع
 غاية القرب كالهواء المتصل بالحدقة وكشف الحديقة وكذلك ينبغي عن ادراك الاشياء الحقيقية مثل
 الذرات والهباء ان وعيها العالي كقصر الشمس عند كمال نوره فانه يتجلى سوادا فبه العجز عن ادراكه
 ان الوسط منبع الانوار كذلك البصائر يخرج عن ادراك العقولات الحقيقية مثل حراته فخرجة الحقيقة
 والتغيرات الحزنية من السماء والذبول وغيرها الواقعة في كل ان وكذا عن المحتجبين العاليه مثل ان
 الحق وحقائق اسمائه وصفاته لا بالحق وعلى هذا المطلوب يعني التوفيق بين قوله لما سئل هل ان
 ربك قال والله اراه اي النور المجرب لا يمكن في رؤيته بين ما سئل ابن عباس عن رؤية النبي فاخبرانه
راه فاخبر بقول عائشة اعني القول الاول فقال ابن عباس وجعل ذلك ان ان تجلى في نوره الذي هو نور
 اي انما تغدو الرؤية باعتبار تجر الذات عن المظاهر فاما في المظاهر ومن وراء حجابية مراتب الادراك
 ممكن كما قبل كالشمس بمنفك اجل ذلك فبهما فاذا اكتسبت برقوق غيم امكنا والية الاشارة بذلك
 الحق ثم ظهور نوره في مراتب المظاهر وقال الله نور السموات والارض الح ثم قال نور على نور فاحد
 النورين هو الضياء والاخر هو النور المطلق لذا تم بقوله له يهدى الله لنوره من ريشاه اي من الله

المقام الرابع من الفصل الثاني في الجواب على ما قيل في وجود الحق عز وجل
 ثم ترجع الامام ما كما سبيل فنقول الوجود في الحق عز وجل انما هو على حقيقة وحقيقة كل موجبة عبارة عن نسبة تعينه في علم ربه ان لا يكون
 وبشيء باصلاح المحققين من اهل الله سبحانه وتعالى باصلاح غيرهم ونسبة العلم والمعلوم والشيء الثاني هو ذلك من

وإن كان الحق
 لا يكون له نسبة
 في العلم والمعلوم
 فليس له نسبة في العلم والمعلوم

وإن كان الحق
 لا يكون له نسبة
 في العلم والمعلوم
 فليس له نسبة في العلم والمعلوم

بنوره المتبرع في المظاهر في نوره المطلق لا يكتفي بالبرهان في بيان الروية الجسدية الشبهة
 برؤية الشمس والقمر من اهل الجنة اتم برؤيتهم وان لم يكن يكتفي برؤيتهم من حجاب الارضاء والكبرياء على
 وجهه فحينئذ عدل في نسبة على بقاء الرتبة الجسدية وهي رتبة المظهر كذا في ذلك الفصل الواسع في التورق
المقام الرابع في نسبة الوجود الى حقيقة كل موجود بالهبة والغلبة فنقول
 نسبة الحق بانته عنه والى غيره بانته زائد عليه يستدعي تقديم مقتضىه هو ان حقيقة الشيء
 نسبة تعينه في علم ربه اي كيفية تعينه في علم الحق ان لا يكون في كيفية علمه بذلك الشيء ولا شك ان
 علم الحق صفة وكيفية صفة صفة له فالحقايق صفا الحق وصور نسبة العلمية وتعينه بالهبة
 تعقلات تعينه الوجودية وتحتلها بالهبة لكن بالنسبة الباطنة وقبل حقيقة الشيء خصوصية
 وجوده فلواريد بها خصوصية العلم فذال وان اراد خصوصية الخارجة فهي من لواحق الحقيقة لا
 عنها والالم يكن الحقايق ان لا يتغير بمجمل مع ان فائدة اهل الهبة ذلك التفسير بالقول بمجملها
 المنسب من سخط ابطاله كيف لو صح لم تكن الهيئات المعد من هيئات الاله ان يصطرح على تخصيص
 الحقيقة بالمهبة المحقة فتكون التزاع لفظيا او يراد بخصوصية الوجود بخصوصية المقدرة لا حقيقة
 فهو الى الاول ثم تعينه بان يقضى شيئية الثبوت لكل حقيقة لاشيئية الوجود ولذا سماها المحققون
 العلم الشائبة وغيرهم المهبة والمعلوم والشيء الثاني فيتمشقه سواء قبل بعد الوجود
 او قبله ولكن جود غير اصل وبالنسبة الى العالم لا في نفس الامر واما الثبوت الذي يقول به المعتزلة
 بين الوجود والثبوت العلمي اعني ثبوت الممكن المعدم في نفسه فقال الشيخ انه باطل قطعاً ان لا واسطة
 بين الوجود والعدم وتمسكهم بتميزه باطل لان مقتضاه الثبوت في علم المميز في علم الحق لا في نفس ذلك
 الشيء بل في الحقائق المنسقة المتميزة فنقول **ثاني** اما ان الوجود في الحق عين حقيقة ما
 سلف فلان حقيقة الحق كما كانت كيفية تعينه الوجود عند نفسه هو كونه هو هو صفا الوجود عين
 حقيقة وهذا مع انه واضح غاية الوضوح به هو اعلمه بانته لو كان زائدا على حقيقة كانا حقيقة
 فوجب احدهما بقضيه امكان الاخرى استحالة تعدد الواجب في مكان ايما كان يجوز ارتفاع وجود
 الواجب وحقيقته فيناه وجوب الحق وبيان وجوده لو زاد لعل ولو بمهبة فيقدم على وجوده بالوجوب
 سببه الصبيحان والجوار بالنظر في ان الزيادة خارجة وفيه من المحالات الخمسة الستة فلا وجه
 للاعراض ان تقدم المهبة بالوجوب اما يلزم لواعطاء الحقيقة غيرها فادع عليه ما لواعطاء بعضها
 فزاد عليها فلا والفارق في الموضوعين الضرورة وذلك لزوم تاثير المعدم في نفسه وهو محال في حق
 لا تخفى وقال المحقق الطوسي لو كان الحق وجود ومهبة كان عبدا لكل اشياء وكل اشياء محتاج الى
 واحد هو مبدأ الاشياء المحتاج الى المبدأ لا يكون مبدأ الكل فان قلنا المهبة موصوفة بالوجود في العقل
 متعينة للمبدأ متعينة فانه المهبة على تقدير تقدمها على الوجود لا تكون موجودة ولا معدومة فان
 يكون مبدأ الوجودات غير موجودة وهذا محال واما ان الوجود زائد على الحق من الوجودات

المقام الرابع في الفصول الخمسة في وجوب الحق سبحانه وتعالى وحججه وبراهينه على

٢٨

فإن حقاً بقها صفاته وشؤون وصوره ونسبه كما مر كل موصوف ^{صور نسبة} المد على صفته ونسبه وعلى
لسان أهل النظر أن وجودات الممكنات مستفادة من الواجب المستفاد للشي من الغير لا يكون عبثه
وهذا على تقدير عدم محبوبة الحقائق أو كون محبوبة ما عين محبوبة وجوداتها الإضافية ^{صحيح}
على تقدير محبوبة ما يجعل آخر غير محبوبة الوجودات الإضافية فلا يكون فيه بعض من المحال ^{بما لا يتفق}
والاستدلال بما في طور التحقيق فإما الإشارة إليه مراراً أن المشترك بين الوجودات والاشكال بينهما
والعارض عليها هي الموجبة أعني النسبة الاسمية للوجوب الحق إلى الماهية الممكنة بناء على أن الاشياء
صور النسبة العلمية وهي صور النسبة الاسمية للوجود إلى الماهية ونسب الوجوب إليها هي الوجوديات
المستفاد بالوجودات الإضافية والأفان الحق من حيث هو أجل من أن يعرض ويتعدا ويحتاج إلى
علة القيام أو البقاء أو يتغير بل الكل شجون شؤنه وظهورات نسب سمانه وهذا ما يندفع الاستدلال ^{بأنه}
ذكرها الشرح في الفصول على إثبات أن الوجوب عين الحق بالنظر السؤال الأول أن مفهوم الوجود
واحد فهو من حيث هو أن يقضى العوض لهية كان كل وجود عارضاً وكان وجود الواجب حقيقة
لأعيانها وإن يقضى للأعرض كان وجود كل ممكن إما عينه فلا يكون مطلقاً واحداً حق وأما أن يكون عارضاً
الوجوب على الممكنات فلا تكون موجودة وإن لم يقض شيئاً منها كان مجرد وجود الواجب بسبب مفصل
فيكون واجباً غير مطلق ذلك لأن العرض لا يقضى بل بالنسبة الاسمية والغناء لنفسه على أن نقول
كل مهية يقضى للأعرض بالنسبة إلى نفسه لا نقضاً لغيره وسلباً ما عيناً معترضة يقضى العرض لغيره
أي لاشياء إليه بشرط أو سبب فكذا الوجوب وأما ما اجاب به المحقق الطوسي من أنه مشكل يجوز
للتشكل الاختلاف متضباته كالمقوى يقضى في الشمل أيضاً ^{أيضاً} لأنه السراج فدل على أن الشرح منع التمكن
والاختلاف اقتضاء أنه بل الاختلاف في نسب فهو تلك الحقيقة الواحدة بحسب بلبان محالها وهو الحق
عند أهل النظر أيضاً السؤال الثاني أن وجود الواجب يتبين في العقل وانفق جميع العقلاء أن حقيقة
يجزئ والمعلوم غير المحكي وكونه معلوماً من وجوبه لا من وجبه يقضى العقل حجتين مختلفتين فيه ^{هذا}
من جميع الوجوب وذلك أن المحكي حقيقة والمعلوم نسبة المستفاد بالوجودات الأولى صوراً والثاني
تقديره ولا يلزم من معلومية حصول الوجوب معلومية كنه الوجود لأن التقدير لا يقضى بقصور كنه
الاطراف ثم التعداد الاعتبار لمجوز النسبة لا ينافي كمال وحدة الحقيقة قال الشيخ في الفصول الحق في
كل متعين عقلاً أو ذهنياً أو حسياً غير متعين لا يمانح ولا مائل ولا مقيد إلا من حيث اشتراك حقيقة
عن كل شيء بوجوب الوجود والاولية ونحوها فقلنا تعين الحق في كل فعل لا يمكن أن يكون مظاً بقبولنا
الحق في نفسه ولا لنفسه عند نفسه فكل حكم يترتب على ذلك العقل طلباً أو إثباتاً إنما هو مضاف إلى
هذا التعين المستحص في تصور العاقل لا الحق من حيث علمه بنفسه لا لمطابقة فلا علم ولا حكم بفتح القول
الثالث أن مبدأ تبيينه لا لا وجود فيكون كل وجود كذلك وأما لأنه وجود مع سادس كان السدس
علة الثبوت في ذلك لا يبدل بغيره باعتبار نسبة العلمية الشاملة أي باعتبار أن علمه بنفسه في نفسه عين

المقام الخامس في اقسام الوجود في العالم المتناهي

والحق سبحانه من حيث حدة وجوده لم يصل عنه الا الواحد لا سيما لا اظهر الواحد له عندنا هو الوجود العام من
واحد من كونه واحدا ما هو الكثر من واحد لكن ذلك الواحد

٤٩

عليه جميع الكائنات وليس كل وجود كذلك لان هذا خاصية حقيقة الوجود من حيث هي ولا يلزم ان يكون
كل نسبة من نسبة كذلك بل من سلم ان المبدأ في الوجود فلا يلزم ان يكون نسبة كذلك ثم يجوز ان
يكون السلب شرط الاجزاء علة كاقضاء الجسم الطبيعي المحرك الى مركزه بشرط ان لا يكون فيه السلب
الراسخ ان افراد الطبقة الواحدة لا تختلف بالاختلاف والوجود من حيث هو طبيعة واحدة فلا
يختلف بالانقضاء والاستغناء وذلك لما امرنا استغناء من حيث انه وكما لا خلاف في الانقضاء
حيث نسبة كل اسماء ثم انما افقار الشرط لا افقار العلة وقوله في الاشارة من ان الكل حقيقة
ذاته اقضاء واحدا متوفا بحسب علم الاحتياج الى الشرط والحد والاكثر على ثلاثة انواع كالحقيقة
الشيخ في الحادية واجاب اهل النظر بان الذي لا يختلف افرادة هي الطبقة النوعية لا كل طبقة طبيعية
الوجود عرضية لكن يلزم في الطبقة الامتدادية الجسدية والقول بانها نوعية لا مخلو عن امل
فان الظاهر بانها جنسية لا نوعية والتشكيك في الجواب يجوز من اختلاف مقتضاها طبقا لثبوتها
قد سلف قال الفرغ في حقيقة الوجود ما به جدان العبر بنفسه في غيره او غيره في غيره من
محل ومرتبة ونحوها وتورته كسنة للسور ثم العلم ظهور عن العبر بحيث يحصل اثر الظاهر من ظهر
له من حيث الظهور والشهور هو المخصوص مع الشهور والعلم من حيث الاحدية في العبر لا في ظهوره على الذات
نفسه باذناج اعتبارات الواحدة مع حقيقها متعلقة مفعول واحد هو ذاته فقط واما من حيث النسبة
الثانية وهي الواحدة في ظهورها الذات لنفسها بشؤونها من حيث مظاهر الشؤون المستعملة او غيرها
وهو متعلق الى مفعول لا في ظهوره لنفسه في اصفاء من الجوة والعلم وغيرها فكان العلم في هذه المرتبة كثيرة
حقيقة ووحدة نسبية مجموعية لا تحقق ذلك فلا وجود قسما بحسب تلك المرتبة بل في الاحدية
ما به جدان الذات نفسها في نفسها باعتبار اندماج اعتبارات الواحدة في ذاتها وجدان مجمل صليج
تفصيله منفى الكثرة والتميز العبرية في الواحدة نوعا واحدا من حيث ما هو محلي الظهور للحق
وثانها من حيث هو محلي الظهور للكون فالوجود الظاهر من حيثية الاولى ما به جدان الذات نفسها
من حيث ظهوره وظهور صورته السماة بظاهر الاسم الرحمن وظهور صورته السماة اسماء الهبة
مع وحدة غيبية حقيقية وكثرة نسبية فان كل اسم الهى اما هو ظاهر الوجود الذي هو غير الذات
فكون حدة حقيقية وبالنظر في التقيد التميز لكل مفعول غير ان يكون له كثره نسبية واما الوجود
الظاهر من حيثية الثانية فما به جدان كل صورة غير من نفسها ارشادها موجودا ورجائيا ارشادها
او جسمانيا ظاهرا في كل مرتبة بحسبها فكان الثاني في شروعات التعينات الوجودية الحقيقية في نسبتها
عنا او غير المرتبة التي هي المحال الصورية وهي امور عينية في نفسها فانظر الى العدم وان كان عينا
بوجه ما في الوجود وفيما هو موجود من جميع الوجوه ترى العجب العجيب في عاقل اولي الانبياء
المقام الخامس في ان الحق سبحانه لا يصل عنه لوحدة الحقيقة الذاتية الا
الواحد ذلك الواحد عندنا اهل النظر هو القام الاعلى المستقر بالعدل الاول عندنا الوجود العام

والاحتياج الى الشرط

من حيثية تعين الوجود

المقام الخامس في فصل الأول للتمهيد للجل

المفاض على إيمان المكتوبات ما وجدتها وما لم يوجدتها بما سبق العلم بوجوده متن

٧٠

المكتوبات

المفاض على إيمان المكتوبات ما سبق العلم بوجوده وحدا ولم يوجد بعد وهو التجلي الثاني في الروا المنقولة
 المشوش فلا بد من بيان أمرين صحة كون الوجود العام صادراً أو متوسطاً في صدره وكثرة وطلان
 القول بأنه العقل الأول كما عندهم أما الأول فلأن الوجود العام لا يكون بسيطاً ذاتياً كما لا أول بعينه
 لولا تقبده بنسبة الموصف صادراً عنه ولا اعتبار بنسبة الموصوفين بالنسبة إلى كل مهية فالله بالعقل
 الأول في ما لا يتناهى مع رابطاتها الوجود المطلق المتعين بالنسبة المطلق إذا الموصوف في الحقيقة بالنسبة
 ظهوره فله حدية الوجود الظاهر وكثرة النسبة التي هي موجودات الظاهر كنسبة الأضداد الواحد إلى
 المصبرات وكان مطلق الوجود الواحد في كل متعين أما هو على إطلاقه فنسبته على حدية وكونه هو
 في ذاته وإن مع الحكم بالحكم بالنسبة المخصوصة وأما التقيد الحقيقي في نسبتهما أعني الموجبة والمقتضية
 وهكذا اسم الصفة المطلقة والمراتب الأصلية والحقائق التكميلية مع جنباؤها ومظاهرها وأما
 الثاني وهو بطلان كون الصادر الأول المتوسط هو العقل الأول من وجوده الوجه الأول أن العقل
 الأول كسائر المحركات شمل على المهية الممكنة لها بل هو الوجود المقبول فالصادر عن الواحد الحق أما
 المجموع من حيث هو وفيه كثرة أو الوجود من حيث خصوصيته باقراً بذلك المهية فإن كانت الخصوصية

التي هي في الحقيقة لا يمكن في كل متعين من غير أن يكون له كثرته وكونه هو هو

جزء الصادر ففكر كثره أو الصادر هو الوجود الذي لا خصوصية له مهية ممكنة فالله لا كان من
 المراتب الأولية لا الكونية وإذا كان كذلك فالوجود الذي ثبت اشتراكه بين المهيئات بالادلة لا وجوده
 عليها يكون ذلك من حيث نسبته لا من حيث أنه الوجه الثاني أن كل موجود متعين وجوده ليس
 عنه مادة وصورة متعينة أو متعددة تناسبه بنسبة نظر التحقيق فلم يكن واحداً في ذاته بخلاف
 الوجود العام فإن وجوده في الحقيقة عنه وإن كان من حيث نسبته غيره الوجه الثالث أن كل
 ممكن عندهم ليس له مهية غير محجولة فالولم يكن الوجود المشترك محجولاً فلا محجول فالمحجول الأول هو
 الموجودية المشتركة إذ في اعتبارها اشتراك اعتباري عند التي لها بنا سبب تجعلها في الاشتراك شأن
 الواحد بخلاف الموجبة الخاصة فإن منشأ الخصوصية اعتبار التميز والتعدد فينا في الوجودية
 فإن قلت قد ورد الشيخ في الفصحة على القول بأن الصادر الأول هو الوجود العام شكوكاً مع أنه المذكور
 عند تبيينه على صورته وطور النظر فاجابها القول الأول أن الوجود العام أما ممكن أو واجب الثاني محال
 لاستحالة صدور الواجب عنه وعلى الأول أن اسمه علمه مهية غير الوجود وكان الاشتراك بين
 المهيئات بمجموع الوجوه والمهية كان المشترك بينهما ممكناً بمهية وجوده وليس كذلك وإن لم يشترك
 المهية بل الوجود فقط كان الصادر الأول من المحركات هو العلم الأعلى وإن لم يشتمل على مهية غير
 الوجود كان الأجسام من العجوة فإن الممكن هو المنفرد في استفادة وجوده وهذا غرض في ذلك
 الوجود ذاته الثاني في تعيين الفرق بين وجود الواجب وبينه لأن كلاً بسيطاً وغنى وغير محجول
 الثالث لما كان الوجود عنه كان واجباً فلم يصح صادراً وأيضاً الرابع بل من أن لا يفيض من
 الحق وجوده لأن هذا غير محجول فبعضنا على المحركات أن كان مقتضى ذاته في الوجود بالانستقلال

ووجه ما قلناه من أن الصادر الأول لا خصوصية له ولا باقراً بانه مهية ولا في النسبة غير محجولة

في بيان الصادق الأول هو الوجه العام لا العقل الأول

٧١

وان كان بشرط مؤثر غيره وهو الحق لزم ان يكون فاعله الحق اقران الوجود بالمهيات لا افاضته والا فلا نسبة
 فلم ينف من الحق وجودا أصلا هذه هي الشكوك التي ذكرها امتحان الطور العقل لا يقال الوجود العام كذا
 الكلمات ليس بوجود فضلا عن ان يكون ممكنا او واجبا بل هو معنى من شأنه ان يحمل المهيات الغير المحيولة
 بانسابها لمحمولة كما ان المعنى معنى عدمي يحمل الانسان بانسابه اليه اعم واليه ينظر القول بالحق
 ثان لا يقال فلا يجوز لا المهية ولا الوجود ولا اقترانهما اما لو كان الوجود موجودا فغيبه يصح
 محمول اي فاضا وليس هذا مثل المعنى لان المعنى لا يحمل الا على موجود بل يستحق اليه المعنى فقلت
 الوجود العام من الخصائص لا المهية ولمراتب الكلمات الاسماء فهو بذاته ذات الواجب كما ينبغي ونسبته
 عموم واشترى اكر حيث النفس صفته فاعتباره صادرا باعتبار تعين نسبة عمومته اليه كونه ذاتا
 واجبا ولا بسببها ولا غنيا وبسببها الفرق ولا كون الصادرا الاول من الممكنات العلم الاعلى وهذا نقطة ^{سؤال}
 فيكون هذا الوجود مشتركا بين سائر الوجودات والتقدم والتأخر في الظهور لتمام قابلية المهية
 للتقدم ونقصانه للتأخر فهو لم توسط العقل الاول في ايجاد سائر الممكنات ^{لذلك} فقامت عند الحقيقة لا الحق
 والعالم والعالم ليس بشئ بل هو على حقائق معلومة لله ثم ^{لذلك} تدرج ولا متصفة بالوجود فانبأ وكل الحقائق
 في ذاتها غير محمولة فضلا عن توسعها في الجمل فلم يبق القانض والمجمل والمتوسط الانساب الوجود
 وتبعافصل الكل والمتوسط للكل فان قلت الوجود واعتباراته المتعاقبة بالاسماء والصفات
 نسبها الامور عديمة ليس بشئ منها ما هو موجود محقق وكذا الاجتماع والجمع لا شك فكيف صار متصل هذه
 الاشياء وتجدد هذا ^{اجزاء} ايجادها وتجدد هذا تعينا خارجا قلت هو محذور العقول والفهم ومذاخر اختلاف
 الاعضاء والاعلام وكانت والله اعلم ليس بذلك الهائل ولا اصل قابل تقريع عليه صحت هذه مسائل ذلك
 انه انما يشبه هذا على من يقول بان المهيات غير محمولة وان الوجود معقول ان كان هذا سفسا ^{لذلك} وان
 المعنوية فان يتم المعدوم الى المعدوم لا ينفيد الوجود ولا الهوية الخارجية اما عند من يقول بان الوجود
 متخالف وكل وجود غير مهيبة الوجود فهو موجود بالمهيات محمولة كالوجود والمهية خصوصية الوجود
 كالاشرية او يقول الوجود هو الوجود حقيقة وموجودة المهيات انتسابا اليها بانضافه بالنعين
 الحاصل منها وظواهر احكامها لتدرك كل مرتبة بحسبها كان الفهم في الحقيقة للوجود لكن بصورة تحكي
 ذلك المعنى الباطني يقع بتفضيل المرتبة والاشباه لان موجودية الشئ انتسابا مخصوص للوجود
 حقيقة اليها ولا استبعاد لان يتم المعدوم الى الوجودي الوجود يجعله منسوب الى الوجود فصدق عليه الوجود
 فنحن جمل مسائل الوجود الجسم من الهوى والصورة للقول ليس واعين الجواهر العرفية الغير المحسوسة الحقيقية
 الطبيعية عن الكيفيات الاربع المعقولة والتواء المحسوس عن العفص والاراج الغير المحسوس سواء هما
 والعامل في ظهور الكل الوجود المشروط في تميز الحقيقة والمرتبة الحقيقية فليست اكل غير ان ثبوت
 الوجود بالبرهان التبريكا مرتبة مع الاول فلذا قالوا فاعلم ان الحق اعطاه ^{لذلك} ثم الحقائق الكونية ابرو حقا
 باضافه تعين منه اليها واطوار احكامها بذلك القدر المضاف في كل مرتبة بحسبها جميع الوجود الكونية

الموجودات خبر

المقام الثامن من الفصل الأول في الجدل على الوجود العاقل المستند إلى الوجود البشري

ومما لا يشترك بين العالمين الأعلى الذي هو أول موجود المسمى أيضا بالعقل ^{والمسمى بالوجود} والوجود ان لا يشترط في ذلك معرفة اهل النظر من العقل سعة فانه ما شئت عند المحققين لا الحق والعالم البشري على حقا من معلوماته نعم معلومة اولها كما اشارنا اليه من قبل متصفة بالوجود ثانياً والحقا من حيث معلومتها و عند متنها لا بوصف الجدل عند المحققين من اهل الكشف النظر ايضا ان المجهول هو الموجود فما لا وجود له لا يكون محجولا ولو كان كذلك لكان للعالم القديم في يقين معلوما ترفه لا اثر مع انها غير خارجة عن العالم ٧٢

صور النسب العلمية التي هي صور النسب السمانية فان قلت فما صلا كما مرنا في الحقائق والمراتب في الوجود باليقين كما اثره في اظهاره فالجبره باقية لانه اثر المعدم في الوجود قلت لا يمكن الكلام من محو مساحه فان المراد بان الحقائق في نسبة الوجود باليقين لا في نفسه بل في اننا نأخذ عن قضائنا في الشئ ان الحق في كل متعين حال الحكم عليه بحكام اليقين غير متعين في ذاته ففقه اعم من متعين وانتم تفهمون ان الحق الحق لم يؤثر منه شيء بل النشأ من شئ في تحصيله ليس الا وكلاهما علمان الله اعلم **المقام التاسع** في ان هذا الوجود العام نسبة الى العقل الاول جميع الموجودات على التسوية لا كما قال اهل النظر من الفلاسفة ان العقل الاول هو المتوسط في وجود سائر الموجودات ان ليس في الوجود الا الحق سبحانه والعالم الذي من جملته العقل الاول والعالم بجميع اجزائه وجزئياته ليس بشئ رائد على حقا من معلوماته نعم معلومة اولها متصفة بالوجود ثانياً فالعقل الاول ايضا معدم في نفسه خارج الى الوجود المفاض فهو متوسط بين الحق وبينه كما ان غيره كذلك ذلك لان الحقائق غير محجولة عند المحققين من اهل الكشف النظر لوجهين ذكرهما الشيخ **الوجه الاول** انها لو كانت محجولة في ذلك اي موجودة بوجود خارجي لكان للعالم القديم في يقين معلومة مائة في الخارج اثره في ذلك لكان في شأن العلم من حيث هو علم استجلاء كيفية العلوم لا النشأ لكونه لم يكن بطريق الاستنباط بل من حيثيات بسمي فعليا لا لانه مؤثر فان قلنا فليكن النشأ لا زعموا ان يكون غيره كما سبق ان المبدئية للنشأ العلمية لا سيما من كمال القدرة الشامل الطوع المنع الجمل العلم التردد بغيره بالمصالح والعواقب بذلك الاعتبار يكون العلم ضليا قلت **الحقايق** معدومة لانفسها لا بثبوتها لان في نفس العالم بها فان كان في ذلك وجودا خارجيا لها فان قدمت لزمت مساوئها الحق العالم بها في الوجود وفي ذلك يقته الذات لازمة وهو منقطع وان حدثت يكون العالم بها مؤثرا من نفسه في نفسه في غيره وكل ذلك قاصح في صرافة وحده لاذلنا ناثر المهيئات المراتب انما هو في نسب الحق سبحانه لانه ذاته **الوجه الثاني** ان المهيئات لو كانت محجولة في الاول كانت حين عرض الوجود المفاض موجودة قبله في ذلك في كل حال الحاصل الحال فان قلت في كل حال الحاصل حين العرض غير الذي كان في الاول قلت فكان لكل موجود وجودا ليس كذلك بل الوجود واحد وهو المشترك به لكل المستفاد من الحق سبحانه قال الشيخ في المصنعة ذلولا ان من لطائف الفرق بينهما والفائدة في تقدهما **الوجه الثالث** المشهور بين اهل النظر ان المهيئات لو كانت محجولة لم تكن المهيئات تلك المهيئات على فرض عدم الجاعل لكن ثبوت الشئ نفسه واجب سلبه من منع كما مرنا من لا يقال لو لم تكن محجولة لم يتحقق جعل ذلك منضم وانضمام مهيئة لا جعل في شئ منها بخ لا لانه مجاد كما اجاب في الواقع بان المحجول هو الهوئية ولا ينافيه عدم محجولية الهوئية لان الهوئية ليست الا المهيئات المضامة الى ان تبلغ مرتبة الحق فاذ لم تكن المهيئات الا الانضمامات ولا المراتب موجودة في الحس كهي حصل الهوئية المحسوسة من بعض العدميات بل لا نأفول انما يتحقق المحجول باقران الوجود بتلك المهيئات فقلت وان كان لا فتران ايضا عدتها لما اثرات الامور العدمية بانساب الوجود اليها وتعلقها بها تصديق عليها

بها فانها معدومة لانفسها لا بثبوتها الا في نفس العالم فان قيل مجملها لزم اما مساوئها العالم بها في الوجود او ان يكون العالم بها محلا لقبول الاثر من نفسه نفسه وطر فانه غير وكل ذلك باطل لانه قاصح في صرافة وحده سبحانه لا فاض بان الوجود المفاض عرض لكذا موجودة لا معدومة وكل ذلك محال من حيث انه يتحصل للمفاض من وجوده اخرى لا حاجة الى التويل يذكرها فافهم بل الوجود واحد مائة مشترك بين سائرهما مستفاد من الحق سبحانه **الوجه الرابع** في ان المهيئات لو كانت محجولة لم تكن المهيئات تلك المهيئات على فرض عدم الجاعل لكن ثبوت الشئ نفسه واجب سلبه من منع كما مرنا من لا يقال لو لم تكن محجولة لم يتحقق جعل ذلك منضم وانضمام مهيئة لا جعل في شئ منها بخ لا لانه مجاد كما اجاب في الواقع بان المحجول هو الهوئية ولا ينافيه عدم محجولية الهوئية لان الهوئية ليست الا المهيئات المضامة الى ان تبلغ مرتبة الحق فاذ لم تكن المهيئات الا الانضمامات ولا المراتب موجودة في الحس كهي حصل الهوئية المحسوسة من بعض العدميات بل لا نأفول انما يتحقق المحجول باقران الوجود بتلك المهيئات فقلت وان كان لا فتران ايضا عدتها لما اثرات الامور العدمية بانساب الوجود اليها وتعلقها بها تصديق عليها

المغامرة الثامنة في الفصاف والتفهيد الجلي

٧٤

الحقيقة في العلم

باعتبار اقترانها بالعلم لا بد منها من محقق حقيقة العلم وقد اختلف فيها كلام القوم قال
 القاساني هو الحصة الاحدية لانه لا يعرفها احد غيره فهو في حجاب الجلال وقيل هو الواحدة التي هي
 منشأ الاسماء والصفات لان العلم هو الغيم الرقيق والغيم هو الحائل بين السماء والارض وهذه الحصة
 خالكة بين السماء الاحدية وارض الكثرة الحقيقية قاله لا يسا عدل الحديث النبوي لان المبين فيه قبل
 ان يخلق الخلق وهذه الحصة تعتبر بالتعريف الاول لانها محل ظهور الحقائق وكل ما يتبع من مخلوق فهو
 العقل الاول ولذا قد يسمى هذا العقل بحصة الامكان حصة الجمع بين احكام الوجوب الامكان
 وبالحقيقة الانسانية وكل ذلك من المخلوقات واقول في غلط من وجه الاول ان صاحبة الاحدية
 والواحدة والالوهية والقدس والتمجيد واما الكبار في جهنم من المراتب الالهية متعبدات ليس ثمنها
 بمخلوق الثاني ان حصة الوجوب حصة الامكان حصة الجمع بينهما مراتب كليات غيبية فكيف تكون
 مخلوقا الثالث ان الحقيقة الانسانية مع ان الحقائق غير مجزئة مظهر هي صاحبة حصة الجمع وحقيقة
 الحقائق الجامعة لها فكيف تكون مخلوقة من البين ان البين هو الحقيقة ومظهرها غير بين عندنا
 بالله من مثله الشرايع ان حصة الواحدية هي التعريف الثاني لا الاول كما سطره الخامس ان
 الحكم على الحصة التي ذكرناها منشأ اسماء الله بانها العقل الاول يقضي تخصيص الاسماء بالصفات
 الخلقية والقول بان العقل الاول منشأ الجميع ليس شئ من ذلك عندهم فاقول استنباطا من قول
 الشارح الفرغاني ان الوجود المطلق من حيث ذاته الحق سبحانه لما اقتضى ان يكون له تعريف يتجلى به
 على نفسه ما اى يظهر له ويعلم نفسه في نفسه ويسمى العقل الاحد الذي في نفسه من الكمال الذي
 حقيقة حصول ما ينبغي بالذات المحل الواحدية وهو مستلزم للغة المطلق الذي هو عبارة عن شئ واحد
 نفسه من حيث احديته بجميع شؤنه واعتباراته باحكامها ولو ازمها بجميع صورها ومظاهرها العينية
 والروحانية والمثالية والمحسنة متبوعاتها وتوابعها حبسا ونوعا وشخصا مد وعودا نزولا ووعدا
 دنيا وبرزخا وآخرة كما ثبت في مراتب الكون دفعة ومقاربا من كونها اعتبارا بالنسبة الى شئ واحد
 ومن كونها الكل اعتبارا بالنسبة الى شئ واحد الحق الواحد لا حدشود مفصل في محل مثل شئ الكاشف
 في التواء الواحدية ثم لا يحدشود ثم كسائر هذا الشعور بالشعور بالكمال الاسما في المستحق كمال
 الجلاء اعني ظهور الذات على نفسها باحدية جمعها بشؤونها واعتباراتها ومظاهرها مفصلا في الجلاء
 بعد التفصيل لكن في مظهر كل جامع بالفعل هو الانسان الكامل وعلى كل واحد من حيث نفسه ومثل ذلك
 ذلك العقل والشعور انما يتجلى اخر لظهور الكمال الاسما ولم يقف عيشة ثم حقيقة متصلة بين الكمالين
 فنحن ذلك العقل مركبة عينية مقدسة مظهره معبر عنها باحسان ان عرف فلم تصادف محلا فلا
 اذ لا عيشة فربيع بقية ذلك المثل العشي الى اصله عاد لكنه غلبت تلك القوة العيشة حكم الظهور
 المعبر عنها بالرحمة الذاتية التي هي عين باطن الوجود المطلق على حكم المظهر الكثرة عند مبالغة الحجة
 الحقيقي الذي هو باطن الغيب المغلوب على اطل الرحمة فعدا متعبدات متعبدات بالحقائق طلب العلم الذي

في تحقيق حقيقة الخاء وانها منبع الكثرة منشأ مظاهر الوجود

٧٥

هو عبارة الكمال الاسمي فالجمله الاولى حضرة احدى الجمع والوجود وتعبير الاول في المقابل الاول منها
 او ادنى كما يعبر عنه والتجلى الثاني المضمون في الحقائق والمراتب التي كانت مستهلكة الحكم في حضرة ^{لغير}
 الاول والظاهر على مثال النفس المنبث الذي صورته التجلي الاول وظله الجامع لجله الاعيان والاعتناء
 لشيء تبا لا الوهية وحضرة قاب قوسين في تعبيرة تعبنا نانيا وابلانا جاعا معا بين طرفي الاحمال
 والوحدة ومقابلها الفضيل والكثرة لانتسابه الى الواحدية ووقوعه في رتب تعبنا ^{هنا} التي
 هو صورة التعيين الاول وظله ثم سمي كتابا ما اشمل عليه هذا التعيين بالمراتب لكن من جهة محليتها
 لثبوتها في الحقائق وهي كالحضرات الخمس مراتب عند الان المولدات ومنزلة المرتبة الانسانية كما
 ان كتابات تعينات هذا التجلي هي الاسماء السبعة ثم ان هذا التعيين الثاني النقيض من جهة انه اصل كل التعيينات
 وموجها والتجلى الظاهر له اصل جميع الاسماء الالهية وموجها سمي التعيين المقابل لمرتبة الالهية ^{الظن}
 بالاسم الله والاله وباعتبار تحقق جميع المعاني الكلية والخزينة في عالم المعاني وباعتبار اقسام
 الكثرة النسبية المنسوبة الى الاسماء الالهية وكثرة الحقيقة الكونية في سمي بحضرة الارشام
 باعتبار البرزخية الحاصلة بين الوحدة والكثرة لاشتمالها على هذه الحقائق الكلية الاصلية حيث
 صلاحيته اضافها الى الحق اصاله الى الكون بتعبيره وانتشاء انواعها وجزئياتها منها ففصله سمي
 بالحضرة العلية وباعتبار اندراج تلك الحقائق الكلية الاصلية في عين تلك البرزخية مع تحقق اثر
 خفي منها في سمي بالحقيقة الانسانية الكامنة وباعتبار كونها المعلوم التي فيه ما بين واجب ظهوره
 ومنع تحققه في نفسه متوسط بينهما نسبته اليها على التساوي لسمي المنوسط مرتبة الامكان ثم هذا ^{لغير}
 والتجلى المتعبد به الذي هو ظاهر الوجود المسمى باعتبار المرتبة بظاهر الاسم الله وباعتبار الوجود العا
 مظاهر الاسم الرحمن وحده وكثرة وبرزخ فاصل جامع بينهما اما وحدته فمضافه الى التجلي الثاني الذي
 نسبته الى الاحدية الذاتية قوى ومظهرتها برأى ولكن بسراية اش الواحدية اما سرية حكم الوا ^{حد}
 فانتشاء الكثرة النسبية الاسماء البتوتية والسلبية واما اولوية انتسابه الى الاحدية الذاتية
 فيسمى الاحكام والتسبب استقامها عن اسماء السلبية نحو الاول المنفي عن الاولية والقي المنفي عنه لا حجاب
 مظهر في قيام الكمال بظهوره والقدر المنفي عنه ما يزوج به من عدل وشبهه ند ونظير ومثل كوجود اخر في
 مقابل وجوده والوتر المنفي عنه ما يشتمل في الصفات كحق مثل جوتة وعبرها والقدر المنفي عنه مدام
 الصفات كالظلم والكذب العيب ^{في} غيرها والسلام المنفي عنه شازع ظهور الصفات بحيث لم يزل لغيب
 عند الرضاء ولا ارادة الانتظام حين عرفت عكسها ونحوها والتبوح المنفي عنه ما ينفي عنه القدر
 والقدوس والسلام وكذلك المنفالي ^{في} الاسماء السلبية واما كثرة التعيين الثاني فظهر للوحدانية
 الذاتية لكن بسراية حكم الاحدية اما حكم مظهرية الواحدية فلا انتشاء كثرة التعينات الالهية والكونية
 واما حكم سرية الاحدية فمن وجهين الاول ان كل جملة من اعيان تلك الكثرة وحدها هي اصلها وانشاءها
 فمثال ذلك الوحدة في اعتبارات الالهية ولا ^{في} كاسم الله والرحمن ثم كاسم الحق ثم كاسم كماله في الاصول

المقام الثامن في الفصول الخمسة في تحقيق حقيقة العالم وانها منبع لكثير من شامطها

وينبع مظاهر الوجود باعتبارها قرا من حضرة تجليته من عبته وقد تم

٧٤

الكونية كحقيقة العالم الاعلى ووجوه ثم كحقيقة الروح الاعظم ووجوه ثم كحقيقة الطبيعة ثم كحقيقة
 الجسم ووجوه الى ان ينهي الى ادم ثم الثالث ان لكل واحد من الاجناس والانواع والاشخاص احدية
 محضة لا يشابهه لا يشترك فيها غيره البتة اما البرزخ الذي هو على الحقيقة منشي هذين الطرفين
 ومعيتهما اوله والجامع بينهما ثانيا فاما هي الحقيقة الانسانية ولها اعتباران احدهما غلبة حكم
 الواحد والاحمال عليه والثاني غلبة حكم الكثرة والتفصيل باعتبار الاجمال يسمى بالحقيقة المحمدية
 وباعتبار التفصيل يسمى بالحقيقة العائدية وقال في التباينة باعتبار سبب التبعي الاول سر اسنه
 في التعيين ^{الثاني} ظهوره بصورة النفس المنبثقة هي حقيقة الحقائق وحضرة العالم والخيال المطلق واقول الذي
 يفهم من كلام الشيخ في التفسير انه التعيين الاول حيث قال ^{الاول} في برزخ وحضرة الاسماء والحد
 الفاصل ومقام الانسان الكامل وحضرة احديته الجمع الوجودي واول مراتب التعيين صاحبة الاحدية
 واخر مراتب الغيب اول مرتبة الشهادة بالنسبة الى الغيب المطلق ومحل نفوذ الاثار لكل اشارة
 الى العالم الذي هو النفس الخفية لكن المذكور فيما سيجي في مفاتيح الغيب من ان الرحمن اسم لصق الوجود
 الالهي من حيث ظهوره لنفسه ان الرحمن باعتبار انبساط بوره على المحركات وظهورها به مع وحدته
 في نفسه يسمى نفسا كما ينطبق به النبوة وان هذا النفس بالنسبة الى مطلق النشأة الكلية الوجودية
 والموجودات المكونة الضادرة من الرب سبحانه التي هي كما تسمى بفسحة حروفه بخار عام هو نتيجة اجتماع
 بين الاسماء الذاتية واول مولود ظهر عنها ثم الحكم بان النفس الخفية عن العالم دليل ظاهر على ان العالم
 ما بعد التعيين الاول لا يعتبر فيه امر بل على غيب الحق لا تعينه وكونه هو هو وعلمه بنفسه واعتبار
 انبساط نور الوجود على المحركات وظهورها به وتولده من الاسماء الذاتية بنا منه وظن ان التعيين الثاني
 كونه برزخا جامعيا بين الاحدية والواحدية بل مشتملا في طرف الوحدة على قوة نسبة الاحدية مع سر
 الواحدية وفي طرف الكثرة على نسبة الواحدية مع سر اية الاحدية من وجهين كما سبق بان الكل اصح اعتبارا
 العائدية التي هي عبارة عن البرزخية الجامعة للحقائق الالهية والممكنة في كل من التعيينين ومع ايضا اعتبارا
 العائدية للتعين في احدهما وانها كان كون الاول متبعا للكل مجازا والثاني متبعا للكل مفصلا فان الوجود
 العام الفاضل يتبع الاول انا والثاني تعلقا لانه صورة الاول وظاهره بكل قوة نسبة الاحدية وكون
 التكون في جهة سر ايتها اعتبارها في التفسير التعيين الاول لانه اول مراتب التعيين والظهور في الدروج كما
 الاخر عند العروج وفي التعيين الثاني في مفاتيح الغيب لان في المبدئية منه ما الله اعلم فقول العالم المذكور
 في الحديث النبوي ينبع مظاهر الوجود واصل الاعيان المظهرية والذي نشأ منه اما بمفضل ^{تفسير} مجازي
 مفقده ان كان التعيين الاول اما المحركات بنفسه الغيب في الوجود العيني بحسب ترتيب روحاني او مثالي
 او جبرائلي او غيرها ان اراد بالتعيين الثاني وهذا هو معنى قولنا باعتبار قرا من اى كونه ينبع المظاهر
 باعتبار افتراض الوجود بالمهيئات اما من حيث هو فغنى عن المنبوعة وانما صاحبها بنوعا للجهات الوجودية
 لانه حضرة تجليته لذاته ومنزل تعينه الاولى وتجليته من الغيب الاطلاق في ذاته اول مراتب التجلي والتعيين

والثاني

المقام التاسع والخامس في صفات الخلق اليبس كونه جوي

الغائر الذي ذكره النبي مقام النزل الرباني ومنعت الجود الذاتي الرحاني من غيب الهويته وحجاب غيرة الانية وفي هذا العلم يعين مرتبة النكاح الاول الغيبي الذي الفائح بحضور الاسماء الالهية بالوقوفات الدائمة الالهية وسنذكر لك خم مفاتيح مفاتيح عن مهابستاء الله تعالى فمن

٧٧

والسند في مجمل التعيين الاول ومفصلة علمها في التعيين الثاني لانه حضرة الارشام والمخالفون بالمشيئة
 الى غيب الهويته وحجاب غيرة الانية مقام النزل الرباني لا ندر جامع لوجوهه معاً ومميز او منعت
 الجود الذاتي الرحاني لا منقش الوجود العام منه انا وتعلقاً وانما ورد في الحديث بلفظ العلم لانه
 في اللغة السخا الرقيق المولد والنجار ويعبر فيه بعد كونه نجاراً متكاملاً ان من انواع الفنون الانسانية
 المعبر فيه كونه منبعضاً من الغيب متعينا بالاعتبار لا جال الصالح لان يكون موزناً لكل تعين تفصيلي بما
 المحال القابلة والمراتب المتفاضلة فيكون المنع من الحروف والكلمات فيما كان عياناً الموجودات كمال الله
 وحروفه وورد في الحديث لانه هذا الاطلاق العلم ونفيل التحريم حيث هذه المرتبة بالعلم باعتبار خشيته
 ومنبعضه في النفس الخجائي باعتبار انبساطه كما سعى الخيال الذي فيها راجحاً باعتبار الوجوه الصوري
 وظهوره ونفسه لما الاسم الله فضل اسم مرتبة الاوهية والظاهرة اسم الوجوه والخيال باعتبار تلك
 المرتبة الجامعة ثم نفوا وفي مرتبة العلم يتعين ^{الفاتح} يحصل مرتبة النكاح الاول من النكاحات الخمس في
 ذكرها وهو النكاح الغيبي الاول بحضور الاسماء الالهية والمراد بالنكاح الاجتماعات المتخفة كما ينبغي
 اجتماع الاسماء الالهية المتعاقبة والمغاني واجتماع المغاني الارواح واجتماع الارواح الاعلى والاعلى
 الطبيعية البسيطة العنصرية وغيرها واجتماع البسائط المولدة والخامس من الخفض بالانسان وهذه
 النتائج هي المراد بحضور الاسماء الالهية فالاجتماع الاول الواقع في الغيب الالهي بين الاسماء الالهية
 المستمارة للفايح الاول هو الواقع في هذه المرتبة وانما سميتها غيباً لانه يتنج الوجود العلوي الغيبي الذي
 الغيبي ولذا قد جاء الشرح من مراتب النكاح وحكم في بعض المواضع بان سببه انه كاح مجازي بالنسبة
 الى الوجود القاهري فكأنه نكاح بالقوة **المقام التاسع والخامس** في صفات الخلق اليبس كونه جوي
 الحق البه على اعتباره في ذاته من حيث هو وعلى اعتباره من حيث تعلقه بالظاهر وهما اعتبار الاطلاق
 والتشديد والوحدة والكثرة والوجود والامكان والغنى والتعلق والتشديد والتشديد **اعلم**
الاعتبار الاول فيناه على اصول الاصل الاول ان نسبة كل مطلق الى مقيدته انه اخذ
 من حيث هو واحد بنسبه من حيث حقيقة لها ونسبته لم يقيد به من كل منها شيء آخر ومركب اعتبار في كل
 منها شيء آخر وان في كل منها هو مع تقيد من حيثها فجاز ان تصاف بالغي والتعلق بالاعتبار بترتيب
 احكامها ولما كانت حقيقة الوجود موجودة كما مر ولما كانت اعم الوجودات لان كل موجود هو
 مع قيد الا بانه ما ليس فيه ذلك القيد فلا يكون اعم منه فاوجود من حيث هو منزه عن كل قيد داخل
 او خارج فينتهي عن تبايع القيد الداخل كالتركيب في الانضمام الى الاجزاء والقيود الخارج من الكثرة
 والتقدير والتقدير عقلاً او ذهنياً او حسياً او بلي من لا يحصره تعين وجوده او محقق او حسي او خيالي او
 وهي التي تعين مجداً ورسم ولا يطابق كنهه مفهومه ولا يتناول له عبارة او اسم **الاصل الثاني** ان
 المطلق ان يكون مع كل من مقيداته لكن لا بظرفية او حلول او مجاوزة او مما استند وجودها ولا لامتيازها
 في الاشارة ولا بانحدادها الا لاختلاف احكامها كالاشترار والاختصاص ولا بمباينة ولا لا يمكن

المقالة التاسعة في الفضايل والتمجيد

فلوجود المطلق انما هي عين غيبا وان احدهما من كونه وجودا محض وهو الحق فانه من هذا الوجه كما سبقت الاشارة اليه لا كثره فيه ولا تركيبا لصفته ولا نعتا

٧٨

بمحقق احدهما بدون الآخر ولا ان يتجزى بحسبها ولا لا ينقسم الى اجزاء بل بان يتوقف تحقق القيد على تحقق عينه علميا كما نقرر في المنطق من مناسبة بين الجنس والفصل ان التوقف على الجنس في التقيد وعلى الفصل في التخصص في الفلسفة من مناسبة بين المهور والصورة مثل ذلك فالوجود المطلق بالتمجيد الكلي موجود كذلك لذلك لانه قط النسبة اليه بصدق الكل عليه لكن بالخصر فيضاد في النظر اليه

الاصل الثالث المطلق لا خاطئة للصورة بمحملاته وصوره معها يكون حقيقة مع حقائقها مستبقة توابعا ولو ان لها فاعبارا في عالم المعاني الذي هو التعيين الثاني في ذلك المطلق الحاضر اذا كان من شأنه الاستشراق والاستجلاء كان حضوره مفيدا لها على الكل بل متضمنة للكل باخاطئة القيد المستبقة فيكون عالما بالكل بعين علمه بنفسه لان علمه بعد الحجاب يكون علما تاما ومقامه هو باستبقاء الوجوه والاحتكام بالجميع اوصافها فيها الشرط او شرطه تعالى على ذلك في الاشارة لذلك لان زلية تلك الجاروة لانها حكم الحقيقة الغير المجعولة يكون ذلك من التصور والحجاب زليا ابدا **الاصل الرابع** الشرائع امثاله ان المطلقا التي لا يعتبر فيها قيد لا تتميز من انواع الامتيازات اذ انما لا حقت فيه وتضاد في ان تحزن اذ لو اختلفت معتبراتها من التعيينات وقد فرغ من عدمها في الاعتبار الاول والواحد من مجتبهاتها لمحتما التمايز واحكامها من المضادة والملازمة وتوقف البعض على البعض بالاعكس من توازن ان يكون الكل في كل متعلق بوجود اصلها وان كان الينا في عين غلبته احدها مستهلك الحكم او مغلوبه وضعيفه فلو لم يكن بهذا السبب بين او نقص لا يقتضيه **الاصل الخامس** في ذلك خصوصية النوع والامانة النسبة الى **الاصل** المحيط بخصبه كانه اذ ذلك الحكمة تفيض ان تخطط في جلاله **الاصل السادس** الخالص من الصور العلية بحيث التمايز العلي متباينة وان كانت من حيث العالم متحدة ومن حيث العلم مختلفة مثلا حقيقة حقيقة المطلق مباينة من الحقيقة الاولى وعلى ان يتوقف صفات الترتيب له عنها وان كان من حيث التحقيق عينها عند الجميع

الاعتبار بين جميع بين الترتيب والتشبيه لئلا يسل بعض طلبة الحقيقة هل صحيح مقيد لا مطلق فيه قول محقق وذو شرع شبه الظاهر انه حال عقلا فالقول به باق في نوع التوجيه يجب قد صرح لا بصور التجريد في الذهن خلاصه صورة التقييد والمطابق في الذهن قسمهما هذا هو وجه صحة التفريد فلا ان له وجوده ذاتي ان يوجبه على التوحيد **الاصل السابع** المطلق ان كان وجوده عينه كالوجود ما يصح له على كل الوجوه لان الوجود اصل الكل فكما له وجوده كمال الكل فيكون الحاصل اليه يستحق عليه فشا ان يرتبط بغيره من حيث متباينة فيه ولا يرتبط من حيث متباينة عنه ذلك بحكم التقيد والتقصير والاعتبار ان الامن حيث ذلك الغير به اذنا متحقق عند فنقول **الوجود المطلق** اعني الماخوذ بلا شرط ان يمتد ويمتد عن القسمين الآخرين وهما الوجود المخلوط اعني الماخوذ بشرط شي والوجود المجرد اعني الماخوذ بشرط لا شي اعتبارا ان اعتبارا كونه وجودا محسبا اي من غير اعتبار التجريد والتخليط وهو الحق سبحانه والوجود الحق من هذا الوجه لا كثره فيه لانها حكم التقيد وهو في صرافة الوحدة ولا تركيب فيه لانه حكم التقيد الداخلي ولا صفة تتخلل اليه بالاستشراق ولا نعت يحمل عليه بالمواظاة لانهما من احكام القيد الخارج بالتميز في شروق زهره ع ايمان الموجود به وهو عين ولا اسم **الاعتبار الثامن** الذي يصرح بالشارح فيما يسمونه بقرينة ولا اعتبار الثاني وهو حقيقة بالصفات وتكثر شبهة باقران الكلمات التي لها ان اعتبارا كونه وجودا محسبا هو الثاني

الدرم مع ان يصرح به بقرينة ولا اعتبار الاول فبما على اصول فاميرنا انما شمر في

تتبع

الاعتبار

في نسبة صفات الحق اليها باعتبار كونها وجودا محض

ولا اسم لا رسم ولا نسبة ولا حكم بل وجود محض قولنا وجوب للتفهم لان تلك اسم حقيقي له بل اسم غير صفته وصفته عين انه اذا اعتبرته في نفسه وجودا للثابت لم ينسب له من سواه وجوده وقد نرى علمه عليه الاشياء لان العلم علم بنفسه فنعلم انه علم بنفسه فنعلم علم الاشياء بنفس علمه بنفسه يتحد منه اختلافات وتنبت منه المتكثرات لكن دون ان يكون لها وجودها او ان تبدع عن بطون وتقدم او هو من نفسه بغيرها فبذلك لا وجود له في نفسه كل كثره وبساطه هي عين كل

ولا اسم لا رسم لا حكم التعيين العقل او الخيال الذي لا نسبة ولا حكم لا تمام من حكم التعيين الغير ولا غير ثمة بل وجود محض اي غير معتبر فيه قيدا داخل ولا خارج لان يعتبر فيه عند التعيد فان لم يكن فيه وجوده كالكون لم يتعين في العقل والوجود اسم له رسم وهو كما مرها بالوجودان فكيف نفى عنه هذه الاشياء قلت اقول انه هو وجود للتفهم اذ لا اكثر احاطة بالوجودات من في العبارات ولا مفهوما يتعين في القول مما يكون الوجود عينه في ذاته الا هو لان ذلك اسم حقيقي له ولا كان مما يترأى من المفهومات ولو في الوجود العلمي ومقتضاها ذلك التعيين ليس كذلك فانه بذلك الاعتبار غنى عن كثرته في الاصل الاول بل لا يمكن ان يكون له في علمنا النظر في اسم حقيقي لان اسم معنى فانه من وصفته وصفته عين انه اذا اعتبرته في فان قلت كيف يكون اسم غير في الترو كما له الاسماء في قسم كمال الذات وقسم الشيء مبائنه قلت اذ ذلك باعتبار الاسماء امتيازها النسبة ذلك من احكام الاعتبار الثاني اتمانه باعتبار الاول الذي كماله فانه

فكما ان نفس وجوده الذات الثابت لم من نفسه لا من سواه وقد عرفنا نقلنا من بصوص الشيخ ان كمال الاشياء التي باعتبار الذات كعكس اعتبار التعيين العلمي كمال على من الوجود الذاتي الوجودي الواحد المحيط ولذا كان وجوده وقد عرفنا اعتبار ذاته من حيث هو على كمال اطرافها وقد عرفنا الاصل الرابع ان المطلقا التامة اذا لم تحت تحت وتكونان عين علمه وعلية الاشياء ان لا عين علمه بنفسه وعينه علم الاشياء بعين علمه بنفسه لما سبق في الاصل الثالث ويشتبه في الاختلافات كاجتماع المتعدي ذاتا بالنسبة الى المصدر وقد عرفنا الاصل الثاني وتنبت منه المتكثرات لكن لا من حيث انه واحد وان وجوده بل من حيث علمه بالاشياء الذي هو عين علمه بنفسه لكن دون ان يكون له المنبغات ويجوزها لما مر في الاصل الثاني من امتناع ظرفية ومظهرية ووجوده ان يبدع الكائنات عن بطون متقدم لان بطونه وظهوره بالاشياء اليه عينه اتما يتبين ان عقولنا بالنسبة اليها اذ لو لا ما يتبين علمه لا يتحقق له الظهور ومن عنه البطون فمما نسبته ان لا يتحقق بل ان النسبة بين ودون ان يفرق الاشياء من نفسه لما مر في ان لا يتجزى بل كمال ما يستحقها كان ما كان فهو صورة نسبة من نسب علمه ليس في محضها وما علم ان الحقيقة المطلقة ان لحقتها نسبة وجوده فثبت بسببها حتم لا يخرج بذلك عن ان يكون هي فكونها هي اعني وجودها الذاتية ونسبتها الذات باقية مع تلك الكثرة ولذا قال مترجم حقيقته الحق لما سمع كان الله ولا شيء معه والان كما كان عليه فوحدة عين كل كثره وبساطه عين كل تركيب اخر او اقل مرة اذ الغير به حكم اعتبار التعيينات والقود لكل وجود في كل وجود فان قلنا الوحدانية الكثرة فاثبات احدهما في قوة سلب الآخر فالحكم باجماعهما متناقض فضلا عن اتحادهما قلت المراه الوحدانية حقيقة الذاتية لا ما يقابل الكثرة ولين لم فيما نسبته ان يثبتان باعتبار التعيينات والمطلق ليس من حيث هو شيئا من المتقابل كما محقق ولو في العلوم النظرية فان كل ما يتناقض في عينه اتما يتناقض في خصوصية الاعتبار ذلك ثابت انه علم كمال الوجود لا حلا في نفسه والمطلق كمال لانه محيط شامل وقد عرفنا في الاصل الرابع فان اثبات الوجود المتناقض للتأطير عن الحق لانه لا يعقل في غير مشبهه في نفسه علمه قبل الحق في اعتقاده لا

مما صحت ان اثبات الامور لنفسه فغير شبيهة بالحق لانه لا يعقد شئ في غيره فغير المطلق في الحق اثبات الامور المتناقضة في الحق موجودا في الحق في اعتقاده لا برأى عليه سائر في الكثرة عليه برأى في كثرته لا شئ في كثرته

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار كونه وجودا وحسب

سائر الاسماء والصفات عند منكره في عين حده عينية لا يستلزمها هو ثابت ولا يحتاج عبادا له كونه وجوبا غناه وقد سبغناه عن امتياز حقيقته عن كل شيء بضاده واما وجه تعلقه بشيء ومن علة احتياجه ثبوت وجوده لرباقته الى شيء لا يتحقق لشيء بنفسه ولا يستلزم الابدان فاعلم انه متن

٨١

نقص والم يشهد في الممكن من غير كماله في الظاهر كالعدم في الظاهر وكل تصور بوصف
بهما يعوق عن التحقيق باضافات الكمال اتقاد ذلك من احكام امكانه وظلاله نسبة العلم به طاعتات
بمقتضى حقيقته كل ممكن ان يكون او جهين جد الى الوجود وجه الى العلم والوجوه ان اشياء له ولهذا كان
افتقاره الى المرجح ذاتا له والمرجح هو الحق ولا الكمال الذاتي بل هو يتبع كل كمال فلا يصح منه الا ما هو
الحق المحض اما طلة التفات في كثير من الصفات علة جوه الامكان التي موجبه اكثر الوسايط وقضاياها
واما تعلق وجبات الموجودات في الحسنة والشرع بحسب القوة المناسبة المقضية القرب من وجه الحق
وبحسب التباعد عنها هذا كلامه واعلم ان العلم فيما سرية الواحدة في الاحدية وقد قال الشيخ في
النصوص الاحدية وصف التعيين لا المطلق المعين في الواحدة فاما نسبة الحق من حيث العلم الذي هو لازم
الذات لا يغيرها الا مغايرة لنسبته وبروفه يتعين من غير الواحدة وجميع المراتب الاسماء الذاتية
التي لا يغيرها الذات بوجه ما مع انه متحد الكثرة المعنوية ومشرعها تم كماله علم ان جميع الاسماء
والصفات عند الحق ومن حيث هو متشكك في عين حده هي عينية لا يستلزمها هو ثابت له من الاسماء
الجليلة ولا يحتاج عبادا بالاسماء الجمالية المتكلمة فان قلت فما معنى محاجة زعمه وغناه وقلة
قائلا هي امتياز حقيقته بكمال اطلاقه ووجوب جوه عن كل شيء يضادها باقتضا حقيقته فيمكن
عدمه والنقص الشئ المبين عليها حسب مرتبتها وبحسب قهرها وبعد ما عن الحق نعم كما مر واجتبا
عبارة عن عدم تعلقه من حيث اطلاقه لشيء كما قال كان الله لا شيء غير ايضا عن عدم احتياجه
في ثبوت وجوده وبقائه الى شيء مع ان لا يتحقق لشيء بنفسه ولا يظهره الا برتبه قال في النصوص مجموع
على احتياجه الى الغير في الوجود والبقاء واحتياج الغير اليه فيما هو معنى الواحدة وتوابعه
كلام الشيخ ههنا على ما فهمته وحده الاسماء والصفات مع الذات في علم الشئ والاحتياج من
حيث عين وجود الحق سبحانه والاحتياج الفنى من حيث التفصيل بالامتنان العلمى للحقائق والتحقق
هذا لغيره عن صفاته لا يفتل ما قال الشيخ في التفات في شابهة رتبة من كتاب علم العلم وهو ان صور الاشياء
في العلم من كون العلم صفة للوجود الحق ونسبة من نسبة لشيء كصورها في الوجود الحق من حيث قولهم
الاشياء لم تزل مرتبة في ذات الوجود الحق لان صورها في الوجود الحق صورة واحدة فنى من حيث
وحدتها كانه في الوجود دون تعدد شيء منها فندوه في حضرة العلم كانه كونه يتبين في تفصيل النسبة
الى العالم فظ وجود كل منها من حيث نسبة وتخصيصها بعد كان معناها حكمها الحكم فافهم
مطلق الظهور حكم الاشياء ومطابق الظهور حكم الوجود وتبين الظهور الحكمي بالتميز المشهور وتبين
الظهور الوجودي في كل مرتبة من المراتب التي اشتغل عليها العلم بالنسبة الى الوجود المطابق من غير خلاف
لظهوره في مرتبة اخرى وحكمة ايضا في مرتبة مغايرة لحكمة مرتبة اخرى وان حصل الاشتراك في الظهور
بامر جامع غير الذي يربط اشياء كل منها على الاخر فالثابت لشيء في شيء في شرط او شرط او المنفرد عنه
كذلك لا يثبت له في نفسه عند ذلك الشرط او الشرط مرتبة كان الشرط او عالا او زمانا او مكانا

المقام التاسع والعشرون الفصل الأول في التمهيد

تلك

فانبتة لا تدركها هذه الحقيقة العقل والافكار لا تخو بهما والافكار لا يحيط بمشاهدنا البصائر والاصناف منزهة عن القصور التصويرية
والعينية مقدر عن قول كل تعدد متعلق بكيفية متعال عن الاطارات الحسية والظنية والعينية فيجب بكمال غيرة عن جميع بنية الكامل من التام
والقبول الخ زعمنا اننا كجميع نزهة العقل من حيث انكارها ومن حيث بصائرنا احكام سلبية لا يفسد معرفتنا حقيقة وهي مع ذلك وما يقضي حلا
وبسبب قد سكرنا لو منشا لعلو علمه من ٨٢

علمه بنفسه من

او غير ذلك في التجرد نارة تكون صفة للشيء الممكن بالنسبة الى اذراكه الخاص في نشأة خاصته او
حالة معينة او زمان موقت نارة صفة للوجود لا مطر بل بشرط ارتباط خاص به من الممكنة المكنة
التي لا نهاية لها كلامه قد تحقق منه مطلبان عظيمان من الفرق بين اعتباري الوجودي احدهما
الفرق بين حدة الصفا والذات وعدم التثنية والاختيار بين الغنى والحجاب ثابتهما الفرق بين
حقيقة اضافة الحوادث ولو ازم الامكان الى الممكنات بين جهة اضافتها الى الحق سبحانه ثم نقول واذا
كانت نية الحق سبحانه هذه الحقيقة المشتملة على الاحدية والواحدية المذكورة من كانت بحسب
يد كذا العقول والافكار اما لان اذراك هذه الاحدية المطلقة الحقة ليس في طور العقل المعقول
بتعبه المجرول لما مر في اول الكتاب ما عكس قلته على خاطرة ما لا يتناهى من جهة الواحدية ولا
تخو بهما ولا الافكار بعد تعبته المشهود ولا يحيط بمشاهدنا البصائر والاصناف وكل ذلك
هذه الحقيقة المطلقة منزهة عن القصور التصويرية والمعنوية مقدس عن قول كل تعدد متعلق بكيفية
مدة اربعة او مسافرة زادة ونقصانا او كيفية شدة وضعفا متعال عن الاطارات الحسية
والظنية والمنطقية والعينية لان كلا منها شأن العقل العاقل والتوجه المنشأ هي الزايل فكيف يحيط
بلا اذراكه الا بدنى الكامل ولما علم ان تجا به امتياز حقيقة من محجب بكمال حقيقة ونور غيرة عن جميع
برهانه لوجوب بصران كل ما كان حقيقة ظلية عدلته حتى ان بطونه بالبساطة لا يظهوره اجتناب
ظهوره عين بطونه يستتر في حجاب هذا حكم شامل للكمال منهم والناقص والمقبل اليه زعمنا
والناقص ان لا يحيط بخلق من جهة الامكان التي هي محدد التفاضل والغير والحدان فان قلت
منع امتناع هذه الادراكات كمنع صحة العقول ما سألها من التزيمات قلنا جميع نزهةاتها من
افكارها سلبية لا يفسد معرفتنا حقيقة مع انها ولو بولع باصير فاك وسعها دون ما يقضي حلا
وبسبب قد سكرنا كالهناهي فادنه وانذارها حجة وكل ما يقدر من غير المنشأ هي فنيته الى ما يقضي
المنشأ الى اللا منتهي ولا تفرق في الحجاب بخلاف ما يدركه بالكشف والى الابواب ثم نقول منشأ
تعلق علمه بالعالم من عين علمه بنفسه كما مر ان علمه بنفسه فاعلم الاشياء بعين علمه بنفسه فحققت
يستدعي حقيقة العلم على ما قال الشيخ في النجاة نفحة تضمن التعريف حقيقة العلم اعلم ان
حصول العلم بالشيء كان ما كان في مجال معرفته موقوف على الاتحاد بذلك العلوم والاتحاد بالشيء موقوف
على اذراكه ما يتجه به العالم عن العلوم فانه ما في الوجود شيء الا وبينه وبين كل شيء اخر حقيقة الحق يقضي
الاشتراك دون مغايرة وامور اخرى يقضي بتميز تلك الشيء عما سواه هذا مما لا ريب فيه وقد فهم
الى هذا الامر الحقيقة مناسبا اخر من حيث الصفا والمواظن والتشادات والمرااتب الارزاق وغيرها
ما علم ان علمه بجهل الانسان بوجوده اتماما هي عليه احكام ما يميزه من معنى ظهري عليه ما يميزه
علم العالم ان يقصده ما دام معرفته ثم ان ارتفعت احكام ما يميزه بالامتنان بالكتابة كلت المعرفة والا
صار معلوما من جهة او وجوه دون آخر فان قلت فما سبب جهل الشيء بنفسه مع هذا امتياز عنه

في الحقيقة
التي هي
التي هي
التي هي

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار كونه وجودا خفيا

وظهر هذا التعلق بظهور نسبة الشيء الى معلوماته وانتهى عالمه بالاعتناء به من حيث احاطة علمه بكونه مصدرا لكل شيء فاعلم ذاته ولازم ذاته ولازم
اللازم جميعا وفراديا اجمالا وتفصيلا وهكذا الى الابد لا يتناهى وما عساه او علمه تعيينا من حيث عند شرط او عند سبب فانه على الشرط سبب في ذاته لا سبب
عليه بذلك وتعيينه والافضل بنفسه سبحانه كيف شاء متى

٨٢

فقولنا اعلم ان الحق سبحانه سائر في كل شيء وليس متعينا في كل شيء ولا مشارا اليه باشارة عقلية
او حسية وهو سر المعية التي ذكرها الحق في كتاب المنزلة واطلع عليه الصفوة من عباده فكل شيء فاته
من حيث تلك السر الذي هو سبب وجوده والمقيم له غير مناه ولا متقيد باسم او وصف او مرتبة او
غيره ذلك في ذلك الشيء من حيث نفسه وتعيين الاشارة اليه عقلا او حسا جميعا وفراديا لم يحتاج
واعتبارا وان يقضيها بالذات بشرط او بشرط حاله ومرتبه والاحكام والاعتناء بالاشارة اليها
تضاف الى الحق من كونه لها واعدا وتسلية عنه من حيث طلاقه واحديته وتضاف الى سواء حيث
خصوصية ذلك المكن في تلك الاحكام والاحوال المختصة بكل عين عين هي المانعة له من معرفة حقيقة
بذل التواضع في غلب حكم الحقيقة من حيث حقيقتها احكاما وانما عرف نفسه ما متعينة من حيث
الحقيقة الثابت بها وبين الحق فالعزة بمرتبة الحق واحكامها تحصل للانسان من معرفة نسبة نفسه
من مرتبة الحق والاحكام بالاحكام فانهم هذا كلامه ويعلم من ان جميع الاشياء سوا الهيا مشرقة
مظهر غير متعين بوجهها ولا رتبة في العمل الا في ذاته الاحد فلما كان حصول العلم بالاتحاد اذ لم يمنع
مانع فالحق الذي لا يشغل شأنه عن شأنه ولا يتصور في حقه مانع ما يعلم باحدية ذلك الحق في كل شيء
علمه بنفسه اعني ذلك الحق وكما يعلمه اعني علمه اياه المستوفيا لوجهه محتملا في ذاته لا يعزب عن علمه فقال
ذرة في الارض لا في السماء ثم نقول واذا خطوا ان علمه يتعلق بجميع الاشياء من عين علمه بنفسه من
حيث احديته المحيطة فانه قال تعالى والله بكل شيء عليم وقال ان الله قد احاط بكل شيء عِلما
فليعلم ان ظهور هذا التعلق العلمي اعتناء استيعابا في اعتناء الحضرات الطاهرة في انفسها كاحضرة الزكي
والثانية والحبسية انما هو بظهور نسبة علمه فيها ونسب علمه لخصوصيات العلية المسماة بالذات والحقا
والاعتناء الثابتة فالنصوص هي تقاليد الثبوت كما ان الاشياء تعينات الثقافات ثم تلك النسب
المسماة بصفات الحق هي المعلومات كما ان خصوصيات الوجود ونسبته تسمى بموجودات كذلك نسب العلم وخصوصيات
تسمى بمعلومات ذلك فلنا حقيقة كل شيء نسبة نفسه في علم الحق ثم نقول ان الحق يقر عالمه بالاعتناء
لعل تناهي محتملا في المحاطة التي هي اكثر من العقائدية والوهمية وان كانت ما شئت راحة الوجود متناهية
وانتهى مصداق كل شيء فيقتضيه كل شيء اما لذاته او بشرط او بشرط كما مر فيكون كل شيء لازما ولازم لا زمر
هلم جرا فاضان الذي لا يشغل شأنه عن شأنه والعلم اللطيف الخبير الذي لا يفوته لغناه الذاتية كما عذب
ان يعلم ذاته ولازم ذاته ولازم لا زمر جميعا وفراديا اجمالا وتفصيلا الى الابد لا يتناهى واحدا يعلم كل شيء
على ما هو عليه فهو معنى تعينه علمه للعلوم لا وقوعه بعدة مثلا ما عساه الحق سبحانه بتعيينه اجزا بها عند شرط
او سبب او علمه بتعيين مرتبة الكاينة عند شرط كالتغذي بالعلم بشرط طبعه او عند سبب كطبع اللحم في
النار فانما تعلم بشرطه وسببه لا زمر ان علم الحق سبحانه بذلك المرتبة الكلية او تعينه ذلك الترتيب
الجزئي قد سبق بذلك الوجه الا اني فان لم يعينه معلقا بشرط او سبب فليعلم بنفسه سبحانه كيف شاء
وحاصل ان العلم الالهي لا يفتقر الى تتبع العاوم المعين جسميا فيقتضيه حقيقة واستعدادها بشرط استعدادها

المفاهيم التاسع والخمسون في الفصول والامتنان

غير انه لا يتجده علم لا يتبع في حقه من غير ان لا يحكم متن

٨٤

ومرتبه واحكامها سواء كان غير موقوف على سبب آخر او موقفا على واحد او اكثر كما مر
بفتح الارادة الذاتية الالهية العلم ثم القلة بظهورها عندئذ الارادة ثم يتبعها الحكم الموزن في انجا
بينها بمقاديرها وهذا ما يقول العلماء ان التقدير لا يمتنع بالان في تعلق مجموع النظام الواقع من الاستباب
والاستنبات فلا وجه لاعتراض المجاهدين بان الامر الفلاني ان قد وقع بفتح فلا حاجة للاشارة استنبات
كالعنوان في الاعمال الصالحة في الاخر وتبذل الاستنبات العادية من المعالجات وغيرها في التنبؤ والافلا
ينفع لتسوية الاستنبات في هذا الاصل في النبي صلى الله عليه واله حين سئل بعد فاعلة التقدير بفتح ولم يظم
العلم بان قال اعلموا ان كل مستعمل للخلق له اى اعلموا ان كان حصول الثواب مقدرا بتقدير سبب لغاى
الذي هو علمكم فان قلنا فاذا كان بعض علوم الحق سبحانه متعلقا بالمعلوم بشرط او سبب متحدد كان علمه
متحدرا فيلزم كونه محال لحدوث جملة بعض الامور في بعض الاوقات ومستكلا بحصول علمه بكونه وكل
منها فادح في صرافة وجوده ووجه قلنا التعلق بخصوص علم غير انه لا يتجده علم ولا يتبع في حقه
امر يخص فيه ولا يحكم في غير من التعلق بالان في لسان الكلى لشؤنه وحقا فاعلة الجزئية الاضطر
المشروطة الظهور بحسب انما المعينة حدثت التعلق بالامر ان من ليس له انما ولا مكانا ولا يكون عالما
بجميع المعلومات بكون جميع الانات لا يمكنه عند حاضرة ولا يكون محيطا بالكل بعلم كل واقع فيها البقيا
ولو احكمها على ما بينها من نسبة السببية او الشرطية او الوقفية او الالهية او الكيفية وغيرها فلا يتبع
في حقه امر دون آخر ولا يحكم دون آخر بل جميع الامور خلاصة لشؤنه بالنسبة الى انات وتعلق بالكل
من جانب الحق سبحانه على واحد اقضاء واحد حكم واحد انما يتعلق بحسب قليات المتعلقات شؤنه
الجزئية فهذا يحصل التوفيق بين قوله تعالى كن نوع هو في شأنه بين قوله وما امر الا واحدا بكل شئ
وهذا هو سر القدر وقد صدق الخبر الخبر في الشئ في التفات قال العارذ للمامور بالتعليم التذكير
والتلقين في اقلعتك المطالبات والمعاتبة الالهية والكونية فاطب بك ناشرا بين يديه بعض ما
انعم به عليك بجاذلا ولا حاجة ولا تبارك هذا الذي نراه في وقته متى ان كنت جاعلا على عيشته
في ولا تنسبه الى لانه لا يمكن ان يصدق متى كانا رغبته وخرننه في نخلة وجوده لان لا اطلق لنفسه
نفقا ولا ضرا الا ما شئت اضافة الى لما نراه وترتبه وان كان الذي هو في ليس محال مع شؤنه ان
لا الله عز وجل في واذن من مقتضى حقيقته التعلق عليك بما اراد بحسبه اذ ان اراد خاصا او مقيدا من تلك
فيها واذ لا يمكن ان يكون مخلصا من مقتضى حقيقته واحكامها بالاجل حقيقة عبارة عن صورة علمه في
في ازل ولا يبادون بادة ونقصا وبكم وجوب غاى عن كل امكان بل اقول حقيقة عبارة عن صورة علمه
ذات التي لا يتبع اطلاقها بوصف شؤنه ورؤيتها في شأن جامع بين هذه النسبة الاطلاعية المعروفة
وبين صور شؤنه واحكامها التي لا تنحصر ولا تنتهي الى هذا الشأن الجامع الاشارة في بيان
وبنا اوله هو اولها في الغيب يتفرع منها اربعة بعار من وجه ولا يبار هذا الشأن بوجه
ابدا ولا ما يتفرع عنها الى ابدا لا بدني هو من كل وجه ليست هو من كل وجه بل من بعض الوجوه فحقيقة

والتعلق بخصوص علم غير انه لا يتجده علم ولا يتبع في حقه

ولا يتبع في حقه امر دون آخر ولا يحكم دون آخر بل جميع الامور خلاصة لشؤنه بالنسبة الى انات وتعلق بالكل

هنا

في نسبة صفات الحق اليه باعتبار كونه مجردا عن

كل ما ينفك وجوده بالفعل لا بالقوة وبالوجوب لا بالامكان منزعه عن الغيب المعلوم بالحدوثان

٨٥

هذا شأنها كيف يصح وصيقتها عليها اسم الجليل فان قيل لبيان بعض حقائق الاشياء وان كانت منفردة
عن الشأن الجامع المذكور ولو ازمنة المذكورة لا فيها اصول ومقدمات في اثار وامتهات والسنة الخطا
والصور والباقي والناسخ من الاعمال التي يسببها يقع المعاني وتتوجه المطالبات بتأخير وثمرات الجليل
فان مما يتشخص على وصفه لم يكن له من قبل ذلك وصف صلا بل عندك قبل الكيفية الكمية والكتب الحكم
والوصف يخرج من صفة نقلا يستلزم من كل وصف في ما يكتسبه صبغة بقاء قول الصانع في محلته
بعد تقيي ناصده مكيفا مصبوغا هل هو امر وجودي محمول في اوهو شئ محمول ان كان امرا وجوديا
فتم قايته على هذا الوجه حتى كان منه ويره ما يدرك من وقوع الكلام في المقبول من غير ما مر وان كان شيا غير
محمول فاحيلة منه لا من حيث هو من مقتضى حقيقة وكونه ايضا فصب في اكم من هذا المعنى
لا يعرف كماله في هذا الطيفه بموجب الحكم من الحكمه اكم هذا اعانك انتا شهدته وارتبته ثم عرفت
غير ما مره شهودا وكذا وان هذا سر قدرك وان المطلاع عليه غير مطالب لا في الحجج وتوهم ان الامر
لم يظهر له الفائدة من الاطلاع على هذا المقام ولم يتم من شهد هذا وعرفه من لم يشهد لم يعرف فقاية ما
في البابان يقال ان الذي قلناه باسان الامر والمحجة والمطالبه والتقريب الاقدار والبشار وغير
ذلك هو مقتضى حقيقتنا التي لا من حيث هو عن حكمها الباقية مقابلة ما اقتضت حقيقتك ذكره وصفنا في
فقد فحجحت حتى فان البعض تابع لكل والفرع ظاهر بصورة الاصل ولذا قبل لنا في هذا الموضع
ولم يآدم فسنبت في رتبته ولو لا احوال نحن ان شئ رجحنا فاذن لا من حيث هو عن احكام الحقيقة ولا على
هناك عنها ولا تبدل قد حقت الحكم ولزم الحكم ونسبته مثل هذا ومعرفة الاحتجاج به يظهر مصداق
فهل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون ثم قال في آخر ما في الوارد هذه ترجمة ضمن بعض
الاصناف الى واقعا مل على تاسان الشكر والتذكر والاستبصار المجادل والاحتجاج والانفطار
عليك حق ما نتجت من نعمت عليك ويتوسل اليك من اسمائك وصفائك مبلغا لك مذكورا لك
ما علم منها وما لم يعلم ويحق عنايتك في حق التي لم ار مثله ولم اسمع الا ما عرفت على الا لى ورحمتي
واذ لا لى الذي لا يعرف من غيرك اذ لولا العجز لا انسخ عن بعض مقتضى حقيقة الغير للناسبة لبعض
من بعض الوجوه وتلبست بما يناسب شرب نفعته رضاك الاعلى اتم لكن حقت الكلمة ولزم الامر
الواقع عندك مستحيل وان من امكانه او وجوبه والسلام ثم نقول قد مر ان الكمال هو حصول ما ينبغي له
كما ينبغي فانه مستمرا في الاله واسمائنا وان كل ما ذاتان من وجبه واسمائنا بان من وجبه وكل حصول تابع للوجوب

فان كان وجوده غير ان يترجم ان يكون كماله التابع لوجوده بنفسه فاما كماله الذي لا يظاها واما كماله الذي لا يسمي
فلا يترجمه الا بالاول والاول الذي لا يترجم وهو العلم الذي يلزمه القدرة حسب زيادة لادنى بعض العلم بنفسه
كالذي في التفسير الكبير يحصر الكمال في العلم والقدرة ولان الكمال الاسماء ذاتي من وجبه كما مر وان يكون
وجوده بالفعل لا بالقوة لوجوب شئ في نفسه وبالوجوب لا بالامكان لا من شئ في نفسه ان يكون
وان يكون منزها عن الغيب المعلوم والحدوثان وهو الغير بالحوادث الشهيرة في الاوقات المحددة كطوقه

المقام الثاني في بيان صفات الحقانية باعتبارها بالظاهر

وعناية الحقيقة فافهمه الوجود على ما انطبع في مرة غيبته التي هي نسبة معلومته واستعد لقبول حكم الجاهل ومظهره نسبة ليس كمثل شئ من الوجوه
الاول وهو التمتع الصبر من الوجوه الثلاثة متن

من الحق كما هو ان شأنه الصبر والظهور موافقا للنسب على الحق ان غيبته وان فسر بوجه آخر جازا
حقيقته عند افاضة نوره الوجود على ما انطبع في مرة غيبته وحضره العلم صورته التي هي نسبة
معلومته واستعد لقبول حكم الجاهل ومظهره نسبة ليس كمثل شئ من الوجوه
الاجداد فهو تعالى من حيث حقيقته الغيبة واطلاقه المذلة ليس كمثل شئ من حيث فلقه
بالكائنات وافقها الوجود ووفق خصوصية ظهوره في كل مظهر على نسبة معلومته عند
وهو التمتع الصبر فالاول بظاهرة نسبة يتضمن التشبيه بتصور المثلية اذا كان الكافر غير فائدة والثاني
بظاهرة تشبيه يتضمن الشئ به بالحصر فان حقيقة التمتع الصبر ومطلقه ماله بل غيبته في البصر الشايع كالمتر
في اول الكتاب من المناسب ان يشار به هنا الى حقيقة الصبر وتقسيم التنزيه اما الاول فلهذا الشئ في
التعاطي الصبر الواصل من الحق الى المستغنى عن ضرورة صفة كونه تعالى ذلك حكمه زائد على الكمال
الذاتي وكان كل حال كل وعاء بامتلائه واكملته بما يقضي منه بعد الامتلاء كذلك الصبر الاجباري
لكن بعد ذلك الجوانب من غير الظرفية والظرفية فالامتلاء هناك عبارة عن الغيبة الذاتية من حيث هي
الوجود بعد الحاجة الى التسوية من غير الصفة فانه لا يخلو في الحصر ولا عون في الافراج وثمة كان ان وهو
الكمال الاسماء والصفات في ذاته مقرون بالوجود الفاضل على الكائن بموجبها والاكملية والاكملية
كالملة لان الجاهل مظهر الكمال كل سبحانه فاجلهم بوجه الكمال الاسماء مقرون بها من حيث تعينه
صوره والذاتية اشبه اعني الاسماء والصفات وموجب اختلافه في ذاته ونوعه انه هو اختلاف حقائق شئ
التي اشبهت عليه ذاته ثم كماله واما الثاني فلهذا ان التنزيه في انواع ثلاثة عطف على شئ وكشف
قال الشيخ في الموضوع اعلم ان ثمة التنزيه العطف هو ثمة الحق تعالى الحق وي بالصفات السلبية هذا من
الفاضل مفرض في الاذهان غير فاضل في الوجود والتنزيهات الشرعية شريها في التعدد الوجودي
والاشترك في مرتبة الالهية وهي ثابته شرعا بغير الاشتراك مع الحق في الصفة الثبوتية الحق
الشايع والمساواة والية الاشارة بقوله خير الراغبين واحسن الخالقين ورحم الراحمين
والله اكبر ونحو ذلك اما تنزيه اهل الكشف فهو لا يثبت الجمعية الحق نعم مع عدم الحصر ولتميز احكام
الاسماء بعضها من بعض فانه ليس كل حكم يصح اضافته الى كل اسم بل من الاسماء ما ليس يصل اضافته بعض
الها وان كانت ثابته لاسماء اخرى هكذا الامر في الصفات ومن ثمة التنزيه الكسفي في التسوية مع بقا
الحكم القديس ومن ثمة تفصيله وتوكله في الصفات التي هي باثبات مثبت السلام واما الثالث
الشايع وهو مطلقا بالكانات في تنزيهه فثبت ان الممكنات تتبدل في شئ نوره على اعيان الوجودات
فبناه ايضا اصول الاصول الاول ان التعاطي والاقول نسبة وكل نسبة تتعلق بالنسب بين شيئين
لها باعتبار كل من النسب بين اسم براسم كالتنزيه بين الموجب والموجب باعتبارها بالظاهر
المفعول وجوبها وكذا التعمير والحركة وكذا الاجداد والوجوه الاضافية فلا يبعد في نسبة بين الموجب والحقيقي
باعتبار اصله الواحد وحله الاطلاق فحقا باعتبار التميز السكون والتكسر الطاري والغير المتوالي للوجود

من الحق كما هو ان شأنه الصبر والظهور موافقا للنسب على الحق ان غيبته وان فسر بوجه آخر جازا
حقيقته عند افاضة نوره الوجود على ما انطبع في مرة غيبته وحضره العلم صورته التي هي نسبة
معلومته واستعد لقبول حكم الجاهل ومظهره نسبة ليس كمثل شئ من الوجوه
الاجداد فهو تعالى من حيث حقيقته الغيبة واطلاقه المذلة ليس كمثل شئ من حيث فلقه
بالكائنات وافقها الوجود ووفق خصوصية ظهوره في كل مظهر على نسبة معلومته عند
وهو التمتع الصبر فالاول بظاهرة نسبة يتضمن التشبيه بتصور المثلية اذا كان الكافر غير فائدة والثاني
بظاهرة تشبيه يتضمن الشئ به بالحصر فان حقيقة التمتع الصبر ومطلقه ماله بل غيبته في البصر الشايع كالمتر
في اول الكتاب من المناسب ان يشار به هنا الى حقيقة الصبر وتقسيم التنزيه اما الاول فلهذا الشئ في
التعاطي الصبر الواصل من الحق الى المستغنى عن ضرورة صفة كونه تعالى ذلك حكمه زائد على الكمال
الذاتي وكان كل حال كل وعاء بامتلائه واكملته بما يقضي منه بعد الامتلاء كذلك الصبر الاجباري
لكن بعد ذلك الجوانب من غير الظرفية والظرفية فالامتلاء هناك عبارة عن الغيبة الذاتية من حيث هي
الوجود بعد الحاجة الى التسوية من غير الصفة فانه لا يخلو في الحصر ولا عون في الافراج وثمة كان ان وهو
الكمال الاسماء والصفات في ذاته مقرون بالوجود الفاضل على الكائن بموجبها والاكملية والاكملية
كالملة لان الجاهل مظهر الكمال كل سبحانه فاجلهم بوجه الكمال الاسماء مقرون بها من حيث تعينه
صوره والذاتية اشبه اعني الاسماء والصفات وموجب اختلافه في ذاته ونوعه انه هو اختلاف حقائق شئ
التي اشبهت عليه ذاته ثم كماله واما الثاني فلهذا ان التنزيه في انواع ثلاثة عطف على شئ وكشف
قال الشيخ في الموضوع اعلم ان ثمة التنزيه العطف هو ثمة الحق تعالى الحق وي بالصفات السلبية هذا من
الفاضل مفرض في الاذهان غير فاضل في الوجود والتنزيهات الشرعية شريها في التعدد الوجودي
والاشترك في مرتبة الالهية وهي ثابته شرعا بغير الاشتراك مع الحق في الصفة الثبوتية الحق
الشايع والمساواة والية الاشارة بقوله خير الراغبين واحسن الخالقين ورحم الراحمين
والله اكبر ونحو ذلك اما تنزيه اهل الكشف فهو لا يثبت الجمعية الحق نعم مع عدم الحصر ولتميز احكام
الاسماء بعضها من بعض فانه ليس كل حكم يصح اضافته الى كل اسم بل من الاسماء ما ليس يصل اضافته بعض

الها وان كانت ثابته لاسماء اخرى هكذا الامر في الصفات ومن ثمة التنزيه الكسفي في التسوية مع بقا
الحكم القديس ومن ثمة تفصيله وتوكله في الصفات التي هي باثبات مثبت السلام واما الثالث
الشايع وهو مطلقا بالكانات في تنزيهه فثبت ان الممكنات تتبدل في شئ نوره على اعيان الوجودات
فبناه ايضا اصول الاصول الاول ان التعاطي والاقول نسبة وكل نسبة تتعلق بالنسب بين شيئين
لها باعتبار كل من النسب بين اسم براسم كالتنزيه بين الموجب والموجب باعتبارها بالظاهر
المفعول وجوبها وكذا التعمير والحركة وكذا الاجداد والوجوه الاضافية فلا يبعد في نسبة بين الموجب والحقيقي
باعتبار اصله الواحد وحله الاطلاق فحقا باعتبار التميز السكون والتكسر الطاري والغير المتوالي للوجود

الكتاب التاسع والعشرون الفصل الأول في التمهيد

٨٨

خلق الله تعالى الشئ الكبير فالحق خلق هذا الوجه فاعتبروا وليس خلقا بذلك الوجه فذكروا جميعه
 فرفق فان العين واحدة وهي كثيرة لا ينبغي ولا تذ الاصول الثاني ان الامر اعدى اعتباري يجوز
 فيه احكاما خارجة كما اخذناه لضوء المقابل من الاحجار والاجتماع لقوة اتحاد العسكري والادوار وطبيعة
 الكرسي والحداد والبنت من غير ان يجمع احكام الهوى والصورة المعقولة من المحسوسات كجسمها وعرضها وانوار
 فيجوز ان يبلغ ضما غفلة ^{الوجه} النفس لضما غفلة احكام الامكان حدانها بقدر الحسنة ثالث مراتب الاطوار
 وذلك لان الاجتماع على اية المظهر ^{مظهر} المحجب لا يحكم الاصل الذي به الظهور والاطهار كما قال والجميع حال الاو
 لعينه وله التحكم ليس للحداد فيه مقدار من سائر التركيب الذي به مزاج النور والاعتدال والظلمة الامكان
 على سائر الاطوار معتدلا بين الافراط والتقريب كي يدخل تحت وسع احسان الحواس الضعيفة من الاشياء
 والاضواء في نسبة نور الشمس الى عين الخفافيش ونور السراج الى عين البومة نسبة صحيح على اعتدال
 المقدار وفي نجاح المرأة وقوس قزح من جهة اشتراط الظلمة المنعرجة خلفها فمما يشبه صريح العالم المثال الذي
 هو جميع الاعلار والاسرار ومرتبته الكامل احجار الاصول الثالث متعلق هذا التعلق لما كان زائدا على كل
 احدية ذات المعروض لا يؤثر في ذاته غير التقيد المفروض من التجرد والحلول والاتحاد مع المعلول
 كما في اصباغ الواحد عشر صبغ ان ينفق انما على كمال الاعتدال في بطر لوازيم التعلق واحكام من بين
 حيث تقيد الحاجة فيكون برزخا بين حكميها المتضادين جامعا بين كل مختلفين في افراد بينهما ما كان ذلك
 باقتضاء ذاته ما بالواسطة او بواسطة صفاته وما يتعلو بها من مظهراته فهو المنعطف للكل ولا ينبغي
 مخالفة الفاضل آخر ابارتفاع حكمه بلية الكل يحكم مشيئة ومحبته ومقوره وقضيه سبعة قال الشيخ
 الكبير في التفسير الحشر الكونية التي ينهي اليها الحضرة الحشر هي ثلثة الحضرة الالهية التي لها الغيب
 والحضرة الكونية التي لها الشهادة والسر الجماع بينهما وكذا الامر الكلي ثلثة هي الحق وقسم مفرد
 به الكون وقسم مشترك بينهما ويقع في المقام التقيد العلوي الذي هو السر الجماع فاما الحق عاقلية
 او سلبية فالشوشنة كاحاطة الوجود به والعلمية تقدم وجوده على كل متصف بالوجود والية الارادة
 والطلب قبوله كل وقت وحال ومظهر مرتبة كل حكم بحسبها والجمع بين جوب الوجود وجوب الثبوت
 على الدوام والسلبية كونه سنجالا لا يتقبل لا يتميز ولا ينحصر ولا اولية لوجوده ولا مخاطبة به فمقتضاها
 ذاته لان يعرف من حيث المظاهر الكونية وما يخص الكون عند كل من المذكورات افراده بوجوه ^{من الصفات}
 دون جوب الوجود كالحادث في احوال علمية بخلاف الحق سنجافاته لا يتقبل في الاحوال مما سوى ^{من الصفات}
 بين في البرزخ الاول وهي مشتركة ذات جبهتين باعتبارهما يقع نسبتهما الى الطرفين لكن ثبوتها للحق نسبة
 الاشتراك مما اقتضت اتموتها هذا الشرط وكل حكم من احكامها بحسب شرط النظر اعلم ان المتجدد ظهور
 تلك الامور ومعرفة الاثبات في عالم الاعيان المتشابهة من ثبوتها لا وفيها عن ان ينفذ عنه لان ثبوتها
 وفيها لا يظهر الا في العيا المذكورة الفاضل عن الغيب الشهادة فالثابت للحق والعين كان ما كان هو ما اقتضه
 ذات من ثبوتها لان لا وكذا الثابت بغيره عما ثم اعلم ان هذا البرزخ مرتبة ايضا اما امتياز به الحق من الخلق

المقام التاسع والعاشر في فضائل التمهيد الجلي

وذلك السر بانهم في كل سنة ينورون النيران المقدسة عن الخضر والاشجار والحلول في الارواح والاحياء فانهم من

عبد
الرحمن
بن
الرحمن
بن
الرحمن

اوتبرها التوافر وكل هذه الانقسامات لا تليق بها احد الغنى المتعين في كل شيء وهو قوة الذكاء
 المقدس عن التجرد والافناء والحلول في الارواح والاجسام كما تقدم في الاصل الثالث ثم اقول لا
 مندوحة عن بعض الوضوح من قواعدها الشج في التفسير ليعتق التبيين او ضافة الجواهر الاولى
 ان مبدأ جميع الموجودات مقام احدها الجمع الذي ليس وانا ناسم ولا رسم الثاني في اعتبار الاسماء وهذا
 المقام يصيب احكام الكثرة التي تشمل هذا المقام عليها او هي في المنة والمنوبة الى الكون الثالث في
 تجميع الكثرة واحكامها بتدقيق الحول النظرية وتفريق عن ذلك سائر الوحدة والحسن المستحسن فيها فيجب ان
 احكامها الى الحق المتعين عند طامع انما توجد احكام الكثرة عليها لا تدعى سببه انما هي الوحدة
 الحقيقية التي لا تقابلها الكثرة بل نسبها الى الكثرة والوحدة المعلومات عند التجميع من كل السوئية
 من جميع الاحكام طامع على التبعيد المتعينة ايضا التي اعلم بمقولة التبيين الجامعة لاحكام الكثرة
 من حيث حدها حقيقة العالم وتبين الحق من حيث تلك التبيين العامة وهو العالم الذي هو كل شيء في
 الحق من حيثية فالوجه ان اعتبارات شؤونه وهذا الشئون من حيثية تفصيلية فما او مثال ذلك في
 الشكل الا على القلب الواحد مراتب الاعمال لاظهار اعيانها ولاظهار عينية من حيثية ما فاجل احكام
 المبدء وفصل العدد الواحد الخامس من حقائق الاسماء والاعيان من شؤونه التي امرية عند لا يجوز
 تبيينها من حيث هو غير متعين التماسك من الوجود المنوي الى المتعاون عبارة عن ليس شؤونه
 بوجوده الثاني من حيثية شؤونه واختلفت عبارة عن خصوصياتها المتجذبة في عين هوئية
 لا موجه الى تلك الخصوصيات لانها غير جولة الثالث من مبادئ ذلك فهو في ظاهره من حيثية
 من شؤونه الخاصة بتدقيقه ظاهره مع كمال احديته في نفسه انظر الى احديته الصورة الحقيقية
 التي لا كما يصير وكون الفواصل العددية اطلق الصورة الحسية امورا عينية غير ذلك كالفواصل
 العقلية في السواد والياض والصلب والرخو وكل نوع بين امرين متين بينهما تدرج حكمه ظاهره وهو
 عيب لا يظهر الاوان الفواصل البرزخية هي الشئون الالهية قد كثر في حواشيه تبيين الوجود كانه
 من حيث حقيقة واحد غير متقسم كذلك من حيث صورته والعدد مصنف الفواصل العددية هذه اصول
 الوجوه المشهورة لكل علم متين فتم يعلم باول هذه تعدد ادراكها كالفواصل بين الشيء في الظاهر والاول
 المتخلفة المتناهية وقسم يقسم فبانه حرة وملاك كابين الاحكام من لطيف كفافه ولي في صلاته ونحو
 وفي الحقيقة لا فرق بين التبيين في انهما معان مجردة يظهر لثاها لا عيناها والظاهر ليس الصورة وحده
 لا يحكم عليها بالانقسام الا من حيث احكام هذه المعاني الحادثة للتميز في الامر الواحد الغير المتقسم ذات
 متجزئة فالوجود في العدد مشهور والعقل اصل انما من معقولة ذات الاحكام مشهورة ذاتها مع
 العالم من حيث التبعين لثلاثة اشياء اغلب عليها طرف الوحدة والبطون كالارواح وما اغلب عليها احكام
 الكثرة كالاجسام المركبة وما توسط بينهما او هو ايضا لثلاثة اشياء ما اغلب عليها حكم الروحانية ومحل
 الظهور كالحرش والكم هو ما اغلب عليه فبسته الجمع لكال الظهور والتفصيل احرا كما اولدان لثالث الوسط

في نسبة صفات الحق اليها باعتبارها تعلقها بالمظاهر

ولكن كل ذلك متى أحببت كيف شئت من

91

الذي تفرع منه ما تفرع مثلاً على درجات لكل منها اهل كالسفوح السبع والاسطقس الاربع انما
 بصورة الكل احراف المقام الاعلى الذي لا يتغير وتنبه وليته ولا غيرها هو الانسان في المراتب العشرة
 الشئون على قدر ما يتغير فالتأثير اعتباراً بالاعمال والمتبوعة فمما تامة المحطة وهي اسمها
 الحق وصفاته وعبراً تامة المحطة وهي اجناس العالم واصوله واركانه وان شئت سميتها الامتياز الثانيه
 التفصيلية وفي الحق الاوضح الجميع شئونه واسماؤه من حيث شئونه وشؤون فلا تغلط الخاطئة بغير
 امهات الشئون هي الاعتراف بالاصليته فليس الحق باعتبار عقولية تعينه الاول بالحال او لا
 باعتبار ظهوره في التفصيلية واحداً باعتبار ظهوره في حالة استنساخ تبعته احواله الاخرى الباقية
 ذاتاً وباعتبار تعينه في شأنه الحاكم على شئونه القابلة له من ذاته وادراكه الله وباعتبار انبساط
 وجوده المطلق على شئونه الظاهرة بظهوره رجاءاً وباعتبار كونه مخصصاً بالرحمة العامة لكل موجود وبها
 وباعتبار ظهوره من حيث الحالة المستلزم للاطلاع على الاحكام المتعلقة من بعضها الى البعض فاشترى
 وناشر وتناشياً وتبايناً وغيره البتة على ما في ذلك من تلك الحقيقة وباعتبار كونه مدركاً لنفسه وانطوى
 عليه كل حال وبعبارة نفسه والماء وباعتبار سره في ذاته الشرطي من حيث الشئونه عن الغيبة دوراً
 الادراك لشيء حي وباعتبار السبل المتصل من بعض الشئون بسبب الارتباط والانسابة في انوارها بالتحصيل
 الثابت هل الشئون احرز بهذا وباعتبار ظهوره في احواله بترتيب يقضي تخصيص المذكور لشيء فادراكاً
 فانظم بهذه الشئون امر الوجود وارتبط وزهق الباطل وسقط ثم يقول ولكن كل ذلك الخ وان كان
 وجوده بالمحكيات بالذات في تعينه مقيداً بالذات المظهرية وقيداً بالمشيئة الخلقية متى أحببت وكيف
 شاء ولكن المحبة الاصلية الشارعية والمشيئة الذاتية الازلية الحازمة فلا بد من انك من انما
 المحبة الاصلية فجاء في قوله ثم فاجبت ان اعرف قال الشيخ في الفوائد متعلقاً بحسب انوار العلم
 انما موجب حب كان رتبة الحق نفسه حجة من حيث رتبة وحدته وتفصيلاً من حيث ظهوره في شئونه
 ولما كانت شئونه ذاتية وكان الاستحالة النام للذات لا يحصل الا بالظهور في كل شأن منها اشجبه
 ورؤيته بنفسه من ذلك الشأن بمقدار ما يقبله من الملائكة فوقف كمال الرتبة على الظهور في جميع الشئون
 ولما كانت الشئون مختلفة وغير محصورة في ذاتها فظهوره سبحانه لا الى الحدة فكان غلظاً لا ابد
 الابد واما المشيئة الذاتية فهي الاخبار الثابت للحق سبحانه قال الشيخ في الفوائد اخبار الحق المشيئة
 في الكشف لغيره على الحق المتصور من اخبار الخلق الذي هو قد وقع بين امره بكل منهما ممكن الوقوع
 فيخرج عنده احداهما المراد في هذه او مصلحاً وتوخاها فمثل هذا يستلزم حقيقة لا في ذات واحد
 الضمناً واما واحد على نقيض بالاشياء علم واحد فلا يصح له ان يرتد ولا امكان حكمه بخلافه بل لا
 يمكن غيرها هو العلوم المراد في نفسه ليس هذا من قبل الجبر كما هو قول الحقول الضعيفة ان لا شيء
 سوى من الجبر فان توهيم توهيم ان العلم هو الجبر ان لا يمكن وقوع خلافه تعلقه فليس العلم كاشف
 لا مؤثر وتعلقه بالمعلوم انما هو بحسب ان توهيم منهم جبراً فلتصوره من العلوم على نفسه لا على الخلق

في نسبة صفات الحق اليها باعتبارها تعلقها بالمظاهر

المقام التاسع والعشرون في الفضايل والتمهيد للحجلى

٩٢

يستحيل ان يؤثر في ذات الحق شئ بل يستحيل في الحقيقة ان يؤثر شئ في غيابه بغيره ونضاده محتمل
 ما يضاده ولو قيل ان لم يكن الحق مؤثرا في نفسه من اثر او فاعلا ولا وعلم الحق في مشرب
 التوحيد عند المحققين من اهل النظر عن الله فيكون جابرا ويجوز ان يكون في احد من جميع الوجود
 فالأخبار والآثار بما هو بين الجبر والاختيار المفهومين للناس انما معلوماته سواء قد يوجد او
 لم يقيد مرتبة في عرصة علمه اذ لا وابدأ متعينة بصورة كل شئ ملجئة مرتبة ترتيبا اذ لا الاكل منه
 في نفس الامر وان خفي ذلك على اكثر من فالاولوية بين امرين يتوهم مكان وجود كل منهما انما هي بالشيء
 الى الشوق المرتد واما في نفس الامر فالواقع واجب فاعدا مستحيل الوجود وان حكم المحجب بمكانه
 هذا ما قاله فان قلنا قولنا متعينة كيف شاء مشعر بامكان ان يحجب الواقع المعين ولا يحجب ان يشأ
 ولا يشأ وان يشأ بكيفية اخرى قد استدلت في شرح الفرائد في القصد بقوله المرتبة الى ذلك كقوله
مكا الظل اي ظل التكوين على المكونات ولو شاء لجملة ساكنا ولم يمتد على ان الحق لو لم يشأ لاجاد
 العالم لم يظهر وكان لمان يشأ فلا يظهر ويختفي التفات لا يناسبه قوله ان لم يشأ لم يقع وجوده
 وقع في الحدس عالم يكون كمن في الشرطية لا يقضض صدق المقدم او مكانه فلا يناسبه قوله لا لاجا ان الحق
 فضايل عن الاخبار الجازم المذكور فقولهم في الاجاد الكلي للعالم كان لمان لا يشأ فلا يظهر اما الحق الجبري
 المشهور للعقول الضعيفة واما لا نسبجانه باعتبار ذاته الاحدية غنى عن العالمين ثم لو سلم مثل اختيار
 العباد في الجبريات في خفاء سبحانه فذلك باعتبار تعلقه سبحانه بالعالم وظهور آثاره في المظاهر الجبرية
 وانما فاذ وصافهم اليه كما ذكر ولا سبحانه محمل كل ما فيها من تلك اية تحقيق التفات فيكون عدل
 الجبر بنسبة محله الصرفة وغناه التام عن العالمين يكون جزم الاخبار لاحدية امره الكامل وجزم طله
 الشامل ويختص الفرق بين الاعتبارين ما استلزمه الشيخ في هذا ان الحق بنسبة نسبة الوحدة الصرفة
 وليا لها والله عز وجل العالم بنسبة التعلق بالعالم وتعلق العالم به من كونه لها لا من حيث محض ذاته
 ولما كان التعلق والاياد عبارة عن تجلج سبحانه في الهيئات الغير المجردة التي كانت مرابا الظهور
 ظهر الاختيار اذ احكم بين يديك المجبورين غير ما قام لهم فلما سمعوا ان النسبة الى الحق ولم يحققوا
 باى اعتبار يصح اضافته اليه نسبوه على ما تعقلوه في انفسهم واما يمكن اضافته هذا الترتيب الاختيار
 الى الحق من وجهين اخرين احدهما من حيث مرتبة احدية جملة لطائف ان لا نسبجانه كما لا يستوعب كل
 وصف في تقبل من كل حاكم عليه كل مرتبة كل حكم لانه المعنى المحبط لكل كل وحرف ومطرفة فظرفه
 كل ظاهر وباطن نسبي او صرف وانت اذ انت ان نسبة الهيئات الغير المجردة الى نوره الوجه كنسبة المرابا
 الى ما ينطبق فينا ومن شأن المتجلى ان يظهر بحسب المحجلى لا بحسب فذا تجلى الحق في امرها او حضرة او عالم او
 احكاما او امكان بنسبة سبحانه او صافه فكل لا مطر بل من حيث انه بل حيث تجلج فيها تجلج فيه
 ثم كما قلنا ثم نقول لما تضمنه في امتهات الاصول ان الحق سبحانه في كل متعين مع انه قابل لاحكامه
 مطلق وغير متعين في نفسه بل قد مر ان جميع الموجودات الصورة واحدة مفصلة لذلك المطلق الموجود

2. كسبه صفا الحق ليد باعتبا تعلقه بالمظاهر

وهو في كل وقت حال هو القابل لهذين الحكيمين المذكورين المتضادين بذاته لا بامره لا بالجماع بين كل امرين مختلفين من غايه خاصه وصانده واداءه
اذا شاء ظهر في كل صورة وان لم يشأ لا يضاف اليه صورة ^{بالله} لا يتغير وتختلف صورته وانما صفاته كمال وجوده وحرته وقد سحر لا ينافي ظهوره في
الاشياء وانما هو تعبته وتعبته بها واما حكمها علمه والملافة عن كل القيود وغناه بذاته عن جميع ما وصف بالوجود بل هو سبحانه وتعالى الجامع بين ما تامل ^{من حيث هو} في
النصف فعمله قوله لا اله الا الله

٩٣ و تخالف فالق و يبر من الشاف و تبار من مختلف فتيحة

الموجود ظهرت الخفيات وتترك من الغيب إلى الشهادة
البركان من حيث اسمائه الباسط والبيك وبارتفاع
حكم تدبيره مخفي فنعلم الموجود أباصفاً لا بغيره
آن نعلمه محتجباً بغيره كان غفوراً وإن أحب أن يبرئ
دناؤه ظهر فيما شاء، كيف شاء، وكان قدوة لمن

بنفسه الغير المختص بشئ من غير ان يكون الحق سبحانه كل وقت وعال هو القابل لحكمي لشيئ
 الاطلاق والتشديد او بسبب الوحدة الصرفة والكثرة المظهرية او بسبب حصره في الوجود الامكان
 كيف قلت لا غير اذ هو الذي يظهر في صور شئونه واحواله في حال كونه مظهر الغيب انه بكمال وحدانيته
 واطلاقه والحكمان كليهما متضادان لان لانهما الغنى والافقار وقنائه اللازم من لازم شانه
 الملائم من لزم القضاء حكم الخصوصيه بالقيده وبعد ^{كما} انتم عنها قابل لما وقوله لما بعد انتم بمقداره
 لا بامرنا انك وان كان حصول احدهما هو حكم الاطلاق باحديته والاخر هو حكم التشديد باحديته
 بواسطة الحقائق الكونية الناشئة والتشبيهات السماوية الالهية الناشئة كان قابلية الانسان لصناعة
 الكتاب تدانته حصولها بدنية فذاتة سبحانه وهو الوجود المطلق هو الجامع بين كل امرين مختلفين جميعا
 بالفعل وشمولا متعقبا فهو الغائب الحاضر والوارد الصادر والاول والاخر والباطن الظاهر وهو هذا
 فلمرجبه جميع بينهما احكام الاول اشياء شبهة ذاتية تظهر في كل صورة وان لم يتشاكل يظهر وقد مر
 متخلف معناه وجوده الثاني ان ^{التي} ^{تخص} ^{بصورة} ^{الاشياء} لا تنافي انصافا في الصفات من حيث كمالها ^{التي}
 وجوده الثاني وعنده الاحدية وقد ساء الاطلاق في القال لا ينافي ظهوره بقبول الاشياء واطلاقا

تعتبرها واجبا معا علوة من حيث هو مرتبة واطلاعة عن كل القود وعناء بل عن جميع اوصافها
الموجود بل هو سبحانه المحيط بجميع الحقائق سواء ما تالت او تخافت اذا تعينت او لم تعينها
بعضا لا بالنسبة الى الحق فقط عند الفناء الروحانية فالعليه السلام الارواح جنود مجتدة فما
تعارف منها اي مما تالت او تخالف فتناسل بفناء ما تراكى تباين اختلف لان الاحدية الحقيقية التي
هي المصير للوجود ثم في مناسبة المركبات عند عدم المناسبة وحصول المباعدة لا يحصل تلك الاحدية
فلا يحصل وجود المركبات **الرابع** ان تجلج الوجوه التي هو الخلق بسبب فهو انوار الحقيقة
الحقائق وقد ليه الاسماء التي هو الترتيب بسبب والبركات على الحقائق وكل ذلك من حيث
سائر الباسط والمبدى ونحوها كالخالق والبارئ والمصور وما يدل على انبساط الوجود دور كماله

امارع حكم تدل به في حق الحفاء وانعدام الموجودات كل ذلك باسمه القابض لنفسه والعبد لله
 ونحوهما بما يدل على تخلصه طلبه من بعد الاعتدال من ان يقال عن القيد التنزل بغيره
 غناه الذاتي كان غفورا اي سائر الحقائق لاستهلاك اعيان الاغبار في احديته وهذا منبع صفات
 الجلالية وان اجتناب معرفته فادركه فيما شاء وكيف شاء كما مر في صفة باعنا انه اعني مشيئة الرئاسة
 او المحبة او المظهرية وكان مردودا بالود الاصل والميل الاقلى الى ثم بالميل الجمعي والمظهر وهذا
 منبع صفات الرحمانية اعلم ان المقصود بهذا لا يتحقق حتى تتحقق الا بالاشارة وجيزة الشفاعة
 المحبة الالهية والكونية وشمول حكم الالهية واقسامها امات المحبة الالهية فاسم في صفات
 انها الطلب الاقلى الى من حيث الاجتماع الاسامي في التوجه الذاتي وهذا الطلب لان في اللاه والاه
 لموجب خارجي لا الامتياز ثم وهو الميل الالهي في كونه غيبية من عند الحقائق الاساسية الاصلية تقو
 الازم للطلب الاول الى من حضره الجموع الوجودية من اسم

الدستور

درجہ اولیٰ

الكتاب التاسع والعشرون في الفصل الاول التمهيد للجل

٩٤

نظير صفة جنة الخالق التي
كلها انوار الوجود والجمال
الذي هو عين حقائقها

الكتاب التاسع والعشرون في الفصل الاول التمهيد للجل

النسبة الجامعة لظهور حكم الاتصال بين سائرها لظهور صورة جملتها ونظم الحق من حيث تعبته في مرتبة
الجامعة من غير ذلك الميل هو الازالة والتعلق بالحاصل من النسبة الجامعة لظهور حكم الميل من جهة
الحقايق في الكل هو باعث المحبة المتعلقة بكل الجلاء والاستجلاء المتوقف حصوله على الظهور في الوجود
الكامل وهذا الميل هو النسبة على سائر الاولوية باجبت ان اعرف متعلق فمهم النسبة الربية بصفة
الطلبية بوجوبها في الصورة الظاهرة لنفسها من ذلك الاجتماع الاول الاسماء صورة
الروح والتجلى من الله مستحق الاسماء ومرتبة التجلي حقيقة الحقايق في الحقيقة هي المرتبة الانسانية الكاملة
المعناه بخبر واحدة الجمع هذا كلام الشيخ واقام مراتبها واقامها فذكره الفرغاني في شرح القصة من ان
الحب ووجوبه فاجبت ان اعرف الحق هو الاصل في كل توجه الى كل امر كان مراد من رايه هو وجوبه يكون على
الافعال كلها منسوبة الى الحق ومخولة له على الاعتقاد الصحيح المطابق للكشف الصريح ولما كانت المحبة حكم
المناسبة فبالب لا تخاد بك الحب والمحبة للناسبا منصفة في خصة فسام كانت قسا المحبة بصفة كمالها
الى القسمين المذكورين في ابيات الصفة الصغرى الرابعة العذبة احب حبي حبا لله وحبا الى الله
اهل لذا فاما الذي هو حبه لله فذكر في السجود ازاكا واما الذي انشأه له فشغلي
بذكره عن سواك فلا الحمد في ذلك الى ولكن لك الحمد في ذلك ازاكا اقول ان النسبة الذاتية التي
هي حكم المناسبة الذاتية التي لا يعلم سببها واصلا فذكرنا في عالم السر الذي هو عالم الحقايق خفية
الغائبة بالوجه المحي لطلب الظهور والظهار والدرج في مدارج الانوار حتى ترتب عليه سره في ذلك
في مظهره المحبة الصفاتية انك اشعائنا بذكره عن سواك من الاعبار لطلب صول الاصول الاسماء
والعروج الى معارج الاسرار لتكون انت الذكر والمذكور بكل من فون الاذاكار فلك الحمد اذ راجع
وقله وحله ثم قال وجه المحبة في الاقسام الخمسة ان هذه النسبة السماء بالمحبة ان كانت ناشئة من
عن ذوات المحبة والمحبة بالاعتبار معنى او صفة زائدة فهي مناسبة ومحبته ذاتية وان كانت ناشئة
من الذات من حيث اعتبار معنى او صفة فاما ان يتعدى اثر ذلك المعنى او الصفة الى الغير وهي الفعلية
كما في الحكاية مكتوبه ولا فاما ان لا يكون لذلك المعنى ذات دوام فظاهره في الحالته كما يظهر في
حال النوع السماع بين شخصين ويحقيق بانتهاء تلك الحالة او يكون له دوام فاما ان يكون حكم المرتبة
ظاهرا وغائبا حال تحقق النسبة المحبة فهو المرتبة كما بين مؤمن ومؤمن من جهة الايمان ومنهم
المتحابون في الله والآخرة المحبة الصفاتية كسائر التعاقبات المحبة ولما كان الحال والفعل والمرتبة
راجعة الى الصفات كان اصلها صفاتية فاحضر المحبة في سببها في نسبة صفاتية الا ان الفعل اشتد بصفة
لا يتناهي صفة التكوين عليه لذا قد يفرق بينهما فالنار يكون قسم المحبة مثلثة كقسم النور هذا كلامه
فاعلم ان المذكورة في الايات هي اقسام الاول الذاتية التي في مرتبة الاحدية وهي لا توصف ولا
يهم بل هي عن الذات غير متماز عنها كسائر الحقايق الاصلية ومنها قبل تعالى العشق عن هم الرجال
وعن صفات الفرق والوصال متى ما جلت عن جمال بجل عن احوالها والمثال وقد قال في تفكرنا

الكتاب التاسع والعشرون في الفصل الاول التمهيد للجل

المقام التاسع والعشرون الفصل الاول في المنهج

وبالحجة من كونه محتملا وهو تبادله وبما من كونه سبحانه محتملا وبما لا يبعد كل شيء في نفسه ومفهوما تحت قوة بطش لقوة فعله وضعف المنفعل في نفسه
فإنه في الحكمة في فعله يستند في محله وطوره من القبض والبسط والابداء والاختفاء والغيب الشهادة والكشف والنجاة بالصورة البتة الذي به يفعل تعالى
ما ذكره لا مطلقا هو العرش المجيد متن

الشيء في نفسه
والاداء في نفسه
والاداء في نفسه
والاداء في نفسه

الشيء في نفسه
والاداء في نفسه
والاداء في نفسه
والاداء في نفسه

الشيء في نفسه
والاداء في نفسه
والاداء في نفسه
والاداء في نفسه

واستعداد انهم ثم كلامه اذا شئت هذا فنقول كل من الابداء والاعادة مبنى على المبدأ البسط
والدريج واما القبض والروح وقد يسمى كل منهما عروضا وقيمتان خارجا التركيب معراج التحليل
فالاول مبنى على الظهور والآخر على الباطن فكل مقتضى نورانية الانوار والفتنة بهل الجزء الكمال اى الفاعل الى
والقيمتان مطلق لذلك قلنا بالحبس بين الكائنات من جهة كونها بالحبس الجاهل المعبر عنها بالحبس
اراعون وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون وتلك الحجة بعينها استبدت للكائنات
اى ليعرفون بالكمال الاساسية المقضية لغيره والذات والاعادة بالحبس من جهة كونها سبحانه
بالحبس الذاتية الجاهلية ومجربا للسلوكين الموجبين اليه بسبب سمانه وصفاته صيما ابداه
فلا تخضع الحجة بالضرورة وانقسام الموت الى الصبر والاختيارى على ما قاله وتوابعه
فوق اخذ الابداء بحسبته على الاعادة بكل الامور اعني المحبة والحبوسية وتكون الاعادة الحجة
المجالية شملت كل شيء كماله كل شيء هالك الا وجهه قال الاكل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعم الاموال الدائل وذلك لان كل شيء مفقود تحت قوة بطش لقوة فعله وضعف المنفعل
فمنقول ومظهر قدرة العظمة الامجادية والحكمة التي في افعالها العادبة لا في مطلق افعالها كفا
خلق العرش والارواح الفالسية والحق فيها تجري سنة في على الفعل بالمظاهر العجوة عن الباطن وبها
كل في العبادات على الاول البيان محل الالذ على الثاني لسان بسبب بطلانها كما في قوله ثم وكلم في النصيب
حجوة ومحل ظهور سر القبض والبسط كاجمع بينهما بعد ذلك في النجاة وتوابع النجاة في
اللبس في قوله ثم يخرج الحق من الميثاق ويخرج البس من الحق وسر الابداء والاختفاء وعلى بناء
الاباء اعين سر الغيب الشهادة ولذلك يظهر غيب البعض بشهادة البعض بسم الدورية وسر الكشف
والنجاة بالصورة البتة الذي به يفعل تعالى
الضاد في حقه عقله وشرعا وكشفا وخلاف المعتزلة لا عبرة ببرود ذلك المظهر والالذ هو الذي جعل
بما الحق سبحانه ما ذكره لا مطلقا هو العرش المجيد متن
الله العظمى العبادية والعرش مظهر الافعال العادبة حيث فان ثم الرحمن على العرش استوى في الرحمة
كما في صورة الوجوه من حيث ظهوره لنفسه الذي هو الانوار هو وصف بوصف اظاه فيه ومنه ما علم
ان افعال الحق سبحانه في شأن احد ما سببته فوطه بالالذ وهي المنصبة ما يستحق من العادة الداخلية
الكائنات تحت انظام الاسباب المسببة وبيني عليه العلوم العادبة ومنه ما قطعنا لقوله تعالى
ولكن يجد ليستة الله تبدلا وهو صحيح فيما ان اعلم انها سببته غادية وليست من القسم الثاني لغير
المسبوطة بالاسباب الوسايط وهي الاضال التي يحصل بالوجوب الخاص لكل موجود الى الحق ثم الذي طلع
عالم المحققون انما الاضبطه العقول ومنه ما يستحق من العادة الداخلية لغيرهم من معرفة سببته كجذب الفضايل
التي بها خواص الاحجار وغيرها وهذا الفعل هو المختص بمخلوق نفوس الاسباب الالات وبالاداء والكشفية
الخارجة للعادة المسماة بالمجرات والكرامات ولان الافعال السببية من الابداء والاعادة وغيرها

الشيء في نفسه
والاداء في نفسه
والاداء في نفسه
والاداء في نفسه

في سبب حق الحق اليه باعتبار تعاقب المظاهر

ولهذا قال سبحانه مبداً لهذا الأمرين كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد إن بطش ربك لشديد إنه هو يبدئ في تهيئة المخلوقين وودعه ذو العرش المجيد فقال لما يبدئ في مرتبة الاطلاق والتشديد قوله تعالى فقال لما يبدئ جواب سؤال مقدر علم انه يبدئ من حيث هو محبوب حق

فما تدرى من طرفة العرش المجيد قال سبحانه مبداً لهذا الأمرين كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد لا يقولون بها أو لن ألقى السمع لسماع يقبل الحق لا من لهم أذان لا يسمعون بها وهو شهيد خافض لما يسمعون خافض لا منقل قال إن بطش ربك لشديد لما من من فله كل شيء لقوته سبحانه وضعف ذلك أنه هو يبدئ في وبعيد وهو المصور الودود بالمعاني الشاكلة في العرش المجيد الذي هو الاله بطشه الشديد فان قلت اعني حاجته الى الاله لما صنع له ان يفعل بلا الاله كما الفسح الاله قال نعم فقال لما يبدئ اي متى تلقى الاطلاق والتشديد قلت اذا نادى تبارك وتعالى بمقتضى حكمته ان يضع كل شيء في موضعه يعطى كل من بسى الوحدة والكثرة ما يقضيه كما يقضيه حكمته لوحدة الاطلاق في الاله ان يكون ما يصيد عنه بلا واسطة واحداً وما يصيد بواسطته ذلك الواحد ان يغلب عليه جهة الوحدة مثل جأ الى ان يغلب عليه جهة الكثرة كذلك يقضيه ان لا يصيد عنه الكثرة الا بالالاف والوسائط ما من حيث وحدة عينه الغائبة في مقام الوحدة الحقيقية فهو قوله تعالى فقال لما يبدئ جواب سؤال مقدر علم انه يبدئ من حيث هو محبوب من غير هذا الماهم المطلوب اعلم ان الموضوع مناسب لنقل ما ذكره الشيخ في التفات من فائدة خلق العرش في نفسه محتوية على ان كيفية تعلق اعداد الحق وباق صفته ببقائها كل موجود مركب وبسيط وسر البقاء والبقاء والذوام والتماس هي غير ذلك قال اعلم ان الحق سبحانه لا يصل منه الى العالم الا من حيث حضرة الجمع الوجود ولا يشهد الامر منها الى شيء ما الا بمرئ الاخرى ولا يؤثر شيء في انضاده من الوجه المضاد فلا ينافي لشيء يقول الاثر من الحق الوحدة نسبة الجمعية الى الوحدة بتصف بها وبها يتم الاستعداد لقبول اثره وبها يثبت المناسبة بينة بين الامر والحضرة ولما كان العالم ظاهرة بصورة الكثرة ومنصبها حكمها جعل سبحانه العالم على كل شيء في كل ان حكم احدها شأنه التي منها ان كبر كثرته وما سوى ذلك من اجزائه ان كان مركباً او قواه المعنوية ان كان بسيطاً يكون ناعماً لذلك الامر الغالب الذي جعله محل لتفوق اقداره وامره ولهذا ذكرنا في الاشارة شاهدان ظاهر وهو علمه الحكيم في تارة وحكمه في تارة ما من تركب شأنه كالتصنيف او الحراة او غيرها وباطن هو توحده اذ ادة القلب متعلقها في كل ان من كل مريد فان القلب في الان الواحد لا يبع الا امر واحد وان كان من قوته ان يبع كل شيء يمكن على سبيل التقاطع بالاندراج وبذلك يمكنه دون ان يبع الحق سبحانه واذا كانت الصور العقلية تابعة في الفعل للصور العلوية باذن الله تعالى وتعبارة عن التمكن من اظهار ذلك الفعل وعلم الحق سبحانه ان لا ان كل ذلك في كوكب حضرة من الحضرة السماوية خراس من الغلة وقوى شيء كل حقيقة وقوة منها بطلان الافتقار من رتبها كالحا واطار فانه يتم ولن يكون في تلك الا بايجاد الحق ولن يحصل الاجداد لا ينفوذ الامر لن ينفذ الامر حتى يتبين محل الاقتدار ويتبين انوار الاله في يحصل الاستعداد لشيء الامور اجمعة الحق بوصف حاله في الامر خلق الله تعالى العرش المحيط وحالة النفس في الصورة والحركة وادع فله امره الواحد وجعل من ذلك صورة الوجود بمرئ العاوية والسفلية من جهة الكثرة والاختلاف الى صورة الوحدة والابتناء في انفس

وحيات كمالها في خلقها

وصل المقام الثامن والعشرون الفصل الأول التمهيد

وصل

وإذا كان الحق سبحانه حيث حقيقة في حجاب غره لا نسبة بينه وبين ما سواه كما سبق التنبيه عليه كان الخوض فيه من هذا الوجه والشوق إلى طلبه تضييقاً وطلباً لا يمكن تحصيله والظفر بالآبوجه على وهو ان ما وراء ما يقترامر به ظهر كل متعين لذلك قال تعالى يا اياك الرجاء والارشاد ويجوز ذكر الله نفسه والله رؤوف بالعباد ومن يافت ان اخار راحتهم وحذرهم عن السعي في طلبها لا يحصل لكن هذا الوجود الحق من حيث مرتبة عرضي ظهوره

نسب على اني هي الممكنات يتبع ذلك العوض والظهور ٩٨

احكام وتفاصيلها وتعلقها بالمعرفة التفصيلية
وفيهما ومنها يقع انكلام واما ما وراء ذلك فلا
لسان ولا خطاب بل بفضل بل الاعراب عن يدي
انجاء ما والافضاح ابها ما على ما سوغه الله من
من الانفس لا ان من الانان الادا امر الواحد المشار اليه بقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كل بالمتبر
واصل من الحق الى جميع الموجودات بواسطة الحركة العرشية لتحصيل الاستعداد لشئ القبول تلك الامور
الواردة من الحق فكل موجود من كل حركة تدان بقوى عليه حكم صفة الوحدة التي تلبس بها من الحركة المتعددة
هكذا ينبغي الامر متصاعدا الى شئبته بتوحيده التي في علم الحق لا يراها قبل الوجود اقل ورفه
من حضرة العلم ثم يتفرق في ذلك الامداد الحاصل بواسطة الحركة العرشية فوالله خيرة منها دام التهيؤ
بالصفة الوحدانية القبول الامر الالهي المتعبد بها الصورة الوجودية ان العالم مفسر بالذات في كل
الحق في ان هذه بالوجود الذي به بقاء عينة الا فالعلم بطريق كل زمان بحكم امكانه العدمية
فقبل كل موجود بهذا الاعداد الامري الواصل بالحركة العرشية نور التجلي الجمعي الاحد الالهي الوحي
الى اجل المستم للبعث لا الى اجل البعض متى قد الحق فنا شئ ظهرت غلبته حكم الكثرة على الوصف
الاحد المستوي على ان المركب فافقد وتفرق تركيبة ثلاث كثره لافدا لحافظ الواحد هذا هو
المتبني ان الكافران على الدنيا خيرا كثيرا لا يجد في ذلك في الاخرة بل غايتها ان يجازي بها
في الدنيا فان الصور العلية ظهرت بواسطة الكثرة البدنية والاختلاف الطبيعي في ام بصيغها من
العامل روح قصد مستند الى توحيد الحق المعبوث لاشد لانها نسبيا عرض مفسرة الى اصل احد
الهي يحفظها ويقيمها ولا اسم الى القبول في هذا المقام سلطنة عظيمة هكذا ينبغي في الخلوة تمت كلامه
وصل في بيان تمهيد الحق سبحانه والاحكام التفصيلية التي يعرف في هذا الكلام باق

وصل

اعتبار ثبت الحق من اعتبار حقيقة من حيث هو مرتبة التي هي الالهية التي هي النسبة الخاصة
للسبب الالهية والعلية التي هي حقائق الكائنات فنقول الحق سبحانه من حيث حقيقة في حجاب
اعني هو مرتبة الغيبية الاطلاق لا يقينية لا نسبة بينه وبين غيره لان كل نسبة يقينية تقينا والفرق
فيه على التقين اصلا فلا يمكن الخوض فيه والشوق في طلبه لا تطلبها لا يمكن تحصيله الا بوجه جلي
وهو ان وراء ما يقترامر به ظهر كل متعين لذلك قال تعالى يا اياك الارشاد ويجوز ذكر الله نفسه والله
رؤوف بالعباد وعليه الحق المتبع عن التفكير في ذات الله ومن رآه الله ان اخار راحتهم وحذرهم
السعي في طلبها لا يحصل اقابا لاعتبار الثاني وهو اعتبار مرتبة فله ظهوره نسب على التي هي حقائق
الممكنات فان صور النسب الالهية الحقائق التي هي النسب العلية وصور الحقائق التي هي النسب
العلية الارواح وصور الارواح الاشباح والوجود نسبة الى كل منها بالعرض وهي الموجودات والظهور
وهي المظهرية وله باعتبارها الاحكام في معرفتها وتفضيلها معرفة حقائق الاشياء ولوانها توابعها التي
كلها يشور الحق واما فيما وراء ذلك فالاعمال العظام لا تقبلها الا قبله والاضاح باهام لانه
تعيين في تعيينها لا تعتبر لا نقى له ثم اقول لا بد لتعيين المرتبة البدنية من قبل اعتبار الشئ بها
يتحصل ذلك في النصوص غيب هو تباشرة الى اطلاق اعتبارها باللاتعين في وحدة الحقيقة الثانية
جميع الاعتبارات بالاضافات عبارة عن تعقل الحق سبحانه نفسه بنفسه اذ كلها لها من حيث يقينه

في كيفية اعتبار مبدأ الحق من اعتبار واحد وغنا مع ثبوته في الحالين

٩٩

وهذا التقدير ان كان على الاطلاق المشار اليه فانه بالنسبة الى تعين الحق في تعقل كل متعقل مطلق
وانه اوسع التعينات وهو مشهود الكل وهو الخلق الذي ومبدأ الحق في هذا التقدير والمبدئية
هي مبدأ الاعتبار في منبج النسبة الظاهرة في الوجود والباطن في عرضة العقول والمقولات في الوجود مطلق فاحد
اجبة عن تعين الوجود في النسبة العلمية الدائمة الالهية وقال في موضع آخر
منه التقدير الاول الذات مثل على الاسماء الذاتية التي هي مفاتيح الغيب مسمى الذات لا يشار إليها
بوجه اطلاق الاسماء وفيها بعض ما يعجز عن تحديدها من حيث الذات الشاملة والاحدية وصفها التقدير
المطلق المعين من حيثية هذه الاسماء باعتبار عدم مغايرة الذات لها فنقول ان الحق مؤثر بالذات
والوحدانية فابنه الحق باعتبار لازمه الذي هو العلم ولا يعايرها الامغايرة لنسبة وبره وفيه تعين
الالوهية وغيرها من المراتب المعلوم وهو مبدأ الكثرة المعنوية ومشعرها وقال في اول النصوص في نسبة
الوحدة الى الحق والمبدئية والناشر ويحذف ذلك اما يصح وينضاف الى الحق باعتبار التقدير الاول
التعينا المتعقبة النسبة العلمية الذاتية لكن باعتبار رتبة لها عن الذات الامتياز النسبة الحقيقية
بواسطة النسبة العلمية الذاتية فيتعقل وحدة الحق وجوب وجوده ومبدئية وسيما من حيث علمه
نفسه بنفسه في نفسه ان علمه بنفسه مبدئية كل شيء وقال في رسالة الطائفة تعين الحق بالوحدة
هو باعتبار ان لا يتغير في الاطلاق وبما اعتبار الوحدة المذكورة اعتبار كون الحق يعلم نفسه بنفسه
في نفسه هو يتلو الاعتبار المتقدم المفيدة تعقل الوحدة من كونها وحدة فحين ان الحاصل من ذلك
التعقل لا يرتفع عن التعيين لكنه بالفعل لا بالفرض المتعقل واعتبار كون يعلم نفسه بنفسه في نفسه
وينفتح باب الاعتبار في هذا عند المحققين فصلاح مفاتيح الغيب المشار اليها في الكتاب العزيز وهذا
الفتح عبارة عن التميز النسبة الحقيقية في توهيم من قال بزيادة الصفا ولا باعتبار الاحدية تاذ النسبة
الحق من تلك الحيثية ولا وصفه فبالنسبة العلمية مقام الوحدة انية الدائمة للاحادية التي في الاطلاق
المجهر والغير للتعين من حيث هذه النسبة العلمية بتعلق مبدأ نسبة الواجب كونه واجبا ووجوبه
بتصاعف الاعتبار في الحق متعقل في مرتبة هذا اللازم العلم ساوا للوازم الكلية التي وطها الغرض
الوجود المنبسط على جميع المكائن للوازم تلك اللوازم هكذا امتناز لا الى غير التمايز واذ اعتبر
متصاعفا انتهى الى اللازم الاول المعبر عنه بالنسبة العلمية وهذا التعقل الالهي في ابدى على رتبة
واحدة والمهتأ صورها ثم تعقل الكثرة الاعتبارية في العرصة العلمية باعتبار امتيازها عن الذات
يتضح في وحدة العلم فانها تعقلان متعينة من العلم منه هي من حيث تعقل الحق مستهلكة الكثرة في وحدة
وشانها عند شانهما الكثرة من حيث امتيازها محققا بهذا نقل كلامه اقول المفهوم من هذه
الكلمات ان اول اعتبارات العرفانية كما عرفت في التفسير غيب هوية الحق واطلاقه اللا تعين ولا بحث
عنه لا تعين ليعقلا ولا وهما الا بالاشارة اجمالية سلبية وقد عرفت في هذا الكتاب حقيقة ثم اول المراتب
المعروفة والمستمدة المعنوية مرتبة الجمع الوجود العبر عنها بحقيقة الحقائق وحضرة احدية الجمع كاعنون

المقام الأول في الفصل الثاني للتمهيد الجلي

وهنا انا اذكر ما يميز التمهيد الموعود ذكره اولاً وقد ذكرنا اكثره بوجه كلي ثم يقع الشرع في الكلام بلنا حصر الجمع والوجود الذي هذا بعض ثانياً فإشارة
 المتضمنين الى الوهية والذات على الاتحاد والوجود وترتيبها كونا وترتيبها وما سبق الوعد بذكره انما كان على الوجه الاصل والتمهيد الجلي الى انشاء الله تعالى
 وفي العون **فصل** اعلان للوجه الاكبر من حيث عرضة الاعيان بحسب كل اقتران وتبين ظهورها في كل احكامها شتى وتلك الاحكام ايضا احيته
 التبين بالوجود الحق فاما في بعض المراتب الوجودية ١٠٠

واما في جميعها مئة

بدرى منهاح الغيب هو مقام التبين الاول المعنوي بالاحدية الذاتية التي لا فرق بينه وبين ما قبله
 الا بالتبين الفعلي الفرعي عبر عنه التفسير باعتبار على نفسه بنفسه كونه هو نفسه هو محسوس
 تعقل تعالى باعتبار حكمه وتبين ما عدا هذا الاعتبار الواحد المعنى حكمه عما سواه ومنسند العون
 والكمال الوجودي الذي والوحدة الحقيقية الصفة وقوله كان الله ولا شيء معه وهذا على انه محسوس
 انه كثر ما يطلق حصة احدية الجمع وحقيقة الحقائق على مطلق الوحدة الشاملة للوحدة والوحدة
 بطرفها ثم اول التبين المنفصل كما عنون به في النصوص هو النسبة العلية الذاتية لكن باعتبار مرتبة
 عن الذات السببية الحقيقية والاعتبار في الاحدية كما مر وهذا هو مقام الواحدية والوحدة التامة والوحدة
 والواحدة والمبدئية للكانات والمنفصلة الظاهرة في الوجود والباطنة في عرضة العقائد والحقائق
 للاعتباران والمنفصلة لهما تيمم الغيب عبر عن هذه المرتبة في التفسير مرتبة شهوده نفسه بنفسه في مرتبة
 ظاهرة لا يرد بها سائر الاصلية وذلك اول مراتب الظهور بالنسبة الى الغيب الذاتية المطلق وكل هذه
 التبينات من تبيينات الظاهر بنفسه لنفسه قبل ان يظهر للغير عن او يظهر بغير حكم هذا الكلام في تبيين
 هي هنا علم نفسه بنفسه في مرتبة ظاهرة وهو محل ما في الرتبة الاصل التوفيق بين قوله هذا هو

الفصل الثاني

المستمر بالتبين الثاني وحصة الارشاد والمعان كما سلف في كلام الفرع في **الفصل الثاني**
 من التمهيد الجلي في توضيح النسبة السببية سبحانه باعتبار اقسام اسماء الصفات وبين تكوين اعيان المكونين
 الاخوان ان تلك النسبة هي اقتران الوجود وعرضة الاعيان الثابتة المترتبة على ظهور وتبين
 بحسب التبين العلي في مختلف احكامه بحسب المراتب الوجودية ثم يستند كل ظهور وحكم الى مرتبة الهية و
 جميعها سماءية هي تبرزها يستند الى اسم الجامع ثم مطلق الاسماء وذلك مراتب كلية لان الاسماء
 الاضافية التكوينية تستند الى الصفاتية المستندة الى الذاتية ثم يتفصل التميز الى الهمزة على الاقتران
 المذكور للاعيان الثابتة التي هي معلوما ترضوها مخلوقات الى شئ على في ذاته سبحانه جميع ما يلزم ذاته
 شهود الفصل في الجمل والتخلل وتوابعها في التواء والشهود وجودها في قيامها عن تبعثه بحسب المراتب
 على في الحصة العلية لكل قابل لصلحها لقبول التبين الوجود وتوقفه على سبب اسبابه هو الشهود
 في حصة الامكان فانضبط مقصود الفصل في اربع مقامات **المقام الاول** اعلان للوجه

الاكبر من حيث اقتران الاعيان الثابتة التي هي الحقائق العلية الكونية وتبينها ظهورها واستلزام
 احكامها شتى لتلك الاحكام النابعة للحقائق صلاحية تبين ظهورها في بعض المراتب الوجودية
 كالاولوية والقرية التام لا يتوقف قبول الوجود على غير الحق سبحانه واما في جميع المراتب الوجودية
 كالامكان الذاتية واحكامها معناه كنهه من لفظ الشيخ فاما من قوله انك مرآة وهو مرآة اول
 وقال الشيخ الكبير في الفصل الادريسي هو العين الواحدة والعيون الكثيرة والتقاء ليس الا من حكم الجمل
 والمحل عين العين الثابتة في ما يتنوع الحق في الجمل فينبغي الاحكام عليه فيقبل كل حكم وما يحكم عليه الا
 عين ما تجل فيه قال الحنفية في شرحه يميزان علم الغائب الحق في المشركين جميعا عايد الى العين الثابتة

فإن حجج الحق في الوجوه باقرا في الوجوه لا اعتبارا للثابتة لما هنا

وهي تنقسم اولاً الى قسمين قسمها الاصحك للامكن فيه الامم وجده واحد هو كونه في حقيقته ممكناً مخلوقاً فاما كونه فيه معقول بالنظر اليه فلا يتوقف قبوله للوجود من وجده وانصافه بل على شرط غير الحق تعالى وهذا القسم له الاولوية الوجوبية في مرتبة الابداد والقرن البتام من الحق سبحانه ايضا في حضرة واحديته اذ لا واسطة بينهما وبين تبه ويختص هذه المرتبة القام الاعلى والملائكة المهتمة من

101

الحق في هذا الوجود الواحد الحق بحسبها وظهر لنا الاعيان الثابتة بحسبها ايضا اذ لا خصوصية للوجود
 الحق فهو من كل حقيقة وبه تحققت الاعيان في حقها بقاها باحكامها وخصائصها واثارها اقول يعلم منه
 ان احكام الاعيان تعتبر بالوجود والاعيان تحقق به لهما ان الاعيان الثابتة تتغير بالوجود فلا
 دالة عليه في عبارتي الشيخين ذلك لان الوجود الحق يتغير بالاعيان فلو تغيرت الاعيان برحمت
 هوذا يكون تغير الاعيان ^{بغير} اعني تغيرها العلي بذواتها وان كان يتغير الوجود بها لا يضره ولا
 عدوته واما صلاحية تغير الاحكام به فليست من حيث هو واذ ليس له الا الاظهار بل من حيث يتغير
 سبحانه في مراتبه الحاصلة من احتياق المرتبة ولذا قال الشيخ الكبير فيها يتنوع الحق في المجلع فيتنوع
 الاحكام عليه اوضح ذلك الجدي في الشرح بقوله وظهر لنا الاعيان فيه بحسبها اي لا بحسب غير ان
 اسناد الشارح الظهور في الاعيان انما هو من بعض الوجوه والاعتبارات انما من موصول الشيخ ان الاعيان
 لم تظهر ولا تظهر ابدا وهو الموافق للفظه فصاح العبد بها ان لم يستند الى الاعيان واحكامها الظهور
 بل اسند الى الاحكام صلاحية التغير بالوجود الحق والظهور ليس الحق واما ما للحق بالمرتبة
 فالتغير ليس انما للوجود واما للاحكام بتوسط تغيره لذا قال انت عزائره وهو مرآة احوال الخلق يتغير
 المنفس في المرآة ليس لا بحسبها كما مر واما زنا الصلاحية في طرف الاحكام اشعارا بقابلية التغير
 طرف الوجود الحق سبحانه فانه فاعل مما تقول والمرتبة الوجودية والاعيان بحسبها انقسمت بنوعين الغيبة
 فتمين منهم لاحكم للامكان فيه الامم بعد واحد من جهة حقيقة الامكانية فلا يتوقف بقوله الوجود
 من موجد على شرط غير الحق سبحانه والا لتعد حكم مكانه بالواسطة من احكام هذا القسم لانه الاول
 الوجودية والعرب الدائم من الحق سبحانه في حضرة الاحدية والبرام بحسبها ام سبحانه ويختص من ^{المرتبة}
 الارواح الملكية اشان ومن الروحانيات البشرية طائفتان اما اول الملكية فالعلم الاعلى الذي هو الله
 العقل الاول وقد مر عرضه لانه اول عالم التدبير والتطير فلا واسطة بينه وبين الحق فاعلى له
 السلام اول ما خلق الله العلم فوق راية العقل في راية توريه يعني انه اول في نظام الكائنات فانه
 منبع بقوتها وعاقلا لان خالقه واصل الظهور والمقصود كمال الجلال والاستجلال في ظهور الكمال الحق
 واما ثابتهما فاللائكة المهمة قائمهم من حيث عدا واسطة بينهم وبين الحق سبحانه في مرتبة العلم الاعلى
 وان كان من حيث انما علمهم برقم فقط لا بانفسهم بما يتميز عن كل منه جلال العلم وما بعد السبط
 منه فكانه اقرب الى الوحدة ولهذا الاعتبار من حكم الشيخ نارة بقدرتهم على العلم وقارة عبادتهم
 في الرتبة واعلم ان التهمة شدة الجمان وعلى الاختيار الا الى المحجوبة في اتي هجرة كان اعلى التقيين
 والملائكة المهمة فلا تكة تجلي لهم الحق تعالى في جلال الجلال فيلجوا منه وغابوا عن انفسهم فلا يعرفون غير
 الحق وطلب على خلقتهم حبة التجلي فاستغفروهم واهلهم ثم قد يتحقق ذلك ويظهر في الكل كالحاصل في
 تتر عن ابيه قوه ويزج ابنه في سبيل الله وخرج من جميع ما لمع كثرة المشهورة لئلا ينسب الفضل من حكمته
 التهمة البره مقاصدهم الافراد الخارجون عن حكم القطع ^{في} الشك في الفلك التقيم بقضه عدا ميازا
^{عطف} عطف على الحق وقدر راجع الى الملك المهمة وتبته تكم
^{بهم} بمهم مظاهر التهمة من بعض الوجوه لا يبرر اسم كيد
^{بهم} بهم مظاهر التهمة من بعض الوجوه لا يبرر اسم كيد
^{بهم} بهم مظاهر التهمة من بعض الوجوه لا يبرر اسم كيد

المقام الأول من الفصل الثاني للتمهيد الحلي

والكل والافراد من بعض الوجوه والقسم الاخر مع انه ممكن في ذاته وجوده متوقف على امر وجودي غير محض الوجود الحق فله سبحانه تعالى بقية الحق ليس من وجه واحد
ولسبب واحدة كمن يكره ان يجمع بين مختلفين بنسبتين مختلفتين الوجه الواحد من جهة الواسطة والشرط وحكمها والوجه الاخر هو التسوية بالوجه الخاص وسبب
صدقه انتم وهذا القسم الثاني المذكور ينقسم ثلثة اقسام قسم لا واسطة بينه وبين الحق الا واحد كالتوحي مع العلم وقسم لعدة وسائط ثم الذي له عدة وسائط
بقسمين قسم بوجوده متوقف على وسائط اكثرها

بصفة نفسه وهو مقام الخلق الاول الحاصلة مع عدم ارتفاع الحجب فلهذه الخلقة الاربعة اولى
الظهور باصناف الالهية الثبوتية بمعنى انه كسب الذات بالصفات الذاتية الصانع ان اول من يسمي بالخلق
يوم القيمة ابراهيم لانه اجزاء الفاق ولذا ظهر في رتبة الاول هو اول من كلمت به كلمات احكام
الوجود في مرتبة الامكان تقابل كل حكم كل منها مقابلة لظهورها اثر ذلك الحكم الكلي في الوجود وهو الحكم
التي اتممت اما الخلقة الشخصية بنسبتنا محمد فلا حجاب بها لان قضيتها اول مقابلة لثبوتات مخصوصة
من تعين الحق الممماه بالصفات بقاءات في الية غيرية هي لوازم حقيقة القابل لجلال خلقه المصطف
فان المقابلة فيها واقعة بين ظاهرة الحق وبين صفات باطنية مع احديتها العينية التي هي الهوتية لتصفه
بالظهور والبطون لذا كان اشبه الخلق بابراهيم والحجى لئلا يتحقق بالهوتية محبة وعين لظهورها
وهي الظاهر الباطن بالاسم الباطن اول ثبوتات الهوتية ولا ظهور الا عن بطون فظهر استنادها اليه
هذا كلامه الا فرادهم غاها انهم كما مر غير مرة ان التشبه لما بين ليس من كل الوجوه كالاولين بين
عض الوجوه وهو حجة روحانية في الاحادية الجمعية والتمهيدية لا محجة جماعية لهما التي يتوسط من
حيثما ابسط العلوية والسفلية والاولدان والقسم الاخر ممكن في ذاته بتوقف وجوده على امر وجودي
غير محض الوجود الحق فيكون تعاقبه الحق سبحانه من جميع الاول حجة الوسائط من الشرط والاسباب

على الاظهر في ذاته الكثرة التركيبية في حكم اصله بل
يسبق ذلك من غير كمال تلك الخلقة في محض
الجمعية كذا ظهر في المثالية التي يظهر فيها وكالعرض
والكسوف وما اشبهه الاعلى من الصور البسيطة والخلقة
والقسم الاخر فاما انه متكرر وموالة من كسب او
مركبات بسائط ويضاعف التركيب الكثرة مستمرا
وكذلك حكم الامكان والوسائط حتى ينهي الامر بالانسان
فان وجود صورة الانسان من كونه بشرا متوقف على
اجتماع سائر الحقائق الاساسية والاسباب وتوحيده
جميع النسب من كل المراتبة هذا اعتبار الامر متنازلا
ثانيا اعتبر متصاعدا كان الامر باعكس من عند النقص
في الوسائط حتى ينهي الامر في العالم الاعلى المجتهد

واحكامها والثاني هو الحق بالوجه الخاص الذي اطلع عليه المحققون لاهل النظر قد سبق الاشارة الى
ان لكل موجبة عليه الثانية في الحصر العلية القابلة للوجوه المظهر لذلك الموجو بحسبها فان النسبة
ما بين كل مطلق ومقيد لا يتوسط في غيرهما ثم هذا القسم الذي له حجتان بنسبتين بمعنى ثلثة اقسام
الاول ما لا واسطة بينه وبين الحق سبحانه الا واحد كالتوحي مع العلم كما سبغ في الثاني ما له عدة وسائط
والمراد ما فوق الواحد كمن المتوقف عليها وجوده لم يظهر حكم الكثرة التركيبية في ذاته بل بين محكمها
فيه معقولا كالملائكة التي تحت مرتبة الصبغة بخلاف المصهبة والقلم الاعلى وكذا ظهر تلك الملكة
المثالية لا الحسائية وما لعرش الكرم وما اشتد عليه من صور بسائط الفلكية والشمسية اذ ان
حكم التركيب فيها ولو من الهوى والصورة او الجواهر الغريبة معقولة لذاعت من الاجزاء العقلية
لا الممتزجة هي ولا تركيبها في مرتبة الحسن الارضى الى سابق كل تجاوز في طور الخصص مشتمل على المثالية
النفسية والصورة النفسية المناسبة لثبوتها في ذاته الذي هو اخر الاقسام ما له عدة وسائط

بتوقف وجوده على ما قد ظهرت الكثرة التركيبية في ذاته ايضا لولاه عن مركبة بسائط كالتركيب في
او عن مركبات وبذلك لا تركيب في ذاته وما بعد ومنه هذا القسم الذي هو اخر الاقسام اذا عرفت
متنازلا بتضاعف التركيب الكثرة الانسان المتوقف على اجتماع جميع الحقائق الاساسية والاسباب
وتوحيدها جميع النسب العينية والكونية من كل المراتب المنصرفة كلها في الحصر المحل لها كمالها

انموزج الكل واستحق خلافة الحق الجامع فما احده حاله لئلا يكون كواه وهو الواضع للواقع اما
اذا اعتبر متصاعدا كتحليل التركيب في تحليل الوسائط فالمنتهى القلم الاعلى والهيمنة من كل حجة كمالها
ولا فراد

الانسان المتوقف على اجتماع جميع الحقائق الاساسية والاسباب
وتوحيدها جميع النسب العينية والكونية من كل المراتب المنصرفة كلها في الحصر المحل لها كمالها

في انزاج الحصى نجا الوجه ان يافق الزهر الحصى للاعيان الثابتة الماهية
والكل والافراد من بعض الوجوه كانه من

والأخر من بعض الوجوه ويناسب المقام ذكر الحضرة الخامسة التي هي المراتب الكلية للتعبدات في كيفية شمولها أما الحضرات فما قال الشيخ في التفخاات الحق سبحانه تالعين في مشهد شري على النار شاع المنزل الموقر على حقيقة العلم ومراعاة التقصيبات واحكامه الجلية والحفنة والدينية العلية واخصار مراتب الاصلية في الحضرات الخمس الالهية الكلية وهي الحب المشغل على الاساطير والاعيان الممكنة والمعاني المحترمة والتجليات في مقابلاتها حضرة الشهادة والحسن والظهور والاعلان وبينها حضرة الوسط الجامع بين الطرفين فحضر الانسان بين الغيب هذا الوسط حضرة الارواح والروح الاعظم وما سطرو بالامر على من يكون تحتها بالقلم الاعلى وبين الشهادة والوسط ايضا مرتبة عالم المثال المقيّد ومستوى الصفة الالهية والكنز المحفّر عنه عن الكتاب الزباني المحقق بهما الدنيا هذا كلامه وما كفيته شمولها فما قال في تلك المنازل والمشهد ايضا ان مراتب اكل موجود بموجب احكام الحضرات الخمس مراتب الارواح اعتبارا من حيث هذه النسبة التي عبارة عن ضرورة متعلو في علم الحق الذي لا زلزالا على تيرة واحدة ولهذا الاعتبار احكام لا مرتبة لموجّه هو معلوم فحضر الحق ومعظم بالنسبة اليه ثم اعتبارا من حيث روحانية وما من شيء الا وله روحانية اما ظاهر الطلقة والحكم كالملاك في الحق والانس في الجوان اما حضرة كالتبافات المعنوية وغيرها من الصور والحضرة تبرز غيرها ثم اعتبارا من حيث طبيعته وصورته ثم ان الصورة الانسانية لكل روحانية على ضرورة ان كل شيء تمام شأنه ان يلبس بصورة متعددة في وقت الاحكام والاعمال والحق في الاكابر من الناس فالحكم وان كان شأن تلك الروح فقيده بصورة معتبرة لا يتعدى مجموع الناس في الاتقان والجوانات عندهم يقول الله لها ارواحها فقرة وعلى التقدير في الارواحانية احكاما كمنه بل ان فيها محسبها هذا بذلك الظاهر وبسببها يتغير الارواح وثمة اعتبار آخر وهو اعتبار الشيء من حيث القيل والوجوه الشارحة في المراتب الثالث المذكورة ثم الوصف الحكم الجامع بين هذه الاربعة المتروك معرفة على تعقل الهيئة المعنوية المتصلة من اجتماع الاربعة وهو الحكم الاخير الكمال في الغيبة الرحمان في هذا كما ان قلنا اننا ان هذه المراتب الخمس خاضعة لكل موجود كما قبل كل شيء فيه كل شيء كان كل موجودا معا مع جمعة الاشياء دون غيره فلهذا في بين جمعة الحقائق على طرقات احكامها اما بالاعتدال الحقيقة الالهية كما في الاشياء الكامل او بالاضطرار عن ميزان كغيره وبين جمعة الاشياء كذلك الوصير بل مع استهلاك احكام بعض الحقائق بل اكثرها فان قلنا لو لم يذكر الشيخ عند بيان شمولها المثال المقيّد وذكر عليه القيل والوجوه الشارحة في المراتب الثلاثة فقلت والله اعلم لان هذه الحضرة والحضرة الشارحة في المراتب الثلاثة لا متصور الا ان يتبدلها لا اكل منها فيكون صورة المثال المقيّد الجامع شاملا مع المثال المطلق او لا الفرق بينهما بالاطلاق والمقيّد فاقم مقامه هكذا قال في التفسير في الموضوع في الافا لجليل في ذاتها من حضرة المعاني كما تصور في الحضرة الارواح لولا ذلك لكانت الحضرة ستافان قلنا فهل العلم فالتة الجامعة كالانسان الكامل محيط بجميع التعبدات المعقدة حقا وفي ادى واحكامها على الوجه النصيب

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وكرمه

المقام الثاني من لفصل الثاني للتمهيد المجلي

وكل ظهور وحكم استناد الى مرتبة الهمية واولها بكل وجود اظهرها فيه كما اي موجود كان كل موجود لا يعرف رتبة الامم حيث النسبة التي لها حكم الاغلب في
وجوده بحسب المرتبة التي وجد فيها كالتصا التي انقضت لم يتجده المعتبر من اختلافان الحقائق بقهرها حكم بان الحقائق والنسب خفية الحكم الذي في ذلك الموجود
^{من}
مصدق له حقيقة تامة
المتعين من اجزاء تلك
مصدق له حقيقة تامة
مراد بالاشارة

104

[illegible]

في انزال الحكم على كل شيء ومرتبة المشاهدة وحبها

وعلمنا المناسبات عينية وعينية ومختلطة وفي تلك المرتبة المشار اليها بشهادة ظهور ذلك الوجوه والبها بغير آخر امره كما سنوضح ذلك فيما بعد ثم من

المرتبة الاولى التي هي مرتبة العيب
المرتبة الثانية التي هي مرتبة العيب
المرتبة الثالثة التي هي مرتبة العيب
المرتبة الرابعة التي هي مرتبة العيب
المرتبة الخامسة التي هي مرتبة العيب
المرتبة السادسة التي هي مرتبة العيب
المرتبة السابعة التي هي مرتبة العيب
المرتبة الثامنة التي هي مرتبة العيب
المرتبة التاسعة التي هي مرتبة العيب
المرتبة العاشرة التي هي مرتبة العيب

الذاتية الاولى التي هي مرتبة العيب مسلك يقين على وجوده هي تلك الظاهرة بلبها مرتبة ثانيا
الحجوات التي هي مرتبة العيب من الحقيقة الانسانية لا الصورة الظاهرة ثم مرتبة الكل الظاهر من
باحكام الحقيقة الانسانية عاما الجامعا بين احكام الوجوب الامكان الجمعية الناعمة الاحاطة
وهي ظاهر الذات التي هي صاحبة تلك الاسماء وذلك لان الحق لا يصل منه امر الى العالم الا من
حيث حضرة الجمع الوجود ولا ينفذ الامر منه في غير الآسرة الاحدية اذ لا يورث شي فيما ينافيه من
حيث هو المنان فلا يثاق لشي قبول الاثر الالهي الا بصفة وحدة بهائم استعداد لقبول امر الحق وبها
يثبت له مناسباته بغيره وبغير الامر والحضرة ولما كان العالم ظاهرا بصورة الكثرة جعل الحق سبحانه
الغالب على كل شيء منه في كل ان حكم احدا لشيء التي منها تركبت كثرته وما سوى ذلك من اجزائه ان
كان مركبا او قواه المعنوية ان كان بسيطا يكون تباين ذلك الواحد الغالب الذي هو محل نفوذ اقتداره
ومظهر حكم حبه الاحدي في ظهوره في ظاهر الانسان فلبنة احدها كيفية كالحجارة والبرودة والصفاء
والسوداء وفي باطنه توخي اعادة القلب مع ما في كل من كل من ينافي القلب في الوقت الواحد
يسمع الامر الواحد وان كان من قوته ان يسمع كل شيء لكن لا ينفذ بل على التدبير ولا ولاية الوصف
الاحد بالجمعية الناعمة التي لم يحصل غير الانسان على اقله الانساني في حقيقة حكمه لم يمكن ان يسمع
الحق فلا يكون مستوى تجلته وعن الثاني ما في مفاتيح الغيب هي ان غلبته احدا الحق فيكون المنان
وذكر منها وجوها اربعة الاولى المناسبات العينية وهي بين العينين من احكام الظهور والحضور حيث
الشرط والمعدان المتوسطة بينهما من الحي سببان وانها ينظر قوله الولد سببا في الثاني المناسبات
العينية وهي المناسبات الروحانية والمرتبطة والتي من احكام الوجوه الخاص الذي لكل وجوبه
بغيره وبين الحق سبحانه ومنها المناسبات الخاصة الثالثة المناسبات الحسية من احكام الحقائق الذاتية
الوجود مثلا من قول الله نعم تسلطه لا بد ان يتبين في جوده بعلية صفة القدرة والقهر والبها عيلا ما
ذكره في التفسير من ترجيح اولية الامر للبائع كما سلف في جميع هذه الوجوه الناشئة الشان الالهي فيها
يقال بالخصر صا الشان لان الالهيتين الشرايع المناسبات الوقتية منها ما ذكره الشيخ ان طالع الحق
يقضيه الامور المخصوصة الباطنة وطالع الولادة الامور المخصوصة الظاهرة في الانسان او غيره شتا
نقول وفي تلك المرتبة المشار اليها بانها التي اقضت القبر في جوده بشهادة ظهور ذلك الوجود
اي ابتداءه وحيثما وركبها بين الاسماء المعينة فيها فان يقين الظهور لبيتها وهو معنى استناده الى
المرتبة كما مر سيجي والبها ينفذ في حيلها اخر امره ودوره سيرة كما سبب صريح الشان الله نعم ولا مندوحة هنا
عن الاشارة الى محقق المراتب ثم بيان المناسبات والوجوه ثم بيان كيفية اندراج تلك الانواع في الالهي
المذكورة اما المراتب فقال الشيخ في النصوص الفا عبارة عن تبهات كليلة المشمل عليها العلم الذي
الان في حالها لا يبر عليها من ظلي في الذات باعتبار عدم مغايرة البصر للمفوض لها مدخل في
حقيقة الناعمة لا مطلقا بل من حيث ما ظلت انها كالحال لكل مرتبة محل معنى لجزء من احكام الوجوب

المرتبة العاشرة التي هي مرتبة العيب
المرتبة العاشرة التي هي مرتبة العيب
المرتبة العاشرة التي هي مرتبة العيب
المرتبة العاشرة التي هي مرتبة العيب
المرتبة العاشرة التي هي مرتبة العيب
المرتبة العاشرة التي هي مرتبة العيب
المرتبة العاشرة التي هي مرتبة العيب
المرتبة العاشرة التي هي مرتبة العيب
المرتبة العاشرة التي هي مرتبة العيب
المرتبة العاشرة التي هي مرتبة العيب

المقام الثاني من الفصل الثاني في الترتيب الجلي

١٥٤

المرتبة الثانية

والامكان المنفرد عن الاسماء الذاتية وامتهات الاسماء الالهوية وما يليها من الاسماء الذاتية و
 للترتيب عيان ثابته في عرضة العلم والعقل ولا اثر لها على سبيل الاستدلال بل الوجود وهكذا ان الوجود
 مع المراتب والمرتبات ايضا كالمهايات النسبية لسير النفس الذاتية والتجلى الوجود في الدرجات المنفصلة
 الازل والابد الى غاية وقرار فداستان ان المراتب مجتمع جمل الاحكام المستمرة لدرجتها من حصة الوجود
 والامكان في المظهر لتناج تلك الاجتماعات لكن بحسبها لا بحسب الاحكام ولا بحسب صلو النفس في حكمها
 حكم الاستدلال القوي مع كل متشكك ومتقوّل يقبل لها وجعل فيها هذه اثرها في ثابته النفس اليها
 بسند نتائج الاحكام وتضاف لآخر الالهة المشيخ والمرجع فانهم هذا كلامه واما المناسبة فقال
 الشيخ سر الاشتراك في الامر القاضى برفع احكام المعاناة من الوجهة المثبتة المناسبة والمناسبة اعلاها
 ذاتهم ثم مرتبة ما الذاتية فاما من الحق والانسان فاما من الناس وكل منهما ثبت من جهة في المكان
 بين الحق والانسان احدهما من جهة ضعف ثابته في الحقيقة المتعقبات له بحيث لا يكسبه صفاتا
 في قدره سوك قد المتعقبات الغير الفاضح في عظمة الحق وجعل له روحا ثابتة تقاوت درجات المقربين والارباب
 عند الحق من هذا الوجه ثابتهما بحسب خطي العبد من صورة الحضر الالهية وذلك الخط بقاء من ثابته
 الجمعية فضعف المناسبة وتقوى بحسب خطي ذلك جمعية الانسان من حيث قابلية سعة انفس الخطوط
 لذلك يتوفر المستوعبات لثبوتها على مقام الوجود الامكان من اصفاء الاحكام وما يمكن ظهورها
 في كل عصر و زمان مع شوق المناسبة من الوجهة الاولى ان الكمال وهو محبوب الحق ويرتفع البرازخ و
 مراة الذات في الالهوية معانوا وازمها اما صاحب المناسبة الذاتية من الوجهة الاولى فمحبوبة لا غير
 واما اللسان بين الناس في المثالان للهيئتين المذكورين فاحدهما من حيث الاشتراك في المزايا بمعنى
 وقوع مزاجهما في درجة واحدة من درجات الاعتدالات الانسانية او يكون مزاج احدهما مجاور للمزاج
 الاخر في الدرجة وهذا العمل عظيم في شرب الحقيقة لانها تارواح الاناس من العوالم الروحانية وتفاوت
 درجاتها في الشرف والعلو المنزلة من حيث قلة الوسائط وكثرتها المنقضية لقلة شفاعته في الامكان وكثرة
 انما هو جبه بعد قضاء الله وقدره المزاج المستلزم لتعقبات الروح بحسب قدره لا بد من نسبة الى الاعتدال الخفيف
 التي تعقبات نفوس الكل يستلزم قبول روح اشرف واعلى نسبة من العقول والنقود العالمية وعلى هذا فثابتهما
 المناسبة الروحانية المشابهة للمناسبة الذاتية الثابتة الحفظة وهي الثابتة للمناسبة المزاجية المذكورة
 لما مر ان الروح يتعقبات بحسب المزاج واذا عرف هذا عن فهم محقق رايت ان هذه تعقبات اعلا الارواح درجة
 اعلى ارواح الكل ام الكتاب في مبدء تعقبات بعضها علما ووجودا متوحدا ذات العلم الاعلى المستند بالعقل الاول
 والروح الكلي وبعضها الروح المحفوظ وبعضها عرشيته اسرافيلية وبعضها ميكائيلية من مقام الكبرية
 وروحانية وبعضها جبرئيلية من مقام سدة المنسوبة كذا في الاخراجات من هذه الاصول الروحانية المحفظة
 باسماء على صاحبها الدنيا المعبر عند الحكماء المشايخ والعقل الفعّال انما ما المرتبة من جهة واحدة
 مرجحة معادتها الالهية التي هي مبدء تعقبات الارواح المشار اليها آنفا والاخر من جهة مظاهرها

في الكافي وحكم استجلاء المصالح الى مرتبة الهبة وجمعها في ثمانية

١٠٧

المثالية فان الارواح على اختلاف مراتبها لا تلو عند جميع المحققين عن مظاهرها التي تظهرها واول
مظاهرها اوضاع الاناس في عالم المثال المطلق والصور الجانبيه وان كانت مواد انشائها اطار
قوى هذه النشأة الطبيعية وجواهرها المراكمة المكتسبة صفات الارواح من حيث مكاناتها على
من حيث مظاهرها المثالية الارواح السبل الاشارة بقوله يا علي ان قصر في الجنة في مقابله فخر في
وقال في حق القياس في ثمانية من ذلك اما سوق الجنة المشغل على الصور الانسانية المستحسنة التي تجري في
اهل الجنة الثلثين انشاؤها من بعض هذا عالم المثال المطلق الذي هو معدن المظاهر وينوعها هو
مجرى الواصل من عالم المثال الى مظاهرها اوضاع اهل الجنة ومنشأ ما كلهم ومشاربهم ومما يشبههم كما
ما يتبعون به في اراضي شتى عالمهم واعتقاداتهم واخلاقيهم وصفاتهم ودرجات اعتدالهم واما
الحلج والتفت التي تاتي بها الملائكة من عند الحق في جميع اهل الجنة حال حلم اياهم الى اكتساب الرتبة لربان
الحق وجماعته هي مظاهر احكام الاسماء والصفات التي تسند اليها الرتبة في نفس الامر وهذا دجته
الربوبية عليهم وان لم يعلموا ذلك في ظهوره من سلطة الاسماء والصفات التي تقابل احكام تلك الاسماء
المقتضية للجماع انهم احكامها وظهرت احكام الفاضلية بالامتنان فضل العبد الخاد فبذلك
بقوله الله ثم للملائكة في اواخر مجلس الزبارة ردهم في قصورهم واما تفاوت مراتبهم حال المجالس مع
الحق في مجلس تقابل مراتبهم في نفس الحق وبحسب عقائد الله ومشايد الله في القبيحة وايتارهم فيما قبل
جناب الحق على ما سواه وعرف ذلك طول زمان المجالس وقصره وتفاوت الشرف فيما خاطبون به واما حال
الحلج مقنا الله بهم فيخبر ما ذكر فاتهم قد تجاوزوا حضرات الاسماء والصفات والتجليات المخصصة لها
المرتبة التي تاتي بهم كما اخبر النبي بقوله سنصف من اهل الجنة لا يستر الرتب عنهم ولا يحجب ذلك
انهم غير محصورين في الجنة وغير هاهنا في العوالم والحضرات فان ظهر رايها اشار من المظاهر فترعون عن
جميع القصور كسبتهم بل هم معارفها كان حيث لا يرى ولا حيث لا يجرم ولا حيث لا يتناول الزبارة ولا
انها الحكم فبذلك واسم وصفة فاتهم وممن ان ينجو لهم او تشاركهم في بعض مراتبهم العاليين واما النشأة
من الناس من جهة المراتب البرزخية فاعرف بها النسبة على تقاصيلها من كسبتهم هو ما ذكره النبي
في حديث الاسراء وروية آدم في السماء الدنيا وان على منبذ مسودة السعداء من رتبة وعلى لبارة
اسودة الاشقياء من رتبة وانه اذا نظر من منبذ ضل ما اذا نظر عن رتبة يبارك في هذا اشارة الى ما
عموم الاشقياء والسعداء واهل الشقاء هم الذين لم يصح لهم ابواب السماء بحال الموت لهم من رتبة انجر
التيوع عن اوضاع بعض الاشقياء انما يجمع في برهوت منبذ مراتبهم من مقترسماء الدنيا الذي فيها آدم
وانزلها ما ذكرهم وطرب عموم السعداء في رتبة في رتبة السماء الدنيا على درجات متفاوتة من حيثها من رتبة
والمراتب اهل الخصوص منهم ما اشار به النبي حديث الاسراء بعد ذكره آدم من ان عيسى في الثانية و
يوسف في الثالثة وادريس في الرابعة وهرون في الخامسة وموسى في السادسة وابراهيم في السابعة على
جميعهم سلام وكذا اشار مشاييرهم والوارثين لهم فان هذه الاخبار من القول هو باعبارها شاهد

الانبيا

المقام الثاني في الفصل الثاني في التمهيد إلى الجبل

١٥٨

الانبياء المذكورة في أحد أسرار الله فلا يحصل له أربعون مليوناً جميعها بوجهها البويعم المضافاً
 وكيف يحضر هذا الحال في الانبياء السبعة المذكورة ومن البين أن الرسل والانبياء كثر من فيهم
 الكل يعرف الله كذا ودمه المنصوص على خلافة وغيره فإين يتبع من مراتبهم البرزخية وما شئت إلا العالم
 الأعلى والأسفل والأسفل محل بقيات مراتب الاشياء فغير أن يكون بقيات مراتب الانبياء والكل
 في الحضرة السماوية وهذه الرواية الخاصة من الترتيب طولا والمقبعة أتما موجهها هذا الترتيب
 صفاتية وعلوية وحاليتها لا غير كما لا يخفى من مراتبها بكون مع عيسى وادارة بكون مع
 هرون ولغير ذلك لا لا ينفصل مشاركتها هذا كله مما قال الشيخ في النصوص يشمل من بيان
 المناسبة المرتبة على وجه من حيث مفادها الأصلية ومظاهرها المثالية المطلقة ومظاهرها المثالية
 الجنانية منزلة وسوفا مع الخلق والتحق المتفاوتة ومظاهرها الكسبية على تفاوتها طولا وشرافا وغيرها
 ثم المرتبة الكمالية ومن المناسبة بين الناس بحسب مراتب السعادة والشقاوة عموما وخصوصا وأما
 بيان كيفية اندفاع تلك الأنواع في الأربع المذكورة فاما العيبات بما يملأ فيلج فيها المراجعة
 من حيث القرب البعد جدا لا اعتدال من حيث توابع المزاج من الشروط والاسباب الباعثة له وبالجملة
 جميع الوسايط بين الحق وبينه إلى أن يتم استعداد له لقبول ذلك وأما العيبات بما يملأ فيلج فيها
 وجوه الاول المناسبة الروحانية المتفاوتة الثعينة حسب تقابل المزاج المذكور الثاني المناسبة
 حجة ضعفاً في مراتبها مهيئة في تعين الثالث المناسبة الحاصلة بحسب حقيقة العبد من حيث
 قابلية الصورة الجمعية الرابع المناسبة من جهة مفادها الأصلية التي هي مبدئيات
 الاندراج الخاضع من المناسبة من حيث مظاهرها الارواح المثالية المطلقة وأما الخالصات فيلج
 فيها الاحوال المتحددة كما قال تعالى يوم هو في شأن أي كل آن فخلق جديد كما قال أصفيان بالخلق
 الأول بل هم في نفس من خلق جديد ومن جعلها المناسبة من حيث المظاهر المثالية لا عالم وخالقهم
 وصفاتهم المقولة وتفاوتنا وأما الوقت في الوقت مدخل في تعينها كما من الظاهر أن كان
 الاعتقاد على أن اقل الوقت والحال على سبيل جرى العادة والثابت للحق حقيقة والى الغلبة ثاني
 بحسب المناسبة المخصوصة بشر قوله ان الله تعالى يوم دهر كره فخلق الافترض هو لها قال الشيخ في الفتاوى
 الغرض من هذا ان غار عن التعمل ومزج برقا غاري فثمان الغرض بالاستعداد لذلك الغرض المحجور
 اعلاها وبليته الغرض بصفاء الروحانية وسعة الرزق فلكها المعقول بتفاوت بحسب قوة الروح وسعة
 جوهرية وعلوية وتبني الحال العالي على حال التعرض والفرق بينهما ان الثاني يكتب من جهة الوجود
 التي قبلها من الحق باستعداده الكل الاول استعدادا جزئيا بصفا الحكم بالحكم على قامة ثمرة
 الوجود الحاصل للروح وان كان من جهة حكم من حكم الكل وأما المزج بالاقول فثمان كليات الغرض
 بالمحبة والتعرض لها والاول بالارادة والارادة فاما في مطلق وأما في مقيدها عمل المحبة على رجا
 فاهل الذخيرة الاولى هم المتعرضون للحق بصفة المحبة الخاصة المطلقة لا من حيث علمهم بل بواجب ان

في القسامة
 في الجحيم
 في النقص

في بيان حكم استنباط النسبة بالحيثية وجعلها شعبة

وهذا الامر المشار اليه يكون من جهة اوجبه الواحد من حيث الوجود والاخر من حيث النسبة التقينية فالحكم اذن وتعيين فغير كل من اوجبه
 يتغير كل مخلوق من الخلوفاث وظهورها وفيها اسماء من الاسماء واحداً لتعيينات هو النسبة في الشيء من حيث الوجود هو دلالة الاسم على الذات المتعين
 المتغير من حيث الامر الذي عرض له الوجود وتعين بهذا الظهور الخاص هو المستحق خلقاً وسر ومفعول المتعين العقول في البركة باعتبار الوجود وحد لا باعتبار
 ١٠٩ العبري حدها هو ما عتبان به الاسم من جهة دلالة الاسم

ثم عندئذ لا يعرفون لم يجوزوا لا يتعين لهم مطلوباً منه وهذا تعرض بوجبه مناسبة اصلية ذاتية
 يشهدنا لا تغفل فيه ولا يمتاز عنه الا بوجدان مبلر ايضاً في اشتقاق لا يقدح على دفعه ولا يعرف له
 سبباً معيّنات لا يدي له ولا كيف هذه هي المناسبة الذاتية واما الففر المقتضية التعرض بالحجة
 لا مورد معتد بها او فردي كالعلم برأيه او الففر منه وهو اذن درجات الففر المقتضى يليه
 التعرض بالحجة لا بما من الحق من الامور المذكورة بل المطالب بالآخرى مخصوصة بمبدأ او فردي كالتفكير
 المتعادة من حيث تشخصها في ذهنه بوجوبها بالصادق والاطلاع من بعض هذه القسم على تفصيله
 الكثير فحكم واحد هو طلب جلي المنافع ودفع المضار عاجلاً وآجلاً وموقفاً وغير موقت يندرج فيه
 انواع المربعات المهمة متعلقة طلب شكل متوقف على تحصيل مطلبك مطالب القسم الذي لا
 بالحجة هو التعرض بصور الوسائط كالايمان والتوحيات وصور الادعية واما ان ذلك ليس التعرض
 مرتبة كغيرها فذكرنا في قوله وهذا الامر المشار اليه هو التقدير الحاصل لكل موجود من اقتران الوجود
 بمهية المستحق ذلك الاقتران بالوجودية والوجود الاضائي في وجهين وان كان من حيث هو هو امراً
 واحداً ممتازا عن امثاله احدهما اوجبه نسبة الى الوجود الحق والاخر وجهه نسبة التقينية الحاصلة
 من الامر الذي عرض له الوجود وهو المهية المخصوصة المقتضية مخصوص الظهور فحكم تلك الحقان بالحجة
 فيلزم من تعيينين وحصل ثمة امور احدهما ان الاقتران ثابتهما تعينه من حيث الوجود وثالثها
 تعينه من حيث تعرض الوجود وهو المهية واربعا مجموع المعنى المتعينين في النقطة وخامسها المعنى
 الكل الجامع لنسب الوجوه وسادسها المعنى الكل الجامع لنسب المهية ويلزم الاول النسبة الجامع مقتضى
 الفعلية الثابتة ويلزم الثاني النسبة الجامع مقتضى الاحكام القبولية الثابتة ففصل الاقتران باسم
 اسماء الله نعم تكون علامة لما تعين منه كما مر في تعينه من حيث نسبة الى الوجود دلالة الاسم على الذات
 ومن حيث نسبة الى المهية المعروضة له هو المستحق خلقاً لانه مقدراً بالتقدير والشاؤون عليه ذلك خلقاً
 بحسب الوجود لا حراً وان كان بحسب العلم سابقاً كما قال الشيخ في التفسير اولية المرتبة في العلم لتكون
 وفي الوجود الحق وذلك لان العلم اما تعلق بالاعمال على حسب اقتضاها حقيقة غير ان الحق نعم علم حقا
 الاشياء من حيث انه لا ريباً فيها فم يكن له علم مستفاد من خارج فهو تقدم وتأخر في المرتبة بالنسبة
 فلما تقدم الوجود في العلم خالف كل شيء هو الاول بالباطن وقوله كان الله ولم يكن معه شيء ولما كان
 ان تصور الله به ركن وسببهم وصنعتهم وقوله عليه السلام ان الله لا يعل حتى تعلموا من
 عرف نفسه فقد عرف ربه ومن تقرب الى شجر الحورث واما مجموع المتعينين في النقطة فما يبرهنا الاسم
 عن سائر الاسماء من جهة الخلق وهو الامر الشامل لمعاني اسماء الله اعني المعنى الكل الجامع لنسب الوجود
 هو الاوهية السجدة لجميع النسخ اسمائهم والصفات والامر الشامل لنسب المهية هو العبودية والاشياء
 للاحكام الفعلية الا ان لا ريباً في الوجود ونسبته الجامع مقتضى الاحكام الانفعالية التي لا ريباً في ذلك
 حضرة الامكار فان قوله الففر من حيث الاقتران هو المستحق بالامر هو مخالف لذكره في التفسير من قوله

من المعنى الخلق وهو الامر الشامل لمعاني الاسماء كلها
 بالحجة والحكم والتعلق ما توافق منها وما خالف
 هو الاوهية متن

المقام الثاني من لفصل في التمهيد على ان يكون الحكماء حكما استلزاما الى اخر الحديث

١١٠

في موضع من كل تميز وتعدد بفعل محجب يعلم منه حقيقة الامر الاصل الى التميز بذلك التميز من حيث ذلك التميز ولزم التعدد له وكونه شرطا في معرفة الاصل وان ذلك الاصل له التقدم بالتميز على التعدد

فهو اسم لا تراه على الاصل والتعدد حكمان له واللفظ الدال على المعنى المتميز الدال على اصل هو اسم الاسم من قوله ايضا كل ما ظهر في الوجود وامتاز عن الغيب على اختلاف انواع الظهور والامتناع فهو اسم هذا كلامه المفهوم من اول قولنا التفسير ان الاسم نفس التميز والتعدد ومن ثمة ما كل موجود مماز ثم ما قال في التفخيم اسم من هذه الثلاثة وهو قوله اعلم ان تلك التسمية التي سجدت وتعالى من حيث التميز الجامع للصفات اعني التميز الذي لا يخلو من الحق احكاما ووصفا كان منتهى كونه في حقيقة الحق كما منه في الاظهر لا من حيث التبعثبات الاعتبارية المفترضة من المعين الجامع المشار اليه من حيث التبعثبات الوجودية العارضة للوجود الواحد من الهيات الممكنة القابلة للعددة آياه وبعث تلك الاحكام والوصف عندنا بالاسماء ايضا وان الاسماء الالهية على اقسام احكامها الهيات خالية عن الوجود وهي الشؤن في الحقيقة فانيها اسماء التبعثبات الوجودية بالحاصل بالهيات والافعال هي الاولى في التميز هي التبعثبات المنفردة اقتران الوجود بالهيات فانها سابقا على الاولين ومن بعدها التبعثبات والاضافا المتشابهة بين مطلق الحق ومطلق الامكان والممكنات بين كل قسمين من هذه الاقسام امتسا غير متناهية هذا لظهور خلاصة الكل ان كل تميز في خصوصية وكل ما به التميز من كل مجموع معين لذلك انما على مورد المطلق عفا ان غاربا السابق مرتبة اسم وعلا ملة ويصغر حراتها الكلية في الافة المذكورة اعني التبعثبات العلية وهي الحقائق والتبعثبات الوجودية وهي الاعيان والتبعثبات الصفا الالهية كالمفاتيح الاولى فانيها المنفردة اقتران الوجود بالمهية وهي السابقة على الاولين فانها بالنكاح الاول ينسج صور الحقائق المفضلة لتمام استعدادها للوجود الاولين القفيض الموانع من الله ثم وقد اشار الشيخ في هذا بقوله وظهور حكم القسمين الاخرين اعني منى اسماء الصفا والافعال تبعثبات من اجتماع احكام القسم الاول اعني اسماء الذات اعني ان التبعثبات الوجودية التي هي احكام اسماء الافعال تابعة للتبعثبات العلية التي هي احكام النكاح الاول اعني اجتماع اسماء الصفا التي هي سلة اسماء الذات وطلها الممازاة عنها بالامتنان الشبيه بالحاصل باعتبار العلاقات فالرابع تبعثبات النسب المطبقين الحق وصفاته بين افعاله ومخلوقاته الى غير ذلك فنقول لتفسير اقتران الوجود بالمهية تعين بجوى قبل معين اسم فاعل وجودي فيكون اسما انما التميز والتعدد فيمكن ان يراد بها اسمها وهو ما به التميز والتعدد او صيغها وحملها وهو التميز والملة تدل على الاول قوله عقيب للفظ الدال على المعنى المتميز الدال على اصل هو اسم الاسم وعلى الثاني قوله وكل ما امتاز بينوع من الامتنان فهو اسم واما احكام التبعثبات الجامع ايضا فهي التبعثبات الجبرية وهي الاسماء بالحقيقة والالفاظ الدالة عليها اسماء الاسماء وليس كذلك الامام ابو حامد الغزالي في الفصل الاخير من ان المراد باسماء الله الاسماء العينية المقابلة للافعال والحروف فانها على الالفاظ لا ملة ذكرها لها سارة في ما لا يلائم من ان المراد باسماء الله اسماء الحكماء بالصق

المقام الثالث الفصل الثاني في تقسيم اسماء الحق سبحانه الى اسماء الذات واسماء الصفات

والاسماء على ثلثة اقسام كلية لا يخرج شئ عنها اصلاً كان ما كان فاما الحكم قابلاً للامور والتعلقاً بالمتعلقة او المتقابلاً لاصفة الذات هي الحجة
اللازمة وجود الحق سبحانه وهي كمال محيطها قديمة في القديم محدثة في الحادث ومنها هي الحكم من وجوه غير متناهية من وجوه اخرى متجيزة في المتجزات غير متجيزة
فيما لا يتجزأ هذا الذي عنده لك مما يقبل من التعريف المتقابله والصفات المتشابهة والمتماثلة وهي اعني الحقايق المذكورة في التمثيل كالحجوة من كونها حجة فقط
١١١ والعلم من كونه علماً فقط وكذا الإرادة والقدر والوجود

والتورية والوحدة
لا يخرج عن
فصل في هذا المقول فهداهم
اسماء الذات من

المبسوطة
التورية وهي الجواهر الخاصة المتوفرة في الاسماء اعم منها الشاغلها المتبعية المتوفرة والتابعة للذات
والعرضية والذاتية والخارجية كامر **المقام الثالث** في تقسيم الاسماء الى الثلاثة
الكائنة التي هي اسماء الذات والصفات والافعال فالاسماء ان كانت عامة الحكم اي قابلة للتعلق بالصفات
والصفات المتشابهة كالقدم والتجوز والاشياء اضدادها من اسماء الذات انما نسبت الى الذات لكونها
حقايق لا زمنية وجود الحق سبحانه اي من حيث هو وجود ذلك الاعتبار يستدعي كونها عين الذات
الاحدية لا زمنية اعتباراً لافعالها وعد تعاطفها فلو ما ينز عن زمانها يرت بقود فلم يبق على كمال اطلاقها
هذه ولذا كانت عامة الحكم ان خصوص الحكم من خصوصيات التعلقات ليست فليكن من هنا تعرف فالتقسيم
التقسيم امثلة ما بقولنا كالحجوة من كونها حجة فقط اي بلا اعتبار تعلقها بغيره وتقبله بغيره حتى
عموم التعلق والاطلاق والام يبق على اطلاق المراد وكذا العلم والارادة والقدر والوجودية والتورية
اي الظاهرية في نفسها من حيث هي من اسماء الذات ومن حيث تعلقها بالمتعلقة المتبعية حقيقة
المتعلقات بغيرها من اسماء الصفات وكذا الوحدة الذاتية للشيء اعني كونه هو هو وعينه كامر لا الوحدة
التي تعتبر بها للواحد فانها من اسماء الصفات لا شعاعاً لوصفها بالكثره النسب التي يصفها ويجمعها
الاسم لله والاشعار بالكثره من غير اشعار بالناظر من خواص اسماء الصفات وذلك لما قال في الفوائد
ان اعتبار الوحدة من حيث هي لا يتأخر الاحدية بل هي عينها وهي الوحدة الذاتية اما اعتبارها من حيث
نسبها للواحد فهي بوحدة النسب الاضافات وبضاف الى الحق من حيث الاسم لله الذي هو محله الاسماء
والصفات ومشرع الوحدة والكثره المتفاوتين للجهوه هذا كلامه ثم مررنا **بالحاظ** الاسماء كونه في ذاتها
قدية في الحوادث حادثة في المتشابهة متناهية في المتجزات متجيزة وبالحاظ في مقابلتها وعلى ذلك
يذهب على الاصح ما ذكره في تفهيم سلف محرز وتصور ان هذه الاسماء كاهي قديمة بحقايقها قديمة
بتعلقها الكلية والجبرئية التي باعتبارها يدخل في اسماء الصفات وقدم التعلق هو الاصح ايضا من طريق
اهل النظر من علماء العقل والخبر وان قدمها بتعلقها من حيث اعتبارها من طرف الوجود لا يتأخر انفساً
باوصاف الحوادث من حيث تبعيتها للعلم التابع للمعلوم وان كان من الاعتبار بين اسماء في الكتاب الشنة
فلسان اول كبر كيف الحق تعالى علم جميع الاشياء في الازل من غير علم بذاته وان كان في جميع النسب المتشابهة
بافضاءها اما لسان الثالث وكتبوا لكم حتى تعلم الجاهدين الآية وان الله لا يعلم حتى علموا فاما
كذلك لان القول بالتكوين حادثة المتعلقة بما عينه الارادة التابعة للعلم التابع للمعلوم فاضاً
تبعيات التعلقات الازلية للصفات بخلاف الحوادث بهذا السبيل في ذاتها من حيث محلها
وعلى هذا كلام الحق وقد عرفه الشيخ في اول التفسير بان صفته الحاصلة من مقارعة غيبية بين صفين
القدر والارادة لا يتأخر قدمه قدم تعلقه بغيره تعلقه بما يقضي له حوال الحاطين كالعبرانية والعز
واحكام اسم الماصوتية والحالية والمستقبلية فانها ايضا غائبة من الاعتبار الثاني في دفع
كثير من الغيب التي يخرجها القول اهل النظر لكون الالفاظ القرآنية خروفاً واصوفاً متشابهة مع انه

المقام الثالث من الفصل في التمهيد للجمل

وما كان منها مشعرا بوقع تكثر معقول و ملحوظ فهو من قسم أسماء الصفات كالوحد من كونها نعتا للواحد من كونها عن الواحد كالكثر سواء كانت في النسب والاسماء وكانت ظاهرة الحكم والصوره معا وكالحيلة المعلومة في العرف من حيث الوجود والعلم والتعلق والحكم والظهور والعلو والسمو في ذاتها وما في غير ذلك من صفات الفعل على اختلاف صورته وانواعه وجماداته وادبها كان فهو من اسماء الافعال كالقبض والبسط والفتح والخلق والاحصاء والابحار والاحياء والادخال والامانة والنجاة والحج والكنس والسنن وغير ذلك ١١٢

وهذا ضابط جليل لا يخرج عن البرهان ما ذكره هو محوي على انها الحقائق والاصول الخاصة فاعرف قدره من

من انكر انها كلام الله وانها انزلت فقد كفر بكاه خذ اكون يا ارسلكنا وطاه بما قدم نوح وحقن اندفاعا من قدم كل حادث في النسب المحض ومكنا به وخرنا به مع الوجود الحق الذي لا يقبل له من حيث هو بزمان او حال في اطلاقه على ذلك المحض اطلاقا لا زالا لا ينفك عن انا اصله غير مكر فاقبض عقلا اما اولها من كلام الحق الطوسي ان العالم بجميع العلو والعلم المقيد بزمان او مكان يكون جميعا معلوما بجميع نسبتها حاضرة عنده وهو يكون قطعا عليها امانا فانيا فلما تفر في حكمة الاشياء و غير ان الجهات النسبية هي جهة كانت اذا جلت جزء من المحركات كانت المضاعف باسرها حاضرة ودية الزاوية لان اعم الجهات هي الامكان بكل ممكن والاعلان لكل مطلق من روي الى الانفك الحقائق هو جمل وقال في موضع من التفسير ولما كان كل معين من الاسماء والصفات حجابا على اصله الذي لا يتغير كان الكلام من جملة الصفات حجابا على المتكلم من حيث نسبة علمه لذلك فكلام الحق محلي من غير حصره على في العالم الذي هو النفس المتحاشية ومنه لغز المراتب الحقائق وحضرة الاسماء ونفس حكم هذا التخييل بالوحدانية والابحار والخطاب من حيث مظهر المرتبة والاسم الذي يقف على ان ينسب اليه النفس فيسمى حكمه الى الخطاب بالتخصيص لا راد والقبول الاستعداد والكون في مظهر سره في كل سامع مع انضامه بمحكم خال من وده عليه ما مر من مراتب الاحكام الوضعية والموطنة وغيرها ان اقضية الامر لا هي على سلسلة الترتيب وان صل اليه من الوجه الخاص لا ينصغ الا بحكم من وده عليه وقدره وموطنة ومقامه لا غير فالكلام في كل مرتبة لا يكون الا بتوسط حجاب من الخطابين كما اخبر سبحانه في كتابه العزيز اقلها حجاب احد هو الخطابية بهنما ثم يقول وان لم تكن عامة الحكم بالمعنى المذكور فان كانت شعرة بوقع تكثر معقول او ملكوتى محسوس فمن اسماء الصفات والاشعار له وجوه الاول الدلالة على جملة النسب والتعلق كالوحدانية الوصفية وهي التي تعتبر نعتا للواحد فانها عبارة عن وحدة الصفات من حيث انها للذات وان امتازت عنها ففقدت من حيث المتعلقات كاصفا الواحد عشر مراتب فغيره لا يشك ان هذا هو مشقة بكثرة الصفات ولو باعينا والمتعلقات متباعدة حيثيات والمتعلقات التي في الدلالة على تلك الكثرة من حيث هي كثر نحو الكثر من حيث الاسماء والنسب حفظ او من حيث الآثار والصور والظاهر ايضا ونحو المحيط وجودا وعلما وتعلقا وحكما وظهورا وبطونا ومعية ذاتية وقرأ وغير ذلك لكن بالمعنى المعروف اما في الحقيقة فلا تعد بل الكل صورة واحدة حقيقة واحدة ومنه الحجة من وجه هو الذي كلف في علمه كل معلوم وعده وصلغة انشا الله تعالى على التعلق بالظاهر في الجملة نحو القهار واللطيف والصبير من الحي والعلم والمرتبة القادر والمتكلم اذا لم يلقها سواء كان بالكل نحو ان الله بكل شيء عليم والله على كل شيء قدير او بالبعض نحو ان الله بما تعملون خبير وهو على جميع ما ابداء قدير ثم يقول وان فهم منها بعض الناصر والابحار والاحياء والادهايات الامانة والنجاة والحج والكنس والسنن وغير ذلك من الصفات فان قلنا هيها اسئلة الاول ان الشيخ الكبير رضى ذكره جمل الادغام الثالث من اسماء الدقائق والحقائق والاصول الخاصة فاعرف قدره من

البحث في اسماء الصفات

من اسماء الافعال

٢. تقسيم الحق في أسماء الذات في أسماء الصفات والأفعال

١٣٣

الأول من ههنا من أسماء الأفعال وحكم على الثالث في شرح الحديث أنه الاسم الأعظم من أسماء الأفعال وأيضاً عند الحبيب الجوزي من أسماء الأفعال والرقب من أسماء الذات وفي شرح الحديث كليهما من أسماء الصفات من سبعة الاسم العظيم فكيف التوفيق الثالث في ذكر ههنا جملته من أسماء الأفعال والحق والحق والكشف والسر والذات لم يذكر في الجوزي لأنه معدود في أسماء الأفعال كما ذكر في الجوزي والرقب ليس من أسماء الأفعال فاسم الله لا يخلو من أسماء الصفات بل هو في صفات الصفات والأسماء هي المحفوظ التي سبق منها قلنا الشيخ الكبير بعد ما ضبطها بهذا الجوزي

أسماء الذات	أسماء الصفات	أسماء الأفعال
الله الرب الملك القدوس	الحق	الملك الوكيل الباعث المحب
السلام المؤمن المهيمن العزيز	الشكور	الواسع الحبيب اليقوت الحافظ
الحجاء المتكبر العلي العظيم	القهار الظاهر	الخالق البارئ المصور الوهاب
الظاهر الباطن الأكبر الجليل	الغفار القوي	الرازق الفتاح الطاهر الباسط
المجيد الحق المبين الواحد	الكرم القهار	الخالق الواسع المعز المذل
الماجد الصمد الأول الآخر	السميع	الحكم العدل اللطيف المحيي
المعالي الغني التور الوارث	البصير	الميت الولي التواب المنتقم
ذو الجلال والإكرام		المعطي الجامع المغني المانع
		القهار النافع الهادي البديع الرشيد

قال وهذه الأسماء الحسنى منها ما يدل على أن جعل جلاله وقدره مع ذلك على صفاته وأفعاله أو معاً فكان لا لشيء على الذات أظهر جللناه من أسماء الذات وهكذا أضدناه في أسماء الصفات وأسماء الأفعال من جهة الأظهر أنه ليس له ما دخل في غيره لها كالأقرب رتبناه الثابت في الذات والمصلحة فهو من أسماء الأفعال بمعنى المالك فهو من أسماء الصفات فالأسماء علم أنما أضدناه بها حصر الأسماء ولا أنه ليس ثم غيرها بل سقنا هذا الترتيب بينهما في رتبنا أسماء من أسماء الحسنى والأظهر لا يظهر في قول الجوزي عن قول أن الجوزي من غير الأظهر تفرق المحل مختلفا ومختلف الإبرادان بناء على ذلك وعلى اختلاف الإبراد من تفرقها من ههنا أن أسماء الأسماء كالحيوة والعلم والقدرة وغيرها إنما تقدم أسماء الذات إذا اعتبر من حيث هي وإن أشبه لا نعنا لها أحداً ما إذا اعتبر تعلقاتها وكونها نعتاً من أسماء الصفات فعليك بضبط الأصول وتفريع الفصول فإن الأمر الكلي بالمعتبر فيه التعلق به أو لا شيئاً من الأسماء الذات وإن اعتبر فيه التعلق فإن كان تعلقه تعلق الناشر فهو اسم الفعل والآخر اسم الصفة ولا يقدح كونه شرطاً في الناشر كما في قد قال الشيخ رحمه الله ذلك الفعل وأثره في الكل كما يعلم المرية القادر فأنها شرط الناشر ثم أقول مثل القادر والقدير من سبعة القهار والقاهر وكذا المحيي من سبعة العلم كما مرهنا يجوز أن يكون باعتبار تعلقه بالأخبار من أسماء الصفات وباعتبار قدرته عندنا صلباً ثم إن اعتبار النوع في تعلقاتها المشتمل على النوع على حدها في البعض

الاسماء الحسنى في الجوزي

المقام الثالث من الفصول في التمهيد للجل

١١٤

الكالات وهو الفهر وعلى اعتبارها طائفة بمجمل مقدار وعده ومبلغه وهو الاحصاء في القدمة يصح
 الكل من أسماء الافعال عليك بما مثل الاعنبار في كل من الرتبة الحسب على ما سبهم من شرحها
 انتم قم فان علا الشيخ الكبير القادر من السلام من أسماء الذات قال الغزالي السلام هو اللزج
 بسام ذاته عن العيب صفاته عن النفس وافعاله عن البشر وقال بعض المشايخ القادر من منيرة عن الجلال
 ذاته والسبح من منيرة عن الافان صفاته فهل يصح ان تعدا مثلها من السلبات كالفرية والازلية
 غيرها من أسماء الصفات والافعال ولو بعض الاعنبار فان علا في الاعنبار ولكن الحق ما افعل لا وصف
 الذات بهذه الاعنبار ان لا يقصده نسبة شئ لقبها كثره ولان الذات هي التي لها الفع المطلق عن العيب
 فهي منبع التراتفات محمدا فنسبها اليها هي الحق المحقق بالقول اولى في القول وعلا في انهما
 بتها بعدد أسماء الاحصاء على ان كلمات الاسماء غير مختصة فيها اجماعا اما القول فيقترب بتقديم
 القاف فقدر واحد بالواحد الفاهر بها القهار والشاكر بالاشكور وكما لها كذا والكاف والذائم
 والضمر بالنون والنور والمبين والجمل والصادق والمحيط والفرح القديم والوتر والظفر والحلام
 والملوك الاكرم والمدبر والرفيع وذو الطول وذو الخارج وذو الفضل وذو القوة والخالق و
 كالمولى والغالب الرتب الناصر وشديد العقاب قابل التوب غافر الذنب موجب الليل في النهار
 وموجب النهار في الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ووردي الجحيم انتم قال السيد
 هو الله ثم وكذا تصد المنع من المدح في الوجه الافعال انا سيد لدا دم ولا فخر وورد الديان
 والحقان المتان في قوله لا تقولوا اجاء رمضان فان رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا ^{جاء} شهر رمضان
 وما وقع الاتفاق بين العلماء من الاسامي المربى المتكلم والموجود والشئ والذات والازل والابدى
 ثم لو جرد اشتقاق الاسامي من الافعال نحو وكشف السوء وتقيف بالحق على الباطل وقصّل بديهم
 وقصّنا الى بني اسرائيل وعلم القرآن فيخرج عن الحصر والمنبة الكلية على عدم الحصر قوله او
 استأثرت به في علم الغيب عندك واما التوفيق فيقترب بتقديم الفاء كما ذكره الشيخ رضي من العجبة
 والستر والحجاب غير ذلك مما يستعمله اهل التحقيق فالحق عندهم ان الالفاظ أسماء الاسماء والاشياء
 في الحقيقة كما مر هي التقيينات والمقتضيات التي كلماتها الحضرة المحسوس سبشار اليها من افعالها
 الاول كما انما لا ينحصر جربايتها لا ينحصر الدوال عليها اذ لا حصر في العبارة فاما يمنع مانع عقلي
 او شرعي ولم يمنع كما عدها فان قلنا فانائدة التخصيص بتسعة وتسعين لاه الا واحد وقد قيل
 بمفهوم العدد وان لا يحتمل العدد والكثرة اعتدلا كما علم في تخصيص ثلثة قرو وانما فانائدة الاحصاء
 على ما روي عن ابي هريرة عن النبي ص علا اما تخصيصها بتسعة وتسعين ان عتبت فلا ينافي جواز الزيادة
 بخوار ان يكون قوله من احصاها الخ صفاتها ويكون تخصيصها بالعدد والتعيين باعتبار ذلك الصفة
 فلا ينافي بآدة الاسماء في الوجود ولا مانع في الحديث من قوله واستأثرت به في علم الغيب عندك علا
 تخصيصها بتلك الصفة فيكون بالوجه كخصيصها بذلك العدد لا بالعقل او يكون لا شرف في هذه الاسماء

في تفسير أسماء الحول في أسماء الذات وأسماء الصفات وأسماء الأفعال

١١٥

لاظم بل بالنسبة الى الاسماء التي عند الجاهل فلا ينافيه خروج الاسم الاظم منها مع ان احاد بن الاسم لا يدل على دخوله فيها لكن ستره الله الاعلى نية اولي وسنسمع كلام الشيخ وصحة في تحقيقه واما احادها فزاد في حقها وايضا في مختلفين عن ابي هريرة وقد حكم احمد البيهقي انها من رواية من فيه ضعف وأشار أبو عبيدة الترمذي الى شيء من ذلك كذا ذكره الفراء في قاع الفوائد فان تمثيل الاسماء بالصفات بناء على انها اصول التعيينات الخاصة بالصفات دلالة المقتضى على المطلق السابق بسبب لالة التعيينات في الاولى بالاعتبار ان كان يصح بالتعيينات ايضا كما ذكرها وبها سلطنا ما ذكره الشيخ رضي في شرح احاديث الاسم الاظم اذ فيه فوائد غريبة وعوائد غريبة فالله الذي يراه الشهود والائم هو ان الحق باعتبار اطلاقه لا يتعين عليه حكم بسبب اثبات وانحصر في ذلك الجمع او غيره كاعتقالات افضاء الاتحاد ومثلها بل في الحقيقة جميع الاحكام والافعال وكل ذلك من حيثية تعين شمل على جميع التعيينات والاعتبارات ونسبة الوحدة والكثرة تفرع عنها منه فالصحة في الانتماء في الحصر فكل فقه وما تمه كل ولا جزم ولا تمه وقد نسب بقوله نعم وهو معكم ايها انتم وبكل شيء محبطينة محبطينة بظواهر كل ذرة فافهموا في الصغر وباطناتها مع انهم كل شيء محبطينة لان المحبوب متى كان تعين الذات فان الصالحات بالتعريف لاذ قال ايها انتم فغيرتم انتم في غيرهم ولهذا القول ان الحق مع كل متعين متعين لهذا تعديت معرفته كما تمام فقال ولا يحيطون به علما فافهموا العلم من حيث تعينه انما في الاحاطة برؤسها من حيث اطلاقه عليه قوله عليه السلام لا احصيه ثناء عليك ولا ابلغ كل ما ذكرك فنفى الاحاطة لا المعرفة فالجفت على المستبصر ان هذا شأنها يتعدى وضع اسم لها بحيث يدل على محض حقيقة اذ لا مطابقة لاعتد دون تصدق معنى فابدا علمها مع ان الاعارة الاعين متعين اطلاق الحق هو من حيث الاتعنين ثم انه ينبغي ان يعلم انه وان تعديت يكون لله مثل هذا الاسم فان لم يشأ عظاما في مراتب الافعال والصفات والاشياء احكام الالهية باعتبارها بالاعتبارات فان قول الاسماء الالهية تعينهم بخلاف القسم في خمسة اقسام قسم لا يدخل في اللفظ والكتابة وسجى انما الانسان الكمال واول الافشام من الاربع المفااتيح المشار اليها في قوله تعالى فمما تخرج القلوب للايعلم الا هو واما مراتب هي الحضران الحسن المشهورة وقوله لا يعلم الا هو مفسرا انه لا يعلم احد بذاته ومنه ان الله لا يعلم بغير علم الله واعلامه فان من عباده الله من يعلم الله عليها وقد جاز ذلك لغير واحد من اهل العلم يعلمون متى يوتون ما في الارحام بل والله قبل الحمل مع ان النبي قال في حديث الشاعرة حين سئل عنها في خمس لا يعلم الا الله ثم تلا ان الله عنده علم الساعة الخ فالتوفيق لما ذكرنا او لم يذكرنا محتمل مناجاة او كيفية فيجوز ولا يحتمل حقيقة من حيث هي وكيفية والفتح الارادة وقع وصوفي في بيان عن الايجاز فالقاعدة الاولى ان اطلع الحق على المفااتيح والفتح فافهموا فمما تخرج القلوب للايعلم فاعلم ان المفااتيح المشار اليها من اسماء الذات دلالة على الذات من اكثر الوجوه وان لم يزل مطا من كل وجه ما عند القسم الحاصل الذي لا يعرف الا الكل ولا يذكر فيه لاحد من حيثية هذه الاسماء

مكتوب في تفسير
الاسماء

في بيان

المنازل الثمانية في فضل الله تعالى في نفسه سبحانه والحق اسماء الذات واسماء الصفات واسماء

١١٦

ظهرت بديهة الحق ومنها تفرعت الاعنيان والاضافات للمراتب الاولى والصفات الذات حيث
 هذه الاسماء هي الاوهة في كمال الظل لخصر الذات وامتياز الاسماء الاوهة التي هي الحق في العالم والذات
 والقادر كالألوان اسماء الذات المشار إليها عظم اسماء حقيقة الاوهة الاسم الله ومن أمثالها
 الاسماء التي وسائر الاسماء الاوهة تابعة لاسماء الاربع المذكورة والاسم الله الموضوع للموضع ^{هذه} ^{هذه}
 حقيقة الاوهة من حيث احدها تخرجها واعلم ان الاسم الاعظم في مرتبة الاتصال الاسم القادر
 والقدير لان الخلق والبارئ المصور والقابض والباسط وامثالها تابعة للاسم القادر والاسم القادر كذلك
 الثلاثة الباقية فالاسم الرفيع العطوف والودود وامثالها تابعة للاسم المربط المحسب والرفيع الشهد
 والودود وامثالها تابعة للاسم العليم في الحق في جميع تلك الاحكام بل منه تفرع بحقيقة الحق هو الذات القادر
 ولا تفرع طرق الكل وذكر شجاعت الحق القوي في التصديق اسم مركب من اسمين اثنان من بعض الاجزاء الاسم
 الاعظم العام الاثر وكذلك الالف والذال والراء والزاي والواو من اجزاء الاسم الاعظم وانما
 اقول ليعلم ان هذه الحروف مع الحق القوي وبقيتها اجزاء الاسم كالمائة الثابتة لعن القدة وكما لاسم الدال
 على الشيء على سبيل المطابقة وهذا يؤثر في كل شيء يتوجه اليه فذلك قبل منه تراعى من الاسماء المؤثرة
 لانه عام الاثر في جميع الانواع والاشخاص لا كالاسماء المؤثرة الاخرى المخصص بكل نوع فاعلم ان الالف
 الاعظم بالنسبة الى كل موجود عبارة عن صورة الاسم المترجم عن معنى الحقيقة التي من حيثها يستند ذلك
 الموجود الى الحق كان من الاناس والجن والملك وغيرهم يعرف معنى ما قال عليه السلام من حيث سمع الله
 يذكر من الله ويسئلونه ثم سئلوا الله بالاسم الاعظم الذي اذا دعي به اجاب مع اختلاف الاسماء التي
 الاخرى كما وقع في افهام الناس ان الاسم الاعظم واحد فكيف يمكن الجمع بين هذه المعاني والاختلاف في
 اعلم ان الاخطية الاسم مرتبة اخرى تخضع بالتعريف في اسم اتم تعريفا من غيره فهو اعظم منه كما قال عليه
 والاسلام في قوله واليه الحكم واليه وحده في قاصد آل عمران وفي قول الحد بل الاخطية فيها من جهة
 التعريف لا التامير بل الاخطية في التامير ما سبق ايضا ينبغي ان يعلم ان الاخطية المخصصة بالتميز
 والدلالة تنقسم الى قسمين قسم داخل في مرتبة اللفظ والكتابة وهو المشار اليه في الآيات السابقة وقسم
 خارج عنها وهو القسم الخاص بخفض الانسان الكامل فانه من حيث كماله لا يميز من حيث جهة خلقه
 ويرتفع من كمال الدلالة على خسر الحق ذاتا وصفة وفلا ومزية غير ان هذه الدلالة لا تدخل في
 مرتبة اللفظ والكتابة لانها كلام الشيخ ومرة في شرح الحديث وقال الشيخ في هذا الدين الجند في
 شرح الفصوص واعلم ان الاسم الاعظم الذي شهد ذكره وطابعه ووجه طبعه ورحم نشره من عالم الحقائق
 والمعاني حقيقة ومعنى من عالم الصور والالفاظ صور ولفظا اما حقيقة فهي احدية تجمع جميع الصفات
 الجمعية الكلية كلها واما معنى خسر الانسان الكامل في كل عصر وهو قطب في نظام شامل الامانة الالهية
 خليفة الله ونائبه الظاهر صوره واما صورته فهو صورة كمال ذلك العصر وهو كمال محمدا على سائر الانبياء
 لما لم يكن الحقيقة الانسانية ظهرت بعد اكمل صورته بل كانت في ظهورها حجب قاتبة كماله ان لم يكن

المقالة الرابع من الفصل الثاني في التمهيد على علم الله تعالى في سبيل الوجود

وظاهر حكم التمهيد الاخيرين اعني معنى اسماء الصفات والافعال تبين من اجتماع احكام القسم الاول اعني اسماء الذات وهو الذي سيجاء في ذل الالهي الثانية التي هي موماته ومخلوقاته عبارة عن بنية حضرة علم الله تعالى من حيث علمه مغايرة على ما يستلزمه من الحقائق الالهي لوجوده التي هي اسماء الذاتية ولوازم تلك الاسماء وتوابعها السماة اسماء الصفات ولوازم تلك ايضا التي هي اسماء الافعال وانواع الكيفيات والتبعية الحاصلة من الاقتران الوجودي والاعمال

١١٧ احكام الاسماء وتوابعها صورته ما بينهما من التباين والتباين ما يحصل من اجتماع تلك الاحكام والاشتراك ايضا على اختلاف ضروري بكل ذلك من التباين والتباين

فمن اجل ما وجد معنى الاسم صورته بوجود الرسول باح الله العلم به كما قيل وما صورته اللفظية فمركبة من اسماء وحروف تركيبا خاصا على وضع خصيص به ويعلم من علم الله بالواسطتين بل وبالكشف او تجليا او بواسطه من ظهوره الكامل قد اختلفوا فيه الصحيح ان الله لا يخفى على احد فلهذا الامتياز بين الحكم والمصالح ولم ياذن للحكم ان يبرهن اسماءه الا بغير اسماء وحروف التي يشتمل عليها تركيبا خاصا من النوع المستخرج والناظر ان من الولاية والفرق الا بامانة والاحياء وغيرها من اسماء هذا الاسم هو الله المحيى والقدير والحي والقيوم ومن جوفه اذ ذكره الشيخ الكبير في سوال الحكيم الترمذي وقال في موضع اخر الاله هو النفس الخالدة الذي هو الوجود النسيط والذات حقيقة من الجمل والذات المتعدية والذات هو الحقائق المتفرقة والراى الناطق والواو حقيقة المرتبة الانسانية والحضرة حقائق عالم الملك الشهادة المستعظم الكون الفساذ في هذه الحروف قال وفي لا تشمل غيرها لانها حقائق الاجناس العالية ولكن الاشخاص فضل بر آخر من بينها وما قبلها لان العلم بالملك والشهادة بالنبوة الى العالم متقدم على العلم بالملكون والواو الارواح **المقام الرابع في اقسام شهود الحق** سيجاء في اقسام تبين ان الاسماء كانت لتبين الوجودية وخواصها كانت ومثالية او بنية او حسب صور التبين العلمية واحكامها اختلفت باختلاف مراتبها وكانت لتبين العلمية صور حقيقة النسب الثابتة واحكامها كان ظهور احكام اسماء الافعال من اجتماع احكام اسماء الصفات في تلك الاحكام اجتماع اسماء الصفات اعني الحقائق العلمية التي هي شؤون الحق بالحقيقة خاضعة من اجتماع النجاة الذاتية التي هي لطائف الاول سندها وذلك في النكاح الاول المعنى في اقسام النكاح من جهة ورن كان ظهور اسماء الصفات من اجتماع احكام اسماء الذات فكذلك ظهور حكم اسماء الافعال لانها ماصلة الحاصل من الشؤون خاضعة من اذاعت هذا فنقول **شهود الحق** سيجاء في ذل هذا الفصل اعني التبين الاسمي من مظهر اقسام لا تارة ما شهود الفصل بحد في الاحدية وهو الشهود العلمى الذاتية الذي به قلنا ان سيجاء علم جميع الاشياء من علمه بذاته وما شهود الفصل مفضل فلا يخفى امان يكون بالفصل الوجود وهو الشهود العيانى الوجود وبالفصل العلمى وهو شهود الحقائق التي هي الحضرة العلمية من حيث قبلها في حضرة الامكان او بفصل شهود امان في ذاته سيجاء او فيما تمسك في الوجود تبعية او فيما تمسك في العلم والفرق بين التبين الوجودى العلمى الذي من الاشارة اليه من جوفه منها ان التبين الوجودى يصح شهود التبين نفسه اما من التبين العلمى والفرق العلمى لا يصح الا شهود العالم ولذا فنقول انها معدومة لانفسها غير موجبة كثره الوجودية في الذات او بفصل شهود الفصل اما في الوحدة من كل وجه وفي الكثرة من كل وجه او في الكثرة من جهة ومن جهة هي الكثرة العلمية الامتيازية النسبية فان العلم باعتبار ذات الحق سيجاء احد سلة ما كثر به بالنسبة الى المتعلق فنقول **شهود الحق** في ذل جميع الحقائق ولوازمها بوسط او غير وسط الى ان ينهى الى اسماء الافعال صور الايمان او بنية التبين الحاصلة من الاقتران الوجودى وما يتبع تلك الحقائق ولوازم من افادة ذل احكام اسماء الصفات والافعال التباين والتباين

والتباين والتباين والتباين

خاتمة التمهيد

وما خضع فيه وجود الامكان ما لا امكان فيه الامن جبه واحد كما مر وما يقع ذلك الاستلزام وفي كم ينحصر انواع تلك الاختصاصات والروابط ومن اي وجه ينحصر ومن اي وجه لا ينحصر هذا هو الذي على ذاتي شهود الفصل في المجلد الكثير في الواحد الخلة وشرا وسعها وما ياتي بها في النواة الواحدة وكلها معدة في نفسها

بموجب كثره وجوبه في ذاتها فانها باجتماعها على العقل بقدرها باعتبار صولها في ذات العالم بها ولا وجود لشيء منها في غير ذات العالم وكل ما ثبت لزومه تلك النسبة العلمية والحقائق المذكورة ايضا

من التعيين في الاحكام التي لها صلاحية التعيين والظهور الوجودي بحيث تنبأ من ماضيها او مرادها كما ذكرنا من قبل هو صور الاعيان والذاتية احوال المذموم منها وصفاته

لوانه في علم ذلك اما شهود الحق الموجود فيما عني عنده فثبت بغير ذلك مما لا حكم له لا يمكن ان يكون من جهة احد من شهود وجوده عيانا في كثره الاشياء

ذات العلم الاعلى وجود الوحد المحفوظ ونحوها مما انزل عنها كما لمشرها الكسوف كحدث آدم في اخذ الذنابهم وما يتوقف وجوده على الحق سبحانه على الجوارح

هو الذي قضى اليه حكم الامكان من جهة واحد قضيا وجوه الامكان واحكامه على تلك الوسائط والشرائط

والناظر في الاستعداد في المظهر والمشيئ والامر والاداء وانما هي وقا في العلم بالشيء في الحضرة العلمية المحررة من حيث صلاحيته لقبول التعيين والوجود والامر والاداء

والنوعية الالهية في توقفها على سبب هو شهود ذلك الشيء في مرتبة مكانه ومقتولته مطلق هذا التقابل على الوجه النسبة علمه هو شهود الاشياء على الاطلاق في

حضور الامكان فالامكان والمكن والشهود والشهود والامر والاداء في توقفها على سبب هو شهود ذلك الشيء في مرتبة مكانه ومقتولته مطلق هذا التقابل على الوجه النسبة علمه هو شهود الاشياء على الاطلاق في

حضور الامكان فالامكان والمكن والشهود والشهود والامر والاداء في توقفها على سبب هو شهود ذلك الشيء في مرتبة مكانه ومقتولته مطلق هذا التقابل على الوجه النسبة علمه هو شهود الاشياء على الاطلاق في

حضور الامكان فالامكان والمكن والشهود والشهود والامر والاداء في توقفها على سبب هو شهود ذلك الشيء في مرتبة مكانه ومقتولته مطلق هذا التقابل على الوجه النسبة علمه هو شهود الاشياء على الاطلاق في

حضور الامكان فالامكان والمكن والشهود والشهود والامر والاداء في توقفها على سبب هو شهود ذلك الشيء في مرتبة مكانه ومقتولته مطلق هذا التقابل على الوجه النسبة علمه هو شهود الاشياء على الاطلاق في

حضور الامكان فالامكان والمكن والشهود والشهود والامر والاداء في توقفها على سبب هو شهود ذلك الشيء في مرتبة مكانه ومقتولته مطلق هذا التقابل على الوجه النسبة علمه هو شهود الاشياء على الاطلاق في

حضور الامكان فالامكان والمكن والشهود والشهود والامر والاداء في توقفها على سبب هو شهود ذلك الشيء في مرتبة مكانه ومقتولته مطلق هذا التقابل على الوجه النسبة علمه هو شهود الاشياء على الاطلاق في

حضور الامكان فالامكان والمكن والشهود والشهود والامر والاداء في توقفها على سبب هو شهود ذلك الشيء في مرتبة مكانه ومقتولته مطلق هذا التقابل على الوجه النسبة علمه هو شهود الاشياء على الاطلاق في

حضور الامكان فالامكان والمكن والشهود والشهود والامر والاداء في توقفها على سبب هو شهود ذلك الشيء في مرتبة مكانه ومقتولته مطلق هذا التقابل على الوجه النسبة علمه هو شهود الاشياء على الاطلاق في

حضور الامكان فالامكان والمكن والشهود والشهود والامر والاداء في توقفها على سبب هو شهود ذلك الشيء في مرتبة مكانه ومقتولته مطلق هذا التقابل على الوجه النسبة علمه هو شهود الاشياء على الاطلاق في

حضور الامكان فالامكان والمكن والشهود والشهود والامر والاداء في توقفها على سبب هو شهود ذلك الشيء في مرتبة مكانه ومقتولته مطلق هذا التقابل على الوجه النسبة علمه هو شهود الاشياء على الاطلاق في

في بيان من على طلبنا بالاجمال

أمر في كتابه العزيز نسبة الذي هو اكل الخلق مكانه واستعدا فافان علم الله لا اله الا الله فيسبها له ولمن تبعه على ما يمكن معرفته والظن من

الكتاب في بيان من على طلبنا بالاجمال

119

منه لا شأن بما امر كل المخلوق مرتبه واستعدا له بقوله سبحانه عليم الله لا اله الا الله ولا اله الا الله
بيان امور الاول انه لا يمكن ان يكون في ذاته الثاني معنى الالهية التي هي مرتبة الثالث بيان
وحدا لله الالهية في بيان الاول من وجه الوجه الاول ان ذاته كما هو الوجود المطلق والهووية
الذاتية المطلقة بنفسه حقيقة الالهية وذاتها الاحدية لا يعلم ولا يحصى ولا يجد لا يتبدل
وهو معنى كبريا وكل معلوم محاط مقبض غير غيره وقد مر ان الشيء اذا اقتضى امره ان يتبدل لم يتبدل
الوجه الثاني ان العلم به ان كان بلا لفظ فكل لفظ مقبض بتركيب خاص وليس في قوة المقبض
ان يعطى غير ما يقبض يقبضه على ان الموضوع مدخل فيها والموضع انما يحتاج اليها فيكون الحق
او يتصل في الوهم او يتصور في العقل والعقل الذي هو اكثر الشئ احاطة عاقل لما يتعلق به لا عمل له
الا بالقبض والتميز فكل علم حال العلم به ان كان بلا لفظ العقل الثالث ان العلم سواء اضيف الى
او الخلق نسبة من نسبة الذات متميزة عن غيرها وليس في نسبة قوة الذات ان يحيط بكنه الذات الغير المحاطة
والاولم قلب المحاطة وتختلف الذات عن مقتضاها فان قلنا مسلم في علم الخلق اما علم الحق فبنيته
الاشياء بالذات قلت فالاحاطة بذلك الاعتبار والذات لا النسبة من هنا يعلم ان ليس لذات الحق
من حيث هو شئ علم فاللفظ الحلال لا اشتقاق الاصل بالوجه الالهي والعلية لافان لا يمكن ان يكون
بل من حيث مرتبة الالهية فلهذا كتم التوحيد من كل الشئ مادة وضع القول بعلية في الجملة من الخلق
وسبويه من ائمة العربية ومن اصفه والشافعي والامام الرازي في باب الطبع وغيرهم من علماء
الشرعية والنظار فان قلت لا يجوز ان يسمى الحق نفسه باسم بل على انه بلطابقه ويعرفه بذلك
فنفرض ذلك الاسم محكم بغيره وان عجزنا عن تصوره وصورة قلنا لا يجوز تفارقه وقلنا انما
نظرا فان قول اكل الخلق هو من مع علم الاولين والآخرين في دعائه واستاثرت بغير علم غيب عما
ليست من هذه السئلة من الحق باعتراسها واحققا نسبة الشئ كذا في اسباب الاجابة ونيل المراد
وذا هو ما حكته لا اله الا الله في حقه ذلك على علمه ورواه من الحق واما عقول فلا تعرف
الحق باه لا يمكن ان يكون بدن في اسطره من غير القول بغيره وما كان يشتر ان يكتفي الله الا وحده الحق المطلق
وذلك لان خلق ما يتوقف على الخطاب حجاب احد هو نسبة الخطابة والخطاب من لوازم الخطابة والخطاب
لا يكون الا في مظهر من مظهرها باحوال المظاهر والخطابة مقبض باستعداد خاص مرتبه وروايتة وخال
وصورة وموطن وغير ذلك لكل منها اثر فيما يرد من الحق فلا يصح ادراكه الا بحسبنا وهذا السؤال
مع جوابه مستند من تفسير الفاتحة واما ما تمسك به القائلون بعلية الاصل ان اسم الله لا يضاف
اليه قوله تعالى لا اله الا الله والحق في وصف الاسماء الاخر دون العكس منع انها معارفها
بقوله او اذ عوا الرحمن الاية وقوله قل من رب السموات والارض والحق له سيقولون الله الله
بالرفع كما ترى يجوز ان يكون الالهية صفة احدية جعلة جامعة محاطة بحصر صفة بلا اله الا الله
كما سيجي في بيانها لا اله الا الله على هذا الاله في الوجود لا يهتم منه تمام التوحيد كما

ان يكون

خاتمة التمهيد بحلى

ان يكون في الامكان التغير كالتغير في مقام التوحيد فيكون لك اللفظة لا نقول بل في الوجود كانه
 ورد شرعا لردع التعدد الواقع من منكرى الوجودانية ونفى الامكان لا يكفي لان الثابت للشيخ
 امكان الالهية ولا يلزم منه جودها على اننا ان اردنا ذلك قدرنا الاله في الوجود والامكان لا

اللفظة تفرد في الاصول ان وفجر النفي بمعنى ولا في دفع السؤال الان معا وهذا بخلاف الواو فانه
 لمعناها في علم السؤل الان السؤل الثاني في بيان معنى الالهية التي هي اسم المرتبة قبل هي حقيقة
 احديتها جميع الصفات الحسنة والاسماء العليا واليه ميل الغلبة وكثير من اهل النظر ثابوا لمعناها
 لا يتصور فيها مشاركة لاحقة ولا تجازا ونسبنا الى الاسماء الى التسم الله ولهذا في الامر بسبيل
 يكون هو الاسم الاعظم وقبلها احديتها جميع المعاني المذكورة في اشتقاق الاسم الله الذي هو
 هذه الاحدية وانما صح اذا اشتقت الالهية من لفظ الجلالة لان اصول معانيها ووجه ان الحق
 سببا لكونه مفيض الوجود على كل موجود ومبدأ الكل له الرقعة بالذات والمرتبة والشرف والوجود

الشيخ في بيان معنى الالهية

الذات لا بالمكان من لا ارتفع وبكأن كبرياء محقق عن العقول البشرية من لا حاجته وهو ملجأ الكل و
 مفرج عن ارباب الكسرة افرغ وهو المحب المحبور والحق اليه يسلم في قوله منه العالمون العالمون من له
 بالرفع بمعنى احبته بخلافه العقول من ارباب الكسرة وبولع الكل بالضرع عليه والسؤال منه من له
 بالكسرة ولع وهو المعبود وكل مكان هو المحب وكل لسان في كل زمان وهو السجود لكل غايد كان من كان
 من ارباب الكسرة ايضا بمعنى عبدته تدوام اذ في بقاء سره وكذا في ثباته من الهة بالمكان بالكسرة
 وهو القادر بالذات على ابداع المبدع المقدر على ايجاد الدواب واخراج الصفا من الالهة بمعنى
 القاء رطله في ذلك لم يرد من هذا المعنى فاض مضارع وهي حق هذا الوجود بالحق وقيل اصل هذا
 الاسم هاء الكناية شارة لهوته الغيبية اندامته ثم زبيل الام الملك لا تملك الكل في الحقيقة لا
 خالته فضايله ثم زيد بحرف التعريف تعضا ونحوه فاكيد هذا المعنى وقال الشيخ الكبير رحمه
 في الغيبة انما هو المحل للواجب بالذات والاستغناء والذات للواحد من الممكن بسببها وان فيه

ايضا الالهية للذات لا يستحقها الا الله فله مصحفا ما هو ظاهرا والمادة عظمه واه نظمه
 والذات غيبية عن كل شيء فلو ظهر هذا السر لاطمأذنا كذا البطلان لاوهية لم يطل كالذات والذات
 هنا بمعنى وال كما يقال ظهر راعى ابلداى ارتفعوا عنه وهو قول الامام لان الوهية سر لو ظهر لطلت الوهية
 هذا لفظه فله علم من معنى الالهية وانها اسم المرتبة وايضا مناط الابداء لبر الصنائف فان الاعمال
 بمقتضى واعلم ان الالهية والالهية ومعنى الالهية معنى واحدا من طرفي بعضها بان الالهية
 العبادة بمعنى المعبودية والالهية التعريف بالمعبودية والالهية الحق بالذات كالكالات كافر الالهة
 العتيق في مقابلتها بعبادة والعبودية والعبودية فان العبادة لغوام المؤمنين اولي علم القدير
 اول اصحاب الجاهليات اولي لم يدخر عنه نفسه العبودية الخواص اولي لم يعبث اليقين ولا رباب الملكا
 اولي لم يضر على يقينية العبودية الخواص الخواص اولي لم يعبث اليقين ولا صاحب المشاهدة اولي لم يعبث

الشيخ في بيان معنى الالهية

في بيان متعلق طلبنا بالاجمال

ومعلوم ان الالهية مرتبة مرتبطة بالمالوه ومرتبط بها المالوه لما يتفهمه ستر الضائفة انها واحدة لما يلزم من المفاسدان لو لم يكن كذلك كما انفسه لا وفي
الالبابين جند ان متعلق طلبنا من حيث نحن اذ اوقفنا هو ان نعرف نسبة ما لو هبتنا من الوهنة وحكمها فيما ينسبها المعبر عنها بالاسماء وهذا هو
صورة ارتباط العالم بموجده وارتباط موجده به وليس الا من نسبة تجلية الوجوه المنسب على اعيان المكونات حتى انصف بنوره لاستحالة حصول ذلك من الجوهر

مرجع في بيان
متعلق طلبنا

١٢١

عليه برده هذا كالمشتمل على الفرض بدينها باربعة وجوه ^{او وجه} ^{البيان} الثالث بيان هذا النسبة ^{الطبيعية}
معية وجوده وان جعلتها المذكورة لا يتصور الا فيما هو موجود لذاته وجوده غير ذلك
هو الوجود المطلق لا غير كما انفس هذا الكتاب بحسنة او غير بل كثر الوحدة لذاته اذ لا يتصور فيه
التقاء الاذ اخلا ولا خارجا ولا التميز وتقتضيه فكل ما يشاهد ويتجلى ويعقل من التقاد ^{تقادة}
في الموجود والوجود الاضلاع لا الوجود الحقيقي المطلق نعم بقا به العلة وهو ليس بشيء هذا وقد
منه بيان ان جوهر الوجود تلك اهل النظر لما يكمل للنصف المستكفي اما اثبات توحيد الهبة على
سوق النظر الظاهر فبينه بعض الاشكال ^{ثم نقول} ومعلوم ان الالهية مرتبطة بالمالوه وبالعكس ^{منه}
التقائفة كما مر ان هذا السر لو ارتفع ارتفعت الالهية وعلم ايضا انها واحدة فبينه بذلك ان
متعلق طلبنا من حيث نحن عاجزون عن الاطاحة لئلا نرى كنه ذاته قال الشيخ رضي في اقسام حجة الكل
آخر المتغير وعن كنهه بان فالاستفلال قد مضى الخوض فيه واوشت فلا يتطفر بعد اوالق عص
التشبار فابعد العشرة من جوار بل غاية ما نطلبه اذ اوقفنا بعد معرفة نسبة ما لو هبتنا من الوهنة
الجامعة للاسماء ومعرفة حكمها فيما ينسبها المعبر عنها بالاسماء وقال رضي في آخر القسم من الاشياء
ما يحكيه علماء من حيث حكمه مراتب صفاته ولا يشهد لابي منها يشهد بى من حيث هو فبالشبه
ومن حيث تقاؤه تقيده بشئونه المسماة باعتبار صفات باعتبار اسماء ومراتب تحوز ذلك هذا مع تعدد
الاطاحة به والحكم بالحصر عليه حقا من الحق سبحانه هذا القسم لهذا حسن بعض الترجمة بقوله وحده
العيان سناك بحقيقة او لم ^{بذلك} ^{بذلك} هذا كلامه فالعرف لا لا يعرفه كيفية ارتباطه
العالم المالوه بموجده الاله والثانية معرفة ارتباط موجده بالذي له يحصل شيء منها الا من نسبة تجلية
الوجود المنسب على اعيان المكونات السمي بالوجود العام والفيض الوجودي الاله في بنوره حصل
لاعيان الاضباع السمي بالوجود الاضلاع واما قلنا لا يحصل الارتباط ان الامنا الاستحالة
غير ذلك من الحق سبحانه اى من حيث هو من حيث وجوده كما مر غير مرة وكما سيجي في علمه باحتياط
عند الجواب عن سؤال القائل هل استعين به من حيث عينة او مرتبة واستعان هو من حيث هما وهل
الاستفلال حاصل لاحد الطرفين او هو متضمن مطلق او في بعض الامور من قول الشيخ رضي ان الاستفلال
في الوجود من حيث عينة الحق سبحانه لا وجود في الحقيقة سواء ولا موجد له وليس للعيان الممكنة الا
قبول الوجود على وجه مخصوص بحسب تعدده وكونه شرطا في ظهور الوجود على ذلك الوجه اما الاشرار
فلما ارتبوا الحقائق الغيبية والاضفاف الى الحق من حيث وجوده بل من حيث احديته جمع هو بين الغائبة
عن المدارك باعتبار تعدد معرفته كنهه والاطاحة به من حيث مراتب اسمائه ايضا وصفاته باعتبار اسمائه
عند مغايرتها واما ارتباط الاشياء بالوجود والوجود بالاشياء من حيث كل موجود فمشارك هذا كلامه
اما النسبة الواحدة في الحقيقة والاشياء في الاعتبار المسماة نارة نسبة المالوهية من الالهية التي هي
ارتباط العالم بموجده واخرى حكم الالهية فيما بالاسماء الذي هو ارتباط موجده العالم به في ذاته

خاتمة التمهيد الجلي

١٢٢

منه في قوله
الشيخ في قوله
في قوله

منه في قوله
الشيخ في قوله
في قوله

مرارا ان الشيخ اشار الى التفسير بقوله انت مرآة وهو مرآة احوالك فان قوله انت مرآة شبيه
على قولنا على كية كمينه ذكرها هو في التفسير وغيره الا ان في ان الموجودات تعينات شؤنه
سبحا وهو في الشؤن الثاني ان وجود كل شيء يقين الحق من جهة الثالث ان مقولة
النسبة الجامعة لاحكام اكثر من حيث خدما حقيقة انعام يتبين الحق من حيثها ايجاد العالم
غلب عليه طرفا الوحدة كالارواح واحكام الكثرة كالاجسام لربية او توسط بينهما وهذا ما
بغلبه حكم الروحانية ومجمل الظهور كما عرفت في الكسبي او غلبته الظهور والتفصيل كالولدت الثلاثة
او بالتوسط بين الغلبتين ان اشمل على درجتها كالمسوات السبع والاسطقشات الاربع والاربع
ان لا يدرك من الحق سبحانه علما وشهودا الا ما تعين منه سبحانه الاعيان التي ظهر هو بها وبجسمها وقوله
وهو مرآة احوالك الذي هو اشارة الى ارتباطها بالعالم وحكمه فيه بالاسماء يتبين ايضا قولنا
الاول ان لا يتعين بنفسه بل بالارتباط بالاعيان القابلة للمعينة له فهو تابع للحجج ومقتضى حشوه
الثاني ان حقايق الاسماء والاعيان شؤنه التي لم يتبين عنه الا بمجرد تعينها من حيث هو غير
متعين الثالث ان الوجود المنسوب اليها عين تلبس شؤنه بوجوده الزايع بعدد احوالها
عبارة عن خصوصياتها المستجدة في غيبه وتبينه ولا موجب لئلا خصوصياتها لا تها غير مجزولة ولا
يظهر تعددها لا بتقويعات ظهوره المظهر لا عينا بها لتعرف جهة اتحادها مع ما يميزها المقتضى فيها
غيرا وسوى نظيره الواحد العددي حيث اوحد الواحد العددي وفضل العدة الواحد الخاضع كل ما
يرى من وجوه ظاهره كجانب من شؤنه المتعانة ظاهرة من حيث احكام تلك الشؤن مع كمال احتية
في نفسه كاحدية الصورة البسمية مع قواصلها المعددة السادس كل فرخ بين امرين يمتزج بينهما
تري حكمه ظاهره وهو غيب يظهر ان كل الفواصل البرهانية هي الشؤن الالهية كانت متبوعه
تامة كاسماء الحق وصفاته وغيرها كاجناس العالم واصوله وهي الاسماء الثانية التفصيلية او
تابعة كاعيان العالم ومبدعاته جميع هو مقام احدية الجمع الذي ليس راسم ولا رسم ولا صفة ولا
حكم هذا كله منقول من الفاظ الشيخ في التفسير وعلم من ذلك ان كل ظهور لكل يقين فهو منقول وان
كل يقين لكل ظاهره ان يرتوا وحاشا الفابل من نسبة اليه مع احديته في ذاته وهذا معنى قوله
وانت مرآة وهو مرآة احوالك ان الاسماء الخاضعة فيها عين شؤنه التي هي تعينات مخلوقات
صور تخليقاته الحاصلة من خصوصياتها الغير المجزولة المستجدة في غيبه وتبينه فان قال الشيخ اكبر
في الفضل الشيق للعظام الدائمة لا تكون ابد الا عن تجل الحق والتجلي من الذات لا يكون ابد الا بصور
استعداد المتجلى له فاذا التجلى له فارى سوى صورة ترى عينه الثابتة في مرآة الحق وما رآه الحق
كما لا ترى المرآة مع علمك انك ما رآيت صورتك الا فيما فابرت الله عز وجل ذلك من الانصاف المتجلى له
واذا رآته هذا ذمت الغاية التي ليس فيها غاية في حق المخلوقات فلا تتعجب فيك في ان ترى ما
بعد الا بعد المحض فهو مرآة في رؤيتك نفسك وانت مرآة في رؤيته اسمائه وظهور احكامها

في بيان متعلق طلبنا بالاجال

١٢٣

وليس سوى غيره فخلط الامر هنا من بحر وقال العجزة انك الادراك ادراك ومنا علم
اعطاء العلم السكوت لا العجز وهو اعلى عالم بالله وقال الشيخ مؤيد الدين الجند في شرحه حاصل
الذوق المذكور ان لا ترى الحق في تجلله الذاتي لا بحسب خصوصية عينك الثابتة وبصورتها ولكي في مرآة
وجود الحق وهذا العلم لا يكشف بالقياس الى مثلك الا ان يكون عينك عين الاعيان الثابتة كلها
لا خصوصية لها بوجوب الحصر بل خصوصية واحدة جمعية بوزنية كالتقريب لك الحق مثل بقية
في عينه بل عينه نفس بل استعينة دون هذين الشهود من شهود الحق في مراتب الصور والوجوه
نوريتها وشمائيتها وروحانياتها وعقليتها ونفسيتها وعشرياتها وخيالاتها وذهبياتها وبرزخياتها وحجبها
وجناتياتها وغير ذلك كل ذلك بحسب تجللهما من عينك لا من غيرك ثم اختلاط الامر عبارة عن ان يحد
على كل واحد من الحق والخلق انه مظهر وظاهر وعجب شهادة فلا يشاهد على الناظر خفي عن الشهود
وعن التجلي فاقض الحجة اما حجة الكل فحقيقته عند الاحتياز الى حجة معينة فيما لا ينحصر في البهية
والاعلم بما لا يعلم وهو الجهل بما من شأنه ان لا يحيط العلم به وهو غاية العلم به لا تعلم انه لا يعلم
وهو معنى قوله العجزة انك الادراك ادراك هذا هو المستفاد من كلام الشارح فقوله كلام الشيخ
الكبير رضي الله عنه في الارشاد بان الحق مرآة نفس الخلق والخلق مرآة اسماء الحق واحكامها على
عكس ما بهم من قول شيخنا رحمه الله فكيف الامر فانه الله اعلم بغيرهم مما قال الشارح من ان تصدق على كل واحد
من الحق والخلق انه ظاهر ومظهر وعجب شهادة ان كلا منهما مرآة للآخر ومن قول الشيخ الكبير ان
مرآته في رؤيته اسماءه وظهور احكامها وليس سوى عينه ان مظهرهما من مظهر عينه بل من عكسه
لان عين العين عين ذلك لما ثبت في قواعدهم ان كل موجود كان مظهر تجلله الذاتي لوجوده و
مظهر لهما من الخصوصية خصوصية لكن عموم المظهرية باعتبار التعلق اما من طرف الخلق فلما كانت ثبوت
الاعيان الثابتة للخلق عين ثبوت اسماء الحق كان ظهور نفس الخلق في الحق عين ظهور احوالهم لان
ذواتهم اعيانهم الثابتة التي هي نسب علم الحق في شؤونه وصفاته فلا فرق بين كون الحق مرآة نفس
الخلق او مرآة احوالهم الا باعتبار متبوعه بعض احوالهم كحقائيقهم وتبعيات بعضها الا ذات
في الحقيقة لا الحق فالمرآة وان كانت صادقة من الطرفين بكل من الاعتبارين لكن الفرق بين الاعتبارين
ان المرآة من طرف الخلق اعتباري كان الشؤن المتعددة المسماة بالاسماء في طرف الحق اعتبارا
فللتبعية على هذين المستويين غير شيخنا رضي الله عنه فانك انت مرآة وهو مرآة احوالك فستعلم
انهم الاسماء في العالم باحد الوجوه الثلاثة اما بتعلقها بذلك بالكل اذ كل موجود اذا كان وصفه
او فعلا مقدر وقلة تعلقه فالمرآة هو مجموع من فطر الخاطبين كذا معلوم علم خلافا لبعض اهل النظر في
الجزئيات بوجوب جزي وقد مر بغير بيان وكذا ما ارادته التي تنفك عن امره اذ ارادته
الذاتية وهي غير ارادته الامرية التكليفية وكذا ان يكون كونية لا تعبيا بالتحالف في ارادة الشرف
وتكوين اخبارات العباد بحجة الى الشؤن وكذا غيرها واما بالتعلق بها كالفال على السلام

منه في العبادات

الأصل الأول في الفكاك والبيان بكشف السر الكلي

اعلم ان اول المراتب المعلومه والمسماه المنعوتة مرتبة الجمع الوجود وقد عبر عنها بعض المحققين بحقيقة الحقائق وحضرة احدى الجمع ومقام الجمع بخودك

١٢٦

من شئونه الجزئية المنعوتة عن هذا الشأن الكلي وفي هذا الباب حصول وفي كل منها اصول

الفصل الاول في كشف المرتبة الجامعة لجميع القينات واصول ترتيبها الى آخر

الموجودات لما علم فيما تقدم ان لا تأثير في التعيين الا المراتب المحتايين كالا يؤثر في الظهور والاحتياج

وكان المؤثر في تعيينات الكل مرتبة الحق سبحانه التي هي جامعة لتعيينات الاصلية والفرعية الى الحق سبحانه

الجزئية دنيا واخره شرعا اول كل شئ في كشف اول المراتب المعلومه والمسماه المنعوتة وقد علمنا

احراز اسماء الشئ في التفسير بالمراتب العرفانية المحققة لتعريف الهوية وهو الاطلاق الصافي

عن القيد الاطلاق والحصر امر شوقي وسليبي وهو المكنى عنه بالكنز المحفي لكونه بطن البطن وشيلا

على نفايس جواهر الاسماء التي منها ما يسنوثر في مكنون العيب فلا يعلمها الا هو ومن ارتفع بطنه

لرفعة كونه من هو كل الكل في عرض التجلي الاول لا في العيب لا فليس لاجل ذلك ان ترتب

المراتب الالهية ليس في معنى اذ ليس عند الله صباح ولا مساء **فالأصل الاول في اول**

المراتب المنعوتة وهي مرتبة الجمع والوجود وانما سميت بها لانها مرتبة للوجود جامعة كغيرها بحقيقة

الحقائق بحضرة احدى الجمع مقام الجمع لجمعها اياها لكن مستهلكة الكثرة ومعتبرة لاجل ذلك ذكر

الشئ في التفسير وفترها فيه باعتبار علم نفسه بنفسه فكونه هو نفسه هو غيب عن غير بقول غلغل

او تعين امرنا عدا هذا الاعتبار الواحد المنفي حكمه عما سواه ومبين الغي الذي والكمال للوجود

الذاتي والوحدة الصرفة وقوله كان الله ولا شئ معه هو هذا وقد اشار الشيخ في التفسير الى جواز

تسميتها باسماء نبي عن خاصيتها الاولى في حق الحضرتين الالهيتين والكونية لكونها مشتملة على جميع

احكامها مع انها ليست بشئ زائد على مقولته احدى جمعها كما سائر البرزخ الثالث في مراتب التعيين

لكونها مراتب لغيب الذات لما تعين بها وفيها الثالثة الحقيقة الانسانية الكاملة لان كل انسان

كامل من حيث صورته الظاهرة ومظهرها ولولا زمها الاية الرابعة مرتبة صورة الحق والانسان

الكامل من غير تعدد صورة الحق صورة علم ذاته وشؤونها كما ان صورة العالم عبارة عن صورة

علم صورته علمه في مقام التكامل من عبارة عن تعيين وجوده الذي فلما انما من حيث تعدد جواهر

ومن حيث توحيدها عين الحق اس هو الحد الفاصل بين التعيين من الحق وكان محلي التعيين

ولا بد من هذا الحد ليقول الاسم الظاهر واحكامه على الدوام اذ لولا لطلب الفضل الغني لا لان الا

شئ الى اصولها والجزئيات في كتابها فكانت الاحدية بعينه فهو معقول عموم الحافظ لهذا الحد الحق

ولكن من حيث النسبة الجامعة بين الظاهر والباطن المطلق والفعل الانفعال فله وجه في الظاهر والتعد

ووجه في الاطلاق الغيبة هي مرتبة الانسان الكامل الذي هو بوزن بين الغيب والشفاعة ومرتبة ظهور

فيها حقيقة العبوة والسيادة واسمها باسما الشريع الغراء ونعنيها الاحدية والتعريفات المعينة فيها

الاسماء الذاتية والصورة المعقولة الحاصلة من مجموع تلك الاسماء المتقابلة واحكامها من حيث

البطن هو صورة الالهية الشاهد من سبل بعينه سبحانه بنفسه لنفسه صفي مظهرية وظاهرية

الاحكام في قول الفصل الاول في كشف الستار

في هذه السيرة التي هي سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في هذه السيرة التي هي سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه السيرة التي هي سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه السيرة التي هي سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في هذه السيرة التي هي سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه السيرة التي هي سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه السيرة التي هي سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في هذه السيرة التي هي سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ظاهرية الاول اسمائه الاصلية وذلك ان مراتب الظهور بالنسبة الى الغيب الذي هو المقام الاعلى الذاتي والتعريف الاول الذي هو الحد الفاصل وذلك في حضرة احديته الجمع الذي هو الغنى وجوابها والله اعلم بعد ما سبق الاشارة الى حقيقة نوع بقضية ذلك الوقت والحق ان هذه المرتبة البرزخية الكائنة للانسان التي هي حقيقة الحقائق وحضرة احديته الجمع في كلام الشيخ رضي الله عنه ان له وجهين الغيبية والظاهرة والكثرة وهي كبرخ جامع بينهما صان نفسها على الوحدة الحقيقية التي انشأت منها احديته الوحدية الاولى واحديته الوحدية الثانية كما قال الشيخ الفرغاني وقرر الشيخ ما قاله في فصل الحصة بكونها تجمعها بينهما تطلق عليها ثارة حواس الوحدية كالاحديته المتناحية للتعدي الوحدية والشيء كالعينية للانسان الذاتية ولكن بها اعتبارا ثانيا فغيب الاطلاق بحيث لا فرق بينهما الا بالتعريف الذي هو كونه هو غيب عن ذلك في آخره في قوله الثاني كالمواحدة العينية في التعدي والامتنان في السيرة الذاتية واحكامها وكما علمنا من حيث محلته التعريفية للاسماء الاصلية والاعيان الكونية ولذا سميها مؤيد الدين في الحق مبررة بالاعتبار الاول عام بالمعنى وبالاغيار الظاهرة في المعجم من ان لم يكن لها في المعنى والاداء صفة جواب الرسول عليه السلام وانته عن النفس التي هي النفس القوية او جنة حيث انبساطها وانما اول مولود باول خلق للاسماء الذاتية فاما اعتبار الترتيب بين الوحدية في مقدم

الاول وقرع الثاني وباصل الجامع بينهما يدل على ما سبق في مفاتيح الغيب ان المعاني بالمادة الامكانية المظلمة في كرامة غيبية وانسباط الصور للوجود في تلك المادة هو في ظاهر الحق كالمادة والمجلد في المظهر هذا ما عرفت في المقام وبما سجد الحق في نقل ما ذكره الشارح الفرغاني في تعبيره في التعريف الاول في الثاني فانه ذكره في فصله في تفسيرها لها من الحكيم ولا ينبغي ان يكون من المذكور استقر في الان التي مواضع هذا الفصل **الفصل الاول في التعريف الاول في الوحدية الحقيقية** التي هي من التعريف الاول التي انشأت منها الاحدية والواحدة باعتبار ان احديتها سطوح الاعيان كلها وبسبب ذات احدا ومعلقة بطول الذات فارتبته ونسبته الى السلبية وقابليتها في الاعتناء الغير المتناهية في جامع الذات اجزاء اول مراتب الذات اندراجا حقيقيا اصلها ومحقق بقصبل اكثر تعان في ثالثة المراتب بسمي الذات احدا اسمها ثوبا لاسميتها ومعلقة بطول الذات ووجودها وابدانها ولا مقارنة بين الاعيان في اول مراتب الذات الا كقوة ثم اصلا ثم الاعيان في المراتب في اول مراتب الذات بعضها كليات واصول كالاجزاء في المراتب في اسماء الذات منها ما هي في الغيب والواحد اسم مركب جليل باطن الاسم لله وهو اوجو والمرتب في الظن الاسم الرحمن الرحيم وهو الوجوه وهو جميع اسماء الصماير وبعضها اجناس بالية وانواع وعلم جاز الى اشخاصها واية الى الذات كانت المراتب التي لها الحكم بالابدانية واللاتانية في الكل فابنة بصورها المعنوية في المرتبة الثانية ثم تبين جملة منها في الوحدية بصورها المعنوية في المراتب الوجودية في المراتب في العرش ومفضلا

الاجابة في التعريف الاول

في بيان مرتبة الجسمي الوجي

في الكسوف فخر في الاكوان السماوات على التدريج والتعاقب في الهوى المتكبر في بيان رزقا
 العزة واليهنا بنى الشهوات المكاشفات لكل الاولياء فربما يكون في الحضرة الغيبية الانانية
 باطنية كائنه وجرته لم يتغير بعد في المرتبة الثانية ولا في اللوح المحفوظ فلا يعلم شي الا بعد تبيينه
 وقوعه في الخارج وهي البطن طوبى الغيب فيها ينظر قوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما
 يفعل بي ولا بكم وقوله عليه السلام والصلوة والسلام ليك رب محمد لم يخلق محمد من هذا الوجه مع انه
 خليفته من جاز في الحضرة العلية اللوح المحفوظ على صورة من تروك ان يقول اعتمادا عليها آدم
 من حيث كانت لونه يوم القيمة ولا في زمان ذلك اكثر ما يجزم الدعاء من الامور الغيبية انما يكون في
 هذا القبيل فان ما عدل الى المكشوف الثابت المقصود في الحضرة العلية اقول في هذا ينظر ما
 نقلناه فيما مر من التفات ان معرفه كثير من الوجوه التي توقف على وجود الجمعية في الوجود وسبحي
 التي في الفتح ايضا وان كان الحجب في الفارق بين عا وديعا وهو قوله عليه السلام لا م حبة
 سالت بارزاق مقسومة بناء على هذا الفرق ثم قال هذه الوحدة التي انتشأت منها الاعيان والقوا
 الذي يعتبر الاول عن الذات في قابلية للبطون انشاء الاعيان في ظهوره وظهور اعتبارها
 ابدية اجبالا ثم يقتضيها ان كونها عينية كان اصل قابلية من حيث المرتبة وقا عليه من حيث الترتيب الاول
 الذي فيها كالتحديثة مع نفسها باقتضاء ظهورها كالانها الذاتية والاسماية حديثا من جاز
 وصوت نية هو عين الذات كما تحدث احدا بنفسه في قابلية اصل الذات بالسمع الى الحد
 قابلية من لحظة في حاله وقابلية التأثير بذلك الحديث فهذا الجمل الاول من حيث هذا الحديث
 يتضمن كالا واحدا ساجدا به هو باطن الجوة واحسانا لبر فان الكمال في تفصيل اعتبارات الوحدة
 هو باطن العلم واصل علمه الى ذلك باطن الارادة واصل طلبة في الخارج هو باطن القول والتأثير في
 توجه بصوة التأثير الى محقق الكمال الاسماية الذي هو باطن الفكرة وحكم تفصيل الكمال تحصيل
 بقبضه الجود وحكم برزخية التعيين الاول العدل والاقساط فكان سابع ابطن الكل من حيث ان كلا في
 عين الذات وعن الاخر وهذه هي الاسماء الذاتية المستحجة المتقنة في هذه المرتبة وبهذا صا بالطن
 كل حقيقة الهية وكونية فيسبب حقيقة الخلق وبرزخ البرازخ الاكبر وكفى عند الشرع بتمام ادي
 باطن مقام قاب قوسين الوحدة والكثرة او القابلية والفاعلية او الوجوب لا مكان في بعضهم
 الاتحاد لا تدنونه المظهر لربك في قلبه لثقتي التي صورته الجمعية المعنوية كان من اجل الاشرف لا عدل
 صورة الجسمانية والية اشار بقوله عليه السلام اول ما خلق نوري ثم قال وهذا الفصل الاول
 في بيان الكمال الذي حقيقة حصول ما ينبغي عليه ما ينبغي وهو شئان كماله انما يكون في مرتبة الرتبة الثانية
 جوة بل انما معنى الذات وهو شئ الذات نفسه من حيث وحدته بجميع شئونها في الوجود وجاهلها
 واخره شئ مفصل في محل واحد كشيء المكاشف في التواء في الوجود لا يصحبه ثم كمال اسما
 هو طوبى الذات لنفسها من حيث تفصيل اعتباراتها اما ظهورا مفضلا او محجلا بعد التفصيل من حيث

نفس الكمال الذاتي
 والكمال الاسما

الاحكام الاول من الفصل الاول من كتاب كشف السر الكلي

١٣٠

شان كل جامع هو الانسان الكامل المحقق والفرق بينهما ان هذا بشر شرط شي بل اشياء وتحقق الكمال الذي
 بلا شرط اصلا ومن احكام القبل ^{الاول} المتخذة منه من حيث الكمال الذي اعني بالوجود الذي حقيقة ما به
 وجدان العين نفسه بنفسه او غيره او غيره في غيره واعني بالثبوت الذي هو الكاشف للشيء والعلم
 الذي هو ظهور عين العين والشيء الذي هو المحصور مع الشئ هو اما من حيث الكمال الاسمي المتعلق بها
 وسائر الاسماء اصلا ورفعا من شرطه المتميز والمظهر والمترتبة والغريبة بالنسبة وبالحقيقة بحكم المحل
 صورها كان كالظروف ومعنوياتها كالمراتب فان لون الماء لون فانه وكما انبجس الروح والمثال فانه
 تعرف اسرار اجرة منها ان العلم بحقيقة العين الاول ظهور عين الذات لنفسه بانذراج اعتبارات ^{الاول} الكمال
 مع تحققاتها وتعدى الى مفعول واحد هو ذاته وبحسب المرتبة الثانية ظهور الذات ^{نفسها} بشئونها مع مقادير
 الشئ المستمارة صفات حقائق وتعدى الى مفعولين اظهر بنفسه لنفسه اجرة وعلم وعبرها بمحصل
 في انهاء المرتبة الثانية كثرة حقيقة ووحدة نسبية مجموعية وكذا الوجود من حيث المرتبة الاولى
 ما به وجدان الذات بنفسه في نفسه ما يندرج اعتبارات الواحدية فيها وجدان مجمل من حيث ^{تفصيله} تفصيله
 معنى الكثرة والغريبة ومن حيث المرتبة الثانية نوعان من حيث ما هو محل الظهور الحق ومحل الظهور
 للكون فالوجود الاول ما به وجدان الذات عنهما من حيث ظهور بصوت المستمارة بظاهر الاسم الرحمن
 وبصوت عين المستمارة اسما الهيته مع وحدة غيبية وازدادة كثرة نسبية اليه فان كل اسم الهي هو ظاهر
 الوجود الذي هو عين الذات لكن من جهة تقيده بمغز فبالنظر الى ذات الوجود ونفس التعيين عنده
 بالنظر الى التقييد بالمعنى المتميز عنه فله وحدة حقيقة وكثرة نسبية والوجود الثاني ما به وجدان صورة
 كل عين من كون نفسها ومثلها موجودا روحانيا او مثاليا او جسمانيا ظاهرا في كل مرتبة بحسب افكارها
 النائية في شروعات التبعات لاحكام الحقائق في تسميتها عينها او غير المراتب التي هي المحال المعنوية
 وهي نسب معنوية لا وجود لها في الخارج ولا في نفسها فانظر الى المعدم في عين الموجود فيما هو موجود من كل
 وجه ترى العجب العجيب حمار العقول والالباب **الفصل الثاني في الشئ الثاني**
 قال لما كانت الوحدة التي انشئت من الاحدية اول عين للذات الاقدس بلا شرط واول مرتبتها
 ونفسها بلية التي نسبة الطور والظهور اليها على السواء صا حرافة الاحدية مكررة فيها لانها
 تحكم فابلتها للظهور فلا يجرم لم يقبل ^{الاول} القبل الاول واجمال الكمال الذي ووحدة ما يندرج ^{نسبته} نسبته
 فلم تكن غاية للكثرة وان كانت نسبية ولا للكمال الاسمي لتوقف تحققه على حكم التكثر ولما كانت المحبة
 الاصلية المعبر عنها بالحبب جامعة هذا القبل الاول باعثة له على التوجه لتحقيق الكمال الاسمي ^{نفسه} نفسه
 ولم يصار لتوجيه محلا فبالارج بقوة الميل العيني ^{اصلا} اصلا لا انه عليه تلك القوة العينية حكم الظهور
 المعبر عنه بالرحمة الذاتية على حكم الطور المعبر عنه بالهي فاطر الغضب المبوق فماد القبل معينا بقوة
 المحبة الاصلية من غير نسبة الواحدة بعينها فبالا لتحقيق مطلبه العالي الذي هو الكمال الاسمي و
 ذلك التعيين هو القابل الثاني الجامع بين طرفي حكم الاجازة والوحدة وبين مقابليهما التفصيل والكثرة

مرآة في التعيين الثاني

في بيان مرتبة الجسم الحي والوجود

١٣١

ظهر في هذا القابل الذي هو صورة التعيين الأول وظله صورة التخيّل الأول وظله كما ظهر الأول من كنه
 الغيب مستجيباً معاً من ظل الغيب لا ظلالاً من فصل عن إجمال الحقائق الكونية المضافة مضافاً إلى نسبة
 التعيين الثاني وقابلية جميع أسماء الألهية المؤثرة مضافاً إلى عين التخيّل الثاني وفاعلية وحدا
 القسمات لا لا وصوراً للشئون المنجزة في الوحدة مجلدة فيها مفصلة في التعيين الثاني متعينة كل مجلدة
 هو عليه لا بحسب العلم وكان كلياتها اشتمل عليه مائة بالمراتب لكن من جهة تجلدها الثبوت بالذات
 وظهور ما قبل الظهور منها ومن جهة مؤثرية الذات بها وفيها مثل مرتبة الأرواح والمثال والحر
 مراتب اعتدالات المركبات المسماة بالمولدات التي ميزانها المرتبة الانسانية كما ان كليات تعينات
 هذا التخيّل الثاني من الاسماء الالهية التي هي الالهات السبعة والبرخ الذي هو مبدئ في ^{الاجمال} ^{ملتصق} ^{الاحد}
 والواحدة والجامع بينهما فانيها الحقيقة الانسانية التي هي باعتبار علمه حكم الوحدة شتى بالحقيقة
 المجتزة وباعتبار علمه حكم التفصيل والكثرة هي الحضرة العالمة المشتملة على الحقائق السبعة الكلية
 فاشباهها حكماً حقيقة الحياة وهي قول الكمال المستوعب لكل كمال لا يوق الاكسما من جهة كلياتها
 لم تزل حقيقة كلية وجزئية من كمالها سبها والحق الشعور بها جملتها كان اسم الحي شامل للجميع الاجزاء
 والحياة مستوعبة جملتها الحقائق ولما كان العلم في الرتبة الثانية متعلقاً بمعلومات مفصلة والحياة
 لها الانسانية جملتها والتفصيل داخل في الجملة كان العلم من هذا الوجه داخل في الحياة ولما كان ارادة
 الميل الى المراتب تخصيصاً او ترتيباً او اظهاراً واخفاءً وعاين طلبه ظهور الكمال الاسما في ذلك الترتيب
 وبحكم ذلك الظهور الذي من خصائص العلم كان الارادة داخل في العلم ومتشعبة منه ولما كان حقيقة القول
 نفساً منبعا من باطن النفس متعينا بطلب ظهوره ومعناه حسب مرتبة ومرتبات يمتد في الخارج
 مخارج كان من حيث ذلك الطلب داخل في الارادة ولما كانت الفكرة تتكلم من الشاير في اظهار طلب
 ظهوره كان لذلك داخل في القول ومعناه من قبل ما كان الجود هو التمكن من قبول اقتضاء الاشارة
 وصفه بما فيه كان انفع لكل ما يستحقه الا او سوا الا كان من جهة التمكن داخل في القدرة ومقرها
 منه ولما كان الاقتضاء اشارة فسط كل ماله فسط استعدادي به يقبل من الجود ما يؤثر في داخل الجود
 وانتقامه فبذلك كيفة ترتب الائمة السبعة على التفصيل وجميع جميعها ظاهر كلمة الاسم الله حين
 جهة الوجود وجهة حقائقها المعينة فان الحقيقة التي هي عين التعيين الثاني لظاهر كلمة الاسم الله جميع
 جميع الحقائق الاصلية والفرعية والكونية والالهية وظاهر الاسم الرحمن مجموعها من جهة واحدة هي
 الوجود لان التوجه الشامل على الوجود والاسم الحجامعها من حيث الكمال المستوعب العلم من حيث
 عموم التعلق والمرتبة من حيث طلب الكمال والفاعل من حيث ان كل واحد يعين النفس التعلق والفاعل
 من حيث صحة اضافته فانه تمكن النشأ الى كل ما اثر من صحة الجود من حيث صحة اضافته فانه
 الوجود الى كل المقسط من جهة غاية كل حكم الوسيط بين قيام الوحدة الحقيقية والنسبة البهية ثم علم
 ان كل من هذه الاسماء الاصلية جهتين احدهما اشتمل كل منها على الباقي مع تحقق اثره في

الاسماء السبعة
 في بيان مرتبة الجسم الحي
 والوجود

الأصل الأول من الفصل الأول من باب كشف الستار

١٣٢

التي ابرقها سما له من اثر الجمعية البرزخية الانسانية وجمعية الحقيقة لا وحدة المستبينة ووجد
 احكام الطرفين المذكورين اما ظهور الاثر الخفي من القابض من كون هذه البرزخية الثانية وقته
 في القابض الثاني ووجهه يستلزم الابدانية التي من اخير احكامها التبرك في ما لا ينشأ في ثانيتهما
 عكس الجمعية الاولى اعني ظهور اثر محض بكل منهما مع اثر خفي من الاشمال المذكور فتميز الحكم بفضيل
 البرزخية واشمالها بحكم وحدتها واعلم ايضا ان حقائق كل الانبياء وهم اولوا العزم من الرسل
 ثابتة في هذه البرزخية الثانية وظاهرة على سبيل البديهة بحكم احتكاك هذه الحقائق السبعة الاصلية
 من حيث الاشمال والاثر الخفي من تميزها وميلها الى النزول وحقائق ارباب الكمال من التميز من ثابتهما
 وظاهرة بصورة القطبية من مقام البديهة بحكم تلك الحقائق الاصلية من حيث الاشمال والخفي
 من تميزها لكن من حيث ميلها الى التجمع الى اصلها الذي هو عين المفايح والبطون الاولى حقائق
 من لا بد من السبعة من جهة حقيقة القطب منشأه منها ومنبعه في العالم من غلبة حكم تميزها وحقا
 حكم الاشمال ثم انشئت من هذه السبعة اصلية ثمان شعون تميزها تسع شعون لها تعقبات حقا
 اسماء الاحياء ومنها ثلثة حقيقة الهية بلا دم كل حقيقة خلق الهوي كما ورد في الخبر ان الله خلق
 من مخلوق واحد منها دخل الجنة فقال ابو بكر هل في منها شيء يا رسول الله قال ما كلها فليكن منشأ
 من كل حقيقة اسم الهوي ثم انشئت في الحضرة العائنة من هذه الحقائق حقائق اوتسل وتفرعت عن حقيقة
 وحقيقة واحدة من انشاء كل حقيقة انسان بنوع تمام عدها الف واربعه وعشرون العالم الحقايق
 الانسانية النبوية ومن التميز اضواء ذلك كلها تفصيل الحقيقة المحمدية الشاملة المتما الحقيقة
 الحقائق الشارعية في الكل سران الكل في جزئياتها وما سائر الحقائق الانسانية فابن ما في النظر
 الامكان مثل حقائق الكفار وما بين ما في النوسط والوجوب كانت حقائق المؤمنين والاولياء
 الداخلة في دائرة الهداية وبحسب تلك الميل تفاوت استعداداتهم في قبول نور الهداية فخرج هذه
 الحقائق الالهية والكونية شعون ثابتة من اعتبارات الواحلية واعلم ايضا ان هذه الحضرة العائنة
 هي التي يظهر فيها الحق بصفها الخافي مشر لا من تبدل المحضنة وهي حضرة الوجود بصفها الباقية كما
 مضاف الى الخلق من الصفات البشائية والتعجب والتردد وغيرها ويظهر الخلق فيها بصفاته عند
 تخلصه من قيود الكثرة كبراء الاكبر والابرص واجباء الميث والاشفاق بصفها الحقيقة والتجانية
 غيرها وهذا الوجه الثاني الوجه الظاهري سائر في هذه الحضرة العائنة ظاهر بصورة الترتيب الصالح
 اما الحقائق الانسانية فباظهار آثارها في الكائنات واما الحقائق الكونية فباظهار احكامها
 باضافته الوجود القبيح اليها وهذا البرزخ باعتباره الاجمالي عين الحقيقة الانسانية الكامنة التي
 هي من حقيقة الكمال وحقا لا اعتدال المتدرجة فيها من حيث هذا الاجمال الحقائق السبعة اصلية
 وحقائق الكل من الانبياء والاولياء غير نبيينا عليهم السلام فان له القابض الاول المحض بالالهيته
 تمت من في تقسيم مراتب الكليات المفردة في هذه الرتبة الثانية الحقائق المعنوية اما

في بيان مرتبة الجمع والوجوب

نسبة حكمها وأثرها إلى ما يليها من أمثالات الخصال الهيكلية والكونية كالوجود العام وأم الكتاب نحوها نسبة الذكورة إلى الأنوثة

١٣٣

مختصة بالحق كالالوهية والرحمة الذاتية وهي الوجود الفيض والوجوب بالقبولية والحق الذاتي
أو بالكون كاللفظ والعدمية الذاتية والذات والامكان الكثرة الحقيقية وأما منسوبة إلى الحق
أصلا والكونية بعين مثل العلم والارادة ونحوها فتكون عديمة في القديم وحادث في الحادث
وكلها متبوعة وذاتية كغير كل منهما أو جزئية كالكميات والمنشآت محصورة في مبدأ الحضرة العلية
والرتبة الثانية ولوانها في وسطها ومنها ما هي في تلك الحضرة كالأفلاك
الغير المجعولة والهيئات المعنوية ومنها ما تحت حجة عالم الأرواح كجوتها وعلما وهياتها
الروحانية وظهورها الروحاني بطونها بالنسبة إلى عالم المثال والحس ومنها ما تحت حجة عالم
المثال كذلك ومنها ما تحت حجة عالم الحس كالوجودات الهيئات الحسية والافلاك الوجودية
المحيطة للعالم والاعمال كإضافه المقولات العشر إليها من الكم والكيف غيرها ثم هذا الجمع
في خمس مراتبها الجامع لها لا تها لما كانت مظاهر ومجالي فامنها أمّا أن يظهر للحق وحده وأما
لغيره للكون فالأول مرتبة النفس بعينه كل شيء كونه فيها عن نفسه ومثله لا يطور بينهما إلا الحق وانفعا
الظهور لغيره بأحد جهتي أحدهما بانفعا، أعني بما بالكلية حيث كان الله ولا شيء معه ذلك الحلق
هو التعيين الأول وقائمه بانفعا، وجودها وذلك المظهر هو التعيين الثاني وعالم المعاني والافلاك
والثاني أعني الذي يظهر للكون أيضا علما وجدانا فامنها انقسام لان الظهورات الموجدات البسيطة
فيها هي الواسطة لمرتبة الأرواح والكمية فاما اللطيفة بحيث لا تقبل التفرقة والخرق والالتزام بسمي مرتبة
المثال والكتشفة بالنسبة إليها وعلى الحقيقة بحيث لا تقبلها وسمي مرتبة الحس وعالم الشهادة والآثار
والثالث الجامع هو الانسان الحسني الكامل والأكمل بحكم المظهرية للمرتبة الثانية والأولى لله
اعلم ثم تقول نسبة اثر اول المراتب الستة بمرتبة الجمع الوجود التي ما يليها جمعية من احوالها
الالهية والكونية وكلها تها كالوجود العام المتلوايات فيها سبق مرارا وكام الكتاب اي اصل كتاب
الوجود المسمى بالنون وهو الدواة لغة تكون مجتمع مدان فوار نفوس العالم نسبة الذكورة إلى الأنوثة
من حيث ان الثاني في التعيين والتقديران كلته كانا جزئيا لما كان المرتبة كان هذه المرتبة
الجمعية محصلة للآثار والتعيينات الكائنة الامكانية في الوجود العام النسبة إلى كل موجود اعني لصور
الوجودية مطروقة أم الكتاب اعني النفس الرحمان حيث هي الشفع النفس الرحمان في التفسير بالخرقة الممتدة
وأم الكتاب كائنة لكونه وجودا منبسطا وتجليا ساريا ورافعا منشورا كالمادة لانبساط الصورة الوجودية
فيها انبساطها كونه ظاهرة الحق مرآة لباطنه وسبحي ان الموتر درجة الذكورة والهيمنة الفاظ لدرجة
الأنوثة والمرتبة درجة المحبة والشفاعة الآثار والتعيينات قال مؤيد الدين الجندرية في شرح الفصوص
للتون الذي هو مجتمع مدان المواد الحرفية النفسية الرحمانية من كونها أم الكتاب من مراتب الأول
التعريف الأول هو جمع جميع الخصال الكائنية الواسطة الحروف المؤثرة الوجودية والمدايرة الامكانية
وهو أم الكتاب الأكبر أقول وذلك لاشتماله على الثنات الاربع الباقية ولذا كان صورته عالم الانسان

في بيان مرتبة الجمع والوجوب

الرد الثاني من الفلاسفة في كشف السر الكلي في سبب طباطب حقيقة صورها

ولكل حقيقة من حقائق العالم والاسماء الالهية ايضا من حيث لرتبة الكلية اعتبارا ان اوجها كيف قلت احدهما نسبة الافتقار والطلب حيث
 في الحقيقة في القوم على السوي والآخر نسبة حكم التعيين والقبول فلا تروا اطلب حيث كان يستلزم حكم الحاجة وبنا فيه الفنى المطلق لكن قد يكون الصفر ظاهر الحكم
 مع عدم التعلق بالغير كما فقار الشيء الى نفسه متن

١٣٦

الاسماء والصفات الالهية والكونية والوجودية والعلمية فلم يخل شيء من المحبة والطلب بل انظرها
 بصور متوعدة حسب توقع القابل من حيث حقيقة والصفة الغالبة فيه والمرتبة الحاكمة عليه تلك
 الصور كالامال والمغشقات والاعراض والخواطر وما سرت في الكل فظهرت لمفاتح حكم ذلك السر
 من باطن كل حقيقة الهية بحكم التأثير المراد ومن باطن كل حقيقة كونية بوصف القبول والاستعداد
 فامتاز الوجود والعالم طلبا وشوقا وتوجها الى الكمال من الطرفين فمن الاسماء الى ظهور متعلقاتها
 كمعلومات العلم ومقدرات الفذة وغيرهما من الحقائق الكونية الى القبض الوجودي كظهور احكامها
 والكمال المستجدة باطنها اذ اعرفت هذا فقول لكل حقيقة من الحقائق الكونية والاسماء
 الالهية اعتبارا ان كليهما احدهما نسبة الافتقار والطلب من حيث التوقف في الظهور على الغير
 فان كلا من الحقائق الاسماوية كما مرتوقف في ظهور متعلقاتها على القوابل الامكانية فان كلا
 منها يجب ظهور عينها وكالها كان الحقائق الكونية متوقفة في ظهورها لانتها المستجدة على تلك
 الاسماوية على التعليل الفنى الساري في الوجود الواحد فانص على تلك الحقائق بحسبها قال
 الشارح المحمد المواد الامدادية للنفس السارية من المراتب الثورية المذكورة انما متعين في الحضر
 وتجلياتها وهما انهما ليست الا من الحقائق المرتبة التي هي حقائق الحروف الامكانية والكامنة
 اليكانية اذ الخلق مخلوق بغير عين خالقته الخالق والمنفعل بافعاله فاعلى القاع كل واحدة
 من الفاعلية والنفعية متوقفة التحقق على الاخرى فاقم هذا كلاما مرثيا بينهما نسبة حكم التعيين
 والقبول للارتقاء في كل محل من التجليات الاسماوية بالنسبة الى اصلها الاحدى عينه لكنه يقبل ان
 حقيقته استعدا والقابل وغيره وكل مهية كونية فابل للعلل الالهية الذرية بظهورها و
 تعينها وابل للتعين الساري فيها حقيقته استعدا وانها مرتبة لها وموطنها وخالها
 ووقتها وغير ذلك وثابت في هذا الاصل من الحكمة النظرية في موضعين احدهما في الوجود على
 بطلان الجنس والفصل فان الفصل يتوقف على الجنس في المقوم والجنس على الفصل في التخصص فانهما
 في الوجود العيني في الجوهر في الصورة اذ الجوهر يتوقف على الصورة في المقوم والفعل لا يستند الى
 المظهر الا القبول والصورة متوقفة علمه في التخصص والتعريف لان تعين الصورة بالانفعال الانشائي
 وهما من لواحق الجوهر والتخصص ان هذه النسبة الدورية من جهة متحققة بين كل مطلق ومقيدة من حيث
 هو مقيد فان المقيد مرآة المطلق والخلق مرآة احوال المقيد وقوده ثم يقول ففقد حصر الطلب
 من الطرفين اطلب حيث كان يستلزم الفقد والحاجة وبنا فيه الفنى المطلق كالحضرة الهوتية الغيبية وكما
 الاطلاق الذاتي فاقول ليس كما تقرر فيها تقدم ان حضرة احدى الجمع التعيين لا دل مستند الفنى
 الذاتي كما صرح به التفسير وقد نسب بقوله فاجبت ان يعرف المحبة والطلب للكمال الاسمي وكيف
 فلم يمان اطلب حيث كان يستلزم الفقد والحاجة وما بالذات لا ينفصل قلت المراد بالفنى الذاتي ثمة
 عند التعلق بغير الذات والفقد قد يكون ظاهر الحكم مع عدم التعلق بالغير كما فقار الشيء الى نفسه ولا

الأصل الثالث في كشاف السر الكلي في سبازية الحقيقة والحقانية

هو غير مما سواه وان لم يعرف عن حكم الحاجة وبين الطلبين فرق منها ان المفترق اليه من حيث الحضرة الالهية ليس شيئا معينا يكون هو قبلة الطلب بخلاف
الطلب الفعلي الكوني فان قبلته متعلقة بحضرة احدية الجمع والوجود لا تحال في معرفة الطالب ذلك ولم يعرف وكل ذلك من حيث نسبة الوجود لها في عينها
من حيث الانفراد وتطويع الحكم المحيى حتى يوجد عينيا وليس هو صورة النسبة الاجتماعية لآخر ذلك على وجه مناسب لتلك الجمعية اي جمعية كانت
١٣٧ سواء سميت خاصة او عامة شاملة وحكم التوفيق

يشمل الحضرة من كان ذكره

ينافي ذلك غناه عما سواه وان لم يعرف عن حكم الحاجة وانما خارج عن مقامات الغيب التي هي الاسماء
الدائمة وشؤونها الاصلية الاطلاقية المتصلة بها حكم الحاجة فيما بينهما لا يتعدى الى غيرها وانما
فيما بين مشور الذات لا يقتصر الافتقار بالذات من حيث هو بخلاف مراتب التنازل المتعاقبة اجالا وتقسما
او بطونا وظهورا لا يقال الوحدة والاجمال معتبر فيها ايضا فيحقق التقابل مع الكثرة والتفصيل لانا
نقول الوحدة المقبرة فيها منشا الوحدة والكثرة المتقابلتين كما انها منشا كل من المتقابلين فلا
تقابل شيئا منها اذ يعد اعتبار التفصيل ليس باعتبار عدل التفصيل فافهم تشبيهه وسرنا في كل حقيقة
من حيث هي ثم نقول بين الطلبين الذين قال في التفسير احدهما الطلب الذي تضمنه الحق المحيى الذي
هو منبع لفعل والآخر الطلب الاستعدادي الكوني بصفة القول الذي هو مظهر الفعل فرق بينهما
مران الافتقار من الحضرة الجامعة الالهية الى نفسها في الحقيقة وبعض شؤونها الى بعض من الحضرة الكونية
الحضرة الجمع الاحد ومنها ان قبلة الطلب من الحضرة الالهية ليس شيئا معينا بل ما له استعداد القول
في الجملة للاعطية الذاتية والاسماءية وقبلة الكون معين وهو حضرة احدية الجمع والوجود وعرف
الطالب بها قبلته ولم يعرف وتجاهل يعرف الطالب ايضا مع تحققة فضلا عن معرفة المطلوب منها
ان المطلوب للحضرة الالهية مراتب نسبة الوجود لها في نفسها فضلا عن ان يظهر بها غير ما بال ظهوره
نور شمل حقيقة الجامعة ما للحضرة الكونية فظهر الحكم الجمع الاحد للشيء وجود عينيا به موجودة
كل حقيقة كونية وهي عين صورة نسبتها الاجتماعية لا امرنا قد عليها المناسبة لتلك الجمعية عامة
كانت او خاصة كليتها كانت او جزئية فمنها يعلم ان الوجود الاضافي المسور الى الكون هو الظن
وهو نسبة من نسبة من نسب وجود الحق كالظن وليس بديع ولا بعيد ان يكون صورة النسبة الاجتماعية
التي هي ليست بموجود محقق موجودا محققا لما مر فلا بد من الشرح وان الباطن خارج التركيب مع
الترس على الحقائق وامر نسبي اعتباري لا محقق برفع ذلك الحجاب هذا هو العجب العجيب لا يعبد
نا تبي من نوع من المركبات العينية من نحو الكرم والبيت ان وجودها صورة اجتماع اجزائها لا
نأخذ عليها كما تقر في موضع فان ذلك البيان الافتقار الى ما ليس بموجود وليس من شأنه ان ينفيد
الوجود ليس بافتقار وهو المناسب للحضرة الالهية واذلا افتقار الى الحضرة الالهية فلا توقف قلنا
حكم التوقف يشمل الحضرة من كان ذكره من الحضرة الالهية الى نفسها وبعض اعتباراتها وشؤونها
الى بعض كما في توقف سائر الصفات على الجوهر ومنها ما ذكره الشيخ في التوقف من الحضرة الالهية
على القابلية الحاصلة بالجمعية شرط من الكونية عليها على وجودها ومنها ما مر ان الطالب للحضرة
الالهية للفعل والناظر من الكونية القول والناظر الأصل الثالث في نسبة
ما بين الحقيقة الجامعة الاصلية والحقائق المنتجة الفرعية لما كانت الحقائق العينية صور
العلمية يعين الاسماء الالهية بحسب عين الحقائق الكونية كليتها كانت او جزئية كانت الاسماء
الحقيقية المنتجة في مرتبة الجمع بحسب الحقائق المنتجة منها فاذا اعتبر كل من تلك الحقائق من حيث

الأصل الثالث الفصول في كشف السر الكلي

ثم انما اذا اعتبر معتبر بعد الاطلاع المحقق بما شاء الله من الطرق كل حقيقة من حقائق الحقيقة الأصلية الجامعة المذكورة من حيث احديتها الفاهية حقيقة غيبية من حقائق مرتبة الجمع المشتملة على حقائق الاسماء الذاتية باعتبار اضافة النسبة الجامعة الى ما قبلها من الاسماء الذاتية مجموعة في العلم الالهي الخارج تسمى حضرة الهوتة وحضرة الذات بخود ذلك على ما مر والجمل هذه الذات عبارة عن عدم معرفتها بخروجها عن المظاهر والمراتب المعينات لاستحالة ذلك فانه من هذه الحقيقة بالنسبة بين الله سبحانه ١٣٨

وبين شواهد الان الواحد في مقام وحدانية الحقيقة التي لا يظن لغيره فيها عين ولا رسم ولا يتبع فيها لسواء وصف لا حكم لا يدركه سواء ولا يتعلق به الا هو ويتعد معرفته هذه الذات ايضا حيث عند العلم بما انطوت عليه من الامور الكائنة في غيب كنهها التي لا يمكن تبينها وظهورها في عين بل اللذيق فان للوجود الالهي والحكم الجمعي الذاتي بحسب ظهوره لكل عين مجتهد في ظهوره في مرتبة كل كون على نحو ما سبق التنبيه عليه تجليا خاصا وسرا لا يمكن معرفته مطلقا الا بعد الوقوع حتى ان معرفته حال العين التي عرض لها الوجود الالهي لا يتجلى عليها الحكم الجمعي المذكور قبل انضبا عنها بالتوراد الوجودي وقبل معرفة الوجود الحكم بمعنى النسبة عليه بالنسبة الى عين اخرى لا يكلف في تمام المعرفة من غير ما اشرفت اليه وحصول الاجتماع التوحيدي الاسامي والقولي الكوني العيني بالفعل وادراكه ظاهرا متنا

جاء

جاء

جاء

جاء

جاء

جاء

جاء

جاء

جاء

جاء

جاء

جاء

جاء

جاء

احديتها لا من حيث جمعيتها كما كانت حقيقة غيبية مشتملة من حقائقها والذات باعتبارها مستمرا باسم ذاتي من اسمائها ولا يكون عنها ولا محمول عليها لان المشمول لا يكون عين الشامل والا لكان احدا المشمولين عين الاخر لان عين عين اما اذا اعتبر اضافة النسبة الجامعة الى ما قبلها من الاسماء الذاتية مجموعة في العلم الالهي الخارج اقول في الحقائق الغيبية المنجزة في الحضرة العلمية لالهي الاعيان الوجودية الخارجية لسمي حضرة الهوتة وحضرة الذات وهوها تايلا على ان الاعتبار بالاسماء بالنسبة اليها عنها والنسبة معتبرة فيها بغيرها عين معرفتها وانما قلنا في الخارج لان الاعيان الخارجية صورة الحقائق لانفسها فضلا عن ان يكون نفس الحقيقة الجامعة وهما قواعد حقيقة الاول ان الكل ذات الجزئية من حيث هو جزئية لا بالعكس كما في زعم اهل النظر وكما هم زعموا ان الجزئية من الذات لا من العوارض الشخصية فانفسها انفسهم انفسهم ان هوتة الوجود من الحقائق المجتمعة في التقيد الهوتية للجزئية لا بالعكس كما زعموا وفي التحقيق تلك الجمعية بتقيد الوجود بتزاعني انساب الوجود الحقيقة الذي هو بغيره عينه بانفسه يحصل نسبيا الهوتية فهو بغيره كل شئ احقيقه شعاع هوتية الثالث ان الكل يحمل على الجزئية لان طبيعة المحمول بما هو محمول اعم لا بالعكس فيكون الكل من الجزئية لا بالعكس وبغيره عينه ان يقال ان الله هو المسيح مريم وبه ان يقال المسيح هو الله كما عرف في القصص اذ معنى الاول حصر الالهوتية في المسيح وهو كلف ومعنى الثاني هجر المسيحية فذمة الالهوتية ووجوده فان قلنا اذا كان حضرة الذات عبارة عن الجزئية الجامعة للحقائق العلمية والحقائق فكيف يحمل الذات قلنا معنى الجمل بالذات بجوه الاول الجمل المجردة عن المظاهر والمراتب العلمية الكلية او الجزئية وهي جند عن الهوتية الغيبية الاطلاق الكلية وقد تحقق ان الاشارة اليها اصلا وكل معلوم مشار اليه بالاشارة العقلية ومعنيها قلنا نسبيا يقضي حال العاقل بل كل واحد وحده الحقيقة كذلك ذات التعيين تعدد لا تميزه الثاني عند العلم بجميع ما انطوت عليه من الامور الكائنة في غيب كنهها التي لا يمكن تبينها وتطورها راضة بل بالتدريج فان للوجود الالهي والحكم الجمعي الذاتي في كل عين مرتبة تجليا خاصا وسرا لا يمكن معرفته الا بعد الوقوع ولا يكلف معرفته حال عينه لثابته قبل انضبا عنها بالتوراد الوجودي ودون حصول الاجتماع التوحيدي الاسامي والقولي الكوني بالفعل وادراكه ظاهرا بوقوعه ما نفلناه من النجاة فيما مر من ان الجمعية الحادثة توجب تبين الجمل من مطلق غيب الذات بحسب القسمة لسبق التعيين في مراتب الاسماء والصفات فلم يتجاوز تلك الجمعية ولا بما استبعد علم هذا الواسع احاطة العلم بانفسه كل فرد من الاعيان الذاتية حقا وفردا من لا تار والوازم التي تستلزمها الى النهاية وذلك محال اذ من جملة الامور التي يحكم عليها بالجمعية هو الوجود المطلق الذي لا تقبل له على انفسه نسبيا يمكن معرفته او شهوده او ادراك صفاته التي لا تحمل عليها غيب عنه وهكذا كل جمعية وتوضيحه ما نفلناه من شرح الفرع ان رة ان رة بما يكون في الحضرة الغيبية امور لم يتبين بعد في الحضرة العلمية

العلمية

في نسبة ما بين الحقيقة الأصلية والحقايق الفرعية

١٣٩

ولا في اللوح المحفوظ فلا يعلم إلا بعد وقوعها في الخارج فان قلت ذكر الشيخ في اواخر التفسير عند بيان سحرة المستعدين ان الاكابر لم يجمع والاحاطة بالحق الذي وحكم حضرة احدية الجمع فلا يتقيدون بلذوق ولا معتقد ويعتدون بلذوق كل انوار اعتقاد كل معتقد فمع غرض حقايقها في الجمع والخطا النسبة ذلك من حيث الخطا الذي هو عين كل معتقد والظاهر بحكم كل مستعد بحكم علمهم وشهوتهم بسوء كل حال مقام ولهم اصل الامر المشترك بين الانام فهذا يدل على شمول علم الكل لكل شئ قلت والله اعلم على انه شمول بحضرة احدية الجمع الذي جهة واحدته بقضية الحق العلمية لا بحسب الغيب الاطلاعي كان مراده شمول نسبة بالنسبة الى حال غيرهم والا فقلد قال فيه ايضا عند بيان سحرة الكل لما كانت الاحاطة بالحق معتدفة كان منهى حكم كل حاكم فيه بحسب الحقايق حيث هو لنفسه ظالم يتعبد من اعظم واجل مما تعبد عند الحاكم لان نسبة المطلق الى المتعبد نسبة مالا يتناهى الى المتناهي بل لا نسبة لما تعبد في مداركنا من سحرة ودين هو عليه من السعة والاطلاق والعظمة وقد قال لكل الخلق عليه السلام لما سئل عن رؤسهم في افراده وقال لا اشتهي عليا لا يبلغ كل ما فيك قال نعم منتهى على ذلك تجد ركن الله نفسه وما او تبتهم من العلم الا قليلا فما ظنك بما ليس بعلم قال عيسى ولا اعلم ما في نفسيك هو روح الله ومن المقربين باخبا واقرى الاشياء نسبة روحه اليه ولهذا هي الناس عن الخوض في ذات الله تعالى وقد سلف قوله ومن من كنهه ركن فلا تسئل في قوله فما بعد العشي من عمار هذا ما في التفسير اما الذي يفهم من التفخا فموان الفرق بنفس الاحاطة وعدمها في غير الكل اما فيهم فالفرق بين ام الاحاطة بالتقدم وكال الانبساط لا غير هو الوجه الثالث معنى الحمل اعني عكس دام الاحاطة وعكس كال الانبساط حيث قال فيه اعلم ان كل العلوم واما مضاهاة علم الحق لا يحصل الا لمن حلت في ارفع كل صفة ونفس واستقر في حاق النقطة العظمى المحامية للراتب كلها والوجودات الاعتدال الحقيقية المحيطة بالاعتدال لان المعنى تميز الوجودات المتمايزة والحسنة فحقق بالاطلاق الكمال الى الابد والتعبد الاول الذي قلنا انه عند التعبدات حتى صار في ذلك المراتبة لكل شئ من حق وخلق ينطبع فيه كل معلوم كان ما كان يتعبد في مراتبه يعبر بعبادة نفسه في علم الحق لا يتجدد له تعبد آخر مطابق لعبادة الاول وغير مطابق هذا العلم هو اشراف العلوم واكملها ولا يمتاز علم الحق عن هذا العلم الا بالتقدم ودام الاحاطة وكال الانبساط مع الانبساط لا غير بل هذه المرتبة العلمية العلم بان يستعمل المعلوم في ويتعبد له بصورة فاعية المضاهاة لنعبة الاول الثابت لذلك المعلوم في علم الحق ازال دون انضباغ المعلوم بخاصية ما وهذا هي صورة علم العقل الاول بالحق ونفسه بما اودع ربه وبين عليه حقايقه العالم المقدد الوجود الى يوم القيمة ويطبقها علم اللوح المحفوظ المستعبد عند قوم بالنفس الكلية وعلم انسان كانت غاية مرتبة نفسه هناك وهو علم ينزل عن العلم الاكل بل جبين الاول بسبب التعبد الحقيقي الشافي فانه وان كان في علم الحق ازالة محال له ليس عينه ومحاكي الحقيقة لا يكون عينها وفي

في نسبة ما بين الحقيقة الأصلية والحقايق الفرعية

الأصل الثالث في الفصول في كشف السر الكلي في نسبة النسخ إلى الحقيقة والحق

في الأصل الثالث في الفصول في كشف السر الكلي في نسبة النسخ إلى الحقيقة والحق

١٤٠

في الأصل الثالث في الفصول في كشف السر الكلي في نسبة النسخ إلى الحقيقة والحق

الدرجة الثالثة النفسية له صورة محاكية محاكي الأول في في المحاكاة الأولى ذات قيو انفعال هنا
 ذات قيو في انفعالين بل في نفس الانسجام في اللوح يحصل انفعال ثالث لا يبقى له نحو ما وصل
 الامر اليه هذا حال تم بخلق مراتب العلم ودرجاته بمقدار الخرج الاخر في عرجا في النقطة الوسطية
 الاعتدالية الثابتة في مسامحة الحضرة الالهية الذاتية الكمالية وينضاعف صور المطابقا والحاكما
 على مقدار كثرة الوسائط وكثرة صور المحاكاة وينضاعف الانفعالات في كل صورة محاكية نازلة في
 درجة الصورة السابقة لكثرة احكامها الامكانية ولا امكان حيث العلم التام انما هو انبساط
 او في محض ولهذا نقول بسبب الجهل بالحق وبكل شيء حكم ما يقف في الامتياز والمباينة بين الانسان وما
 به معرفته من نفس الامكان في عالمه المقنونة للتميز والافاق الوجود الشامل وموجد الكثرة فيه عرف
 بعضها بعضا فالعلم الوجود فينقش وحسبها وفظهور الوجود بالفقر والتام وذلك بما ذكرنا
 من غلبة احكام الوجوب على احكام الامكان في العكس بامر من فاعين في احدهما غلبة احكام الوسائط
 بحسب ضاعف وجه امكانا في الآخر بحسب الترتيب البعد من النقطة الاعتدالية العظمى الجامعة
 بين احكام الوجوب والامكان في كل ذلك نابع للاستعدادات المتفاوتة الموضوعات القوابل ان
 يتغير ان يعرف كما مر ان ما من شيء الا وارتباطه بجناب الحق من حيثين احدهما من حيث سلسلة
 الترتيب بالوسائط وما عرفنا من بسبب فضل العلوم وكما لها وقتها وكثرها من ذلك الوجهة الاخرى
 مقتضاها الارتباط بالحق والاختراع عند ذلك في اسطة ممكن غير ان هذا الوجهة النسبة الى اكثر المكنات
 مستهلك احكام غلبة احكام الوجهة الاخرى في وجود قد لا ان يكون نقطة قريبة من مرتبة من النقطة
 الالهية العظمى فان هذا الوجهة منه لا يستهلك احكامها الكلية فيرى بعد التحمل بالذات النسبة والحوال
 المرضية بنحو احكامه بقوى حتى ينهي الى غاية يظهر فيه غلبة حكم وحد على احكام الوحد من المخلوق
 الترتيب بالوسائط فاستهلك كل كثرة في وحدته وبستهلك وحدته في وحدة الحق وهو وصفه القيني
 الاول الذي هو متحد جميع التعيينات ومنع الاسماء والصفات وشرع النسب كمالها والاضااف في تحقق
 بالنقطة العظمى المذكورة وبصحة له المسامحة العينية المستورة فيحصل له العلم على نحو ما اشرنا اليه
 ثم قال فافهم فان كل معناه وفصلت مجمل عرف من الصورة الالهية مع تميز الحق عن الحق
 بصفوة مفعولة ان محسوسه وعرف من خلافه الحق وسر علم الاسماء والاحاطة بها وسبب سجد
 الملائكة لآدم وان هذا السجد مستمر ما دام في الوجود خليفة والخلافة باقية الى يوم القيمة وشرع
 صورة ارتباط الحق بالعالم وذلك من جهة واحدة لكونه واحدا من جميع الوجوه وارتباط العالم
 بالحق بذلك من وجهين لان الكثرة من لوازم الامكان معرفتنا ان الحق من اي جهة تغدو الاشارة
 بكنهه مع سوغان العلم بحقيقته وقال في التفخيم في موضع آخر والقليل من خواص اهل الله يستجولون
 صورة علمه سبحانه في نفسه ونفسه في شؤنه واحكامها التي تغيب فيهم ربهم في مراتب علمهم
 ومرتبة في مراتبهم في جنابهم من حيث هو مرآة لهم ولاحوالهم ويستجولون ايضا صورة علمه سبحانه بهم

الأصل الرابع من كشف الكلى فيما يتوقف عليه الرجى العينية

فان الامر كما قلنا ظاهر بنسبة الاجتماع وحكمة الظاهر من حيث الجملة والعموم من الطلب الكلى من جهة الحضرتين

١٤١

والمعنى
الطلب الكلى
من جهة
الحضرتين

وباحوالهم التي تلبسون بها على سبيل التقاضية ابدى واخذوا العلم بربهم وحقائقهم و
احوالهم من حيث غفل علم وجاهم بربهم فلذلك لم يغاب علمهم علم ربهم الا من حيث القدم والخط
وكما لا انبساط وذا من عدم الانفعال الذي لم يقدر ما يستدعيه استعدادهم ومقامهم وحقائقهم
المعنوية مع انهم قالوا ^{في الحقيقة} كل شيء تقضي به قول الاكابر المحققين الكل والانباء والاولياء لها سببان
غير ما ذهب اليه علماء التوهم احدهما سعة اوقاف ربهم مع صفاتهم واهل حضرة الحق من حيث النبوة
المشار اليها بالخلق والظاهرة فليس في الحضرة الالهية والامكانية امر لا يقبله سعة ولا ما ينافيه
استعدادهم مع قوتهم قبول الجميع نعم وقبول ما تضمنه غيب الحق لكن شيئا بعد شيئا بعد ساعة الالة
كما قبل فان الله هو بازم من اوسع من الزمان ما ابتدأ فكم تقضي فبايتهم الناموس كل
كذلك تقضي قول هذا الشيء ما دام مرتبطين بهذه النشأة الا خاطية وهذا السر هو سبب خوف
الكل وقوله ان لا تقاوم وقوله ما ادرى ما يفعل في ولا يكتم بخلاف حال المتقدم فانه ما دام
حضرات الاسماء يعرف ما يفعل به وبغيره ان شاء الله ولهذا عرف سماء الفوارس العشرة الطلائع
واسماء عشائهم وقبائلهم والوان خيولهم قبل وجودهم بخمسة ستمائة سنة وكثيرا ما في هذا المشهد
لا يعرف بل يقول في الرجوع ولعله كما قال قوم عاد وقال في بدو اللهم ان يهلك هذه العصابة التي تعبد
في الارض مع سابق قوله زدين في الارض الحديث والتبديل الى اخر المقصود للحكمة كالعدل الذي به
فاسد السموات والارض فانه ليس من العدل ان ^{الانسان} يتخذ بالستادة الباطنة الاخرية طائفة يصفو
لم الدنيا دون كدر ولا تبعة ومجرم اخر من كل ذلك من كل رجة مع صفات هذه الدائرة الجمع الائم
ومع صفات كل شئ في كل شئ لا محالة فابن الجمع واما التقطيل فمخالفة لئلا من ضربه من المريج من
كل شئ بالفعل لا بالقوة وبالوجوب لا بالامكان وكل شئ بالفعل هو الانسان الكامل من حيث
بعضه لا بغيره فكل شئ ولو من جهة احكام الكيفية فانه لا مخرج الجاهل مع ومن المقام الذي
هذا السائر يعرف من مال الخلق الى الخردون وتخصيص استثناء هذا برهانه وحديثه ان الحق انما
كانت له من الترتيبات رفع الدرجات ونبال ما قد ان لا ينال الا بعض من والمرضى وغيره من الحق وهذا
وان كان اخلا في دائرة الجمع لكن ليس هو السبب في ولا الغاية المقصودة ومن اقتصر على هذا
فهو من الظاهر في الجاهلين بكنة الامر وجانية الحال فكل امروا بالعلم **الأصل الرابع**
فيما يتوقف عليه بتسديد عن ظهور الحكم الجبى الذي هو وجود العينية وهو النسبة المسماة بالاجتماع
لان الوجود العينية كما مر صورة النسبة الاجتماعية فالموجود باسرها صور التعليات الالهية
المشتقة بالاسماء الربانية حسب المتباعدات في الاجتماع وحكمة ما ينظم ويتعين من امرين هما
احدهما اجالى عام اى كل شئ من جميع جوهرة هو ما من الطلب الكلى من جهة الحضرة الالهية
الغائبة والكونية الغائبة بالفرق الشافى وهذا هو ما قال في التفسير فهو ما بين الازادة
الكلية الالهية وبين الطلب القبول الاستعدادى من الاعيان الممكنة فطلب الحق بالآلية للثبات

بشره للفرز الزم

والقئين

الاصناف الرابع من الفصائل من نفاكشاف السر الكلى

ومن حيث التفصيل والخوص من التعينات الخاصة المستجدة في غيبات الحق سبحانه الكامن عن اعيان خاصته والظاهرة لادعبار خاصته والمتعين بذلك امر جزئي وسالم بعض سائر ما بعد انشاء الله والامر في ذلك عبارة عن جمعية واناليف فاما معنى كاجتماع حقان مفردة ومطابق مجردة واما صور فادنى وشبهه فالتسوية بالملك هو اجتماع الارواح النورية من حيث قواها وتوحيدها ومن حيث مظاهرها المثالية التي تنزى الى اعيانها

وهذا النوع من الصور العلوية والاحياء البسيطة ١٤٢

والمادى ما بعد ذلك ثم تراه في الصور الطبيعية

المرتبعة من

والتعين الفضى الى كمال الجلاء والاستجلاء وطلب الحقائق الكونية للظهور بكالاتها المستجدة والوجوب الاضافى وقائهم ما تفصيلي اخر وهو التعينات المستجدة في غيبات الحق سبحانه واستمالة الكثرة باحادية التعين الاول وهي الخاصة خصوصاً احسبها او نوعها او صنفها او شخصها وهذا هو ما قال في التفسير خصوصاً بين نسب الارادة المطلقة من حيث مرتبة كل فرد من الاسماء والصفات وكل عين من المحركات الكامنة قبل ظهور حكم الجمع والتركيب الظاهر بعد اعنى البعض للبعض اى تلك التعينات كامن عن بعض الاعيان ظاهرة لبعضها بحسب استعدادها انما الغير المحبولة المشار اليها بقوله قبل من قبل الالفة وردة من زلا لالفة او المحبولة لكن بحكم اقتضاء الاستعداد الاول بحسب مراتب المواظ والادوات والشؤون غيرها والمتعين بذلك التعين امر جزئي حقيقة واضافى خصوصاً المذكورة قال في التفسير هو ما حدث ظهوره في الوجود خارجي من الاشياء والصور فان ذلك سبب الاجتماع التبعي العددي للوجود العيني كمرامع عجب يتجلى في الباري بجل له مثال حتى وعقل تسلسل ذلك الارهاق وتنقاد العقول والافهام فذلك نعم فعله في التبعين رضى بوجود الجسم بحسب من اجتماع المبدأ والصورة الغير المحسوسين بوجود التواد من اجتماع بعض والزاج ومنه وجود الضوء من محاذاة النور والحد حتى بذلك تقرر في العقل ان المركب قد يفعل ما لا يفعل المفردات ثم تقول والامر بالجماع في سبب الظهور الذي هو الوجود العيني عبارة عن جمعية والتلف وتقسيماته اما تلف معنى كاجتماع الحقائق المفردة والمطابق المجردة عن المادة وشبهها الظهور الصور التي خاضت في التفسير وهو الاجتماع الحاصل للاسماء حال التوجه لا محال كون هو مبدأ التأليف لربان الحرف والعلمية طلباً لابرار الكلام الاسماوية الحقيقية الكونية ومادة النفس التي في الذي هو الخزانة الجامعة وام الكتاب اما صور ذلك نوعاً اما شبيه بالمادى او مادى فالنفس بالمادى فنان الاول اجتماع الارواح النورية من حيث قواها النورية وهي الشارعية فيها من خواص الاسماء وتوحيدها بالظهور عالم المثال والنشأ في اجتماع الصور المثالية التي من حيثها مظاهر الارواح اعنى صورها التي تنزى الى اعيان كصورة دجلة الكلى في قواها وتوحيدها الارواح من حيث تلك المظاهر اى من حيث تعيدها بالمظاهر المثالية بحسب صفاتها ومراتبها والخواص الاسماوية لحاصلها التوليد الصور العلوية المحسنة كالاخلاق والكواكب سائر الاجسام البسيطة وهذان القسمان بعد ان في اقسام النكاح واحداً كما يتضح من تفسيرها تحت وفي ذلك ان المورث في توليد اجتماع الارواح اما بصورها النورية او بصورها المثالية اما التأليف المادى فاما بعد ذلك هو التأليف الاحياء البسيطة لتوليد صور المولدات الثلاث على المعدن والنبات والحيوان في التفسير المبادئ اجتماع الاسماء ثم الارواح النورية ثم المثالية ثم الصور والاعمال البسيطة في الصور الطبيعية المركبة ثم اجتماع الصور المركبة الطبيعية لاجداث صورة الانسان فكلمات التناهي

فما ينوّه عليه الوجع العينة

وكما في الاصل والتحقيق نابع لاجتماع غيبى معنوى شبيه من جهة التركيب لكل اجتماع على هذا الوجه عند المحقق تركب كل تركيب صورة هي
 ثمرة ذلك التركيب لا لازم الصورة حكم بنفردية وان شاركها غيرها في بعض نسب مطلق الحكم متن

١٤٣

المولود وما يظهر منه الكسوة

التمكح الاول واقل مولود يظهر منه الصورة الوجودية الكلية المتماثلة بالنفس الجماعية وحقيقة العلم
 لان كل ما في العالم من الالف الذي هو سبب وجود العيني والظهور الكوني في ذلك التاليف والمولود منه
 المراتب العينية الالهية لهذا السبب في التفسير من مراتب التمكح في موضع لم يقد في آخر وقااته
 كنه عليه حاشية مشفرة بان عدة هذه في الموضع الاخر لما ذكرنا ثم نقول وهذه التاليفات الثلاثة
 في الاصل والتحقيق نابع لاجتماع علي في عالم المعاني والحقائق وهو الاصل المبتوع المستان لها
 وهو شبيه من جهة التركيب لكون اعتبار اجتماعها زائدا على اعتبار حقائقها البسيطة دون وجه
 لكونها حقائق غير مجعولة والتركيبة الحقيقية شعرا يجعل قال الشيخ رضي في التفسير كل اثر وحادث في
 من حضرة الجمع الوجودي كونه غيبية سارية باحدة الجمع فانه يوجب للحقائق الظاهرة تخصها بالتوجه
 الا ان ادى اجتماعا لم يكن قبل فكل اجتماع على هذا الوجه تركب وكتبه خواشيه ان في قوله على هذا الوجه
 نفى ان يسمى كل اجتماع تركيبا فان اجتماع الاسماء بالحركة الغيبية ليس فيه تركيب الا اذا وقع بين المعاني
 لان كل واحد من مختلفين يتبع المحل ومنه سارا غامضة ثم كل اجتماع من الاجتماعات الثلاثة
 عند المحقق تركب لكل تركيب صورة هي ثمرة ذلك التركيب ولما كانت الصورة حكم لازم بنفردية
 وان شاركها غيرها في بعض الاحكام التي هي بسبب مطلق الحكم فان لكل صورة خصوصية من الفضل
 والتحقير عمومية من الجنس والعرض العام والامور الساتية حتى قبل مجوز اسهل البسيطين ايضا في عاز
 ثبوت في كطلق الظهور واسبق لسلطانها عاها عاها وههنا يعلم قولنا حقيقة الاول ان الموجودات
 تقبلات شئون الحق سبحانه وحقائق الاسماء والاعيان غير شئونها التي لم تقبل عنها لا بمجرد تعبها
 وهو غير متعين والوجود العيني المنسوب اليها هو نلث شئونها بوجوده ومعقولية النسبة الحاصلة
 الكثرة من حيث وحدتها حقيقة العالم كما ان تقبل الحق من حيثها وجود العالم فتعين الحق من حيث كل
 وجود الثاني ان العالم من حيث التقبل ثلثة اقسام ما غلب عليه طرف الوحدة والبطون الارواح
 وما غلب عليه طرف الكثرة كالاجسام المركبة وما تقع سبط بينهما وهو ثلثة اقسام ما غلب عليه حكم الرضا
 ومجال الظهور كالعرش والكرسي او غلب عليه نسبة الجمع كمال الظهور والفيض كالمولدات والوسط مثل
 على درجات السماوات السبع وكالاسطمناس الاربع وكل مذكور في التفسير ومفول فيما سبق اعلم
 فان قلتم لم يذكر عالم المثال في هذا التقسيم قلتم كانتم لما قال الشيخ رضي في القول ان المتعين بين
 طرف الوجود والعدم هو حقيقة عالم المثال انه عبارة عن وجود العالم وهو ظاهرة الحق ثم هذا المتوسط
 بوصف بوصف الطرف الغالب كما هو شان كل متوسط بين شئين كوصف عالم الارواح وما فوقه من
 الاسماء بالتورية والوجود الابد ووصف صور عالم الكون الغشا بالكدرة والظلمة هذا كالمعلم
 عالم المثال امر شامل هو صور جميع التقينات كما قال الشيخ رضي في التفسير ومجال التقينات هي الحضرة
 المشهورة والمتوسط باعتبار الدائرة الوجودية بين مطلق الغيب الشهادة من حيث الاحاطة والجمع على
 المثال المطلق الخفى بام الكتاب الذي هو صورة العالم ولذا قال في موضع آخر انه مرتبة الانسان الكامل

الشيخ في التفسير

الأصل من الفصول من كتاب كشف السر الكلى

والتركيبات كل صفة ومقام لانهاية لها فالصورة التي هي المشايخ لانهاية لها فالاحكام اللازمة المتجددة لانهاية لها وان كان الجميع يرجع الى اصولها صرة وانتهت متناهية فالامر بها اجتماع عدة معارف اما اجتماع اجزاء جسمانية وحقائق وقوى وعائية على نحو خاص لم يكن من قبل ذلك مثلاً

195

۱۳۰۳

Handwritten signature or text in Urdu script, likely a personal note or signature.

از کتاب جبریه عن عمره ۱۰۰

فمثله لا يعد في الاعتياد المتعبد من الكائنات بل من المراتب الكلية الثالثة ^{في} هناك كما قاله في
صريح مركب كل مركبة مادة وصورة ناسبان مرتبة فالافراح والصور والثالية في ذوق الحق
مركبان من مادة وصورة كما ذكر من غير المادة الجمالية والطف منها فالتركيب الجسمي بالمادى يبارا
بالمادة فيه المادة الجسمية فلذا اخضر بالاجزاء الواجب تها ذكره في التفسير ان كل مدرك من الصور
كان هناك الجبر لا نسبة اجتماعية في مرتبة او مراتب التركيب ^{محددة عن} بل عين صورة المركب هو شئ طلق ظاهر

عَبَّاسُهَا فَمَتَّلَقَ الْحَدِيثُ هُوَ التَّرَكُّبُ وَالْجَمْعُ وَالظَّاهِرُ لَا الْأَعْيَانُ الْمَجْرُمَةُ وَالْحَقَائِقُ الْعَلِيَّةُ وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ

لشهود هو المركب مع انه ليس بشي رائد على سائر الا نسبته جمعها وهي نسبة معقولة وكذا استغنى

لتبدل الواقع في الوجود بالاجتماع والافراق التحليل والتشكيل هو الصور والاشكال الخجيرة

لقد هي احكام الخطاب والاشكال المعقولة والحقائق مشتركة مرجع الوجود واسم الاله الذي

لا تعد فيه الاختلاف بالصورة الخامسة فما ذكره فيه ايضا ان السماء حدود اذا انتهى انما هي

فذا تبه للصور والاشكال المتصور والمشكل فهذه المعرفة متعلقة بالسبب الحقيقي فاجزاء هذا

شئ بسيط ليس اجراء تحقيقه بل كدّه مخبى وهو شئ يفرضه العقل في المرتبة الذهنية اما في ذاته

نفير علوم هذا كلامه ومنه يفهم جواز تحديها بالسيط وان تركيب الحد لا يقتضيه تركيب الحدود وكس

بعضه ان بساطه احد لا يفيض بساطه احد على خلاف ما يقوله اهل النظر في المطالب القنده

الحق معنا لا يحيط إلا ما لا ريب بين الأحرار والذهنية والخارجية مما هو في الترتيبات

كل حصه من حصرات خمس لحيه مجالي المعينا وفي كل مقام من المقامات لكثير لا يحصى

في التفسير الحبيب من حرف لا غير ولا تساميه لا تساميه مما ينسأهي صولها

الْمَقَالَةُ كَلَامُ اللَّهِ الْوَاقِعُ مَفَاتِيحُ الْعِلْمِ الْكَامِلِ الْحُسْنَى الْخَالِدَةُ الْقَائِمَةُ

هذه الآية من القرآن الكريم

كلام الامام في رد المحتار

في التكميل المعنى واما اخفاء حاء حسنة وهه في التكميل المأري وحقا له ووقوعه ومانته

وإنما أو مثله في الشبه بالماء كما مر ذل على نحو خاص لم يكن فيها اليقظة القليلة

تركك كما قرأت قول الشيخ رضي في المفناح والنفس لو لم يكن قد مشعر يا رب لك انك تركت ما نسا

ان يكون كل تركيبة حاداً مسموماً فالعدس واء قبل يائه سمون ما في فصيلة الزمان بصورة الانساق

تقديرية
العترة صنفه للوجود الحق المسماة دهرًا أو بمجده بغيره أو لم يقار بانترعاني بل ذاتي كقدم نعمه اجزا

الزمان على بعضه ذلك شبه الاول في الزوم تعطيل الصفات هو عند تعلقها وقد اسلفنا فيما

من فريب من كلام النعمان ان التعطل محال الثاني ثم ما مر في الاصول ان الناشئ اذا لم يتوقف على شرط

وهم الاثر بدوام المؤثر وان توقف فعدم بحسب دوام الشرط فالعلم الاعلى لكونه اثر الحق بلا واسطة

في النسخة
غيره

کوئی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

21

فما يتوقف عليه الوجعي العيني

بظهور الحصة والمقام الذي به وفيه يقع ذلك الاجتماع ويتم
 ذلك الأمر في صورة التركيب لا في صورة الاجتماع

١٢٥

كأنه يدوم بدوام الحق وكذا ما يكون شرط وجوده هذا الدائم ولازم الدائم وهلم جرا إلى أن
 توسط الحركة الدائمة بنوعها الحادثه باجزائها وقدمه الثالثه ما مر من المتضايفين كالرب
 والمزبور في الآله والمألوه متكافئان من حيث الاضافه لثقل وجود فكيف يتوقفون على هذه
 الاصول كيف يتطابق ما هنا وما سبق في الفضل فلهذا استدعا العد السابون بالذات الذي هو لازم
 المكان المقتصر في نفسه للعد وفابلية الوجود عند وجود المورث على الحدوث الذاتي المقتصر بالاحتياج
 إلى المورث في الوجود الذي لا ينافيه العينية الوجود كحركة الاصبع مع حركة الخاتم فلا ينافيه القواعد
 السابون فالحدوث الذاتي لازم لتركيب كل ممكن موجودا اما الاضفاء عليه والاضفاء إلى الحدوث
 الزماني فبا اعتبار المرتبة التي فيها يقع التركيب لا بالاشارة بقول الشيخ رضي الله عنه في التركيب بحسب
 الحصة والمقام الذي به وفيه يقع ذلك الاجتماع ويتم والتحقق ان الزمان هو صورة الترتيب العقول
 تمام الاستعدادات الوجودية الحاصل من التوقف على عد واسطر اقل واكثر بعد وجودها ولذا
 قبل بان مقدار حركة الفلك الاول العقول الترتيب المذكور فيما بين المفروضه من اجزاء الحركات وقد
 بطل على نفس الترتيب العقول بين عد اعتبار القود المتشابهة كثره واعتبارها قلة وكثره بين اعتبار
 عد منها لثقل الاستعدادات الكثرة التفصيلية في الاطلاق بمنزلة استعدادها في الوجود وهو المراد في
 قوله عليه السلام كان الله ولا شيء مع شيء قيل والان كما كان عليه ما القول بالمتعلقان الزمانية
 للاسماء والصفات بالحوادث الجزئية فيما لا يزال مع القول بان ذات الحق مباني لها فاذ زل على طوور
 التحقيق اذ لو اريد بذلك المتعلقان المتعلقان الجزئية فجزئية المتعلقان قبل وجود المتعلقات حسا
 غير مقولة والوجود العقول لا ينفصل الجزئية ولو اريد بالمتعلقان الكلية فلا يطابق تعبها بمقتضى الجزئية
 فلا اقتضا بينهما كيف في القول بالزمانية الجزئية لا يحصل له وهذا بخلاف المطابق المستغنى في نفسه
 عن قيد زمان فانه مع انه مع كل جزئية في كل زمان كما مر على هذا الاصل يتفرع شئ سجا بجزئية
 كما قال الله ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو وهم انهم كانوا اذا لا يمكن توسط شئ من زمان
 او مكان بين المطلق ومقيد وعلية يتفرع ايضا ما مر في قول الشيخ رحمه الله ان كل جزئية يتبعها حصة
 العلم والحادث ظهوره يعني بالنسبة الى من يختلف عنده التقديم والحادث لا قال الوجود الاطلاق
 لكل موجود اني كما علم مما قال عليه السلام جف الفلم بما استلان وعليه ينبغي ايضا ان تعلو علمه
 بالجزئيات على وجه جزئي لكن من حيث التماثل اقال الله وتكلموا بكم حتى تعلموا ما تقولون وما جعلنا القلة
 التي كانت عليهم الا لنظام ومع الفرق بين نسبة علم الشئ اليه من حيث انه علم بنفسه وان كان
 من حيث المظهر وبين نسبة اليه من حيث علم المحقق بتحقق علم المظهر به اذ لا يطابق الثاني الاول
 لاضناع كل ظاهر محال المظهر من حيث ظهوره ببقاء الاول على قدس الاصل فان قلنا قد عرفنا
 مما اشبه اليه في سلف يوم ان العلم بجمعية الحق بمعرفة حقائق الحقيقة الجامعة التي هي الوجود
 اليها مجموعته العلم عندها كما مر فقد قيل هنا بان المركبات في كل حصة حتى في حصة الحقائق غير

الأصل الخامس في فصل الأول من كشف الكليات في كشف الهيئات الدينية

وحتى نحقق سراجهم عما ذكره من عرفنا اشهر الجبر يتضح لك امور شتى منها تفصل ان معرفة الشيء من كونه لا يتناهى هو ان يعرفنا انه
 في غير مناهة والغير المنضبط ان غير متعين لا منضبط والافهم يكن عرف كما هو ثم اعلم ان الحق سبحانه من حيث سمانه لا تانية التي لا توجه له الى امر فانه
 لا يتناهى بحسب كل مرتبة وحقيقة قابلة او فل يحل كيف شئت اجماعا خاصا كما ذكره حلالنا في الظاهر لا في الباطن مظهر من كمال سترها المجهول تعتبر الحكم
 عليه وحصره لا المجهول مطلقا لنتيجة خاصة لشيء كما ١٢٤

منها هي فكيف يعلم حقائق الاشياء وهو لا يتناهى في معرفة الشيء من جهة كونه لا يتناهى
 اولاً منضبط انما يكون معرفة ان غير مناهة وغير منضبط والا كان جلالا علما فمعرفة الحق من
 حيث امهات شئونه وكليات حضراته واصولها الحاصرة واحدة كشفا وشهودا من قولها اما

باعتبارها ومقتضاها الى الممكن المعنى من كونه في مرتبة
 ظهور في مرتبة من كونه في مرتبة
 ظهور في مرتبة من كونه في مرتبة
 اقصا ومعرفة لا امر يقبل الحصر والتغير فيستعين
 يستعمل ايضا باعتبار آخر صورة وباعتبار آخر في علم
 آخر نفسا وروحا وفي عالم آخر من اجاء وفي الحضرة
 الربانية وجهها خاصا وبجلى خاصا وظهورا
 اسمائها وانما يتخذ ذلك فيسبغ بيان هذا الامر فانه بعد
 انشاء الله ويختلف الامر كما قلنا بحسب المراتب التي
 يقع فيها الظهور وبسببها التغير في ستر هذا الامر ان
 كل صورة تدركها كيف ادركتها وسواء ادركتها
 قبل او فيما خرج عنك في علمك باعتبار فليس الالهية
 اجتماعية في مرتبة ما من المراتب كذا ما علمت وما
 به وعنه نظمت وغيره لك الالتم الا ان كانت حضرة
 انسانا كما ملا ذلك ان الالهية تختص بالشيء
 كل جمعية وحكم تفرد به هو منبع كل حكم ومتنوعة

ولا محاطة فذلك ايضا واقع **الأصل الخامس** في كشف الاسرار الالهية
 المتعينة من اسماء الذاتية بحسب جملة المراتب الحقائق الكونية والحضرات الكلية والجزئية
 وهي التشنات المعنوية التي تعينها بحسب الجلال والمظاهر التي يستبينها البهائم في كل مرتبة باسماء والتمسك
 الى الحضرات الربانية الظاهرة بها باسماء فقول ان الحق سبحانه لا من حيث اطلاقه وذاته الغنية
 عن العالمين بل من حيث سمانه الذاتية العالمة بالنسبة الى المتقابلات لكتبتها واطلاقها التي اذا
 نسبت مجموعة الى الذات كون عنها واذا اعتبر امتيازها التسمية بسند كل تأثير من التأثيرات المتعينة
 في كل محل الهيا اجتماعا خاصا ونشأة معنوية هو شرط التأثير وسبب نفسه المعنوية والروحاني او
 المثالي والحيوي وحدانها في الظاهر ليس ان الجمعية الوحدانية الاصلية الى كل منها لا في الباطن
 لاستدعاء جمعية الحقائق تعدد مظهر ذلك من كمال ستر الاسماء وهو الحقيقة الاحدية المجردة
 لها المظهر من حيث هو هو تعين الحكم عليه الحصر والاختصاص لا المجهول مطلقا لما مر من سوا العالم
 نتيجة خاصة في ذلك لستر ونشأة اخرى لتعني باعتبار كونها اثر احكاما وباعتبار ان تعينها بحسب
 المظهر القابل للظواهر الفاعل كما مر تضاد الممكن وليست وجودا كونيا ونشأة كونية وروحانية او
 مثالية او جسمانية طبيعية علوية او عضوية سماوية او كونية اراضية نارية وغيرها من البظا
 او معدومة ونباتية او حيوانية او جامدة لكل انشائية وكما يستحق حكما يستحق باعتبار مظهر تميزه
 صورة حتى يمتد الى الصورة الجامعة صورة الالهية الجامعة للاسماء وباعتبار كون نشأة جامعته
 للقوى والحقائق المؤثرة جمعا احديا مجزعا عن التبدل عن الغنى ورحا وباعتبار كون ذلك لكن
 مشغولا بالتبدل نفسا وباعتبار كون مفصلا لماربائه الجسم روحانيا ونفسا منطبعة باعتبار
 كون نشأة جسمانية احدية بالامتزاج للناسب لمرتبته من اجزاء معدنية ان لم يظهر قبول الاغذية
 والنمو ونباتيا ان ظهر ذلك بالقبول الحسن وحيوانيا ان ظهر ما سبق بالقبول الاذلال الكلي وانما
 ان جمع قبول الكل كل هذا اذا اصنف النشأة الى الممكن القابل لبيان تعينها بحسب ما اذا اصنف المظاهر
 الفاعل والحضرات الربانية فيستمر وجهها خاصا اي تعينا مخصوصا الحق ومنه يستتبع اقسام الشيء
 وليست ايضا تجليا خاصا لانه ظهور لفن خاض في ظهور اسمائها لانه ظهور من حيثها كما مر ونحو ذلك
 كما يستحق ستر الهيا ونشأة اسمائهم وغيرها واصلة ان كل صورة مذكورة بالاذراك الحسنة او العقلية
 فيك او فيما حصل من علمك فليس الالهية اجتماعية مرتبة او مراتب مختلفة من الوجود بحسبها
 الالتم الا الانسان الكامل اذ لجمعية يستوعب كل جمعية وحكم يستوعب كل حكم ولا نقدر

الاصول في الفصول والاشياء في كشف الطلب في شفاء النفس والبدن

لا تشارك فيه سيقص عليك من انباء هذا الامر ما يرتفع به عنك الاشياء ان شاء الله فان انت تدبر هذا الفصل واعتبرت ما ضمن من الاسرار بنور الحق ولم تفعل عنك من يرى الحق في كل شئ حجابا وعلنا واستحضرت ما عرفت به من قبل ان الطلب لا والاشياء من حيث الاجتماع الاساسي بالتوجه الذاتي حال ذاتي للاسماء لا لموجباتها بل هو ثم لمكن على الوجه النسبة عليه سر الطلب هو في الاصل بل معنى محررة غيبية من احد الحقائق الاساسية الاصلية ١٣٧ المذكورة بقوة النسبة الجامعة لظهور حكم الانفس

والاجتماع بين سائر ما عليها على ما بينها من انبائ في الاطلاق لظهور صورة حلتها وظهر منها ما من حيث تعينه المرتبة الجامعة لها من غير حجاب الاعتراف مع انفسها من لا غير كفي في ما هوها ولكن المراد الفهم والتوصيل والعبارة لا تقي ما كتبت عن انفسها وقصاريها من التفرقة لثبوتها بالقدرة المشتركة من الامر الاصل بين مخاطبين يقع الفائدة على خلاص صورها في المحو والذات من

في المجموع من حيث هو مجموع فنقص بر ولا يشارك فيه فليجوز الكل نشاء واحدة هي الجامعة قليل هذا قال سلمان رتب هب ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى اي لا تصور فيه شركة لغيا الكامل وسطره لك بعد ما يرتفع به الاشتباه عن حال الكل انشاء الله تدبر هذا الفصل مستعينا بنور الحق كمن تمن يعلم ان كل شئ يدرك بحس وعقل تجل الحق تعالى وظهر امر بحسب ذلك القابل فمروا الحق في كل شئ جهازا ولا ينافيه نسبة الى المحرك القابل او لثبوتها باسمه بناء على شرطية في ذلك الظهور والله اعلم

الاصول السامية

قد عرفت من قبل ان الطلب لا اله للظهور والطلبين اما نقلا فلو لم يتم بجهنم ويجوز قوله فاجبت ان اعرف واما عقلا فلما مر ان الطلب لا اله انما هو من الاسماء الذاتية التي هي من وجوه عين المستحق للوجود في العالم الكوني لا يتصورح اذا الطلب يستلحق العلم بالظهور لا علم بدن شرطية هو الوجود والحيوة وعرفت ايضا ان تلك الطلب للاسماء الذاتية خالدة في ذاتها اما اولها فالاختلاف ثمة واما ثانيا فان الاسماء نسبت اضافات وطلب الاضافة للضافين في ذاتها كما سلفه واما ثالثا فلما مر ان منش الرقيقة العسقية الطيبية شئ الحق نعم ينظره العلمي الا في نظرته وكاله الذي هو المستبعد لانها لا تجل غيب الكمال اخره كمال الجلاء والاستجلاء وذلك المشهور اول الاوائل شئ نقول ميل معنوي محررة غيبية اقتضائية من احدى حقائقها الاسمائية الذاتية الاصلية اي التي بلا واسطة بقوة حقيقتها الجامعة للحقائق ذات القوة حيث الجمعية لان ظهور صورة جملة الحقائق هو حكم الاجتماع بين جميع حقائقها مع ما بينها من التباين والاختلاف فظهر به صور تلك الجملة مستحق الحقائق الاسمائية من حيث تعينه في المرتبة الجامعة لها اي من حيث غيبية اطلاق وحجاب الاعتراف فلذا اشبه علمها هو الذوق المحدي كل شئ على كل شئ لاسمائها على الغيب المطلق الجامع وان كان الغلبة لبعضها كذلك الحقيقة المائلة المتحركة ولا فان الغلبة تحقق لا والطلب كتحقق لظهور اثار الجمعية والصفة الغالبة وذلك باعني اشمال الكل على الكل لثلاث انواع لان الظاهر من الانا واما اثار بعض الحقائق واما الاخر مستهلكة وهو في غير الانسان واما اثار جميع الحقائق كانه اشياء فاما غلبة بعض الانا ومغلوبية الاثار الباقية كانه غير الكامل او بالاعتدال كانه الانسان الكامل فان قل: كيف يتصور في المرتبة الجامعة الاطلاقية الاحدية ان يبدل الميل والحركة من احد حقائقها ويقع في سائر صورها ويظهر في صور الاجتماع فيما بين سائر ما بينهما في الامر ان يظهر المستحق بظهوره الجمل والاحدية الاطلاقية تناف في هذه الاحوال فليس هناك من ولا غيره كفي والاشياء ولكن المراد توصيل الامور المقصورة الى الازهان المحبوبة المقتيدة بالازمنة والنسب المكانية فيه ما يمكن من فاء العبارة فان قل: علم المتكلم المحيط بحقيقة المقصود ينبغي ان يكون مهيأ لعبارة رتبة بالكشف عنها لما قبل ان العبارة لا تقصر عن المعاني فلهذا حال مخاطب ايضا معتبر في تعيين العبارة وان المتكلم ذاتا وكاشفا بالقدرة المشتركة بين مخاطبين من الفهم يقع العبارة على اختلاف صورها في المحو

وذلك الطلب لا اله الا الله

الاصول الشارحة لفصل الاول من كتاب كشف السر الكلي

ثم نقول فالليل الاول المذكور المسويج الاسماء الذاتية هو الارادة والتعلق الخاص من النسبة الجامعة المظهر حكم المبل من احكام الحقائق في الكل هو عين
الحكمة المستلقة بكمال الجلاء والاستجلاء الموقوف حصوله على الظهور لكن على ما ستعرف من مسئلة الانسان الكامل في آخر الكتاب ان بناء الله وهذا الامر
هو المنبئ عليه سر الاولية باجبت ان اعرف المحنة لا تتعلق بوجود اصلا لاستحالة طلب الحاصل على ما سبق في اشارة اليكون في حجة ما ياتي ايضا من

١٤٨

والذائق لا يتقار فان الخطاب ان كانا ذاتا فليس ينبغي ان يعنى العبارة بحقيقة المقصود لا تافق
دائرة المعاني اوسع من اثره العبارة لتوقف الثانية على الوضع والاصطلاح والعلم بهما و
غيرهما من القبول دون الاول في بناءه بل ان النظران المعاني غير متناهية بل بل ان الاعداد التي
هي من جملة غير متناهية وكل ما دخل تحت الوضع ونصير الواضع او الموضوع له او المتكلم به
متناه وكل غير متناه افر من جملة متناهية فالبناء بحسب نسبة الى المغير نسبة غير المتناهية الى
المتناهية قال رضي في التفسير لا يخرج احدهما الاسماء من حكم البوائق مع ان الغلبة كل ان لا يكون
الا واحد منها في مظهر يكون احكام البوائق مقبولة تحت حكمه من جهة حصول الامر الذاتي الالهي
الذي له المظهر فينسب الى الحق من حيث ذلك الاسم تلك المرتبة من حيث جوده وعبوديته فقال
مثلا عبد الله فادرو عبد الحق الى غير ذلك من لم يكن نسبة الى احد الاسماء اقوى لم ينجذب من الو
مع قول اثار جبهتها والظهور بجميع احكامها دون تخصيص غير ما يخصه الحق من حيث الوقت والجا
والموطن مع عدم استمرار حكم التخصيص فهو عبد الجميع والمستوعب لما ذكرنا بالفعل دون تعينه بالجمع
والظهور مع التمكن مما شاء متى شاء مع كون مظهر المرتبة والصورة بحقيقة العبوة والسيادة التي
هي نسبتا من تيقن الحق والخلق هو الانسان الكامل ومن ايمان القربة النسبة الى مرتبة عبد الله
تم كلامه ثم نقول فالليل الاول المذكور للاسماء الذاتية المعبر عنها لاقتضاء الاحكام في ذاته
المتقدمة بحسب مراتب قوابله هو الارادة والتعلق الخاص من النسبة الجامعة التي هي حصة اخذ
الجمع وحقيقة الحقائق الذي عبا ويقوم بها يظهر حكم المبل من احكامها في كلها اعني حكم الاجناس
سائرهما هو المحنة الباعثة على الظهور المتعاقبة بكمال الجلاء والاستجلاء الموقوف حصول هذا
الكمال على العالم بقبول ظهور الانسان الكامل المبين حاله في آخر الكتاب بحال بعد التفصيل
والحاصل ان اقتضاء الظهور باعتبار نسبة الى احكام الحقائق الاسماوية لسمي ارادة وباعتبار نسبة
الى الحقيقة الجامعة التي بقوا يحصل ذلك بتعلق بكمال الجلاء والاستجلاء لسمي حجة ارادة
والاقتضاء في اتم واحد هو الوصل الى ابطه بين التجلي الاول الكمال الذاتي وبين التجلي الثاني
الكمال الاسماوي النسب من على ما مر وعلى هذا وهذا الاقتضاء والطلب المبل هو المنبئ عليه سر
الاولية باجبت ان اعرف فخلقت الخلق لا عرف لان المحنة لا تتعلق بوجود اصلا لاستحالة
طلب الحاصل بل بكمال لم يظهر قبل الخلق كظهوره بعد وهذه المعرفة الذاتية او الاسماوية الظهور
المعبر عنه بالعبادة في قوله نعم وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوا اي ليعرفوا اي ليعبدوا
والتحقق فيه ما اشار اليه الشيخ رضي في تفسيره بان الانسان عبادتين احدهما تسمية
مطلقة هي قبول شهادته الشاذبة المتميزة في علم الحق للوجود الاول من وجوده وامثاله للامر
التكويني المتعبر بكن هذه العبادة مستمرة الحكم من حال القبول الاول الى الابد متناه فانه من
حيث عبادة من حيث كل حال مفقود الوجود دائما لانها مدة الوجود المقبول في النفس الثاني

العبادة في الانس عبادتين
في شاذبة وصفائين

في كشف طلب الاله الذي يتعين لوجوه العبد

١٤٩

من زمان تقيته والحق بمدة توجده المطلق كما اشار اليه بقوله تعالى بل هم في لبس من خلق جليل
والانفاس من لوازم هذا القول وتاثيرها عباد صفاتية تختص بكل ما يظهر عن ذات العباد
حيث حكم صفاته وخواصه ولوازمه من حال وزمان معين في بدايته ونهايته ويختص بهذه الصفات
عبودية الاسباب الكونية المؤثرة في الانسان اذ العبد استعباد لا نك عبد ما افعلت له هذا قال
صلى الله عليه وآله ليس عبد الله تعالى من عبد الله تعالى بل من عبد الله تعالى من عبد الله تعالى
الجملة والفرق بين العبادتين من وجوه منها ان لا تكليف في العبادات الذاتية وليس من نتائج الامر
انما متعلقة الصفاتية رافعة من الله واختصاصا من ميله بخلاف العبادات من عند الله الموقوفة عليه
الاستكمال اذ الغلو بان كان معطوبة على معرفته والعبادة له والتمجيد له فان الشواغل في هذه
التي هي من خواص هذه النشأة تشغله عن كرامات محاسب مختصان فاحتاج الى التذكير لاجرم امرها
والية الاشارة بقوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة الحديث ومنها ان العبادات الذاتية
في مقابلة حجة الامتنان لانها مطلقة مثلها لا احتياج فيها والعبادة الصفاتية في مقابلة رتبة
الوجوب التي فيها رتبة التكليف فالرتبة الذاتية لا امتنانية هي المطلقة التي وسعت كل شيء ومن
حجتها وصف الحق بنفسه المحبة وشدة الشوق الى لقاء من اجته هذه الرحمة كل عطاء يقع لاجل سؤالي
او حاجة ولا يسألني حق او استحقاق ومن ثمة رتبة تقوم في الجنة بالمستلزم عناية لا بعمل علوه
او بغيره وهو ولهذا ثبت كسفا ان الجنات ثلث جنة الاعمال وجنة الميراث وجنة الاختصاص وقد
نبه على جميع ذلك في الكتاب السنن واما الرحمة الصفاتية فهي الفايزة عن الذاتية بالقوة التي
من جعلتها الكتاب المشار اليها بقوله تعالى انكم على نعمة الرحمة مني مقيدة بشرط من اعمال
احوال متعلق طبع البلب الرحمة الامتنانية التي لا يتوقف على شرط ولا تقدير حكيم لا زمان في فالحكمي قد
القضاء والقدر الذين اول ظاهرهما من الموجودات لقام واللوح والزمان في اليوم الدين القيمة
وحال الدين فيها ما دام امتساك السموات والارض فان قلنا فول الوجود كيف يكون عباد من العباد
وهم من حيث هم لا وجود لهم قلت قال الشيخ رحمه الله القبول منهم لوجوده حالة الاجاد معولا فنادا
سجنانا فانه لا مناسبة ذاتية غيبية ان لا يشهدوا العمل المقربون ما مضى ارتباط بين الرب
والمربوب لما مر ان الموت لا يؤثر الا فيما بنا سببه من جهة فالاجاد خدعة وعبادة من الخلق بصورة
احسان الحق والعبادة الاجاد لصواعمال منهم واجبا نشأت العبادات من الحق ليس جميع اليه كما
ظهر به كماله في كبريائه من قبل ظهوره بعد الانشاء وقد مر انه لا يلزم منه استكمال لكونه كمال
الكمال مقفلة ذات من حيث المظاهر كذلك الامر في الطرف الاخر اعني كمال الاسماء فانه لا يلو ظهور
الاسماء فاعرف كمالها ولولا المراتب المتعينة في المراتب الجامعة التي هي محلي جميع ما امتاز من غيب
الذات ما ظهرت اسما الاعيان فلام العلة للنسبة على احد حكمها بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون ذاتية في الجانبين اي في جانبي العبادتين الذاتية والاسماءية هذا كله مستقام كما

البحث في بيان وجوه الفرق بين العبادات الذاتية والعبادات الصفاتية

الاصول السابعة من لفصل في كشف الاسرار الكلية

ثم اعلم ان متعلق الضمير في التاء من اجبت النسب الربانية بصفة الطالب للربوب لما علمت ان المضامين لا يثبت احدها ولا يعقل بدون الآخر وهو
وتقدرا وهكذا هو الامر في كل ما يقتضيه التضاد من الحقائق والنسب والمراتب والقوى والصفات وغير ذلك فاما الصورة الوجودية الظاهرة
لنفسها الحاصلة من اجتماع الاول الاسماء المذكورة في صورة الرحمن والتجلي هو من الله صسمى الاسماء المشار اليها ومرتبها التجلي المذكور هو المسمى

بحقيقة الحقائق في التحقيق الاوضح هي الرتبة ١٥٠

الانسانية الكاملة الالهية السمتة بحضرة احد
الجمع فالرحمن اسم صورة الوجود الاخر من حيث
ظهوره بنفسه الرحمن نفس الوجود مكن

الشيخ رضي في التفسير فان قلت اذ كانت المحبة عبارة عن الاقضاء والميل الذي هو الرقيق الوصل
بين الكمالين الذلة والاسماء منسوبة الى الحقيقة الجامعة كان التاء في اجبت اشارة اليها وهكذا
صرح الفرغاني في شرح القصد وكيف يصح ذلك في تلك الحقيقة كما هي جامعة للحقائق الاسماء
الالهية والنسب الربانية كذلك جامعة للحقائق الكونية ولا يترتب بالاعتبار الثاني قوله غلغل
الخلق على ذلك قلت متعلق الضمير في التاء من اجبت النسب الربانية منبذ منها لا كل من سمي بها
من الحقائق التي هي النسب العلمية لانها المتصفة بالطالب للربوب لما علم مرارا من حكم كل ما يقتضيه

التضاد بين الحقائق والنسب والمراتب والقوى وغيرها ونسبة الحكم الى شيء صادق ولو صحت
بعض اعتباراته فهذا مثل قول العرب بوقم تفرى الضيف ونحو الجرم اذ كان فيهم من يفعل ذلك
ويمكن ان يقال الاحكام المشتركة كما مر يمكن نسبتها الى الحق والخلق بالاعتبارين كما ان اتحاد الاعمال
الاختيارية مما يثبت الخلق صورة والحق حقيقة لكن من حيث اظاهر كما سلف فنافى العبادة
ضع نسبة الخلق الى الكل باعتبار نسبة بعض البعض منه قولهم القوم بئس امة وقدر ان القوم
مشتركة بين الطرفين هذا وجه ثالث في حق قوله نعم فبارك الله احسن الخالقين اشارة
الى الشكر بنوع جامع بين النسب الشكرية كما سلف

الاصول السابعة في كشف
ستر الطول الاجمالي هو الصورة الوجودية السمتة بالوجود العام باعتبار ظهورها والنسب
الروحاني في اول ظهورها التجلي والخزانة الجامعة وام الكتاب المستور كونها مادة الموجودات والتجلي

الساكن لها فانها فيها والوق المنشور لنفسها اعني انسابها عليها والرحمة العامة والرحمة الذاتية
الامنانية لا تلاحظها عند توقعها على صورة العالم لان حقيقتها ومعناها الحقائق المتعينة والواجب ان
بالعقن العلمي اسمانية فاعل ذلك كانت تظهرها بغيرها الصوري او كونه فاعلها قبلها كل ما تم استغناء
منها ثم نقول الصورة الالهية الوجودية الحاصلة من اجتماع الاول الاسماء الذاتية من حيث
ظهورها بنفسها صورة الرحمن وسماءه بل لا يخلو الرحمن من الرحمة العامة وهي الرحمة التي سعت
كل شيء ولا شيء كذلك الوجود الذي يلزم العلم المحصور فان قلت سبحانه ان نفس الرحاني عين
الصورة الوجودية ولذا كانت مسمى الرحمن كيف نسبت النفس الى نفسه قلت كما نسبت المسمى الى اسمه

في قولهم الحقيقة الانسانية والوحي الاتقي ولما كانت هذه الصورة عين التجلي الساري لم يكن عين
التجلي فالمتجلي مسمى الله ومرتب التجلي هي حقيقة الحقائق التي هي حضرة احدية الجمع اعني التعبد للجامع
القابل للتجلي الفاعل في في الظاهر مرتبة التجلي الحقني الالهي وفي التحقيق الرتبة الانسانية الكاملة
الالهية اي الجامعة للحقائق الالهية والكونية كونها برزخا بين غيب الحق وشهادته فالفرق بين
الاسمين الجامعين ان الرحمن اسم الوجود الجامع من حيث ظهوره بنفسه واسم الجلاله للحقيقة
الوجودية مع مرتبة التعبد الجامع للتعينات كلها وبظهر ذلك من قول الشيخ رضي هنا ان الالهية
مندرجة في حضرة احدية الجمع مع قوله فيما سبق ان الالهية تليها فالقولان باعتبار وجهي التجلي

في كشفه لطلو الجاهلي هو لوجو العا

والصفة الربية خفية الصورة ظاهر الحكم وأولها لها ما تعين بها وتعينت به فتم هذا الشيء نفسه في مظهره بالتعريف سمي بالرحمن فالرحمن للوجود كما بينا والاسم لله للمرتبة والحقيقة الجامعة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء المحسنى فكل مرتبة واسم وامر يتعلق به بالدعاء ويكون قبله السواء لا يخلو من حكم هذين الاصلين اليهما يضاف بينهما امر وهما الوجود والمرتبة جعلا في الوجود على ما لو تح بعض شيء قبل

١٥١ فكل متوجه اليه باي نوع كان ما في وجهه وقع

مدعو وكل توجه دعاء وكل متوجه داع فاعلم ذلك تدبر شمول حكم ما نهض عليه نفا بالعالم الغريب سيال بيان سر الدعاء ببسط اكثر من هذا فيما عدا ان شاء الله منق

كما سبق متعينة وان الكامل ثمانية باعتبار جهة احديتها والاسماء الذاتية التي يضمونها يقول انا نحن تركنا الذكر ونحن فممنها واخرى باعتبار جهة واحدتها وكثرة حقائنها الكونية يقول اياك نعبد واياك نستعين ايهنا فلجمعة هذين الاسمين اصلهما بالاسماء بتوجههما لواقع كل متوجه اى دعاء كل داع وقد كرر كل اسم كان لدا قال فخر الاسلام ربه في اصوله كل ذكر دعاء والى هذا اشار قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء المحسنة لان الامر ان يبين الظهور والتعريف فالظهور مظهر الوجود والتعريف المرتبة الجامعة اما الصفة الربية والصفة الذاتية فحقيقة الصورة ظاهر الحكم لان الترتيب من الباطن الى الظاهر كما قال الشيخ لا تاتى الا للباطن في ظاهره فيبذل في الترتيب من الباطن في باطنها في الظاهر والظهورها الصورة والوحي المتعريف هو بالترتيب والمرتبة ويرتبعها به بظهر نفسه لنفسه فضا سمي الاسم الرحمن بباطن مسمى الرحمن هو الوجود الالهى من حيث بطونه هو صفة الترتيب كما ظهر الاسم الرحمن الدال على الوجود بالاسم كذلك ظهر الاسم الله الدال على الوجود والمرتبة ايضا بالترتيب قال الفاعل في ربه استفادة من اصول الحقائق التي ذكرها الشيخ رضي في التفسير ان الرب مشتمل على معان المالك السيد المصلح والفريق بالازم والمرتبة بالتعريف والمدد والقيام بما في صلاح المربوب هو اكثر استعمالا في اسم كل سائر جميع معانيه في جميع الاسماء الكلية والجزئية وظاهره في كل اسم بحسبه وكل موجود حقيقة متشعبة من حقيقة الالهية تضيئة او فريضة الى ما لا يتناهى كان الوجود المضاف اليه الظاهر في المراتب الكونية روحا ومثالا وحقا متعينا من حضرة اسم متعينة بتلك الحقيقة الالهية فكان في ذلك الاسم رتبة المتولي لمرتبة واصلها امور وكان ملكه وسيد والقراب بالازم ومحمد بالوجود مع الانان بالخلق الجدي ائاما ويكون هو مرجع جميع تعالينا في النشأة الدينية وروية في الآخرة محضه بتم الترتيب بها احكام عام وخاص فالعام للاسم الله لعموم تعلقه من جهة الترتيب والوجود الظاهر فيها كما قال نعم الحمد لله رب العالمين وان ربكم الله والاسم الرحمن لعموم تعلقه من جهة الوجود وحسب كماله وان ربكم الرحمن والخاص هو ما ذكرنا ان ما تعين وجوده من حضرة اسم كان به الخاص فلا جرم كان شرع وجود الكل من الانبياء والرسل والاولياء من بحر التجلي الثاني المشتمل حقيقة كل منها على حقائق الكل ولكن مع اترخفي من حكم غيرهم وخصها فالتجلى الثاني من حيث تلك الاثرية ومن فاعل التجلي حطة ودوافعهم يكون منبع الوجود المضاف اليه من غير هذه الاصول ان من حيث احكام كثيرتها ولكن مع اترخفي من حكم المحيطه على كل ذلك الاما يكون به واما من دون هذه الطبقة يكون مورد وجودهم من بحر هذه الاصول وانهم في رعاها ووجد تلك الامور السواء والخاص والجزا والكران الى قطرات غير منها هي فصلا يستند اليها يكون تعينهم اولادهم ائمة اخر واما سببنا محمد صلى الله عليه وسلم فله المنهل الاعلى وهو التجلي الاول الذي هو نور اولاد ربنا وهو اصل جميع الاسماء والتعريفات العلمية والوجودية ومنه ما لها كما قال تعالى ان الى ربك المصير وقال قل لو كان البحر مدا كالكلمات لنجي الامة فان ربهم هو مجيب

الشيء في الترتيب
الاسماء كما في خاص

الأصل السابع من فصول ما كشفه الحكيم

ثم إن الاسم الرحمن باعتبار انبساط نوره في الخلاء على الممكنات المعلومه وظهورها به وتعيينه وتعدد محاسنها مع وحدته في نفسه يسمى عند
 اهل التحقيق نفسا كما نطق به النبوة تفهيمًا واعتبارًا بحكم الطبيعة عندنا وفي شأننا ^{بالطبيعية عندنا وفي شأننا} متن

١٥٢

الأول الذي هو مستحق وروايل الاسم الله وقضائ جميع التعينات التي يرجع الامر كله وكلما انزل
 الذاتية السمتة بمقاييس الغيب وهو اصول الاسماء السبعة الأسماء وحقيقة البحر الذي ينفردون
 نفادها وباطنه انما هو بحر العقل الثاني المنشئة منها الامر السبعة المنشئة لانها روح جدار
 لا تشاهي وهي كل انما التي تعيناتها المنازل هذا كلامه ثم نقول ^{ثم} الاسم الرحمن اعني
 الوجود الالهي من حيث ظهوره لنفسه بسط نوره فان التوريق حاله خاصة لازمة للوجود على الممكنات
 المعلومه في المحييات الممكنة انبساطا واقعا في الخلاء اذ لا ملل بل لا موجود من الممكنات قبل انبساط
 ونظير تلك الممكنات بانطبا وتعتبر هو يتعد بحسبها مع وحدة الحقيقة الذاتية انما بالذات
 لا يزل في المقدر في الحقيقة اعتباراته ونسبته لتعريفه لادلائنا بان العقل ^{المتعينة} الاعتدال الشارعي وهو
 مع قوله احكام المظاهر المتعينة ونسبته بها غير متعين في نفسه اي متغير متعدد بنسبته في نفسه
 قال الشيخ رضي في التفسير امداد الحق وتجلياته الواصلة الى العالم في كل نفس ليس العقل واحد
 لم يجب انساب القوايل واستعداداتها تعينات فيلحق ذلك التقدير والتفاوت المختلفة لان البحر
 في نفسه متعد او قد ^{وجوده} متجدد فالتقدم والتأخر كالقعد والتغير من احوال الممكنات وهذا ^{للعقل}
 الاحتد ليس غير التور والوجود ولا يصل من الحق الى الممكنات قبل الوجود وتعد غير ذلك ما سواه
 الممكنات لما يكن الوجود ذاتيا لسوا الحق افقر العالم في بقائه الى هذا الامداد الوجودي الاحتد
 فترة اذ لو انقطع طرفه عن معنى العالم دفعة واحدة لان الحكم التحد لازم له والوجود عارض ^{في تلك}
 فذلك الصورة الوجوبية باعتبار ذلك الانبساط كما يسمى الوجود العام والشيء الشارعي والوجود
 شتي نفسا كما نطق به النبوة فقال عليه السلام ان لا يجد نفس الرحمن في قلب اليمين اي في تجلي الاحتد
 الشارعي الباقي على احديته فذلك التسمية للتفهم تشبيها للموجبة المتعينة تعينا كالماء بهر خبر عن
 لطافته من غيب ^{اطلافة} الهوتة وكان الاطلاق الى نفس الكائنات المعقول الترتيب بالنفس انما حاصل بحكم الطبيعة
 في شأننا واعتبارا به اي قاسا على هو الهواء المنبسط الممتد المتكاثف من جهة بالتوجه الحسنة
 والحركة الطبيعية حتى لو اصابه ردي ^{ادنى قدر} من حشر البصر قال الشيخ المتحددة الحقيقة المطلقة
 هي حقيقة الحقائق الكبرى التي تظهرها العقلة في مطلق البياض اذ اجازت بنفسها في نفسها اي من حيث
 بطلان امتداد الانشاع والتميز فامتد للتميز حقيقة النفس كان في مبداء الامتداد وهذا انما
 جميعا مشتملا على حقيقة الظاهرية والباطنية والفعل والانفعال لان الاول خارج عن حقيقة
 النفس النفسية على نفسه فيحصل بالخرج والرجوع صورة الاحاطة بحقيقة تلك الاشارة فالنصف
 الاعلى من هذا الفلك فسر باحدية جمع النفس الخجالة والحقائق الوجوبية الرابطة الفعلية محيط
 بعاء الرب فيه صورة الربوبية واشخاص الحقائق الالهية التورية الوجوبية كما اشار اليه الرسول
 صلى الله عليه واله عند سؤاله في رزين الحيلة من اركان تبا قبل ان يخلق الحديث ^{الخالق} النصف
 عماء الكون اسم غار بالمعجزة وشمل على الصور الكيانية وموجودات الحقيقة الامكانية ما ليس في

في كشف سرائر المجلد الثاني وهو لوجو الغام

وهما الميزان المشار إليهما في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَنَا الْإِلَهُ فَتَنَ أَوَّلَ مَا يَنْظُرُهُمَا﴾ التكوين الذي هو الاجتماع الاسمي بالتوجه الأزادي في
الاصول السكاح والتولد عند الخار من حيث ان الموجودات كلها ان الحس سبحانه اصلها النفس الرحمان وظهورها بكن هو القول الالهى لكل كائن

for

التأبیه

الشائبة ومجزة انها العقلية والمفسدة الروحانية وطبيعتها الجسمية وعصرها الاول كانت مائة واربعة
 وارضية واربعة من الملكية واربعة وعشر من انصاف الملائكة المطلقة والحقانية المقتضية والحق
 الذهنية واللفظية والرقمية فاقسم هذا كلامه بعلم من ان الهوية الكبرى التي هي اول الازال كانت لفظية
 والتعريف الاول كان لفظي والنفس الرحمان كالالف في انه اول الامتداد الاحد وبتمام الامتداد الاحد
 يحصل مرتبة العالم المحي الذي اشار اليه فيهم واما غير الوجود المنبسط بالنفس اما اولها فلاشرك الا
 المنبسط مع النفس المنخفض بالطبيعة في نشأته الملائكة المشار اليها بقوله ثم سخر لهم ما ياتيناه في الاقان
 وفي انفسهم اذ كما يدل النفس الرحمان الذي هو الوجود المنبسط على الاكوان على وجود موجد بكماله
 كذلك النفس الانسانية يدل على كون محله مظهر حقيقة تلك الكمالات في الجمل كالجوهر وما يتبعها وان
 كان البعض مغلوب الاثر واما ما افاد ان الصورة الوجودية العامة كما مر اولها من الحق تعالى
 لانها اول ما يظهر حاله التكوين الذي هو الاجتماع الواقع بين الاسماء الذاتية والنكاح الاول
 بالتوجه لاله الغيب الحق الارادي الذي كان له ذلك الاجتماع والتوجه في اصل مرتبة حضرة احدية
 الجمع صلا لا يكون مادة واقية وخزانة مفعول واد وجودات المحركات اذ كان سببه حضرة احدية الجمع
 الميراثية المذكورة الى الانوتة في كل الظاهر بالتولد الاول عندنا من التوجه الباطن الغيبى المتحرك
 الهوائى القلبى هو البخار واقول كان المراد بالاصل ههنا جهة واحدة الحضرة الجامعة لا احدية الملائكة
 فالشيخ رحمه الله في الفلك الاول هو اول الفتح الظاهر واول مفاتيح الغيب للجمع الاحد الذي هو البرزخ
 الجامع بين احكام الوجودات الامكان والاضاف الى الوحدة الذاتية والتجلى الوجود الاطلاقى اعتبارا
 من الاعتبارات الثبوتية والسلبية كالاقضاء الاجدادى ونفسه كالان لان كل ما يشرع في موقف على
 المناسبة لا ارتباط بين الاحدية الذاتية من حيث تجردها عن الاعتبارات وبين شئ اصلا فوضع ان
 مبدئية الحق انما يصح من حيث الواحدية التي تلي الاحدية وهي شريع الصفات والاسماء التي لها الكثرة
 النسبية اللاحقة التي هي احكام الوجودات العلية واحكام الامكان القابلية واعلم ان اول المفاتيح
 بعد الجمع الاحد الاسماء الذاتية التي لا يعلمها الا هو وهي من عظم اسرار الحق المحرمة انشاؤها وانها
 الاسماء الالهوية التي هي الجوهرة والعلم والارادة والقدر كالظلال الان والاسماء الاسماء الذاتية
 والاسماء الذاتية الغيبية الحقيقية هي السارية بالذات واما المفاتيح المختصة بالغيب فثلاثة هي
 كفى الحق عنها بالفظر والفق والفاق والزرع والخلق والجمل والاخر اجم هذا كلامه فزعموا بعض
 الفلك فان قلت فكيف مثل الشيخ الاسماء الذاتية فيما سبق بالجوهرة من حيث هي العلم من حيث هو
 وغيرها وعرفها بما هو عام النسبة الى المقادير فثبت انها من اسرار المحرمة انشاؤها قلنا هي
 اسماء الذات وهذه الاسماء الذاتية وان اطلق احدها على الاخرى بنوع اعتبار اذ الاسرار حقائق
 المذكورات المتحدية في التعريف الاول ولا يعرفها الا المحققون واما ما افاد ان الوجود اكمل الحق
 فلهو بها بالقول الالهى العبر عنه بكن اكل مراد تكوينه والقول الذي هو التكوين عين الاجتماع المحصور

الأصل السابع من الفصل الأول من كتاب كشف الكلي

فكل مكون من كلمة المكون اسم فاعل وتعددت الحروف والكلمات بحسب تقاطع النفس في مراتب الخارج ولا بحسب التركيب علماً وذهناً حساً آخر
في الأصل بحسب ما يليق به وعلى نحو ما إذا نأوا وكشفنا سبحانه وديننا من كوننا مخلوقين على الصورة بحسبنا في حالنا وكنهنا فافهم أيها السميع من
بالسر الغريب ثم رجع ونقول فالنفس المذكورة بالنسبة إلى مطلق النشأة الكلية الوجودية والموجودات الكونية الصادرة من الرب سبحانه التي هي كل

نفس حرة وفردية عام هو نتيجة الاجتماع لها ١٥٤

الاسماء كما مر الاجتماع ليس أمراً نادراً على الاسماء المحققة فهو عين المكون اسم مفعول فالمكون
كلمة المكون اسم فاعل فان قلت فكلمته عينه فيكون المكون عين المكون قلت كلمته عينه اذ عينه
التي هي كسائر الصفات بما باعتبارها امتيازها النسبي في نسبتها إلى الحقيقة الكونية القابلة من حيث

الواقع بين الاسماء الذاتية بالتوجه إلى الله
الحق لا ارادى يسمى الكناح الأول من الله تعالى

انها قابلة فلا لما سبق من قول الشيخ في الورق السابق ان الوجود ليس له تماثل سوى الحق ففعل ان
الوجود ليسوى الحق ثابت لكن نسبي وازدواج في كل وجود له بالحقيقة والذات يكون لغيره بالنسبة
والاضافات ثم اصل كلمات الحق وما ذلتها هذا الوجود استمر المستحق بالنفس الرحمة كما ان اصل
الكلمة الانسانية هو النفس الشارعية بحكم الطبيعة فبشبهه بذلك كما تعددت الحروف العلمية
والوجودية اعني الحقائق البسيطة وكذا الكلمات العلمية والوجودية اعني الحقائق المركبة بحسب
فنون تقاطع النفس والتميز واستقرار الوجود المنبسط في مراتب الخارج التي هي الحقائق الكلية البسيطة
اولاً وبحسب التركيب العلمي ثم الحجة اخرى اصل الوجود بحسب ما يليق به من الاستقرار المعلوم با
المشار إليه بقوله تعالى فَسْتَفْتَوْهُ مُتَوَدِّعٌ كذلك تعددت الحروف والكلمات اللفظية فيها حساً
وذهناً من جهة كوننا مخلوقين على الصورة الالهية وذلك معلوم لاهل الكشف والحجاب لذلك ايضا
كما استعمل النفس الانسانية على الحروف والكلمات والايات والسور والقرآن والفرقان كذلك استعمل النفس
الرحمانية في الموجودات على الحروف والكلمات والايات الدالة على كمال ما وجدها واحوالها عندهم
احوالهم عندهم وفيما بينهم والسور التي هي طائفة من تلك الايات القرآن الذي هو مجموعها بحسب
والفرقان مفصلاً فافهم قال الشيخ الحق ففعل ان الله احاط بكل شيء علماً واهم كل شيء عدلاً انا
التي هي المحيى الالهية في بدء الخلق الابداني خرج من باطن قلب المتقين الاول مدرج في الالف النفسية
على حضرة احدية الجمع يعني حمزة واحدية العلم على جميع حقائق الشؤون الذاتية والحقائق الفعلية
الالهية الى ان بلغ غايته حضرة الامكان فلم يجد محل يقبل الخلق فخرج به في باطن القلب فتم
دورة الخلق فنفس الالف النفس المحيط كحاطة الخلق الحي فلما كان ما كان ما بان به هذا النشأة
عاد الامر ودعا كما كان فلما في الوجود الا الله العظيم الشان كل من علمها فان وبقي رجب ربك
ذو الجلال والاكرام ثم كلامه وقيل انما سمي الوجود بالنفس نفساً لان عينه بنفس المتقين ومضيق
لاطلاع والاستهلال في الاحدية ثم نقول فالحاصل ان النفس المذكورة الرحمانية الذي هو الخلق
الشارع بالنسبة إلى النشأة الوجودية كلها انها وجزئياتها التي هي كلمات نفس الرب سبحانه وحروفه
خارج عام لا اعتبار به به هو نتيجة الاجتماع العام بين الاسماء الذاتية الواقعة في رتبة الوحدة بالتوجه
الالهية الغيبية لانه قبل وجود المظاهر الحسية لان اسم المبدأ بالنسبة إلى الحقيقة الجامعة محبة الارادى
لانها بالنسبة إلى احد حقائقها الطالبة اولاً للظهور ارادة وتسمى هذا الاجتماع الواقع بين الاسماء
الذاتية لوليد الصور الوجودية العامة السارية بالنكاح الاول لان الاجتماع قبل ان له بعد الشيخ
رضي في بعض الاحيان من مراتب النكاح لكونه عينياً غير مشروط بوجود عينياً وتسمى ايضا مراتب النكاح

في كشف المظالم الجاهلية وهو جملها

ومرتبة الغناء وحضره نفوذ الاقتدار ونحو ذلك على الترتيب من قبل من

الافتدائه

الترتيب

محل ابتداء التنزيل بالصدق والاول ومرتبة الغناء لكونه مادة تعينات الحقائق وحضره نفوذ الاقتدار
 لا يصدق كل اجتماع واصدار ومنوع وجودات الاثار وفائق الافتدائه فان قلت كيف سمي الجود
 العام والنجاة الشاري بالمرتبة والنجاة صاحب المرتبة لا يسميها كما مر مرارا قلت انما لا يسميها
 لا عرف بهن الغايب والمقبول بهن النجاة الظاهر وتبينه الا بالنسبة والكل اعتبارات لنفس واحدة
 فيصدق على ذلك العقل الوجودي الذي وجوده ذاتي ان يسمي باعبار ذات وجوده وباعبار ذات مرتبة
 البرزخية الجاهلية لله وباعبار ظهوره لنفسه كلبته رحمانا وباعبار انبساطه نفسا وباعبار قامة
 الاشياء مرتبة الغناء قال الشيخ مؤيد الدين الجندب التقيين صورة التعيين فانه وجوده بالتعيين
 وهو النفس الرحمان الذي هو مادة لصفو الموجودات الكونية كان نفس الانسان ينبعث من القلب
 وله تعين في القلب غير متميز عن المتعين فلا الف الذي هو الواحد والنفس الانسانية والنفس الرحمان
 او الوجود الحق الشاري ثلث مراتب احدها قبل امتداده وهو مرتبة اجاله واحده واستهانك اعتد
 بحيث لا يظهر اعتبارها ولا يمتيز وهو اعتبار النفس الانسانية في غيب قلبه النفس الرحمان في غيب عينه
 الاول وهو مقام كان الله ولا شيء معه مقام كون النفس قبضة للنفس واستهانك الكثرة الاشياء
 في الاحادية الذاتية ويبرزج الالف في النقطة اندراج ساير الحروف في الالف وتاثيرها اعتبارا
 امتداد النفس الى اعتبار الحروف لا يحد حال تعيناتها في حان حوا وجوعها الى الباطن في مراجعها
 ويحقق وجود عين الالف من حيث امتداده اما عارجا من اسفل سافلين الى اعلى عليين فهو اخ
 الفتح فالفتح معها واماها بطاها واخا الكسرة واماها معا بين النزول والارتفاع وهو اخ الضمة
 فالالف واو والياء صور الالف الذاتية الوجود التقيين في مراتبها وفي التحقيق لا يخرج لهذه
 الحروف وهذا الاعتبار واحدية الواحد كما قال تعالى والهمزة اله واحد لا يكون الواحد بك
 للعد ولا ينزعه عن الكثرة النسبية ويستلزم الرب المربوب الاله المألوه وينشئ الواحد من
 ذاته تعينات تجلياته فهذه المرتبة سابقة على مرتبة التعيين العدي مسبوقة بالاطلاق الذاتية الاحدية
 وهو اعتبار الالوهية وانشائها اعتبارا والتعيين نفس في الخارج بهي الحروف تجليات الواحد
 في اعتبار الاحاد ونسبها باسما لا بخصه وهي اعتبارات تعينات النجاة النفس الرحمان الاله الوجود
 والنفس الذي الجودي المتعبد من غيب باطن القلب الذي هو التعيين الاول الحضره احديتهم الجمع
 على ظاهره اسم الظاهر المسمى المعنوي فاعلم انه الاله الاول الاحد والاخر الابد الظاهر بالحد والابدا
 عما تعدد والجامع بين ما تأخذ وتوحد وتجد وتحدد وتقتد تعدد فالوجود الواحد الحق يظهر
 باوضا الحدائق المتحددة اذ في كل مهية مهية مجسما لا محجب خارج عنها في حقيقة المطلقة كاللون
 في انوارها مع اطلاقه في غيبه لا في اشته فافهم هذا كلامه المسمى من ان النفس الرحمان في مطلق الوجود
 من حيث هو متعبد بتعبد ما كان وكان مادة جميع التعينات وهي العا فبهذا التحقيق صدقنا على التعيين الاول
 كما وقع في التعيين ومرتبة الغناء وحضره احديتهم الجمع والقصور الوجودية من حيث ظهورها بالتعبد وانه

الشيء الواحد
 الجامع لثلاث
 اشياء

الأصل السابع في فصل الأول من كتاب كشف الكلي

وهذا البخار والنفس الكلي السماوي ليس مما يترك ظاهراً وتعتبر له صورة مشخصة للخصية هذه مع انه سار بالتحقيق في كل ما يوجد كما ورد به
الامارة الربانية في قوله لا يعلم من خلق وهو اللطيف اسراراً وفيما خلقه وحلول الخبير بكيفية السريان في حكمه بالسريان وهو اعنى النفس المذكورة
لوتعتبر له صورة تدرك في الظاهر فانه لا يشك في اثره وفيه من يعرف من اهل الشهود كالهواء عندنا واعتبر في لغيره وجوده اذ لم تكن من اهل الكشف والشهود
صعود البخار من الجوف القليبي الذي هو حامل الروح ١٥٤

انفس من العقين الاول فما اراد على حصة واحدة الجمع الى الظاهرة الاسم الظاهر في غير ذلك من العباد
المختلفة بحسب الاعجابات فلا تهم في عدم التوفيق الا فهاك ثم تقول وهذا بخار النفس الكلي الخ
اعني الوجود العام والتجلى الشار ليس مما يدل على ظهور صورة مشخصة للطفة الالهية وكيفية وعجوبة
الجمعي الاحكام مع انه سائر بالحقيقة في كل ما يوجد كالقائل تعالى الا يقام من خلق وهو اللطيف لسرانية
فيما خلق دون حلول ومنهجم وانقسام الجبر بكيفية السريان حكمه الحاصل بالسريان وانارة فاته
وان لم يتبين له صورة تدل على الظاهر فانه لا يشك في اثره لما مر ان نسبة الرتبة خصبة الصوفا
الحكم ولا بد للرب من المربوع قد يتحقق منه من اهل الشهود فهو كما هو عندنا في التلخيص
صورته ويحس اثره والله المثل الاعلى هو العزيز الحكيم فان قلنا هل يمد في النشأة الانسانية مجازا
نظيره مما لا يرى صورته قد انارة قطعاً قلنا ان شئت ذلك فاما في نسخة وجودك واعتبارها
البحار المستقيمة بالنفس الرحابة في انجاء والحاصل في التجويف القلبي الصوري في الجوانب ليس المنبسط من
طريق الشرايين الى جميع البدن المستقيمة بالروح الحيواني عند الاطباء وحامل ومظهر له عند المحققين فاته
لا يرى مع ان له آثاراً عديدة واقفاً لا بدعية منها ان يرفع الى تجويف الدماغ فيتمور فيه ومنبعها
لخاص قواه النفسية من الحسنات والافعال العشرة والحركة باقتنائها فاما امثلة الحيوة باقية لخاصة
ومنها حيولة في تجويف الراس اذ امثلة بطونية منه غالب النوم بين اللفافات لنفسية في العالم الموقوت
والروحانية في العالم الارواح وبين العالم الظاهر حيث لا يتغير الحواس الظاهرة عن اللفافات
لاستدراكها بذلك الامثلة فيبقى في استقرار القوى الدماغية باب الصور الخيالية بصورة قوة
المصورة لغير ذات الروح الحسية والخيال ومخزونات الروح العقلية في الروح الهندية بصورة تامة
وعلى ما انتشر في ذات النفس بواسطة الروحين المذكورين مما اكتسب بالمقابل في العالم الاعلى
نارة الارباع المانع وهو الاستغفال الحسية في المنام الصادق في العالم الاسفل اخرى كاضافة
الاحلام وبالمجموع اخرى في تركيبها كل ذلك في المنام مرة كاقنا وبالبقطة اخرى في الالهة
والوساوس مع ان الحضرات الحسنة الثابتة الواقعة في نفس الامر من التفتت المعنوية والروحانية
او المثالية المطلقة والمقيدة الصحيحة والحسنة لا تتغير وكيف يتغير الحضرات والحال انها منها
يستخرج المواد العلمية كما يظهر ان غلام الغاية والروح المحفوظ في العالم المثال منها يتكشف الحقائق
لاهل الكشف منها تزد الكسب الالهية ومنها يستخرج الحقائق الكونية فان حقائق المولدات الاجسام
البسيطة وخواصها الصور المثالية والروحانية وخواصها الصور المعنوية كما يستخرج من هذه
النكاحات ثم انما يستند البراهين الشرعية في الكشف والالهام والنظرية بالعقل فيما يبلغ طوله
الافهام ومنها ظهور غرائب التركيبات الصناعية المصورة بالصورة المحسوسة نارة والذهنية
اخرى وكل منها بالالات المحسوسة نارة وبغيرها اخرى ذلك بالاستفاد فيما مضى من قوت افكار
من القوت والذهنية الدماغية المعنوية بذلك بخار الى الصور الحسية المحققة والمعرفة على

الجواني ومظهره وانظر تيمم الى الدماغ وكوا المجو
الدماغى ليزال مصورا به ما ذامت الحياة لخاصة
وانظر ايضا حيلولة البخار المنبسط من القلب الى مجو
لرأس مبراة لغفائت النقصان والروحاني وبيل العالم
الظاهر وكيف يفتح في مسفر القوى من الدماغ تصرف
الخيالية تصوير القوة المصورة حيثما ينفس في ذاك
الروح واضبط فيما اكتسب من الحاذرة تارة بمقابلتها
الاعلى وتارة بالعالم الاسفل والمجوع كل ذلك منا
مرة وبقطة اخرى مع ان الخيالات هي هي وما تستشعر
المواد العلمية والسمائر الكونية واليه ما تستند البراهين
الشبهوية والنتيجة والسمج ايضا كيف يظهر بالالاف
المعلومة وبذلك فها من الذهن الى الحس عن ان التركيبات
الغير المشابهة بالصورة المحسوسة والخيالية الذهنية

في كشف المثلث الإجمالي وهو لوجوه

وكونها ترجع إلى كليتين محصورة مع عندنا هي الاشخاص واذكر ما نبهت عليه من امتلاء محلها المتوهم بالنفس الرخا في وفيه وجود المكتوبات بالقول الرباني وقد برز عموم هذا الحكم وسره وحيطة بحيث لا يخرج شيء عنه غامض في مطلق الكون خاصا في شجرة وجودك ونشأ تلك الجامعة التي هي الامتزج الاثم والمثلث الشامل الاثم وتذكره كتابا اوليا واليا اذ لمّا حفظ بالسر الجاهل وعلى الله قصدا لتبيل فانتفس من حيث مطلق الصورة الوجودية الظاهرة اول مولود ظهر

١٥٧ عن الاجتماع الاسماء الاصلية المذكورة من حضرة باطن النفس ووحدة من اطاع على هذه الحضرة علم المفرد الاصلية الاول التي هي المادة لتكوين المثلثات المنجزة صورة الكون ويعلم ان هذه تلك المقدمات احكام الاسماء الاربعة الذاتية والحد الاوسط التلخيص من حيث سرها بها بالتوجه الارادي في باقي الاسماء الاصلية المذكورة متن

تلك التراكيبات الغير المشاهدة الاشخاص ترجع الى قواعد كلية مخصوصة ضبطها اهل كل صناعة في كلكتها الارضي وتري اثارها الجزئية فكذلك ما نحن من امتلاء محلها المتوهم لا المحقق ولا لا تقبل في الوجود واجزاء العالم مفرغ عنها وذلك لا امتلاء بالنفس الرخا في الكلي الذي غاية لطافة لرق ومن امثلة ظهور تقيين وجود المكتوبات بالقول الرباني الذي هو التوجه الابدائي الحسي الذي هو نسبة الاجتماع مع انه هو المكون كما مر منها تقيين كل شخص من اجتماع الحقائق الكلية التي هي النسب العلمية والاجتماع ايضا نسبة ومنها تقيين كل جسم من اجتماع الهيولى والصورة الغير المتبشرين فكلت منها عموم سر هذا الحكم وحيطة جميع الكون خاصة في شجرة نشأ تلك الجامعة التي هي الامتزج الاثم والمثلث الشامل ثم يقول لما سألنا صورة الوجود الالهي من حيث ظاهره لنفسه متى الرخا في اقصي الرخا باعتبار انبساطه يسمي نفسا وان النفس بخار عام هو نتيجة الاجتماع العام بين الاسماء الذاتية الاصلية والاجتماع العام الجامع للغير المشاهدة وسبب الظهور والبطون ليس الا في حضرة احديته الجمع الوجودي الخ لهما وجه غيبها واحديته شأنها سابا اعتبارا في وجه شهادتها واحديته شأنها شهودا اعتبارا ثم للاحادية ايضا حجتان فيجهد نسبة اطلاق الغيب ليس فيها كثرة لا حقيقية ولا نسبية وبجهد نسبة الواحد لهما مع الوحدة الحقيقية كثرة نسبة حاصلة من سران الواحدية فيها والواحدية ايضا حجتان فيجهد نسبة الاحدية مع كثرتها النسبية لها وحدة حقيقية متساوية من الاحدية وبجهد نسبة الكثرة مع وحدتها النسبية لها كثرة حقيقية حاصلة في نفس نسبتها الى الكثرة مع وحدة اصلها ظاهرها في الاعتبار ان النفس الرخا في من حيث الصورة الوجودية في اول الامتداد والانبساط اول مولود من اجتماع الاسماء الذاتية كاذكر من حضرة باطن النفس ووحدة هو حضرة احديته الجمع والوجود الشامل للصورة العنوية والوجودية والظهور والبطون لان المطلق روح المقيّد ثم نقول من اطاع على هذه الحضرة الجامعة بالكشف الفواصل الى درجة الكمال في التعيين الثاني والى رتبة الاكاديمية في التعيين الاول علم المفرد ان الاصلية والحقائق الالهية المطلقة البسيطة الاول التي هي المادة الاولى التي كسبت المقدمات المنجزة صور الكون بحسب مراتب الاربعة والخمس كسبت تعدداتها وهي الاسماء الذاتية التي اذا اعتبرنا على احديتها في التعيين الاول لا يكتشف الا لاهل الاكاديمية الاحدية واذا اعتبرنا في التعيين الثاني تكون عبارة عن اثبات اسماء الالهية وهي الاربعة الاول من الجبوة والعلم والارادة والقدرة ويعلم ايضا ان هذه تلك المقدمات المنجزة احكام هذه الاسماء الاربعة الذاتية بمعنى ان حقائقها من حيث هي على الذات والمنبج تركيب احكامها ونسبها ولكل تركيب خرج من دارة يتكرر احدها اي يتردد بين المقدمات فيخرج من دة ثلاثا بصورة واربعة بالمعنى وبذلك يحصل الفردية الصورة التي هي شرط في كل شئ لان كل شئ يحصل من ظاهر ومظهر وباطن وان كان للرابطة نسبة خفية الى الطرفين فالحد الاوسط بينهما من جهة النسبة الجامعة بين الحقائق الالهية الفاعلة والكونية الفاعلة اعني من احديته الجمع لكن من حيث سرها بها بالتوجه الارادي في باقي الاسماء الكلية الاصلية المذكورة

الأصل السابع من الفصل الأول في كشف المظلمة التي هي حجاب الوجود

والنكران المشروط في الانتاج هو الترداد النسبي عليه بالتدريج صورة المربع لمرئان احد الاربع في الثلثة وخفائه فيها القبح النتيجي وحصل الاثر فانه لا اثر لظاهر من حيث صورة كما مر عند الخفاء وتحصل الفردية التي هي شرط في الانتاج على اختلاف ضرورية الظاهرة والباطنة واختلاف مراتب النكاح من

١٥٨

اعني الارادة الصائفة بحكمها الثلثة الباقية والنكران المشروط في الانتاج هو الترداد النسبي عليه اي المرئان الاجتماعي مع كل واحد من الثلثة والتدريج صورة المربع معنى آلات الترداد هو مرئان احدهما في الثلثة الاخر وخفائه فيها ليصبح حصول النتيجة بخفاء السر للجمع النكاح الجامع وان كان بنسبة الارادة فانه لا اثر لظاهر من حيث صورة بل من حيث غيبه ومعناه لمرئان سراج الجمع الاحد ولا بد لتوضيح هذا المقام من تكرار نقل ما ذكر الشيخ رضي في التفسير بعض الانتاج هو الحق سبحانه نظر علم الذي هو بؤره في غيبنا في الكمال الذاتي المطلق فتشاهد به كما لا آخر مستجيبا في غيبه وتبين وهو كالجلال والاستجلال واذ رقيقة بين الكمالين متصل اتصال عشق نام فاستنبطت تلك النظرة المقدسة عن احكام الحوادث انبغات فجعل في آخر من صيغ بصفة حبيبة متعلقة بما شاهد العلم لطلب ظهوره فنظر الحكم في ذلك من نسبتي حكمه وحكمته الذين كانت الروايات من البصيرة والعقلية مظهرين لها فلم ان حصول المطلق يتوقف على تركيبة متحدة في الواحد بنسج ولا يظهر عنه كثرة والمطلوب اعني كمال الجلال والاستجلال لا يظهر من كثرة ولم يتعين من مطلق العقل الذاتي الغيب عن الامقدمة واحدة هي العقل بالبيان الحق فلم ينفذ الحكم بسلطنة الوحدة والفتح فام ينفذ اتصال احكام التجليات دون امر آخر يكون مظهر الحكم المستقيم فعلا فادركم العقل بطلب تنفرد من الغيب المطلق فانه شبه العقل الاحدي عند انقياس حكم المظهر لعدم مناسبه الكثرة فحصل هذا العود حركة غيبية مقدسة ودعوة شوق سرى حكمها فاعلموا الغيب من الحقائق الاسماوية والكونية فانتش منها البواعث العسقية تطلب من الحق بحكم ما سرى فيها ظهورا عيانا ومافيه كمالها ففضا ذلك مفتاح سائر الحركات الدقنية الاحاطية المخرجة ما في قوة الامكان الغيب في الفعل من اعيان الكائنات كانت النسبة الجودية من جملة تلك الحقائق المستهالكة تحت قهر الاحدية فانبعث لسان مرتبة لم يثبت ظهور غيبها وكما لها الطلب عاف لسانا ليل فحصلت المقدمات ان احديا الطالب الاله الذي يقمنه العقل الحق بصفة الفعل والاخرى الطالب استعداى الكون بصفة القول فغيبت النسبة المتما عندنا قدرة تطلب متعلفا بغيبه الارادة فتمت الاركان لان العقل الذاتي الذي اوجب العلم شهود كمال الجلال والاستجلال هو عقل الموهوبه مصبغا بحكم نسبة الخبوة المظهر عن النور والوجه الغيب ثم انظر العقل الحق المنبعث عنه بالعلم بنسبة الارادة التي هي عنوان السر الحق ثم تعينت القدرة بحالها المذكورة فتمت اصول ظهور النتيجة وهي المقدسان كل مقدمه كمرئ من مظهر من صفات اربعة وتورد الواحد منها وهو سر احدي الجمع من حيث نسبة الارادة الصائفة بحكمها الثلثة الباقية خفاء لها في الثلثة لحصول الاثر وكما لم يحصل الفردية ثم ظهر تلك الحركة الغيبية التي هي الترداد سر النكاح فبقيتها النتيجة تبعية استلزام لا تبعية ظهوره في تعيين المرتبة التي هي محل نفوذ الاقتدار بالحركة الغيبية لظهوره عن المراد بحسب احكام الاصول المذكورة التي هي الا

الأصل الثامن في فصل الاسماء وكشف السر كل في بيان ان النكاح

١٥٩

الذاتية اللازم من حضرة الواحدية الغيبية حاملا خواصها ومظهر اسرارها وما عدا هذه
الاسماء من الاسماء في الثانية لها ان كانت كثيرة والاسماء التفصيلية المتعلقة بعالم
التدبير والتطهير والمعينة فيه واقول كلام الشيخ رضي الله عنه في التفسير واضح لما في المضج
لكن فيه من بقاء اخفايا الاسرار والحاجة الى الايضاح مما لا ينكشف الا بتوفيق الحق سبحانه على
عناية الفتح الذي ادره مبلغ على وطوق فهمي ان الحق الحق لا ينفك عن الحق الذي الكمال
الموجب للعلم بشهود كمال الجلال والاستجلال انضج بحكم الجوة فكان جبا اى ذاك افعالا لانه
معنى الحق اى فردا شانه ان يظم عن التور والوجود وهو الحق القوم وبحكم العلم فكان عالما و
تفنى بسبب قضاها طلبا للفعول المعلوم لكن طلبه مقدمة واحدة اذ لا غير بعد حين ينشأ
بطلبه لك دونه على الحقائق البواعث العسقية من القوابل الكونية وجد مطلوب باطله
وطلب من الحق بحكم ما سره من اى الحق الحق ظهور عينه وما فيه كماله ويتعين متعلقا فحين
حين يتعين الطلب الكونية نسبة الارادة لتعين المراد ثم نسبة القدرة بحسبها بتمام ما يتوقف
عليه هو الثلاثة السابقة فحين الظهور المطاوعة عين مقدمته المركبة من المفرد من كل هذا
الظهور والوجود العيني وسمى هذا السرائر بها ان التي للظهور العلمى كان يقال الحق الحق الا
حتى عالم بطلب الظهور وكل ما هو كذلك يظهر لنا يتعين القابل الطالب بلسان استعداده للظهور
قد يتعين وهو سر كل انما بحسب الوجود والعلم فالطلب لترتبه من الحق الفاعل الذى
بمناية الاصغر يتعين القابل الذى بمنابة الاكبر بمنزلة الاوسط المشترك هذا هو الاصل المعبر
بالبرهان الذى يكون الطلب لا يتقدم على الطلب الكونى ومقتضا له كما تحقق في قول الشيخ
رضي واليه الاشارة بقول الصدقي بعد ذكرها الحب الذات والصفات فلا الحمد
في ذواتها والى ولكنك الحمد في ذواتها وهذا يناسب مظهرية العبد وقرب الفرائض
ولكن تفكر اعياى الصغرى والكبرى بحسب كل مهية كونية فابته نام الاستعداد طالبة للظهور
من طلبه من الحق الحق العالم الجواد لذات كل ما كان كذلك يظهر لتعين ارادته وقدرته سبحانه
فهذا يناسب برهان الان ومناية الوجود لحوال الخلق وقرب لتوافل هذا ما عتكف عليه
اعلم بمزاده ومزاد الكل والعقيدة معقودة بذلك بما في **الأصل الثامن**
في مراتب النكاح وبيانها اصول ذكرها الشيخ رضي الله عنه في شرح الحديث نكر نفل اكثرها الاشياء
المقام **الأصل الاول** ان توجه الحق لا يجاد ليس من احدية ذاته اذ لا ارتباط له بشئ بل حكم
العلم الذاتي لازم لمحنة تعلقه بذات الحق واسماؤه وصفاته ومعلوماته **الأصل الثاني**
اسباب الاجاد بموجب حكم العلم هي الاسماء الذاتية المعبر عنها بمفاتيح الغيب فانها الفاتحة
لغيب الذات وغيب المعلومات وامتها صفات لاوهية السمة بالجووة والارادة والقدرة
كالظلال لغايب الغيب ان لاوهية كظلال الذات **الأصل الثالث** توجه الحق بالذات

الأصل الثامن في بيان النكاح

الأصل الثامن في فصل ما ينكشف في كل أربعة متعدي

١٤٠

الذي وان كان احدى في الاصل فان حيثيات المعبر عنها بالمفاتيح المذكورة ومتعلقاتها من
امثال حقائق العالم المعينة لاهتمام صفات الالهية متعددة وهذه المفاتيح وان جمعتها
واحدة متفاوتة الدرجات في هذا التفاوت وان لم يكشفه الا الكل فانه متعلق في صفات الالهية
التي هي في مرتبة الظلية لاسماء الذات كسرف العلم على القدرة بالتقدم ومن هذا الحيلة فوجبت
توحيدها وانما هذا الأصل الرابع انه لا يظهر من الغيب في الشهادة امرها من حيثيات الاسماء
والاعيان الكونية الانسية الاجتماع السابع حكم حضرة الجمع المختص بالحد الفاصل الأصل الخامس
حكم حضرة الجمع سائر الالهية من الغيب في الاسماء كلها معقودا ومحسوسا الأصل السادس
يعتبر في ذلك الاجتماع عموما بين الارادة الذاتية الكلية والاثم الطلب القبول الاستعداد والكون
ثانها وضوحا بمراتب تلك الارادة الالهية وعين عين من الاعيان الممكنة كما من قبل ظهور
حكم الجمع والظاهرة بعد المتعدي المراد من حيث بعض المراتب بكل اجتماع هو ما حدث ظهور في
الوجود الخارجي من الجبريات في التثنية والاثنية فلما من حيث بعض المراتب ما الى ان لم يكن لها
المقصود الذي هو علق الارادة بل اما اومات بذلك الى سر التشوية الالهية السابعة في كل
صورة او مرتبط بالصورة فيحصل الاستعداد الجبري بالتشوية المعبر عنها بالاستعداد الحاصل في
من حيث الكيفية المزاجية عقلي الحركات في مراتب التكاثرات الثلاثة والحركات الثلاثة وتلك الكيفية
المزاجية اما معنوية او روحانية او صورتية بسيطة او مركبة ثم ان كانت المادة انسانية استعد
لقبول النسخ الالهي واستقر له ثم انشأناه خلقا آخر الأصل السابع ان النكاح هو الاجتماع
الحاصل للاسماء بالتوجه الالهي الذي لا يراى الكون وهو سبب التصريف النافذ الالهي بالتركيب
والجمع الاستحالة التي هي سران احكام اجزاء المركب بعضها في بعض ولا فرق بين هذه المسميات الثلاثة
التي هي في الصور فحكم الاجتماع فيجب على بين الاشخاص في نحو العسكر والصف بين الدول في البلد
وحكم الاجتماع والتركيب كما ان الأصل الثامن في حكم الاجتماع والتركيب الاستحالة كما
لا سطفت المنفصل بعضها عن بعض بحيث يفتقر للجملة كيفية فمشتاجه هي كل تلك الحركات العقلية
والانفعالية وهي المزاج المعد للصور التوجيه الأصل التاسع ان كل اثر وحادث في اصل من حضرة
الجمع الوجود بحركة غيبية سائر باحدى الجمع فانه يجب للحقائق الظاهر تخصها بالتوجه الارادة
اجتماعا لم يكن قبل فكل اجتماع على هذا الوجه تركيب لكل اجتماع فان اجتماع الاسماء لا يوجب كيا
الا اذا كانت المرتبة التي يقع فيها الاجتماع بين المعاني يقض بذلك لان كل واحد من المختلفين في الجمع
في الصورة فنقول الترتيب النكاح اربع يعني مراتب الكلية مختصة في اربع الاقسام هي الاصل المختص
بالانسان هو نوع من نكاح يولد الاجسام المركبة اما جزئيا تماثلها في تمامها مراتب جزئيات
التركيب غير متشابهة ولما قال الشيخ رضي الله عنه في شرح الحديث ان الحق كرمط العوالم والموجودات
بعضها ببعض اورد في الجميع صفاتنا شر والتاثر فليس الوجود ما يوصف بالتاثر دون التاثر

في بيان مراتب النكاح

أولها التوجه إلى الله الذي من حيث الأسماء والأصولية التي هي مفاتيح غيب الهوتة والاهية والحضرة الكونية وأنها النكاح الروحاني متن

١٤١

أول الحق سبحانه في مرتبة معرفة وغناه **فالنكاح الأول** اجتمع الأسماء الأولى التي هو ما يصح غيب الهوتة والحضرة الكونية بالتوجه إلى الله من حيثها الجمع الأسماء الأصلية لرب الظهور والبطون والوجود الامكان في النتيجة مطلق الصور الوجودية كما قال الشيخ رضي الله عنه الرحمن هو التجار العام والوجود العام والنفس الرحمان قبل مولود ظهر عن الاجتماع الاسماء الأصلية من حضرة باطن النفس ووجهه ولم يذكر في التفسير هذا الاجتماع في مراتب النكاح فكان في الحاشية انما اذكر بل ذكرت ان النكاحات ثلثة لان هذا الاجتماع تركيب غيبية بحركة غيبية معنوية فادخلها في قسم التركيب غير الاقوال فقال معنى في شرح الحديث نتيجة اول الهيئات الاجتماعية المتصلة من مفاتيح الغيب الذاتي واحكام امتياز صفات الالهوتة واصل الحقائق المتعينة ان في علم الحق الثانية التوجه إلى الحق الذي في مرتبة الغيب الاضافية هو عالم المعاني باعتبار عقل غير الحق لها لانها بارزة عن البطون في الظهور بالنسبة اليها والكل متعلق لها غير الحق والافهم لم تنزل بالنسبة إلى الحق مشهورة لهذا كلامه حصل منه فاندنا في مقننا الاول معرفة ان المراد بالصورة الوجودية المستمارة بالاسماء المذكورة باعتبار ان هي الصور التي حقيقتها عالم المعاني كما سلف في تحقيق الفرق الثانية ان هذه نتيجة انما هو باعتبار عقل غير الحق به يتصف بالظهور ويسمى بالصورة الوجودية ويريد على كبر اجتماع علم يكن قبل فعله مراتب النكاحات علما اعتبر في التفسير **النكاح الثاني** الروحاني وكان المراد به الاجتماع الواقع في عالم المعاني لتوليد الارواح وان علة في التفسير لا لاجتياز فالشرح الحديث ثم ظهر عن الحق من ههنا اجتماعية متصلة من اجتماع علة معاني جملة من احكام الوجود الامكان من حيثية الاصول المذكورة في المرتبة الروحانية عالم الارواح متفاوتة الدرجات فانها صور هيئات اجتماعية متصلة من اجتماع علة معاني هي الاسماء والحقائق فغير عن حيثيات التأثيرات الالهية باحكام الوجود كما يعتبر عن التأثيرات المتغيرة في القوايل باحكام الامكان فكل اثر نتيجة هيئات اجتماعية معنوية واقعية بين مفاتيح الغيب يطالبها من احكام الوجودية وكل وجود متعين ايجز عن من الممكنات فمن نتيجة النتيجة المعنوية فالاجتماع الاول لذلك حيثيات الوجودية يسمى بالنكاح الغيبى فللمفاتيح فيه بالتوجه إلى الله درجة الذكوة والهيئات الاجتماعية المفعلة من احكام القوايل درجة الانوثة والمرتبة درجة المحلية والمقبر الوجودية تلك المرتبة أي مرتبة كانت درجة المولود هذا كلامه واول حصل منه اصول الاصل الاول معرفة النكاح وهو الاجتماع والتام وهو السراج الحي الاحدى والتوجه إلى الله بالمفاتيح والمنكوح وهو الهيئات القابلة ومرتبة النكاح من الوجودية والفسقية والطبيعية باقسامها والمولود وهو الثمرة من التقين الوجودية وهذه معرفة كلية شاملة لاسماء الاصل الثانية ان التفاوت في المولود قد يحصل من تفاوت مرتبة الاجتماع وان كان التام والمنكوح واحدا كما سيجي **الاصول الثالث** النكاح وان نسب إلى المعاني والارواح والاجتماع فهو في الحقيقة للمفاتيح والاسماء التالية **النكاح**

الاصول الثاني في فصل اول من اكتشاف السالك الى

والتأليف الطبعي المكونة وادبها العنصر في السفلى وكل من هذه النكاحات اخر مما قبله متن

١٤٢

الثالث الطبعي المكونة اعني الاجتماع الواقع لتوجهات الارواح في المرتبة الطبيعية لما قاله في شرح الحديث ثم الاجتماع المتعلق من توجهات الارواح العالية بموجب الاصل المتعلق من الاصول السابقة على من الضرب الاول توجهاتها بذاتها منصبة بانوار السوابق دون احكام مظاهرها كمن في المرتبة الطبيعية ووجهتها في عالم المثال لان عين كل اثر في حقيقة كل مؤثر فيه انما يظهر بحسب محل الاثر معنويا كان كالماء واليابس واما وجودها وهذا اصل لا يخفى ولكن نجد ان الله تعالى لا يبدل الا الارواح النائية للارواح العالية وعما السموات الملائكة من حيث ارواحهم دون مظاهرها من ثمرات هذا التوجه فهذا الضرب من توجهات الارواح العالية واقع في المرتبة النفسية والموالودون هم عمار السموات من الصافات والذاريات والتازعات وغيرها والطبيعة هنا درجة الحائية وعالم المثال درجة المولود والضرب الاخر توجهات الارواح العالية من حيثيات مظاهرها المتعينة في عالم المثال والمنصبة بحكم وصفه بمرتبته الجسم لكل العقول عالم الاجسام المحسوسة التي اوقها العرش المحيط والجسم البسيط وهذه هي الولاية الظاهرة من النكاح الروحاني فللارواح درجة الذكورة مع السوابق للطبيعة هذا درجة الانوثة وللعقلية الجسم لكل مرتبة الحائية والمصورة العرشية درجة المولود فالقوى راجعان الى قسم واحد هما ليسا بخارجين عن حكم النكاح الروحاني هذا كلامه واقول علم منه اصول الاصل الاول ان النفوس نتيجة توجهات العقول من حيث هي اما الاجسام البسيطة فتناج توجهاتها من حيث مظاهرها النفسية المثالية المكونة في الاصل الثاني ان تولد النفوس كونه في مرتبة الطبيعة تعلقت بها للتدبير الاصل الثالث ما قال الشيخ رضي في موضع اخر ان عالم المثال في كل سماحة معينة يتبع فيها ما ينزل من احكام حضرة الحق وعالم المعاني والارواح التي في السموات والارض يتبع فيها ما يترقى من صور الانوار والاحوال ما يشق هناك **النكاح الرابع** العنصر في السفلى وهو الثالث في التفسير وهو الاجتماع الواقع للاجسام البسيطة بموجب ما وصل اليها من احكام الاصول الاسمائية والمعنوية والروحانية لافها من صور المركبات والمولدات قال في شرح الحديث ثم ظهر من ان جميع الهيئات والاحكام المضافة الى الحق هي في السابقة عالم السموات التي دون العرش والكرسي وعالم الكون النفسا على اختلاف طبقاته و اجناسه انواعا فافهم هذا كلامه واقول علم منه اصل ان الاصل الاول ان السموات السبع وما تحتها طبيعة مركبة عنصرية فابله للكون النفسا اذا التركيب من اجسام بقضية الحركة المستقيمة بخلاف العرش والكرسي فان تولد لها من توجهات الارواح والنفوس لا غير الاصل الثاني ان بعض الاجسام هنا بموجب ما وصل اليها من احكام الاصول الاسمائية درجة الذكورة وبعضها باعتبار الهيئة الجمعية الحاصلة فيها من احكام القوابل امكانية درجة الانوثة والتركيب مرتبة الحائية والمصورة المولدة درجة المولود ثم تنفصل وكل من هذه النكاحات الاربعة اخر مما

في بيان مراتب النكاح

وليس للنكاح مرتبة خامسة غير معقولة جمعتها ونخص بالانسان والنتيجة في الاصل مطلق الصورة الوجودية وفيما نزل الوجود المتعبد والاختلاف بحسب
التناحي وهو ستر الجمع المذكور وحكمه في كل مرتبة بالستران بحسب ما قبله تلك المرتبة ولذلك يظهر التفاوت في الجمعيات فيكون بعضها اعم حكما واكثر احاطة من سائر
روح ظهر عن روحه الهی من حيث ما اتم من روح ظهر من توجده الهی من حيث عشر مراتب اسمائية هذا اذا كان الجمع من الاسماء التالية للفضيلة
١٤٣ واما اذا كانت من امهات الاسماء الاصلية فانها

وان قلت عددا تكون اقوى اثر او اعظم حكما وهكذا
التقى الذي ظهر عن الحق من جهتها كان ما كان فانهم
وايضا كما قلت الوسائط بين الشيء وموجد ضعف
فيه حكم الامكان ظهرت قوة حكم الجمع الذي لا احد
الذي هو ينوع الاسماء والفرع والمرتبة الصغائر
المتعددة بخلاف ما ليس كذلك وهكذا الامر في الجمعيات
الواقعة في عالم الصور فالصورة المؤلفة من جوهر
او اربعة لا تقوى قوة الصور المؤلفة من الجوهر
اذا انفقت الجواهر في المرتبة والحكم والصورة المؤلفة
من جواهر بعضها يشتمل على قوة ماء جوهر من امثالها
اشهر في الاسماء ايضا لانها صورة مؤلفة
من جواهر ليست كما ذكرنا وان حصل التماثل في العدد
فانهم متى حصل تناسب بين احكام المراتب اعتدلت
كلها اعني مرتبة الاعتدال المعنوي والروحاني ثم التماثل
والملكوته ثم الحس الطبيعي والعنصري وما يظهر غلبة فاحشة
لاحد المراتب على البوابة بحيث يستهلك احكامها في
حكم تلك المرتبة الغالبة واجتماع الاحكام كلها في حكم
الانسان طاهر غير مخوف ومنكوح طاهرة المحل في موضع
مناسبات ذكرنا وعقبنا ولغذاء طاهر معتدل ايضا
ظهر صورة انسان كامل واستهلك احكام الوسائط
والمراتب في ضمن توجده الحق في ايجاد تلك الصورة بل
قبل تلك الهيئة الاجتماعية المتعقدة والخيالية اجتماع
احكام المراتب خواصها والمراتب الفضيلية التالية
لها من الحق فيضنا مطلقا طاهرا وظاهرا باحكام الجميع
صورها واثارها بقوة معتدلة كانت تلك الصورة
مرآة للجميع مضبغة بخواصها ايضا غامضا مبقيا لكل
احكامها مع عدم تغير طار على الفضل والتجلى الالهي ايضا
من المرتبة الانسانية الكلية فاقوم فكذا هو في صورة
الانسان الكامل وسأذكر تميز الكيفيات في الاحوال
المتعلقة بايجاد الانسان الكامل وعجزه في واحد

الكتاب ان شاء الله تعالى

قبله واضبوط القوة لان قاعدة الاجاد وسنة الحق سبحانه فيه تعيين المطلق وتفصيل المحمل و
تخصيص العام وتضييق الواسع وليس للنكاح مرتبة خامسة غير معقولة جمعتها ونخص بالانسان
الذي هو مجمع بحر الغيب الشهادة وهذا هو ما قال في التفسير بعد ما ذكر توليد الصور الطبيعية
المرتبطة ثم اجتماع الصور المركبة الطبيعية بقواها وما يروى من تحديد لظاهر صورة الانسان ثم
كل ما في التفسير في الاصل والنكاح الاول مطابق الصورة الوجودية كما مر اعني عالم المعاني والنفوس
الروحاني ومرتبة العلاء بما مر من الوجوه وفيما نزل من النكاح الاول الوجودات المتعينة ورواياتنا
مثالية واجسمائية بسيطة ومركبة والاختلاف في الوجودات المتعينة يكون بحسب التناحي وبحسب
النكاح وبحسب المنيكوح وبحسب المرتبة اما بحسب التناحي وهو التوجه الالهي لستر الجمع الاحكام الذاتية
للانسان الذاتية وما يتلوها ان اسباب الاجاد بموجب حكم العلم هي الاسماء الذاتية وما يتلوها
وان كل اثر يصل من حضرة الجمع والوجود بحركة غيبية هي سريان الجمع بالاحكام من الغيب الاشياء
كلها محسوسها ومعقولاتها وان كان احدا فان المفاتيح وما يتلوها فاعده فللكثرة الاسماء
الجمعة في التوجه الالهي لاجاد كونها وقتها ان كانت متحدة النسبة الى المستحق اصلها لفرعيتها وبحسب
قوة الاسماء لاصليتها وضعفها لفرعيتها ان كانت متفاوتة النسبة مثلا روح ظهر عن توجده الحق
بحسب قوة مرتبة اسمائية متحدة النسبة فانه اقوى من روح ظهر بحسب شدة كذلك ما ان كان الانسا
في احدهما من الامهات وفي الاخر من الفروع الفضيلية فان الامهات وان قلت عددا كانت
اقوى اثر او اعظم حكما وكذا الحكم في الصورة الجسمانية المؤلفة من جواهر متفاوتة او مناسبة
قوة او ضعفا واما بحسب النكاح فكان يكون احدا في الجمعية قوة او ضعفا كالاعتدال في جميع
مرتبه والمخبر فزعمها بحسبها انحرافا بوجه لا يتغير سواء كان الاجتماع من اجسام معتدلة للكيفية او
المتشابهة فستجلى استحالته او مجتبه الهيئة الزائدة المخصوصة ويسمى تركيبا وجمعا كما لا بد من
الزائدة فيستجملها فقط كالعسكر حتى لو حصل تناسب عددا في اجتماع بين احكام المراتب اعتدلت
كلها المعنوي والروحاني والمتالي الملكوته والحس الطبيعي والعنصري وما يظهر غلبة فاحشة لاحد
المراتب بحيث يستهلك احكام الباقي واجتمعت الاحكام في نكاح انسان طاهر عن الانحراف
غير مخوف او ظاهر عن التجاسات الصورية والمعنوية كقواعد المراتب قد مر في صدر الكتاب
اقسام الطهارة ومنكوحه طاهرة المحل في موضع مناسب عقيب غذاء طاهر معتدل حال ظهور
صورة انسان كامل واستهلك احكام الوسائط في ضمن توجده الحق في ايجادها بل قبل تلك
الهيئة الاجتماعية المتعقدة من الكتابات الاصلية والخيالية من الجبريات الفرعيات من الحق فيضنا
مطلقا طاهرا وظاهرا باحكام الجميع فكانت مرآة للجميع منصبة بخواص الجمل مع عدم تغير طار
على الخلق الالهي الصادر من المرتبة الانسانية الكلية وهي حضرة احدا في الجمع وقد وقع في بحر
لنخ المفتح تقدم ذكر النكاح على التناحي فاشعر بان الاول مثال للتفاوت بحسب النكاح والتناحي

بحسب

الاصول المتبعة في تفسير النسخ والاشعار

وبالحكمة التي هي الأصل في كل شيء ظهر بالوجود فاستحضره ولا يغفل وهذا تنبيه على سائر الاختلاف بحسب النسخ وثم اختلاف بحسب النسخ وقد فُتِكَ ما هو في كل مرتبة وبحسب النسخ وهي اما النسب الحقيقي والاجزاء المؤلفة والمركبة وبحسب المحل والمقام الذي تقع فيه الامر وحصل اليه التوجه وهو المرتبة ولذا عرفنا ما ذكرنا بان للنسخ المستحق اجتماعا أولا هو حكم النسخ الاصل والاجتماعات الجزئية كالحايات جزئية ونسبها مثلها

وهي الوجودات المتعينة وكل يعمل على شاكلته ١٤٢

ولا ينبغي شيء ما يصاد به حقيقة كما مر وإذا انفصل
 لهذا المنهج وعلمت ما سبق ذكره في التركيب
 سره وما ساند ذكره في التناسل والاشارة على النسخ
 المنهج وغير المنهج بالنسبة والتمام الانجاب والتمام
 والتمام والمنقطع والعقيم وسر ان شاء الله تعالى
 سبيل فخر من ما يفرغ من الامور الوجودية بعينه
 وسبب عدم ما يدرج منها الاجل قصير وطويل لا
 الاجل ولهذا الاصل العز في تفصيل بطول ذكره
 والذات التي هي براءتها هو نموذج كل ومفاتيح على
 لا غير لكن سائر هذا السربا نافيا بعد ان سرت في
 ذلك ثم ارجع الى انهم ما قصدوا بوضوح بطريق
 التنبيه في قول ان النفس المذكورة باعتبار حيث
 ظهور صورته وروعي فيه اسم ما يشبه بجسمي يستحق
 النفس ضابطا باقاة تصدق عليه اسم العلاء ويكون حكم
 النسبة الربية منطوية فيه نظوا المربوب فيه ان
 كان مما تعين منه ظهر عنه ولسان هذا المقام قوله
 عليه السلام قد سئل اين كان بنا قبل ان يخلق خلقه قال
 كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء والعلاء
 في اللسان السحاب اليموني وهو نفس مكاشف من

بجسب النسخ واكل من النسخين جهة لان الشيخ رضي الله عنه في التوجه الاولى في التوجه الاولى بحسب الاسماء المتفاوتة
 قلة وكثرة اوقية للاصالة وضعفا للتعبية فبا اعتبار التوجه بجمع مثلا لا للنسخ وبعبار لجمع
 الاسماء للنسخ وكذا الاحدية الجمعية من جهة واحدة الجمع واما بحسب المنهج وهو الهيئة الجمعية
 من احكام الامكان القوابل فلان القوابل الجمعية اما النسب الحقيقي فبالايراح المولودة
 بحسبها واما الاجزاء البسيطة المؤلفة جمعا فامولود يناسبها لان الولد سارصلة واما بحسب
 المرتبة فظاهر كالمصنوعة والروحانية والمثالية والحسية بانواعها واصنافها واشخاصها التي
 لا تحصى وقد مر ان كل مرتبة كلية وجزئية اثر في تعين الظاهر منها وفيها موافقاتها ومن التفاوت
 المرتبة ما ذكره الشيخ هنا من القوابل بقله الوسايط بين الشيء وموجده وكثرها فقلتها بقل
 الانضباع باحكام الوسايط ويضعف حكم الامكان فيه فظهر قوة حكم الجمع الذاتية الاحكام التي
 هو بنوع الاسماء والمراتب كثرتها يتقوى حكم الامكان في يعكس الامر فحصل من هذه القواعد
 ان نتيجة النسخ الاصل هو الاجتماع الكلي ونتيجة النسخايات الجزئية الوجودات المتعينة اذ كل
 يعمل على شاكلته ولا ينبغي شيء الا ما يناسبه يتفرع على هذه القواعد معرفة النسخ المنهج بالنسبة
 الى نتيجة مخصوصة روحانية او مثالية او جسمانية او غيرها وغير المنهج لها بناء على التناسل
 والاشارة الذين ساند ذكرهما وكذا معرفة الانجاب والتوليد الدائم لادام استعداد القابل
 تناسل الجسدي صورة الاجتماع المستلزم ظهور حكم الجمع الاحكام بحسب المرتبة التي فيها الاجتماع
 وذلك بقوة نسبة الى الدوام وعدة توسط ما يقضي بدائته على التفرار وسرعة الانفصال كالحركة وهذا
 كما في العرش والكرسي وما فوقهما من العوالم والمنقطع بعكس ذلك وكذا معرفة الاجتماع العقيم بعد
 قابلية المجتمع فلا يسري اليه سائر الجمعية الاحدية كالطير كاجتماع الانسان مع الحجر الموضوع فيه

الاصول المتبعة في تفسير النسخ والاشعار

النفس المذكورة ان اعتبر من حيث ظهور صورته لا من حيث روحه حقيقة التي هي الجمع الاحكام
 الذي في القين الاولى حقيقة الحقائق ومن حيث روحه في التنبيه لشمس به اسم ما يشبه به
 حتى يحضر النفس ضابطا لا اعتبار حصول اول مرتبة من الحكماء القيدية فانه يصدر على ذلك
 التنبيه من على اسم العلاء ومن خواصه ان حكم النسبة الربية الاجمالية الكلية التي قد مر ان الاشياء
 في كثر احكامها فاجبت ان عرف فخلقت الخلق اليها وانها في نفسها غير مكررة كليتها وحسبها
 منطوية في العلاء والجسد الساري ان كان يقسمها بحسب بوبية كل اسم من الاسماء الالهية من العلاء
 كقبح الاسماء منه اليه اشار النبي صلى الله عليه واله الرحيم عليه ابو زيد العنيلي ان كان بنا قبل
 ان يخلق خلقه بقوله كان في عماء ما فوقه هواء ولا تحته هواء اي في مرتبة كلية منها وفيها بدني
 تعين المراتب الاسماء التي توقفت القيتا الخلقية عليها ومرتبتها المنقضية للاولوية والاشارة
 والقوية والتعينة فالعلاء في لسان العرب السحاب اليموني وهو بخار متكاثف فاجرت النسخ

في الوجوه العاشر اعني في خواص الغناء

فاحتمل ان يكون كالعالم المعلوم عندنا اذ لا خلق بعد هناك فانه جواب لسؤال اين كان قبل ان يخلق خلقه فلم يكن يكون ما اذ كان ظهوره لا
والا لما صح الجواب الجواب صحيح تام والامر مشهور بالتحقق كما ذكر صلى الله عليه واله هذه الظرفية المذكورة والمظهر فيه سرها نسبة بالتجلي الموسوي الذي قال الله
تعالى فيه ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين فهو تعالى متجل في النار وحول النار ومنه عن الجهة والمكان المحض لا تنفد
١٤٥ بالمظاهر وتجليه فيها فانهم واحض مع ما اخبروا

انهم كل شيء ولا تتحكم فيما اخبر به بر عن نفسه بعقل
ولا نظن ان يلزم من علمه معرفتك بما قبل علمه
من عند وجب انك ما ذكر لك عند وجوده فغيرك قد
بل قد شهد بل قد استمر شهوده وساعده فيما ادرك
شرعه شرعه وعقله ومشقوه ثم اعلم ان الحكم فيما
من التجلي والمظاهر يذكر ما من جهة في الحكمة
صاحبه الجمع والوجود والعيب المظهر وهي لا تنفد
باسم ولا صفة كما مر من قبل ولا يحكم عليها بالحكم معين الا
وتقبل الذات اطلاق ضد ذلك الحكم عليها ونسبته
اليها مع احديته حال وعين ونسبته وجه زمان ايضا
اذا اقتضت ذلك بعض الحركات الاسماوية والاحكام الموقوتة
الحكيمة ثم ان العالم المذكور المسمى بالمادة الامكانية
المنظوية في كرامة غيبية وانبساط الصورة الوجوه
الكونية بذلك المادة في ما هو كون ظاهر الحق سبحانه
كالمرآة والجلج الباطنة من حيث تنبئة صورة النفس مادة
امكانية هي عي الحق بنسبتي البطون والظهور والعيب
والشهادة وقد عرف حكم الباطن والظاهر فاعرف
منها بنسبتي الشهادة والعيب من

التعينة الغيبية غناء لكن لا كالعالم المعلوم عندنا بتوسط الهواء اذ لا خلق بعد هناك والا
ما صح الجواب ولما طابق السؤال وهو تام مطابق لما شهد المحققون لا يقال قد سبق فيما قبل
من الشيخ الجليل ان غناء العبودية لشماع على جميع صور الوجود اخص الارواح والاجساد والاعراض
فكيف لا يكون في مرتبة العالم خلق لا انما نقول ذلك لشماع الكل على حركاته واشمال الصور العلمية لما
سبق في مقدمة قوله ذلك ان الحقيقة المطلقة الكبرى حين جاش من حيث يطلب الامتداد والتميز
فامتد التفصيل بحقيقة النفس كان في مبدأ الامتداد ووحدا تبا جعيا مشتملا على حقيقة الظاهرة
والباطنية والفعل والانفعال لان الظاهر خارج عنه اعطى الفاعل الفاعل على نفس فحصل
بالوجوه صورة الاحاطة بحقيقة ذلك الاشارة فهو ذلك العالم مطلقا فان قلت كيف يتحقق في
العالمية قبل الخلق الحق سبحانه ومنه عن المظهر فيه ذلك سرها نسبة بالتجلي الموسوي الذي قال
سبحان من غير ان يورث من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ونسبته مع انه
متجل في النار وحول النار ومنه عن الجهة والمكان المحض لا تنفد بالمظاهر لما مر في الاصول
انهم الحكم عليه باحكام التعيين غير متعين في نفسه فاهم واستحضر ما اخبرك في تحقيره تعالى وهو
معهم ان الله معنا من انهم كل شيء ولا تتحكم فيما اخبرك عن نفسه بعقل فان عدم المعرفة لا يقتضيه
عند الحق وعنده الوحدان لا يعيد عند الوجود فذلك شهد المحققون الكاشفون بل استمر شهودهم عندنا
فيما وجدوا شرعهم وعقلهم وشهودهم فان قلت كيف يتصور في الذات الواحدة ان يكون
هي في المظاهر المتضادة ويصدق عليها احكامها المتضادة وهي قلت بناء على ان ذات التجلي
متساوية الحقيقة الجامعة الغير المقيدة بقيد مع انها قابلة بالذات لكل قيد عند اقضاء الحضرات
الاسماوية والاحكام الموقوتة مع احديته نفسه من كل وجه فحق قبوله بالذات القيود المتضادة
وقد قرر ان مقتضى الذات لا يختلف في لا يتخلف ان مقتضى ذاته لغاية كماله ان يظهر في ذاته الاحدية في
كل مظهر بنسبته اعتبارا ترا لا حقة من حيث ذلك المظهر فالتباين في النسبة في الذات وما يقال من
ان الحقيقة لا تقتضيه من حيث هي شيئا من المقابلات صحيح بمعنى انها لا تقتضيه من حيث هي معينا
منها لا بمعنى انها لا تقتضيه بشرط او شرط شيئا منها اصلا لا تقتضيه عدوها وعدا قضاء شيء ليس
اقضاء لعدوه ثم نقول من خواص الغناء انكم كما مر مطلق الصورة الوجودية ومثل على الخافين
الوجودية والقوابل الامكانية فهو بالمادة الامكانية المنظوية في كرامة غيبية من جهة فاعلم ان
التعينات الوجودية لاحتمالها اذ لا خلق فلاحض وانبساط الصورة الوجودية الكونية بذلك
المادة في تلك المرآة هو كون ظاهر الحق سبحانه كالمراة والجلج الباطنة فان اخلج في وهما ان يكون
محال ومظهر الآخر يقتضيه التقدير والتباين بينهما فلا يستنكر لان التباين الاعتبار كان في ذلك
متحقق فان صورة النفس من حيث تنبئها مادة امكانية هي عي الحق بنسبتي الظهور والشهادة فيها
والبطون والعيب في الحق في متعدد نسبة الذات الواحدة بتعدد اعتبارك لا مظهر فاذا كان شهودك

الاصول العاشر الفصل الاول من باب كشف السر الكلي

فان كان مشهور الحق قلت هو الظاهر والباطن واذا حدثت العقدة الكونية وجعلت الكثرة عن الوحدة وتعد عليك مشاهدة كل منهما في الاصل
ممكن في شهود قلت عالم الغيب الشهادة وقد سلف لك ايضا سر الامكان الممكن والتجدي والتأثير ما في غيبه فالعين باحدة والمرجع الى امر واحد لتفان
نسبي لا حقيقي الوجود الذي ذكره كثر مرآة ايضا لظهور حكم التعينات الامكانية والاختلافات الصورية العينية والتفاضل والتفاضل في الوجود

الحالية من انبياء والفصلية شهادة وعلى نحو ما ١٤٤

سبق التنبيه عليك في سر الاجتماع من قبل فتأهل الحق
في ظاهرة باطن من كونها مجازة ومنزلة فوفا لثبات
مرتبة الامكان بما حوت من الاعيان الثابتة المتميزة
بالتمييز العلي الاولي احوالها ايضا معها فانها حقا
ممكنة كهي في حجة حقيقة الترتيب المستلزم بحقيقة
التقدم والتأخر والتوسط النسبي كالسلاسل كل
عين عن احوالها الاستحباب كما عليها ودخولها
تحت حجة تلك العين بتبعياتها وهذا من اجني
اسرار هذه المسئلة وقد تقدم فيها تلويح لا تعرف
الا ببحث تفصيلي فنفذ في فعل الحق مجازة بالعلم
الذاتي والتعلق الاولي بها ومنها ما يقتضي البرزخية
الرتبة الاولى الاجتبابية كالعلم الاعلى فبرزه متى

الحق الواحد الاحد لا القيد العدم قلت هو الظاهر والباطن واذا حدثت العقدة الكونية وجعلت
الكثرة لا لغير الحق عن الوحدة وتعد عليك مشاهدة الوحدة من حيث اتم في الكثرة ومشتا
الكثرة في الوحدة من حيث نسبها واعتباراتها لعدم تمكك في الشهود قلت الصورة من عالم الشهادة
والمنع من عالم الغيب جعلت الوجود الواحد شيئين مع ان العين واحدة والمرجع الى امر واحد هو
التجلي الاحد الذاتي النفس الرحا في الشارعي باحدثه ومن خواصه ايضا ان تلك الصورة الوجودية
المطلقة حرة فابرة لظهور احكام التعينات الامكانية والاختلافات العينية التي تشمل على صورها
العلية والظهور مقتضيات التفاضل والتفاضل الاستعدادية التي جعلها وكلها عينية وتبطلها
وجزئتها شهادة فالحاصل ان العا وبواسطه ما يشمل عليها من المادة الامكانية كالمرآة
القابلة للصور الوجودية الكونية المنبسطة ومطلق الصورة الوجودية مرآة ايضا لظهور التعينات
الامكانية والصور الاستعدادية والها تين المراتبين الاشارة بما نقلناه من ارض التفسير من
قول الشيخ رحمه الله انه مرآة وهو مرآة احوال الحق سبحانه مع احديثه الذاتية وتعدد نسب ظهوره
وبطونه من حيث تجليته كما يعلم في باطنية ظاهره مرتبة الوجود بما يحوي من الحقائق الاسماوية لونها
الربوبية بشاهدة ظاهرة باطنية من جهة انها محال ومنه ليقود اقله المتوجهة من باطنية اليها
مرتبة الامكان بما يحوي من الاعيان التي كانت متميزة بالتمييز العلي الاولي احوال تلك الاعيان
ايضا لانها حقا في ممكنة كفن الاعيان العلية لازمة لها الاستحباب لكل عين على احوالها ودخولها
تحت حجة تلك احوال حقيقة الترتيب المستلزم بحقيقة التقدم والتأخر والتوسط النسبي
لكل بالنسبة الى اخرى اما التقدم الحقيقي فهو الحق تعالى ليس الا وهذا الاصل وهو شهود الحق سبحانه
في ظاهرة باطنية من جهة انها محال مرتبة الامكان بجميع ما يحوي من الاعيان لوازيمها المتعاقبة
دنيا واخره من اجني اسرار مسئلة النفس الرحا في خواص العا لا ترحل من الفقد المحقق الخبر لتو
افتتاح قلبه بالتحقيق على انكشاف مفايق الغيب التي في الحضرة العلمية كاهل الكمال والتوقف المنا
وكذا لا يعرف الا ببحث تفصيلي تليد ونوراني حقيقا وقد تقدم فيها تلويح في بحث الشهادة الثالثة
الالهية فقد قلنا فيها ان تعلق العلم بالشيء في الحضرة العلمية المجردة من حيث صلاحية لقبول التقدير
الوجود والتوجه الالهي وتوقفه على سبب اسباب هو شهود الحق ذاته في مرتبة مكانة ومفعولية
مطلق هذا التعلق المذكور على الحق المنبسط عليه هو شهود الاشياء على الاطلاق في حضرة الامكان
الاصول العاشر في بيان اول كون تعين من العا بوجه المراتبة من الطرفين المرتبة
على الحضرة من لما علم الحق سبحانه من مرتبة الامكان بما حوتها ما يقتضي البرزخية الاولى
الاجتبابية كالعلم الاعلى السمي بالعقل الاول والعقل الكل والروح الاعظم ابرزه وكما الملازمة
المهيمن الذين تجل لهم الحق في جلال جلاله فيها مواهبة غابوا عن انفسهم فالأمر فيها ولا غير الحق
وقد عرفهم في مرتبة العقل الاول الا ان نسبة الى مظهرية الاسماء الذاتية الثبوتية من التعين

فإن أول ما تغير في علم الغفلة الأول والممكن المهيمن

والأمر فيه من جانب الحق سبحانه عبارة عن استجلال في عماه المذكور من كونه محلياً لمباطنة والتعينات وجود في أول جمالية الممكنة فشهد في ذلك الممكن الأول ما سطر من العلم من التعينات العلمية بالصورة الوجودية في عالمي الارواح والاحياء بما يستوجب الظهور بالاجاب العلمي والقدم الاصلى مقدماً على التعيين او غير مقدّم مثلاً

١٤٦

البحث في لطائف الكتاب
الفعلى الكتاب

والحق الأول نحو الواحد قوي نسبة المهيمنة الى الاسماء الذاتية السلبية منها نحو الفرد اولى
اما القلم الاعلى فقد مر ان الشيخ رحمه الله في المتأخرات حاشية القلم الاعلى عبارة عن المعنى الجامع
لما في التعينات الامكانية التي قصد الحق عز وجلها من بين الممكنات الغير المشابهة ونفسها في ظاهر
صفحة النور الوجودية بالحركة الغيبية الارادية بوجوب الحكم العلى الذاتية فالألواح والاوراق مثل الصفحة
النور الوجودية والمدة المادية المتصلة بالقلم نظير الوجود المتصل بما قصد الحق تعالى افرادة من طرف
الممكنات الغير المشابهة والكتابة عبارة عن ظواهر احكام التعينات المرتبطة في نفس الحق المعبر عنها
نارة بالشؤون ونارة بالممكنات نارة بجهازي الوجودات فالكسب المرفقة والصورة المشهورة حتما
وجبالاً وروحاً ومثلاً لا يكتفى غير التعينات الشؤنية المعبر عنها بالممكنات بظهورها العلم من الخلق
من اجتماع العلم والارادة والقدرة والحق والوجود وهو بعض ما اتصل بذلك الجمع من مطلق الغيب
الذائق فالممكنات هي الحروف الاول من حيث نفوسها العلمية وهي الكلمات من حيث ظهور تعيناتها
في ظاهر الحق وهو صفحة النور الوجودية والآيات منها ما يتضمن معنى الدلالة بصورة هيمنة الهيمنة
الاجتماعية والاشور منها ما يشمل علمية من الشواهد المتعلقة بمزية من المراتب الاسماء الكونية
والكتب المنزلة عبارة عن صور الاحكام العلمية الوجودية والامكانية المخصصة بمزية من المراتب الكلية
واهلها والقرآن صورة حكم العلم المحيط بالاشياء على اختلاف طبقات الوجودات ولوانها من الاحوال
والافعال والنسب الاضافات في كل عالم فانهم تم كلامه اذا عرف هذا فاعلم ان امر الحق سبحانه
في القلم الاعلى عبارة عن استجلال في عماه المذكور والنفس الخالصة من جهة كون
العلم محلياً لباطن الحق اول تعينات وجود في أول جمالية الممكنة بعد توقف كمال استعدادها على
اشرطه واسطر فشهد فيه ما سطر من العلم من التعينات العلمية بالصورة الوجودية في عالمي
الارواح والاحياء بما يستوجب الظهور بالاجاب العلمي والقدم الاصلى الى الحكم الا الى سواء
كان مقدراً على التعيين كما استعدا بالاستعدادات الغير المجعولة او غير مقدراً لا باصوله وشيوعاً
كما استعدا بالاستعدادات المجعولة فان كل كيف فالقلم الاعلى اول تعينات وجود الحق في
اول جمالية الممكنة وقد ذكر في التفسير موضع ان اول العوالم من العلم عالم المثال ثم عالم التهييم
ثم العلم في موضع قدم المهيمن فقط على القلم بناء على ما قاله الذي في شهوده نفسه سبحانه في مرتبة
ظاهرته الاولى اسمائه الاصلية وهي العلم مرتبة شهود الظاهر نفسه مرتبة الغير من غير ان يدرك
ذلك الغير بنفسه وظاهره بلقر بربنسه وعلمه مما اعتناز عنه وعلبه حكم غيب الحق وحده الجاني
ذلك صفته المهيمن في جلال الحق ثم يليه مرتبة شهود الظاهر نفسه مرتبة الغير المتنازع في الدنيا
ليظهر حكم الغيب في كل نسبة ظهر مرتبة علمية بحسب شوقها في العلم في ذلك بهذا التجلية عينه وما امتاز
عنه وما امتاز به عن غيره ثم كلامه وكيف التوفيق فانه قد عرفت ان اولية العلم في الجاهل عالم الذي
والشهادة لا مطلقاً فلا ينافيه اولية المهيمن احد توسطهم في التطهير ولا اولية عالم المثال من حيث

الأصل العاشر في فصل الأول في كشف السر الكلي

فلما ظهر القلم الأعلى على السخا المنب عليه بالتوجه المشار إليه تعبر في الظهور مع انضاض حقيقة الانعاش إلى التوجه السابق صورة عين الحقيقة الكلية
النفسية وذلك مع سريان احكام الاسماء والمرتبة المذكورة المستندة الى الغيب المحيى الوجود الى الاله المحيى المعلوم الذي هو ينبوع الانوار كلها من

١٦٨

انه تفصيل جميع صور العالم مع توسطه في التطهير بين عالم الاجسام والارواح كما سيظهر في ذلك
فلم قبل في المشهور ان المهية في مرتبة القلم الاعلى قد بناء على ان لا واسطة بين الحق وبينها
والتحقيق ما ذكره الشيخ رضي لان جلال الحق مقدم على جماله فكذلك اثرها فان قلنا لا ينافيه
سبق الرحمة الغضبية قلنا نعم لان هذا السبق في مرتبة الصفا وقلنا من سبق الجلال فهو من
حيث الذات الغنى عن العالمين قال في التفسير انصب حكم التوجه الالهى لاحد لايجاد عالم الذي
والتطهير على الاعيان الثابتة بعد ظهور الارواح المهية منسجعا بحكم كل ما حواه من الغيب
تعتبر به واما من جهة فكان توجهها جميعا وحذا في الصفة اما جميعية فلما حواه الغيب
تعلق العلم بالزمان واما احديته فالان المراد بالحق سبحانه واحد وادارة واحدة ومنزل التوجه
ليس الا امر واحد هو العالم فغلبها في كل شأن لا يكون امرا واحدا هو نتيجة ذلك التوجه فاستخرج
في عالم التدبير والتطهير نتيجة وجودية متوحدة خاملة كثرة غيبية نسبتة سماها الحق عقلا وقلنا
اما عقلا فمن حيث الوجه الذي يليه ويقبل به فانه من حيث انه اول موجود متعبر عقل نفسه
فمن حيث ما ظهر به عن غيره بخلاف من تقدمه بالمرتبة وهم المهيمون اما فلما من حيث الوجه الذي
يلى الكون فهو اثر واحد ومن حيث انه حامل للكثرة الغيبية الاجمالية المودعة في انها يفصلها
فيما يظهر منه بتوسط مرتبة وبل انها فكان شمس لا على خاصيتي الجمع والاحدية وظهر به سر التبع
من حيث التثنية الظاهرة في وجوده المنبهة على التثنية المعقولة في التوجه المنب عليه المنتج لكن
لما كان الواحد من هذه الاربعة هو السر الذي المحيى وهو سارى الحكم في كل شئ فلا يفتقر لرتبة
ولا رتبة مخصوصة كان الاخرى التحقيق متساوية لك سر الفردية الاولى المشار اليه الاسماء الا
والاركان الاربعة ثم كل ذلك وبقول الله اعلم كانه اراد بالتثنية الظاهرة في وجوده الظاهر
والحق حقيقة الخلق نسبة والوجود الحق من حيث ما هو غير متعبر في نفسه من حيث ما هو متعبر
بنسبة بالتثنية المعقولة في التوجه الفاعل والقابل وظهر ما او الوجد الحقيقية والكثرة النسبية
من حيث احديته وجبه الغيب واحدية وجه الشهادة او اجمال التقين الاول وتفصيل التقين الثاني
عبارة اننا شئ واحد وكل ذلك الجمال البشري ثم نقول فلما ظهر القلم الاعلى على
السخا المنب عليه بالتوجه الالهى المشار اليه اعني لايجاد عالم التدبير والتطهير تعبر في الظهور
وانبعث انبعاثا منضاضا الى التوجه السابق صورة عين الحقيقة الكلية النفسية المسماة بالحق
المحفوظ والنفس الكلية وذلك مع سريان احكام الاسماء والمرتبة المذكورة المستندة الى الغيب
المحوي الوجود الى الاله المحيى المعلوم من حيث اطلال غيبه اطاره انواره والمعلوم من حيث مظاهره ومن
حيث الوهنية وحدته فانه ينبوع الانوار كلها كما مر كل ذلك قال في التفسير ثم تعينت نسبة
اخرى من حيث الحق فان امره واحد ظهر من الغيب تجل في حكمين احدهما الحكم الاحدى المحيى والا
اضباعه بامر عليه امتاز عنه وهو القلم فتعتبر بوجد اللوح المحفوظ حاملا لسر التوسيع وانه

في تعبير اللوح المحفوظ بعد الفهم الاعلى

١٦٩

انضاف الى الحكم الثالث المشار اليه فيحصل تجميع ثاب للثالث فيظهر في اللوح بقصير اكثر الى
 حواها العاء فمكث مظهر تبه للاسم المفضل كما كانت بالقلم مظهرية الاسم المدبر من حيث اشماله
 على اصبتى الجمع والاحدية المستعبرها ما فوك من المناسبات ان هذا هو في بيان كيفية تعبير القلم
 واللوح ووجه ارتباطها بالتعاقب ذكر اركان اللوح واقسام ما يشتمل عليه من الارواح والصور
 المشالية ما ذكره الشارح الفرغا في مع نفع انتحاب اخضار فنية صول **الوصل**
الاول في كيفية تعبيرها فالماسن المحبة الاصلية بحكم المفاتيح في سائر الاسماء الالهية والالوهية
 فظهرت الحقائق الالهية بالتأثير والكونية بالتأثير والقبول فامتلا الوجود والعالم والحقائق
 طلبا وعشا الى ظهور مقتضياتها وكما لا يها رجع كل من الحقائق بحكم هذا الطلب لسؤال
 الى الاصل الذي انتشأ عنه منه ستمد منه الى ان انتهى التوسل الى الاصول السبعة ورجعت الاصول
 بحكم هذا الطلب من الحجرة العائنية متوسلة الى باطنها في حاق البرزخية الثانية وهي الى اصولها
 التي هي المفاتيح وهي الحضر الهوتير وباطن الاسم الله وهي الى عيب العيوب هذه ثاني دورة مفعولة
 للمحبة الاصلية فادارت ما دور من مسارات الى التزول ساديرة في المفاتيح وبها في باطن الاصول بها
 في ظاهرها وبها في كلنا جنبي البرزخية الثانية وما اشتملنا عليه من الحقائق الالهية الفعلية الكونية
 الانفعالية ففانمخ فيا منتهما ونضاعفت اشواقها وامتنعت الى ظهور كمالها اعناقها فانهمض
 الاسم الحولما بحصة من التدبير الكلي في الابدانية الحكم الاجمالي الاصلية وقدم العلم لفهم ذلك
 التدبير الكبريم ونوجه المريد الى تدبيره ففصل الاسم العلم في حضرة العلم القديم وتخصيص حقيقة العلم
 الاعلى وحقائق الارواح المهمة بالقدم الصدق في السبق على قبول الابدان والظهور في عالم الارواح
 بلا واسطة ونضبط حقيقة اللوح المحفوظ على قبول الوجود بواسطة العلم لقوة الترابط وانسداد
 القائل للبدانة الى الحكم بكلمة كن بحكم اشتمال الباء عليه تشمير القدير لاظهار حكم القائل بالتأثير و
 واضافة فاضلة الاسم الجواد التي هي عين الرحمة والوجود الحقيقة القلم والمهتمة بلا واسطة والى
 اللوح وما حواه من الارواح والروحانيات بواسطة القلم وذلك يجعل عبر القابل مقابلا لاشعاع
 شمس الوجود فسارع الجواد الى افاضة الوجود ليحصل بذلك المقصود واسبق المقسط الى تعبير المحل
 والمهتمة وحيث كان حكم سرانية المحبة الاصلية شاملا لكلى حتى الوجود ما تعين منه من الاسماء المؤثرة
 الالهية وحجة العلم وما يتعلق به من المعلومات الممكنة المناثرة لاجرم صدق ركن وقبول يكون ايضا
 الا الى المفاتيح ولكن من راسنارة اسم القائل وتعيين حقيقة القابل في الرتبة الثانية فالامر
 بدأ واليه يعود فاوفا قبل امر النكوير حقيقة القلم الاعلى الذي نسبت الى البرزخية والاسماء
 الذاتية البقوتية كالواحد اقوى في رتبة المهتمة الذين نسبتهم الى السلسلة كالفرز اولى ثم بواسطة
 القلم حقيقة اللوح المحفوظ الذي ينساب مظهر تبه الى البرزخية الثانية اشده فكان تعبيره في رتبة
 الارواح وتعبير ما اشتمل عليه اللوح من تفاصيل الصور الروحانية وانصافهم بوصف الخلقية بحكم

في كيفية تعبير
 القلم واللوح

الأصل العاشر الفصل الأول في كشف السر الكلي

150

مقابلتها المذكورة في المحضر العامة عند التوجّهات والاجتماعات الاسماءية ونحكم انكسار
الاشعة من الحضرة الوجودية المفاضلة على احكام هذه الحقائق المتبوعة بحواسها التي الروحانية
وبساطتها وقد مرها الى مثله لك تماهي مضاف الى الخلوق كانت لهبة الاجتماعية من بين هذه
الاشعة المفاضلة وهذه الاحكام سماء بالعلم الاعلى والارواح المحيطة واللوح المحفوظ ثم ظهورها
بما حواها وتكونها ككون صورة الشعاع الواقع على الماء الصافي انعكس عنه على الجدار لتقبل
فالما مثل الحقيقة القابلة والجدار مثل المرتبة فهذا تمثيل مطابق من بعض الوجوه والاختصاف
الامر بما لا يدركه الا التند من الاكابر واليه يؤتى بوع قوله تعالى اقم الصلاة لربك كيف مَدَّ الظل
بعض مَدَّ ظل الاسماء الذاتية في التجلي الاول الذي هو رب محمد صلى الله عليه له ثم ظل التجلي الثاني
بما اشتمل عليه من الحقائق الالهية والكونية اصولاً وذرعات ثم ظل تصان الوجود على الكائنات
في مرتبة الارواح والمنازل الحس من غير ظاهري الوجود الروحاني لتحقيق الكمال الاسماءية ثلوثاً مجللة
سالكاً بمعنى الظل الاول والثاني والاول تقبيل لولم يمتد في المرتبة الكونية كان الامر تاماً و
كاملاً بالنسبة اليه كونه غيباً عن العالمين هذا المذهب على سبيل الاختصار بالذات كان غيباً
الملاحدة لعنهم الله ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً اي على امداد الاطلال كاقال نعم والله المثل
الاعلى ثم قَبَضْنَاهُ الْيَنَابِضَ يَسِيرًا اي خفياً لا يدرك كيفيته مثل رجوع الوجود كل آن الى
اصله كونه عرضاً على الحقيقة وقيام بدل مثله مكانه في الحلق الجديد المشار اليه قوله تعالى
بَرُّهُمْ فِي لَبَسٍ مِنْ تَلْبُوسٍ جَدِيدٍ يَرْجِعُونَ الغداء والذهن بالتقبل من البدن والسرّاج الى ما
بداهته من الاركان وقيام بدل ما يتخل مكانه بتقدير العز بها العلم واقول هنا استفادة من قول
الشيخ المحمّد رضي الله عنه ان العالم في تركيبة كالانسان الذي اقل له انسان كبير وثلاثون غلام صغير
عند المحمّد وبالعكس عند المحققين فان الانسان مركب من جوهرين هما جسمه وروحه احدهما هو
الجسم متغير متغير متقبل متغير والاخر وهو الروح متصف باضدادها نور من الحق بروجع
عن ظلمته وكافه وموت بحجبة الحقيقة وبساطته الوحدانية وبالجملة عن خصاصه العدمية ولا
جامع بين الجوهريين غير الوجود الجوهري فاجد الله نعم من جوهر الروح جوهرنا لنا هو
نفس كل روح وله تعلق التميز والتفكير بالجسم يسمى نفساً ناطقة وذلك لاشتماله على قوى وحفا
كثيرة ظهورها متوقف على ذلك التعلق مجللة الله نعم واسطر راطبة بين الجوهريين لنا سببها
بمعنى وحدة الاطلاقية الذاتية وكثرة النسبة فاولى الفضائل الروحانية القدسية الكاملة
الى الآخر فغيب روح الانسان من تجلي نفس احرى بحقيقة القابلة ويقين نفس من الروح التور
بحسب مراتب الجسماني تدبرها بحسب قوتها العلية والعلوية اللتين هما ذاتان له فالاول العلم
عصا الحجة مضاعفة والثانية الاعمال والصورة فبعد تعبته في المزاج بحسبه من مزاج القوى المراتبة
البدنية بالقوى والحقائق النفسانية والتفاعل بينهما الحاصل هيئة اجتماعية هي احدية تجمع حقائق

فإن بناط القلم اللوح وكر جوها

المجهرين وهي القالب لا يجهت في زعم الفلاسفة ان الكالات الروحانية والعقلية تقبض عليها
في اولها بداعها بالفعل فانه وهم فانها لم تخرج عن حقائقها الامكانية ونسبها العدمية لظن
بداها فادامها الدوام التجلي الالهي بالوجود بواسطه الروح الذي لا واسطه له في الحقيقة جازية
بين الحقائق الجسمانية والروحانية والاحكام النفسانية فلذا استعملوا قول تجلي الالهي كما في احاديث
ثالث لا يمكن تعينه في التجلي الروحاني الجسماني على الافراد فجلب من الحضرة الالهية المحيطة
والتعنين الاول لئلا اخضع بالانسان اما اصل الحقيقة الروحانية من باطن التعنين الاول وهو
المتعنين به في الحقيقة الاطلاقية فلذا غلب على الروح نسبة الاحدية والقرابة وغيرها واصول الحقيقة
الجسمانية من حقيقة الحقائق الامكانية المظهرية ولذا غلب عليه التركيب الفعلي والقابلية الكلية
لما اجمع بينهما وهما اصعبا التعمين لان المراد بالاصبع التعمين ما نعمنا التجلي للتعنين من حضرة الجلال
والفقر بظلمة المحجبات الجسمانية والمتعنين من حضرة الجمال والالطف المحض به روحانية الانسان في التجلي
الجامع بينهما معا رتبة واحدة الجمع القليل الذي سحر من لم يستطع احكام منفردة ولا الروحانيات
منفردة والتجلي من حيث تعينه بالقلب يسمي سراً الهيا وحياً مستجيباً في مظهرية الانسان الكامل
والتي يسمي بالحدث فقد عرف حقيقة الروح والنفس والقلوب استمر ومبادئ تعيناتها والفرق بين
تجلياتها وقيل الروح اعم من الكل لانه نور من الحق ^{بطورية} بغير ظلمة عدم الكون وهو نور التجلي الفاني
مظهر للتعنين في القابل وينقسم الى الروح المهيمة والعقل والنفس والجسم لان تجلي النفس الرحمان مطلقاً
اما ان يغلب على عين القابل فيستهلك فيهم في جلال جلاله وهو المهيمة واما ان لا يستهلك فاما
ان يغلب حكم المحل القابل على التجلي فان غلب حكم وحدته على كثرته لكان مناسبة القابل فهو العقل
كالقلم الاعلى وان غلب حكم الكثرة فتعني التورنية مفضلاً فان غلب حكم اصل نوريته على ظلمة قميته
الامكانية فهو النفس وان كان بالعكس فهو الجسم واما ان لم يغلب حكم احدهما على الاخر فهو القلب
فان تمكن حكم برزخية من كل وجه فهو القلب الكامل وتجليه هو السر والحق المستجيب هذا الكلام
في قول الفرق المذكورة في العالم الكبير ايضا لان تعنين الارواح الجبرية من الارواح الكلية فيقول
من النفوس الاجسام من الاجسام والقلب من حضرة الجمع لذا اخضع بالانسان المخلوق على الصورة
الالهية وصار الانسان بذلك روح العالم وقالب سره **الوصل الثاني** في ارتباطها
قال الفرغاني لما كان نسبة مهية القلم الى التعنين الاول تم ظهر الوجود والمفاض عليه وهذا نسبتاً
مجلد وحيث كان حقيقة اللوح الى التعنين الثاني اظهر وجوده بواسطه القلم وبحكم امر اكتب على
في خلقه الى يوم القيمة مفضلاً في صنفين صنف ظهر بصور الكمال الفعائية كصور الارواح والملائكة
اجمع بل روحانية كل شئ كان ما كان صنف ظهر بصور الكمال القولية كالكتب الصحف الالهية ^{لبنفسه}
فيه جملته دفعة واحدة والمنزل على الانبياء ومتابعة مفضلة هي على الحقيقة بيان احوالهم وموازن
احكامهم خلطاً وقولاً دافعاً **الوصل الثالث** في ذكر جوهرها القلم الاعلى ثلثة

الرب في ارتباط القلم اللوح

الرب في وجود القلم اللوح

الأصل العاشر الفصل الأول في بيان كشف السر الكلي

١٧٢

وجوه معنوية كليمته الأولى أخذه الوجود والعلم مجاز بلا واسطة وبه يسمى العقل الأول الثاني
تفصيل ما أخذه مجاز في اللوح بحكم كسب على فخلق به يسمى القلم الأعلى وهذا الوجه منه النفس
المحدثة المشار إليه بقوله عليه السلام الذي نفس محمد بيده الثالث كون نظام ملائكة الخلق الأول منسوبا
إلى ظهرته في نفسه فهو حقيقة الروح الأعظم المحدث صلى الله عليه وآله ونوره باعتبار واما
الروح المحفوظ فله ستة وجوه كلية معنوية الأولى كونها هيئة اجتماعية من شفاع النور المقاض أيضا
ومن أحكام المهيات المتعلقة تلك الأحكام بعالم الأرواح متضمنة تلك الهيئة معنى الكلم الفعلية
والقولية المذكورة مفصلة بحيث لا يفوته شيء مما يدخل في الوجود إلى انقضاء يوم القيمة ولهذا
يسمى كل شيء المعنى بقوله وكتبنا له في الألواح من كل شيء الثاني توجهه إلى موجد وأخذه
المدد منه أما بلا واسطة وبه يسمى روحا مضافا إلى الحضرة الإلهية وهي التي منها ينبج الأرواح
المضافات إلى الكل بلا واسطة وإلى غيرهم بواسطة روح من جبرئيل مسمى بالملك أما بواسطة القلم
الأعلى وهو الوجه الثالث به يسمى لوحا محفوظا الرابع تنزله وظهوره من حيث بعض ما اشتملت
عليه حقيقة مفصلة متصورة بأصوور مثالية وحسية بسيطة ومركبة عرشا أو كرسيًا وسماوات
أرضين ما بينهما من الأقدار والأملات والكواكب العناصر والمولدات إلى الإنسان ذلك
لحقن كمال الجلاء والاستحالة وبه يسمى بالكتاب المبين الفطري وهو المبدأ في القرآن الخامس
والشأن من توجهه بوصف التدبير والتكامل ما يفصل منه ويظهر بصور الموجودات المثالية وحسية
المذكورة مبدئية ويحفظ ويكمل بصفة كلية والجزئية بوجه جزئي به يسمى النفس الكلية وتوجهه إلى
التدبير صورته من أحدها كلية وهو بهذا الاعتبار نفس الكل من الانبياء والأولياء وغيرهم بيننا
محمدا صلى الله عليه وآله فإن نفس الناطقة المدبرة بصورته المظهره هي وجه تفصيل العلم الأعلى ما
أخذ مجاز في اللوح المحفوظ بأمر كسبها هو كسب في ثابتهما النفوس الجبرئية المدبرة للأشخاص
الغضبية الجزئية ولوجوه الستة هذه صفات حجات العالم ستا وسابع الوجوه جميعها هذا الوجه
الوصف الرابع في بيان أركان اللوح قال الفخراني وهو لكون سنة اللوح إلى
التعقيل الثاني المسمى باللوتهنة أشد وكان لها أربع أقطار وثلاث شرائط ومتممات في ظهور
تمام أحكامها وهي الأصول الستة كما مر عن الاسم البار في اللوح لكل واحد من هذه الأركان
الأربعة مظهر خاصا وصورة روحانية مع اشمال كل منها على آثار الباقية فكان سر أهل علمه
مظهر الركن الحيوة الكلية ولهذا كانت الحيوة الابتدائية الأخرى متعلقة بنفخة الثانية في الصور
الذي هو مجمل الصور الطبيعية والغضبية وأما النفخة الأولى منه فاما يكون بإصعاق النفخ وأرجاء
من الظاهر إلى الباطن لينتهي حكم الحيوات الدنوية بالكلية وترجع إلى أصلها ثم يبدئ حكم ظهورها
في النشأة الأخرى والافساد منسج في الحيوة بحكم جميعها للجميع أما جبرئيل عليه السلام فمظهر ركن
العلم ولهذا يحمل الوحي المشتمل على أنواع العلوم ونسب التعليم إليه في قوله علمه شديدا القوي على قول

الجميع بيان أن كان اللوح

فِي بَيْتِهِ أَرْكَانُ اللَّوْحِ وَمَا يُشْمَلُ عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ

فصل في بيان أسرار علمه على خلقه من حيث أنه كلمة الحق وعلم الساعة وكان مظهر القول والفعل
 في الدنيا والآخرة بسمي روح القدس بالحناء والثاني بالروح الأمين فله جنان حكام كاسر الأعداء
 عليهما جبرئيل من حيث ظاهره الغالب عليه حكم العلم صار مظهر للفعل كما ميكائيل عليه السلام ظهر
 الإرادة لا من مرتب لما فيه بقاء الخلق من الرزق المعنوي والصنوع على أوفى ما وعداه وهما كالجاء
 والحشم وحسب كالماء والنعمة وكان الجود منه جاف الإرادة وأما عزرائيل فظهر له كمن القدر
 فانه ينفخ في الصور بالفتنة غير مدافع وكان جميع الحقائق الإلهية والكونية من توافيق هذه الأركان
 الأربع كذا للجميع الأرواح والملائكة من توافيق هذه الملائكة الأربع بعد القلم والمهيمنة الذين لهم
 يدخلوا في حكم الأمر بالسجدة دم لا يتم من العالمين الكاملين في الجنة في جلال جمال الحق جل جلاله
 والنفوس الحاصلة منهم كالنفوس الحاصلة في الحقائق المعنوية في الحضرة العلية **الواصل**
الخامس في ذكر ما يشتمل اللوح عليه من الأرواح فجميع ما شتمل عليه اللوح المحفوظ من
 وما فوقه من المهيمنة ثلثة اقسام قسم مقيد بعد مظهر طبيعي شاملي اوسع من حقيقته من الأرواح المعنوية
 وقسم مقيد بالظاهر وهو صفان اختلف الأول بضاف إليهم المظاهر وهم ملائكة السموات والارض
 الذين بضاف الاثنا عشر منهم هم قوامهم كالأهبات للملائكة الحاقين بالعرش وحملته الاربعه اليوم ان
 كانت ثمانية يوم القيمة وفيه مقام اسرافيل عليه السلام كالمقربات للكرسي وفيه مقام ميكائيل
 وكالمقربات لفلان البروج ورؤسهم اثنا عشر ملكا وفيه مقام جبرائيل كالتأليفات لفلان الكواكب
 وفيه مكان يضاف الى الجنان لا يتطاول في الجنة ومقره سقف النار وكانا شرايين الارض التي
 تنسجها الطال بالعلم ومقدمهم ملك اسرافيل الذي ينسج الجبل المحيط بالارض وكانا شرايين
 لكره الماء ومقدمهم النار والجزائر كره الهواء ومقدمهم الرعد والشتات كره النار
 والشتات كره السماء الدنيا وفيه ادم عليه السلام النشاط لفلان عطار وفيه ملك يسمي الروح
 والقارعات لفلان الوهم وفيه ملك يسمي الجبل والاضافات لفلان الفلك الا
 وعليهم ملك يسمي الخاشع والمقليات لفلان المشرك وعليه ملك يسمي المقرب والنازعات لفلان الكواكب
 وفيه مقر فلان الكواكب الثابتة مسكن خازن النار وعزرائيل كذا في عقلة المستوفى للشيخ الكبير
 والصف الثاني يضافون الى المظاهر كالأرواح الانسانية المضافة الى صورها فانها متعينة من
 اللوح المحفوظ باحد الوجوه الثلاثة اما من حيث عينها واما من حيث ثقتها التي هي الاصول واما
 من حيث ما هو متفرع من هذه الاصول ومن فروعها افرع وفروعها وهلم جرا وهذه التعينات شارة
 على تعين المزاج العنصر واما تعين بعد تعين المزاج فبسمي هذا الروح بصورة التبدل في
 هذه التعينة بالنفس المطمئنة المنفوخة بما تعين منه من هذا الروح المنسوب الى مظهرية الحضرة
 الالهية فانهم وكذلك روحانية كل شخص كان ما كان من جملة وبنات وجوان منها الصور الخمسة
 مقيدة بمظاهر نارية واما القسم الثالث فهم الذين لا ينفقون بالمظاهر وعدمها ولهم ان يظهر

في بيتهم اركان اللوح
 وما يشتمل عليه
 الارواح

الاصول الحاشية عشر لفصل في كشف الحقائق في التبيين على جميع احوال الوجود المتفرع عن الوجود **ثم اقول صورة الاثر الاول هو الوجود المنسبط على الاكوان الظاهرة بما ينبت عليه من**

١٧٥

دون الكونية وثابتا ان العنصر الاعظم اقدم من القلم كالارواح المهيمنة مع ان له دخلا في عالم
 التطهير فلم يكن القلم على ما عرفت قبل اول موجود في عالم التطهير وثالثا ان الارواح المهيمنة مظاهر
 هي الافراد الخارجة عن حكم القطب قد علم انها من القسم المقيد بعد المظهر وثالثا ان اللوح والعلم
 ان لم يكونا من المهيمنة فكيف قال الشيخ الكبير في الفوتوحات انها من المهيمنة وان كانا منها فكيف خرجا
 الشيخ ههنا وفي التفسير وما برضا نيفة قال والله اعلم جازا عن الاول ان نشأ المهيمنة من تحلي
 الحق سبحانه بنفسه لنفسه لكن لا في نفسه بل فيما استقر غير الا يعرف ذلك الغير نفسه عن الثاني بان
 الاعظم فسر الشيخ رضي في عقلة المستوفى بالحجوة المعبر عنها بالماء في قوله تعالى وجعلنا من الماء كل
 شيء حي في قوله تعالى وكان عرشه على الماء ليبلوكم كما قال خلق الموت والحجوة ليبلوكم اذ
 جعل قوله ليبلوكم مفسرا في الحجوة فان الميت لا يخبر وهو عرش الموت واسم الاسماء ومقدورها
 واقول كانه هو المراد بالهباء الذي قال في الفوتوحات بدء الخلق الهباء واول موجود فيه الحقيقة المحيية
 وقال ايضا في غير ما اراد به العالم على ما علمه بالفعل عن تلك الارادة المقدسة بغير تجل من تجليا
 التزكية الى الحقيقة الكلية وانفعل عنها حقيقة تسمى الهباء وهو اول موجود في العالم وقد ذكره علي
 بن طالب عليه السلام سهل بن عبد الله وغيرهما من اهل التحقيق ثم تجلى الحق سبحانه بنوره الى ذلك الهباء
 فقبل منه كل شيء على حسب عداده فلم يكن اقرب اليه قول الاحيقية محمد صلى الله عليه واله المسماة
 بالعقل وكان سيد العالم باسره واول مظاهر الوجود واقرب الناس اليه علي بن ابي طالب عليه السلام ثم ساء
 الانبياء ثم كل امة اقول هذا الهباء الذي قال في الفوتوحات بعد وبقا لما خلق القلم واللوح
 سماهما العقل والروح واعطى الروح صفتين علمية وعملية وجعل العقل لها معلما ثم خلق جواهر
 النفس الذي هو الروح المذكور وسماه الهباء قال تعالى فكانت هباء منبثا سماه به علي بن ابي طالب
 لما رأى هذه الجوهرة منبثة في جميع الصور الطبيعية وعن الثالث ان المهيمنة ما كانت قسمين جازان
 يكون المقيد بعد المظاهر القسم الاول منها والتي مظاهرها الافراد هي القسم الثاني بل التحقيق
 انها ثلاثة اقسام القسم الثالث منها ماله مدخل في التطهير والعلم واللوح على ما قاله الشيخ في
 وعن الرابع ان مراد الشيخ رضي في مضانيفه بالمهيمنة من لو كان له مدخل في التطهير لا مطلق الارواح
 القوية العالمية من حيث خلقها عن المظاهر المثالية والحسية ثم اقول وانما قال الشيخ الكبير
 في الحقيقة المحيية المسمى بالعقل الاول اذ كان مراده بالحقيقة والله اعلم روحه وبفكره
 الشريفة المقدسة كما مر فان حقيقته باقيا للحقيقين حقيقته الحاشية **الاصول**
الحاشية عشر في التبيين على جميع احوال الوجود المتفرع عن الاثر الاول
 الذي هو الوجود العام وبها وبها وبها حتى صار اول ما يعين في عالم التطهير قبل ان لو حيا
 ثم ما انعت بعد انبعاثها فقول صورة الاثر الاول هو الوجود من حيث ظهوره لنفسه وانطبعا
 على انما في الكونية مع ان حقيقة المهيمنة متعينة في حضرة اهلية الجمع كما مراد المعبر في تفسير حقيقة

الأصل الحادي عشر من الفصل الأول في كشف السركلي

والاختلاف المذكور في الوجود المتفرع عن الوجود الواحد اجماع الى اختلاف الحقائق الكونية الظاهرة للبر لا اختلاف الوجود في نفسه لان ثم وجودا كثيرة مختلفة بالحقائق فانه قائم الوجود واحد ظهر بسبب اختلاف حقائق القوابل مختلفا ومتكثرا متعددا مع انه في نفسه من حيث تجرده عن المظاهر لا يتعد ولا يتكرر وهذا الاثر المذكور في المظهر عن غيبات الحق سبحانه كما مر وهو المستحق للتجسس الساري في حقائق العالم علوا وسفلا على حسب الترتيب

الواقع وهو المعبر عنه ايضا بالفيض والامداد الالهي ١٧٤

الاسماء الذاتية الالهية الوجودية اعني عطاء الربوبية وان تضمنت اعتبار عطاء العبودية من حيث الحضرة الامكانية لتقابلها فانها جمعية احدى الذات وان لحضرتها الكثرة النسبية بتلك المقابلة فاختلاف الوجودات المتفرعة بالقياسات المتعددة عنه مع احدى هذه ذات راجع الى اختلاف القوابل لا الاختلاف او عقده في نفسه كما مر وسيجي في هذا الفصل الساري في حقائق العالم علوا وسفلا وهو المعبر عنه بالفيض والامداد الالهي المقتضى قوام العالم وبقائه في المظهر من غيبات الحق وحضرة احدى الجمع على حسب الترتيب الواقع في الفيض بحسب تبليغ القوابل في تمام استعدا القبول من حيث عدم توقفه على شرط او توقفه على شرط او اكثر كما مر وذلك لما قال الشيخ رضي الله عنه الاحد ليس غير النور والوجود ولا يصل من الحق تعالى الى المكافات قبل الوجوه بعد غير ذلك وما سواه احكام المكافات لما لم يكن الوجود ذاتا لتساوي الحق افقر العالم في بقائه الى هذا الامداد والوجود الاحد دون فترة اذ لو انقطع طرفة عين لفي العالم دفعة واحدة لان الحكم العبد لازم له والوجود عارض ثم كلامه وقد مر ايضا ان معقولية الزمان هو هذا الترتيب المنبسط عليه ثم نقول في بيان سبب اختلاف القوابل فيما يقبله وجودا وبقا وان الحقائق الكونية والاسماءية الالهية المتقابلة بحسبها تناسبها بحكم ما به الاشتراك المقتضى للتوحد تناقرا بحكم ما به الامتنان المقتضى للتعدد والباقي كل منهما لما غير محمول هما متحدان في القدر وكون التوحد الاجماعي مستلزما لظهور حكم الجمع الاحدي المتمي بوجود عينيتنا استدعي التناسل المقتضى للتوحد ظهور ذلك في مرتبة اى حقيقة كونية كانه يمكن بحسب تلك المرتبة التي حصل فيها الاجتماع ويوجب حكمها سواء كان اجتماع الاجزاء كما في الاجسام او الحقائق كما في الارواح فظهر بواسطة ذلك الاجتماع سريان الجمع الاحدي وبقية التناسل المتبقية صورة اجتماعها فالتفاوت في التقدم والناخر والبطو والسرعة والبقاء والتفاد ليس الا بحسب تفاوت في المناسبة وظهور حكمها وارتفاعه معترافا في حال المرتبة وبقوة ما به المناسبة المتبقية وهو الامر الذي يشترك فيه المجتمعات اشراكا يقتضي التوحد عند امتياز زودام الجمع يتبع صور زمان الاجتماع التي هي حكم الاسم الدهر فينبغي ان الاجال بحسبها فالمتبعين بالمراتب الكلية وبقوة المناسبة الكلية التي فيها هي الشان الدهر الالهيات والمتبعين بحسبها هي كمالا تترك صور الاجتماعات في المراتب الجزئية وبرزت احكام الكثرة المتفرقة عن الحكم الاحد الموجبة لانتفاء الاسماء والاحوال هو نسب الشان والدهر المذكورين ورقا بينهما مثلا لظهور التوحد من اجتماع التراج والعنصر الماء وظهور العناصر الاربعة من اجتماع الكيفيات الاربعة التي هي حقائق الحرارة والبرودة والرطوبة والبوسة فالظاهر من الحق الوجود بصورة الماء والنار والهواء والارض وثانيا لظهور ذلك لدرجة المرتبة الثانية بصورة العدن والنبات والحوان وهلم جرا هذا حكم التباين واما التناسل فمقتضى عكس حكم التناسل كالموت وهو الافتراق بين الارواح والابدان والعدن والعدن وهو افتراق الصور المنتشرة من اجتماعات اجزاء جسمانية وحقائق وقوى روحانية كما هو الافتراق بين الارواح والاشباح والعدن والغناء والعدم وهو افتراق الصورة المنتشرة (ثم نقول) من اجتماعات اجزاء جسمانية وحقائق وقوى روحانية كما مر واما التفاوت في التقدم والناخر والبطو والسرعة والبقاء والتفاد فبحسب التفاوت في المناسبة وظهور حكمها وعكس ما مر ذكره وبحسب ارتفاع حكم ذلك المراتب الحقيقية للحضرة الالهية والكونية ومنهما هو ما يتبع بالوقت المطلق والحال وهما الدهر والشان الالهيات بالواقع في كل وقت معين وحال خاص وهما نسب الدهر والشان المذكورين ورقا بينهما متن

المقتضى قوام العالم وبقائه وسابها على اكبر اسباب البقاء وسبب التفاد ببلو مج محض فاقول لعلم ان للحقائق الكونية والمراتب الاسماءية ونسبها فيما بينها باجمعتها تناسلا وتناسلا ذاتيا غير محمول للتناسل يستدعي ظهور حكم الجمع الاحدي لاسمائي الالهي المذكور من قبل فاستدعي ذلك المظهر في مرتبة تلك الحقيقة الكونية اى حقيقة كانت من حقائق الممكنات وجودا معينا لا لزوم البقاء بحسب التناسل المتبقية صورة الاجتماع المستلزم لظهور حكم الجمع الاحد المذكور ولكن بموجب حكم المرتبة التي حصل فيها ذلك الاجتماع اما بين الاجزاء واما بين جملة من الحقائق حتى ظهر بواسطة ذلك الاجتماع سريان الجمع الاحدي المذكور كظهور السواء حال اجتماع التراج والعنصر الماء وظهور العنصر باجماع حقائقها الاربعة التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة والبوسة وقوع ذلك الاجتماع اولاف مراتب كلية لكون الاجتماع واقعا بين حقائق غيبية فيقال بصورة ذلك الاجتماع وما ظهر به من التجلي الوجود المذكور ماء ونار وهواء وارض يقال لما وقع من صورة الاجتماع في المراتب الثانية لهذه الكلية معدن ونبات وحوان كمالا تترك صور الاجتماع في المراتب الجزئية وبرزت احكام الكثرة المتفرقة عن الحكم الاحد انتشت الاسماء والاحوال والكيفيات واختلفت الشخصيات باختلاف صور الاجتماعات واشترط في بقاء بعضها وبقائه حكم الاسم الدهر وتبعثت الاجال بتغير صور الزمان بالتابع لحكم قوة ما به المناسبة وهو الامر الذي يشترك في الاشياء المجتمعة اشراكا يقتضي التوحد عند امتياز زودام الجمع واما التناسل فهو بطلان حكم ما به الامتنان المنتسب للتعدد ويقضي عكس ما ذكرناه في التناسل كالموت

وهو الافتراق بين الارواح والاشباح والعدن والغناء والعدم وهو افتراق الصورة المنتشرة (ثم نقول) من اجتماعات اجزاء جسمانية وحقائق وقوى روحانية كما مر واما التفاوت في التقدم والناخر والبطو والسرعة والبقاء والتفاد فبحسب التفاوت في المناسبة وظهور حكمها وعكس ما مر ذكره وبحسب ارتفاع حكم ذلك المراتب الحقيقية للحضرة الالهية والكونية ومنهما هو ما يتبع بالوقت المطلق والحال وهما الدهر والشان الالهيات بالواقع في كل وقت معين وحال خاص وهما نسب الدهر والشان المذكورين ورقا بينهما متن

في النسب على ما هو في الجواهر المتفرعة عن جلاله

وكل جمعية من الجمعيات المظهرة صورة وجودية ^{على} الحق المذكور سواء سميت كلية عامة وجزئية خاصة فانها مستلزمة بحكمين احدهما هو ما يشعر به بالنسبة التي بينه وبين اجزاء تلك الصورة الوجودية احتفاظها التي ظهرت هذه الصورة من اجتماعها والحكم الآخر ليس بما يعلم كل احد النسب وسببه او يشعر بها على القيد في ذلك هو حكم الخلق الخاص المتغير بتلك الجمعية الخاصة في مرتبة النتيجة وهو المعبر عنه بالوجه الخاص الذي الحق سبحانه في كل موجود ومن حيث ذلك

ثم نقول وكل جمعية من تلك الجمعيات الكلية والجزئية المظهرة للصورة الوجودية لها نوعان من الحكم والاثر احدهما حكم يشعر بالنسبة بينه وبين الاجزاء والحقائق التي ظهرت تلك الصورة الوجودية من اجتماعها كاتار الادوية من حيث كيفياتها بحيث جاتها الاربع وكالات الاخلاق الظاهرة في كل ولدتا تصنف بغير الدية وهذا الكون مشعور بالكل احدهم ينكره احد من اهل النظر والكشف فانهما ما لا يعلم كل احد نسبته وسببه ولا يشعر بها على التعيين وان تقرر لها على ^{حال} وذلك كالاتر الذي يسمي الاطباء الحاصل الخاصية لا بالكيفية وكالات الاخوال الظاهرة في الولد ^{الخاصة} هي خلاف حال والده فانه حكم الخلق الخاص المتغير بتلك الجمعية وهو المعبر عنه بالوجه الخاص الذي الحق سبحانه في كل موجود ويعبر عنه المحققون لا غير خفاء في نسبته وتحتيفه لان لكل موجودية هي كيفية ثبوت في علم الله تعالى التي لا واسطة بينها وبين الحق تعالى لان الحصة العلمية اقدم من ^{الجمعية} وهي المبلغ لاصل التأثيرات وهي التي تقابل الخلق الاحد بعبثاتها ويفيض عليها بحسب استعدادها وفيه ثبتت المعينة الالهية والقرب لاثم المرجح على القرب لورثته لان القرب بالورثية مجاورة حقيقة جسمانية بين متباينين جودا وذلك مجاورة معنوية اعتبارية بين الشئ ونفسه العلمي على اتحادها الاصلية برب نشأ العلم بالجزئيات لان حضوره مع كل جزء في حضوره مع كل شيء من حيث تلك النسبة وبه ثبتت الحيطه بكل شئ والشهادة والحضور مع كل شئ فانه سبحانه بكل شئ علم محيط وعلى كل شئ شهيد قال في حكمة الاشراف علمه بذاته كونه نور الذات وظاهر الذات وعلمه بالاشياء كونه ظاهرة فلا واسطة في ذلك المناسبة الرابطة اصلا بل العلم الاعلى وما بعده سواء سمي في النسبة بحكم الطبيب ^{الفيض والنفوس} او غيره من القوي من العلم برب اتماسي بالوجه الخاص لان غيره من الوجود كالوجه الروحاني والمثالي الحسني اما يحصل بتوسط هذه المراتب الكونية والخاصة لم يعرفه الا المحققون من اهل الكشف والاشراقون قالون برفيا بين الانوار القاهرة والادواح العالية فانه حكمة الاشراف وكل واحد من الانوار القاهرة وهي المجردة عن البرازخ وعلايقها شهادتها نور الانوار ويقع عليه شعاع وينعكس النور من بعضها على بعض وكل عالٍ مشرق على ما تحته من المرتبة وكل عالٍ يقبل النور من نور الانوار بتوسطها فقدرته رتبة حتى ان القاهرة التي يقبل من النور الشايع من نور الانوار مرتين بواحدة من النور الاقرب بغيرها والثالث اربع مرات مرتين بانعكاس صاحبه مرتين بواحدة من النور الاقرب بغيره واسطة والواقع ثمان مرات اربع مرات بانعكاس صاحبه مرتين بواحدة مرة من النور الاقرب مرة بالواسطة وهذا كالاتر البرزخية اذا وقعت على سطح شمس فيستند النور فيه كاشعة سرج لكن لا علم للبرزخ بزيادة من كل اشراف بخلاف الاشراف على كل لا يغيب عنه ذلك ثم نقول والصواب في معرفة الفارق بين الامر بالواسطة وبينه بالوجه الخاص ان كل ما يشأ قبل النسبة المقدسة في الولد والوالدين من المواد الكلية والحقائق الاصلية فهو الذي يشعر به ويترك فيه وجه المناسبة ^{بغيره} كما يشعر به الولد والنتيجة والثمره عن اصولها من نور الوجه الخاص

نفاذ الامر في حكمة

الاصول الثمانية عشر في الاصول من كشف السر الكلي

هو سر الوجه الخاص الالهي الذي قبله ذلك المحكم بخصوصيته التي يمتاز بها عن سائر المحكمات وهو من وجهه باعتبار ما قررنا ثمره الاجتماع المعين لظهور المعين الثابتة المتعينة بالوجود العيني على مقفله سابق المعين العلي الا انه بسبب ظهور هذه الحواصر ونحوها المراتب التي هذه الوجودات المتعينة الظاهرة بها وفيها ومنه ما وجب مظاهرها وظهور تلك المراتب فيما بينها ولبعضها من بعض متوقف على الوجودات المتعينة والامثلة المذكورة لتوقف ظهور

الوجود على اجتماع عدة اجزاء وحقائق كما مر ١٧٨

الالهي الذي قبله المحكم بخصوصيته من بين المحكمات فان قلنا حكم الوجه الخاص احد اثار الجمعية المظهرية للصورة الوجودية ومتوقف عليها كما قلنا فكيف لا يكون للوسائط المجتمعة مدخل في ذلك قلنا مسلم ان سر الوجه الخاص ايضا من جهة ثمره الاجتماع المعين لان سبب ظهور احكام الوجه المراتب هذه الوجودات المتعينة بحسبها وفيها وبسبب مظاهرها ولا يعجز حقيقة ما ولا مرتبة ولا اسم الالهي متعين بحسبها الا من حيث المظاهر وظهور الاحكام متوقف على الاجتماع المعين حاصل بسببه لكن كونه ثمره الاجتماع من جهة توقف ظهور الوجود المتعين عليه بناء كونه ثمره النسبة الخاصة من حيث قضاء مرتبة تلك النسبة ذلك عند اختلاف المجتمعات يرتفع شاطئ الحكمين واليها ينظر القاعدة الثالثة قد يفعل المركب لا تفعله المفردات ويعين هذا في الكمالات المحمدية والتفصيلات النبوية وما يدل على ان ظهور الوجودات كالاتها بحسبها لا عن محض الاحدية اما عقلا ففان ترجح تفادها فان اعظم الجمعية صورة في البساطة هو العرش المحيط بالصورة المجيدة بافعال المتعلقة بالرحمانية العامة الفيض واصغرها صورة الجزء الذي لا يتجزى من المحيط البسيط اذ لا يعرف له مثل اثره من حيث هو واعظمها في المركبات النامة التركيب النشأة الانسانية الموقوفة على اجتماع جميع الحقائق لاحكام المراتب الجملة سواء كانت معتدلة كمالا او مفرقة كما في غيره واصغرها اصغرها ما يولد من الجوان الذي هو اخر المولدات المركبة لكن بصورها وحقاقتها لم يظهر فيه احكام المرتبة الوحدانية وغيرها واما فضلا عما اشار اليه قوله تعالى سبحان الذي خلق الاذواج كلها بما تنبت الارض ومن السمير ثم ما تكون فاقم واسمى ما سبق

وحيثما يستعمل استعداد هذا المتعين واعظم الجمعية الظاهرة صورة في البساطة العرش المحيط واصغرها الجزء الذي لا يتجزى من الجسم المحيط البسيط واعظمها في المركبات النامة التركيب النشأة الانسانية المعصية فان ظهور الانسان من حيثها يتوقف على اجتماع سائر الحقائق واحكام جميع المراتب واصغر الجمعية المركبات اصغرها ما يولد من الجوان والسر توقف ظهور الوجود على الجمعية وبها لا عن محض الاحدية ما وردت به الاشارة في قوله تعالى سبحان الذي خلق الاذواج كلها بما تنبت الارض ومن السمير ثم ما تكون فاقم واسمى ما سبق الشايع به غير مرة تكن من علم بعلم الله تعالى ولهذا الامر اسرار غامضة جدا نذكر بعضها فيما بعد ان شاء الله عند الكلام على الافلاك ان قد الله ذلك ثم نقول بان ترتيب ظهور الوجودات عن الحق سبحانه على نحو ما سبق الشرح فيه فقول ثم تعين بعد انبات اللوح عن العلم الاعلى كما مر ذكره في مرآة النفس النجاة مرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها وظهور حكمها في الالهية وبها واذ لك في الهباء الاول السمي عند بعضهم بالهوى

الكل متن

الاصول الثمانية عشر في الاصول في بحث الافلاك بعض اسرار الله **الاصول الثمانية عشر في الاصول** الوجودات بعد انبات الفلم واللوح كعقبت عالم المثال بعد تعين عالم الملكوت من عالم الجبروت فقول تعين بعد انباتها في مرآة النفس النجاة في مرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها بالاحكام وظهور حكمها فيها وبها واذ لك في الهباء الاول السمي عند بعضهم بالهوى والكل وقدره فاذكر الفرغ في وهو النفس النجاة الذي هو الرحمة الشاملة لكل ظاهر وباطن لما بدا حكم اجبت من باطن الغيب الحقيقي كان عين المتعين والتجلي الاول حدانبا محملا وكان مفايق الغيب اعتبارا الواحدة كفضيل نسبي له بلا غيرية بينهما وظهر بصورة تفصيل حقيقي على وجود نسبي اسماء وبصورة اجمال حقيقي وجودي ونسبي على في المتعين الثاني هذا نفس هذا النفس من حيث جلالة التفصيل النسبي الذي في المتعين الاول كان ركان المتعين الثاني التي هي الاصول السبعة الانسانية الواقعة في حاقه بما تفرعت منها في الحقيقة الخالصة وفي طرفها الى ما ابتداه في كثرة اجناسا وانواعا وضوء تفصيل حقيقي لهذا الاحمال لا سببا وهذا الاجتماع التفصيل على وجودي بالنسبة الى الموجد العالم وعلى غير وجودي بالنسبة الى مهم المحكمات وهو هو وهذا المتعين الثاني

تبيين ظهور الجوهر بعد انبعاث الفكر واللوحي ونخبه عالم المثال

١٧٩

اهلها في التبيين

بكل ما يتضمنه اجالا وتفصيلا غيب باض بالنسبة الى المراتب الكونية واهلها وصوره للتعبير
 الاول وادراكنا مظاهرها لتبين الغيب تفصيلا الحقيقي مظهر تفصيلها النسبي ثم للنفس الرجائي حيث
 كونه نوراً في التعيين الثاني حكمان كونه مفضيا بالاختيار وكون اثره مفاضيا بحكم مشيئة ولو شاء جعله
 سائداً وحيث شاء مدخل نوره بحكم الحب الاصيل والتوجهات والاجتماعات الاسمائية مظهر من اثر
 في مرتبة الارواح التي نسبتها الى الغيب من حيث حضرة الوجوب اشد كما ان مرتبة الاجسام نسبتها الى
 الشهادة من حيث الحضرة العلمية او قل الامكانية اشدد تلك الاثر من القلم الاعلى فوجوده جملة
 للتفصيل النسبي الوجودي الذي في التعيين الثاني ثم ظهر من غيب اجال القلم اثر بصورة اللوح المحفوظ
 وتفصيل اوجوه اركانه وما يتضمنه من الكمال الفعلية والقولية والصور الروائية الملكية و
 غيرها من مكونات كل شيء ثم ان اثر من هذا النفس المفاض ظهر من باطن اللوح من حيث الوجه الرابع الذي
 هو وجه تميز ظهور اخر بصورة الهباء الذي هو مادة قابلية لجميع الصور الطبيعية والعنصرية
 ومعدن مشتمل على كل جوهر نادر وهو باعتبار جميعه واشتماله على الاركان الاربعة التي هي الحرارة
 والبرودة والرطوبة والبوسة بسيطة لا مركبة فصار اول مظهر محمل لهذا الوجه الرابع اللوحي و
 اركانه السبائط مظاهر اركانه المعنوية المضافة الى التعيين الثاني وهي الحيوة والعلم والارادة والقدرة
 فان الحرارة الغريزية اخض لو ازم الحيوان ولا يوصف كمال اثر العلم الا ببريد اليقين والميلان الذي
 من لوازم الارادة والقهر الذي له بوسة الحيوة من لوازم القدرة فغلب تركل ركن من اركان
 المعنوية في كل ركن منها فكان الهباء محله تفصيل ما كونه كل شيء وادراكنا تفصيل اجاله وجميعه هذا
 الهباء تحكم وحدة الحضرة الوجودية لانسائبة الى مظهرية اللوح الغالب عليه حكم تلك الحضرة و
 حكم الكثرة الامكانية او قل العلمية لفضا عفا حكام التنزل والتلبس بها بلية الظهور باكتف
 صور التركيب الظاهر ما كان له مناسبة بالحضرة العائنية فكان محمل كينونة حضرة من الحضرات العلمية
 التي نسبتها الى طرف الوجوب الامكان على السواء وتلك الحضرة مستاء بعالم المثال والخيال المفضل
 الذي نسبت الى غيب عالم الارواح ومحلية شباط صورها والاشهاد عالم الحس ومحلية تركيبها
 على السواء ولان الغالب على الحيوة والعلم حكم الوحدة والاجمال عند توقف تحققاتها على الكثرة
 والتفصيل وعلى الارادة والقدرة اثر الكثرة والتفصيل لتوقف قيمتها على حكم التميز كان الفعل
 منسوباً الى مظهري الحيوة والعلم من اركان الهباء وهما الحرارة والبرودة والانفعال منسوباً الى مظهر
 الارادة والقدرة وهما الرطوبة والبوسة فلما حصل بينهما امتزاج لطيف خفيف كان اسم الطبيعة
 نتيجة ذلك الامتزاج ثم انبسط الطبيعة بحكم محملها الذي هو عالم المثال انبساطاً تاماً وحاداً نسبياً
 وتصورت بقرينة صورة الوحدة التي هي الاستدارة فبين اسم الباري صورة العرش محط جميع
 عالم الصور والملك وسبحي مقام تعظيمه ان شاء الله تعالى اعلم انك تحتاج لمصور عالم المثال
 ليعمل ما ذكره الشيخ رضي في مبحث عالم المثال المطلق معينة نسبة المثال المقيد اليه فانه اذا

صارت

الظاهرة على تركل ركن منها

اجال المثل

الأصل الثاني عشر في فضل التوراة وكشف أسرارها

١٨٠

تفرع عليها ضابطه صدق الرؤيا وضابطه احتسابها إلى التعبد وعدم ضابطه سرعة وقوع
حكمها وبطنته فالشيخ رضي الله عنه لما أراد بيان ذلك في تلك الفرض البوسفي قدم له مقدمات المقدمة الأولى
أن التوراة المحض لا يعاين بالوجود الحق المحض الذي يتعقل في مقابله العبد ولا الظلمة كما أن الوجود لا يتور
المقدمة الثانية المحكم بوصف الظلمة من أحد جهتي الذي على العبد وأنه يتور بالوجود فظهر من كل
نقطة مما ذكر من أحكام نسبت العدمية واليه الإشارة بقوله من أن الله خلق الخلق في ظلمة ثم شق
عليهم من نور فالحق بجبر التقدير السابق على الإيجاد ورش التوراة كناية عن إفاضة الوجود للمقدمة
الثالثة أن التوراة يتركب من لا يدرك وشرفه الأولية إذ هو سبب كل اكتشاف والظلمة تدرك
لا يتركبها وشرفها أن أدراك التوراة المحض يتعذر ولا يتأتى إلا باتصالها بها والضياء يدرك
يدرك به وشرفه الجمع بين الأمرين واستلزام مرجحان الشرفين المقدمة الثانية أن التوراة المحض
ثالث ما يشترك في كشف المستور المرتبة الأولى مشاركتها للوجود المطلق من حيث أنها كانت الجدا
في الأصل وعرض لمعتقدات علم ثمة معتقدات مختلفة القبول صار سببا لمعرفة المقدمة الثالثة
مشاركتها للعلم المطلق إذ يكشف المقدمة الرابعة قبل الكشف الوجود كما كشف التوراة من غير كشف
الوجود المرتبة الثالثة اختصاصه بالجميع الذي له الظهور والإظهار المقدمة الخامسة من
بينها ما أن العلم يعاين المعلوم بالتعلق المقدمة السادسة بالوجود يعبره في المذرك ونظيره هو الوجود
بحسب بطلته المعلوم والتوراة لا يدرك إلا في عظمه موجود إذ انقربت المقدمة السابعة في مقابلة
الوجود لا تحقق ليدرك التعلق بالوجود المحض لا يمكن إذ ركة مرتبة العدم من حيث تعلق مقابلة الوجود
كالمرآة له والمعتق بأن الطرفين هو حقيقة عالم المثال والضياء صفة الذاتية وأنه عبارة عن
وجود العالم وهو ظاهرة الحق وهو ككل متوسط بين شيئين إذا كانت نسبتهم إلى أحد الطرفين
أقوى بوصف بوصف الطرف الغالب كوصف عالم الأرواح وما فوقه من السماء بالتوراة الوجود
الإبدى ووصف صور عالم الكون الضياء بالكثرة والظلمة وقا في ذلك النص الاستحي عالم
المثال المطلق أم بين عالم الأرواح وعالم الحس في المنزل الثالث من غيب الجوتة وظهور الوجود
فيه تم منحه عالم الأرواح وفي عالم الحس تفرع الوجود ولذا كان العرش المحيط الذي هو أول الصور
المحسوس مقام الاستواء والرحمان في المقدمة الثامنة في كل ما يتجسد فيه يكون مطابقا لما في العلم ونسبة عالم
المثال إلى صورة العالم الذي هو مظهر للاسم الظاهر نسبة ذهن الإنسان خيال إلى صورته وروح
صورة العالم من جهة مظهر للاسم الباطن في التجسد المقدمة التاسعة في الصورة له من الأمور المعقولة هو الاسم
الباطن لا يغض في العلم هناك ولا في القوة التي الصورة من الإنسان المقدمة العاشرة في الحق والقوة
المستبين فلا يتجسد هناك شيء له بحسب علم فوجب المطابقة وكذا الأمر في القول العاليية والتقوى
أما المتوسط بين إنشاء الإنسان العنصري وبين روحانية ومعناه فهو عالم الخيال المقيد والقوة
الظاهرة فيه يكون بحسب نسبة ذى الخيال من الطرفين فان قويت نسبة الخيال إلى عالم الأرواح وما فوقها

في نظم الوجود بعد نبعا الفل واللوحة ونحوها المثل

في احكام الربوبية

١٨١

كانت خيالاته واعتقاداته حقيرة الى عالم الحق فليكن احكام الصور كما كانت خيالاته بقطر ومثلا
فاسدة وارآؤه غير صائبة فسميت صفات حلام وذلك لان كل من غلب عليه الصفات القبيحة
واحكام الاخرافات الخلقية والمزاجية لا يدرك مشرع خالده من عالم المثال وان كانت الوصلة
غير منقطعة ومن انبوه في سيره خالدا الى طرفه المتصل بعالم المثال المطلق حتى يتأقلم له التجاوز واليقظة
بذلك ما شاء الحق ان يريه من قبل قد يخرج الى عالم الارواح ثم الى منبع حضرة العلم فيستشرف
على جملة من الكواثر المتدفقة ورها في عالم آخر لذلك قال عليه السلام اصدقكم رؤيا اصدقكم
حديثا وقال الربا ثلث رؤيا من الله ورؤيا من الشيطان ورؤيا مما حدثت المرء نفسه فالأولى
توقف على هبة واستعداد يقينان صفاً محل وطهارة نفس والثانية نتيجة الاخرافات المزاجية
والكدر ذات النفسانية والثالثة من افكار الصفات الغالبة الحكم وانزل الحال الفاضلة حال رؤيته
وقال في ذلك الفصل الاسحقى اما الانسان فهو صورة ناقصة لورثة روحه ما سبق اطلاقه
عليه فملا به بذاته عليها فبأخاف في حكاية ترك بحسب صحة شكل الدماغ واختلافه وانحراف المزاج
واعتداله وقوة الصورة وضعفها وخاصة الزمان والمكان واعلم ان نسبة خيال الانسان
المقتبل الى عالم المثال نسبة الجداول الى القمر العظيم الذي تفرعت فضحة خيال الانسان ورؤياه لها
موجبات بعضها من جهة كبر وبعضها خارج عن المزاج وهو بقاء الاتصال بين خياله وعالم المثال
والناس في ذلك على ثلاثة اقسام فتم قد طبع على قلوبهم فلا يتصل من نفوسهم اليها شئ الا في النار كما
غارض سرج الزوال بطي العود وقسم يحصل لقلوبهم احبانا صفاً وفراغ من الشواغل واتصال من
خياله بعالم المثال المطلق فكل ما يدركه نفوسهم في ذلك الوقت فانه ينكسر انكساراً شاعياً الى
القلب ينكسر من القلب الى الدماغ فيطبع فيه من محاذها يرى حيث نفس من الوجوه المذكورة ^{التي}
والمزاج وغيرهما المانع من حكم الاتصال فتصور القوة بحسب ذلك فان خلت الرؤيا عن جهة النفس
وكانت هبة الدماغ صحيحة والمزاج مستقيم كانت من الله تعالى وكان العالم لا يتغير بها لان عكس
العكس ظاهر بصورة الاصل وهو السبب في عدم تاويل الخليل عليه رؤياه وان كانت واجبة القبول بل بما
ظهر وانقسم الثالث من صافه مستوي الحق لا ينطبع في قلبه غالباً امر من خارج بل من قلبه يكون المنع
والانطباع الاول في الدماغ فيحكيه الخيال بصورة تناسبه فيحتاج الى التعبير البتة ولما اعتاد الخليل
عليه الحالة الاولى شاء الحق ان يظفر الى مقام من سمع الحق كان انطباع ما انبعث من قلبه لا اله الا
دماغه انطباعاً واحداً فلم يظهر بصورة الاصل فاحتاج الى التاويل العربي عن الامر المراد بذلك
التصوير على نحو تعبير في المقام العلوي وذو القلوب والنفس تعبيراً روحانياً وعلى نحو انبعاثه
من القلب المتوحد الكثرة ^{متوحد} بصفة احدية الجمع فلم ين كل خيال مفيد حكم من احكام الاسم الباطن فيجسد
في عالم المثال فيجسد صفة العلم والقوى المحركة ثم تجسد في كل خيال بتقدير بحسب القوة
المصورة والحل واحوال الملك والصفات الثابتة عليه من الادراك واعلم ان الربوبية

الأصل الثاني عشر من الفصل في تفسير الكل

١٨٢

بحسب حاج إلى التاويل يكون لا تزل الطوائف يكون لكل الخلق والى لا ما وبل حال المتوسطين
 أما ما ظهر من حكم المسام فدل على علو مرتبة النفس لأنها أدركت ما سيكون في العوالم العالمة
 القريبة من حضرة العالم لا بد من كشفه في كل سماء إلى أن يصنع بحكمة ما يخصه من ذلك
 وما فيه من كل كاشفة تظهر من حيث ^{حيث} انفسه التي لا تعجز عن مقام العالم والروح والعرش والكرسي في كل
 سماء مقاماً وقد ورد في الحديث أن الأمر لله لا يبقى في الجو بعد مفارقة السماء الدنيا ثلاثين
 حتى يصل إلى الأرض وهذا من المكاشفات المجربة فصره ظهور حكمها دليل ضعف نفس الزائر وإن
 صعدت بها لا تقوى على الترفق بل كان غاية عرجها حال الاعراض عن العلاقات الجوى الذي بين
 الأرض والسماء الأقل ^{وإن تضعفها لا تقوى} أما تسمى في كل كلام الشيخ رضي وأنا أقول فالعقل المتكبر في الآخرة
 الخالية التي للنفس الكلية هو محل عالم المثال كانه لا يكون اللوح المحفوظ جملته تفصيل ما يكتبه
 القلم مما كان وما يكون من الحكم القولية والفعلية وصور الأرواح والروحانيات في ملكوت كل
 شيء وفيه ما ملق في الشكل الثاني لا ينبغي من وجوبه كيف عالم المثال كما قال الشيخ رضي وهو العالم
 المحض تام الكتاب عالم الإنسان الكامل شامل الحضرة في الوجود الأمكان والأرواح والجنات
 وهو مستوطنها الذي هو محل الطبقة المتوسطة بعد الروح والقلم وأنه كما سيظهر شامل للمثل الأعلى
 النوعية الأفلاطونية والاشراقية الأعم منها والمثل المعاكسة الخالية وأنه كما ذكره الشيخ الكبير
 في الفتاوى في باب معرفة الأرض التي خلقت من بقية طينة آدم وسماء أرض الحديقة وهي أرض
 عالم المثال شمل على صورة كل المخلقة العقلية ويجوز به بعده من الوقوع من مدلولات التصو
 والآحادية في مواعد النبوة والآخر والمدن الذهبية والياقوتية والآلاف المسكنة والرفعة
 وغيرها من العجائب التي لا يبلغها الوهم والفهم وفيه السموات والأرض والجنة والنار والعرش
 والكرسي مثل ما في عالمنا وإن مجموع هذه الاشياء التي في عالمنا لو كان في مكان كحكمة ملفاة في
 مفاز لا يترأى أطرافها وغير ذلك من العجائب المذكورة في ذلك الباب كانه عالم برأسه من
 عالم الأرواح والحق طريق يدخل منها في كل منها طرف من أرضها صورة بل لكل سماء في
 أرض جبال حصنة من عالم المثال كانه هذا وقد ناس البقام أن عرض لاثباته عقلاً ناسباً لاثباته
 الحق والوجود المطلق كما مر به في ههنا ذلك لأن أهل النظر اختلفوا في ثبوت المثال على التفصيل إلا
 والقول به يرسد إلى القول بالوجود المطلق فقول كل ^{بشيء} يؤخذ مطلقاً بتعلقها بالحيث لا الهى أما
 إذا أخذت متعلقة بمادة فالمأخوذة متعلقة بمادة ما يجوز الرضا في التعليق والمأخوذة متعلقة
 بمادة معينة يجوز الضبط قبل القول بوجود المثل هو القول بكون الهيئة المادية والممكنة ^{المثالية} إلا
 بتكثر المواد مجزئة في نفسها عن جميعها فيكون الموجودات الشبيهة والطبيعية لا الهية ومنهم من
 تكلم ما ومنهم من خصصه بالطبيعية وبقية ما إلى قسمين أحدهما معقول بدي والآخر محسوس فاسد
 والعقل إنما يعقل لا يبدى ومن الفلاس سمي العقول المفارقة مثلاً أو البهيميل أفلاصون على أحكام

الشيء في اثبات عالم المثال عقلاً

في نفي الوجود بعد نبعا العقل اللوح واثباته كمال

١٨٣

ابن سينا رحمه الله ومنهم من يعكس بناء على ان الطبقات لو جردت عن المادة صارت تعليمات فلا
معقول الا للتعليم ومنهم من ينفصلها ^{بقاها} كالمعلم الاول اتباعه المشايخ في سبيل دفع شبههم واحدا من
الاشراق ومن تبعه من متاخمه المتأخرين ان المثال انما يكون بالاجساد ان كان الجسم نوعا فمثاله المفارقة
معقول يستحق وبالصنم وهو المثال الا لا يطوف هو عقل من طبقة العقول العريضة الواقعة في الشرف
والجرد عن المواد وطبقة القوي تحت طبقة العقول الطولية وهو فاعل وجود النوع المعنى في
الحاظ له والنوع كالمثل والرسم والعكس وان كان شخصا فمثاله المفارقة متخيل هو المثال المعلق
للمثال الواقعة في الشرف والجرد تحت علم النفس وفوق عالم الحس والمحققون على ان المثال لا ينحصر
بطبيعة دون اخرى بل طبيعة كل موجود مجرد عن المادة هي مثال فوري مطابق لافرادها فالحقيقة التي
لا توجد الا مجردة يكون مثالها عين المثل التي توجد مجردة ومقارنة للمادة يكون المثال فيها اول
ما يوجد يتحقق الحقيقة فيه من الافراد وسببهم في اولية الوجود المطلق ثم صفات المظاهر الخارجية
تكون صفات المثال ومن الخاطئ اننا نعتبر في العالم العقل كاهي صفات عينا بها في العالم الحسني
قيام الصفات بالمثال المعلق تخيل لا يتحقق ويحتمل معنيين ان لا يكون مثال الصفة موجودا اصلا
ويحتمل وجوده للغرض ان يكون موجودا في نفسه قائما بذاته ويحتمل قيامه بغيره مثال صفة المعلق قد
يكون في الامر ويحتمل ان صفة قد لا يتخيل ان صفة بل هو كما في نفسه من حيث الالزام والاختلاف
فان الاشراق يثبت المثالين معنويين لفظي فالتبليغ معنوي لان المثال مطلقا ما يوجد في الخارج من
نوع او شخص هو جسم او شيئا قائما بذاته عديم الوضع الحسني مجرد عن المواد الحسنة وهذا مشتمل بين
العقل والخيال والمثال القائم بنفسه بغيره فالشيء الحاصل في الخيال والمراد المطابقة للمثال
لذا يقال ان زيدا في العقل من النوع مطابق لمثاله الا لا يطوف في السبيل في اشتراك مع
النوع بين شخصاته ذلك المثال هو مهية النوع على الراي المشهور ومشاهدة على اى صاحب الاشراق
وذكر ان اجماع الانبياء واساطير الحكماء ومشايخ الصوفية متفق على وجود المثالين شيئا بغيره
اول قولهم ان رب النوع كل في ذلك النوع بان المراد ان نسبة رب النوع الى جميع اشخاصه على السواء
في اعتنائها ودوام بفضله عليها لا ان يشترك بينهما فان العاقل كيف يقول بوجود مجرد في مواد
كثيرة واشخاص فادب لا يخص فكانه بالحقيقة هو الاصل والنوع المادي فرع غالبية الانواع في
اختلاف اعضائها وتماثلها تنوع نفوسها تحذر هذا مثلها التورية وامثلة الدفاتر عامة
بالضيق فان قلنا العضو والوضع والتخطيط والنفس للشخص لا النوع قلنا اشخاصا لا اشخاصا
مهية فالنوع وقيام النوع بالمادة لفرض ذاته وقيام مثاله التوري بانه كمال في جوهره
فالعضو المتخيل في هذا القول يرجع بالحقيقة الى نفس المثل فانه ما يل القول شتيها بما يطابق اصل
لفاتها ان التفاهة فالتصور بان مجردا بامور متكررة وانما نفوس بمعنى ان معنى متكرر بوجود
الكثرة وبيان التصور العقلي ثم قال واول القول بوجود المثال كما سببهم في ضمنه لانه مقتضى ان يكون

الأصل الثاني عشر لفصل أول في كشف السر الكلي

١٨٤

كل كنه مجرد في نفسه عن المادة وعن ما يقع بها بحيث لا يوجد إلا في ضمنها بحسب ما يتصور حتى يكون وجوده بالعرض وجودها بالذات بل لا مر بالعكس هذا ما أفانوا في خبر المحدث بقوله ^{أهل الاشتراك} ^{أهل الاشتراك} وكل من تبهم من أهل النظر في إثبات المثل العقلية الناقصة التجريد التي لها وضع وتخطيط وتشكل ولكن خيال لا حتى يصيبون المدعى على هذا التوجيه الأخير لكن لا بد من صرفه إلى ما حقق محققوا المشايخ بما مر من الأصول السابقة واللاحقة فمنها أن مهبة كل شيء كيفية ثبوتية في علم الله تعالى وإثباته غير موجودة في نفسه بحيث لا يعرف نفسها وغيره بل الوجود العلمي الإزلي وإن كان متجذرا بالنسبة إلى العلم الكوني ثم أن النسبة السامية الإلهية تركبها بتركبها فستعد المركب لا التجديد الرحباني به نشأة روحانية فيعتبر لها أسماء أخرى تركب الأرواح والروحانيات لتولد الصور المتغيرة وذلك إذا كان توحيدها من حيث مظاهرها المثالية فكل موجود حتى له في ذوق تحقيق المشايخ ^و وكل موجود مثالي أو روحاني له مادة وصورة ليقان بمقتضى أن الموجودات في الحقيقة صور التجليات الإلهية النفسية الروحانية فيكون مجرد الروح أو المثال عن المادة الجسمية لأجل المادة مطلقا ويكون التقاوت بين المراتب الكلية أو الجزئية لفاوت النسب التعينية السماوية باعتبار امتثال السبعين ذات الوجود وانسائها إلى القوابل خلقا وموجوديتها اختيارها اليك وكونها صفاتها صور نسبة كذا بنايتها لتباين التعينات أما التعينات الجزئية لجهة مستقلة كلية فليس صفاتها لثبوتها الكلي ولا مباينة بين الصفات والموضوع فيجوز اجتماعها ولو في الصدق الخارجي بقرره مأمرا فلذا إن كل غير متعين بغيره في نفسه إذ الحمل في ذلك التعين أحكامه يكون أو جهازا اعتبارا بحددها حال الحق في ذلك التعين أحكامه غير متعين في نفسه ومنه عنها في نفسها أنه متصف بذلك التعين وأحكامه لكن لا في نفسه بل من حيث ذلك المظهر ويسمى الجمع بين التشبيه التميز وفيه الجمع بين التوحيد الذاتي والوصفي والفعلي حقيقة بذاتية جميع الأفعال حتى الاختيارية إلى الحق خلقا لأجبر التوفيقا على التوجيه من حيث المظاهر والأثر بطلان الاشتراك ولبس المظهر الضيق في حركتي السقوط والصعود وبين التقدير والتكثير الوجود كالتشبه صورة بذاتية الأفعال إذا كانت اختيارية إلى الخلق كسب الأقدار والأثر في الشرع خلقا بهذه الأصول يتحقق الجمع بين الوجود الكلي الروحاني والمثالي وبين جزئياتها المادية الموجودة حسانا لا برافضة ما تمسك به نفاة المثل العقلية من أن الحقيقة الواحدة لو اشتركت في الخارج لزم اتصاف الذات الواحدة بالآثار المتباينة لأن تلك الامتناع في الواحدية الخارجية الحسية لأن الواحدية المثالية والروحانية لأن اتصافها بالأوصاف المتباينة باعتبار مظاهرها وأفرادها وحدتها في نفسها ومن الجاني لتمام المتباينين باعتبار أن لا تقيضه الاتصاف بها لكن على وجه كلي والمنع لانتصاف بها على وجه جزئي ولأن الاشتراك في الخارج للأمر المتخالف والاشتراك في العقل المتخالف الذي يقول ببقاء بؤكنا أن الاشتراك في العقل لا يقتضي اتصاف المعينة بالمتباينات مع حملها على الجوهر كونه كذا

وكل من تبهم من أهل النظر في إثبات المثل العقلية الناقصة التجريد التي لها وضع وتخطيط وتشكل ولكن خيال لا حتى يصيبون المدعى على هذا التوجيه الأخير لكن لا بد من صرفه إلى ما حقق محققوا المشايخ بما مر من الأصول السابقة واللاحقة فمنها أن مهبة كل شيء كيفية ثبوتية في علم الله تعالى وإثباته غير موجودة في نفسه بحيث لا يعرف نفسها وغيره بل الوجود العلمي الإزلي وإن كان متجذرا بالنسبة إلى العلم الكوني ثم أن النسبة السامية الإلهية تركبها بتركبها فستعد المركب لا التجديد الرحباني به نشأة روحانية فيعتبر لها أسماء أخرى تركب الأرواح والروحانيات لتولد الصور المتغيرة وذلك إذا كان توحيدها من حيث مظاهرها المثالية فكل موجود حتى له في ذوق تحقيق المشايخ وكل موجود مثالي أو روحاني له مادة وصورة ليقان بمقتضى أن الموجودات في الحقيقة صور التجليات الإلهية النفسية الروحانية فيكون مجرد الروح أو المثال عن المادة الجسمية لأجل المادة مطلقا ويكون التقاوت بين المراتب الكلية أو الجزئية لفاوت النسب التعينية السماوية باعتبار امتثال السبعين ذات الوجود وانسائها إلى القوابل خلقا وموجوديتها اختيارها اليك وكونها صفاتها صور نسبة كذا بنايتها لتباين التعينات أما التعينات الجزئية لجهة مستقلة كلية فليس صفاتها لثبوتها الكلي ولا مباينة بين الصفات والموضوع فيجوز اجتماعها ولو في الصدق الخارجي بقرره مأمرا فلذا إن كل غير متعين بغيره في نفسه إذ الحمل في ذلك التعين أحكامه يكون أو جهازا اعتبارا بحددها حال الحق في ذلك التعين أحكامه غير متعين في نفسه ومنه عنها في نفسها أنه متصف بذلك التعين وأحكامه لكن لا في نفسه بل من حيث ذلك المظهر ويسمى الجمع بين التشبيه التميز وفيه الجمع بين التوحيد الذاتي والوصفي والفعلي حقيقة بذاتية جميع الأفعال حتى الاختيارية إلى الحق خلقا لأجبر التوفيقا على التوجيه من حيث المظاهر والأثر بطلان الاشتراك ولبس المظهر الضيق في حركتي السقوط والصعود وبين التقدير والتكثير الوجود كالتشبه صورة بذاتية الأفعال إذا كانت اختيارية إلى الخلق كسب الأقدار والأثر في الشرع خلقا بهذه الأصول يتحقق الجمع بين الوجود الكلي الروحاني والمثالي وبين جزئياتها المادية الموجودة حسانا لا برافضة ما تمسك به نفاة المثل العقلية من أن الحقيقة الواحدة لو اشتركت في الخارج لزم اتصاف الذات الواحدة بالآثار المتباينة لأن تلك الامتناع في الواحدية الخارجية الحسية لأن الواحدية المثالية والروحانية لأن اتصافها بالأوصاف المتباينة باعتبار مظاهرها وأفرادها وحدتها في نفسها ومن الجاني لتمام المتباينين باعتبار أن لا تقيضه الاتصاف بها لكن على وجه كلي والمنع لانتصاف بها على وجه جزئي ولأن الاشتراك في الخارج للأمر المتخالف والاشتراك في العقل المتخالف الذي يقول ببقاء بؤكنا أن الاشتراك في العقل لا يقتضي اتصاف المعينة بالمتباينات مع حملها على الجوهر كونه كذا

في ترتيب الموجودات بعد انبعاث الفكر والروح وانبعاث عالم المثال

١٨٥

الاشراق في الخارج ولا استبعاد في مقارنته المحرمة للناهي ولا يقضي ما يتبعه كما تارة من النفس
 الناطقة الانسانية بل يدبر على ما اعترفوا به لا تها ليست كما لمقارنته الحسانية وان تحصلت منها
 النشأة الاحدية المخصوصة ولا يربطها ايضا اقرب ما تمسك به نقابة للمثل الخيالية بان الاوضاع
 الخيالية غير الاوضاع الحسية فماتها لغيرها من الغيب في العالم الرقعي لكون كل خيال جديد لا يخرج
 المثال المطلق مثل الحكماء الى الحكماء ثم اتوا في هذه الاصول الثابتة كل في موضعه فكيف في اثبات
 المثلة الصاحبة للمشاهدة كثر اشارات الانبياء واساطير الحكمة الى هذا وانما طريق موقلة مثل
 ومن سبقه ناهي من عايناهم من وابتداء فاس كلهم يفسر هذا الرأي اكثر من صريح ما فهم شاهد
 في عالم التور وكذا حكماء الفرس في هذه القصة واذا اعتبر صد شخص او شخص في امور فكيف فكيف لا
 يعتبر قول اساطير الحكمة والنبوة على شيء شاهد في ارضهم الرق حاشية هذا في المثل المعقولة
 التي هي الذوق الكلية الموجودة المحرمة عن المادة الحسية الموضوعة وعن التصور العقلي قال الكلا
 في المثل الخيالية في صور جسم وجمعا موجودة خارج جميع القوى الامدانية محرمة عن المادة بخلاف
 نافعة اكبر باعتبار الخيالية ومثال الجسم جوهري مثال الجسماني عرضي فاهم بمثال الجسم يمكن ان يكون
 جوهريا فاما انفسكم كجوهرا لاعمال الاخلاق وعرضي من ان طبقات النفوس الى اعلى طبقات الاجسام
 ويسمى في الشرع بالبرزخ وله طبقات متناهية في هذه متصاعدة الى الاعلى فالألف لكل طبقة
 اشخاص لا يتناهى مع تناهي المراتب العقلية لاجل اجمالها على عقائده وان كان اثارها الخاصة
 بالانفس التي هي على حسب الاستعدادات والآثار لغير المشاهدة في الدنيا واثرة لا يتناهى لكونه قد
 تلك الاشباح وعك تركب بعد غير منها منها جاز كونها غير منها هي وجانب هذا العالم لا منحنى
 وغير نظمه ابدان المشاهدة المشرقة في مواضع مختلفة في وقت واحد واظهار ما يريد من المظاهر
 والمشارب الملايين وكذا المبرزين من الصورة والكيفية ويرتفع بعث الاحياء وفيه يظهر الحسنة
 والعقل الاول وامثاله مظاهرها سببه كاندك موسى بن عمران في البارقة ثم لما ظهر في الطور على ما
 هو مذكور في التور في ربه ذلك النبي صلى الله عليه واله واصحابه جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي
 وغيرها وفيه تعيم اهل الجنان تعذيب اهل التيران فان الصورة المثالية عن الصورة الحسية
 والمثل بينهما النفس الناطقة الا انها تدرك هنا بالاث الحسن هنا بالاث شجيرة اهل الاشراق
 وان يتنوعها في حجة مختلفة لكن الحجة الواضحة كثر مشاهدة الانبياء والاولياء ومثاله حكماء
 ايام بحيث قطعنا بان وجوده بالنسبة اليهم من المشاهدات بالنسبة اليهم من المتواترات اما الانبياء
 فكما خبا والنبي صلى الله عليه واله عن البرزخ وتجسد الاعمال فيه غير ذلك اما الاولياء فنقول
 ربه في مواضع من كبره كالشيخ الكبير ربه فانه بعد ما يتبع في الباب الثامن في ارض الحقيقة ذكر
 في الباب الثالث الستين من الصوفيات في معرفة بقا النفس في البرزخ بين الدنيا والبعث حقيقة
 البرزخ حاجر معقول بين المتجاورين ليس بين احدهما وفيه قوة كل منهما كالحظ الفاصل بين الظل

الانبيا في المثل الخيالية

الأصل الثاني عشر الفصل الأول في كشف الشكوك

١٨٦

والشمس والنسب الخيال كما يدرك الإنسان صورته في المرأة فأن تلك الصورة المرئية وبارح لها و
 ما شأنها في قلوبنا من غير صورة معدة من أذهاننا الله سبحانه العبداء من حيث البصيرة المتأد بها
 عن ذلك هذا وهو من العالم ولم يحصل عند علم حقيقة في وحياتها العجز والجهل واشتداد جهلهم
 بذلك على أن يظلمات الحقائق والظلمة أكثر من المثل هذه الحقيقة يصعب لا سيما في نومهم بعد
 في الأعراف صوراً فائتة بانفسها الخاطبة في أظلمها اجساداً لها مداداً لا يشك المكاشفة
 يرى في يظلمة ما يراه التام في نومهم الميت فها هو في الأخرى صوراً الاحمال والذباب
 انها اعراض في بؤس الموت كذا الملح مع ان الموت نسبة مفارقة عن اجتماع ومن الناس من يكره
 بعين الحس ومنهم من يدرك بعض الخيال اعني في حال اليقظة وما في حال النوم والموت فبين
 الخيال والآن يبعث يوم القيمة في الشقاء الأخرى ثم كلامه واما الحكماء فلا تفلطون في مثل
 وفي غور من سبائك فلس غيرهم من الأقدمين كانوا يقولون بالمثل المأمنة بل بالمثل المستبينة
 والمظلمة وهو جوهر مجردة مفارقة للمواد ثابتة في الفكر والخيال النفسية بمعنى انها مظهر لها مثل
 الموجودة لا في محل والآن العالم بالانوار المرئية المقسم الى عالم الربوبية والعالم العقول وال
 وعالم الصور المقسم الى الصور الحسية وهي عالم الافلاك والعناصر عياضها ما الى الصور
 وهو عالم المثال العلوي فان تلك المشاهدات لا تشام الاشباح في الخيال لا توجد لها في
 الخارج والآن لها كل بيام الحس فلا كان لخيالها شيئاً بخلافه في الحاضر بل في ذلك الحس
 عند المشاهدين كذلك الانحسار في شاطئ خفي عنهم هذا هو الناس لا يعتمدون على ما في البصر
 وهو اول ما اعتمد عليه هل النظر اما الاثبات بالمثل العقلي فمثل ان الهيئة الكلية كالانسانية
 موجودة في الخارج لان زيدا الموجود مركب منها من التشتت في عدا الجزء ملزم عدا الكل ومثل
 ان الحقيقة شيء يتحقق فيها الموجود بسبب ^{التحقق} تحقق وشئ انها مححدة وبهذه الاحكام
 من حيث انها موجودة والافلاك فائدة في وجودها ليس عن وجود الشخص لا متغير وبها ولا
 في الذهن لما قال الامام الرازي ان المشترك بين الناس الموجود في الخارج هو الانسان الخارج
 لا العقلي لا مناع ان يكون الصورة الحالية في نفس كل واحد في الموضوع جزءاً من جميع الاعيان
 الموجود في الخارج بعضهم قبل وبعضهم بعد وبعضهم معي في المشترك الكلي الانسان العيني لا الذي
 وسميئة الذهني كتابا محجاز لكون العلوم بها كتابا قال هذا هو التحقيق اما الاثبات بالمثل المعلقة
 فمثل ان صورة زيد الخيال التي المحركة تجريئاً ناقصة مستلزم امكان وجودها في الخارج فخرجت من
 العنايتة عليها وهذا الامكان في الوجود لان مفهوم صورة زيد كذا في الصدق على الخارجية والحيالية وثلاثة
 لو كانت ما يتصف به الهيئة في ضمير زيد يكون ممكناً لانها من حيث هي اما حقيقة المعلول في
 وترتبة من الوجود مع اشتراكها في مطابقة زيد الاثبات ممكنة لذاته وقد اعترض به الصادق
 ثبت قطعاً مثل ان الاصل ليس بانضباع صورة المرئي في الغير لا مناع انضباع الكبير الصغير

في تبيين الوجود بعد ابتعا الفكر واللوح والثنائ على المثال

في تبيين الوجود
بعد ابتعا الفكر
واللوح والثنائ
على المثال

ولا يخرج شعاع العين المرئي لان الشعاع ان كان عرضا استحال حركته وان جوهرا لم يكن غير
جسم لا استحال النقلة الاعلى الجسم كل جسم فحركته اما طبيعية وليست هي بعد كونه الى جهة واحدة
واما قسرية وليست هي الا قسرية لا طبع واما الرادية لا ارادة الرائي والا امكنه عند
الرؤية عند التحديق لا ارادة المرئي والا لكان جوهرا لا اعز بل لا لاجلنا بمقام العين المستقيمة
المستقيمة بحيث يقع للنفس اشراق حضور عليه فبراه اذا عرفت هذا فالصورة التي ترى في المرآة
كصورة السماء ليست فيها اختلاف مناظرها باختلاف مقامات الناظرين ولا في الهواء
لانا نراها خلف المرآة مكان في الهواء الذي خلفها فاستحال ثبوتها ككثافة المرآة ولا في الجو
او الدماغ لامتناع الانضباع ولا صورة السماء بعينها بان يعكس شعاع العين منها الى السماء
ليطلان خروج الشعاع فضلا عن انعكاسه في جسم هو المطلوب الطبقة الجليدية
اجدا مرآة للنفس ترى بها صبي البصر فكما ان صورة المرآة ليست فيها كذلك صور الجليد
ليست فيها بل تحدث عند المواجهة فيقع من النفس اشراق حضور على المستنير ان كان حشا وان
كان شيئا محضا يحتاج الى مظهر اخر كالمرآة فاذا وقعت الجليدية في مقابلة المرآة وقع من النفس
اشراق حضور عليه فارت المرآة بواسطة المرآة الجليدية والشبح بواسطة المرآة الخارجية
فصورة المرآة بل جميع الصور لا بصارت الجليدية ليست موجودة في الاذهان لامتناع انضباع
الكبير في الصغير ولا في الاعيان الحسنة والارهاكل بطم الحس ولا في عالم المجردات الدائمة
التي هي من الباري والعقول والنفس لكونها صور اجسامية وليست معدومة مطلقا والامساك
كانت متصورة ومتمايزة ومحمولة عليها بالاحكام المختلفة فتكون موجودة في عالم آخر
هو المعنى بعد المثال المعلق واعتراض الشاكرين اولا بان ما رسمت فيه صورة العالم من العين
الدماغ يجوز ان ينقسم قسما متساويا لقسام العالم عددا وشكلا لا مقدارا او يكون مقادير
الصور الحسية لا يتجسد مقادير اجزاء المحل واضاع بعضها من بعض كاضاع متعلقها التجار
وبذا يفرض بين الصغير والكبير غيرهما وانما بان الصورة التي يصورها بها السماء ليست باصغر
منها لاننا نراها بها كما هي تلك الصورة عرضا قابلا لها هو وهي تقبل المقدار الصغير
والكبير ليس شيئا لانه لا يتم الا ببيان سبب تفاوت مقدار الصورة الذهنية والعينية وذلك
فيما ذكرناه لان انكار اصغرية الصورة الحسية لانه من صورة السماء العينية عناد والكلام
في سبب كانهما كما هي انما قلنا ما ذكرنا قبل اولى لان امكان المناقشة في بعض المقدمات كما
يظهر للاعتقاد عينا بالله عن العقيدة الخالفة للذات الشاذية قال السليمي واذ ثبت المثال
العقلية يكون الوجود المطلق موجودا في الخارج محجرا عن جميع المحال ومفان لجميع الوجودات
الخاصة ويكون الوجودات الخاصة الاضافة غارضة للمهيئات اما الوجود المطلق فلا يكون
غارضا للمهيئة اصلا بل محجرا عن جميع المهيئات فيكون موجودا غير ممكن فيكون واجبا وقد سبق

الأصل الثاني عشر الفصل الثاني كشف السر الكلي

١٨٨

منا في ذلك ما فيه كفاية ولا علينا ان نزيد ههنا وجوها للاثبات وجوها لدفع الشبهة
 اما الاولى فستة منها ان الوجود المطلق لا يقبل العدم لانه ضد الذي يظن بقوله العدم ان
 ونسبة ومنها انه واحد الحقيقة من كل وجه وكل ما يقبل العدم فيه جتان منها ان وجود الوجود
 ليس بمنع لانه ثبوت الشيء لنفسه لا لكان له علة موجبة في تمامه هبة واحدا فراه او خارج
 عنه ما والا لا يستلزم كون العدم لا مرجح هو موجود مؤثرا في الموجود والوازم ظاهره
 البطلان ومنها لو كان وجود الوجود المطلق من غيره لكان ذلك الغير قبل الوجود بالوجود هو
 محال ومنها ان المثل المعقولة ان ثبتت لجميع المهيئات الكليته فذلك ما اشبه المبرهن ثبت الاول
 فقط وهي الاطلاوية فيجوز ان يكون الوجود المطلق نوعا للوجود المقيدة واوراد ان الوجود
 الشدة والضعف الذاتي لا يجتمعا لان العلة المعبر عنه في نفوس الذات ان عند الضعف
 بطل الذات فيكون الضعف بطلا ناهف وان لم يكن كان الزايل من عوارض الذات فيكون الضعف
 في بعض عرضياتها دون اتياتها وهو المطلوب قلت فليكن الوجود كذلك يعني ان الوجودات
 الخاصة الاضافية لنسب الوجود المطلق الناشئة من نسب التعينات الاسماية الجنسية والنوعية
 او الصنفية او الشخصية او المرتبة الروحانية والمثالية والحسية ما قلنا انه في كل معين
 غير معين ذاته وكل تعين نسبة من نسبة الشدة والضعف في ظهور اثاره بحسب نسبة الاختلاف
 باختلاف افعالها انما بحسب ذاتها وكل شيء في كل شيء وهو التعريف عن كل حقيقة
 ومنها ان محققهم الطوسي ذكر في شرح الاشارات ان الصادق عن الفاعل هو الوجود واما
 المهية فلان الوجود الصادق فاعله في الخارج متبوعه في العلة وهو سر محقق الوجود
 ام حقيق في المهية اعتبار عقلي الموجودات الخارجية عند التحقيق شيء واحد هو مطلق الوجود
 والمهيئات ان لم تختلف عند العقل وجودا خاصته هي الاعيان الخارجية واما الشبهة
 فاحد عشر منها ما رتب طبيعة شكله فكون عرضية وعلاوة للعرضيات وقد مر جوابه ايضا ان
 التمكن في نسبة منها انه صفة للمهية والصفة محتاجة الى الموضوع المحتاج الى الغير ممكن
 وجواب الصفة الموجودة التي هي نسبة الى المهية والنسبة تقع نسبة للنسبة باعتبار الوجود
 ففي الحقيقة المهية صفة كما مر منه يظهر الجواب عما قالوا هذا بان الوجود امر اعتباري انه
 لو كان محققا ثابا للوجود لناخر عن وجود الموضوع فبناخر عن نفسه على ان المقصود لوجود الموضوع
 ساقا صفة غير الوجود واما هو منفع عما قالوا ايضا ان وجوب الوجود يقضي وجوب المهية
 الموصوفة بالطريق الاولى منها ان وجوب الوجود المطلق ان لم يكن يكون وجودا كان لغيره
 يكون ممكنا وان كان لكونه وجودا يكون كل وجود ولو لم يكن واجبا هفت وجوابه ان وجوبه لانه
 لا انفي ولا لكونه وجودا لما قران الوجود ليس مطابقا لكنه حقيقة كنه قد يخطر ببالنا الا انه
 مع انقضاء عن الوجود المطلق وبالعكس ان فعل المهية قد يلزم منها ما لا يلزم شيئا من مفرداتها كما

الوجود المطلق لا يقبل العدم لانه ضد الذي يظن بقوله العدم ان

الوجود المطلق لا يقبل العدم لانه ضد الذي يظن بقوله العدم ان

في تبيين الوجود بعد تبين الفكر والروح

١٨٩

والاحدية الذاتية والازلية وعدم الجعل الغير تلك ومبتناه عم الفكل الاول والكبرى
مهلة وهذا الجواب يقر به السليمة ومنها ان حقيقة الواجب لو كانت هو الوجود المطلق وهو
اولي التصور بالكنة كان تصوره سبحانه بكنهه يربطها وهو خلاف الاجماع وجوابه منع ان الكنة
تصوره بالكنة فاذكره في نفسه تام بل الذي هو ظاهر الاشياء تصديقه للوجودات وهو لا
يستدعي تصوره الاطراف كيف فكل صورة عقلية او ذهنية او حسية مفيدة وغير لازم من تصور
المفيد تصور المطلق بكنهه الا اذا كان اتينا في الوجودات بالاصطلاح المنطقي معروض الوجود
الذي هو في الحقيقة نسبة حجاته لا غير ما على رفق التحقيق فالذات الموجودة هو الخلق النسبة
والهوية البشرية لا يميزه عن نسبة لقصورها بل لا يترك الا النسبة الجامعة بين النور والظلمة
على ان الاجماع ممنوع فقد قال غوث الاقطاب الشيخ الكبير في القصور في الخلق معقول والحق
محسوس فهو عند المؤمن في اهل الكشف الوجود وما عدا هذين الصنفين فالحي عند عدم
والخلق محسوس مشهور ومنها ان الوجود للجزئيات بالذات والكليات بواسطة الجزئيات
اولي بالوجود وجوابه منع تلك الاولوية بل الامر بالعكس لاستمرار وجود النوع دون الشخص بل
قد يوجد النوع في الخارج بل في جميع اشخاصه عند الملائكة بالمثل على ان الشخص يقتضيه النسبة
التابع له فكيف يكون اولي بالتحقق ومنها ان الوجود المطلق لو كان واجبا لكان الواجب بتعدد
الجزئيات مشهور وجوابه لا يلزم من صدق واجب الوجود بذاته على الوجود صدق على جزئياته
لعم الفكل الاول والكبرى جزئية ومنها ان الوجود المطلق ليس بمخصص بشخص واحد واجبا لوجود
بذاته بمخصص وجوابه منع كناية الكبرى عندنا فلا ينتج لعم الفكل الثاني والكبرى جزئية ومنها
ان الوجود المطلق لو كان واجبا لكان في اتساعها من الوجود اذ لو كان عرضيا لها لكان
الباقي مكانا مكانا فاذ كان في اتساعها لا تاعم الذاتيات مع وكان جنسا دائما كان
الجسم الواحد وهو محال لان كان جوهره لم يكن جنس الاعراض بل كان الجوهر جنسا وقائما
فلا يكون الوجود المطلق واجبا وجوابه منع انه ان كان جوهره لم يكن جنس الاعراض بل يكون الجوهر
جنسا لا لاحتمال كون الجوهرية من لوازمه لخاصة بهتدون افراد لا سيما اذا كان الاعيان
الموهبة افراد لا نسبة باعتبارها على ان الجوهر ليس جنسا لكل جوهر حتى لنفسه لفظ وانواع
بل للجواهر الخمسة فقط ومنها انه لو كان واجبا لم يكن مفعلا للشيء من الممكنات لان مفعول الشيء
يجعل عليه المطلق فجعل على المقيد وجوابه منع عند اجتماع الجعل وعمل الجعل في المطلق باعتبار
فان الجوان باعتبارها جزء مادة متوقفة بالذات منسج الجعل على الانسان باعتبار آخر
يجعل عليه فلم لا يجوز ان يكون الوجود المطلق باعتبار كونه فاعلا للوجود المقيد منسج الجعل عليه و
باعتبار اطلاقه صحيح الجعل عليه انما اطينا في اشياء المتأخرين ما اردناه من العقلية بالوجهين
لان اصل علم التحقيق وامر به بحسب ما بين التشرع والعقل التوقي في فاشد لذلك مناس الحاجة الى

الأصل الثاني في ترتيب الأرواح في الكون الكلي

وإسمائنا تنفي ترتيب النكاح من جهة وباعتبار من العرش إلى مقعر الفلك المكوّن الذي هو واحد جمعي الأعراف أعني الوجه الذي يلججته ينهي حكم النكاح الثاني من جهة أيضا كما عرّفتم بتميز الأمر على الترتيب إلى النكاح الرابع العنصر حتى ينهي إلى الرتبة الخامسة الجامعة المختصة بالإنسان كما سبق التلويح من

١٩٠

فان عقول المحبوبين فضا عن إلهام الحاجة ثم نقول والوجه من الهوى الكل ومعقولة مرتبة
 الحياء وهو محل مرتبة الطبيعة ينهي حكم ترتيب النكاح من جهة وباعتبار وهو المرتبة التي فيها تولد
 الأرواح النورية من حيثها نورية فان المتعبد في مرتبة الطبيعة وأبدا حصرها الصور متألّفة
 كانت وحسبها وذلك بوجه الأرواح النورية وأما قلنا من جهة لأن أولية النكاح المولّد الذي
 إنما هي باعتبار توليد الكون أما باعتبار مطلق التوليد فشان النكاح للسماء والذاتية المولّد
 للوجه العام والنفوس الرحاني الذي هو أم الكتاب الخزانة الجامعة للسماء والأركان ثم نقول
 وينتهي النكاح الثاني إلى مقعر الفلك المكوّن الذي هو واحد جمعي الأعراف أعني الذي يلججته
 وهو الكون على القول المشهور فلك الكواكب الذي هو الرابع من الأقاليم ^{الثانية} على قول
 الشيخ الكبير رحمه الله حيث قال محدثه أرض الجنة ومقعره سقفة النار وعالم الرضوان بين وبين
 فلك البروج وفيه سكن الرضوان خزان الجنة فلك أيضا من جهة وباعتبار لأن اجتماع الأرواح
 النورية في النكاح الثاني من جهة توليد الكون مطلقا فانها تولد بين جهاتها النورية عالم المثال
 وتوحيدها من حيث الصور المثالية عالم الأحياء البسيطة والتوليدان بينهما ثمّة أما توليد بحر
 عالم المثال المطلق فلا تميز بين عالم الأرواح والأجسام ومعظم يظهر فيما بين الأقاليم الثابتة ^{كقوة}
 وأن يخل مرتبة طبيعته من حصره جزأوله وأما توليد الأحياء البسيطة فلأن الأحياء التي يكون
 الغالب عليها حكم الوحدة والبطانة حتى صار كدائمة ثابتة غير قابلة لغاية لطافتها الجمعية لتخلف
 والانسجام بناء على جواز التدخّل بين تلك الأحياء هذه الأربعة المذكورة والأقاليم الأخرى
 عندنا مركبة من العناصر الأربعة اجزاء الشرع بطورها وانفطارها على خلاف ما يرى أهل النظر
 بدليل قد علم فسادها قبل تم بتميز الأمر لايجاد على الترتيب إلى اجتماع العناصر لتوليد
 المركبات العنصرية الذي هو النكاح الثالث من جهة توليد الكون الرابع لمطلق النكاح حتى ينهي
 إلى الرتبة الخامسة الجامعة لوجوه الأربعة المختصة بالإنسان لظهور بصورة الكل آخر في معناه
 الجمع الأحكام الذي لا تغيب قبله أولية ولا غيرها وله الغاء وقد عرّفتم يمكن أن يقال في نوجبه هذا
 المقام النكاح الأول الذي هو اجتماع الحقائق في المرتبة الروحية لتوليد الأرواح النورية ينهي
 عند مرتبة الحياء والطبيعة من حيث وانها الكلية وإن لم يثبت من حيث جزئياتها التي هي لشيئها
 واشغفها المنشئة منها عند حدث كالأبد واستعدادها الحجرة المجلول كذا النكاح الثاني الذي
 هو اجتماع الأرواح النورية لتوليد الصور المثالية والأحياء البسيطة ينهي عند تعبد ذلك
 الكواكب من جهة من جهة لأن ما بعد من السماوات الأركان مركبة من جهة أن كان بسيطاً
 من وجهه بدليل ما ذكر الشيخ رحمه الله في التفسير كما نقلناه قبل من غير الغالة حيث جعل السموات السبع
 والاسطوانات الأربع مما توسط بين ما غلب عليه حكم الروحانية كالعرش الكرمي وبين ما غلب
 عليه نسبة الجمع لكان الظهور التفصيل المولدات الثالث بعد ما جعل هذه الثلاثة أقساماً ^{بسط}

في تكميل الموجود بعد انشا العالم والروح

١٩١

بين ما غلب عليه طرف الوحدة والبطون كالارواح وبين ما غلب عليه طرف الكثرة والظلم كقواصيل
 الاحياء المركبة على هذا قولنا بوجه دون وجه يكون قيدا لانها لا قيدا لاولية والثانوية
 غير ان ذكر القسم الثالث بلفظ الرابع ايما الى اعني وكما حاشا الاسماء الذاتية في الغيب في قوله
 الوجودية وحضرة العلاء واعلم ايضا ان الشيخ رحمه الله في تفسير السجدة انما تعبدت مراتب الاسماء
 في الحضرة الجامعة وتوحيدها في مظاهرها وما يبرهن كمالها اعقب ذلك ظهور صورة الوجود
 العام بالرحمن وبصفته المبالغه العظمى توقفت عموم على شرط على اوسعى تعالى بخلاف غيره من
 الاسماء وظهور مثاله ومستواه الذي هو العرش المحيط واول الصورة الظاهرة مناسبا للمستوى
 في الاطراف وعلا التحيز ثبوتها على ان المظهر مع كونه صورة محببة مركبة ليس له مكان فلا يكون
 المستوى الذي جعله مكانا لما احاط به غيبا عن المكان بالنظر في الاولى ثم ميزت القضاة ^{الفضائل} بحكم
 القسطنطين المعبر عنها بالرحمة والغضب انما يحجب عليه حكم الرحمة بحسب سرعة اجابته بعض الحقائق في
 الامر الكوني وقوله ذلك على وجهه بنصاف اسير ما يشي به جماله وبحسب تشبته بعض الحقائق عن
 هذه الاجابة والباقي ان ذلك الوجه السوي قولا الاحكاما وصفات لا يبرهنها جماله وان معها
 كماله في سبيل مقتضى به والشيء غير معني به في قوله تزيين كما في غايته فظهر من القضاة الغيب في مقام
 الكرمي المختص بالاسم الرحيم فاقسم حكم الى امر موقد بالمثل له الى الانظام في سلك السجدة
 اهل القيم الدائم في ذلك المقام بعينه فانه مقام اهل اليقين الذي يتخذ من عن الوجود فيما يتولى
 الاخر اطلق في سلك الاشياء وقفا ارضه في تفسيره فقامت فاهم من تزيين من المراتب الوجودية الا
 والانسان من حيث الخلق التقدير المتبر عليه بقوله عليه السلام خالق الله الارواح قبل الانسا
 بالحق عام وبقوله عليه السلام ان الله لم يسمع على ظم ادم فخرج ذن بشرا كاشان الذر الحيد
 وبما اخبرنا ان تعين صور الاشياء في اللوح المحفوظ بالكتابة الالهية العلمية سابقا على التعيين ^{في}
 والجسمانية مع ذلك فان كل مرتبة هذا كمال مرتبة فان اعقب تعين الحضرة الجامعة صورة الوجود
 العام بالرحمن وبصفته المبالغه العظمى توقفت عموم على شرط على اوسعى تعالى بخلاف غيره من الاسماء
 فظهر مثاله ومستواه الذي هو العرش المحيط واول الصورة الظاهرة لا يبعد ان يربطها بآيات
 المنهي الى الهباء والسبعة للكتبتين كاح الاسماء الذاتية المولد للصورة الوجودية حيث جعل
 اول انما وحكيه ما في ضمير اول الصورة الظاهرة العرشية وهو الهباء لكن مرجع الظهور كما
 انتهى في تعين اول الصورة الياضية وهو العالم من حيث البطون كما قوله بان تعين صورة الاشياء
 في اللوح قبل تعين الارواح وقد قال بان تعين الهباء اعقب تعين اللوح ليعبر بان التماس المولد
 للارواح انما يعمل بعد تعين الهباء فكذلك لا يبعد ان يربطها بآيات التماس المنهي الى ذلك الكرمي
 التماس المولد للارواح التورية المنقصة الى المثالية فان عالم المثال من الصور فانهما التركيبات
 لتوليد الارواح ينهي الى تعين الكرمي في مقام ظهور من التفصيل الغيب وتعين الافلاك الاربعين

الأصل الثاني عشر في فصل الأصول في كشف السر الكلي في ترتيب المولدات في كتاب الفيلسوف

ثم النكاحات أيضا تراكم من هذه الأصول وتداخل مخرج والظاهر أنه في المولد كان مكانا مما هو لا عليها أحكام في اقوالنا نسبة من حيث النكاح ومن حيث النكاح كما لوح به صلى الله عليه في علمه التذكير في المولد والثابت بحسب غلبة ماء الرجل ماء المرأة وسبقه وعلوه وبالعكس وهذا السور بطول ذكرها ومجرم كشفها متن

١٩٢

من حيث الظهور وان انتهى لحد تعين الارواح الغائية النورية من حيث البصيرة في قوله هذا القول الثالث قول الشيخ في التفسير للطبيعة ظاهرة الاسماء الاول الاصلية وهذا اشارة الى انها نكاح الاسماء عندها لكن من حيث الظهور وقوله وتبعين مرتبة الهوى المنبهة على الامكان الذي هو مرتبة العالم وبالجسم الكلي الذي يهتف مرتبة بعد هذه المرتبة الهوى لا تبرز من التركيب المعنوي المتوهم الحصول ارتباط الممكن بالحق وارتباطه من حيث لو هيته بها فانه اشارة الى انها النكاح الثاني الذي هو تركيب المعاني بالعرض وما يتبعه من الافلاك الدائمة الكلية البسيطة لكن من جهة الظهور وانما اطيننا هنا لانه مقام بعد المثال عتيدا لاشكال ثم نقول وللنكاحات الثلاثة الى ان ينهي الى انه في كتاب المجزئة تراكم مخرج من هذه الأصول الخمسة نتائج بحسبها والظاهر انه في المولد كان مكانا مما هو لا عليها هذه النكاحات حكماء في اقوالها كنسبة بواقضاء له وذلك كما مر بغاوت من حيث النكاح وهو التوجه الالحق من جميع الاحكام من حيث النكاح وهو قوة الجمعية الاعتدالية وضعفها ومن حيث المنكوح وهو المجتمع من محتايق والاجزاء المولفة ومن حيث المرتبة المعنوية الاسمائية او الروحانية او الطبيعية الثانية والجمعية او الجامعة وقد تفرغ في الغلبة باثباتها والاصل الكلي منها ما قال في التفسير من ان الموجودات هي من هذا النفس التي هي في النفس الكلي تداخل مخرج والغلبة الظهورية كل حال تركبي انما يكون لاحد لها اما من حيث المرتبة للحكم الوجودي الكلي واما من حيث الظهور الوجودي فالذي في النكاح ولا يحاول ورعاية احد المحرف بحسب النكاحات الخمسة الواقعة في الحضرة الخمسة من الخلق الواسعين في المراتب الثلاثة الكلية والحيثية حيثية القوى الروحانية وحيثية القوى الطبيعية والحيثية الثلاث مرتبة الفعل ومرتبة الانفعال ومرتبة الاعتدال والمقاومة الجامعة وذلك لان اختلاف المراتب الاعيان فيفضلان فيبقى بعض توجهات الاسماء لا يجادها في مراتب الارواح وبعضها في مراتب الطبيعة فالظهور في احدهما او فيهما معا باعتبار الارضية والحكم الجمع ليعتد في الانصباع بحكم الحيثية الفعل والانعزال والامر الجامع بينهما هذا هو المستفاد من قول الشيخ رحمه الله تعالى وتلك الغلبة كما لوح النبي صلى الله عليه في علمه التذكير في المولد والثابت اما الاول فيجب غلبة ماء الرجل بالكثره وبحسب سبقه بالقوة لا بالزمان لما تفرق في الطبقات توافيق الانزال في شرط العاقل وبحسب علوه بالجمعية الاحدية المرتبة واما الثاني وهو غلبة الثانية في سببها بعكس من ذلك في الحيثية الثالثة وهي هنا اسرار بطول ذكرها ومجرم كشفها من جملتها والله اعلم ما ذكره الاطباء ان تعين حالي المولد من شكله واخلاقه نابع التحيل والادريخ في الافلاك بحسب المقادير بين تحيلها وطهر في ذلك حكماياتها ونجارتها فيكون عليه عدة هي ان من اراد ان يكون له على شكل محصور فليصوره على صفة ولينضمها بمقتضى التحسين في واقعته يكون ناظر اليها وقت الافلاك ومن اراد ان يكون له على خلق محصور في صفة محصورة من عالم او من غير عالم فليختل في الافلاك في التحيل ايضا التذكير في

الأصل الثالث عشر في الفصل الثاني في كشف السر الكلي بتعيين مرتبة الجسم الكلي والعرش

ومن استحضرت ما ظهر في هذا الوجود العيني فما هو ظل ومثال ما سبق تعيينه في الحضرة الروحانية والعلوية وذاك خلقواهم على الصورة وخلقوا منظرها كالعرش مع الكرسي واللوح مع القلم بتبعية البعض المراتب شاء الله ثم تعين بعد معقولية مرتبة الهباء معقولية مرتبة الجسم الكلي وأول صورة ظهرت فيها صورة العرش المحيط وأما قلت في الطبيعة والهباء والجسم الكلي أنه تعين معقولية مرتبتها ولم اقل ثم ظهرت الطبيعة ولا ١٩٣ ثم ظهر الهباء وكذا الجسم الكلي من أجل أن كل واحد

من الثلاثة أصري حتى كمال الاستيعاب صورة في الخارج
فهو لا يزال غيبا إلى الحق سبحانه لأنه الوجود البسيط الأول
فلا يظهر عنه إلا ما يريد ولا يمكن أن يتعلق بغيره
بما لا وجود له في غيبه ليكون كذلك فإن كل ما هو
هو كذلك أي لا وجود له في غيبه بل في علم وحده
وأما شأن القصة أخرج الأشياء المسمى من
كونها موجودة في علم الله تعالى متلا بنفسه لا يوجد
العيني حتى تعين بظهوره في الهباء ولا مثاله وأما كان
الجسم الكلي والهباء والطبيعة بما لا انفكاك له من الوجود
العلوي والحضرة الاسماوية الكلية الذاتية لذلك قلنا
تعيين معقولية مرتبة كذا ولم نقل ثم وجب كذا فانه لا
يصح وأما الذي تجدد هذه الحقائق ومثلها من
الأول كون الحق سبحانه أظهر بعض معلوماته بتجليته
الواقع في عالمها فانفك تلك المعلومات المقصورة
بالوجه الإلهادي فبالأمعنى من العلم إلى الحق
جعل هذه الحقائق الثلاث الكلية وما يشاهد من
أسماء الاسماء شرطا في ذلك المعنى الإلهادي الكلية
عنده بالتعلق مع أنه لا انفكاك هناك ثم جعلنا الظاهر
هذه الحقائق تجليها في طورها وشرطها فيها سواءها
وأما ما جعلنا له تعالى من حيث هذه الحقائق فقولنا
تجليته من تلبية مزايا ظهوره فالعالم المحجوبون
الحق من وراء حجابية الحقائق المذكورة ومثلها
لكن بحسبها لا بحسب الحق فيظنون أن متعلق علمهم و
دعيتهم إنما هو هذه الحقائق وصورها وإن الحق غير
مرتبط ولا معلوم إلا علما جليا من كونه مستندهم في
وجودهم وأنه واقع في عالمهم من الفساد ولم يكن له هذا
ونحو هذا من أحكام الشريعة الذي لا بد من هذا التوحيد

مع من يريد ما وكل هذا مني علان كل ما ظهر في الوجود العيني فما هو ظل وحال ومثال الخالق لما
سبق تعيينه في الحضرة الروحانية والعلوية المعنوية فإن السبع من الخلق الذاتي والخلق
الحقي الكلي الاسماوي لما سبق بذاته القدسية الظاهرة للظهور وطبا عاليا وجوبا للحقائق الكونية
الذاتية الطالبة لبسان الاستعداد لقبول الانفعال وتعين من الحضرة بين موجبات الطبع النفس العرش
الذي هو العلم وتحقق بذلك القرينة الأولى من الغيب الشهادة والجمع بينهما وصرنا في جميع
الموالييد وحال القلم واللوح جسم الكلي بالعرش والكرسي وحضرنا مع بينهما بآدم وحق الكمال
تعالى سبحانه الذي خلق الأرواح كلها من كل شيء خلقنا رجبنا لعالمكم تذكروا
الأصل الثالث عشر في تعيين معقولية مرتبة الجسم الكلي وصورة العرش فقولنا
بعد تعين معقولية مرتبة الطبيعة معقولية مرتبة الهباء تعين معقولية مرتبة الجسم الكلي أي الكلي
الذي أول صورة ظهرت فيها ذلك الجسم هو العرش وأما ذكرنا تعين المعقولية في الأمور الثلاثة
هي الطبيعة والهباء والجسم الكلي ولم نقل ظهر وجودها لأنها كليات فوجودها عطف على إخراجها في
أوحى لتعين الصور في مرتبة الحقائق الكلية وكل معلوم لله تعالى كذلك وجوده في علم موحده لا في
نفسه فوازى لا يتعلق به القصة الإلهادية لأن أثرها في إخراج الوجود العلوي إلى الوجود العيني حتى
يظهر لبقته هو الجلاء وان لم يكن يظهر بالفعل كما في المهيمنة ويظهر لغيبه وهو الاستحالة فالحقائق الكلية
من حيث هي كآية لا يتعلق بها الإلهادية فلا تتعين لها طرفة متطورة ولا في مظهر منطوق كآية أمهات
الاصول فإن قال قائل في تجدد هذه الحقائق الثلاث حتى فإلم بمرتبها في التعين المعقولة قلنا
المجتمعة لها ولا مثالا من الاسماء العينية كون الحق سبحانه أظهر بعض معلوماته بتجليته الوجود
الواقع في عالمه فأسقطها وجعلها شرطا في المعنى الإلهادي الكلية عند لا انتقال المعنوي من
العالم إلى العيني مع أنه لا انفكاك هناك ثم جعلنا الظاهر هذه الحقائق كظواهر الطبيعة تجليها في طورها
سجنا نربها فيما سألها فهي مجال لرب سبحانه ومرتبة تجليته من تلبية مزايا ظهوره وهذا
معنى ما روي عن الشيخ حين سئل عن الشيخ بن السبعم من يقول من أين إلى أين ما الحاصل في بين
أنه جابيه بقوله من العلم إلى العيني والحاصل من البين تجدد النسبة الجامعة بين الطرفين ظاهر بالحق
ثم نقول لما ثبت أن صور هذه الحقائق مراتب تجلي الحق فهو الظاهر في ما جرت هذه الحقائق
قائل العالم في رتبة الحق نعم من هذه الجالي والمظاهر على ثلاثة أقسام القسم الأول المحجوبون إنما
يزن الحق من وراء حجابية هذه الحقائق ومثلها لكن بحسب هذه الحقائق لا بحسب الحق فيظنون
أن معلومهم هذه الحقائق ومرتبتهم صورها وإن الحق غير مرتبة ولا معلوم إلا علما جليا من كونه
مستندهم في وجودهم وأنه واحد مخد ذلك من أحكام الشريعة الذي لا يلزم المفاسد في توحيدهم
أن لم يستند إلا فقال الاختيارية إلى الله تعالى باعتبار خلقه لوسائط وإقداره أياهم عليها فلا
كلهم معهم لأنهم في حكم المشركين إعتا الذين مطرنا بنوء كذا قال الشيخ الكبير في عقلته المستقر في هذه الدنيا

الاصول العشر لفصل اول في كشف السر الكلي

وطائفة اخرى اوقف في مقابلة هؤلاء فقلبت عليهم ادراك الحق في كل حقيقة لكن على وجه غلب عليهم الحق سبحانه على امره فذهلوا عن كون الاشياء بخلافه وانه
الظاهر فيها وحده فنقلوا الغرور لم يقر بسوى الحق نعم الظاهر اذا استلوا عن التقديرات المذكورة وسببها لم يعرفوا ما هو ولا كيف هو ولم يستطيعوا احوالها وما اكل
والممكنون فشاهدوا الحق ظاهرا من حيث الوجود والحقائق كلها الامهات منها هذه الثلاثة وغيرها جنالي ومظاهرها ما لم يسجلنا ابتداء هذه فحقها من
الاسماء الالهية الذاتية وما مجالي له والمجاليه ١٩٢

المذكورة من ايات الاسماء الذاتية والحقائق
والحق تعالى يستحيل من وراء تعينات متواتر الحقائق
الكلي والجزئية المضافه اليه سبحانه بمعنى الالهية
والوصفية والمضافه اليه غيره والكل ليس الا شئ
ذات مع ما بينهما من التقاوت في الحيطه والحكم والنقص
المتوهم والكمال فافهم وشاهد ايضا اعلى الكمال من
زاحمهم في هذا الشئ في عين الشهود الاول معرفين
مناوذين لا انفراط بل جمادا لما ان الحق مظهر لاحكام
هذه الحقائق من حيث تعيناتها وتعدادها يقتضيه
لها الامتياز بها من الحق سبحانه من حيث وجوده الواجب
المطلق وانما قلت من حيث الواحد المطلق من اجل
المتماحقاق اسمائهم واعيان كونهم في حضرة الجمع
الاهل والالتفات بالنسبة للحقيقة الحقائق انما هي احوال
لغيب الذات المعقولة حكمها عن الاسماء والصفات وعن
كل حياء معلومة وكثرة وتعدد وتغير وتوهم وتجل
وحجاب مجلي وعز ذلك كما لو حجب من قبل هؤلاء
هم الذين شهدوا الحق حق الشهود وعرفوه حق المعرفة
بهم لا بغير باعنا تحققتهم بالشهود والمعرفة الثابتين به
سجلنا في المعرفة والشهود الثابتان له سبحانه ايضا
بهم من كونهم يبدكون برونه وبذلك بهم متن

نصبهما سبحانه لما سبق في علمه وتبيننا الى الله بها عباده من اضاف الفعل اليها فهو مؤمن بها كافر
بالله ومن اضاف الفعل الى الله فهو مؤمن بالله كافر بها اذا شرع والعقل يدرك ان لا فاعل الا الله
وعليه يدل حديث المطر حيث قال نددون ماذا قال ربكم الحديث وان استندوا الافعال كلها الى الله تعالى
خلقوا الى الواسطة كسبا باضافة الفعل الى الله سبحانه بالايجاد والابداع والى المخلوق بحكم التوهم
والانبات والكسب ففهم من ذلك الحديث انه هو المؤمن بالله والكواكب وافقته الحق سبحانه
واضافه الفعل اليها مع انه خالقها الثاني في طائفة من مقابلة هؤلاء فقلبت عليهم ادراك الحق
تعالى في كل حقيقة لان الحق غلب على امره فهم فذهلوا عن كون الاشياء مجاليه انما الظاهر منها
وحده فنقلوا الغرور صلا ولم يقر بسوى الحق الظاهر واذا استلوا عن التعينات وسببها لم يعرفوا
ما هو وكيف هو واقل كانتهم لا فراد الذين هم مظاهر الملائكة المهمة في شهود جمال اجلال
الحق سبحانه القسمة الثالث هم الكل والممكنون المراجعون لكل في الشهود وشأنهم الجمع بين الشاهدتين
المشاهدة الاولى مشاهدة الحق ظاهرا من حيث الوجود وان امهات الحقائق هذه الثلاثة وغيرها
مظاهرها انما لم يسجلنا ابتداء هذه الثلاثة وشؤونها من الاسماء الذاتية وما مجالي له والمجاليه
المذكورة والحق سبحانه يرى من وراء تعينات جميع الحقائق الكلي والجزئية المضافه اليه بمعنى
الاسمية والوصفية والوعده بمجدا خافية والكوسية وكل التعينات ليس الا شئ ذات مع تقاوت
ما بينهما احكاما من الحيطه والمخاطبة ومن الكمال والنقص المتوهم لا الحق بالنسبة الى الوجود والنسبة
اليه كل شئ في كل شئ المشاهدة الثانية مشاهدتهم في عين الشهود الاول معرفة جمادا ومنه مناوذين
فضلا عن انفراط ان الحق مظهر لاحكام هذه الحقائق من حيث تعيناتها التي لها امتيازها عن غيرها
الحق سبحانه من حيث وجوده الواحد المطلق وليس مظهر لها من حيث اجتماعها في حضرة الجمع الاحد
وحقيقة الحقائق اذ جميع الحقائق الاسماء والاعيان الكونية احوال نسب الذات من شأنها
اذا اعتبر مجموع في العلم ان يسمي حضرة الذات كما تم كيف يمتاز عنها امتياز اصح به الحكم بظاهرها
ومظهره سبحانه انما غيب الذات الذي هو الوجود المطلق فغيب حكمه على كل اسم وصفه وتعين وتعدد
تعدد وتوهم وتجل وتجلي وحجاب عز ذلك فهو لا الجامعون بين الشهودين والمال المخلوقات
للمراتين من الطرفين مناهم الذين شهدوا الحق حق الشهود وعرفوه حق المعرفة اما تحسبهم لا تحسبه
وذلك لتحققهم بالشهود الثابت به سبحانه منهم من جهة كونهم يبدكون برونه وبكسر الزاء وهي مظهره سبحانه
للحقائق واحكامها وهو مرتبة قربا وتوافل المعبر فيها ان الحق المتجلي له لا ادراك الحق المتجلي له
ايضا بالشهود الثابت به سبحانه منهم من جهة كونهم سبحانه يبدكون برونه وبكسر الزاء وهي مظهره سبحانه
وهي مرتبة قربا للمعبر فيها ان العبد المتجلي له لا ادراك الحق المتجلي له انما اشار اليه الشيخ
رضي بقوله ان من تروهم مرة احوال الحاصل ان مظهره سبحانه للعقائيق وتعيناتها انما هي
باعتبار وجوده المطلق الذي يمتاز عنها تفسير الذاتي ووحدة الاطلاقية وتعدداتها وان مظهرها

الأصل الثالث عشر الفصل الأول من كتاب كشف السلك المكنون لمريد من الجبل الكبر والصو العرش

وأهل هذا المقام لا ينفون العالم على نحو ما ينفيه أهل الشهوة المحل ولا يثبتون على نحو إثبات أهل الحجاب مع اعتراضهم بالحق سبحانه والعالم وتعيينهم بين الحق وما سواه متن

١٩٤

فيه مع الأمر هو الرجل وإن ارتقى بحيث لا يقصد بعبادة غير الحق كان تاماً في الرجولية وإن تعدى
 بحيث لا يفعل شيئاً إلا بالحق كما في ضرب التواضع صار تاماً في المعرفة والرجولية وإن انضم إلى ما سبق
 حضوره مع الحق في فعله بحيث يضيف الشهود والعمل والاضافة إلى الحق لا إلى نفسه فهو العبد
 المخلص إن ظهر من علياً أحكام هذا المقام والذي قبله وهو مقام في سبيل غير مبدئي منها ولا
 بموجبها مع سران حكم شهوة الإحسان في كل مرتبة ونسبة دون الثبات على مرتبة بل ثباته
 سعة كل وصف حكم عن علم صحيح بما انصف به وما السالك عن كل وقت ومكان دون غفلة في
 حجاب فهو الكامل في العبودية والخلافة والإحاطة والإعلان حققنا الله نعم ومنازل الأخوان
 بهذا تم كلامه لما قال في التفسير في موضع آخر مرتبة كنت سمعته صواباً في مقام الولاية وبعد
 خصوصاً في الولاية التي لا نهاية لها بل هي مرتبة كنت سمعته صواباً وبها يرتبة الكمال المخصوص بالحق
 الجمع مراتب كثيرة من مراتب الولايات العامة والخاصة والنبوات العامة والخاصة والخلافة
 كذلك مرتبة الكمال فوق الكل فما ظنك بمراتب الأكلية التي هي وراء الكمال وما بعد استحقاق
 الحق والاستتمالك فيه عبادة وإبقاء حكماء مع الجمع بين صفته التخصيص والتشكيك من كلام وكل من حقق
 بالكمال على جميع المقامات والأحوال والسلام وقال في موضع آخر منه ومنه كل ذات التقدير
 هذا الكمال التوغل في درجاة الأكلية توغلاً يستلزم الاستتمالك في الله اسمها أن يكون عبيد
 العبادة غيبات تبرز وتطهر الحق عن كل مرتبة من المراتب الأكلية والكوشية كالأحوال والصفات
 من حيث كمال الإلهي ينسب إليه رتبة من حيث هذا العبد من حيث له هذه الحالة والتمسك بالحق علم
 نسبة تكون كنية له نسبة الأعضاء إليه القوي إلى صورته وتعدو مقام السفر إلى الله ومنه إلى
 خلقه بقي سفره في الله لا إلى غاية ثم اتخذ الحق وكلام مطلقاً بقوله سبحانه لا اله إلا الله انت صاحب
 السفر والخليفة في الأهل وانت حبيب في سفر فيك العوض عن وعن كل شيء ونعم الوكيل والحمد لله
 رب العالمين تم كلامه وأهل هذا المقام الجامع وهم الكل ومن يجد واحد منهم من المتمكنين أتمامهم بين
 الطائفتين الأولين أنهم لا ينفون العالم على نحو ما ينفيه أهل الشهوة المحل وهم الطائفة الثانية
 الذين لا يرفعون جنة التقديرات وأسبابها ولا يثبتون العالم أيضاً على نوع إثبات أهل الحجاب وهم الطائفة
 الأولى الذين مطرح نظرهم أولاً في ذات حجابية الحقائق ووثائقها وبواسطتها ومن رآنها هو الحق
 بصيغتها من المرتب لهم في الحقيقة لا هو بحسب رغبهم تزيهاً عن الأحكام المنافية لوجودهم ثم توطئ
 الكل بينهما أتمامهم مع اعتراضهم بالحق سبحانه وبالألوية وأسناد الناصر وحقيقة العجب المبهر بالعالم
 بالملاوهمية وأسناد الناصر وعدسية المكان البهر ثم الارتباط بينهما بالملم آتين من الظاهر مع
 تميزهم بين الحق باحديته ذاته المطلقة وبين ما سواه بكثرة مظهرات سماته وصغته وتفصيلاته
 أجمالاً وبين الحق باحديته الجمع والوجود وبين ما سواه بتفصيل أحواله والآلية وتفصيل شؤنه
 الصفاتية وثبوت التميز من حيثية ما كان في صدف أصل التميز فوحدة الوجود في الجميع من حيثية

الاصول الرابع عشر الفصل الاول في بيان كسب السالكين في حق الكبرياء لعبد صور العرش

فقد بر هذا الفصل فانك انما تعرف ان الحقايق المنسوبة الى الحق من حيث الاسمية والوصفية والمنسوبة الى الكون كلها من جهة اسماء ذاتية للحق من وجهه جلال ذاته ومن جهة اتم من الوجهين مجال الذات لا مطلقا بل من حيث مجالية الكلية واسماءه الذاتية الكلية ومن جهة هي احوال وحدته واحوال غيباته ظهرت لها وبعضها بعضا من باطنه سبحانه لظاهره وذلك بحسب احوالهم قريبا من حيث انهم خلقوا من غير ما عقل من صور التمييز وحدها غيرا ١٩٧ منهم من كل وحدة وكثرة غير ما تصور من الكثرة مع

الحققة الاحدية لا شائ في تعدد من حيث مظاهر نسبتها جلالا في اعتبار ذاته السمتاء باسماءه وبذلك يخرج بقائه كل ذلك مجاله وصحته فافهم ان كنت تفهم ولا يسمى العالم غير اوسوى فندبر لتعرف ان الحقايق المنسوبة الى الحق من حيث الاسمية والوصفية والاعتبارية لا يخرج من حيث الكون كلها من جهة اسماء ذاتية للحق لانها تعينها العلية التي هي النسبة الى ذات الحق عينه ومن جهة جلال الذات لا تراه مظاهر وجوده وصورة تجلها الاحكام ومن جهة ثالث اتم من الوجهين الشايقين مجال الذات لا مطلقا ومن جهة هولاء من تلك الحقيقة غنى عن العالمين ولمقام كان الله ولا شيء معه بل مجال الذات من حيث مجالية الكلية واسماءه الذاتية الكلية كالمفاتيح الاول وسندتها التي هي اتم صفات الالهية وانما كان اتم لاشتماله على حجة ربط الوحدة بكثرة وعلى اعتبار الوجوب الامكان والبطون والظهور ومن جهة رابع ادق من الوجوه الثلاثة السالفة واثق باعتبار جلالها احكام وحدتها التي هي التيقن الاول واحوال المستحقة في غيبه ذاتها المعنى حكمها على الاسماء والصفات وعلى كل كثره وتعبر بظهورها وانما كان ادق لانه اعتبار الكثرة في محل استهلاكها واستحسانها واحوالها باعتبار جلالها لكن ظهرت تلك الحقايق من باطنه سبحانه لظاهره لان ترى اعيان الحق انفسها كالأول يرى بعضها بعضا ان لا يرى كل واحد كلها بل الحاصل من الوجود العيني ظهور كل حقيقة لنفسه وبعض الحقايق بعضها فاما ظهورها للحق بدين ظهورها لغيره من انفسها فاحاصل في الحضرة العلية قبل الوجود العيني وذلك الظهور مشتمل على نفس الظهور وعلى خصوصية فضل الظهور بحسب حكم الحق من حيث استعداداتها وخصائصها الظاهر بحسب احوالهم قريبا من حيث انهم خلقوا من غير ما عقل من صور التمييز وحدها غيرا ١٩٧ منهم من كل وحدة وكثرة غير ما تصور من الكثرة مع

متن

ذاتها المعنى حكمها على الاسماء والصفات وعلى كل كثره وتعبر بظهورها وانما كان ادق لانه اعتبار الكثرة في محل استهلاكها واستحسانها واحوالها باعتبار جلالها لكن ظهرت تلك الحقايق من باطنه سبحانه لظاهره لان ترى اعيان الحق انفسها كالأول يرى بعضها بعضا ان لا يرى كل واحد كلها بل الحاصل من الوجود العيني ظهور كل حقيقة لنفسه وبعض الحقايق بعضها فاما ظهورها للحق بدين ظهورها لغيره من انفسها فاحاصل في الحضرة العلية قبل الوجود العيني وذلك الظهور مشتمل على نفس الظهور وعلى خصوصية فضل الظهور بحسب حكم الحق من حيث استعداداتها وخصائصها الظاهر بحسب احوالهم قريبا من حيث انهم خلقوا من غير ما عقل من صور التمييز وحدها غيرا ١٩٧ منهم من كل وحدة وكثرة غير ما تصور من الكثرة مع

الشيء بل صورة التجلية الاحكام استعدادها العلي وحق بالاحكام والاتحاد وانفسها بل باحدة حقيقة واحدة ثابته ولو حال حقوق الاحكام وفيه تميز غير ما عقل من التميز المحنة والحق او المثالي ثبوت ولو فرضنا عند حسن ذهنه احوالها هو التميز بين الشيء من حيث نفس ذاتية من حيث صور نسبتها صفاته وفيه وحدة غير ما فهم من الوحدة العلية الجسدية والنفسية الشخصية والوصفية والذاتية المنطقية والعرضية وغيرها غير الكثرة المقابلة لها الاطلاق التي هي انما هي التي ليست هي بمقتضى الوحدة العلية ولا بمقتضى الكثرة المقابلة لها بل باقية على حالها مع كل تعبر بتميز وكثرة وحدتها فافهم نسبتها بين المطلق ومقتدا ترو الباطن في صور الظاهر ولا تنحصر امر الحق فيما بلغك انه مبين للخلق لا يفهم في انفسه في البعض كحصر انفسهم في المسبح الفاعل ان الله هو المسبح برحمته فلهذا البيان من حيث بعيد بل تعدى حيا من جلاله اطلاق الحق او اتخذ عند الرحمن حجما معهودا محصورا قريبا من لم يتعد حدا ولم يتخذ عند الرحمن عمدا بل كان بالذات والحقيقة سيدا بالفعل والشرعية والحال والظرفية عبد **الاصل** الرابع عشر في تبيين صورة الكبرياء بعد تعبر صورة العرش فقوله ثم ظهر عن الحق لانه مبين كل ظهوره وبما يتجلى لاحكام الساري في المراتب بواسطة ما ذكرنا بقا من المراتب

الأصل الرابع عشر الفصل الأول في كشف السر الكلي

والظاهر من هذا في ذلك تأثير حركة العرش الظاهرة وروحه صورة صورة الكرم وروحه حركة متن

١٩٨

الالهية والظاهر الكونية مضافا الى المجموع تأثير حركة العرش الظاهرة لانها صورة حركة
 العقل المجموع وتبين حقيقة طائفة لقوا بل سائلا بالسنة استعدادا لانها ما بين ظهرها لا انها الحركة
 فظهر في صورتها خاصيتها ثم اثر صورته في صورة الكرسي وكذا ظهر من روحه وهو العلم روح
 الكرسي وهو النفس الكل التي هي اللوح المحفوظ وكذا من حركة الكرسي الدورانية لبساطته مثله
 قال في التفسير ظهر العرش الذي هو مظهر الوجود المطلق ونظير العلم وصورة الاسم المحبط
 مستوي في ^{مستوي} مستقر الاسم الرحمن كامل مظهر المدبر ثم الكرسي الذي هو مظهر الوجودات المنعينة من حيث
 هي متميزة ونظير اللوح المحفوظ ومستقر الاسم الرحمن وكامل مظهر المفضل وقال الشيخ ^{كثير}
 في عقلة المستوفى اول صورة قبل الهباء صورة الجسم المطلق وهو الطول والعرض والعمق طول
 العقل وعرضه من النفس عمقه الخلاء الى المركز وهو الجسم لكل واحد شكل قبله الشكا الكرمي وكان
 الفلك فسماه العرش واستوى عليه بالاسم الرحمن الاستواء الذي يليق به من غير تشبيه ونكبت
 هو اول عالم التركيب كان استوائه عليه من الهباء وهو عرش الحجة وهو عرش نبوت ليس له وجود
 الا بالاشبة وجعل له سجا حمله ثمانية يحملونه يوم القيمة واما اليوم فيحملهم اربعة الاول على
 صورة اسرافيل والثاني على صورة جبرائيل والثالث على صورة ميكائيل والرابع على صورة
 رضوان الخامس على صورة مالك السادس على صورة آدم والسابع على صورة ابراهيم والثامن
 على صورة محمد عليه السلام وهذه صور مقامهم لاصور نشأهم قال ابن مسرة الجليل ^{نيل}
 وادم للصورة وجبرائيل حمل الارواح وابراهيم وميكائيل الارواح ورضوان مالك للوعود
 والوعيد ثم سجدوا لهذا الفلك باللائكة الخافين ^{الخالقين} هم الواهبان هذا مقام اسرافيل وهم في
 القرن ومن هنا سمع الرسول صلى الله عليه واله صنف الافلام وهناك نزل الوقوف من هنا غلبت
 عليه حال الفناء وتجرده عن عالم التركيب فودي بصوت علي بن ابي طالب عليه السلام فقال يا علي
 ثم فلا عليه هو الذي يصلي عليك ولا تكن له وهو احد الحجب الثلاثة التي بين اهل الجنة وبين
 الحق اذ اجعوا للروية والفلكان بعد قال ثم اذ الفلك الاخر وسماه الكرسي وهو في العرش
 كحلقة ملقاة في فلاة وخلق بين هذين الفلكين عالم الهباء وعمر الكرسي باللائكة المدبرات ^{سكنة}
 ميكائيل تدل عليه القدمان فالكلية واحدة في العرش لانه اول عالم التركيب ظهرها في الكرسي
 نسبتان لانه الفلك الثاني فغيرتهما في الوجوه بالقدمين عن هذين الفلكين تحدث الاشكال
 الغريبة في عالم الاركان ومنهما يكون خرق العادات ويظهر في عالم الخيال كقوله تعالى
 اليه من سحرهم ^{موجهم} انها تشع في عالم الحقيقة مثل المعجزات والكرامات ومنها كانت الخواص
 للاشياء التي تفعل بالخاصية قال ثم اذ رجعنا في جوف الكرسي الفلك الاطلس ونسبته الى
 الكرسي نسبة الكرسي الى العرش كحلقة في فلاة وبينهما عالم الرفق وهو المعارج العلى وفيه خلق
 المثل الانسانية وتسميهم سجان من اظهر الجبل وستر القبح وهم عالم الحجب وفيه مقام جبرائيل

في تعيين صور الكواكب بعشر من الألف

١٩٩

وهي لما ذكره القسطنطين في علم علماء الرصد لا كوكب فيه البروج وفيه تقدير اثني عشر
على اثني عشر شهرا مما جعل في كل قسم ملكا من الملكة وهو يبرهن في كل القسم تحفة من الملكة والقسما
وتسمى باسماء صورهم في المناقاة الملكة الأولى على صورة الميزان في طبيعة قسما جارا رطب ولاه
الحكم في عالم الكواكب ستة آلاف سنة وهو أول تلك النار بالزمان في سنة الأيام ودون المائل
والنهار وكانت أول حركته بالزمان لهذا الملك وقد استدار في زمان رسول الله صلى الله عليه
والله قال عليه وآله السلام أن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله الملك ففتح
خلق الأحوال والتغيرات الزمان الذي خلق الله فيه السموات والأرض هو متحرك والملك
الثاني على صورة العقرب في طبيعة بنين بار رطب ولاه خمسة آلاف سنة وبه مفتح خلق الدنيا
وهو ساكن والثالث على صورة القوس في طبيعة بنين جازا رطب ولاه أربعة آلاف سنة وبه
ازمنة الأحياء القويمة والظلمات في مفتح خلق النبات والواحد على صورة الجوز في طبيعة
بنين بار رطب ولاه ثلثة آلاف سنة وهو متحرك وبه مفتح الدليل والتمار والفاصل من خلق
الدوا وطبيعة بنين جازا رطب ولاه ألف سنة على سكون وفيه مفتح الأرواح السابية
على صورة الحوت في زمان بنين دولته ألف سنة ولا اشتراك مع تلك الأحياء القويمة والظلمات
وبه مفتح خلق الجوان والسابع على صورة الكرش في زمان بنين جازا رطب ولاه اثني عشر ألف
سنة وهو متحرك وبه مفتح خلق الأعراض والصفاء والثالث على صورة الثور في زمان بنين
دولته أحد عشر ألف سنة ملك عليه نار وتغير على عليه الشام في الجبل في مفتح خلق الجنة
الثامن على صورة الثور في زمان بنين جازا رطب ولاه ثلثة عشر ألف سنة ولا اشتراك مع تلك الأحياء
وبه مفتح خلق المعادن الثامن على صورة السرطان في زمان بنين جازا رطب ولاه ثلثة عشر ألف سنة
ملك متحرك وبه مفتح خلق الدنيا الحادي عشر على صورة الأسد في زمان بنين دولته ثمانية
ألف سنة ملك يعلوه مهابة وبه مفتح خلق الآخرة الثاني عشر على صورة سبلة في زمان بنين
دولته سبعة آلاف سنة وله أخضا صفتين بالأحياء الإنسانية من الأسود القوس والحوادث
كرة الأرض وبالجزء والميزان والدور وحدث كرة الهواء وبالسرطان في القرن في الحوت وحدث
كرة الماء وبالثور والسبلة والحجر وحدث كرة الأرض والله هو الفاعل سبحانه لكل شيء وهذه
تعبير القسطنطين في عبادته كما حرق في آية الله سبحانه الملك الرابع وخلق عالم الرضوان في زمان بنين
فالت البروج وسطها أرض الجنة ومقره سقف النار وفيه سكن رضوان خازن الجنان في ملك
هذا الملك في الدنيا في هذا الترتيب لا يمكن إذا كان لا يكشف ويجز الصانع في الله تعالى
خلق هذا الملك في مقره في القرنين واحد وعشرين مرتبة قسم الملك عليها أقساما كما قسم
البروج على اثني عشر شهرا فظهر لكل قسم كرة فظهر في ثلثة عشر كرة هي تلك الثوابت والسبعة
التي تحتها والأربعة الأركان فكانت قسم هذا الملك الرابع الأقسام التي ذكرها وجعل في كل قسم

الاصول الرابع عشر الفصل الثاني في كشف السر الكلي

٢٠٠

ملكاً على صورة عالم من عوالم الاركان فدار هذا الفلك وفيه ابرز فيها عالم الجنان كحركة الارض
 في اخراج النباتات كما قال تعالى *وَرَبِّكَ وَابْتَغِ فِي كُلِّ مَرْجٍ* وهذا الفلك هو فلك
 الحروف من هذا الفلك على القامية والعشرين منزلة ثمانية وعشرون حرفاً اما الحروف الثمانية
 عن هذا الاستقامة في الانسان وغيره من الحيوانات فهي بعد ما بقي من الاقسام بعد ما مقدار
 لا يربطه لا ينقص وذلك في الانسان كما الحروف من البناء والطاوع واليأس والحب والشوق وكيفية الحشوة
 وكذا في الحيوانات اخبرني بعض العلماء عن الميزان في الفلك الذي عليه الارض وفيه الفلك الذي
 حرفاً والحروف لا تعطي خواصها الا ما يعطيه حكم الملائكة غير ان طاروا من طيف في الفلك الذي
 الذي هو سعة الجنة بها بقي الكلام على اهل الجنة عن الحروف في الجنة وما يعطيه في يوم
 من ينشئ هذا الفلك الذي هم فيه لكن اعذب الطيف من هذا الكلام المعتاد كما انها تعذر هناك
 بالروحانية الخاصة كشكلنا في الجنان على عدد نشأه فانج الاستعداد الحسن والفيض الرقيق
 نتيجة تناسبها ومن هذا الفلك كان في الجنة الانهار والارواح والنجوى والصور والفضة والولدان
 والاكل والشرب والنكاح والاموال من حال الجنان على اهل الصفة الان لا امر ثابت في عرشها
 والقوابل حفظ الاعمال فلا يتحيلون ابداً ولكن يخلق عليهم بقدر واما الخلال والاشكال
 والمطامير والملايين والاعراض هذا ما نقلناه عن ابي الشيخ الكبير في صفة الافلاك والاركان
 فان ذلك عباد الله شجاعة في مفاتيح الغيب والتفسير والعلوم وفي شرح الجنان في غير ما يشعر بالافلاك
 الثابت الدائم هو العرش والكرسي في الجنة بينهما مواضع اجزاء في العرش وقدر الجنة
 عرش الرحمن من مقعد الكرسي وما تحت طبقات جهنم وان جرم الكرسي هو الاعراض وكيف انشأ في
 الدنيا من ما ذكره الشيخ الكبير في هذا وفي الفلك من ان الافلاك الايام الدائمة
 الدائمة قلت كان ظاهر لفظ شجرة انها فلان لا غير ذلك ظاهر لفظ الشيخ الكبير في انها
 افلاك اربعة متباينة واحكام متضادة لهذا قال لا يمكن معرفتها الا بالكشف او خبر الصادق ولا
 يتطلع عليها بالوصف كما ما يشعر به كلام الشارح الجدي في قوله *يكون العرش والكرسي في الاربع*
 متباينة واحكام متضادة لكن الشارح الفرغاني رحمه ذكر في ديباجة شرح القسيدة ان كلام
 العرش والكرسي اعتبر صورتهما المشابهة لانه حكم المراتب التي ظهرت في الجنة فيهما صفتها العرش والكرسي
 واعتبر صورتهما الجسمية المركبة من الطول والعرض والعمق اخرى صفت العرش باعتبارها فلك
 الافلاك والفلك لا يطرأ عليه ويصير الكرسي باعتبارها فلك الكواكب والمنزل في هذا اما في
 بين كل واحد في الشجرتين ^{بما في بين} ان يتجانسا كما هو عادته في حقيقة تراكبها في فصل حسب اعتبارها
 الشيء الواحد في الاقوال وشار بذلك ان كلام الشيخ الكبير رحمه راجع الى هذا المكان في ذلك
 حكى ان شجرة رمة بعد ما عرض عليه الفرغاني ديباجة شرحه فقرأها واخذ بها حصلنا طاقاً
 فذلك مما يصح مقتضى هذا التوفيق والله اعلم بما رآه وقرأه اهل التحقيق شتم لا شتم الكلام

في تعيين الكرسى بعد تعيين العرش

الحق سبحانه وتعالى
الحق سبحانه وتعالى

الحق سبحانه وتعالى
الحق سبحانه وتعالى

٢٥١

كل من الشارح في تعيينها على علوم حجة واسرار مهمة زيانا ان تعلمها بنوع من الاختيار اما
كلام الشيخ الجليل في قوله الطبع التي هي القوة الفعالة للصور الطبيعية ظاهرة الالهية
والالهية باطنها وهو تباها وهي احدى الجمع الحقائق الفعلية الوجودية والله هو الفاعل لا
كلها فالصورة وجدت في المادة العائنة الكونية كانت طبيعة واحدة جامعة للقوى الفعالة
والمواد المفعلة في احدى مجموعها الذاتية والاشارة بقوله اول ما خلق الله الدرة وهي حقيقة
الجسم الكلي على احد منقبتها فطرحت التجليات الاسماوية والانوار الربانية اشعتها على اهلها
فذاب حياء واختلط فاستوى عليه عرش الجوق فالتحت عليه حرارة التجليات المتواليات فنجهر
جوهر الماء على صورة الهواء فاضد بخار عا في احاطي احدى جمعي فانقل نور التجلي البسيط والمنجلي
المحيط فصار فلكا محمدا ونبا لسيطا وجذب نور الرحمن المستوي عليه بالرحمة والبركة فكان
منه الفلك الاعظم وفيه فلك العرش في اعاليه لست في فلك الافلاك وهو اطلس وحداني جوهر
ابدي ومستوي حالي على طبيعة واحدة جمعية بين خبايا اربع هي خامستها وذلك قبل جبر النفا
والشافي ما خاطئه من احاطة المستوي عليه وهو نفس الرحمن فالكلمة في العرش من نفس الرحمن
واحدة هي الامر الالهي لايجاد الكائنات ثم قال وفي جوف فلك العرش فلك الكرسى كلفه
في ارض فلاه ومن هذا الكرسى ينقسم الكلمة الى حكم وخبر وهو القدر بين الوارد في الخبر
كالعرش لا استواء الرحمن له ملائكة قائمون به لا يعرفون الا الرب تعالى وبعد الرب تبارك
الاسم الحق فيجب فوجد فلك الافلاك وهو الاطلس وحداني تحت مقر فلك الكرسى والطبيعة
ولما اثار اجزائه لا يعرف حركته بل اثاره ولا نهاية لوجوده تحت الازمان ثم توجه الاسم المقدس
لايجاد فلك البروج وذلك انه لما دار فلك العرش بما في جوفه من الكرسى فلك الافلاك هو
وحدا نبا نور نبا الحق النبطي على ناطة الجوهر المستحيل المائي فضعفه خالصا نورا كالأول
فضعفه من ذلك فلك كل محيط وحدا في وفيه كل شيء وحقيقة من الحقائق الكونية المتكئة
في الجوهر الاصل الذي هو الجسم الكلي من المناسبات وغيرها فلما اخذ الضاعدا الرابع
مكا نه تحت مقر فلك الافلاك تكون فلكا محاطا بما فوفه محيطا بما في جوفه حول المركز
المحل وكانت التجليات المفصلة لهذا الجوهر المحل الذي هو مفتاح الباب للعقل مقضية
للتجليل ما فيها من الحقائق فيقدر في المقادير منازل الانوار التي هي منازل الاسرار
بالاسماء الالهية فثبت البروج بمحاطتها ومنازل الانوار بدقائقها وخرجت اصول جوهر
الانوار العلوية الكلية الجمعية لطبيعتها العلية الفعلية خروجا طبيعيا وحدا نبا نورا فاخذت
الارواح والافئام المشرقة من هذا الفلك مظاهرها وتثبتت الوجوه التي للعقل الاول وهي
ثلاثة ثمانية وستون حجابا من مقر المحيط الاطلس في هذا الفلك الاطلس احد حدة كلية وبسط
بسطا في بنية شاكله جوهر مدحه وهو العقل الاول وتجلت انوار الرحمة من سطحات حبه

الأصل الرابع عشر في الفصل الثاني في كشف السر الكلي

٢٥٢

الرحمن من غير العقل الأول من حصة الاسم المدبر ولما انقسمت الكلمة الواحدة العرشية في الكسبة
تبدلت القدمين إلى كلمتين هما الخبز والحكم الذي هو خمسة اقسام لانه ينقسم إلى امر وهي في حصة
وجوب خلقه وناحية وندب كراهته فاذا ضربت الاثنين الذين اقدمين في الستة كان المجموع
اثني عشر ستة الهيبة وستة كونية فانقسم هذا الفلك على اثني عشر حبا كالكتابة الهيبة في طلبها
وهو الشرع ولما كان الكسبي موضع القدمين لم يخط في الاخرة الاثنا عشر في هيبة الجنة والنار فانه
اعطى للجنة بالقدمين طلقا اثنان في الدنيا والاخرة واعطى للجنة في ذلك البروج وفي النار
الذي هو ارض الجنة والنار فقام بر التقاسيم التي في ذلك البروج وهي ثمانية وعشرون من اجل
حروف النفس الرحمانية وهي مقسومة على اثني عشر حبا ليكون لكل بروج في العدد الصحيح والكسر فحق
يعلم حكمه في العالم فكان لكل برج منزلتان ثلاث هذه الافلاك الاربع وان حبا من طبيعة واحدة
جمعية لكن ظهر حكم الطبيعة فيها ظهورا تركيبا وحدا ثانيا مفتحا الى اربع كما ينقسم في العناصر فحلت
ثلاثة لكل تلك الاربع وفي ذلك ظهور الثلاث والترتيب الاصلي واذا ضربت الثلاثة في اربع كان
المجموع اثني عشر فظهر في هذا الفلك الانقسام الرحمانية ارواح الكواكب الثمانية حصلت فيه
افرجية شريفة جوهرية قابلة للاستعمال في اربع النسخة الرحمانية وقسمت في ارواح الكواكب
اجراما نورانية جامعة لارباب الطبايع وتكونت الكواكب في اربعة وجوه لا يقبل الفصل هنا كلام الشيخ
الجندي رحمه الله واقام كلامه انشراح الفرجة في روضه فنوان الطبيعة بحكم محالها الذي هو عالم المثال
لما انبسط انبساطا تاما وحدا ثانيا وتصورتها في صورة الى الوحدة والبساطة وهيئة
الاستدارة عين اباري لها صورة مستديرة هي العرش المحيط بجميع عالم الصور لان هذا الكون
الطبايعي ظهر للوجه الرابع من التوح وكان لهذا الوجه ثلثة احكام الاول حكم النزول في الحق
الحسن ثبت به الصور في الجسم والثاني حكم الفضيل والتركيب في الصور ظهر العرض به في المثال
حكم التدبير لبقاء هذه الصور المفصلة ودوامها به تحقيق الحق في الجسم في بعض الكاشف صفة
العرش على هيئة مثلث لاجل تعينه من عين الاركان الطبيعية وانه بعضه مبرج على هيئة مبرج ولجل تحفة
من بين هذه الاركان الاربعة في هذه المعاني الثلاثة انقسمت صورة على اثني عشر حبا مفروضا لا
محسوس وكما من حقيقة هذه النسبة العرشية بحكم المرتبة التي ظهرت فيها مثالية ثم عين الاسم لها
هيئة اخرى ووجه بحسب الحكم النزولي في تلك الهيئة الجنائية التي تسمى العرش باعتبارها فلك الافلاك
والاطلس فلك البروج والحده وهذه الهيئة الثابتة هي حقيقة الجسم الكلي ولان تعين هذا العرش
في حصة من الحضرة العمانية التي هي مستوى الرب الشامل حكم جميع الخلق في ذلك مخضرا بالاسم
الرحمن كان هذا العرش مستوى الاسم الرحمن على جميع معاني الاستواء وهي الاستعداد والتمكين والاعمال
او التمام والبلوغ الى الغاية نحو استوى الرجل انتهى شبابه او القدر والشجرة نحو استوى الى
السماء اي قصد خلقها والاعتدال ذلك لان امر الوجود اضطر بالتمكين من ايجاد اجناس عود

الطبايع

الاركان

في تعبير صورة الكرسي بعد نعي صورة العرش

٢٠٣

العالَم وانواعها فاستولى به على جميع مراتب ملكته بحيث كسب جواهره كيف يعطى ما قد ادى
صورة شاء ومتى شاء فان هذا العرش هو اصل صور الزمان بحركته الدورية فتم ظهور امر
الوجود من حيث اصولها فاستظهره التي هي المعنى والروح والصورة واصل الزمان في المكان
فبلغ الغاية وقد توجه الى تركيب الجواهر وتفصيلها بعد ذلك بين كمال الظهور وكال البطون بين
الاجمال والتفصيل وكما ان نسبة العلم الى الخلق الاول بالظهور المقبول الاله الاجمال للنفس الرحلى نسبة
الروح الى بالظهور الروحاني المتفصيل له كانت ثم فكذلك عند تعين هذا الكون الهبائي فيصف
الصورة العرشية الاجمالية المثالية في صفاتها صحتها الجمالية فكانت نسبة العلم الى عظمته العلم
اشد ثم افقت الحقيقة الجسدية بالوجهات والاجتماعات الاسمائية ومظاهرها الروحانية ان
يتعين من هذا الكون الهبائي صورة طبيعية قابلة للتفصيل تكون ظن الروح المحفوظ وتفصيله وتكون
اليد ثم تعين الاسم بالاصور مستديرة تكون قابلة للظهور وتفصيل الصور المعنوية والروحانية
والجسدية اللطيفة والكثيفة المسماة بالكرسي الكريم وباعتماد حكم ثلث ساطرة ثلثة اوجه اول
ماله حكم الاجمال والوحد والبتة كما على حرفة الوجه التي هي احد جبهى الحضرة العائنة وهي مرتبة
وهذا الوجه امرأة لظهور كل صورة روحانية فيها وتصورها بصور مثالية كيف من الزمان
والطف من المنصة الجسدية الشاذة ماله حكم طوي التفصيل والتركيب من الاعيان الطبيعية
على حرفة الامكان التي هي الوجه الاخر من الحضرة العائنة وهذه الحضرة هي المسماة بمرتبة الحسن والشفا
وهذا الوجه صامراة قابلة للظهور وكل صورة عنصرية مركبة وما ينشئ منها من الافعال والافعال
والاحوال في صورة الطف من اقصور التي في عالم الشهادة واما يتعين هذه الصورة في هذا الوجه
تعتبر تلك الصورة في عالم الشهادة ولا تنضم صورة الكرسي المثالية من حيث هذا الوجه كانت له صورة
جسدية على نحو ما ذكرناه في الصورة العرشية سمي الكرسي من حيثها بفلك الكواكب المنازل
بالحركة المضافة الى الهيئة العرشية بحسب طوره ومركز من هيئته الكرسي مضافا اليها تعين المقدار
الروحى من الزمان بنفس الحركة تعين نفس الزمان الثالث جمع بين الوجهين بما على عالمه
الذى هو عين البرزخية العائنة بين حضرة الوجوه والامكان لكن من حيث تفصيلها الامم
واعلم ان هذا الكرسي اصل الجنان وهو اصل اصول علمها التي هي حجة الاعمال وحجة
الميزان حجة الامتداد درجاتها مظاهرها ايام الاحياء التي يكمل عددها مائة بالاسم الله الجامع
كما ورد في الخبر الصحيح ان في الجنة مائة درجة فما بين درجة الى درجة كما بين السماء والارض والقرى
اعلاها درجة ومنها تعجز الانهار الاربعه ومن فوقها يكون العرش فاذا سلمت الله فاسئلوا
الفرس عن قولهم الانهار الاربعه شاة الى الاركان الطبيعية من كبر الحارة تعجز عن الحرف
البرودة من الماء ومن الرطوبة من اللبن من البؤس من نهر الحسل بعد تركب بعضها ببعض فسر
المقربين منها صرافا ومشربا لابرار المؤمنين من جواهر كمالها وظهر كل ما قد ظهره في عالم الحسن

الأصل الرابع عشر الفصل الأول ترتيباً كشف السركلي

٢٠٤

صورة مثالية كان الكافر والمسلم بل الانسان غيره في تصور روحانية في هذا الوجه
 غلبا والكا في عند نزول مادة وجودها وتصوير روحانية من ان في وجهته كان تعجبهم من
 مقفرا الكسرى لا بد من قول وجودها في ان ينظر بصورها الحسية كان مادة وجودها وتصو
 روحانية في كل عالم من الحسب في كل من من في الجنة ومنزل في جهنم فاذا مات الكافر لم يرج
 بر وجه من جهنم الى الجنة كما في صورة تركيبة حسياتية على روحانية في مكان من في الجنة
 معطرا في كل من عرج بر وجهها الغلبة حكم روحانية على حكم طبيعة وكان دينه في دينه
 قريبا من حيث صفة محوذة او حكم دخول تحت حيط حكم اسم الله في الاصل كان في ذلك الوجه هو
 المستحي بالفرق وس هو حجة الميراث اما الوجه الجامع فهو حجة الامتنان فيها كتاب الروية و
 هو عمل الروية والمشاهدة وهو المستحي ايضا بحجة عدن واما حجة الاعمال فهي طرفه الذي يوليها
 الشهادة فخص من هذا ان الامر الوحداني الاله المعبر عنه بقوله تم وما امرنا الا بالوحدة
 في نزلها بوجوب الحق في كل شئ امرها لاشياء حكم الوحدة وحفظ صورها ظاهر في العرش بحسب
 وحلائها وفي الكسرى بحكم الفصل والكثرة انقسم الى امر وهي فالامر حافظا في الوحدة في النزل
 الى الكثرة والتمويل على رعايتها بالرجوع والعروج من غير الكثرة الى عين الوحدة ولما كان
 مبني على الكونين على هذين الحكيم اعني النزل والعروج ورجع هذين الحكيم هذان الاصلان
 ها الوحدة والكثرة وقبام المقصود منها هذين القسمين هما الامر والتمويل كقواع هذا المعنى بالقد
 فكان هذا الكسرى الكريم مستوى الاسم الرحيم كما كان العرش المعبر عن الزمان مظهر الاسم الدهر مستو
 الاسم الرحمن ثم كاد ان اذا انخفض هذه الاسرار ولعل انوارها ظهرت ما قلنا ان صورة الكسرى و
 روحه حركته ظهر عن الحق وبلا ان الظهور ليس الا بتجليه الاحكام المتفاوت حسب تفاوت القوابل و
 مراتبها كما مر اذا قال الشيخ رضي في التفخا سبابا بالتأثير وشرط التنجيز من كل مؤثر ومحرر
 هي احكام ستر الجمع وستر الجمع في هذا المقام هو حكم القدر المشترك بين اعداد الاشياء المستقرة
 والتعبد الاول هو الاصل والمحدد لكل تعبد لاحكام الجعل في امتياز تلك القنات والاعيان لا
 في احكامها التي يقتضيها خصوصية كل عين عن غيرها فان تعينات المعبر عنها نارة بالشؤون والاعيان
 الذاتية ونارة بالاعيان الممكنة التي هي مفايح الغيب الوجود والكر الجود في المعينة بالذات
 واحكامها خصوصية كل ما ينسب الى الجناب الرباني والمقام الامكاني ذلك امر ثالث في حضرة
 الوجوب لا مكان ينسب اليه ما ذكرنا ثم كاد ان واما قلنا وبواسطة ما ذكر من المراتب الاسماء
 والظاهر الامكانية فاما الانساب اننا نأثر ظاهر الى المظاهر الروحانية والطبيعية من السبب
 العادي ومن حيث الشريطة في الاعداد ومن حيث خصوصية ظهورها في الحق بعدنا بغيرها حقيقة في
 الظهور واما الانساب خصوصية الاثر وتعيينه اليها دون غيره واما الانساب ظهور الاثر في
 الجوارح الاعيان الظاهر في ظهوره هذا هو الحق كما مر واما قلنا مضافا الى ذلك المذكور ناثر حركة

في تصوير الكرسى بعد تصوير العرش

العرش الظاهر أي المحيطة لما سيجي وروحه هو العقل الأول كما مر في كلام الجند وصورته المثالية
المظهر من المراتب الأربع العالية تؤثر من حيث مظاهرها المثالية في نفس الأحسا البسيطة
فلما ظهر مدخل في ذلك وصورته الجسمانية وكل ذلك لما مر في مفاتيح العيان مظهر قدرة الحق
التي حكمت في فعله بسنة محل ظهور من العقب والبطر والابداء والاختفاء والكشف والحجاب الصور
النسبية التي به يفعل ما ذكر لا مطلقا هو العرش المجيد هذا كلامه ولا علينا ان نذكر لا نصاح هذا
من القواعد الاشرافية عدة فصل عدة لانفا من مجيئة عيسى نذكر ان ذواتها مدة الف ساعة
الاولى ما مر ان الحق سبحانه من حيث جهة الاصل لجهة الكمال الاسما في الاستمارة حيث جوده لنا
ايضا بقصه ظهور الاثر عنه لا ينبغي هذه المقدمة الواحدة الا اذا انضم اليه الطلب العالي لطبنا
الاستعداد العالي وهذا ما يفال ان الاشراق للتوراة في دأهم الحصول منه على كل قابل حسب بلية
واما الكون في ان ينظم بان يكون لكل عدة نورانية بالنسبة الى العلون محبة وقهر وعلون بالنسبة اليها
محبة ولا وحاصلا ان الذي منه سبحانه هو الظهور لا غير فاختلاف الظهور وتقدمها وافترا
وشرفا وخساسة وقربا وبعدا بحسب مراتب القوابل فالكان الاول لا بد ان يكون عقلا لا اجسما
فيه لا جهة ظلية الامكانية المشتركة بين جميع الكائنات بخلاف ما يليه حسب تنوع جهة امكانه بحسب
افتقار تمام استعداد الى الواسطة وكذا ينصاع في جهة الفجر حسب انحاء الواسطة فلا تارة
لما اشتمل نسبة النور الاقرب الى نور الانوار على ان عاقله وذلك فاهر لم يحجب بحر عن كائنات
سرت في جميع الوجودات فضا العرا للآزم لقهر العالي والدل للآزم لمحبة السافل من حيث
انتساب كل الى الاخر واقعا على كل ازواج كما قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين فذلك
انفسكم الجواهر الى الانوار الاحياء وهي الى الفلك والعنصر والفلك الى السعد والنفس
والعرش والكرسي والتميز والشمس والقمر والعنصر الى اقسام ينتمي الى الذكر والانثى ايضا
الانوار الى عال فاهر وسافل مقهور فان الانوار تنقسم الى القاهرة وهي التي لا علاقة لها بالبر
لا بالانقطاع ولا بالتصرف في مدبرة البرازخ وان لم يكن منطبعة فيها وهي النفوس الناطقة
مع هباتها النورية التي يحصل من كل ما حبص في ظله البرزخي باعتبار جهة نورية ويجعل
البرزخ وهبنة الظلمانية مما يحصل من لكن بحسب فرة اذا كان البرزخ قابلا لتصرف نور
مدبر وذلك بتمام استعداده ثم الانوار القاهرة تنقسم الى الاعلى وهي الطبقة الطولية المتوسطة
في النزول على غير اصل منها شيء من الاحياء الشدة نوريتها وترتها من الوحدة وقلة الجملة
الظلمانية فيها والى انوار فاهرة صوريتها وارباب الاصنام الموعبة الجمانية وهي الطبقة
العرضية للكافة الغير المترتبة في النزول في الوسط في نفس الصور مشايرة كانت وحسبه
لا ينصاع الخشوع اورث كثافة اعتدلت بها النورانية مع الجمانية الظلمانية فارتفعت
تصوير الارواح والاحياء ثم هذه الطبقة العرضية قسما ان احدها يحصل من جهة المشاهدة وانما

الكتاب الرابع عشر في الفصول والنباتات الشفاء السر الكلي

५०३

من جهة الاشتراكات الحاصلين من الطبقة الطولية لان الانوار الحاصلة من المشاهد اشرف من
الحاصلة من الاشتراكات وكان العالم المثالي اشرف من العالم الحسي وجسد وعالم المثال عن الانوار
المشاهدة وعالم الحس عن الاشراقية اذ الاشرف علة للاشرف والاخر لاخر على ما في كل واحد
العالمين من التكاثر فان كل عالم في عالم الحس من الافلاك والكواكب والعناصر ومركباتها والنفس
المتعلقة بها يوجد مثله في عالم المثال وكما انه لا بد في الانوار الاشراقية من نور هو اعظمها نورية
وعشقا وهو علة الفلك الاعلى الحسي كذلك لا بد ان يكون في الانوار المشاهدة نور هو اعظمها
وهو علة الفلك الاعلى المثالي وكما ان الفلك المحيط بكل واحد من العالمين لا يكافئ شيئا من العالمين ولا
يلائمه بل هو اكل الاحياء واهلها فلذا يكون حكم علية العقلية بالنسبة الى ربان الاصنام انما
في الطبقة العرضية واقوا قد تضمن من هذا المقول عدة اسرار كما ان الشيخ رضي الله عنه قال ان
اجتماع الارواح النورية ينتج الاحياء البسيطة الثانية ان يقعن العرش من مجموع القام واللوح لا
من القام فقط القوة نورية وحده كما ان ثلث ابعاده تثابت مرتبة مع ان نسبته الى العالم
اظهر اننا ان كون العرش مظهر قد تروى في الحكمة محل ظهور احكامه المذكورة انما هو ان
روح علية اشرف الارواح والعقل اهلها فاعلة الاشراقية في العالم العقلي
الى العالم الحسي والمثالي على مناسبات محفوظة فالمشركات بازاء المشركات المفترقات بازاء
المفترقات كما اشار اليه الحديث النبوي بقوله الارواح خويجدة الحديث وذلك لان التدبير
العقلية وهبها كلها مناسبة مرتبة محفوظة وتلك الدقائق هبها ومناسباتها علة للجهتها
وهبها لان العالم الجسماني العقل والقل تبع للظلال فكل حادث لا بد له من علة حتى ينهي الامر في
الاخير الى انه اتم مناسبة من المناسبات العقلية التي يستخرجها الافلاك باستخراج الارضاء بالحركة
فاذا تحركت حركة وطلب لها نسبة عقلية معينة فلا بد ان ينشأ عقل الفاعل الهبته النورية التي
او اظلمت نسبة الجسمانية المناسبة بها بقضية الحركة على كل قابل يستعد لتلك النسبة من النفوس الاجسام
فحدث تلك النسبة على ما يقضيها الفاعل القابل وهو ما يستعد لقبول الهبته بنفوس الانوار
في الاجرام لدى الارضاء المختلفة وهو المراد بنشأ الاجرام الفلكية ذكرها الشرازي في شرح
الاشراق وسنرى ان روح العرش وحركته وصورته لا سيما باعتبار اتحادها بالجسم انما هي غير
روح الكسبي وحركته وصورته في جميع ما يجوزها الفاعلة الثانية ان قوة الدناشير بحسب
المؤثر وجودا واذنا او بالوجوب نورية اضعف زلتة على الاصطلاحات الدناشيرات الالهية و
مقد زلتة لا تهاهي من كل وجه ولا يسلط عليها با لاطاحة شيئا اما انشأ العقول التي هي الانوار
الفاهرة فمناهيته بمعنى ان رؤيته ما هو اتم من رؤيته الدناشيرات فالا ليعلمها وسعهم كما فهمهم
وعبر مناهيته بمعنى انقطاع آثارهم بالكلية فان لها صلوح ان يحصل منها آثار غير مناهية لغيا
البرهان على وادام العقول والنفوس الافلاك الاربعة بما يلزمها من الحركات للتدبير والمدد

في تعبير صور الكرسي بعد تعبير صورة العرش

٢٠٧

الزمانية بما مر في الاصول ان الاثر اذا لم يتوقف على غير المؤثر يدوم بدوامه اذا توقف على
 شرط من محسب دام الشرط فالعقل الاول يتوقف على غير الحق الا غير عند كل جميع ما سوى الحق
 من وقت وغيره ولا يخرج لوجود الممكن في العقل المحض لان الفاعل يدور الفاعل مقدمه واحدة لا يخرج
 فلا يمكن ان يقال للحدث ان يحث الفاعل في اي وقت شاء ولو خرج بشي نفل الكلام الذي يتسلسل اما
 لتسلسل الدوام وهو محذور اما تسلسل الحوادث المتعاقبة فذاك وكذا كل عقل بعد توقف وجود
 العقول الا على وجود العقل وكذا النفس لكل بدوام العرش والكرسي ان الحادث لا يدور يتوقف على
 على حدث شي من شرط وجوده والا كان اذ لم يزل ما مر فلا بد من تحلل هيئته لا يتصور دوامها وكل
 هيئته لا يتصور دوامها هي الحركة او ما يحل الحركة وهو الزمان الذي هو مقدار الحركة من حيث
 يجمع اجزائه الفرضية معا وقد الحثية لحرارة المسافة فانهما مقدار الحركة لكن من حيث يجمع
 اجزائها واذا دامت الحركة دامت الحركة وانما يتصور في الحركة المستديرة ككتابتها احدى موجها
 ولان المستقيمة تنقطع لنائها في الابداد وعند حصول مقصودها وكذا كليات العناصر لا تدوم وام
 النابث يستدعي دوام قابل الاثر اذا قال الاشرافون نور الانوار والافاضة وظلالها و
 اضواؤها المجرمة دائمة اذ لية مفادهم بالظلال الا فذلك وكليات العناصر وبالاضواء المجرمة
 النفوس عندنا الدوام العقول النفوس الكلية لا المجرية التي هي نسبها واسمها كما مر والنبأ
 والعرش والكرسي وكليات العناصر اما الافلاك الاخر فلها طبيعة عنصرية من شأنها ان تبدل
 صفاتها واخران معها الاصلها فانه الخبيث في شرحه قال المتكلمون وام الشيء مع الشيء يقضي
مساواة او عدل ولو تباين احدهما بالعلية قلنا ليس كذلك فان الشعاع المحسوس من النابث لا يشتر
 منه هو معتد به بدوامه وكذا حركة الخاتم مع حركة الاصبع فلان يدوم اثر اقوى المؤثرات ما
 لكل النابث في الحقيقة كان ولو اخلو على النابث يستحق تعديلا فان قلنا لو كانت الحركة والفلكية
 دائمة اذ لية لزم ان يكون كل حادث منها متوقفا على حصول ما لا يتناهى في ان يحصل قلنا المنع هو
 المتوقف على غير المتناهي الذي يحصل اما اذا كان ماضيا ويكون الحادث واقعا بعده فالمعنا
الفاعلة الثالث ان قوة النابث في غير الحق بسببها تتهاجر به بحسب قهره منه لعدم
 الوساطة او لغائتها وذلك مما عني في كل من المرتبة العقلية والنفسية والمثالية والجسمية وكما
 ان العالم الاعلى واسطة لكل النفس الكلية واسطة لما تحته وكذا العرش والنسبة الى عالم الاجسام
 وحركة حركتها اذا قال في الاشراف فالبرازخ الشافلة خاضعة للبرازخ العالمية متأثرة عنها
 طبعا فان قلت فينبغي ان يكون الابداع اقوى تاثيرا من الاقرب لخصا عفا والاعتبارات فيه فانه من
 الحق بالوجه انما من اخرى من كل واسطة من الوسائط قلنا الجاهل عن في الاشراف بان كثرة ملائكة
 الفناء منه والاشرافات العارضة لا تعادل قوة كمال الجوهري مع قلنا الانوار والعارضة اشرف
 واقوى من خصها مع كثرتها فالنور الاخر ما عنده الظلمات الا قروا في الظلمات بعدد الكمال

في تعبير صور الكبريت في صورته العشر

فان الامر فيما قبل مثاله ما يقال في المركب الذي يكون شديد الالتصاق قوى التركيب باثر اما ان يكون ما فيه من قوتي اللطيف والكثيف قريبين من الاعتدال
او لا يكونان كذلك فان كان الاول فانه اذا قوى تاثير الحرارة شد حر كثر دورته في الذهب فان اللطيف اذا مال الى تصعد جذب الكثيف الى سفلا فشد
لذلك حر كثر دورته وان كان الثاني وغلب اللطيف تصعد الكثيف واستصحب الكثيف معه وان لم يغلب اللطيف مع ان الكثيف لم يكن غاليا جدا اثره انما في تسيله

٢٠٩ القوى او تسيله الضعيف لا علم تقوى بلينه
فضلا عن تسيله متى

الحركات

تؤثر الحركة المستديرة العرشية الدائمة في الحركات العنصرية المنقبطة المنقطة وبهذه ما تضاد
من وجوه الثالث كيف اثر في الحركات في سكون العناصر ولا سيما الارض حين كانت في مراكزها الطبيعية
وهذه المسائل المستعجلة اصول تحركاتها وامثلة ثورتها فلت انعم اما اصولها فانه ان
شاسل من ماء المؤثرة كما هو معتبر في جمعية التخل الساري كذلك تناسب القوايل الممكنة معتبر في
احدية جمعية القوايل والجمعية شرط كل تاثير وظهور وحكم الشا في العكس من ذلك فمنها ان جمعية
التركيب كلما كان اقرب الى الاعتدال كان حكمه بسط والمساخر ان يضبط والى الاحدية ان يثبت حكم
البساطه في غلب منها ان حكم البساطه والاعتدال الميول على التماسك لا يصل الى الغار في الجمع
والقوى في عكس الفرق في المتفرق ومنها ان الميل الارادي الذي لا حد الحقائق في الظهور جامع
بقوة الحقيقة الجامع لمسا بها البظير التخل الا على احد بصورة الكل واما امثالها فانه ان المركب
العنصر الشديد الالتصاق القريب من الاعتدال بين الطافه والكافه شانه عند القرن وحفظ الا
حتى اذا اثر الحرارة فيه تاثير اقويا احدثت حر كثر دورته في الذهب فالجمعية القابلية لا تقبل
الا ذلك فلا يظلم اثر الفاعل الاحدي فيه لا حسب ما قبله فهذا مثال العرش الكبري لا تمامها
الاحد الدائم الذي هو في ذلك اعلم من التاثير الا في ذلك تجاذب الجوهر النوري اللطيف
الوجودي الظاهر العددي الامكانية الكثيفة تجاذب جزي الذهب اللطيف والكثيف ومقتضى
التجاذب في المركب ان يزداد الياقوت الا في عند الالتقاء في النار ولعل تاثير الحرارة
في اجزائه تاثير يبلغ ذلك الحد الا في ذلك الاخر مثلهما الكبري لا تمام بين اجزائه في قوة التماسك
اجزائها لطبايعها العنصرية التي ليست في الاحدية الجمعية مثلهما مع انها اعلم مرتبة وقوى حية
من تركيبها لولدت ففارقها بما بدما رعد فيهما على ما نطو به النص من اشتقاقها وانذكا كما وكذا
وردة كما لدهان حين يغلب طوفان النار على ساير العناصر ومنها ان لا يكون اللطيف والكثيف
في المركب قريبين من الاعتدال الكبري غلب اللطيف فيصعد يستصحب الكثيف معه كما ان يربو والكبري
والتوشارد وغيرها مما يسميها هل الكيمياء او احاط هذا مثال الدخان والعنصر الناري الذي يحد
فيه الشهاب والبنار او امثالها ومثله العنصر الهوائي المصاعده من الهباء المستصحب للبخار والغبار معه
الاسمك سبعه عشر في بخارها على ما قالوا ومنها ان لا يغلب اللطيف في الاقرب من الاعتدال لو
يكن الكثيف ايضا غالبا جدا فيؤثر في تسيله القوى كالفضة والفضة والاسر في غيرها او في تسيله
الضعيف كالماء في هذا مثال العنصر المائي حيث اثر حرارة التجلبات في تسيله من الهباء
لا في تضعيه بغاية البرودة لكن مع الرطوبة ومنها ان يغلب الكثيف جدا فضلا عن الاعتدال كما
في الاحجار القوية فلم يقو النار على بلينه فضلا عن تسيله وهذا مثال العنصر الارضي الباقي في المركب
لعد فابلية الصلابة لا في حرارة التخل تقتضي ذلك فان قلت كيف يعمل النار في الماء ويؤثر في تسيله
وفي الارض بلا اثر ظاهر ليس فيها الا البرودة قلت ذلك ممنوع لما ثبت ان كل شيء فيه كل شيء يكن

الافعال الرابع عشر الفصل الاول في كشف السر الكلي

وان سبب حركتها الحرارة المحركة ايضا فغير المتأثر وتذكر ايضا ان الحقائق الاسماوية الاصلية المتوجهة الى إيجاد العالم وقولنا ان حرارته
عرفت في محضه بين الضدين تذكر ايضا الميل الارادي الذي لوحت بسره وكذلك التناسل المتناظر وحكيمها وانظر جند ما ادرج للنساء المتعاقبات
في هذه الكلمات من غامضات الاسرار تعرف ما تضمنه هذا التلويح ان شاء الله ومن المقام الذي هذا السانير يطلع على علته دوران الافلاك بالارادة والعصر

حيث حكم الجمع الاحد الذي الالهى يعرفها ٢١٠

علته انما هي الكواكب ايضا لانها وانفصالاتها و
حركتها المختلفة وفلاذ اشعتها واختلاف التناثر
محبس الاجتماع والافراق والتناسل المتناويف
كل ذلك ثمرة وعلته تذكر ايضا حركتها
من الحركة وحركتها من الحرارة او لا فان تعطلت
لما سبقتنا الاشارة لية المثال المضروب وغيره
عرفت من ابراز الافلاك الكواكب بالحركة والقوى
والارواح والاحوال الاشعة والنسب المراتب
والخواص اخر صورة ما كان سببا في وجودها و
ظهورها اولاً متن

قد يظهر اثره وقلة يظهر مما يدل على ان كل عنصر فيه كل كيفية دالة لثبته ان الطبقة المنزوعة
لكل منها فاعلم ودلالة استجران ان يكون الفضايا للظن والتكثيف بين العناصر كلها في وسط
او غير وسط وكذا الاستحالة اذ لا القابلية باختلافها والاعمالية التوجهية اثرها بلية القابلية
وذلك ان لا غير محمول في النظر الى الحقيقة الغيبية الالهية الاصلية كل منها جامع للاضداد
وقد قولنا ان حرارته تعرف في محضه بين الضدين فيقول من المقام الذي هذا السانير يطلع على
اشياء الاول على علته دوران الافلاك وهي الحاجات لطبقات الاسماء واشياء ثانياً القول
العالية على نفوسها الكلية باستعما القديسية في القابل البسيط الجمعي الاحد في احدى حركتيها
والطاف في الافلاك الاربعة والاشين في اربع مرتبة من في الافلاك السبعة التي تحتها
طبعتها عنصرية بفضلية بخلاف الاربعة غيرتها من اخلاص عناصر واصفائها واعدها
اقواها لان كل من عنصر واحد ذلك لا يمكن ان تحتل الهيا احد جمعي لكن الغالب احد منها
والثلاثة مجسمة التركيب حركتي جمعي لدا لا يتسلط عليها الحوائج المتباينة والمتضادة بالاشياء
بحسب ما بها بالاضغرام بل بسطر الفضا من حيث اعراضها الصورية وكيفية تها التورية
اذا فامت القيمة وطاف فوكان العصر الثاني فكانت السماء وزدة كالديهان وتغير في القوى
تضد طبقاتها وانوارها لانه لا يقوى قوة الافلاك الاربعة ثم دواء ذلك الدوزان الدوام الا
المبني على دوام الاتهام ثم هذا الدوزان ارادى بالنظر في نفوسها وقسري بالنظر الى انه حكم الجمع
الاحدى الالهى وارادى قسري بالنظر الثاني لكن ارادى ارادة ذاتية هي حيث انه حكم الجمع الالهى
وقسري من حيث تناثره اللازم وذلك لان القوة المحركة وقابليتها في كل حركة تختلف كما لا يختلف
مخلاف نفوس الحيوانات وطبائع العنصرية الفصل الثاني في علته انما هي الكواكب بافعالها
وحركاتها المختلفة وتلاقى اشعتها لان هذه الحالات سبب تركيب القوى السماوية الطبيعية
عنصرية كانت كما في السبع وغيرها كما في الاربعة الفوقانية من السبع ما طبيعته بارداً في المشو
عليها كحل ومنها ما طبيعته حار رطب المستولى عليه لعلام كالمشوى في سننوت في عند
الاتصال لا يتخلط هذه الاسباب يخرج امزاجاً روحانياً للقوى مؤثراً في الامزاج الجسدية
الثانية على سبب اختلافها وثالثاً في ذلك الاختلاف الامزاجات بينهما بسبب الاجتماع والافراق
تناسل المتصلين وتناثرها وبالحجج يتدرج تحت اختلاف التركيبات والتكاثرات المتصلة باختلاف
النسب والثمرات الرابع على علته انما هي الحركة في الحركة والحرارة في الحرارة وهي الحركة
تحدث الحرارة والحرارة تحدث حركة اخرى كذا تلك الحركة حرارة اخرى اتم من حرارة التجلد الذي
تلك الحركة شرطها ومن حرارة جرم الفلك بالحركة في ذلك توافد حركات وتضاعف القوي
ويؤثر في ما شاء الله الخ من غير انما الافلاك والكواكب بالحركات والقوى الارادية
والاحوال الاشعة والنسب المراتب والخواص اخر صورة ما كان سبباً في وجودها وظهورها

في تصوير الكبرياء في صور العرش

ففي الموثرات في الشيء شاهدا بنفسها في الميثاق من كشف عنه عطاؤه ان فاشيرها ذلك مسوق بنا قرها من اثر من حيث تدبر من حيث لا تدبر لكن من تحت مجلد من فاهم وتعرف ايضا وقاسر قوله تعالى في سحر لكم وما في الارض جميعا منه وستر ظهور ادم بالصورة وستر الخلق في التي ظهر لها هو والكل بعد عن الله وستر قول الحلاج رحمه الله ولدت في ابائها ان ذام من اعجاب كيف هو ويصير بعد توهم استحالة عندك بديها اوليا ٢١١ وبكل لك مشاهدة هذا السر في الانسان الذي

هو اخر مولود من انواع مع انه الى مرتبة كماله في العا الذي هو ام الكتاب الاكبر والحضر الخاتم للاسماء الالهية والاعيان الكونية ومنزل في التي سبحانه وحقيقة الحقائق ومحل نفوذ اقتداره على

بموجب سبق التلويح به متن

اولا ذلك لما مر في الاصول ان لا ناشر الا باطن في ظاهر بل لا ناشر لشي الا في نفسه فاشير عين صورة وان ظهر صورته لكن كونه عن غير ظهور حقائق المستجدة وكالاتها الغيبية غاية في توجبه و مقصد تجلية ان كل ناشر مسوق بالناشر فاسترحم ارادة ان الافلاك انما تعين بالطبيعة والجسمانية الهائية ثم اثر في تعين طبائع العناصر واحياء المولدات مبناها ناشر الحرارة في كبر ثم الحركة في الحرارة ويحتمل ارادة ان العقول العالية اثر في تعين الطبقة الهائية ثم هي اثر في تعين النفوس المطمئنة لو ساعدتها العناية الالهية فصار عقولها ويحتمل ارادة ان حقيقة الحقائق التي هي حضرة احدية الجمع اظهرت على قضية الحب الاصلية بالتجلي الاجائي الكمال في الاسماء في صور حقائقها المفصلة في ظهور الفرق والتفصيل ويطون الجمع والاحمال في العالم الكبير ثم يظهر الجمع بين الاحمال والتفصيل في الانسان من حيث ظهور اثار الكل في كل انسان في ظهور كل اثار في الانسان الكامل فحصل به كالجلد والاستجداء الذي هو كل المراد والمراد من الكل فصار الانسان الكامل كاملا سره حضرة احادية الجمع واستحق بذلك خلافة الانسان الكامل اثر ونتج صورته ومثله ومنهج بحقيقة معناه ومرتب فيحق ان كل مؤثر في الشيء ناشر اظاهرا كما لكونه مشاهدا بنفس ناشره في ذلك الشيء من كشف له الغطاء عن بصيرة فناشره ذلك في صورة غائبة ثم من مسوق بتاثره عن معناه وحقيقته سواء ذكر ذلك ولم يذكر لكن من جملة الصفات والمعنى فلا دور ويتحقق ستر قوله تعالى وسحر لكم ما في السموات والارض جميعا ومنه ان ذلك يكون الانسان الكامل غاية الكل ويتحقق حجة ظهور ادم بالصورة الالهية لانه صورة الحقيقة الجامعة التي هي حضرة احدية الجمع والالهية صفاتها وجهه الخالق في ظهور ادم ومن بعد من الكمال لان الخليفة يقوم مقام المستخلف فلا بد من الاتصاف بحقيقة ويتحقق ايضا حقيقة قول الحلاج ولدت في ابائها ان ذام من اعجابا وانا طفل صغير في مجور المصنعا كيف يصير بعد توهم استحالة عندك بديها اوليا فيحتمل ان مراده بالام الطبيعة لما ان لها مرتبة الانوثة في كاخ اجتماع الارواح من حيث مظاهرها التي لتوليد الاجسام البسيطة والارواح مرتبة الذكورة مع ان تعين الطبيعة الهائية من الارواح النورية كالقلم واللوح كما مر فالا لما مر اننا تعينت من الوجه الرابع من اللوح المحفوظ ثانيا لان الطبيعة اول صورة وجدت في المادة العائنة الكونية كما سلف فالتا لانها صورة الالهية في مرتبة الجسمانية الكلية والالهية باطنها وحيث اثر في الطبيعة في نسوة المحل الاعتدالي القابل لكل الارواح والنفوس فقد لدت باها ثم ان حصن من العقلي الاحكام الالهية اذ شرع في التدبير انضج بحكم كل قوة من القوى السماوية والروحانية والارضية الطبيعية الى ان يصير انسانا تاما مشتملا كان في مجور مصنعا تلك القوى اذ هي المراتب الى ان يتم الدائرة ويحتمل ان يريد بامام الكتاب الاكبر والخاتم الخاتمة لاداء الاسماء الالهية والحقائق الكونية وهي العا والشام لها وهو مع ذلك منزل في الحق من حضرة غيبا ولا تعين اليد ومحل نفوذ اقتداره في لا حقيقة الحقائق اقتداره

الأصل الخامس عشر من الفصل الأول في كشف السر الكلي

وهنا نقاسم أسرارها ما لا يمكن التصريح به أصلاً ومنها ما أن شاء الله فحق عليك مفقود عندنا فها نحن هذا الامتاع ففرض الأمر على هذا وما يمكن الإشارة إليه بواسطة العبارة أن يُستدل به من أن الاضاح مستدلان لا يرضون عن نطاق العبارة ويجعل عن أن يكون هذا فالاسم الإشارة فافهم ونفون فقول ثم لم يعد الكرم الذي هو الفلك الموكب على نحو ما تقرر صورة العناصر الأربعة مع تأثير حركي العرش والكرسي فظهر به العناصر السبع

٢١٣

ومادة المواد والنون الأكبر الذي هو مجتمع مواد مدات الحضرة الإلهية الكونية قال الشيخ رحمه في تفسيره في الضالين الشرقي بقدم حكم ضلالة الإنسان على هذا أنه هو تقدم الثاني المطلق الإلهي من حيث هو بنية على فضل التعبد كقدم الوحدة والجمال والعجى على الكثرة والفضل والآخر تذكر تقدم مقام كان الله ولا شئ معه لا أسم ولا حكم على التعبد الأول المختص بحضرة واحدة المجمع وهو المعبر عما يقع الغيب كذا تقدم حضرة واحدة المجمع على الكونية العالمية النفسية الرحمانية الشاهد في الشرع والتحقيق لقول بلسانها كنت كمن أختبأ الحديث وتقدم السر الثاني على الأمر الثاني هذا كلامه فالكونية العالمية مع أنها من جملة المراتب المتأخرات تعبدتها التعبد الأول والآخر الأول الذي كان الكون من حيثها أم الكتاب أكبر حصلت من حضرة واحدة المجمع وانتشبت منه وتعين منها الإنسان الذي هو آخر مولود من صفاته صورة حضرة واحدة المجمع لما سيجي أن الأمر التنازل يعطف من صفات الإنسان إلى الحقيقة الكلية الخفية المستأجرة حقيقة الحقائق دائرة نامة والضرعات مراتب استبداد من حين إفراز الإرادة من عرصة العلم باعتبار نسبة ظاهرية إلى نسبة بؤبؤة تسليمها آية إلى القول ثم تعبدت في الأعلى ثم في المقام الملقى ثم في مرتبة الطبيعة ثم في العرش ثم في الكرسي ثم في السموات السبع ثم في العناصر ثم في المولدات إلى حين استقراره بصفة صورة المجمع كما سيجي ثم نقول وهذا أسرار كثيرة منها ما لا يمكن التصريح به أصلاً لضيق نطاق العبارة والإشارة عنه ولا يمكن شرحها كلها إلى المتأهلين بموعده تعظيم المراتب المتقدمة بوظائف العبادات كما فشاء من المولدات ومنها ما أن شاء الله تعالى فحق عليك مفقود إن ههنا ضامن في هذه الامتاعات كما أنما الحق أن الحضرة المولود كلها صور الجلال التي هي ذاتها جليل واحد ينسب بالظهور والبطون إلى كل قابل بحسب طبيعته وهو الذي يفسر جميع الأحكام في المراتب مع تفرعها في ذاتها كالأولية والولودية والانوثة والأموه والبرصية والمرصعية ولا يقدح في نزاهته على ما مر أنه مع قبلة حكم كل متعين غير متعين في ذاته من لوازمه أن تصدق على الحق بالذات المتضادات في كل نفي وإثبات لكن بالاعتبارات **الأصل الخامس عشر** في ظهور صور العناصر الأربعة ثم السموات السبع قال الشيخ الكبير رحمه فلما اكمل سبحانه أعلام الشبان والبقا وصار الكلمة أربعة بوجود هذا الرابع إذا دسجنا نه إيجاد عالم الدنيا من الأركان السموات والمولدات التي مآل تراكبها الفناء وانفاز فاما من فلك وجود الحق تعالى لا وقد جعل سبحانه الملكين الكريمين القلم والروح توجها إليه يخلق عند التوجه ما شاء وإن خلقه مما شاء أن توجه إليه بالتوجه لا أنه تعالى عن المعين والأحكام والأسباب أنه هو الناصب الخالق لها وهو كخلق الله تعالى لنا المراتب الملائكة لنا الخلق الإرادة فيها ثم خلق التوجه والعمل عند أرادتنا فلا خالق إلا هو هو الذي أعطاه دلو وكشف عليه اعتقادي وأسئل الله تعالى الشبان عليه لا أنهم إلا هو جعل النفس الكلية توجها من حيث إيجاد الأجزاء التورية وغيرها حتى إذا حصل الاستعدادات بحسب مراتبهم المقدرة توجها العقل الذي هو العلم عن دائرة الواحد بوجه التوجه فإدب الله تعالى

شاهد

في الموصولات العلمانية في السما السبع

٢١٣

الانوار الفلكية في الاشخاص الفلكية فقامت بحسب طائفة بالبناء و فرقت بين النجوم والسموات
 النجوم الجارية من مجرى في البند الاعادة كما قال تعالى في عيسى قنفذ فيه فيكون طائر باليمن في
 الدماء الاعادة فساد التركيب مع بقاء الاجزاء كما قال الربيع ثم ادعاهن بانبيك سعيانتم
 انضمت التوجه الالهى فاحي الى النفس الذي هو اللوح ان يخار به بالذبح في عرق الجسم انضمت
 المركز وهو محل نظر العصور الاعظم الذي خلق العقل من الفاتنة والحق اليه في حيز النظر انضمت
 الميزان امر اكن المديركل من صدى واليه يعود حكمه بالغة وادركه الارض وكانت هذه
 المحركة من هذا الملك بطالع السرطان وجعل مما يلى المركز صخرة عظيمة كرتة وفي نقطة تلك الصخرة
 السماء جوانات في فرة خضراء يستج الله ويحبه وهو الحيوان الاشرف عمر هذه الارض بالثمن
 ومقدمهم ملك اسم قاف اليه ينسب الجبل المحطاف في ذلك الجبل مقعد وبيده حكم الارض
 والحشف كل ما يحدث في الارض فها مبريد ثم الكشف يعطى انما المخلوقة قبل سائر الاركان السما
 وفيها تكون ما في الجنة وعليها يحشر الناس غير ان نفوسها تتبدل فيكون في الحشر اشاهرة الى
 بنام عليها هذه الخاصة والجنة كلها مبنية من نفائس معاد بها من اللؤلؤ والياقوت والمخارج
 وانفسه والذهب والعنبر المسك والكافور وغيرها خلق ما في الجنة منها خلق آدم من تراب
 من حامسون ومن ماء مهين من مائة على الاصل كما كانت الارض للجنة من حيث ما ذكرنا وكذا
 النار كل معدن حبيب منها كما كبرت في الحديد والفضة والالوان وغيرها وقد تبارى
 جهنم والبيت المقدس من بطر يحشر بالارض الملعونة وبشجرة الغر فذللت النار من هذه الارض
 والجنة منها جزء اخر ما بين قري من مبرى ورضه من باض الجنة لا انها تتبدل بالصفا وقد
 ذكرنا في كتاب الجنة والنار ما يشفي في ذلك فالاصل الارض خلقها بما فيها في اربعة ايام وهي
 آلاف سنة كل يوم من الف سنة عندنا فغير فيها اما في الجبر والشر مقدرة ثم دار الافلاك الثابتة
 فاجد عند دورها دائرة وحلل في جوف كرة الارض ماء ننتا هو البحر العظيم الذي بعدت به
 اهل الشفاء وهو ماء اسود كثير اما يظهر في الاماكن المحسوفة لا فتاح منفسه منه منبع المياه
 الردية كلها الغيرة الملائمة لمرج الانسان الحيوانات فدار هذا الماء بالصخرة وصارت الارض
 ثم حلت سبخا مما يلى المركز فصار الهواء المظلم وهو العجوة فدار ذلك التبع بالمركز فاستدركت في
 الماء بفران الملائكة سبدا الارض قد جعل لهم التعريف من الله تعالى بانها محل الخلق لا يمكن التصرف
 لهم الا على ما كان فصار كيف الاستقرار عليها يا ربنا فابدى لهم تجليا اصغرهم ببر وخلق من البحر
 الغليظة لكشف الصاعدة الجبال فقال لها عليها سكن سبدا الارض وطوق هذه الارض بحيط بها
 من صخرة خضراء وطوق به حجة عظيمة جميع راسها بدينها ورايت من صعد الجبال وغاب الجنة وكلها
 من الابدال ثم افاد الملائكة الاعلى من صغتهم فراوا من قدرة الله نعم ما هاهم فقالوا ربنا هل خلق
 شيئا اشد من هذه الجبال الى اخر الحديث وقد تامل قديما الفلافة ان الافلاك السبع في

أضداد الخا عشر من الفضل الأول من كتاب كشف السراكل

٢١٤

قبل الارض وخطا وعاية الخطاء لان العلم بصنعة الحكيم يحتاج الى اخبار الصادق و العلم الضروري
 او اقامة الدلائل كهيئة الامر وليس القدماء في هذه كلها مدخل قال الحسن بن علي ثم دارت الاقدار
 الاربعه بما فيها من الارواح والاعزام النورية والحت بتجلياتها ومطاريح اشعتها وبما هو فيها من
 العقل والنفس الكليتين والاسماء الالهية على الباقي من النضر فخللت واضهرت كوا منها بالتفصيل
 تحليل الكليات وتفصيل الاحمال فتميزت العناصر الاربعه في كل منها كل منها اذا التحليل احد كل
 ولما مر من الملية والانية ثم قال ان التجليات تجلت التحليلات والحت على هذه العناصر فصار
 مرة بعد اخرى حتى اطلعت ما فيها من الجواهر والزواهر فارتفع اول دخان كل احد فجمع من جواهر
 كسفه ستة اخرى ثلثة فوقه وثلثة تحته وهو الرابع فصول سبع سموات خلق على طبقه الكون البنا
 اليا بسما كنوان واشتعلت بدت من خلاصة بنور النفس الرحمان من حضرة الاسم الرب كاند
 نفس كيوان ظهر في هذه السماء حقائق الربوبية والترتبة والاصلاح والحفظ والبقاء والنبات
 فان هذه السماء بحفظ ما تحته كالنفس الصائبة لما في جوفه ثم تجلى الاسم العارم الكشاف الفاضل للعلم
 بجواهر الكشف والحق العلمية الطيبة والسعادة والصلاح والابانة والاطاعات المبررات في روح
 المشتري واشتعلت صفوة جوهر السماوي جرم انوري با و نور اجسمها فهو مظهر الاسم العارم وسمما
 خلاصة النضر الحار الرطب ثم تجلى الظاهر القوي الشديد من اعوان القادر لايجاد سماء الاحمر الحار
 اليا بسما واشتعلت خلاصة بنور النفس الرحمان من تلك الحضرة وقيل يكون في الوسط سماء الشمس في
 اعدل السموات داخل الصفوات واشتعل اخلص الزبد بنور النفس الرحمان من حضرة اللاهوت والحق
 والنور بجواهر الملك والسلطان من سدة الاسم الله ثم تكون سماء الزهرة من خلاصة النضر البارد
 الرطب واشتعلت بدت السماء بنور النفس الرحمان من حضرة الاسم الجليل والمصور واللطيف والودود
 والصور واخواتها ثم تكون سماء الكاتب من تجلى في الاسم الباري والمحج الحكيم والسرير الحسن
 واخواتها ثم تكون سماء القمر واشتعلت بدت خلاصة بنور تجلى الخالق والمذكر والسرير والموج
 والقابل والمحس الظاهر واخواتها با انواع البشر والكرامات فتكون كل من هذه السموات السبع
 بانوارها الكونية من اخلص كل العناصر واصفاها على هذه السموات السبع بانوارها انما هو من
 اخلص العناصر على وجه اعدل وانفي كونا كلها وخذنا جميعا فسبق كل مرة الى ان تقوم القيمة فيعتبر
 صور طبقاتها وانوارها ووجواهرها وذواتها لا تقوى الا تلك الاربعه لهذا بقيت
 هذه الاربعه ثابتة في يوم القيمة بصورها مع ما هي مشتملة بها من انوار الافلاك والاعزام التي فيها
 فو بما تم تعينت العناصر الساقلة الثابتة كالنار الصاعدة فاختارت الى اجازها الطبيعية
 واحاطت بعضها على بعض فثبتت الارض في المركز واحاطت بحاكمة الماء ثم الهواء ثم الاثير ثم كلكه
 قال الفرغاني لما ظهر اثر النفس الرحمان بصورة هذا الكون الهادي القابل للظهور بكل صور مجبوبة
 سواء كانت بسيطة لطيفة لا تقبل التجزئة والحرز والالسيام او مركبة كسفه بالنسبة بحيث قبلها

في موصو لاجل الاربع عشرة السبع

٢١٥

والكون في الفضا وكان محل الصور الغير المتجزئة مجل ومفصل لخصته من العام وسميها بعالم المثال
فجعلها تظهر بصورة العرش في تلك الافلاك والبروج ومفضلها بصورة الكرى في المنازل فجعلها
المفصل للوجي ومفصل تفصيل هذا الاجال وانظر هذه الصور عالم المثال فيبقى ما يقبل الصورة
الكثيفة التي يمكن تجزئتها بحكم تركيب هذه الاركان فحصل تركيبها وامتزاجها بحكم الاختصاص الجي
والتوحيات الاسماء من حيث صورها المعنوية ومظاهرها الروحية والمثالية من هذا الهباء
في حجرة من حجرة الامكان سميها بمرتبة الحسن بحيث ارتفع القمير بين هذه الاركان حتى صار الكل
شيئا واحدا مجل بعد في حجرة العمانية التي هي المرتبة الثالثة فكان هذا مجل ذلك التفصيل اليه
الاشارة بلفظ الرق في قوله كائناتنا رتقا فتنقناهما وسميت تلك المادة المرفوعة عند بعض
بالعصر الاعظم وعصر العناصر والعصر الاعظم اربعة اركان هي العناصر المشهورة كما لا ضل لك
هو الهباء اربعة اركان هي اركان الطبقة فخر هذا العنصر اركان بحكم سران الحب الاصلي لنا
ملا شوقا الى كمالها المتعلق بصور تفصيلها فاوجب تلك الحركة بحسبة مظهرها فيها اولا خبا
من الحرارة فان رفع بحكم ذلك الاثر ما كان منها الطيف على هيئة بخار او دخان مجل وحداني فكان
ذلك رتق السموات ثم تميزت الاقسام في القسم الذي هو فوق الاركان بحكم سران السراب
على اربعة اقسام غلب على كل قسم منها ركان مع اشكاله على الباق وتربق الارض ثم الماء
ثم الهواء ثم النار كما حرم ان الاسم لله والرحمن لما كانا متوجهين الى تحقيق الكمال المضائق لخواصها
التي هي الاسماء الالهية والى اظهاره الموقوف على ظهور احكام الحقائق الكونية التي هي مظاهر تلك
الاسماء وكان مبني مطلبها على الامر الاجادي الذي مبني على اجتماع الاصول الاسماءية ولا
من حيث مظاهرها المعنوية التي عندها الاسم المريد وثانيا من حيث مظاهرها الروحية التي
يعنيها الاسم الباري ثالثا من حيث مظاهرها المثالية التي هي اركان الطبقة والاحكام الثلاثة
الجسمية مجل ومفصل المتعينة بحكم الاسم الباري ايضا واربعا من حيث الجسمانية الحسية في
اظهار تفصيل ذلك المطلب الذي هو الكمال الاسماء في كل مرتبة متوقفا على تعين مظاهرها اركانها
واصولها حتى يتم اثر توحياتها واجتماعاتها بتلك المظاهر وقد تميز في الكون الهباء ما كان بلا
للصور الجسمانية اللطيفة الفلكية متصا عدا مجلا او دخانا مرفوعا كما كان للصور الارضية و
غيرها من الاركان من الرسوم من اسم الله والرحمن الى الاسم المصوران تعين لحقائق الالهة السبعة
المعينة لاسماءها مظاهرها لاهية لطيفة علوية فلكية ونفس لاسماء السبعة مظاهرها لاهية
كوكبية توفرت بتوحياتها واتصالها ببعضها بعض فيما تحتملها من عالم الكون في الفضا فحدثت الصور
الكثيفة المركبة اجناسا وانواعا واشخاصا من المولدات فعبث الاسم المصور لا عطاء المادة المرفوعة
التي لكل من السموات في الارض صورة مناسبة لخطبت فادها بقوله تعالى ثانيا طوعا او كرها
اعادها على قبول صورة اعطاها المصور لكل منها طوعا من حيث كمالها الجزي في العنصر العلوي

الأصل العاشر في الفصل الأول من كتاب كشف السر الكلي

٢١٤

قبوله ما يصدق الحق بالاختيار والميل إليه بالذات فكمها من حيث علميتكم الامكانات فمقتضية
 للجهل بذلك فلتزمان بالقدر والظواهر والكال فقالنا اثبتنا ظاهرين لقرنها من الفطر وعلية
 حكم الوحدة والاجال على حكم الكثرة والتفصيل للذين هما من خواص الامكان فلما سرح حكم الحركة
 الجنبية الاصلية والاجتماعات الاسمائية بحكم الاسم المصور في تلك المادة المرتوقة للدخلة
 في مرتبة الحق فحركت من حيث لفظة مركزها مركز دورية وتصورت بصورة سماء اولى من وجه
 ولا بعينه من جهة مضارة فظهر الصفة الجوة وعلية الحرارة وعين الاسم المصور بموجب المرسوم
 الكبري للاسم المتعين بها وهو الاسم المحي مظهر انوارها هو الشمس فكانت كالشمس المبدية لها
 الصورة السمائية ثم عين فوقها تلك السموات تحتها تلك الارض وعين لكل نفسا مدبرة هي كوكب خفي
 بكل سماء فالسماء الرابعة التي هي وسط السموات مظهر صفة الجوة والشمس مظهر الاسم المحي الجوهري
 وظهور سلطنة سادته الذي هو المحي فيه ثم والثالثة مظهر الارادة والزهرة مظهر الاسم المبدى
 فظهر حكم سادته الذي هو المصور فيه من جهة كثر والثانية مظهر الاقسط والعدالة العطاء وظهر
 الاسم المقسط وحكم تابعه الذي هو الباري من جهة فيه مظهر الارادة مظهر القوة هذا كان بليغة
 الذي هو منظر القرآن في نزل عليه فخصها بها والقمر مظهر الاسم القابل وسلطنة تبعه الذي هو الحق
 من جهة فيه قوى الخامسة مظهر القدرة والميرج مظهر الاسم القادر وقوة سادته الذي هو القادر
 فيه قوى السادسة مظهر العلم والمشتري مظهر الاسم العالم وسلطنة تابعه الذي هو الحكيم فيه
 والسابعة مظهر الجود وهذا كان ابراهيم عليه السلام موصوفا بغيره بالقيام بحقوق الضيافة بنفسه وقال
 ولذا روي في السابعة وحل مظهر الاسم الجواد وسلطنة الاسم الرب الذي نسبته اليه لكل فيه قوى
 انما صور انظار هذه الكواكب اتصالا بينها تسيرها وسياحتها بحكم ظاهر قوله تعالى وكل في خلقك
 ليحسون فمضى مظاهر احكام هذه الاسماء وكتبها اذا تارة قال بها واهم جزا وهذه المظاهر والاسباب
 معداة لقبول آثار الاسماء والفعل والناشر لاعيان الاسماء وذلك في مقابلة شام الحكمه
 واندراج القلة فيها كما يري في الاسباب المحسوسة والذي في جلاله الاسماء تارة باعيانها لاوا
 هذه المظاهر بل على خلاف ما يقتضيهما طواهر حكمهما فعمل مقتضى عالم القدرة واندراج الحكم فيها
 فظهر في النشأة الدنيا وية تارة بواسطة هذه الاسباب فالتبا وخرى لا بها اسما ناصورا للمعاني
 وانواعها واشخاصها الكليات بكتبا بها والجزئيات بحجراتها فموجب قوله تعالى كل على
 شاكلته وكل ذلك بحكم الامر الالهى الواحد في السارية في المظاهر الفلكية والكوكبية كما قال تعالى
 واوحى في كل سماء امرها الى الامر المحض المتصنع بحكم وحسبها محيطه وكذا وحسبها
 بظهر التفاوت فيما تفرع عنها ثم احسب ان بعض هذه التماثل في الاركان الغلظت بحكم الحكم
 الجنبية فمقتضى الاجتماعات من حيث هي غير الاربعة من حيث هي بمادة التماثل
 امرت فمقتضى كانت ايضا وصارها الاسماء المصورة كبريتها في مقابلة الاركان

روى انه في
 انما صور انظار هذه
 الكواكب اتصالا بينها

الأصل الثاني عشر من الفصل الأول في كشف الحقائق

ثم ظهر المولدات بعد الافلاك السبعة على حسب ترتيب العلوم متن

٢١٨

بفضيلة

ولكن حركة ذلك الكواكب على مقدار يعطيه تركيبه من السرعة وبقل قوته من الوزن المعلوم
الذي قدره خالقها فظهر تأخر صحيح كالقمر وليس بنا حركة ضدته تقابله ومن قال به فاعند
علم ولم يقع من الحق شيء قد جعل سبحانه لتوجيهات الملكين الكريمين المعبر عنهما بالقلم والروح
مدخل فيه وسكننا عن تحقيق الاسباب لتلايقها تأجيل الفعل لغير الله تعالى وبجعله لله
بمشاركة السبب فاسنا من اهل هذين المذهبين بل الاسباب طاعة ان شاء جعلها اسبابا وان
شاء لا لكن قد شاء وسبق في علمه ان لا يخالفها الا هكذا كما ذكرناه هذا كلامه **الأصل**
الثاني عشر في ظهور المولدات بالاستحالات الى ان ينهي نزول الامر الاله الى
الانسان الكامل فينطفئ به الى الاصل النقا من قال الشيخ الكبير رضي في عقله المستوفى ان شاء
كلت الافلاك والاركان ذات الاحد عشر فكما وهى الاء العلويات اعطيت الحركات في
الاركان القوابل الحوامل وهى الامهات السفليات الحارة فنحن العالم وتوجه العقل والنفس
الذاتان هما العالم والروح وتوجه العنصر الاعظم الشريف الذي هو كرم العالم كالنقطة والعلم
كالخط والروح ما بينهما وكما ان النقطة تقابل المحيط بذاتها على وحدتها كذلك هذا العنصر يقابل
بذاته جميع وجوه الفعل وهى رقائقه فله عنصر وجه واحد له المفاتنة واحدة ولهذا كان اشده تحقفا
بتوحيدها لقمه من العقل واقرى بسببه الى العنصر والعقل الاشارة بقوله ثم لا كوا من فوقهم
اي المواهب الاسرار التي بيد العلم ومن تحق ارجلهم اي لطائف العنصر الاعظم المستمدة منه
وهو من الله تعالى بذاته ولما نشخ العالم ابتداء الاستحالات الى الاركان التي يقع بها التنا
وجعل الاستحالة على حسب ما نظمها العزيز العلم من اعجب صنع جعل اول الاركان الارض واخر
الدوائر السماوية وهى السابقة على طبيعة واحدة هى البردة واليبوسة وجعل بين الاركان
متنافرة اما من كل وجه فلم يتجاورا كالتار والماء بل جعل بينهما واسطة تناسب كل منهما من
وجه فاجرى الاستحالة بينهما على ما هو المشهور وكل ما جاوزه هذه انقل الى ضدته والاستحالة
بين المتنافرين من كل وجه لم يذكرها وهى واقعة نادرة وهذه الاستحالات حدثت اربعة اقسام
والجبر في الهواء وجبال البرد والبحر المسجور والماء الذي في جوف كرم الارض والهواء المظلم
الدار بالهضرة والهواء الذي على النار وقد اربعة الزمهرير فصورتها اليوم صفحة في المكن
دار بها هواء على الهواء ماء على الماء ارض على الارض ماء على الماء هواء على الهواء حمى على الحمى
بحر على البحر هواء على الهواء نار على النار السماء الدنيا وهذه الاستحالات اعطاها ما اوعده
الله تعالى لادوار كلها وبادوار الافلاك الثابتة خاصة كانت الجبال والحقول والخلوق
فيها التي هي ارواح محمولة في انوار واجسام شقافة شريفة شامخة بنيت فلكها وعنهما الدنيا والجنة
والخازن الاكبر رضوان دحالة الرضا المحال الكبري في الجنة كما ذكر في اخر حديث الجنة بقى ان اعلم
برضاى عنكم فان اسخط علمكم ابدا الحديث في مخاطبون به العالمون للجنة واما العارفون فليس لهم

في ظهور مولد من المحدثين والسياد الجواهر والامتنان

المولد

٣ وأعطى الأسفلت في الأركام سحبي العالم فاولد قبل الارضين التار وهو الاثني عشر الكواكب والارض والاشجار

والاستغفار

الأصل الثاني عشر من ألفه الأول من كتاب كشف الستار الكلي

٢٢٠

الافكار
فلا يستغنى كما استغنى افكار القدماء قبل اسنادارة الزمان فكانت الحجرة في اهل الادراك منا
اكثر من غيرنا من الامم ومن يقبى الفكر منا وقت حيث تقبى فكر الاخلافة في الاهليات لا تستغنى
الحواطر وغلبة الحرارة عليها فاكثرت الخلق في هذه الامة محبوبون على الامور التي لم يكن احد من
غابر الامم يصل اليها الا بعد الرضا والخلوات والافكار لرايضة بنفوسهم واشتعلت ايضا
قلوب اهل الاذكار والاجتهادات في العبادات وهم الصادقون من الصوفية فنالوا المراتب العالية
في العلوم الالهية وكان علماء هذه الامة كانباء ساير الامم وفتحوا بطونهم ما كان يستر في بيوت
اسرائيل من الجانيب هم لا يعرفون قدره فانكمت سرورهم لتحقيقها بالحق سبحانه فلهذا ظهر
حيث يظهر الحق وذلك في الدار الآخرة ولذلك ايضا كثر بطون الحجرات والنباتات وحيث يظهر
الامة كسلام الحجر عليه صلوات الله عليه وسلم يسبح المصطفى كفته وجب الجبل له وحين الجذع وكلمة
الذراع المسمومة حتى قال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تكلم الرجل عن مبعوضه ويحضر في هذا
بما عمل اهله ويقول الشجرة يا مسلم هذا هو خلفي فقتله ويخرج الدابة التي تكلم الناس في هذا الجبل
شهورهم قمرية لا شمسية لان آية القمر محجة قال في قوله تعالى ^{الذوات} اية البابل وجعلنا اية النهار مبصرة
فكان ذلك تقوية لكم ايمانهم ثم ان الله خلق الدواب التي تهر الجبال التي بين السماء والارض ثم
جبال الثلج البرد الذي دون الجحيم بابل الارض كون فيها جبالا بيضاء صغار قد يصل اليها
بعض الطيور فيصيدها ثم ما زال التكوين ينزل الى الارض فتكونت العباد ثم النباتات
ثم الحيوانات ثم الانسان وجعل اخر هذه اول القليلها وكان آخر العباد اول النباتات كما و آخر
النباتات اول الحيوانات والخلقة و آخر الجوارح اول الانسان الفقرة فلندكر نشأة الانسان
كلامه قال الفرغاني لما ظهر ما تذكر ان اول ما تعين من عجب القصر الرحمان وحدا نباه من حيا
فيه الفعل والانفعال بل الاسماء والصفات والافعال حتى كان العالم والعلم والمعلوم والفاعل لنا
واحدا في المرتبة الاولى التي هي الوحدة الحقيقية الجامعة بين الاحدية والواحدة بالنسبة السوية
ثم عتبر من عتبرها عتبر القصر الرحمان في المرتبة الثانية التي هي اعتبار المشابهة بحكم واحدة على قفا
غير متناهية متعلقة بابل ثم تعين في هذه المرتبة الثانية من جهة اخرى وجود المستحضرة
الوجودية لشيء اسم لا ضرر من شأنها الوحدة الحقيقية والكثرة النسبية فلا يتساوى بالوحدة
الحقيقية اليها الخصر مما ينسب اليها الفعل والناشر فان جميع الاسماء الالهية اليها ثم غير ذلك
في هذه المرتبة الثانية حضرة العلم المستأجرة الامكان بنسبة بوصفها فيها ومن شأنها خبايا
على الحقائق الكثرة الحقيقية والوحدة النسبية المجموعية ولشدة نسبة الكثرة اليها كان متعلقاتها
مختصة بالقبول والانفعال لما في حضرة الوجود من الكثرة النسبية وفي حضرة المعلوم والوجود
النسبية كان الاول ضربا من القبول والانفعال للثانية نوع من النشأ والفعل وذلك من حيث
الطلب لا استعدادا والسؤال لا اسعاف بما سأل وما احضر البرزخية الاجمالية الانسانية

في ظهور المولدات من المعد والبناء للجنون والجن

٢٢١

والفصلية العامة في جملة هذه من وجه حامله لهذا التجهيل النفس الجامع من الصفات الالهية
والحقائق الكونية فحضره الوجوب حكيد به البساطة بالرحمة ولا اختصاصها بالذين يتفوقون
يوتون لركوة كانت اليه فحضره العلوية والامكان به الاخرى من جهة ان بركة جميع الكمال
الاسمائية متعلقة بها جميعا كانت كلنا يد به حينما مباركة نظر الى الكمال الحقيقية لا النسبي وكل
مكان من المظاهر الروحانية والجسمانية حكم الموحدة والبساطة فيه اظهرها التوافق كما ينبغي
المظهرية بنسبة فحضره الوجوب ناشرها اقوى اضافته الى اليمين والى كل ما كان حكم الكثرة والتميز
ايضا كما الارض كانت نسبة الى عظمية حضرة الامكان حكم الانفعال اول اضافة مطلق اليد
تادبا اليه النسب كما قال نعم والارض جميعا قضت الالية معنى الامنايع العالمية والمرتبة والاعتبار
والحوادث في الاجادة في الصنع والقسمة واما الحق فهو منزهة عن الصفات البدنية اعرفت
هذا فاعلم انما ظهر اثر النفس الخفية بصورة العنصر الاكبر وفق رتق الطبقة البسيطة من
وحيد على سبعة اقسام كما قرأنا في كتيبة المركب ايضا على سبعة اربعة هي الاركان فالتحريكية
منها هي المولدات فحيثما يظهر شيء اصله الا في محل قابل تعين من حضرة الاسم المقسط للمولدات
ثلث مراتب عند الالية من حضرة البرخية العامة يكون لها وكل مزاج خاص في مرتبة منها واما
وحكمها واصل كل مزاج ركن معين بقية الاركان فاردة عليه حسب سبلها اشهر الحية الاصلية
في العنصر فاما اعتبار الاعتدال المعدل لانها تم مشاكلة امتهات من البقاء وقلة القوى وقلة
احتياجها الى الحفظ وبعد عن التغير والفساد والجزء الاصل في مزاجها الجزء الناري لها نسبة القرب
من البساطة وقوة حكم البساطة فاما اذا وردت الاركان الاخرى لم يحصل للمزاج قبل من حضرة
الاسم المصور صورة معينة ومن الاسم الحق اثره في حفظ كسبه من الاختلال وهو صلب الى الكمال فاما في
مبدأ التمام في تمام الصورة فاحاج في ظهور تمام صورته الى محل وعلاجه كسبه في الفضة والحد في نحوها
واما في وسطه فلم يحتج الا الى قليل من الجحيم والذهب فاما في نهايته فلم يحتج الى شيء من المعاجير والحل
كالباقي من العمل والمزاج اما قبل ورودها في الاركان على الجزء الناري تركب بعد اجزاء
اخرى رتبة فضائل صورها وارجحية فارتب في هذه المرتبة وتعلق بها ارجح جبهة مسنونة من غير
نوع صورهم وابلج مبدؤهم وهم صفان صنف عليهما مادهم الاجزاء المظلمة الدخانية فكانت
مرة وصنف عليهما نورية النار فقبلوا به نور الايمان ثم اعكس المراتب في المركب المعدل
خواص ومنافع لم يكن في تلك امتهات التي هي الاركان كالنور والظلم والتبريد والتدفئة والقدرة
والتيه وكونه الدخانية الخواص بالذات وابعاد عن مخد ذلك وكل ما غلب عليه الجزء الناري
صان طحا كالتراب **الثالث** في ما تعين رتبة الاعتدال للبناء والجزء الاصل في مركبها هو
فرد بالاركان على بقول المنزج صورة نباتية وليست هي من الاسم الحق روحا نباتيا فحفظها
حتى يصل الى كمالها المناسب فيظهر حكم روحها فاما لم يكن في امتهات في الاصل في المعادن كالقوة الغاذية

الاصول السار عشرة الفصل الاول في كشف السر الكلي

والانسان انتهى تلك الآثار ومجموعها متن

٢٢٢

والمختصة والمولدة والناذرة والدافعة والماسكة والهاضمة ولها ثلاث درجات ما قبل
 نفوسها ووسطها ما يقع فيها وقا وشما ودل ووجود ذلك ما علما ما كان مع ما فيه من غنى
 النباتات والمعدنيات مشابهة للجوان كالخلقة مثلا الثالث ما ينزل الامر الالهى بحكم الحركة الحسية
 الاصلية بعدد مراتب التركيب الاعتدالي الجواني والجزء الاصلية فيه المائي قال تعالى وجعلنا
 من الماء كل شيء حي ويد باء الاركان عليه فقبل المنزج من الاسم المصور صورة جوانية
 واستدعى من اسم الحي القوم روحا جوانيا يدبره ويحفظ بقواها التي اصلها الشمسية والفضائية
 وزاد على ما في النبات بالحواس الظاهرة والحركة الارادية حركة افضية فنه ما يستدعى في مرآجه
 حكم حيي من اركانه حكم الترابي مجده الى الارض والمصاقر بها وحكم المائي بحمله على الحركة من مكان
 الى مكان فيفسد على طنة ومن ما يقضي عليه حكمي في المائي والترابي فيتحرك برجلين كالانسان
 او غلبه حكمي في المائي والموالي فيطير بجناحيه كالطير ومنه ما يكون فيه اقضاء جميع الارضيات
 فيقوم ويمشي على اربع ومنه ما يكون اقضاء الحركة فيه بقوى كثيرة من الاركان والمولدات فيقوم
 قوام اكثر لذل قال تعالى بعد عدد الاصناف الثلاثة بقوله فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على
 رجلين ومنهم من يمشي على اربع تعالى الله ما يشاء هذا كلامه ثم يقول فالانسان انتهى
 تلك الآثار ومجموعها اي انتهى نزل الامر الالهى وانوار النفس التي هي من كونه مضافا قال الفخراني
 الركن الترابي والمزاج الذي اصل اجزائه من الباء وارد عليه يكون جامعا لجميع مراتب اربعة تسبقها
 عليه ودلا امر علمها وانصبا بالحكامها ولان الامر دورى فاخره عن اوله لاجرم يقف في عين هذا
 المنهى الترابي بظهور التركيب المقيم للدورين اعتدال شاملة لجميع الرتب الاعتدالية الثلاثة المذكورة
 بل جميع المراتب البرزخية العلوية والسفلية وهذه الرتبة الشاملة صورة البرزخ الاول والثاني
 الذين هما الباطن والظاهر الحقيقة الانسانية وميزان جميع المراتب الاعتدالية وكون صورة معقولة
 والمزاج التام الاعتدال صورة لها محسوسة والروح الالهى المفيض في صورة العقل النفساني
 الظاهري فكان البرزخ الثاني لجامع بين الوجود المتعلق بجميع المعلومات صورة وظل البرزخ الاول
 الجامع بين الاحدية والواحدية والتجلى الثاني الظاهري النفساني والتجلى الاول الغيبي الباطني كذلك
 هذه الرتبة الاعتدالية والمزاج الانساني بعد حصول الفخ صورة ذلت التجلي والبرزخ عما شمل
 عليه من الاسماء والحقائق الظاهرة والباطنة لذل قال صلى الله عليه واله ان الله خلق آدم على صورة
 او على صورة الرحمن فكان آدم عليه السلام ما كل ما جمعه البرزخ والتجلى الثاني كما ان محمدا صلى الله عليه
 واله جامع بحقيقة صورة كل ما جمعه البرزخ الاول من صفات الغيب والاحدية والواحدية حجة
 احدية بحيث لا يغلب حكم شئ شيئا اصلا اشارة شريفة خفية في سطر الطائر
 المملوكة من الملائكة نارة ومن ابلد اخرى فيها نبي على كمال آدم الذي كان بالخلقة من اخرى
 لها مقدمات اشارة ان الملائكة من جملة قوى البدن المضاف الى الصورة الثمانية التي هي ادم عليها

في المولد من المبدأ والنسب والجنس والانس

٢٢٣

بل هو صورة تلك الصورة فلذلك كانت الملائكة مظاهروا حقيقته واجزاء صورة حقيقته
 الثاني ان كل كمال بما يظهر من جبهته احدى من جهة طيبة وجميعه اجزائه وان كان كل منه
 جزء مفرد، فاقصا وتابها من جهة اضاف الكمال الى كل جزء جزء من اجزائه باز لا نقصا عنه
 الثالث ان الملائكة جميعا نداء وان كانت لا تكفي لصاوح الخلافة اما الجسميات من جهة حقيقة
 الحقائق الشارعية في كل جزء وكجملتها من جهة سرها ان الوجود المطلق المشتمل على كماله لا تروى من جهة لا
 القابل كل صورة وحكم واما عند الكفاية فلا خلاف في شروط الحزم منها الملائكة الارواح
 هذه الجسميات الثالث بالفعل على سبيل العدل بالاعلاسة بينهما ونشأتهم تعطى غلبة احكام الوجوب
 والبطانة الثاني في التلبس باحكام جميع المراتب والروحية والثباتية والحسية لاعطاء كل ذي حق
 وهم محصورون في مرتبة واحدة من قالوا وما من الا له مقام معلوم الثالث الارباب جميع
 احكام الاسماء تعالفا وتخالفا وليس لهم من التعاقب بالثواب والعقوبات والعقوبات وما لا ذلك نصيب
 الرابع اعظم شروط الخلافة هو العلم بجميع المراتب باهلها وحقوقهم واحكامهم لان خلافتهم
 يقتضيه اخذهم في المستخلف اعطاء المستخلف عليهم فهم عالم يعلمهم لم يعط الخلافة حقا وليس للملائكة ذلك
 بالفعل كما سنبين ان انقرب فنفقوا لما اراد الحق تعالى تكميل ادم ومن شاء من خواص نبيه من كسني
 المجتنب المذكورين بدى بتكميل اجزائه فخطب الملائكة الذين هم اشرف اجزائه الكونية على سبيل الشوق
 بقوله تعالى جاعل في الارض خليفة حتى ينظر فيهم ما كان كامنا من نقصان الحاصل من جوه
 الامكان ذلك ثمانى عشر فضلا من كمالهم وهم قاطون عنها الاولى طعنهم في ادم عليه السلام
 الثانية يمينهم بعبادته والتمسك ببلون مشاهدة الثالثة فذوق المحسن الرابعة الشهادته
 الخامس قبل الاستشهاد الخامس سوء ظن فيه الشاكر من القصر عن معاشرة الشاكرين انما ذلك
 بالقول الثامنة كون ذلك عن استدلال عقلي بالافعال وهي الشهوة والغضب على الفشار وسفك
 الدم التاسعة الاعراض في ذلك عن الاستبطان طلب اليقين العاشرة اغنيابهم في حضرة الحق
 الحادية عشر قسدهم على فضيلة وصلاحيته الخلافة الثانية عشر حرمهم على جاه الخلافة الثالثة
 عشر ظاهرا من الغيب الطابق اقم يصلحون للخلافة نظر الى الجمعية الثالث فاحتمل بان يقال حفظ شيئا
 وغايب عنك اشياء الرابعة عشر لا يحجب بنفوسهم الخامسة عشر روية علمهم وقاطعتهم السادسة
 عشر اضافة فعل التقدير الى انفسهم لا الى احوالهم وقونرو وقوفهم وعصمتهم السابعة عشر قرضهم
 ثمانية عشر على ربي الثامنة عشر تركية انفسهم بالتراهة عن التقاض من مظاهرهم وان كان ابلس
 حاسلهم على ظهورها اراد الحق تعالى تطهيرهم وتكميلهم باز لا هذه التقاض عنهم نحوهم اجزاء من
 اراد تكميله بتوجهوا الى ابراز صورته التي هي اتم مظاهر الكمال عن بنية وتعرض لقبول الطهارة عن
 كل نقائص وكان توجههم الى ايجاد صور العالم من العرش الى العرش من المولدات في ضمن التوجها
 الاساسية قبل انشاء صورة آدم مضجعا باضباع تلك الاحكام الكامنة فيهم فلما حصل لهم قابلية

هذه هي الالذمية الكافية فيهم

اصول الشارح في الفقه الاسلامي ودرر مشرق كشف السر الكلي

٢٢٣

الظاهرة من الواضح من هذا الذنب ظهر اثر حركة المحبة الاصلية لتحقيق كمال الاستبلاء فتوجهوا
 في ضمن التوجهات الاساسية من حيث عبادتهم ومن حيث مظاهرها المثالية والحسنة الفلكية
 والكوكبية باعتبارها الاشكال التي تسبقها المسقوفة بعد تحققها في سلطانها الدورية الى سوية هذا
 المزاج الانساني والصورة العنصرية الادمية وبغير التطورات بالاطوار الاربعية الترابية ثم
 الطينية بورد الماء وظهور خصائصه ثم الحما المسنون باشتغال الهواء ثم الصلصالية بظهور
 اثر النار فاذا تمت السوية باستعمال احتكاك يد المقدسة للتعاقب لها ظهور حكمته لنشأ النشأة
 الاخرى بمنتهى المقدسة التي تتعلق بها ظهورا فارقا ترفيع فيه من روحه الاعظم وهو توجيها
 فهو الكلي لتدبير هذا المزاج المستوي الكلي واستعمال الملائكة الذين هم كاقوي والاشجار الهادة
 اليد اليمنى من غير قصد حضور معين منهم وتوجيها خاص عن غاف اليهم لئلا قالوا نحن فيهم من غير قصد
 لا كما قالوا نحن فيها من ربحنا ولما تمت صورة آدم ومعناه وصار دوحا لذاته جميع العالم
 ومجلى كاملا لظهور صورة الحق وجميع سماته الحسنى اخذ الحق جل جلاله في تكمله وقدم على
 صورة جميعه بعلم الاسماء لان علم كنه الذات يمنع كماله وعلم ادم الاسماء كلها والاسماء
 على الحقيقة انما هي تصانف في وجود الحقيقة بحكم المعاني والحقايق مفيضاً كان ومضاً
 والالفاظ اسماً الاسماء فيها كيد قوله تعالى كلها دخلت الاسماء اللغوية والرقمية في الاسماء المراد
 بها التبيين الوجودية مطلقا ولذا ذكرنا بصيغة مختصة بالذوات العاقلة كالقطة هم وهؤلاء
 كانت على علم ادم حقيقة ذات ادم وما اشتملت عليه حقيقة وجوده من الاسماء والصفات
 الحقيقة والحقيقية الثابتة في المرتبة الثانية متمايزة لا الاسماء الذاتية الثابتة في المرتبة الاولى
 فانها متميزة تلك الاسماء المتعلقة بوجودها في عالمه في حق نفسه في بارئته وكلت اتم من جهة جميعه
 شرع في تكمله من جهة حق اجزائه الذين هم الملائكة فصر كل ما علم ادم تمام اشمل عليه اثره حقاً
 خلقا على الملائكة فقال اني اوتيتكم باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اي في ظن اهليكم الخافذ
 فاعبروني باسماء ما في بواطنكم من الاحكام الامكانية التي اقتضت العصبية والقدح وسائر
 التفاضل السابقة باسماء ما في ظواهرهم من الوجود وما افضيتهم في عوالمهم من كون كل شئ
 وباسماء ما اشتملت عليه ان ادم من خصائص حقيقة وجوده خلقية وذلك لان هذا العلم من خصائص
 الخليفة الذي شرط ان يكون على صورة مستخلفة حيث كانت الملائكة محصورين بحكم عالمهم نشأ
 ليحشد الى ما خرج عنها فاعتبروا بالعجز فالله سبحانه وان يعلم احدا لا ما علمه
 اما بالضرورة او بالتعليم من ان يبارض حكمتك حكمتك فلما ان عجزهم عاد الى تكليمهم بوساطة صلهم
 وكلمهم فقال ادم اني اوتيتكم باسماء المسميات الذين هم عن اسمائنا الذاتية والصفاتية والفعلية
 والخالقية والمرتبية المقتضية والمفاضية فلما ان ادم علموا ذلكوا به من جهة كلمهم وكل كلمهم بكلمهم كما
 آخر من جهة اجزائه وهذا دليل واضح على ان الملائكة لهم الزيادة والرفعة على انما كانت في

في أصول المولد من معدن النبات والحيوان والانس

فالامر ينزل من حقيقة الحقاني المتعاده ايضا بحجرة الجمع والوجود وغير ذلك نزولا غيبيا من مرتبة وسطية قطعية مركزية بحركة غيبية معنوية اسمائية ذاتية احاطية الى النفس الرحمان المنعوت بالنعاء معن

٢٢٥

ثم حقق قوله تعالى في اعلم ما لا تعلمون بكنز ارق له تعالى الى قوله اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض من الاسماء الساترة فيها بالايحاء بحسب الانا وهي التي تخلق وتحقق بها آدم واعلم ما تبدون من احكام وجودكم وما تكتنون من احكام امكانكم فليتها اجمعا آدم عليه واودعها في ظاهره وباطنه وسره وستره بكاملها بلسته وجمعه فجعلته خليفة في كمال معرفتها وظهور نفسه بكمال الداني جمعا وقصيا وقصر في ملكه وملك في نقاد والره وضوع اخوة الجز لكل والفرع للاصل فاعدا البلس الذي لم يعم ما قبل بحكم الخرافة وبعده عن قبول الحق نشأته نارية مقضية لغاية الاستكبار ونهاية الترفع فبين نشأته ونشأه آدم التي في غاية الشتر والضعف دون بن فلذلك لم يؤخر فيه الحكم ونور الهداية فلم ينفذ لادم فخرج عن دائرة وبعد عن الكمال الى الخذلان اذ لم يقصر على عدم الانقياد حتى بدا بوصف الحاج والاحتجاج بحج وهيئة لا يقدر بشأته فقال نشأته مع جمعتها من الروح والجسد اقدم وارتفع والطفه لاحسنه في خضوع الاعلى للادنى فابعد بحجة وبجاجة مقابلة الامر المطاع وكان من الكافرين اي الساترين الامر والملتبسين الحال على ما لا تذكروا قبل ان يوروا بسج آدم حتى وافقوه ورضوا بالاستعانة فانما هي الشبهة بينهم والخاص لهم على ما قالوا كان البلس بليل اعطاء نشأته ذلك دون نشأته الما لا تذكروا لان احدا لا يظفر بشأته الا بما فيه من ذلك بالقوة او الفعل وليس لشأته ما يقضي النفس والشغل حتى ينبعث منهم اثر ذلك بغاية غلبه خلافة منكر اغانا الله جل المعاني الحسن المستند ونفعنا باعلاء والتقوى انه يسمع ويحييها كانه مقبوس من كلام الفرقاء ثم نقل فالامر الوجودي الى التكوين المشار اليه قوله تعالى في الامر من السماء الى الارض الآية وفي قوله ينزل الامر ينزل في مراتب الاستعداد من حضرة حقيقة الحقائق اي حضرة الوحدة الجامعة بين الوجود والواحدة جمعا احدا وهي حضرة الجمع والوجود نزولا غيبيا لاحتمال الاحسان حيث تعدد من مرتبة وسطية قطعية مركزية ووحدة الحقيقة المستوية النسبة الى احد القيود ونهايات اللاتنايات كنسبة مركز الدائرة الى محيطها بحركة غيبية معنوية استبدالية لا وجودية انتفايية اذ لا وجود للغير اسمائية لوقوعها في التعيين القوي ذاتية اذ لا انضمام بالتعيين الاسمائية الا للذات ولا يتوهم منافاة بين هذين الوصفين لان نسبة الحركة الى الاسماء باعتبار محلها المعنوي وهو الصفات المراتبية نسبها الى الذات باعتبار المنصف صاحب المرتبة وهو التجلي الاحد وينكشف حق الانكشاف بتصور ما سلفه فلان الحق سبحانه من الحكم عليه باحكام التعيين احدى غير متعين في نفسه ذامر احاطية لان جميع المراتب الاعتبارية والتعريفات الاسمائية نسب في اتم الواحد الاحد فيكون جامعا طائفة المرتبة الثانية الالهية التي النفس الرحمان فيهما مغنوت بانحاء لكن من حيث التفصيل كما هي المرتبة الانسانية الكاليتية من حيث الاجمال والعماء قد نبعت به المرتبة وقد نبعت به النفس الرحمان

الأصل الثاني عشر في بيان كنه السبع الكمال في خلق المولد من معدن المبدأ

في بيان كنه السبع الكمال في خلق المولد من معدن المبدأ

من جهة الأول هو الموالف في لفظ الحديث ثم المرتبة العقلية العقلية وفيه جمع بين الاسباب في الاصطلاح
 المستفيضة في عالم التهيمن هذا المعدن في وسط في نزل الامر ليس هو من عالم التدوين السطحي
 اولاً من حيث عدل الواسطة بينه وبين موجد يكون في المرتبة العقلية وان حكم في النفس تعذر ما باعتبار
 دساتر العالم فيم هو العلم بموجد فم حفظ ثم الى مرتبة التوجه النفسية لكونها تفصيل المرتبة العقلية
 وهكذا ينزل بالحركة الغيبية الى مرتبة الطبيعة ثم الى الجسم الكلي الظاهر في العرش ثم الى الكرمي ثم الى
 السموات الى العناصر في المولدات حتى يصل الى الانسان فان قلت كان العناصر في ترتيب الابدان
 على السموات فكيف كانت في ترتيب نزل الامر عنها فلست لان ترتيب نزل الامر بعد استواء الوجو
 واستقراره وكون اجزاء العالم مفروقا عنها ليس بعينه ترتيب الابدان فكذا قال تعالى هو الذي خلق
 لكم في الارض جميعا ثم استوى في السماء فسووهن سبع سموات وقال ثم استوى
 الى السماء وهي دخان الا ترى نعم دحو الارض بعد تسوية السموات كما قال تعالى رفع سمكها فسوي
 الى ان قال تعالى لا أرض بعد ذلك فجمعها فالحاصل والله اعلم ان العناصر مرتبة في دحوها ومرتبة في
 في الصف من الاعظم متقدمة على المادة المرفوعة للسموات لان الثانية دحوها مرتبة من الاولى والسموات
 في حال فوق الرق وبعد نزل الامر ثم يقول فان انتهى الامر الى صورة الانسان انطوى من صورة
 لاهل الكمال في حال الجسود بالعروج والتحليل والاستدراج عن صباغ المراتب استبداعا للتطور
 الى الحقيقة الكمالية المختصة به المستمارة بحقيقة الحقائق هكذا عرجا على عكس الدروج دائرة تامة كاطلة
 فان حكم الحكم الى حين انهاء ما كتب القلم من علم ربي في خلقه يقض الله بعد ذلك قبله ما شاء ويجري
 من شأنه ما يريد لكل بعد الموت الى مراكز تقبيلها الاصلية ومبادئها الاولية وهي الحقيقة الجامعة
 والحضرة العلية فان كانت هذه عين الشاهد مطلقا وقد اشار الشيخ رحمه في التفسير الى الترتيب في مرتبة
 الاستدراج المستفيضة معراج الترتيب في انقضاء الاختلاف بقوله لا يزال الانسان مباشرا في مراتب
 الاستدراج من جهة انزال الابدان لمرور عرصة العلم باعتبار رتبة ظاهرته لانسبة شوته وسليمها اياه
 الى القداسة ثم يقبض في القلم الاعلى ثم في المقام اللوح في مرتبة الطبيعة ثم في العرش ثم في الكرمي ثم في
 السموات السبع ثم في العناصر ثم في المولدات الثلاث الى حين استقراره بصيغة صورة الجمع مباشرتها
 للمنية والعتابية التي يقبض في الجنة ذاتية الابدان في حتم ببر ومساءل في حتمه كما تبين على الامر في
 في جنانة سعدا هت عرش الرحمن لوت سعدين معاذ وقال في حق طائفة اخرى لا يبالي الله بهم قاي من
 هت لوت عرش الرحمن من لا يبالي الله بهم فكما هو الامر اخر اكرها هو الا لان شانه عن الشاغة
 هذا لفظه وكما قال ربه ايضا وكم بين من باشر الحق لثوبته وجمع له بين يديه بالمقدسين ثم يقبض في
 من وجه نفعا استلزم معرفة الاسماء كلها وسمي الملاذكة واجلاسه على مرتبة الشايرة عند الكون
 وبين من خلقه ببدء الواحدة او بواسطة ما شاء والغنى في الملك في الروح بالاذن كما ورد عليه
 واذر السلام انما قال في جمع الله احد في بطر امه بعد ذلك فخرج المستكبر الملائكة عن السموات وعبثوا

الفصل الثاني في كشف السر الكلي في تعبير المظاهر الكلية للحقايق الأصلية باسم الأسماء

وعلما أن جميع الصور المذكورة في هذا هو صور الحقائق الاسماوية والمراتب الالهية والكونية وصور لوازمها من النسب والصفات والحوال
كالاحوال وغيرها متن

٢٢٧

توضيح أقسام من لم يؤهل المستلوك من المتكبر في أسفل سافلين ومن أهل له ولهم في الدائرة ومن انما
انشاء الله تعالى وأما معراج التحليل لاهل الكمال في اتمام الدائرة فاشارة الشيخ رضي الله عنه
في تفسير الصراط المستقيم رايانا ان نفله شفقة على المطالعين فالمراد لا شك ان الاستدلال
في وجودك واثرة اشرف منك لان رتبة الفعل والفعي فاشرف توجهاتك نحو مستند من حيث الخطا
من ان نقصه بقلبك الذي هو اشرف ما فيك لانه المستوعب لجمالك بتوجهه مطلقا على الامم حيث
نسبه واعتبار معين على كونه شهودا واعتقادي بصورة جميع او فرق بنفي او اثبات كالتنبيه والتشبه
او غيرها فاعدا النسبة الواحدة التي لا يصح توجه بدنها ولو في حق العارفين الشاهدين البالغ
اقصى درجات المعرفة وهي نسبة تعقلك به وتعلقك به وقل تعقلك له وتعلقك لك من حيث يقينه
في علمك اذ لا بد من اعتبار رتبة التعقل والافلاساك لاهذا يترتب ان العارفين قد يروى هذه النسبة
بغير الحق لا من حيث نفسه يقينه فلا يقدح في مجرى التوجيه رتبة اذهال عنها القوة سلطانة الشهادة
او سطوة التجلي لكونها باقية في نفس الامر فاجمع ههنا داخل في جميعك اليه من اصابع الظنون والعلو
والشاهدات واما لخصته بالاعراض في باطنك عن تعقل سائر الاعشادات الوجودية والمرتبة الالهية
والكونية اعراض عن الانفجار بحكم شئ منها والتعقيل به فاعدا تلك النسبة المتعينة من حيث
علمك من حيث علمه فكون توجهك اليه من حيث شرفه عليك لاهل طهرك توجهك اليه في كونه
وهو كمال مراتب علمه بنفسه او طهرا دون حجب واطلاقا وجمع بينهما بقلب طاهر قابل لاعظم التجليات
لنفسي جده وتوحيده من اوصافه وادراكك فلا يتغير لك مراد الا هذا التوجه الكلي
واذا تعقل لك امر الهى او كونه كنت بحسبه من حيث هو لا من حيث انت بحيث متى اعرضت عنه عدت
الى حالك الاول من الفراغ الدائم بالصفة الهية لا بصفة كما هو الحق سبحانه لانه من حيث ما عدا ما عدا
استعدادات الاعيان تعقل بحسبها باق على طبيعتها لغيرية الذات منزهة عن التقيد باسم ورسم
وسئل ان يتحقق بذلك تكون على صورته ومظاهره بصورتها في ما اشرف اليه تعرف غايته العاليا
وكيفية المشي على الصراط المستقيم الحقيقى الفصل باعلى رتبته انما يات حيث يمنع التعادلا وشرع
الاسماء الالهية والصفات ككلامه **الفصل الثاني** من باب كشف السر الكلي هو
المسمى صلا وهو في تعبير المظاهر الكلية للحقايق الأصلية والاسماء الالهية والكونية والصفات
بين نور الشمس ونور القمر والكواكب في ما بين حركة الشمس وغيرها من حركات الكواكب من
النسب المظهرية وفيه اصول الاصل الاول في ان جميع الصور المذكورة في العالم عقلية روحية
كائنات ومثالية روحانية او حسية هي صور الحقائق الاسماوية والمراتب الالهية والكونية وصور
لوازم الحقائق والمراتب والنسب المستقلة عن الصفات ان لم ينفك عنها فاما ذات هي والى العوا
ان لم ينفك عنها او شرط متوقف على ذلك وهذه كالأحوال المتحولة وغيرها من الاحكام التي هي
الانوار المترتبة وكون المراتب هي الحقائق الكلية المعبر فيها الحق والاحتمال للذات والاعراض

الاول

بالسر والسر والسر
نام عدا رتبه في رتبه

كانت

الفصل الثاني من كتاب كشف السر الكلي

مطلق ظاهر النور وما به الأدراك المحيية هو صورة الوجود المطلق وحكمه متن

٢٢٨

كانت اخر من الحقائق ولوضوح هذا الاصل مقدمات تنبئة المفسر من الاول في اصول
اصول العوالم واعم عمومها في العقلية الروح والقلم وفي المشايخ الطبيعية الكلية التي هي مجامع
المثال معتبرة في البناء الذي هو محل كلياتها وفي الحسنة الطبيعية الجزئية العنصرية هي الجوهرية
العرش والكسوة والافلاك والكواكب والشمس والقمر والعناصر المطلق وفي العنصرية انوار الكواكب
وحركات الافلاك قال الشيخ رضي في الفات السليمانية في عالم الحسن الذي وقاه صورة العرش المحيط
بجميع المحسوسات المحيية للجهان انتهى السطر المقصود بالوجود الصادر من غيب الجوهرية في مراتب الكلية للظهور
لان ما بعد العرش انما هو تفصيل وتكميل لصدق سر الاستواء الرخا في عليه بمعنى التمامية في
درجات السر المعنوي لتكميل مراتب الوجود ومعنى الاستواء الحكمي المنبث من العرش مما هو في
القوات الارض وما به ما وليد الامر بتدريج في السبح حتى انتهى الى النوع الانساني فكان ههنا
جميع القوى الطبيعية والسمائية والروحانيات الملكية والانوار الملكية ثم كلاً من المفسرين في التبيين
ان المظهر كما يكون للاسماء مطلقاً فلهذا في تبيين المظهرية بحسب مراتب ينسب الى الانسان الى الهى فكانت
الجزئية المحيية وينسب الى اعتبار الاول فالمحسوسات مظاهر المشايخ والروحانيات والاشباح
مظاهر الارواح ثم الارواح مظاهر الحقائق والحقائق هي مظاهر النسيب الاسماء والعلية المشتمل كلها
على تفصيل التبيين الثاني ورتبة الواحدية وهي مظهر التبيين الاول والوجود الحقيقية المطلقة الجامعة
الواحدية والاحدية وهو اول مظهر للضبط الهى المطلق اذا سماه الشيخ رضي في التفسير اول مراتب المشايخ
نزولاً وتكميلاً وآخرها عرجاً ونجلياً المفسر في الثالثة ان المظاهر الكلية للحقائق الكلية
الاصلية والجزئية الجزئية وبالجملة فالمظاهر خاكية للظواهر بما هي عليه حتى قلنا هي عينها ذاتا وحقيقة
وعينها بنسبة الظهور والاعتبار الشيخ رضي في فاك الفصل المحمدي اعلم ان كل شئ يظهر
من مظاهر الحق تعالى لكن من حيثية مخصوصة يعين الحق من حيثها اسم من شأنه ان لا يشهد ذلك الروح
الى الحق الا من تلك الحسنة وهكذا انسان كل موجود غير ان الانبياء والاكابر ومظاهر الاسماء الكلية
التي نسبتها الى الاسماء بقية الموجودات وعموم الناس نسبتها الانجاس والانواع الى الاشخاص هذا حصل
ببر الانبياء والاولياء تفاوت في المحيطة واليه اشار في غير القيمة التي هي النبي ومعه الوعد والنبوة
ومعه جلال النبي ومعه احد النبي وحده ليس معناه حق قصارى الامر الا كابر من اهل الله ان ينسب اليها
بالحق بعد الى التعيين الاول الثاني للاحادية الذاتية الجامع للقبائل كلها غير ان شأنه ينسب الى الله عليه
والله الكل من حيثية مع النبي الاول مخالف لسان غيرهم من الانبياء والاولياء وغيرهم بان هذا التعيين
ليس غايته من كل وجه معرفة الحق واسنادهم اليه بل هم متفردون بحال بحسبهم لا يعرفون بعد الحق اليهم
ولا يذكر الكمال الكل الا لمن اطلع على انه لا بد ان يصير كاملاً في رتبة له ثم كما انما اذا عرف هذا انما
فنقول صورة الوجود المطلق وحكمه من حيث هو محال ان يوجد ان لا تعلق ولا نسبة له من تلك الحسنة
بشيء أصلاً ولا عمل الا بحسب مقتضى وكذا من حيث جهة التبيين الذاتية لانها سلب اعتبارات فعدم التباين
الافضل

في تغيير المظاهر الكلية للحقايق لصلواتها الإلهية

من حيث عروضة واقتراانها بغير من الحقايق المستجبة فيه ان لا والقلم الاعلى مظهر الاسم المذوق وصفه هذه من

٢٢٩

من حيث اول فان قلت قد وصف الشيخ رحمه في التفخيمات الحقيقة المطلقة للوجود بما السند بقوله و
 وراء ذلك الاشهر لانه سر لسان الظنون عنه اخبر امر به وله ومنه يقتضئ اعياننا ووجوده
 المنبسط فغير تعين الاعيان من الخلق فالاعيان صورة وكذا وجوده المنبسط باعياننا تعين
 قلنا نعم لكن لا من حيث هو هو وما فيها الا ذلك بل من حيثية الثانية لا تميز الا تميزا في قولنا
 اما من حيث عروضة اي اقتراانها بغير المقدس بما ظهر من الحقايق المستجبة فيه ان لا والمظهر
 بغيره والمستحيل في رتبة الاعداد حضوره وحكمه واثره مطلق ظاهر الشئ الذي به الادراك الحقة
 والمناسبة ظاهرة فكما يوجد الاشياء بالوجود وتعلقه بغيره جبال ان الشئ نفسه غيره كذلك لا يتغير
 وتعلقه بغيره الشئ والى هذه المناسبة الاشارة بوصف التور بما به الادراك الحقة وما وصفنا
 بالحقيقة لا لعل على تسببه التور والمظهر بما اخبرنا انها تخرج الى الهى من السبل الدالة والافترية
 الارواح التي هي مظاهر الاسماء الالهية كما سيجي من جهة تحت هذا الاصل فقولنا وحكمه بعد قولنا
 صورة الوجود المطابق يحتمل ان يكون مرادنا بان صورة الشئ اثره وحكمه الثابت بمرادنا يكون
 مجردا بان لا ان التور كما هو صورة الوجود المقتضى فننظره صورة اقتراان المستبى بالوجود بغيره التي
 هي حكم الوجودى حاله ونسبته التوجيه الاول هو هو وما صورة نسبة الاسماء بالاسماء الالهية حقيقة
 الربوبية فالقلم الاعلى صورة صفة القدرة لان له ما خالفه في تغيير كل من بعده من عالم التشخيص بان
 الخالق القدير و اجزاء مستند عليه بكونه لا حجة الكتاب كان وما سيكون اليوم القيمة وعلى ما نفهم مما
 قال الشيخ رحمه في التفسير وغيره في كتبهم ان الكتابة كما تخرج عن الاجاد فالكاتب هو الحق والقلم السبل العالي
 وازرق المشهور هو العجلى المشار والكتاب المسطور ونفوس الكائنات والحروف هي الحقايق المتبوعة اذا
 اعتبرت صغرة عن قولها فاذا اعتبرت وعلمنا ان في حيث استعدادها الاصل لقبول الوجود
 ومن حيث قبولها ذلك اثر الظلي الاستعدادي فعل وجعل منها ذا الله على كل كاتبها كاضافة الحق او
 العلم والقدرة الالهية وجملة من الايات تعتبر اجتماعها في مرتبة كلية او جزئية من المراتب الالهية
 الكونية سورة وجملة من السور المعتبر احاطتها بجميع المراتب السابقة لكن من جهة في الرتبة الثانية
 والبرخية المضافة اليها كان كما بامينا ففصله العالم ومجمل صورته بالفعل آدم وجميع الخلق
 الكاملين والو العرف من الرسل قبل بعث محمد صلى الله عليه وآله اما اذا افاد ذلك الاجتماع المحيط
 احاطة جميع مضافات الحقيقة الحقايق داخل فيها الرتبة الاولى والبرخية الكبرى بحكم مراتبها جميع
 المراتب بحيث لم يكن مشهورا الا لشاهد واحد واثرة الحقيق كان ذلك قرانا ومجمل صورته الاجمع صور
 محمد صلى الله عليه وآله فالكاتب كما بان فعلى رقبتي فالفعل هذا الكتاب ليس قد ذكره القول هو الكتاب
 الحكيم الى الحكم ببيان في ذلك الكتاب بالفعل المحض واعلم ان ذلك الكتاب الحكيم متوسع حسب
 الحقايق المشتمل عليها البرخية الثانية فللجنة الثاني من حيث كل واحد منها نزول ولدى نزولها
 كل من حيث مظهر ذلك وروسة لند ولرايض عروج من نزولها وفي رتبة ذلك مظهر كل حقايق

من حيث المراتب

الفصل الثاني من كتاب كشف الكلي

والآج مظهر الاسم الفضل وحقائق الطبيعة متن

٢٣٥

اعند البقرة

هو عين كل خليفة كامل ما عدا محمد صلى الله عليه واله فيه كتاب محكم ببيان كماله مبين لنفطه اعتدله
 في جميع احواله وحوال متابعه قومه واله كصحة الانبياء غير نبينا محمد صلى الله عليه واله واما القرآن الحكيم
 فهو الجامع لاحكام تلك الحقائق والاسماء الكلية الاصلية وهي ائمة السبعة احدهم جمع اعتدالي
 النازل في ذلك الكتاب على مظهر احكامهم لتلك الاحكام الجمعية وهو نبينا محمد صلى الله عليه واله وهو
 القرآن المحكم ببيان كلياته والمترجم عن حقائق برزخية واعتدالي في جميع اقواله وافعاله وحواله من صور
 الاحكامية لنفسه التفصيلية بلنا بعبارة قومه واليه الاشارة بقول عائشة كان خلقه القرآن اشار عليم
 خير من قبلته من مشكاة ذلك البشر النذير فان قلنا اذا اردنا بكثرة القلم وتسطير في الابدان فما
 معنى قوله كشيء كان لم يبق تقدم عليه كونه في قول اول متوسط المهية بحسب قول آخر قلنا معناه والله
 اعلم ما في رتبة اخرى الكتب على خلقها هو كائن اليوم القيمة فالمراد بما كان في الحاضرة العلمية
 مما سبقه من الوجود فحفظ ما سبقه من قبل العجبي بزيادة كبره او من قبل الى الملك المقرب
 وابن الهمام هذا بيان كون القلم صورة الدنيا سانية واما كونه مظهر الاسم المدبر فذلك كما مر
 وجهه في الناظر الى تفصيل ما اخذه حمل الى اللوح المحفوظ فان التدبير اجمال البشير بحيث يفيض
 منه تفصيله وقد مر ايضا ان هذا الوجه هو المراد بنفس محمد صلى الله عليه واله في قوله والذي نفسي محمد
 بيده كما انبه الوجه الاول هو الوجه الاخذ عن الحق تعالى بالواسطة عقله عليه واله السلام والثاني
 الثالث هو وجه كونه منسوبا الى مظهرية القيمة الاولى في نفسه هو حقيقة الروح الاعظم المحمدي في سبته
 ما ذكره في قوله ثم يدبر الامر من السماء الى الارض الآية ان معناه يدبر الامر باظهاره في اللوح فيزل
 به الملك ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون اي في زمان متناول اذ
 الزمان المذكور مدة كل النزول والعروج على ما قبل ان ينزل السماء والارض مسيرة خمسمائة عام
 والمرتبة يوم القيمة كما قال تعالى وان يوما عند ربك كالالف سنة مما تعدون فالمدبر في الامر
 الدنيا والمراد بالعروج اليه تعرض عليه او معناه يدبر الامور من اسماء بالوحى ولا يعرج
 اليه كما برتضيه الا في مدة متطاولة لقلة الخلق والاصل ثم يقول واللوح المحفوظ مظهر الام
الفضل لانه النفس الكل وكل نفس تحت رشح منه شعاع من شعنه فله تفصيل كاللذير يرقا لؤلؤه
 المحرنيات فالعالم علو تفصيل تدبيرها ايا بصوت الكات وهي نفوس الكل غير نبينا محمد صلى الله
 عليه واله فان نفس الشريفة وجه تفصيل العالم كما مر في ايا بصوت الجبرية كسابر النفوس المدبرة المحرنيات
 اذ شانه ان كل الكلى بصفة كاتية والجبرية بصفة جبرية ومظهرية هذه كما مر اما في باعتبار الوجه
 الرابع من وجوه الستة السالفة التي انشأت منها الجبرية الستة للعالم رسا بعلمها جميعا وهو وجه قوله
 وظهره بكون الموجودات بالفضلة المناليت والحسنة الى الهدى زكات الجبرية لتحقيق كمال الجلاء والاعمال
 وبهذا الاعتبار هو الكتاب المبين الفاعل السالفة نفا المراد بقوله تعالى ولا يات منكم في كتاب
 مبين وتلك الايات القرآنية كتاب مبين ثم يقول وحقائق الطبيعة التي هي حقيقة الحائز كلياتها

الفصل الثاني من كتاب كشف السر الكلي

والكبر في كرم النفس الكلية المستمارة بالروح ومن الاسماء الاسم الرحيم وجميع الافلاك وما فيها من الكواكب صور الاسماء وحضراتها فالافلاك المراتب
والكواكب الاسماء والملائكة صور احكام الاسماء والعناصر صور الاسماء المنخفضة بالعلماء ملقن

٢٣٢

وذلك لانه اسم الحق تعالى باعتبار الوجود العام المفاض منه هو المبدأ بقوى الشيخ رضي الله عنه
الوجود الالهي من حيث ظهوره لنفسه هو الرتبة العامة المحيطة التي لا يفوتها وجود ونسبة الى
العرش روجه بمظهرته من حيث الاحاطة بالناظر وعبر ذلك مما عده نالا من حيث نسبة الوجود
اليه فقط ثم يقول روح الكرمي الكريم النفس الكلية المستمارة بالروح لان علو النفس انما هو بالروح
التفصيل وذلك لا يتصور الا لما لا يقصود كثره من الاحكام الكرمي المشتمل على كبره التي لا تحصى حيث
والله ما واحد عشرون كتابا المرصودة على مظهرات الاسماء بحسبها والمشمول برحمتها
في الاحكام اجناس صورها المتوفرة فيه على مظهرات الكلمات العشرة كل منها في الحيز والاحكام الخمسة التكليفية
فان قلنا ان الروح تغيب في العرش ايضا اما باعتبار رتبة الاجسام البسيطة فالثلاثة تنالها
البحر في كرم الاسماء وكما في كرم الارواح واما باعتبار ان العرش اول مظهر للوجود
الثالث التي هي عالم المعاني في عالم الارواح وعالم المثال اذ عند اعتبار الثالث في حقها الطبيعة
الاربعة تتبع اثنى عشر منها في العرش فهذا هو ذلك الاعتبار ان يكون العرش مظهر للنفس قائلنا
كثرة اعتبارته وهذه كثره محقة الصور في شأنها بل هي ما هو روح الكرمي اسم الرحيم لاشعار
بخصوصية الوجود في كل موجود فالعبر فيه بحجة تقصير الرحمة وكثرتها كما في الكرمي واعلم ان الرحيم
الرحيم كما يعتبر ان اجمالا لا تفصيل اذ هو عموما وخصوا في ذات الوجود يعتبر ان الصغار والكمالات
هذا اسم الشيخ رضي الله عنه في البسطة على الآخرة ما في الفاتحة على الثاني ليحقق الافادة ويجوز الاعادة
ويستوي في وجه الازالة وههنا ايضا يمكن حملها على الاعتبارين لكن الاول كما اخبرنا لانه اشأ
الشيخ رضي الله عنه ثم يقول وجميع الافلاك صور المراتب المحضات وكواكبها صور الاسماء الالهية
لان الاسماء مؤثرة بحيلتها المراتب فذلك ظهر في الكواكب بحسب حيلتها الافلاك بضد اعلا و
سفلا حر كها سرعته وبطو اوقى الجملة بحسب الاصناف الفلكية المشتملة على انواع الانصاف الكونية
فان قلنا الفلك هذا التقسيم ليس لافلاك مظاهر الاسماء وقد مر ان كل موجود يستند الى الحق
باسم معين من حيث خصوصية توحده الحق اليه بحسبه فهو مظهر ذلك الاسم قلت الافلاك كذلك
لما قال الشيخ رضي الله عنه في الفلك استلزامي ان كل بناء محل حكم اسم من اسماء الحق واسناد تلك الاسماء الى
الحق تعالى من حيثية ذلك الاسم من مقام تعين الامر الموحى به كمال ثم وأرجح في كل بناء امرها
لكن قول الشيخ رضي الله عنه في الفلك من غير ان ذلك الاسم المدبر للفلك بعينه هو الاسم الذي مظهر الكواكب
والفلك كالعصور لم يدخل في تعين الاسم ككبر الجسم للاشعار بالمسئلة به الفلاسفة ايضا اختلف
فيها ان لكل فلك كوكبا نفسا او النفس للكواكب والفلك كالعصور لها ثم يقول الملائكة التي هي
عمار السموات اعني القوى الفاعلة ما سبق في البروج والمدان الى توابعها صور احكام الاسماء الالهية
سدن الكواكب يتبعهم بتعبير احكام الاسماء والاسماء ثم العناصر صور الاسماء المنخفضة بالعلماء
وهي امهات اسماء الالهية كالاربعة المذكورة لان كينيتها صور تلك الصفات كما مر في تلك الكينيات

في تعيين المظاهر الكلية للحقائق الأصلية والاسماء الالهية

الشمس مظهر لاهوته من حيث مدارها بالاسم المحي ونحو مظاهر الاسماء وان من حيث صورته الحقيقية مظهر حقيقة العالم ونظيره لا من حيث جوده بل من حيث مكانه وباعتبار حقيقة حاله الاسنارة بالنور المستفاد من الشمس مظهر العالم من حيث ظهوره بالوجود المعنوي من الفاضل من الحق فمظهره آية على الوجود المحض من حيث هو وهو باعتبار الاله ايضا من حيث عروضة بحكم الالهية لا عيان الممكنات لما بينهما عليه صح للقران الجمع بين الامرين المعنويين من الظاهر والباطن والظهور والظهور والطف والكثرة واللات من له

الاربعة

وقبول النفس والزيادة من

وهي العناصر صور الاسم المعنوي من كل منها كالعالم والحق والرب القادر فان قلت كيف يكون النار حيا والماء عالما مریدا والهواء مریدا حيا والارض قادر عالما قلت لان كل شيء في كل شيء وكل شيء في كل شيء خفي الحكم واستهلكه وقد علم لذلك ان تخارفا منه الكون البرزخ فالتالي الحرارة التي هي اصل الحياة كالحرارة الغريزية والحرارة الاخرى مدتها اذ لم يفرط كما قيل النار فكمية الشتاء ولذا بها كان التول القريب الى القتل في نضج الغذاء وطبخ الاشياء اما دليل قدرتها ففهمها وعلوها ثم الماء وبرودة تناسبه اليقين لداخل حرارات الشبه اضطرابات الشوك لذا عجز الماء بالعلم وصا الانهار الاربعة في الجنة مظاهر علوم الوهب التي صفاتها ومقدما لها الماء الغير الاسمي تمثل العالم المحض بالقطرة والملة التي هي اصل الغذاء الروحانية باللبن بدل قوله ما اصبحت الفطرة وبجانب روبا النبي صلى الله عليه وآله قد جاء من اللبن تاويله بالعلم واما ازالة الماء فميلة الى ان يصير جزء كل شيء بالفعل ومثل تلك الجزئية جوتة كما قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ثم الهواء اكثر مبالا من الماء واما امداد الحياة من النار لكونه نسب الحرارة اللطيفة الغريزية حتى لا يقطع الهواء النفس اذ في ساعة اضيق هلاك الحيوان بخلاف الماء والنار ثم الارض لا شدة في قهرها بظلمها وبوسه الذي هو دليل قدرتها ولا ريب في ان تعيين المحسوس للعلوم الاحساسية بها شدة نقول الشمس مظهر لاهوته لانها ممد بالاسم المحي كما مظهر سائر الاسماء التي هي الكواكب في انوارها ووضاها كما سيجي ولجميع الموجودات الحسية كما ممد لاهوته لاسماها وبقاؤها والقمر لاهوته ان اعتبار صورته الحقيقية الكثرة المظلمة في ذاته واعتبار اسنارته بنور الشمس فالاعتبار الاول هو مظهر حقيقة العالم من حيث مكانه المقتضى ظلمة عدسية في ذاته وقابلية للنور وبالا اعتبار الثاني مظهر نفس العالم من حيث ظهوره بالوجود الفاضل من الله ثم فالقمر جعله الله آية على حال الوجود من جهة انه اشتمل على هذين السرين احدهما انه في ذاته ومن حيث هو هو غنى عن النور لكنه قابل وثانيه انه من حيث تقابل الشمس يستنير بها فهو نظير الوجود في غناه من حيث هو هو وعروضة لا عيانا ممكنات بحكم الالهية ويمكن ان يقال المراد ان النور المستفاد من الشمس للقران الوجود من حيث غناه عن القمر من حيث هو وعروضة من حيث تقابلها بالشمس المتبادلة المتبادلة بينهما كالماء والامداد الاسماء في الضوئيات الاحياء وطبائنها عليه من ان الحق سبحانه جعل القمر آية على سائر الوجود باعتبار الغنى والتعلق صح للقران وثبتت عدة احوال تظهر بها سائر طباط الخليفة الكامل في ذلك من وجوه الاول جمع بين الامرين المتضادين اما اولها في الظلمة الذاتية والنور العارض حتى ضا نورها على الظلمة الجسم ضياء كذا الشمس وبين ظلمة النصف الغير الظاهر ونور النصف الظاهر لها واما ثانيا فبها لطيف الحاصل بالاسنارة العارضة والكثرة الحاصلة بالظلمة الذاتية واما ثالثا فقبول النفس في الاسنارة والزيادة فيها في المراتب الشبكية على المعجزة القرب من الشمس كما علم ذلك نظير ما للكامل من قوله انا نبشركم وانتم اعلم بما موردناكم وقوله ما ادري ما تفعل ولا تكلم

الاربعة

الفصل الثاني من كتاب كشف السر الكلي

وانصبا غير بسرعة حركته واخاطنه بقوى سائر الكواكب حركاتها وخواصها وايضا له الجمع الى ما هو متخذ بالصورة وهذا مع ان ما فيه من النور من كونه لا يتغير ولا يتغير ولا يتغير الشمس وهو خليفة الشمس في ظلمة الليل وهكذا هو خليفة الحق في الليل الكوني وكل يختلف الاخر في وقت ما ويقام ما من الجهة التي لخصه في كل منهما من الاخر فالخليفة في وقت يختلف مختلفا اما كما يتصوره الكواكب عن مر الكوكب واما تصرفها ايضا كما وردت به الاشارة النبوية بقوله اللهم

انت الصاحب في السفر والخليفة في الازل وهو ٢٣٤

الذي جعل الليل والنهار خليفة واليوم والجمع بين حكمهما كما ان مرتبة الكمال تجمع بين مقام الخلد والاستخلاف ولا تنصرف فيهما فانهم من

مع انه كان على حصة من تدور في انهم على ابد عند ربهم وليست في كلياتهم من اخرج عن طابع الهمة عليهم غير ذلك لانه قد بين في الاخر رجوع التعاد الى احدى الذات وهو في الاخر ظهوره في تلك النفس وسبحي من كلام الخلق ان كل شيء لا يخلو جمعا وتفضيلا عن التبرير هذين الحكيم فلا يفصل الا في نظير ولا يحسن ولا ترك ولا يحسن ولا تفرقة لا تشكر بل الكل قد و ما ثم كل هذا كلامه وايضا يظهر ما الكمال من الزجر ان يظهر صور مختلفة في آن واحد ذات متعددة كما هو عن ابي الفتح الموصلي المشهور بقصد البيان من ان يرى في وقت واحد في اطراف المبدأ مشغول في كل موضع يشغل آخر الشا في ما صح له ان يصنع بسرعة الحركة كما مر ان توره وتوير نظير قبول فضل الوهية وانها راحكا منها وشارف لك ان يكون على اسرع ما يتصور من وجوه الوضوع والامكان فكان حركته اسرع الحركات فذلك نظير ما الكمال من الزجر ان يقطع المسافة الطويلة في زمان قصير فظاهر انما صفة الروح والسر استبعا عما للصد لثالثه اخاطنه لعل بقوى سائر الكواكب وحركاتها وخواصها وايضا له الجمع الى ما هو متخذ بالصورة وهذا مع ان ما فيه من النور من كونه لا يتغير ولا يتغير ولا يتغير الشمس وهو خليفة الشمس في ظلمة الليل الكوني وكل يختلف الاخر في وقت ما ويقام ما من الجهة التي لخصه في كل منهما من الاخر فالخليفة في وقت يختلف مختلفا اما كما يتصوره الكواكب عن مر الكوكب واما تصرفها ايضا كما وردت به الاشارة النبوية بقوله اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الازل وهو ٢٣٤ الذي جعل الليل والنهار خليفة واليوم والجمع بين حكمهما كما ان مرتبة الكمال تجمع بين مقام الخلد والاستخلاف ولا تنصرف فيهما فانهم من

التي في شفق الشمس

في تعيين اظاهر الكليد المتقابلين الى صليد لاسم الاكيد

ثم نقول ومن حيث ان بالنور الشمسي هذه الكيفيات الخفية في الجرم المظلم القمري التي يولد النور فاشبهه كما ان الشمس مظهر للشمس حيث انه لا يقر ان الحاصل
من نور الشمس جسم القمري ووصف النور الشمسي بالاختلاف والتغير لا اثر المبدأ الجزئي والتقسيم والزيادة والتماء والذبول وغير ذلك من الاثار واللازم منه والظاهر
من التوهم من حيث هو كذلك لا امكن ايضا في الوقت الواحد جمع بين مرتين مختلفتين بحيث ان يترد شيئا ويسبح آخر ولا ان يكون الاختلاف في المظهر من حيث
الظواهر في القمر في انطباعه في القمر في فطر آخر

بهما الساحتان بانوار الشمس ظهر في كنفها في الجرم والنظم القوي فكانت الشمس
 مظهر للقر من هذه الهيئة اما من حيث انه لولا الاقتران بين نورها وجرمها وصفها ^{الشمس}
 بالاختلاف والتغير والتميز والجز من الزيادة والنقصان لانها الماء والاقتران وغير ذلك من انوار
 القمر والظاهرة من الحق بسبب هذه الهيئة وهذا نظير ما للحاصل وغيره من الوجود وتوابعه
 لهم في المتورلا وصاحبهم وما للحق بسببهم من الاحكام المظهرية في قوله حتى نعلم وان الله لا يمل حتى يتقوا
 وقوله من حيث فلم تعد في وقوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله امره ومن الجمع بين الاعتبار
 في قوله وما ربي الا ربي ولكن الله ربي السابغ ان نور الشمس جامع بين امرين مختلفين
 كبير بدني وبواسطه مظهرية القمر لليلة البارد والشمس في آخر بذاته وبواسطه ما يزيد بنفسه
 كاضائه موضع بمكان صورته وانما في نورها اليه وظلمة موضع آخر وبواسطه انضمامه في القمر
 مع غيبه صورها عنه وهذا كما ان محمد صلى الله عليه واله يطفئ الحق تقه وضلاله الى جهل بخلاف لانه
 كل منهما بواسطه الاستعداد الخاص للظهي من كمال استعداد ذلك وقتوه هذا كما قال تعالى ما كسبت
 وعليهما ما اكتسبت فان اكتسب القابل ان الخلق للفاعل وقال عليه السلام الناس محضون عباد
 الحديث وقال الخبر كسب بديك الشربس الباك قولهم كل غنم من فضلك وكل بغية من غنمك ما قوله
 تعالى قل كل من عند الله اى خلقه لا كسبا ورجع حديث الغنم الا قدس المتزبد القابل لبساجاله
 قبل من قبل العلة ورد من دلاله فاعلم من هذه الاسرار ان القمر مظهر الشمس ومفضل حمل احكامها
 وخواصها المظهرية المندرجة في ان الشمس الموقفة ظهورها ونقطة ها على القوا بل المختلف ^{المظهرية}
 كالوجود الالهى المتكامل ببعينه فانه من حيث انه وجود محض لا يحاط برؤية وعلم اذ كان القمر ومن حيث
 انه وجود ظاهر في المكنات بحسبها يعرف الحق بما يعرف من الوجوه المذكورة ويعرف ايضا صورته
 علمه بكل شيء على النحو الذي هو عليه لا يتغير اصلا بتغير الزمان وغيره اى من حيث هو علمه يرتفق
 علمه بكل جزء وجزء من الوجوه التفصيلية وسر قوله حتى نعلم اى من حيث المظاهر وغيره ذلك من احكام
 مرتبة المظهرية ثم نقول واما العناصر فكما كانت من وجه مظاهر الاسماء المختصة بالغناء من الاممية
 الاربع لصفا الا لوهية كذلك هي مظاهر الطبيعة من وجه اخر لكن لا مطلقا اذ الطبيعة من حيث هي انا
 توجهات الارواح العالية التورانية محل تقابل عالم المثال كما مر بل من حيث ظهور حركتها في الاحسا
 فان ظهور حركتها في الطبيعة في الاجسام العرش بنوع وفيما تحت اللوح المحفوظ الذي هو روح الكرم
 آخر ذلك لان الطبيعة كما مر في كلام الشيخ الجدى رضي الله عنه هي القوة الفعالة للصورة الطبيعية والطبيعة
 الكلية هي الحقيقة المؤثرة الفعالة للصورة كالمادة الغائية وهي منها وفيها والطبيعة ظاهرة
 الالهية والالهية التي هي حقيقة جمع الحقائق العقلية الجوهرية باطنها وهويتها والله هو الفاعل
 للانفال كلها فاراد صورة وجه في المادة الغائية الكونية طبيعة واحدة جامعة للقوى الفعالة وال
 المنفصلة في احاطة جميعها الذاتية وهي حقيقة الجسم الكلى المستمى بالذات في الحديث على وجه هذا كلامه

الفصل الثاني في كشف الكلي

وكان يخبرنا عن حيث الصورة اربع مرات مرتبة العبادات ثم الحيوان ثم الانسان فكانت الامور من حيث المعنى في حيث حققتها الاربع المذكورة
اللوحي المحفوظ والقلم الاعلى والنفوس الخجاني وعبداللّه من حيث تسميته الاول بمقام الجمع الاحكام الذي يستند اليه لاوهة والى اسم يعرجي لغيره لا بغيره ولا
توجد حقيقة الحق في المشار اليها بمقام الجمع الاحكام بالحركة الغيبية العلمية الارادية المنبثقة عليها من قبل في مراتبها الاربع الاسماء الدائمة

فالطبيعة من حيث ظهورها في الاجسام اذا اقتضت في وجودها من حيث اجتماع الارواح النورية
بولد الا عالم المثال كما مر وما اذا اقتضت الظهور من حيث اجتماع الارواح المثالية كانت صورها
كالعرش الكرسي ومع فلكين اخرين اجازة فيهما من مرتبة الارواح ثابته على الدوام ولطافة كليتها
لا يقبل الخلق ولا الهام وان اقتضت ظهور حكمها من حيث اجتماع هذه البسيطة كانت الصور حادة
انزلوا كنفها وادخل في الخبيثة وهي المرتبة العنصرية لا مرتبة بعد لها الا هي وكان ظهور حكمها
في العرش ونحوه باعتبارها تحت الكرسي باعتبار اخرها في التوحيات الاولين الاشارة بما قال في
حيث النكاحات بمرتبة الطبيعة من حيث ارتباطها وظهور حكمها في الاجسام وذلك في الهباء الاول
بالهبة الكل ينفى حكمها بالنكاح من جهة من العرش في مقعر افلاك الموكب الذي هو احدى جهتي الاعلى
الذي ينفى حكمه بغيره من النكاح الثاني من جهة ذلك لان مراده بالنكاح الاول اجتماع الحقائق المولدة
لصور الارواح نورية ومثالية وبالنكاح الثاني اجتماع الارواح المولدة لصور الاجسام البسيطة وهي
والكرسي وما قال من جهة لان هذين النكاحين ثابته نالت ان اعتبر اجتماع الاسماء الذاتية لتوليد
مطابق الصور الوجودية كما مر الى التوحيات الاخرين الاشارة بما قال الشيخ رضي الله عنه ايضا في الفلك العنصري
لما كان مقام جبرئيل التسعة المستوي هي مقام برزخي وتوسط بين عالم الطبيعة العنصرية وبين عالم الطبيعة
الكائية الثابتة المنخفضة بعالم المثال العرش والكرسي وما اشتدوا عليها كانت صورة جبرئيل التجاء بها
مستقلة على خواص ما فوق التسعة وما تشبهها فاجاء عليه على طلبة السرا والروح المتجنى في خلقه
من النسبة الحاصلة من الصور الجبرئيلية ومن علم ان جبرئيل على ما هو روح طبيعة عالم العناصر وما
ظهر عنها من التبريرات التسعة والمولدات علم ان عليه عليه من جهة هو صورة روحانية جبرئيل في
مقام البرزخي كما انهم صورة الطبيعة العنصرية الكبرى هذا كلامه فقولنا تحت مرتبة اللوح المحفوظ
باعتبار اى ما تحت مرتبة العرش والكرسي والافلاك الاخرين معها فان ذكرها كذكر هذين ثم نقول
وكما ان ما تحت العناصر في عالم الشهادة والاجسام من حيث صورتها الحاصلة بالتركيب على
اربع مرات مرتبة العبادات ثم الحيوان ثم الانسان كذلك امر الوجود من حيث المعنى
فوق العناصر من حيث حققتها الاربع المعلقة المذكورة فيما سبق يشمل على اربع مراتب على عتق
تلك الحقائق مرتبة اللوح المحفوظ والقلم الاعلى والنفوس الخجاني اعلى الجاه وعبداللّه ان المغنوث
مخضرة احلية الجمع الوجود بمقام الجمع الاحكام الذي يستند الى لوهة ويعرف في انا لا لوهة
والى اسم يعرجي في بطن النفس فيما يسمي رجايا لان معنى الرجاى والرجاء العائنه وهي الوجود العام لا
شلت ان حقيقة الحقائق الشافعة على كمالها المشار اليها بمقام الجمع الاحكام مترددة الى سائر مراتبها
الغيبية العلمية الارادية المنبثقة على مراتبها من قبل في مراتبها الاربع الاسماء الدائمة ما سائر مراتبها
فلما ذكر ان الحقيقة الحاصلة في الوجود المطلق مخضرة الامكان كل منها سائر الى كل موجود ممكن وما
المراتب الاربع الاسماء الدائمة في عالم الابد بها والله اعلم مراتبها كما نرى بعد تفصيلها فمخضرة حقها

في مراتبها على

في مراتبها على
المراتب الاربع الاسماء الدائمة في عالم الابد بها والله اعلم مراتبها كما نرى بعد تفصيلها فمخضرة حقها
المراتب الاربع الاسماء الدائمة في عالم الابد بها والله اعلم مراتبها كما نرى بعد تفصيلها فمخضرة حقها

في تعيين ظاهر الكلية للخطاب في الاصلية الاسماء الالهية

كانت اثنتي عشرة رتبة ظهرت من ضرب الشئ في نفسه وهي الاربعة الالهية الاصلية والاربعة الطبيعية والاربعة العنصرية والاربعة الاخلاط
 الانسانية المزاجية ولما كانت هذه رتبة شرط في صحة الانتاج وقامية صورته كما مر في سر النكاح كان مر في هذا المقام عبارة عن عينية الخطاب في
 الاصلية في صور مراتب انفسها فبقي من الستة عشر اثنا عشر فقط في تعين في العرش المحيط فكانت اثني عشر رتبة جارية تحتها يوم اربعة املاك

٢٣٧ نظر اليهم وتظهرهم الاربعة الحقائق الالهية

المذكورة ونفذهم اى الحجة انا رها فمهم هو
 لها وظهور السبعة عشر الساري الحكم في الوجود
 الخافض عن اكثر المذرك فاذا جاء الموطن المحيطة
 للعلة المجردة في القوالب السببية وقامت الحقا
 المذكورة الحاملة للحجة صوراً كراواها ومظاهرها
 ظهر من حيث السبعة العامة سر العرش وتخلو
 حكمة المنبئة على مرتبة من الحكم في الموجودات
 والحوادث تبارك الله رب العالمين

مع جملة الاسماء الذاتية الاربعة على احدى تاسا رتبة اولي القتين الثاني ومحصلة في مادة
 النشر الرحاني المسمى بالعماء بالتفصيل والتركيب للاسماء الالهية الاصلية الاربعة التي هي
 امتهات اسماء الالهية وظلال الاسماء الذاتية الاول عالم الارواح الذي هو نتيجة النكاح
 الاول الكوني وثانيا سارية في عالم الارواح ومحصلة في المادة الهياثية بالتفصيل والتركيب
 للحقائق الاربعة الطبيعية الكلية عالم المثال والعرش الكرمي الذي هو نتيجة النكاح الثاني
 الكوني وثالثا سارية في الاحياء البسيطة ومحصلة فيها بالتفصيل والتركيب للعناصر الاربعة
 عالم الارواح المركبة كالسموات والموالد التي هي نتيجة النكاح الثالث الكوني ورابعا سارية
 في الاحياء المركبة ومحصلة فيها بالتفصيل والتركيب للاخلاط الاربعة للانسان المقصود
 الذي هو نتيجة النكاح الرابع الكوني فبقي سرها جمة في كل مرتبة من المراتب الاربعة
 مظاهر اسمائها الاربعة ونفوذ معناه ان مقام الجمع الاحد المقتضى للاسماء الذاتية الاربعة
 على احدى تاسا رتبة في السبعة الثاني فيهم رتبة الامتهات الاربعة الاسماء الالهية التي هي اصول
 عالم الارواح وسر في عالم الارواح فظهر الحقائق الاربعة الطبيعية الكلية وهي صور الاسماء
 الالهية واصول عالم المثال البسيطة وسر في عالم البسيطة من العرش الكرمي فظهر رتبة
 الاربعة التي هي اصول عالم الاحياء المركبة العنصرية من السموات والموالد وسر في الاحياء
 المركبة من السموات والموالد فظهرت الاخلاط الاربعة التي هي اصول الانسار والخاص
 من سرها الجمع الجامع بين الاربعة في رتبة مظاهر عوالم الستة عشر مرتبة بترتيب رتبة
 الاربعة ثم ان المرئيتها كانت شرط في صحة الانتاج وقامية صورته غاب الحقائق الاربعة
 الاصلية المفصلة في القتين الثاني في صور مراتب انفسها لتصل الفردية في تمام الصور فكان
 لم يحصل في القتين الثاني في لولس في الوجود فبقي من الستة عشر اثنا عشر كانت في الساتر الحكم
 في الوجود فقط في العرش المحيط صورتها وكان اثني عشر رتبة جارية تحتها
 اليوم اربعة املاك نظر اليهم الحقائق الاربعة الاسماية الالهية المذكورة ونفذ بذلك
 الجمل ان تلك الحقائق فيهم هي محالها فظهر سر السبعة عشر الساري الحكم في الوجود الخافية
 عن اكثر المذرك المحيطة عن اذراك الحقائق الاسماية الالهية فظنوا ان ليس كل ما يجوب العرش
 بحيث فيه كل شئ فاذا جاء الموطن المحيطة للعلة المجردة في القوالب السببية وقامت الحقا
 المثال الذي فيه الحشر سائر موعيدا النبوة وقامت الحقائق الاسماية الالهية الحاملة
 للحجة صوراً كراواها ومظاهرها ظهر من حيث السبعة العامة سر العرش وتخلو
 الثمانية التي هم تنفيذ ان رها المنبئة لك السر على مرتبة خالها التي له الحكم في الوجود
 والعوالم كلها لانه اذا ظهر ان العرش بذلك الحيثية من سببه العامة الى كل ما يجوب بالحكم
 فخالقه بالحق في الاولى تبارك الله رب العالمين واما حكمة الاربعة اليوم فظهر ان الشئ

فِي كَيْفِيَّةِ أَنْوَاعِ الْمَظَاهِرِ

والحركة الثالثة الغير المستمرة هو كنهها بالقهقري كطلوعها من مغربها على ما ورد في التعريف الصحيح الا في النبوي والحركات الثلاث الاخر المضافة اليها من حيث نورها على ثلاثة اقسام اربعة ونوعين فالنوعان السبعين البطيء منها امره بطيء حاطية خاصة وهو المضافة الى نورها الطلوع في مجرم القوس والبقية في البطيء عامدها الصغار في القسم الثالث ما لا يدوم حكمه وهو كذا رجوع الكواكب الخمسة فانه من بعض احوال النور من حيث طلوعه في جوامعها كما نفسا النور غير من الاخر من حيث رجوعها بنفسا على التسعة

٢٣٩ الاحاطة العامة بالحكم بالحركة اليومية الرشيدة الشاملة

بالخلف عن السيرة لا بالقهقري لانما يصعبها بالقهقري كما وصفنا في غير السيرة ولما قران حركات
الكواكب المستمرة كلها من المشرق الى المغرب يستروح ذلك من قولنا وهي غير نامية والافال خاصة الى

ذلك الحركة الثالثة الغير المستمرة حركتها بالقوة ثمرة كل نوعها من مغزها على ما في التعريف الصحيح
الاف النوع واما الحركة الرابعة التي هي حركة الانسان فيكون

الاهلي البوي واما الحركات العامة المخصصة بصورتها فهي ايضا على انها لا تخلو من التسريع او
البطء ثلثة اقسام لانها اما ان يزداد حكمها فهي خاصة الاضافة اليها واما ان لا يزداد حكمها

فالتربة الخاصة الاضافة والذائم الحكم هي المضافة الى نوره السطوح في جرم القمر اما الثانية العامة

الأضواء الدائم الحكم فيها سرعة وهي الحركة العرشية الشاملة ساير الأفاضل والكواكب ومنها
مختلفة في البطء وهو أيضا من ساير الكواكب والثالث ما لا يدوم حكمه وهو حركات الكواكب

الخمسة الخش المجرة فانها من بعض احوال التور من حيث ظهوره في اجرامها وهذا من قبل انفسها

العرض بانضمام محله فان قلنا انوار سالو الكواكب غير القمر ليس من نور الشمس فكيف عدد حرمانها
مراقبها فافترس في ذلك قولنا: احدها: ان الكواكب سالو الا ان نور الشمس في كنفها

الشمس وانما ان الكواكب انواعان من النور مستفاد من الشمس غير مستفاد منها فان النور

شمس يضاف اليه انواع من الحركة من جوه سائر الكواكب اذا عرفت اقسام حركة نور الشمس فاعلم

لأن حكمة الله تعالى في خلقه لا تتغير ولا تتبدل، فلو كان كذلك لكانت
الخلق كلها كالبشر، ولما كانت كل شئ من مخلوقاته على قدر حاجته،
ولما كانت كل شئ من مخلوقاته على قدر حاجته، ولما كانت كل شئ من مخلوقاته

فما هذا العالم الذي يأتي بعده الحشر وسميته بعض الفضلاء ودولة المستر والفترة المظلمة للدولة

اعزوا الشف لم يعلم سرنك لا ترمض على القول بجمع اصباغ الكمالات الاسماء غير لا كما اخفها، الا
الاول الذي كانت تلك الكمالات مستهلكة في احدته هذا ما عندكم والله اعلم بالادراك واتعاكم

جوع الخمسة فظفر وجوع احكام امهات السماء الالهوية الاربعة المكنة عنها عند اهل الحجاز

الحياة والعلم والارادة والقدره مع خاص لا ربه الذي هو حكم المرتبة الجامعة لها الى الذات
فما لمسه ولا يترجى الا من كل فطرته حكم الخالق المستبعد التبع والاولا ان يحيط بها

الحضرة غيب الذات فان تلك الحقائق الاربعة قرروا مقام الجمع الاحد المكتنن عنده احيا فاجتبر

الافاق
لذا تبين لها واعلم اننا انما نغرض بظهور الاخر للحركات الظاهرة هناك مما قران الحركة
سنة او الاله الحكيم افاض هذه النعمة على الامم ليعلموا ان الله لا يترككم كماله

للمخاضين وتفاوتها مما سيلوح بهانه مبني على تفاوت قوة النساء التي مظاهرها تلك الكواكب

طريقا وكثرة عدد رفاقها وتناسيبها معتبرا فيها تفاوت المراتب التي صورها ومظاهرها افاضلها

ما من العرش والطبيعة العلية كما تنافس في الدائم الحكم ما بدلتها وقولاً بقولها
الاف العصور ما زالت في كرات البرق لم تكن قد قلنا ما كان العرش محل الاستواء الرحمان ومستقر

وجود العالم والظهور لا دلالة له في الظهور كانت صورته مثالاً لظهور حقيقة الالهة فاما قائلها

الأربعة

سائر الافلاك والكواكب المتخلفة في البطون ما بياض

الساير الكواكب ايضا على القولين قول من قال ان الكواكب
باسرها لا نور لها وانما يستفيد النور من الشمس والقول

الأخرا انكوا كبحا نونان من الخوا راجدا مستفاد من

الشمس والاخر مستفاد منها بان لك ان الفجر الشمسي
التي مرهذه الوجه هذا الاعتناء انواعها بالبحر كذا بيتا

ويعتبر في كل جملة واعتبار من الاعتبار

المذكورة وغيره لهم واثر مخالف الاحكام والآثار الا
المضافة لهم غير هذه العدة فانها اوست

ان من غامضها الاسرار في هذه الكتب العلمية الثمانية

الاخبار لتعلم ان قضاء ما بيني وبينكم المود بالفضل الاول
 بقضاء اخبره فم سببنا و
 والله سبحانه ان الله في الامر حجة في القصد

ان تابع ثم اعلم ان الحركة المختصة بالشعر هي المستمرة

ظواهرها من غير ان نظير احكامها في التبعات الربانية التي

برقاء الظلم ويؤيدوه معنى المقام الجمع لا هذا الذي
ليس في قلبه ثقت عليه هذا النوع والاحتياط هو المقصود

بناء العالم الفناء الذوق في عمل المحشر وبتقريبه

وله السبق في الفترة المقابلة لليلة العز والكشف هذا
 ان يعلم سن ذلك واما ذكره ووجع الخمسة الخ

ظهور جوع احكام حقايق الاسماء الالهية الاربعة

لكنه عنها عند أهل الخراب بلبناتهم بالحقوق والعلم
لقدرة كما سبق الإشارة اليه من غير من غير العلم

اربعة الذي هو علم المرتبة الجامعة في الالهيات المقدسة

قوله يرجع الامر كله فليعلم حكم الحالة الحجازية بعد
مضاف اليه سبب اشهر
فان الذي يخرج الزكاة الزم له الزكاة في الزكاة

تات كما اشرنا اليه من حقائق الاوصاف المنسبة اليها مع

لوهة فرغ لمقام الجمع الإحدى المكتبة عندنا بمصر
 في سنة ١٢٨٥

ان وبيع لها فانه ثم لما كان العرش على الاستواء
تطفي النار في الحفرة
فما قيمة الظلم في الاوقات المستعصية كانت صورته من حيث

الاعتبار مثال خلق حقيقة لا الوهم من

فان قيل قد ثبت اني لم يرد في الاسماء الاربعة المذكورة التي هي حركات الحركات من اجل وهي الحاملة للحركة والاربعة
الاسماء التي من جنسها اصل من الحركات في الصورة المحيطة وما يبقا في جميع بقا احكام قوى الصورة المذكورة وما اشتملت عليه من النسب المتعلق بالذات
بمرتبة الالهية وبمرتبة التوجه الامري لذلك الاحد وما علم هذا الامر حقائق الاسماء الاولى المنسبة عليها ظهر الحركات اربع مرات كل حقيقة مرتبة وقد
ذكرت من قبل فادعها الحركة الغيبية التي بها حصل ٢٤٠

الشران والوجود بالباعث الحكي من الحضر الناطقة
باجتماع ان عرف في العرش انتم رتب الحركات
فظهر حكمها وخصيت اصولها كما بينا ذلك في سر الفري
وتوقف النتيجة على توقف ظهورها في الاثر من الظاهر
على امر الباطن في هذه اوصافها في هذا الموضع من الترتيب
وسر حقائقها الاربعة وسر الاستواء وسر حقائق
الحقائق وظهور حكمها في صورة العرش فاحوا
الصورة وسر الحركات والحركة والامساك
اشاع في جميعها في البرج ففقدت
يا سرها في المراتب الستة عشر
سبق للتأليف بعض اسرار الحركة فاضف ما سلف في ما
ذكر الان فتدبر الجميع تطلع على اسرار غيبها وادع
المقادير هنا انا انهم هذه القوة متكئة شريفة في امر
القدر متن

الاربعة الطبيعية العينية التي لم يرد في عشرة وهي الكيفيات المنسوبة اليها وارواح بر وجه من
الملائكة السالفة من نفاذ الحقائق الالهية وهي الاسماء الاربعة التي بها يمكن الملائكة الحركات
بل تلك الاسماء الاربعة التي هي الحركات والعلم والقدرة والارادة حركات الاربعة التي هي الحركات
ميكانيك وجبرائيل وعزرائيل ارضوان ثم يقول واما رقيقة امداد الحق للعالم التي من جنسها
يصل من الحق سبحانه الى الصورة العرشية المحيطة وما يتوحد تلك الصورة فابرقاء الجميع وبقاء
احكام قوى الصورة العرشية وقوى حركاتها من النسب المتعلق بالذات الحق بمرتبة الالهية
قد يعبر عن ذلك التعلق بالتوجه الذي الامري الاحد وذلك التعلق الذي لما علم حركاتها في الاسماء
الاولى الاربعة المذكورة ظهر الحركات القدسية بعد حقائق تلك الاسماء اربع مرات كل حقيقة مرتبة
ان لم يخل كل عن كل اولها الحركة الغيبية التي بها حصل الشران والوجود في الباطن الساري الذي
هو النفس الرحمان والوجود في ذلك بالباعث الحكي من الحضر الناطقة باجتماع ان عرف في
الجميع الاحد المسمى بالتيين الاول وثانيها حركات الاسماء والحقائق التي بها حصل العلم وسائر الارواح
الغالية وذلك من الحضر العلية الالهية القياض وثالثها حركات الارواح النورية التي بها حصل
عمار السموات في نفوسها وملائكتها في المرتبة اللوحية النفسية بالصور المثلثة وكلها هاتين الحركتين
من حضر الجبروت الى عالم الملكوت الاعلى والاسفل ورابعها حركات الملكوت من حيث ظاهرها
الثانية التي بها حصل عالم الحس والاجسام البسيطة التي اولها العرش وفي العرش انتم رتب الحركات
القدسية الاسماء التي في التوجه الذي الامري الاحد وتمت ثم ظهر حكم الحركات الاربعة وخصيت
اصولها الاسماء في تماخيف التحسين من الفردية التي يتوقف ظهورها في الترتيب على ذلك الشران
هذا قلنا ان لا أثر في ظاهر الباطن في هذه اوصافها في هذا الموضع من الترتيب في البرج حيث
اشتملت على اربعة اقسام اربع طباع كل منها ثلثة مقلد ثابت ذو جسد ين اى جسد كالحركة
للقياس واشتمل احكامها على اربعة فصول كل منها بذاتية ونهاية ووسط وحقايقها على اربع كالعلم
ويفهم سر استواء حقائق الالهية في العرش تمام ظهور احكامها من العرش في سر حقائق الحقائق
وظهور حكمها في صورة العرش فاحوا ليتحقق الفردية الحاكية والمماثلة لاصل التوجه في ظهورها
الاسماء في ان الاثر لباطن الاسماء العلية في ظاهر الاعيان الصورية الكونية وسر الحركات العرشية
ان الحركات التوجه الاسماء الالهية التي هي حركاتها في العرش والحقائق في الاسماء الاربعة
في الباطن وهو النورانية للملكية وفي الظاهر لقوى الطبيعة العلية ولتعم هذا الاعتبار في الحركات

العرش الفصل الرابع

من فصول الباب ثمة الترتيب الساقية وهي كنه شريفة في
امر القدر ولبيان مقتضات كنهها الشريفة في تفسير قولهم ما الذي يرمي الذين الارواح
اصل الزمان الامم الدهر وهو نسبة معقولة كسائر النسب الاسمائية وهو من امهات الاسماء وادع
اي كلياتها الترتيب ان احكامها في كل عالم من النفاذات المفروضة المتعينة باحوال الاعيان
التي هي احكامها في كل عالم من النفاذات المفروضة المتعينة باحوال الاعيان

في كتاب الحكماء العرب

وهو اناء واد الكواكب الافلاك وانواع حركاتها الانضباطية هي على عدد فائق الاسماء التي هي صورها ومظاهرها وعلى عدد احكامها ونسبها وارتباطاتها
وحجتها وقلةها وتخالفيها وتوافقها وتناسبها فيا بينها وتباينها فالانتم حطة اكثر حكما وطول مدة فاقهم واذا عرفت ما ذكرته من ستر العبد اليوم في الاسبوع المشرق

251

[illegible]

والتقى في مكة المكرمة
في سنة ١٢٠٤ هـ

الدرر

هكذا اذا ما في كل موطن على مقفظة حقايقه ونسبه ٢٢٢

وفي كل واحد على مقدار حجة حكمه في اهل ذلك الدور
وحسب ما عرف هذا وتذكر ما ساف بذكره في
الاسماء فيغيب العلوم ما لا يحصى الا كل مجنون لما ذكر
في هذا الباب تفاصيل غريبة واسرار خفية لا يجدها
المعجم في فقه ولا الحكم ولا الفيلسوف يفكره ويحذره ولا
المكتم في الاخبار ان الالهية النبوية بناوطة وحل
فاعرف ما فرغ سمعان سمع فيك واجل الله من

والعام المضاف الى ذلك كله وسر العرش انما نال سائر الصور في صورته بتبعه احكام الصور حركتها وحركتها بحركتها والاسم الذي هو روح
الزمان اصله كون الدور العرش مظهر للزمان في قافله ايام ثم ساعات ثم دهر ثم دقائق وما عدا ذلك ان اعتبر من انما متصاعدا فهو تكرار وان اعتبر من ان لا
فتجزيه وتفصيل حتى ينهي القصة الى الان الذي لا يفهم مع انه اصل كل ما انفس من الصور في الزمانية وكلما تمت المراتب الاربعة المذكورة الزمانية عاد التكرار والمثل الى الابد

الدور الواحد القمري في الهيئة السابقة فان وحانية القمر كما محل اجتماع اثار تلك الاسماء ثم حرك
افترقا الى عالم العناصر والولادات في العام المضاف الى ذلك كله انه بتبعه الهيئة الاجتماعية
الاسمية الخاصة من انما نال في رتبة الدور الواحد الشمس وبقايق الادوار القمرية بعد البروج
الاشعة عشر في الهيئة التي قبل هذا وعلى هذا قياس اعوام سائر الكواكب في الادوار الاربعة المشار
اليها ويعرف ايضا سائر حاطة العرش بصورتها وحركتها ودرجتها وسرعتها وانما نال سائر الصور في صورته

والحركات في حركتها والاحكام في احكام صورتها وان الاسم الذي هو روح الزمان وان الدور
العرش مظهر للزمان لذلك اشكل اسما له الاصلية واللاملاكة الحلقية وبقايق طبقة الكونية على
اربع مراتب كناية ايام وساعات ودرج ودقائق اما اليوم فهو مدة واحدة من حيث انها متصلة
للجمع بين مظهر الظهور والبطون قال في التفسير الليل مظهر الغيب المطلق المحيوة آتية والتمار مظهر
الشهادة المبصرة علاماته وانما نال في الحق اليوم الشامل لان الامر في له سبحانه وفي العالم ما
هو يقف في قبو الحكمين فاعدا اليوم ان اعتبر من انما نال فهو تكرار في الاسبوع سبعة ايام وعلى
هذا وان اعتبر من ان لا فتجزيه وتفصيل حتى ينهي القصة الى الان الذي لا يفهم مع انه اصل كل ما

انفس من الصور الزمانية اذ بالان يتقدد القبايق وبالذبايق يتقدد الدرج وبالدرج يتقدد
الساعات بالساعات يتقدد اليوم وتم الامر في الوجود تقدير هذا الحكم الرابع وبالساعات
بهذا الذي هو الدهر وكلما تمت هذه المراتب الاربعة الزمانية عاد التكرار والمثل الى العيني الذي
لا يباد بعينه لا لكان للزمان مان في هذا خلا وكذا الحركات في المسافان وانقطع الحركة العرشية
والكائنات في الباب التاسع والخمسين من الفصولات اعلم ان نسبة الازل الى الله تعالى نسبة
الزمان الى الابد ونسبة الازل الى الف سبيل لا عين له فكذا الزمان نسبة متوهم الوجود اذ لو كان موجودا و
كل موجود صرح السوال عنه بمق يكون للزمان مان ولذا اطلق الحق في نفسه بقوله وكان الله

بكل شيء عليم وفيه الامر من قبل ومن بعد فلو كان جود بالكان قيد له فاصح اطلاقه عن
القياس به ثم ان الناس اختلفوا في معقول كنهه فقال بعض الحكماء مدة متوهمه يقطعها حركات الازل
وقال المتكلمون ومقارنه محادث بحادث ببل عنه بمق في العر بربيد الليل والتمار وهو مطلق
هيونا وقد اظهر وجود الحركة الكبرى في ما في الوجود العينية الوجود المتحرك فالزمان امر متوهم لا
حقيقته ولهذا اليوم يقدر سائر الايام من الف سنة وخمسين الف سنة وفي ايام الدجال يوم
ويوم كسرى ويوم كاسر مع فقا يكون هذا الشدة الهول كمن في الاشكال امام الحديث في قول عاتبة
فكيف يفعل في الصلوة في ذلك اليوم فقال صلى الله عليه له يقدر لها فلو لا ان الامر في حركات

الاملاك على ما هو عليه باق فاصح ان يقدر بالساعات المتوهمه بالانها باق في ازل خروجه في الدنيا
يكثر الغيوم وتوالي محبت يسوي في المراتب وجود الليل والتمار وهو من الحوادث الغيبية في اخر
الزمان فالايام كثيرة اصغرها الزمان الفتره وعليه يخرج كل يوم هو في شأن لان الشان محذوفه

في بيان احكام الزمان

ومن هذا الذي يعرف به سائر الايام الالهية التي هي من الف سنة ومن خسن الف سنة وان ذلك باجماع الحجة حكم الاسم والمرتبة التي ينضاف اليه اليوم والحركة المعينة له في اليوم فاتهم متن

ولا حكمة كبرها وبينها ايام متوسطة اولها اليوم المعلوم باقسامه الباقي يتقدر به هذا كله
ثم تقول ومن هذا الذوق وهو ان عدد الادوار بعد رقائى الاسماء يعرف ان اختلاف الايام
وتفاوتها كاليوم الذي يغتبه وهو الدقة الواحدة العرشية والايام الالهية التي هي كالسنة
مما غده كما قال قرآن يومئذ عند ربك كاللحظة سنة فيما تعدون ومن خمسين الف سنة
وهي ايام ذي المعارج المذكورة في سورة المعارج اما هو من اختلاف حجة حكم الاسم او
المرتبة التي ينضاف اليه اليوم والحركة المعينة لذلك اليوم فكل اسم من الاسماء الالهية يستند
الى حكمة او حكم مرتبة كوكب فلك له دور مخصوص فمدة الدقة الواحدة يوم واحد لذلك
الاسم مثلا ثمانية وعشرون يوما مما غده يوم واحد للاسم الذي يستند اليه روحانية القمر
وعلى هذا القياس ولا يوضح هذا الموضوع بتمامه نقلنا ما قال الشيخ الكبير رحمه الله في الفوتوحات البائية
السابعة في بدء الجسد الانسانية وهو قوله اعلم ايديك الله سبحانه انه لما مضى من عمر العالم
المقيد بالزمان المحصور بالمكان احكم وسبع الف سنة من السنين المعروفة في الدنيا وهذه المدة
احد عشر يوما من ايام غير هذا الاسم ومن ايام ذي المعارج يوما وخمسا يوم وفي هذه الايام
التفاضل بين السنين الف سنة وبالف سنة فاصغر الايام هي التي يعدها حركة الفلك المحيط وذلك
لحكمة على ما في جوفه من الافلاك اذ حركتها فستين وكل فلك حركته طبيعية مع تلك القسمة في وقت
واحد لكل حركة طبيعية في كل فلك يوم مخصوص فغده مقدار ايام الفلك المحيط فاصغر ايام الكواكب
هو ثمانية وعشرون يوما مما تعدون مقدار قطع حركة القمر وكذا الكوكب يوم مقدار تفاوت
على قدر سرعة حركتها واصغر افلاكها وانتهى امر الافلاك الى خلق المولات من الحمار والذئب والكلب
والجوان بانها واحد وسبعين الف سنة مما تعدون فخلق الله سبحانه من اول موجود
الى اخر مولود وهو الجوان بين يديه الاله الانسان فهو هذه النسبة البدنية بل خلق كل ما
سواه اما عن امر الحي وهو امر كن واما عن بدو احدى وهو ما روي في الخبر ان الله سبحانه خلق
عبد بيده وكتب التوراة بيده وغرس شجرة طوبى بيده وخلق آدم بيده ولما انتهى من حركته
الفلك الاول في مئة اربع وخمسون الف سنة مما تعدون خلق الله تعالى الدار الدنيا وجعل لها
املا معلوما ينتهي اليه وينفضي صورها الى ان تبدل الارض عن الارض والسموات لما انفضت
من مدة حركته هذا الفلك ثلاث وستون الف سنة مما تعدون خلق الله تعالى الدار الاخرة الجنة
والنار والذين عدها لعباده السعداء والاشقياء وكان بين خلق الدنيا وخلق الاخرة تسعة
آلاف سنة مما تعدون لئلا خلقها اسميت آخرة والاولى بنا ولم يجعل الاخرة منها في فلما البقاء
الدائم وجعل سقف الجنة هذا الفلك هو العرش القصد الثاني من الكون وجود الانسان والقصد
الاول من معرفة الحق وعبادته التي لها خلق العالم كلها فاما من شئ الا وهو سبع مجلد ولما وصل الى
المعينة في علمه لا يخفى هذه الخليفة بعد ان مضى من عمر الدنيا سبع عشر الف سنة ومن عمر الاخرة

الذي لا نهاية له في الدوام ثمان آلاف سنة احرارته نعم بعض ملائكة ان بائنه بقضته من كل اجناس
 تربة الارض كما علم في الحشا فاناه بها وخبرها الله ببلد يرو جمع فيه الاصل اود ذلك في دولة السبلة
 ثم الجسد الانساني التي هي اربعة انواع جسم ادم وجسم حواء وجسم عيسى اجساد بني آدم خلقت
 في المبع مع الاجتماع في الصورة الانسانية والروحانية لئلا يتوهم الضعيف العقل ان القدرة الهية
 او الحقائق لا تقطع هذه النشأة الانسانية الا عن سبب حله يعلم ان الله على كل شيء قدير وقد جمع الله
 تعالى الاربعة في قوله تعالى انها الناس انا خلقناكم من ذكر يربدهوا وانثى يربدها عيسى ومحمد
 الذكر والانثى يربدها بني آدم بطريق النكاح والتوالد فهذه الامة من جوامع الكمال فليس لك هذا الشبهة
 بل راجع الى فاعل مختار يفعل ما يشاء كيف يشاء من غير تحجب فبارك الله احسن الخالقين قال رضي
 في الباب الستين من الفتوح لما انتهى الحكم الى السبلة ظهرت النشأة الانسانية بتقدير العزيز العليم
 فانشأ الله الانسان من حيث جسمه خلقا سوتا وجعل له من الولاية في اعوام العشرة سبعة الائمة
 وينقل الحكم الى الميزان هو زمان القيمة وفيه يضع الله الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا
 لان القيمة محل سلطان الميزان لما كان للامة السبعة من الاعداد كانت له السبعة والسبعون والسبع مائة
 فيضاعف الاجور وضرب الاثام في الصدقات فقال نعم كمثل حجة ابدت سبع سنابل الامة ويخل
 الناس الجنة والنار في اول الحادية عشرة درجة من الجوزاء وليست كل طائفة في دارها ولا يبقى لنا
 من يخرج بشفاعته وعناية الهية ويخرج المومنين الجنة والنار بالامر الهى الذي اودع الله في حركات
 الفلك الاقصوص يقع التكوين في الجنة بحسب طه نشأة الدار الاخرة فان الحكم ابداء في القوابل
 فان الحركة واحدة وانما تختلف بحسب القوابل وكذا حكم اهل النار بحسب ما اودع الله في حركات
 الفلك الاقصوص في الكواكب الثمانية وفي سباحة الدار السبعة المطبوعة الانوار في كواكب السبع
 بتوافق الحكم في النار خلاص الحكم في الجنة بل يقرب من حكم الدنيا فليس بعدا بل هو لا ينقسم
 لذا فان نعم لا يموت فيها ولا يحيى هذا كلامه فاقول المصنوع منه تااما اسلفنا فيما نقلنا عن
 عقلة المستوفران اول حركة العرش بالزمان بمالك الميزان في بدء مفناح خلق التغيرات والزمان
 الذي خلق الله في السموات والارض علم ان ابتداء عمر العالم من حين عبر في ذلك الفلك مدة توبة
 كل ملك من ملائكة البروج فاذا احاسبنا تلك المدة من اول تخرج الميزان الى اول مرج السرطان الله
 حكم فيه ان مفناح خلق الدنيا ببدء باغت اربع وخمسين الف سنة كما عتبه الشيخ وهذا اذا ضم اليها
 مدة السرطان التي فيها خلق الدنيا هي سبعة آلاف سنة باغت الى اول الاصل الذي حكم فيه من مفناح
 خلق الاخرة ببدء ثلث وستين الف سنة كما عتبه واذا ضم اليها مدة الاسد التي خلق فيها الاخرة وهي
 ثمانية آلاف التي قد السبلة التي حكم فيها بان لها اختصاصا بالاجساد الانسانية فان قال ههنا
 ان النشأة الانسانية وقعت فيها بلغت المدة التسعة احدى وسبعين الف سنة كما عتبه وبلغ من عمر
 الدنيا الى بدء الانسان سبع عشرة الف سنة كما عتبه وحين تم ولاية الانسان بتمام مدة حكم السبلة

في ذكر مظاهر الحق غير ما ذكر

٢٤٥

وهي سبعة آلاف سنة وابتداء من الميزان حكم القيمة وانتهى امر الحشر والفتنة حتى استقر اهل الدارين
 في منزلها الى بعض برج الجوز وكان مدة ما بينهما ما بذل الحساب بحسن الف سنة وهو يوم ذي
 المغارج وسره والله اعلم ان يوم القيمة يوم تحسب النسب الاعمال والاحوال لا شاك ان في كل
 الف سنة من مدة خلق الانسان في الدنيا التي هي سبعة آلاف سنة حكم لكل من الامم السبعة
 التي لم يران حكمها وفنون تجليها في الارواح والطبايع التي في الكواكب السبعة وغيرها فرائق
 السبعة الاساق في كل من السبعة الاف تصور في الف سنة فباعت من ضرب السبع في السبع سبعة
 واربعين على عدد اول العمر السبعة والاربع والخمسة والسبعة لكل منهم كما ينبغي ولذا تصورت
 جمعية الكل يوم خاتم بلغت خمسين الف سنة ولما كان عدة مدة جمعية الاحكام المنوطة لكل امم
 الانبياء الالهية يوما كان كل الف سنة باعتبار نسبتها الى كل اسم مرتب يوما لا مجموع مدة مرتبة
 بتلك الحقيقة لاداء يوم الرب الف سنة كما قال تعالى وان يوما عند ربك كاللحم سنة مما تعدون
 هذا مبلغ فهمي والله اعلم وحين ثم هذا ذكر المظاهر الكلية التي ذكرها الشيخ رحمه الله في المغناح والبيان
 نذكر من بعض المظاهر التي ذكرها في سائر كتبها فادتها قواعد من وادتها مفاقد على الحقيقة قال رحمه
 في اول الفكون كل مستحق بكمه مظهر خمسة من الحقيقة الانسانية الكلية والجامعة بحسب مراتبها
 الاول جامع الغالب في جمعية احكام مظاهر الانسانية وهو مظهر احكام الوجوب في مرتبة الامكان لكن
 بحسب الامكان الثاني جامع الغالب على جمعية احكام باطنها وهو مظهر احكام الامكان في مرتبة الوجوب
 لكن بحسب الوجوب الثالث جامع بين الظهور والبطون في درجة اعتبارها وله المقام البرزخي والقطعة
 الوسطية التي هي معتق الطرفان والظهور بكل منهما وقدر من لا يرتبه على التغير كالات من حيث اختلافها
 من حيث معتق الطرفان والوسط الجامع ولا يتغير مرتبة واسم وصفه لا ينفق عنده شيء منها ايضا
 يستهلك المرتبة ان بابها كما يظهر وقال الاول ان مظهر العقول والنفوس من حيث الاحتاط ودورها
 مظهر قوتها ولذا تفاوتها بكثره الوسائط وقلتها الموجبة لكثره احكام الامكان وقلتها الترفيعا
 الاول ان شرف الاحتاط فارقها نسبة الى اشرف العقول فيها احتاطة وبالعكس قال رحمه الله في الحيل
 اول مظهر للتحقق بالصفات الانسانية السبعة لئلا كان اول من يكسب يوم القيمة وهو مظهر مظاهر البرزخ
 الاول الذي هو البرزخية الثانية وكما ان التي اتممت مظاهر احكام الوجوب في مرتبة امكانه لئلا اعتقد
 بالامانة على الناس وقال رحمه الله صورة العالم بل صورة كل شيء مظهر الاسم الظاهر ووجه مظهر الاسم الباطن
 من وجهه ونسبة عالم المثال الى صورة العالم نسبة خيال الانسان في هذه الصورة وقال رحمه الله
 عليه السلام من وجه مظهر العقل الاول الذي هو اول الاسباب الوجودية والشرطي في قامة بيت الوجود
 المشتمل على مرتبة الامكان واستمغيل الوجود مظهر النفس الكلية التي هي اللوح من حيث انه محل الكتابة
 الانجادية ولذا كان معا والرفق قامة البيت في عقول نظير تلك الاول المستمير بالعرش لئلا يعتق له
 لمعقولة البرج الاثنى عشر اثنى عشر ولذا وهاجر مظهر اللوح القابل من وجهه ومملوكه لان اللوح

ان في
 في ذكر مظاهر الحق
 في ذكر مظاهر الحق
 في ذكر مظاهر الحق

محكوم للقائم بتلك الحق آياه وحمل تصرفه بالتأثير وما زعمه الذي هو اول ما يعين عند حمل الكسبة
مظهر العلم الذي هو اول لازم لذلك الحق من حيث امتثاله النبي لاذ قال صلى الله عليه واله زعم
لما شربه لان اكثر علوم الناس ظنون ليست علوماً وقد قال تعالى انما عندنا خزائنه فما ننزل اليك الا ما شاء واما
قوله عليه السلام هو طعام طعم وشفاء سقم فهو في حق من اطاع على سبيل القدر وتحقيق معرفته بتجربة العلم
للعالم وانه واجب الوقوع فيخرج بوقوع الملاثم ويخرج نفسه من انظارها يعلم انه لم يقدر وقوعه الا
بحزن من الواقع والكعبة التي هو اول بيت وضع للناس مظهر لحقيقة العالم القابلة للايجاد الاول من
حيث صفه الاقدار التي العقل الاول صورتها والارض صورة حشره المجمع محل الخلافة والكعبة كونه
لذاجاء ان الارض حيث من تحت الكعبة هذا بلست الباطن اما بلست المطاع فالكعبة بيت صفه الرب
والله الاشارة بقوله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اقامنا له مقام يقين يا نبيه الخليل عليه السلام
السابعة واخره مستند ظهور البيت المعمور وانه للبيت با بان انه يدخله كل يوم سبعون الف ملك من
بارئ يخرجون من ثابته فيودون اليه بل افنظر البيت المعمور من الانسان قلبي والملائكة انفسه
يدخلونه لصوتية القلب الحقيقي وترويح مظهره الذي هو القلب الصوري والبيت المعمور محل نظر الحق ومستوى
الاسم الرب في الارض فخرج عليه مظهر صفه التنزيه لا في علمها اول المرسلين واول احكام الرسالة مظان
الرسول للامة بوعيد الحق ونزول فيه الشرايك والمثل للمنازع ونوح اول مطالب للحق بذلك لعل
عليه حال الغيرة والعصب على قوم حتى دعاهم باهلها لك بغيرة الملائكة المستجزة في حق آدم حيث نهوه
وصفوه بالنقاير وقال رب كل قبض وطعما هذا الكل فانه مظهر حقيقة كلية من حقائق العالم والاسماء
الالهية الخصبة اذ اراهم الذين هم الملائكة الاعلى على خلاف مراتبهم ولذا نسب عليه السلام
روية الانبياء ليلة المعراج الى السماء مع عدد مجبر اراهم تبسها على قوة بسبهم من حيث مراتبهم
امهم وعلومهم واحوالهم الى تلك السماء لما كانت احوالهم هناك واحكام مراتب تلك السموات
وقال رب في شرح حديث ابن عباس انه قال صلى الله عليه واله اتاه النبي ان الحديث هذا التجلية حضرة
الاسم الرب عنها يصدر الشريع والتكليف مقامه برزخي بين السماء السابعة والكرسي متوسط بين المقام
الجبري والميكانيكي في صفة قولية مرتبة الاسم الرب في الوسط بين ما يقبل الكون والفضاء من الصور الطبيعية
كالسموات وما تحتها وبين ما ليس كذلك فان لم يخل عن الصبغة الكلية والاعراف المسمى بالسور وهو
الكرسي مظهر هذا البرزخ الذي هو مقام الاسم الرب تعينه مقام التوم وعالم البرزخ والصور الهية
فيه مظاهر للحقائق المجردة وحجب علمها والصور الانسانية نسخة متصلة من الحضرة الالهية الشاملة
على جميع الاسماء والصفات ومن مرتبة الاله كان الشاملة على جميع المحكات وشريعة محمد صلى الله عليه واله
صورة جميع الشرائع فاما بصورة الربوتية المرسلة فاما بالسور ثم ان مظهر الحضرة ومرتبة والذات
منه في صفة هذه الربوتية والصفات
والثانية من قبله والانا من مظاهر حقائق امهات الاسماء التي هي المقاييس الغيبية للاحكام المشرعة

باب آخر

من مظهر

في ذكر الأصول المفصلة لا يترك في الحاشية

اولوية العلم بالوحدة الخاص وعقد رؤس القضاة هذا الموجب
 الخلف على التعارضات انتم وكلف بالعلم انتم
 ٢٤٢ فلما ضل العظم القاصي بالخير هذا عندهم حق

وهي الخزانة المحض عليها اركان الاسلام والايمان الاحكام التكليفية والصلوات الخمس وفروعها
المفاتيح الثمانية التي يتوقف عليها الاجار وهي اسماء الالهية الخمسة التي هي الجوهرة والعلم والادراك
والقدرة والقول والمفاتيح الاولى هي مفاتيح غيب الذات وهي اسماء الحق من حيث انه التي لا يرقى
الاكمل واليك ظم القدرة فالمقبوض بالمقبضة المستمات بالشمس عالم العناصر ونشأة الانسان
العضوية وما هو خارج عنها اعني روحانية ومظاهرها في باطن العالم مضافة الى هب الحق وما ورد
بيده من مباركة فضيحه ادباً وتحقيقاً من حيث اضافتها اليه لا من حيث انزهها والتسجين العالم السفلي
والعلوي العالم العلوي ولها تين اليد في فضول واصول اكنافا كرسنوت في نقل تمامها ان شاء الله
ثم نقول اعلم ان هذه الاصول السابعة ثمان تغدوا ضاؤها والامن سجع قد في مقام التحقيق

خوف من امور مضرة كالغور عن التعبد بنظم المراتب الوجودية أو الانقطاع عنهما بالكلية لا ينظر
 الى الوجود بعين الاحدية والجمعة الخاصة قولاً بان التعبد في الذات فلا عبادة لاستعدادها العاقل
 والمعبود من الكائن العبد لا يؤمر ولا يتعبد ولا يصيد منه شيء فكل فعل من حركته وسكونه فلهي وبوجهه
 الخاص الشامل فيزول عنه احكام الحدود والرسوم والاجناس والعقول كونها نسباً اعتبارياً
 باختلاف الاعتبار لا امورا ذاتية لا تختلف كما ذكر المنطقون ان اللون محتمل ان يكون كل واحد
 من الكليات الخمس بالنسبة والاعتبارات وان الجنس الواحد طبيعي منطقي وعقلي باسما وازات
 العالي سافل باعتبار مثلاً كون البطل الاحد انساناً انما هو بالنسبة الى مرتبة التي هي نسبة معقولة
 وكل ما كان مرتبة اعلى من رتبة اعتباري يتبدل الاعتبار فجاز ان لا يعتبر انساناً فاعلاً بلزم ^{باعتبار} حاكم
 الشرعية او العقلية وكذا النبوة والامامة والامارة وسائر المراتب الشرعية والعقلية وتنتشر
 الى بعض ^{باعتبار} شجرة هذه الاصول المقضية لاحدية الذات الفاعلة لكل ما يختاره الجازم بعد اشارة
 الى اصولها اشارة خفية ليستدل به المستصحب على عموم حكمها وعرايش غرائبها ^{باعتبار} اصولها والتميز

وَأَمَّا الْوَاقِنُ فَقَالَ الْأَصُولُ فِيهَا مَا مَرَّ أَنْ لَا يَجُودُ فِي الْحَقِيقَةِ الْمَقْصُورِ لَا فِيهَا صُورٌ وَنَسَبٌ الْعَدِيمَةِ وَفِيهَا
مُوجُودٌ فِيهَا انْتِسَابُ الوجودِ لَهَا فَلَا يَجُودُ إِلَّا اللَّذَاتُ لَا أَعْلِيَّةٌ وَبِالْبَاقِ نَسَبُهُ لَهَا الْمَوْجُودَاتُ
كُلُّهَا فِي الْحَقْلِ الْأَحَدِ وَحَقَائِقُ الْمَحْكَمَاتِ الَّتِي فِي كَيْفِيَّاتِ شَيْئِهَا فِي عِلْمِ الْحَقِّ قَدِيمَةٌ وَالْاِقْتِرَانُ نَسَبُهُ
مَقْصُولَةٌ فَلَا يَجُودُ بِحَدِّ وَمِنْهَا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ مُتَعَيَّنٍ فِي الْعَالَمِ وَالْأَحَادِثُ الْأَظْهَرُ وَكَأَمْرُهُ الْقَهْرُ نَسَبُهُ
لِلوجودِ لَا مَرْتَقٍ فَإِنْ قُلْنَا... فَيَجُودُ مَا سِوَا الْحَقِّ ثُمَّ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِطَرَفِي الْحَقِيقَةِ كَمَا هُوَ مَقْصُودُ هَذِهِ الْأَصُولِ
كَانَ مَجَازًا وَكُلُّ مَجَازٍ صَحِيحٌ فِي الْحَقِيقَةِ عَنْهُ وَكُلُّ مَا صَحَّ فِي الْحَقِيقَةِ عَنْهُ كَانَ بَاطِلًا كَمَا فِي قَوْلِ الْبَسِيطِ

الأكلي شيء ما خلا الله باطل وصدق الرسول وارضاه فكيف قالوا الأباطل في الوجود على أنهم
صروا بضابان لا يجازي في الوجود ذكره الشيخ رحمه في الفتاوى قل: هذا هو مطرح العقول تنقيا
الاصول وتحقيق حقيقته لئلا يحجب لطف الحق وسعرة عطية فالذو هو وسع فهي ان القول بطلان وجوب
المكان مبنى على ان حائتها لا توجه الخلق الا الهى اليها انقصه العدد كما تم تحقيقه والحاصل لها من الخلق

الامی

الاشياء احكام الجنود والرسوم والاجناس الفضول
لعلها نسب اعتبارية لا امور ذاتية حتمية مثلاً
ذلك بابك العلم الرسمي اللون جنس السواد وهو عينه

نوع للكيف هو ايضا افضل للجسم الكيفي هو ايضا خاصا
لمطلق الجسم هو بالنسبة الى الانسان عرض عام وانما اجزا
ذلك لان الجوانب مثلا لا تكون جزءا ناسي وذلك الشيء

بسمي الجنس الطبي عند اهل النظر في شجرة منه كون
الجنس ان جنسا هو شي اخر وبسمي هذا الاعتبار جنسا
منظوبا والجمع الخاص من الامر ان يكون الجنس

شأنها ما يكون بها شيء آخر لا شيء ليس الجسد العقل
ومحتر الجسمية والفرعية والفصلية تكون الشيء
او عرضا ما فهو من قوله الصفا والجسمية نوع من

الاضافة كذلك النوعية فاذا قيل الاضافة عن هذه
الامور فاعلم النوع على الجنس لا العنصرية في تحمل
الجنسية على الاضافة وحمل النوعية على الجنسية تحمل

غير ان واد اثلثتها مواضع اخرى صحح اخلافا بها
لنسيا صافا فانهم هذا قد برهنا من جهة
الاشارة اليها بما في الاثر اعز الله الناس على ما له

غير ذلك من امور بما اودر كرت النضر الشا مع المفا
الحمد لله حكيم او فذا ذكر مقنع والبقير عو الافا
معاين والبقير عو الافا على السند المبرور
الى الله ساطع من الشوا استشف الخ خلوته

هذه الاصول النبوية علم في هذا المكتوب شيئا فشيئا اذ
عرف المقصود من هذا الكلام بمرة او مرتين من المتأمل
المستحق الا ان لا يستغنى احد كنهه وفردا ولا

الحاكم ما يخرج
الله لنا من رحمته فلا تمسكوا بما وما تمسك فلا
يملكه من بعده وهو الغني الحكيم كما ان الحاكم

الحمد لله الذي جعل العلم نورا يضيء في القلوب
والمفضل العظيم يرد من كذا في غير حساب
لما انا في بعض ما يقضي هذه الاصول ان يستعمل فيه
ستم على حكمها وعرشها في جميع الحنفية وغيرها

ظاهرة مجسبات الاحوال والمواضع ثم اتبع ذلك
امسق الوعد بذكر موبيا ن حسب الحق والواقع

الاهل واحد توجب الكثرة بالاقتران وهو نسبة علمية غير محقة والقول بان باطل في الوجود
بالاجزاء من كل عين حصل في حال من احوال ذات الحق وحكم من احكام اسم ظاهر للنسبة
الوجود والوجود في كل محل بحسب قابلية ذلك المحل والوجودية بمعنى هذا الانساب في حقيقة
مجازا وليست باطلا وان كانت في نفسها نسبة غير محقة في الخارج وقد تفرقت في القواعد العقلية
صدا المحل الخارج في حقيقة لا يقضي تحقق مبدأ المحل في الخارج فالوجودية بهذا المعنى ونسبتها الى
كل حقيقة معينة في ظاهره في الخارج حقيقة ان يكون الشيء حقيقة غير كونه حقيقة هذا حصل بينهما اتق
ووصل التحقيق غير ان الشيخ رحمه الله في النجاشي بعد الاشارة الى ما ذكرنا وان كان من هذا الضعف
ومشبه هذا الوقت وان لا حقيقة في الوجود حتى يعقل في مقابلة ما يجاز اصل هذا الحكم شامل جزئ
كل ما ليس له نسبة وضاقة متى ركبها مع الادراك وجدتها احوال ذات الامر وضاقة والتعاقب
في العلم عقلا وكذا مجموع اسم والرسم ذاتا ووضعا لا غير وبذلك فلا اشترطه سن
لسان المتكلم من غير امر به وروى عنه يثبت اعتبارنا وجوده بالنسبة ثم قال مع اعتبارنا
ايضا ليست شيئا بل على احوال ذات عينية عن الارضاتية في كل حال منها بحسب من حيث اعتبار ذلك
الحال او متبانه بتعبئة معينة كذا الحال من اطلاقه هذا كانه من تلك الاصول ان كل عين وكل
لازم ان يفلح هو مقصود اسم من اسماء الحق متعين بالحقيقة الغير المجعولة بحسب نسبة المعقولة في اختيارها
في الواقع الممكن في حالة اللازم بالحقيقة الذاتية وان كان بحسب مراتبها الصورية وذلك لان كل نسبة
حقيقة ومرتبة ما سواء كان في الارواح الغالية والعقول السماوية والارضية والطباع الكلية او
الجبرية والعنصرية او الملائكة فهو في الحقيقة مضاف الى الحقيقة الجامعة الشارعية باعتبارها في الكل
والكل انما هي التلازمة بحسب تماثلها الاسماوية وتنسب لهما الصفاتية ومرتباتها المعنوية الاحدية
في مراتبها الكلية والجبرية ومن تلك الاصول ان كل ما يعد حسنا باعتبار يمكن ان يعد قبيحا باعتبار
آخر وبالعكس ان كل شيء صورة نسبة وتعين النسبة لا يكون لا يتعين المتعينين فلذا نقول لا يجمع
في نسبة الجاهل موجود ما الى الله تعالى من حيث مجاده بخلاف ما هتدى به المعتزلة حتى قال في الله تعالى
والشيخ الاشعرى وافقنا في اصولنا اقول وذلك بان وجود كل موجود عين ذاته فانه عندنا ان لا
ذات شيء الا ذات الحق والباقي احواله وكقوله كل فعل وان كان اخباريا فمسند الى الحق بلا واسطة
فيكون فاعا بما يجاده وقد تواردت المخصصة هذا المقدور من الاشياء كقولنا كل حكم مظهر في
الحق الحق مع انه حال ما لحقه حكم الثيق غير معتبر في نفسه وكقوله بعدنا ما شرقت من العباد صلاته
افعاله الاخبارية فانه كقولنا احكام الامكان انما احكام الوجود هو معنى قولنا الاحوال لا الخلق
بالله غير ان الحق لا يقطع نسبة الافعال الاخبارية عن المظاهر الكلية كما يستتبع عن ريب ان شاء الله
تعالى اما النتائج والثمرات فمجلها ما اشار اليه الشيخ الكبير رحمه الله في مباحة الفصول حيث
قال احمد بن محمد علم انه سبحانه علا في صفاته وعلى وجل في ذاته وجل في ان تجال العزة دون سبحانه

الشيء في كذا نتائج الاصول
التي ينبغي

سئل عن كونه مذكورا في غير موضع
سئل عن كونه مذكورا في غير موضع
سئل عن كونه مذكورا في غير موضع
باب

في فتاوى الأصول السائفة

ما في الباب مجاوباً لأصك المسؤ

ناديت ابن اجني فاجاب ابن اجني

٢٤٩

وباب الوقوف على معرفة ذاته مقتل ان خاطب عبد الله المستع السميع وان فعل ما امر بفعله فهو
المطاع المطيع وما جرت في هذه الحقيقة الشدة على حكم الطريقة للخلق التي تدين والعباد
يألف شعري من المكلف ان قلت عند ذلك ميت او قلت نباتي يكلف فهو سبحانه يطيع
فنه ان شاء بخلق في تصف نفسه مما تعين عليه من اجبته فليس الا اشباح خالصة على وشها
خاتمة وفي جميع الصكس ما اشرفنا اليه من هذا كلامه غير انه مبني على النظر في الوجود بعين
الاحدية والى الوجه الخاص والحقيقة الجامعة الواحدة بالوحدة الحقيقية التي هي من كل كثره
ومعدة تقابلها كما يقضي بواحدتها اعتبار وجه الوسايط من المظاهر الاسماءية والمراآتية
باحكامها قال في النكتات ليس المقام توحيدنا فيه شره على اوجه ولا وحدة تقابلها كثره
بل الشأن عبارة عن امر تنبعث منه الوحدة والكثرة المعقولتان بل المشرعتان ايضا والمشتقتان
فوحدة الامر نفس كثرته وبساطة عين تركيبه لظهوره والبطون في الشان الامر يتبعان بل اذ كنا
محبين الى الشوق على اختلاف ضرورة ذاتي لا ينفصل عنه والنيات صفه الاحوال من حيث
لا من حيث من ظهر وتبين لها هذا كلامه ولما كان كل من الاعتبارين مقضيا لها وجب على المحقق
بجلافة ان يقر كل ذي حق حقه وقبل مصلحة التكليف من جانب الحق والحقيقة لظهوره في حقيقة
ومن جانب المظهر والخلق لظهوره عند العلم باخبارهم الصريح وعجزهم عن الحقيقة ان علم الصورة
وكالم التبيين جزاء من لا يرى من محض حقيقة الجود الالهى كان الشيخ الكبير رحمه الله الى هذا اشار
تلك التباينة بقوله بعد ذلك ما شكره شكر من محقق ان بالتكليف ظهر الاسم المعنوي بوجود حقيقة
لا حول ولا قوة الا بالله اللهم من صفه الجود والآفاذ اجلت الجته جزاء لما علقت في الجود الالهى
الذي عقلت فانك عن العلم بانك لاذنك هو هرب عن العلم باصل نفسك محجوب فان كانا تطلب
به الجوز وليس لك فكيف ترى علمك فترك الاشياء وخالقها والمزوقان ورازقها هذا كلامه
واقول الى الجمع بين الاعتبارين بنظر قول من اسند العمل الى الحق خلقا والى الخلق كسبا وقسر الكسب
بنيته الى قابله باخبارا وان كان ضروريا كاهل السنة لاسيما الحقيقة الماثرة بدته كثر الله في العلم
فذلك مطابق ظاهر عرف العرب من جعل اسناد الافعال الى القوابل حقيقة فيضج التكليف بترتيب
الاجزئية الظاهرة عليها كالتصاوص مع ان الميت مقيد باجله بما افق باطن عرف الحقيقة بان
اختباره ذلك شعاع واش لازم للاخبار والكل الاحكام الذي للحق بل حقيقة من رقا انه وهو معنى
ضروريته المعنوية لا الصورية ومعنى انه مقنن باجماله لكن ظهور حكم كل حقيقة في محل على
استعداده وخاله المعينة وكذا الاجزئية الاخرى في الاعمال الاختيارية المظهرية ظاهرة ومن
محض لطف الحق وجوده باطن ان كانت الاجزئية ملائمة ومن عدل البصير على قصور قابلية المظهر
من ان كانت الاجزئية غير ملائمة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم الناس محزونون باعمالهم الجذبة
وقوله من وجد خيرا فليحمد الله ومن لا يالا فليؤم من الانفسه وقوله خير كله بيدك والشر ليس اليك

والله اعلم بالصواب

ما في الباب بالضم دهرت در بخار
و از ان ده هست ابو منصور
على حقيقه سر اسرار
شهر الان رب
ما في الباب بالضم دهرت در بخار
و از ان ده هست ابو منصور
على حقيقه سر اسرار
شهر الان رب

في ذكر كلامه عليه السلام في الأصول السابعة

يقول

ولا ينكر ولا يقول على شيء عيبه ولا يعقل عليه لا يتصور في تحصيل مطلب معين شرها كان وغيره شريف بالنسبة إلا أن عيبه الوقت والحال والمزاج والموطن والمزعة التي اقيم فيها ولا يتفعل حيلته لامر معين لا دفعه ولا بالتمسح بل بعض لبعض ولا يرعى الكون من حيث الوجوه تقاوتا لا في نفسه ولا في الخارج عنه باعتبار ذلك يحكم بالوجه على المراتب لا بالعكس ومن علاماته ان يحق ان يحكم الحق تعاليتها وتوابعها في وجه واختياراته واهله وحكم ارادته في كل زمان حال مختص بذلك الوفا

٢٥١ والحال اهلها وان موجب الحكم بالاستمرار والدوام

في كل ما يحكم عليه بما انما هو خارجا عن المثل بالنسبة الى المحي من اجل ان التراتبات بعينها في بعض الامور وما بالغير ظاهر امثالها دون محال في نظر الفصل بين ان المحل فظن المحي بكون ان المحل على ان لا يلاذ كرها من حجاب المشايخ وليس كذلك وقت الرعاية للمحيا واهله وحكمها بتمامها بالاعم والاعلى اذ هو مختص بالسنة الكلية لا سيما في الوقت والحال اذ هو المقيد بحكم ما قدمه الاختيار وصاحب هذا الذوق المتعبد عليه يحكم بما هو مستقبل ولا مجال على ما هو ثابت وما هذا الوقت الذي هو لا غير المتغير فاما ما مضى او مستقبل فانهم متين

بان سبب التامع امر اعتبار فعل المرح هو الراجح باعتبار اخر او اعتبارات اخرى كما قال تعالى فَيَسِّرْ لَنَا ذِكْرَهُ هُوَ شَاءَ وَهُوَ خَيْرُ كَلِّمِ الْاَيَةَ وقال حنفا اذا صيحت تجر وارج ان اصحها في رتبته نحو فيه خبر ولطائف اولاته تخص فعل الحق تعالى الذي هو مبدأ كل خير وتحتها العنا اولان خلاف الواقع منع ولا ناسف على فوات المنع بل يقول كما قال النبي صلى الله عليه واله لو تدرك لكان الشاخي ان لا يندم ولا يقول على شيء عيبه كما قال نعم ولا تقولن لشيء اية فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله لان الامر بيد الله فيحمل ان يكون المقدد بخلافه ومنع هو الثالث ان لا يتصور في تحصيل مطلب معين شريف بالنسبة او غير شريف بالنسبة لا يتعمل حصوله في العمل وهو المكسب لنفسه بنا فيه وفيه الاحدية والوجه الخاص الا ان عيبه الوقت وعيبه الوارد الالهي حسب الامور المذكورة بعد الاستثناء منقطع بمعنى كذا لو عيب في ذلك المطلب قد كوت النور لطالبه او مرتبة التي اقيم فيها كالمطلب فيه الرشدية ما بر اصلاح حال المرادين وهذا المبدأ يكون الصوفي ابن وقته وان كان الكامل ابا وقته وهذا اعني العمل بما عيبه الوارد الالهي مرتبة قرب الوفا على ما قاله في السمع وفي بصر وفي بطش وان كان عند اهل الظاهر محمولا على ان يكون للمحوظ في كل فعل من افعاله جنب الله تعالى كما ذكره القاضي عياض في الشفاء اى جهة من جهات العبادة وان كان في المباحا كالا بنية القوة على الطاعة والتكاح بنية غض البصر وكثرة العابدات والمخرج عن البيت بنية نظر العبرة او بنية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او بنية طلب ما به يمكن من الطاعة والقوى الى البيت بنية صلاة التيمم او الانزلاء للطاعة ونحوها السرايع ان لا يتفعل بكيفية لامر معين بل يقول ببعض الوجوه لبعض الواجبات اذ لعل ذلك الامر لا يتسبب لذلك او بعض ما يدفعه اولان نظر الاحدية بحيلة من نفسه لنفسه من غيرهم وهذا الاولى والبق الختام ان لا يروى في الكون تقاوتا لا في نفسه ولا في الخارج عنه اذ لا يتصور في مقتضى الحقيقة الواحد من حيث هو مقتضاها اولان التقاوت من التعدادات المستهكة في نظر بل يرى نسبة جميع الصور الواقعة الى الذات الاحدية كنسبة بعضها زيدا الى حقيقة العينة السادسة ان لا يحكم على المراتب بانها موجودة حقيقة بل بنسبة لا عرق بها لذا قلنا تخاف من صاحب هذا الذوق ترك تعظيم المراتب لا يحكم على الوجود بان مرتبته كذا فان ذلك في نظره فربما يكون اعلى او ادنى منه واورى في الشريعة انه لا ينبغي ان يحكم على احدا بانه من اهل الجنة او اهل النار الا على من نص عليه الرسول صلى الله عليه واله كالعشرة المبشرة او رثوه الساج ان يتحقق ان حكم الحق ومجاليته في وجه واختياراته في كل زمان حال مختص ما يحكم بالاستمرار بمحال المثل اى نظر المحي بان القاب على الزوال والحال انه مثل لا عيبه لذا قلنا الحق لا ينكر ثم ان السنة الالهية وقت الرعاية للمحيا باهلها بالاعم والاعلى فاستأنا سوابه وحكموا بموجب سري حكم الان والشان الالهي في المقيد بحكم ما قدمه الاختيار وصاحب هذا الذوق لا يحكم بشيء من ما مضى او حال او مستقبل على الاخرين بل يقول ما مضى فان المؤمن غيب فلك الشاقة التي فيها

في قوله ان لا يتصور في مقتضى الحقيقة الواحد من حيث هو مقتضاها اولان التقاوت من التعدادات المستهكة في نظر بل يرى نسبة جميع الصور الواقعة الى الذات الاحدية كنسبة بعضها زيدا الى حقيقة العينة السادسة ان لا يحكم على المراتب بانها موجودة حقيقة بل بنسبة لا عرق بها

الفصل الثاني في كشف أسرار الكلى

فإذا تحقق الانسان بما ذكرنا كان اربع قسمة الذي هو نفسه هذا ان حصل له هذا العلم والحال قبل التحقق بمقام الكمال واذرة الخصيص والافانته على كل صفا بالافانته
والاحوال والافات الارواح والصور والمواظن غير ذلك منه ينشئ كل ما ذكره ويتبع فيظهر من شأنه ان لا يخرج حكم مرتبة باخرى ولا يرتبط وليست حقيقة جبرية
او حكمها لا غير صلاها من الوجه المغاير بل يترك المتعدان كلهما من المراتب الاسماء والحقائق الكونية بعد انضباعها بحكم الوجه الشامل لها برها كفي باطن الامر من كونه فاعلم
لا وجه لها في العرفان من شهد ما ذكرنا من التميز العلي ٢٥٢
كان حكمه علمه انصب عليه الوجه الواحد الشامل
ملاحظا ان التميز الاصل لم يخرج حكم الوجه الواحد
المنبسط على كل متعدد من شهود التميز الاصل في الازمنة
بين المراتب احكامها بل مرتبة مع الاصول وكان غايتها
بها وبالطوارى الفضلية وما تستلزم من صاحب حكم
لم يخط وهذا نحوه يقع الافعال الى الحضور الذي هو
الامر بعد معرفته ما يحضر معه من شئ ان الحضور مع
الامر غير ممكن وكذلك الغيبة عن المجموع والغفلة لكل حال
غائب بالكلية يتبع حكم الحضور والغيبة ما يقتضيه
ويعقب العلم الوقى والحالى والموطنى والمزاجى المرتبى
مع لزوم الترتيب لكل مما ذكرنا من حضوره وكذا غيبته
كذلك والحضور غفلة عن استجلاء المعلول والاشمال
على المشيئة بوجهها الاثر الحاصل من الشهادة والعلم في
المشاهدة العالم بحسب الرابطة التي بين كل منها والمعلوم
والمشاهدة ما تميز ما شئنا من التماثل فيه حقيقة فترى
افضل لعلو الاسرار واعلم ان هذه الاصول المنبثقة عنها
لوازم وتفاصيل بها ذكرنا بفضل لكل فرد من افراد
وهم وفيهم بحسب مراتبهم بالاصل الا الى ذلك نحو ما اقتضاه
استعدادهم الكلى الاصل في الجزر في المنفصل والمنفصل
الاحكام الروحانية والنفوس الطبيعية وغيرها مما
يتفرع على ما ذكرنا ويتبع بحكم الاحوال والافات
وزعمنا الله وبأياكم ذلك على اتم الوجه الممكن المحل
امين انه لكل فضل على وكل خبر على مرتبة من شئنا
غير حساب **فصل** في تضمين صا بطا غير باغا
الغاية المبكك والمنتهى اعلم ان مرتبة الهيبة لك اليها
نسبة صحيحة ذرية ملك تبة اخرى من كونك عالما وسوء
لكل امر يصدر منك ويرد عليك على الاجتماع والانفراد
ولا بد ان يكون له نسبة الى المراتب المتبين لهذا تفكك من
الالوهة واحكامها من مراتبها الوهين كما هي مرتبة في
مع ما يخص بالرتبة الالهية وخلص نسبة اليها و
ايضا مع ما يضاف الى الرتبة الاخرى والخطا ارتباط ذلك الامر بها ولا تغفل استحكام اليها بحيث ليس في انما في كل امر واحد من التعليل مطر في كل امر واحد من التعليل
الاهم الام حيث يرتفع الطبع بلها بها ويدلها مع علم غيبك عما تحققت من نسبتك الاصلية الى الرتبة الالهية الاحقة ولا خلاف في ذلك بين العالم بظاهر

الفصل الخامس

في التعليل

والاشياء

في بيان أحوال الألفاظ المبني والمنتهى

بغير استحضار

سند وحيث تروى في نسخة

والمستخلص من كل جمعة وصورها أي جمعة كانت في أي مقام ظهرت فاختص من الحكم بكل حقيقة حقيقة من الحقائق الكونية والالهية التي يظهر حكم تلك الجمعة وروحها وصورها ليحس الفرق بالاصل والجزء بالكلية كما ترى من الخطأ كعكس ما ذكر من الحقائق فرع بغير أصل وإضافة جزء إلى الكل غير كله فهو المخلص المحقق بمقام الألفاظ الذي ليس للشيطان عليه سلطان وكل جمعة خاصة وحقيقة معينة كانت ما كانت فاتها لا يخرج عن حكم الوقتين المذكورتين فاعلم ذلك واعتبر حكم ما ذكره مؤرخ في الأعمال ٢٥٣ والمقاصد النوحات في نحوها وحرر حكم الأحكام في كل

أمر فاتها مرتبة ذلك الأعلى الذي أمر به بتسبيح اسم من الكثرة حال انضامك بحكمها وإن تخطت العبادة لمن حثها وتنبه لشر التكبر حال انفعالك في أحوال العبادة الجامعة المحيطة التي هي الصلوة على اختلاف الشئون التي اشتملت عليها وأعلم أن التكبر ينزبه ذلك عن قصد الجماعات في التبعات العلمية والاعتقادية وسائر أحكام الحصر فاعلم من ذلك ما يطبق مما لا يتحقق بمعرفة الألفاظ عرف من العبادة المشروعة والنوحات الكونية إلى المحضر الربانية فافهم وأعلم أن كل فرد فرد من الموجودات الظاهرة والباطنة من حيث هو ليس إلا واحداً لا نقياً إلا بمثله ولا يضاف والحق ألا باصطلاح شكله متن

والثاني ليعلم الحق المحقق هو الجامع بين التبيين في مثال تخليص التبيين إلى المرتبة في الأمور الصادرة ضرباً ليعلم للتأديب الإلهي في ثواب عليه للتعذيب الكوني في ثواب عليه الطاعة المشروعة والخبرات المعروفة بحسبة الهيبة ثواب عليها وللرباء ولأن يقال جواد وفاروق زاهد عالم ومجاهد وغار لا ثواب بل بقاء ثواب ورد في الحديث ومنه الفرق بين المهاجر لله ورسوله ومهاجر أم قيس ومثال التعلل في أمر العمل بوجبه ان يعقدان رجوه الخبرات ولو بانفاق المال الحرام فيفيد الثواب فيصح به غدر دوى أن مثله إذا لبت لبتك بحجاب لبتك لا سعدك وقد قبل سمعتك تنبى مسجداً عن جبابته وانت بمجد الله غير موفق كمقطعة الجعجعا من كسب فرجها جرد مثلاً للحائض المصطف فقال لها اهل الدار والنفق لك الولد لا تزي ولا تنص في وأما التعلل مطلقاً فيضيق عوى المقدرة وهي رويته فينبغي أن يحترز عنها بالكتابة لا تهاجمها بخفض بالالوهية وقد قال تعالى وحيداً لكم الله نفسه لكن إذا كان من حيث مرتبة الشريعة كالسعي في امتثال الأوامر والأمرها واجتناب المناهي والتمسك بها بحكمة المحسنة ثم بالمجاهدة لحسابها قد بدا ولنا فاقلاً أو من حيث مرتبة الطبع كالسعي في تحصيل الكفاية لنفسه لمن يعول فذلك لا بأس به لكن مع عدم العسبة عن إيمانه لا أمر الله بذلك ونذبه وأباحته فعند اعتبار ذلك في لوفى الأكل والشرب والجماع ثواب عليها كما نطق به الحديث ليصح إشارته إلى الشيخ رحمه في التفسير ثم نقول ومثال هذا المستخلص من كل جمعة ذاتية وصفاتية وفعالية روحانية وطبيعية شرعية وأغراضية ما يختص بكل من الحقائق الكونية والالهية التي ظهر حكم الجمعية وروحها وصورها منها ليحس كل فرع بأصله برى من الخطأ المذكور فهو المحقق بمقام الاختصاص الذي ليس للشيطان عليه سلطان وأصاها بخبر حكم الأحكام التي هي مرتبة ذلك الأعلى الذي أمر به بتسبيح اسم من الكثرة التي اضيق كل كون به عابداً كان وعبادة ولذلك السطر شرع التكبر حال الانفعال في أحوال العبادة الصلواتية الجامعة لاختلاف الشئون المشتملة على التوجه الروحية الباطنية والبنية الظاهرة والقول والفعلة في المرتبة الانشائية ثم الجوانب النبائية إلى أن يقضى إلى الشروع مع الله حالة التشهد لذلك صارت معارج المؤمنين لأن معنى التكبر تنبيه عن قبل الجمادات المتخافتة والحق لا ت وعن قبل التعينات العلمية والاعتقادية المنقولة بحسب المراتب سائر أحكام الحكم الظاهرة والباطنة فهو كل تكبر يلو في الله أكبر من أن يقبل لهذه التحولات العنصرية والمراتب الكونية ثم نقول في ستر أسرار احتلته التوجه وعدم التخليط في كل قصد يترتب عليه المقصود حتى في الدعاء الذي ذكره الشيخ في شرح الحديث أن استجابته احتلته التوجه بظاهرة وباطنه وباستحضار الأمر المظهر وسبحه أن شاء الله تعالى فاعلم أن كل فرد من الموجودات الظاهرة والباطنة من حيث هو لا واحد والواحد لا يقابل إلا بالواحد مثله ولا يلحق إلا باصطلاح واحد مع حقوق مشاكلة في الواحدية والتفرع على ذلك الأصل باصطلاح ذلك في هذا الأصل شامل لرجوع كل فرد إلى النوع الواحد لرجوع كل نوع من الأنواع إلى الجبر

الفصل في كشف الكلي في باب صابغة الفوائد المبني

فمن توجهت البصيرة اذ اراد على واحد الى امرين او من ان يحصل به من حيث احدية عرضين او اوصفت من على اصلين او جزء واحد الى كليتين داخل على حكم الشيطان حرمت العلم الصحيح اجتناء ثمره عليك على القيام ومتى ابدك الحق والملك الاحتراز مما ذكر مع اتقان الاصول الشافعية علما ووقفا محققا سلمت واسلم على يدك في افضي ان الامر حاله ان تاحذ جميع ما يرد عليك ممن يرد وعلى اي متبذير وعلى يدك من يرد شرط كان او واسطة وشيطانا كان او ملكا او جنانا او بشرا مترجنا ٢٥٣

او غير مترجح او اسما لم يتبين ارضيئة مثله او متمثلة او هبة مرسلة مؤثرة متن

الواحد اما النوع فلا تمام حقيقة كل فرد واما الجنس فلا تمام حقيقة كل نوع والرجوع الى الجنس لتلك الحقيقة واذ كان المقابلة المحاذية والحققي تماها بين المتماثلين في الوحدة عنى توجهت بقصد واحد كاللغاة الى امرين المتشاكلين في التفرع عن اصل واحد او بعلى واحد كالصلوة الى امرين كالعبادة والمراية او طلب ان يحصل بذلك القصد والعمل من حيث احدية عرضين كالتيهوى والاخرى قد مر ان مثلته او اوصفت من على اصلين كما اذا اوصفت الى غير اصلين كان توجهه باحد الوجوه الخمسة الشافعية في جهن منها او الى غير اصلين كان تقصدا العمل بمقتضى زواجا وجبما يتلك في حال واحد كالوضوء بنسبة القربى والتبرد او اوصفت جزء واحد الى كليتين كان يقصده من تلك الحاضرة الوجوه خمسة الامكان فعد من حيث هما اثنان بل من حيث الخاء او مقام الجمع الاحتمال الجامع بينهما داخل عليك الحكم الشيطاني وارتفع الاخلاص والحق في تباشير الهمة وتفرق المحبة والخطيئة بين متساوي الاحكام وتغير التوجه الطلبي الكلي للاخلاف عن المقابلة من بعض الوجوه حرمت العلم الصحيح المتميز لكل حقيقة مع احكامها فخرمت اجتناء ثمره عليك الذي هو التوجه للتمام وهي الفوز بالملوك في ذلك كما قال الشيخ رحمه في شرح الحديث ان الاجابة بعد احدية التوجه لكونها تابعة للتصور فالاصح تصور الحق بكونه اديته مستجابة وروضة التصور تابعة للعلم المحقق والتمتع به اصح كما قال عليه السلام لو عرفتم الله حق معرفته لزالتم الدنيا ثم لا رياء ولا هم ولا عودون بالاجابة في قوله نعم ادعوني استجب لكم اذ من لم يعرف لم يدع الحق فلا يستجيب له ثم كلامه ومتى ابد الله سبحانه بالهام الاحتراز مما ذكر لم يتحقق احدية التوجه المذكور مع اتقان الاصول الشافعية المحققة لاحدية التوجه اليه علما ووقفا محققا لا نظرا موقفا راء حجاب النظر او تقليدا مشبه بالمت من الخطيطة واسلم الشيطان على يدك بعجزه عن صرفك عن جهة الواحد افضى بان حال الامر الى ان تاحذ جميع ما يرد عليك من معدنه وعلى وجهه وروده من اي متبذير وعلى يدك من يرد من الشيا القوسطة او محل الوجه الخاص الذي لا واسطة فيه لا تعتبر له اما المظاهر سواء كانت شرطا للتمام استعداد القابل لقبول اثر الحق سبحانه كما هو عندنا او واسطة في اتصال اثره كما عند اهل النظر ولذلك لم يعرفوا اثر الوجه الخاص فاما من يفرض التوجه في ذلك هو الامر المنبعث منه العائد اثره عليه على غير وجه الانبعاث واليه ينظر قوله نعم لا يجيب المكثر السابق الا باطلاه وانما من غير ذلك ان كان من حضرة المعاني فهو الاسم الملحوظ للتعين من اسما الله تعالى وان كان من حضرة الارواح الحقيقية المكونة فالحق المثلث في الشر المحض الشيطان في المتردد بين ما الحق وان كان من حضرة المثال فالحقيقة المتمثلة وان كان من الخيال المقتد فالحقيقة المتخلطة فقد يؤثر التخيل في الاثر في العقل علم ذلك في اشارات ابن سينا وان كان من عالم الحس فاما البشر وغيره والبشر ما نفسه وان كان مترجنا كالحضرة عيسى عليه السلام او غير مترجح او اما قوة توجهه وهي الهمة المرسلة على ما قيل همة الرجال في العلم الجبال في الهمة لغة نوع من القصد حسنا لا في الباعث الطلبي المنبعث من التصور في الارواح لطالما

الجبلة في خبيثات

الفصل في كشف السر الكلي في بيان التوجه المحمدي وحكامه

او قوة سماوية متبذرة بنسبة روحانية او مولدة او امر اخر متقبلا بالاحسان منك عايدا عليك على غير التوجه المنعشا واما ما ذكره من مجموع ما ذكره البعض مع انهم يحكمون ان التوجه المحمدي ليس في هذا الباب فانه يخرج عن هذا المحرر فان طرق الشريعة والواردات والتلخيص والالتفات على اختلاف صورها متفرقة فيما ذكره فاعرف ان ضابط هذا الدفق الجامع وسره وتلخيصه محصور في هذا الفصل الوجه فافهم با علم العزيز والله اعلم **فصل في التوجه المحمدي**

٢٥٥ واسراره والنبية عليه السلام

ان التوجه والتشوق والطلب نحو ذلك كماله انما هو التوجه والقبول والالتفات على اختلاف صورها متفرقة فيما ذكره فاعرف ان ضابط هذا الدفق الجامع وسره وتلخيصه محصور في هذا الفصل الوجه فافهم با علم العزيز والله اعلم **فصل في التوجه المحمدي**

كما يترو مقاصدا فينبغي ان يتفرع عن اهلها واخلاف من اكرمهم ومراهم منهم من يتبعهم بامور الدنيا المذكورة اصولها في قوله تعالى **يُنِيبُ لِلَّهِ نِيبَةً** وان من الدنيا الاية ومنهم من يتبعهم بامور الآخرة والكمالان في غاية الكبر والرفعة والكرامات والقبول والالتفات على اختلاف صورها متفرقة فيما ذكره فاعرف ان ضابط هذا الدفق الجامع وسره وتلخيصه محصور في هذا الفصل الوجه فافهم با علم العزيز والله اعلم **فصل في التوجه المحمدي**

صورة الدقاء المشرفة بل احيى التوجه بالمعنى المذكور ففقدنا الشئ في شرح الحديث الذي هو الواحد ثم عرفنا ان التوجه المحمدي لا يخرج عن طائفة من الناس بل هو كناية عن عيشة النابتة في علم الحق ان لا فان جهة الشئ حقيقة وهذا الوجه يظهر في الحقيقة وهذا عرف في كل شئ هائل الا وجهه وعرفه من آخره في انشاؤه ثم كلامه **الفصل في التوجه المحمدي** من يقول في بيان التوجه المحمدي الذي هو اول وصلة بين النسبة الربية من حقيقة الحق كاسبق في معنى حبس ان يعرف بين القوامل الكونية باعنه على الظهور والمذكور متعلقة بحال الجاهل والاستعداد الحاصل بالانسان الكامل بعد ظهور اجزائه الوجوه المتوقفة عليه ظهور الكل وذلك الوصلة لاشرار المراتبة بين الظاهر والباطن في كل موجود في جانب الحق طلب طوبى الذات والكمالان الانسانية عند وفاء بها ومن جانب الكون طلب ظهور الاحكام والاحوال فاشهد قبوله وسبب تحقيقه عند كمال الفتح ان شاء الله تعالى ان ما لم يتعرض له من اسرار هذا الباري عند تحقيق قوله تعالى **وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ** مقدما الى ان التوجه والتشوق اعني التزير للطلب التوجه المحمدي كذا القطار نحوها من المبلل والعش والهوى والافضاء والازادة كلها بواعث المحبة اي القاءها باعتبارها على معنى المحبة الذي هو الاتحاد ورفع ما به للمباينة المقتضية للمنافرة واختلاف العبادات لا منافع التعارف في مذهب التحقيق لاختلاف مراتبها واحكامها المعينة حسب اختلاف من يظهر عليه حكمه فان الاوقات بالاحوال اي الاراء الشان الالهيين بعين صور الاستعدادات المحرمة في الوجود العينية وتنبه على مرتبة صاحبها فارة من حيث حال المحرمة المعبر عن اخرى من حيث الذات بحكم الاستعداد الكلي فدار اختلاف هذه العبادات على اعتبارات النسبة التي

الفصل في كشف السر الكلي

والطالبون على قسمة غاه وجاهل فالطالب الجاهل شغيفه بالناسبه والارتباط بالواقع الذي يتشابه المشا والاراد الطالب العالم بما ذكرناه الاعضاء بالناسبه
والعلم المقرب للناسه الطالع للقواعد والاعلاق العائقة عن تكبير صورة المناسبة وتقوية حكم ما به الاشتراك على ما به الاستمرار ثم الاعانة والامداد
يتأيد به العقل المشترك من حيث كل فرد من افراد الحقائق التي استلكت على اذات الطالب المطلوب وكانت اوارم لها ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم
للقصاير قد سئل ان يكون في نفسه الخجة اعني على
نفسه بكثرة التجو وهذا ذوق عزيز من الطامع
عرف من الاعمال على اطلاق وان سبب وقوعها
حقائق من نظم غم اعيان الاعمال ولا تدعى فيها
باعتبارها بالناسبه لوضع الثمر وبكل المعصوم يعلم
انهم سرتو عما الطالب المناشبا التي بينهما وبين
الاعمال المختة ومما تلخصه تلك الطالب يعلم
انها عين الثمر في كل مرتبة من مراتب الاعمال والاعمال
على خلاف صورها من حيث وقع وكما ان بعض يعلم
سراجه ايضا وقايمها ولبسها واحكامها ويخون ذلك
بما شاء الحق ايضا حله وان تلك هو الفناح العلم
فصل في سر الدعاء واحكامها والارام
اعلم ان الانسان في كل وقت وحال يستدعي لغيره
حاجته الذاتية والصفاتية من الحي سببا ام اقل
لا بد من ذلك ومن شأن ذلك الامر ان يكون مناسباً
لوجه التاج لعله واعتقاده ومما جبره حاله النفسا
والطبعي الحبش والغالاب حكمه مما تركب من ذلك
وقد عنه حال الطالب من

في سر الدعاء
على

وان سبب نوعها الاختلاف حقائق من نظمهم اعمال الاعيان لا تدعى فيها باجتماعها بالناسبه
الثمره ويكمل المقصود **الفصل السابع** من فصول الباب في سر التوجه المستحق بالاداء
واحكامها اصول الوازم اعلم ان الدعاء والسؤال يتدعى اعتنا وهو الفقر والحاجة وعرفنا
وهو صلوتهما يحتاج اليه وما يشتر من الحاجة وتوجه الطالب الاستدعاء وليس ان الاستدعاء
والطالب جابته من الحق سبحانه بها اصول المطلوب المحتاج اليه هذه ستة اشياء لا بد من تحقيق كل
باقيها اما الاول وهو الحاجة فقد تكون اتمية وقد تكون صفاتية ومن شأنها ان يكون الامر بالحاج
اليه مناسباً لظهور الحاجة الذاتية العطايا الذاتية اي النسبة الى ذات الالهية كالحاجة الى
مراته ثم احديتها جميع الالهية المخصصة تلك الاحدية الجمعية بكل المربين ونذرا لافراد
الكاملين في ذات من حيث هي لا يبط ولا يتجلى تجاها ما هو مطلوب الحاجة صفاتية لا عطية لاسانبة
اي من حيث هو خسر من اج ساء محققا المحل له وخصوصا من توجه التاج لعله واعتقاده
ومرجه حاله الله تعالى والطبعي الجسمي والعالني حكمه مما تركب من ذلك بعد عنه حال الطالب وكل من

الشواهد
مفصلة

في سبل دعا احكام من صور الفرائض

هذا هو وجهه في حقيقته
الحوادث

والفرض الاصل علم انه يعلم هو حلو ما يحتاج اليه الطالب في وجوده واسباب بقاء وجوده لتحصيل الكمال الذي يكره تحصيله كان ما كان فيتعين الطالب الخاص بغالب حكم بعض الحقائق والاجزاء الانسانية دونها مما اشملت عليها الانسان هو حقيقة الغذاء المعين على ارضه حتى باقى لسان كان وتعين علم الحق سبحانه واثره في حق الطالب باعتبار ما منه والاجابة عما منه من حيث مقتضى ما كان ما منك مما قبله من غير وجه هو ايضا

٢٥٩ بعض صور شؤون حيث اننا قد بقا لابل سنا

وصفاة فكل ما يصعد من الحضرة وبه من الغيب
فان تعين محسب الطالب واستدعاء
والاشارة الى المحسب من كماله على من هو على
قد رما من رضى هو عاينه ان الطالب

السؤالين اعني في الحاجة الذاتية والصفاتية قد يكون لفظيا او اللفظ اما معين بكسر الهمزة كان يقول ان
اعطى كذا او غير معين كان يقول يا رب اعطني ما فيه صلتى سواء كان كل منها طالب الوجود او طالب الكمال ان
الملائكة الثلاثة في الفرض هو كمالها معين او غير معين بفتح الهمزة وهو مطلق حصولها يحتاج اليه
الطالب في وجوده ان كانت العلية ذاتية واسباب بقاء وجوده ان كانت صفاتية وكل منهما انما يكون لتحصيل

هذا هو وجهه في حقيقته
الحوادث

نشأت من القوى والحقائق واحكام المراتب فانها
صح لان يكون من تلك المراتب في جملة تلك القوى
والحقائق والحقائق في الطلبية جملة من تلك القوى
ولما كان الانسان

الكمال الذي يمكن تحصيله كان ما كان اي شعور بالبر ولا طلبتها او نفسانيا او روحانيا او عقليا
او ذاتيا فاصح من اقسام الاستدعاء ان اشارة ما ينشئ منه لطلبها كان المطلوب غير معين طلبه
الحقيقة الجامعة المشارية باحادية فيه ان كان معينا فمعين بغالب حكم بعض الحقائق والاجزاء الانسانية
التي اشتملت عليها ذات الانسان فضروري الاستدعاء على قدر ما يتحوى ان الطالب ونشأته من

صورة وجوده في خزانة خاتمة كل سر
والاشارة الى المحسب من كماله على من هو على
المعنى الصورة والمرتبة بكل شئ اقصر الامر ان يكون
له محسب كل مرتبة طلب من حيث كل مقام استدعاء

القوى والحقائق واحكام المراتب ان تلك الاشياء التي صيرت له ان يكون من تلك المراتب في جملة تلك القوى
القوى والحقائق في الطلبية جملة من تلك القوى
امر صورة محيط من حيث المعنى والصورة والمرتبة بكل شئ اقصر امر التوجه الى المجادى الا لطلب
ان يكون له محسب كل مرتبة طلب فاستدعاء في كل مرتبة من تلك المراتب في جملة تلك القوى

فان قد لا في وقت شئ حقيقة التي هي نسبة معلومة
في علم تبارك لا وشهد ايضا اعلم ان الاحوال لا تفرقه
لذلك الحقيقة على نحو ما كان المحسب على نحو علم الله لا

تربا بالمواد فالواردات الالهية والادوية والنواهي والتجليات وسائر المطالب انما تكون بحسبها
وكل شئ من كل شئ لا تفرقه ولا تفرقه لا لا يناسبه لا يعرف من الوجه المحسوس والمنشأ
لعدم الجامع فلا يكون من الخال النفساني والخال الطبيعي مثلا اذا جاء امر روحاني فاستدعاء رقيقة

ويكون اذ اعرف حاله في ما يتعين له من هذا الشئ
والدار وما شاء الله من العوالم واستشرف على ما هو
عالمية من الامور بوجه جلي مع طرف من التفصيل

خفية روحانية كامة في من حيث لا يدرك في مقامه عن رقيقة وانكره وهكذا في الخال الروحاني
والعقل في مقابل كل انسان عاينها بالنسبة خاصة يتعين حكمها بالقبول الخاص العبد واستدعاء
الحال العبد وذلك بالنسبة المتعينة من الحق تعالى هو المعتبر عنها بالاسم الخاص بذلك الامر من الموارد

كما اشرفنا اليه وهذا الاطلاع مع غيرة وقلة واجلته
والعالمين لم يقبل زمانه ويستقبل زمانه لم يستبعد
كشفه وبانه وبقا اشرفنا اليه فيما بعد ان شاء الله

والتجليات ومنها تجلي التنزيه والتشبيه والرد والانكار الواقع في العالم ومنه يعلم كون التجليات
عامته وخاصته بالنسبة كل ذلك بحسب مراتب المستدعين والحوال الطالبين واستدعاءاتهم وهذا
هو ما قاله في التفسير ان كل دعاء يصدر من الداعي بلسان من لا لسنة ففي مقابلته من اصل المرتبة التي

يستند اليها حسب علم الداعي واعتقاده اجابة تستدعيها الداعي من حيث ذلك الشأن فيتعين
بالحال والوصف الغالبين عليه في ذلك الدعاء ثم كذا ثم تفرقا فالطالب لا يتجاوز اما ان يطلبه من حيث
بعينه بغير معرفة ولا من تلك الحقيقة فان كان لا ولا فالامر لا يتجاوز عن بيان ان قد لا يتبين حقيقة

وافت مع شهود انهم ان لا تفرقه على نحو ما كان الجميع في علم الله لا ولا بد اعرف حاله المستدعين
يتعين من هذه الدعاة وما شاء الله من العوالم واستشرف على ما هو عليه ان تفرقه جلي مع طرف
من التفصيل على ان هذا الاطلاع مع غيرة وقلة واجلته ويستقبل زمانه لم يستبعد

وتجلياته اليه فيما بعد اقول ولعل ذلك لا يخضع دوام الاحاطة ببقائها بالحق سبحانه وقدرته
ذلك لانه اجاء الى اسباب في آخر الكتاب ان من جملة تلك الشاؤون في درجتها الاكثية ان تعلم

ولعل ذلك لا يخضع دوام الاحاطة ببقائها بالحق سبحانه وقدرته
ذلك لانه اجاء الى اسباب في آخر الكتاب ان من جملة تلك الشاؤون في درجتها الاكثية ان تعلم

الفصل في كشف السر الكلي

صاحب هذا الشأن المشار اليه يكون في غالب موره على بصيرة من احواله يستقبلها ويتلقاها عن شهود محقق بعلم سابق سواء وافقت اوله وتوافقوه سواء كانت حسنة او قبيحة عند الناس وفي نفس الامر لعل ان لا يحصل عنها ويكون في ادعيته بغير ذلك ما اقترن منها بالاجابة وما خرب عنه الاجابة واكثر ادعيته من هذا شأنه على اختلاف صورها مستجابة لان كشفه يغير ان يسئل الا فيما يجب وقوعه بشرط السؤال ويمكن انما ذكرنا الامكان من اجل ما لا يتفق له مع غيره فقبيل ان يخفى سره فيما اجمل له او انقى ٢٤٠

عليه من اسباب الرد والمنع لسر الاقداء والجمع والخفض العبودية والرفع فري فيما رأى من صور احواله التي يستقبلها صورة الدعاء مع المنع ولا يقبل على التوق ولا الدفع لما يرتبها به وارضع ميزانه وفي المقام المحمدي الاكل وميزانه الا تم الاعل سترها اليه شرب وعوا ما به لوحت ثم ارجع واقول وان كان وقت الداعي يقضي التقيد بحكم مقام خاص مرتبة معينة وذلك هو الادوم الاعم والاغاب كما فان طلبه استدعا يكون بحسب تلك المرتبة او الحال والنشأة او الملو او الوقت او نحو ذلك من الشروط بل ربما بحسب حكم بعض الوجوه والرفاق والنسب التي تحوي عليها وخطبها النشأة والمرتبة وما ذكره من حيث ما قبله او يستعير بحسب معرفته اما من حيث انه وانشأته الجاه فانه في كل نفس ظالب بكل ما حوته نشأته من الحقائق حال الطلب من الحق سبحانه ما به بقاء ظهور احكام تلك الحقائق وظهور الحق سبحانه من حيثها وخصوصا وفيه كمالها ما هو من لوازم ما سطر ذكره متن

من سطر ذكره متن

وكان لا يعلم بل يكون عنه وكان له ركنه وما يجب لك سر عينه ووحده وعده ثباته بطبعه مثل تلاق الاشباه طائفه حول حقيقته التي هي مركزها وتها وكل منها بخاذله نفسا واحدا وبعضه في النفس الثانية من المسامحة والحلاوة فالجوع غلة نسبة وحقيقة من الحقائق الكونية ان يقف مقام المسامحة الا في طلبها نقطة اخرى بخلافه الا في هذا على الدوام وسبب في تحققة شمة بلوغ ما عليه فضل هذا الشأن يكون في غالب الامر على بصيرة من احواله يتلقاها عن شهود محقق بعلم سابق سواء لائمه او لم تلامه وسواء كانت حسنة او قبيحة عند الناس وفي نفس الامر لعل ان لا يحصل عنها لا يدرك الاياتها اقترن بالاجابة واخرت فان اكثر ادعيته على اختلاف صورها المذكورة مستجابة اذ عيغه كسفن ان يسئل الا فيما يجب وقوعه بشرط السؤال ويمكن ذلك في موضعين احدهما فيما لو يفضله عن بعد بل اجمل له علم وثانيهما فيما انفى عليه من اسباب الرد والمنع فري فيما رأى من صور الدعاء مع المنع ولا يقدر على التوقف والدفع لما مرتبه يعلم انه لا يحصل له عنه وان الكشف عنه ان لا يسئل ثم ابقاء اسباب الرد عليه من احدهما ستر لا فناء برتبة من حيث لا يظهر بكل وجه في كل حال كما لا يظهر بوجه الا في محله القابل وهو سر جمع الحقيقة الجاه مقول للمنع بحسب المظاهر كما حق في التسبب ان الحق لا الام وغيرها مما لا يلائم لكل الظهورهم بمقام الجمع وثانيهما ستر خفض العبودية ورفع الرتبة فان ذلك يقتضي جهة الامكان الثابتة ولا بد ان يظهر في الكمال لكل من الجهتين حكم وان لا ترى في المقام المحمدي الاكل وميزانه الا تم الاعل سترها اليه عن ان حيث قال لا ادري ما يقبل به ولا يكتم مع انه كان على بصيرة من بتر وقال انه اعلم ما بوردناكم مع انه اخبر عن طابع المهدي الاسبغ بشماة ونبت قد تراه له هذا كله اذ قد دللنا على شهود حقيقته اما ان كان قد الداعي يقضي التقيد بحكم مقام خاص مرتبة معينة وذلك هو اغلب حكمها فان طلبه ذلك يكون بحسب تلك المرتبة او الحال والنشأة وغيرها من المقيدات التي هي شروط بحسب كل ما بعضها ثم هذا كله اذا كان طلبه انك من حيث يعلمه يستعير اما من حيث انه وانشأته الجاه فانه في كل نفس من انفا سطر لكل ما حوته نشأته من الحقائق حال الطلب من الحق سبحانه ما به بقاء ظهور احكام تلك الحقائق وظهور الحق سبحانه وما به بقاء حصول كمال تلك الحقائق من لوازم ما سطر من المقيدات الساريع التوجه الذي به الطلب فاما ان يكون احدا مشملا على صحة التصور وكالا المتابعة ولا فكما قال في الصور الاصح معرفة الحق وتصوره ليركون الاجابة اليه عن مسائل ارفع والامم مراقبة لادام الحق تعالى ومباداة اليه بالكمال المطاوعة يكون مطاوعة الحق له اتم ولهذا كان اكثر ادعيته الاكابر مستجابة وبسبب الاشارة بقوله ادعوني استجب لكم اما عديم المعرفة التيقن فليس يداع الحق الذي ضمن له الاجابة وانما هو متوجه الى الصورة المتخسنة في ذهنه الناحية من نظره او خياله او حال غيره وظهور او مختلة من المجموع فلهذا يجر ما يربنا خرب عنه ومتى اجبنا هذا فاما سببه لك سر المعية الالهية والجمعية النامة الحاصلة للضطر من الموعود لهم بالاجابة

في الدعاء والاعمال الصالحة والازمنة

والطائفة الاستعداداء قد يكون بلسان الباطن وقد يكون بلسان الظاهر مع بعض نافع الباطن السيفه ولسان الباطن الباطن
له نقبها الظاهر وان لم يعرف عن النقبة من حيث انبساطها بالظاهر ترجمه الظاهر عند من جهة المقام او الحال التي هو تحت حكمه او قائم فيه وعلى الجملة فليعلم ان الانشا
من حيث حال الكل وكونه انسانا ناسا ناسا بل السنة وهكذا من حيث استعدادها الجملي الاصيل والخاص من حيث كل نشأة يكون فيها كل صورة نظرها بنفسه متعلقا انسانا
٢٤١. ولكل استعداد من استعداداته الخيرية الوحيية

لسانا وهو في كل نفس ظاهر فانه بالبعض وانه بالجميع
 وانه عن علم وشهود وشعور وحسوس وانه بدون اكثر
 ذلك وله كسرة تارة يجمع بين طبعين مختلفين
 مختلفين يكون من حيث احدها عالما ومن حيث الاخر
 جاهلا وربما كان على وجه يقضي الاجابة بسعرا او
 بطون او وجه الجمل ويقضي عند الاجابة وناظرها
 من الوجه للعلوم المقصود والغير المقصود والسبق
 والاجابة تتبع لسانا **وفيه**
 وطلب ما تأتينا **وفيه** واقرن به بحكم
 الغلبة **وفيه** وعند وجدان الشئ المذكور
 انا اقر **وفيه** ظهور حكمه ما يقضي ناظر الاجابة
 فاما انما السحمان من

للاستعداد الحاصل الاضطراب ذو النقص الصحيح يستخرج الحق فينوجه اليه حضارا وتوجها
محققا وان لم يكن ذلك من جميع الوجوه بل يكفي كونه مستحضرا له في بعض المراتب من حيثية بعض
الاسماء والقضايا وهذا حال النورسطين من اهل الله وذلك حال المحيي من هذا كلامه وسننقل حال
توجه الكاشدين في موضع آخر في التفسير لخصه النورسطين وجودة الاستحضار اعظم في الاجابة
اعتبره النبي صلى الله عليه واله وسلم وحرص عليه عليا عليه السلام على الدعاء وفيه الهم اهتدوا
سنة في فقال له واذا كرهت انك هذه الطريقة والسنة استدار السهم فامر باستحضار هذا
الامر في حال الدعاء فمن تصور المبادئ المسئول منه تصور صحيحا عن رتبة وعلم سابقين في طائفة
حال الدعاء ودعاه سبعا بعد امره بالدعاء والزام الاجابة فانه يجيب بحالة ومن ثم علم انه يقيد
مناذاة زائدة هو يستحضر غيره ثم لم يجد الاجابة لا يلوم من الانفسه لكن قد تم ثبنا عرض طرية
وشعاعه المعينة الالهية وخطية فالمنوجه بالخطا مصيب من جرحه وكما يجتهد المحقق ما جرحه
محروم بالكسبية ثم كاد في الخاتمة من السنة الدعاء والطالب اما لسان الظاهر فالله في التفسير
اعني القوة في لسان المقال اما لسان الباطن وهو غير الطالب اقلها او باحدها اكن لسان الظاهر
لا يتخلو عن بعض رفاق الباطن لسان الباطن ليس له تقيد الظاهر وان لم يعرف عن ارتباطه وعن حيثية
ترجمته الظاهر عنه وعن حكم المقام والحال الذي هو تحت حكمه ثم لسان الباطن قال في التفسير
فليكون لسان الروح ولسان الحال ولسان المقام ولسان الاستعداد الكل الذي اعني الباطن
الحكم من حيث الاستعداد ان الجبرية الوجودية ثم كاد في الحجة فليعلم ان الانسان لم يرب
حاله الكل ولو كان انسانا لسان وهو لسان الجامع بل السنة لانه مجموعها وهكذا من حيث استعداد
الحل الاصلى وكذا من حيث كل نشاة يكون فيها ومن كل صورة يظهرها نفسه وكذا كل استعداد
من استعداداته الجبرية الوجودية لسان وهو في كل نفس من انقاس طالع البشارة بالبعث واخرى
المجموع فارة عن علم وشهودية صور وعضوية واخرى بدون ان ذلك وبعضه تارة يجمع
بين طلبين من حيث احدهما عالما واخرى جاهلا ثم فذلكون الطالب في هذا الجمع على وجه يقتضي سرعة
الاجابة وبطونها من الوجه المحمول يقتضي عدم الاجابة او تاخرها من الوجه المعلوم المقصود
والسائر من الاجابة من الحق نعم وهي تعين علم الحق سبحانه واثر ذلك التعيين في حق الطالب
باعبارها من الوجه المذكور بتفاصيلها اذا ما منه سبحانه منعت مجيبا من الطالب قال في التفسير
الاجابة على صريحا لا اجابة في عين المسئول بل على التعيين ومن تاخر او بعد مدة الشك
اجابة معاوضته في الوقت وبعد مدة الثالث اجابة عن ثقتها تكفي في السبقات وقد نهى الشريعة
على ذلك الشرع اجابة بدلتا وما يقوم مقامه ثم كاد في قول السعة الاجابة وبطونها بعد
مقروعا الاول ان الطالب يغير لسان الاستعداد بتبع لسان الاستعداد وما يؤيده واقرن به
بحكم الاغلبية اذا تأخر ظهور حكم هذه الشرط وجب تأخر الاجابة عن زمان الطلب وحرمانه عن

الشيخ الفاضل
المرجع
المعتمد
في
الدين
والدنيا
والآخرة
الشيخ
الفاضل
المرجع
المعتمد
في
الدين
والدنيا
والآخرة

در کتابخانه و قفسه علمیه
مکتب ایتام و یتیمان

الفصل في كشف السر الكلي

خطاب آخر وهي او غيرهما وهو غير تام الحق ٢٤٢

معرفة الحق وشهوده فهو بين امرين اما ان يكون
الوارد مناسبا لما استدعاه لسان طلبه علمه او لم يكن
فان ظهر حكم المطابقة والمناسبة في ذلك قبل ما وردت
وانفع به وبحق الاجابة والافهام وان لم ينظر للمناسبة
ظن انه محرم وربما لم يقبل وتجوز اناب وخرن
والحق المتيقن يعلم ان جميع الحقائق والسنن والشهد
فيها بينها تناسبا يقضي التوافق وتضادا يقضي التباين
والخلاص والمنافاة فتجني حصول التناصب علم ان لسان
الطالب انما هو ناسب للطلب الكلي الاستعداد والذات
فلذلك وقت الاجابة على وجه معلوم به مشهور بسببه
واذا لم يجد تناسبا تثبت اللفظ واجبا بالنظر في
احوال ذاته واعتبارها مفقدا حقا يقضي وما تحوي
عليه نشأته انما هي من عوارض لوازم تصف بها
فارة وتخلو عنها اخرى فيعلم ان الحق سبحانه حكيم لا يخطئ
احدا ما لا يستحق ولا ما لا يستدعيه لسان طلبه
ينوع ما من انواع الطلب فان امكن ان يعرف مكان
الطالب من حقائقه واجزئ لذلك الامر الوارد
او التجلي او ما كان جرده لقبوله وانما هي عبودية الحق
سبحا من حيث الحضرة التي منها ورد ما ورد وما ملا
مقتضى الحكمة الالهية والادب ما ينبغي كل ينبغي لما
وان حق عليه الامر وعسر ذلك الطالب المحرق منه
على التبيين من

والتي قد بعض المطالب المقتضى مع الحجاب بوجه كثير من الاوقات طلب لا يحصل او يتأخر حصوله كما ان المعرفة والسراج تمام ذكره في بعض
على الانسان كما اسلفنا ان لا يطلب ما يحصل ولا بد من غائب الامور ان تأخر حكم الوقت والحال المشروط وهنا تفصيل عن بعض كرهه واما المطلوب طلبنا
الاستعداد فان الاجابة لا تأخر عن حصوله بل يتخير المرتبة لسان الحال لا تفرق من اقسامه فاذا ورد على الانسان من الحق امر ما كان ما كان من تجل او كلام
اجابة بوجه وطاعة الوقت واجابة على تمام الاستعداد الثاني ان التقييد ببعض المطالب للمقام
على التبيين مع الحجاب بوجه لا يطلب ما لا يحصل او يتأخر حصوله اما مع الكشف فلا ان يمنع الكشف
عن طلب لا يحصل الا بالوجه المشافه كذلك المعرفة والسراج اي عند التقييد فيقتضيان ان لا يطلب
ما يحصل ولا بد من لسان وان تأخر حكم الان والشان المقتضين لتأخر تمام استعداده فان قلت السر على
الاجابة بوجه ما فيها المذكور في هذه الاقسام مما ينافي قول الشيخ الكبير في الفض الشئى او لا ما اعطى
السؤال مناسئل وقوله والتجمل بالمسؤول فيه والابطال للقد المعين عند الله تعالى فانما هو السؤال الاول
اسرع بالاجابة وانما تأخر الوقت اما في الدنيا واما في الآخرة تأخر المسؤول فيه لا الاجابة التي هي بينك
من الله تعالى فشرحه الشيخ الجندى بقوله لان الله تعالى اوجب على نفسه الاجابة بقوله تعالى ادعوني استجب
لكم وان لا اكون من الذين يهملون وعده فاذا دعاه العبد الاجابة الحال بل يتك ذلك في مقابلة ما على
العبد اذا دعاه ولكن الله تعالى اذا علم من العبد تأخر ظهور الاستعداد الكلي لحصول المسؤول عنها في الحال
بما يعينه على كل القابلية والاستعداد ويعد لقبول تجلي الاجابة في عين المسؤول فكل دعاء من كل
داع يدعو الله سبحانه يتوقف على تمام الاستعداد فاذا جاء امر الله ففرضي بالحق وحسنه هناك
المبطلون قلتم لا ينافي ما لان المراد بالحريان هذا الحرمان عن عين المسؤول فلا ينافي في الاجابة
في الجملة بما مر من بيان اقسام الاجابة من الاجابة بغيره الذي هو خبره في الوقت الثالث من قول
سرعة الاجابة بعد ما مر من التوجه الاحدى وصحة التصور ودوام المطاوعة ان يكون المطلوب لسان
تمام الاستعداد لتوقف الفرض المقدس عليه انما لعبه ان لسان الحال بل لسان الاستعداد في الآخرة
لان هذا قسم من اقسام ذلك قلنا ان الشان لان الالهية هي مدخل في تمام الاستعداد فقول
تفصيل حكم المطلوب طلب الحال اذا ورد على العبد من شئ الحق تمام امرها من تجل او خطاب او كلاما
او هي او غيرها فهذا الحال لا يتخلو ما يرد على غير تمام التحقيق بمعرفة الحق وشهوده او على الحق وذلك
فان ورد على غير الحق فاما ان يكون الوارد مناسبا لما استدعاه لسان طلبه علمه ولا فان ظهر
المطابقة قبل ما ورد وانفع به وبحق الاجابة والافهام وان لم ينظر للمناسبة ظن انه محرم وربما
لم يقبل وتجوز اناب وخرن وان ورد على الحق المتيقن ولا شك ان عالمه مناسبات الحقائق والسنن
واستدعائها ومضاداتها فان حصل التناصب علم ان لسان الطالب انما هو ناسب للطلب الكلي الاستعداد
الذات فلذلك وقت الاجابة على الوجه المعلوم المقصود وان لم يجد تناسبا تثبت ناظر في احوال
مقتضى فانه لا يتصور على وجهها نشأته من عوارض لوازم تلزم به بحسب الشان الالهية عالما
بان الحق تعالى حكيم لا يخطئ احدا ما لا يستحق ولا يستدعيه لسان نوع من انواع طلبه ان امكن ان يعرف
الحقيقة الطالبة لذلك الامر الوارد والتجلى وغيرها اعتداه لقبوله وجدها على احكام منافعها وانما
في عبودية الحق سبحانه وتعالى من حيث الحضرة التي ورد منها الوارد ما لا ينبغي لما ينبغي كما ينبغي بمقتضى
الحكمة الالهية والادب مع الله وان عسر ذلك الطالب المحرق منه على التبيين استعمل بالوارد

والتقييد ببعض المطالب المقتضى مع الحجاب بوجه كثير من الاوقات طلب لا يحصل او يتأخر حصوله كما ان المعرفة والسراج تمام ذكره في بعض
على الانسان كما اسلفنا ان لا يطلب ما يحصل ولا بد من غائب الامور ان تأخر حكم الوقت والحال المشروط وهنا تفصيل عن بعض كرهه واما المطلوب طلبنا
الاستعداد فان الاجابة لا تأخر عن حصوله بل يتخير المرتبة لسان الحال لا تفرق من اقسامه فاذا ورد على الانسان من الحق امر ما كان ما كان من تجل او كلام
اجابة بوجه وطاعة الوقت واجابة على تمام الاستعداد الثاني ان التقييد ببعض المطالب للمقام
على التبيين مع الحجاب بوجه لا يطلب ما لا يحصل او يتأخر حصوله اما مع الكشف فلا ان يمنع الكشف
عن طلب لا يحصل الا بالوجه المشافه كذلك المعرفة والسراج اي عند التقييد فيقتضيان ان لا يطلب
ما يحصل ولا بد من لسان وان تأخر حكم الان والشان المقتضين لتأخر تمام استعداده فان قلت السر على
الاجابة بوجه ما فيها المذكور في هذه الاقسام مما ينافي قول الشيخ الكبير في الفض الشئى او لا ما اعطى
السؤال مناسئل وقوله والتجمل بالمسؤول فيه والابطال للقد المعين عند الله تعالى فانما هو السؤال الاول
اسرع بالاجابة وانما تأخر الوقت اما في الدنيا واما في الآخرة تأخر المسؤول فيه لا الاجابة التي هي بينك
من الله تعالى فشرحه الشيخ الجندى بقوله لان الله تعالى اوجب على نفسه الاجابة بقوله تعالى ادعوني استجب
لكم وان لا اكون من الذين يهملون وعده فاذا دعاه العبد الاجابة الحال بل يتك ذلك في مقابلة ما على
العبد اذا دعاه ولكن الله تعالى اذا علم من العبد تأخر ظهور الاستعداد الكلي لحصول المسؤول عنها في الحال
بما يعينه على كل القابلية والاستعداد ويعد لقبول تجلي الاجابة في عين المسؤول فكل دعاء من كل
داع يدعو الله سبحانه يتوقف على تمام الاستعداد فاذا جاء امر الله ففرضي بالحق وحسنه هناك
المبطلون قلتم لا ينافي ما لان المراد بالحريان هذا الحرمان عن عين المسؤول فلا ينافي في الاجابة
في الجملة بما مر من بيان اقسام الاجابة من الاجابة بغيره الذي هو خبره في الوقت الثالث من قول
سرعة الاجابة بعد ما مر من التوجه الاحدى وصحة التصور ودوام المطاوعة ان يكون المطلوب لسان
تمام الاستعداد لتوقف الفرض المقدس عليه انما لعبه ان لسان الحال بل لسان الاستعداد في الآخرة
لان هذا قسم من اقسام ذلك قلنا ان الشان لان الالهية هي مدخل في تمام الاستعداد فقول
تفصيل حكم المطلوب طلب الحال اذا ورد على العبد من شئ الحق تمام امرها من تجل او خطاب او كلاما
او هي او غيرها فهذا الحال لا يتخلو ما يرد على غير تمام التحقيق بمعرفة الحق وشهوده او على الحق وذلك
فان ورد على غير الحق فاما ان يكون الوارد مناسبا لما استدعاه لسان طلبه علمه ولا فان ظهر
المطابقة قبل ما ورد وانفع به وبحق الاجابة والافهام وان لم ينظر للمناسبة ظن انه محرم وربما
لم يقبل وتجوز اناب وخرن وان ورد على الحق المتيقن ولا شك ان عالمه مناسبات الحقائق والسنن
واستدعائها ومضاداتها فان حصل التناصب علم ان لسان الطالب انما هو ناسب للطلب الكلي الاستعداد
الذات فلذلك وقت الاجابة على الوجه المعلوم المقصود وان لم يجد تناسبا تثبت ناظر في احوال
مقتضى فانه لا يتصور على وجهها نشأته من عوارض لوازم تلزم به بحسب الشان الالهية عالما
بان الحق تعالى حكيم لا يخطئ احدا ما لا يستحق ولا يستدعيه لسان نوع من انواع طلبه ان امكن ان يعرف
الحقيقة الطالبة لذلك الامر الوارد والتجلى وغيرها اعتداه لقبوله وجدها على احكام منافعها وانما
في عبودية الحق سبحانه وتعالى من حيث الحضرة التي ورد منها الوارد ما لا ينبغي لما ينبغي كما ينبغي بمقتضى
الحكمة الالهية والادب مع الله وان عسر ذلك الطالب المحرق منه على التبيين استعمل بالوارد

الفصل في كشف السر الكلي

ضابط شريف

محمي على عدة اسرار وفوائد كل ما ادركه بعلم لم يثبت نظر فيه الى ذلك ما وراثة سواء غايه مغايرة الصورة لمعانها او دورا او مغايرة الوجود الحقيقة المتصف بها ولو بغايرة فانك ما ادركته حتى الادراك التام ومتى وجبت ادراكك له او رؤيتك اياه النغدي الى ما وراثة فحينئذ يصدق ان يقال انك ادركته وراثة وروية ثامة حقيقة احاطية لانه ما من شيء من المذكات الظاهرة والباطنة الا ويوجب النظر فيه مشاهدة وعلما الانتهاء الى ما وراثة حتى النظر في الحق تعالى اذا كان الناظر تام ٢٤٠

ان اطعنا طاعتا ما مقام كمال المطاوعة فراجع الى كمال موافاة العبد من حيث حقيقة ما يريد الحق من غير ما علمت فادركت من الحق الى ما وراثة لا يتحقق نظر في ما علمت فادركت من الحق الى ما وراثة لا يتحقق سر ليس وراء الله مخرج ارام وان لم يكن بعد الوجود الحق الذي هو الخبر لا عدم متوهم في المفا بانه حكم عليه بالثبوت الشر والضم للموجود ولم يعلم انه ان الحق لا يحاط به علما وان يشبه ما يشبه الحق ولا يكون نسبة المشابهة الى غيره المشابهة نسبة المقييد المنضبط الى الامر المطلق الذي لا يضبط وهذا اصل كبير يصرفه ابتداء ان لا يحيط الله عين جبرته بنوعه فانه من سر المطلع الذي لا يحاط به شيء من حكمه متن

مفوض الى الحق ان سره لا يكون له ارادة متميزة عن ارادة الحق بل هو مارة ارادة ربه وعبرها من الصفات وحسب تلك غاوه في ارادة التي لا تغاير ارادة ربه فرفع ما يريد كما قال تعالى فقال لما يريد من حق بما ذكرنا فانه ان غافا عما يدعو السنه العالمين من امرهم من كونه مارة لجميعهم كما انه اذا ترك الدعاء امتا ترك من حيث كونه محلي الحق باعتبار احد جهته الذي يد الجناح الا في لا يغاير من كونه فاعلا لما يريد ليس هذا وهذا المقام مخرج ارام ودون المتوجه الى الحق مع فزناية وتصوير صحيح المقصود بمخاطبة عوفي استجب لكم وخبر الحق صدق قد تحقق لهذا المتوجه فلهذا النتيجة التي هي الاجابة فافهم والله الموفق لهذا كما لا ريب في الله عنه

الفصل الثامن من اصول الباب

ضابط محموي على عدة اسرار واصل الاصل الاول ان كل مدرك اذا لم يثبت النظر فيه الى ذلك ما وراثة فليس بمدرك تام حتى الادراك واذا انتهى الى صرح وصفك لك الادراك بالتام فان كان احاطيا وفي الامور الباطنة فالتام من حيث الحقيقة وان كان احاطيا وفي الامور الظاهرة فالتام من حيث الاحاطة وهذا شاهد ان كان للملك مغايرة لما وراثة مغايرة الصورة لمعانها او الجسم لوجوده والوجود الحقيقة المتصف بها وليس مغايرة لهذه المغايرات الثابتة من كل وجه كالمقييد المطلق فقد تحقق ان لنا خيل الاول من كل وجه الاول غير الثاني من جهة وجه ذلك لان كل مدرك ظاهر حتى لا يحاط به في وجه هو مدركها مناه وتمام كل ما هو متناه انما هو باتصاله ونهايته باخرى بما ليس اياه حتى ان النظر في الحق هو في وصفه كذلك اذا كان الناظر تام النظر اتمام الكشف فان نظر في الوجود المحض الذي هو الخبر اذا لم يتعد الى الشيء ليس في ذاته الالعدم الذي توهم في مقابله ومحكم عليه بانه شر والضم للوجود لم يتحقق سر ليس وراء الله مخرج ارام اذا عدم المحض لا يكون مقصدا لاشارة حسيته ولا لاشارة عقائدية الا من حيث تسميه بوصف كالجسم الى المطلق وايضا لم يعلم ان الحق لا يحاط به علما فان كونه انما هو باعبور الى العبد المحض بل كونه الوجود بالالامست هيبا تحت حيطته والالامست هي لا يحاط به وايضا لم يعلم ان نسبة ما يقين لك من حرا حتى علما ان كنهناظر تام النظر وشهود ان كنهنا كما شفا تام الكشف الى ما لم يتبعان لك ولا يغنيك نسبة المشابهة الى غير المشابهة ونسبة المقييد المنضبط الى المطلق الغير المنضبط لما مرنا فاجبته وهذا اصل كبير من سر المطلع الذي لم يخرج عن حكمه لان حكم المطلاع من حيث هو مطلع حكم الحقيقة العالمية الشاملة لجميع الاعيان الثابتة لا يحاط به

ففيها لم ينظر في مقدماتها مع اقتضائها الجارية من وجهها وكما ينبغي

ونعلم من هذا النوع ان الشخص متى حقق النظر كشفنا او عقلا في كل موجود مقيد انه في الامور اذا كان قائم الادراك اسجل من قبل اطلاق الحق سبحانه وتعالى مع كشفه على من جالسه لم يظهر له ظاهره بغيره وكذلك في كل ما يطبق عليه انه حجاب على الحق سبحانه وعنه انكشف مظهر الحجاب في المكنون المحجوب واسطبه بينه وبين المحجوب فنقد الامر في الحجاب الاقرب اقل بكثره الحجاب فيما لا يحجب عليه غير واحد في معنى عرف الحجاب نفسه علم ان لا واسطبه بينه وبين المحجوب بل بين تلك امر الحجاب ورفع

الاسماية والكونية عن المرقبات والمجانيات كما ان من جملة احكامها ان كل متعين من حيث هو متعين شأنه وكل تعين نسبتان وكل متعين معطى وان من حيث غير متعين حال تعينه من حيثية اخرى وان التعيين صورته المتعينة بحسب تنبئه او غير ذلك الاصل الثاني في ذوقه يعلم من الاول وهو ان حقوق النظر كشفنا او عقلا في كل موجود مقيد انه في امر قائم ادراكه الى ان يعلم من قبله اطلاق الحق سبحانه حال كشفه ان على من جالسه لم يظهر له وهو ظاهر هذا ان لو كان المتعين بهذا التعريف متعينا بتعين اخر البتة كان هو ايضا مسبوقا فلا يكون الحق معتبرا من حيث هو بل يحجبها المبدأ الاصل الثالث ان يعرف ان كل ما هو حجاب على الحق او غير سبحانه وتعالى وكما كشف مظهر له وذلك بان امره ان الحق مع انه سر على البساطة التي هو حجاب بالنسبة اليها في ذلك الحجاب كشفه لم يظهر له البساطة مع كونه نسبتا بعد متبناه وهذا من العجب الحجاب وجهه على ما يفهم من كلام الشيخ رضي في الفصول وغيره لو كلف التركيب حجابا على الحق بالمستبته الى كمال ظهوره الاطلافي وقرير بالتمام وكونه كاشفا بالنسبة اليها وذلك لان التركيب لا يمكنه شانه الاظهار اذ ذلك شأن الموجود بل لان النسب العاقبة الامكانه العلمانية اذا تراكمت واعتبرت الى الوجود المحض بحيث كانت عينه في الاعيان اخلاط الظاهر بالتدور فحصل المرتبة الضمانية التي شأنها ان تدرك ويدرك به فذا حصل الامر في مرتبة الانكشاف والظهور بالنسبة اليها الاصل الرابع ان حجاب الشيء اذا كان مظهر المرء وظاهره وهو ظاهره لم يكن عينه باعتبار انه صورته ومظهره بل كان غيره لا يكون من غير الحجب واسطة ولقد ذكرك في توضيحي الحجاب الاقرب اقل بكثره الحجاب او فيما لا يحجب له غير واحد في معنى عرف الحجاب نفسه عرف انه لا واسطه بينه وبين المحجوب عرف نفسه فقد عرف ربه وذلك لان كل ما يقال انه حجاب على الحق فيجب ان يحكم حاصله من بعض المحركات اقصد منه خصوصية ظاهره في البعض الاخر منها ان يكون بالحق لا ينفك عنه بغيره من الحق من تلك الحيثية واسطة وان تحققت من حيثية اخرى وهي حيثية تمام الاستعداد الوجودي فهذا ثابت الوجه الخاص لكل موجود متعين اما انه حاصل من المحركات لا من الوجوه فلا في معنى الظهور فكيف يكون معنى الحجاب ما مر من ان البساطة حجاب في ذلك بالنسبة اليها من كمال القرب والظهور كما مر واما ان في المكنون فلا ان شئ ممكن في الواجب محال في استيعاب الوجودية الممكنة فذلك نسبة ممكنة لا واجبته واما انه بالحق فلا ان خصوصية الحاجبة انما يحجب ظهورها ولا ظهورها بالوجود وسيظهر ذلك مما نقول على سبيل قول الشيخ بان ان كل حجاب في وجهه حاصل من بعض المحركات ان الحجاب على الحق اما نفسه وغيره وهو المحركات الثلاثة في الوجود والمكان اما بعضها او كلها الثلاثة محال اذا حجب عما ذاك لان الحجاب في المحركات وكذا بعضها لانه اما لا ذلك البعض ولا البقية والا كان الحجاب كما لا يشتر كماله الامكان وقديين فسادا واما الخصوصية فائدة فان كانت امر سلبيا كان المعدوم مؤثرا في الموجود بل في الواجب وان كان امر وجوديا فانه هذا الامر المنظم للممكن الاول ممكنا والا كان المحركات وبعضها منتفلا الكلام اما ان يشتمل على حجاب

الامر بالامر
الامر بالامر
الامر بالامر

لا تخلو اما ان يكون الحق سبحانه بعينه تعالى حجابا
فنه وعنه والحق المحركات فالحجب حجابا اما بعض المحركات
او كلها الاجزاء ان يكون اسرها حجابا فانها شتم امر
اذ ليس الله سبحانه والمحركات ولا جاز ان يكون
حجابا دون ذلك لان هذا الحكم للبعض اما
ان يصح ويشترط لكونه ممكنا فيان اذ اشترط
المحركات في ذلك لا شتم كماله
حقيقة الامكان فاقضاه شتمها لا مكانا ثبت للجميع
وان كان اما بعض ذلك بعض المحركات لا يكون ممكنا
بل مع انضمام قيدا اخر خارج فقولح فذلك اقل الحجاب
اما ان يكون نسبة سلبية او امرات بها الاجزاء ان يكون
نسبة سلبية والا كان في الامر بوجهه شتما وحقا
فما لا يوجب بل في واجب الوجود وذلك من جاز

الفصل في كشف السر الكلي

وان كان مرادنا بان يكون الحق او الممكنات كما مر لا جاز ان يكون الممكنات ما قلنا فلم يبق الا ان يكون الحق متميزا ولا جاز ان يكون الحق متجاوبا على نفسه فان كونها متجاوبا على نفسها ما كان كونها اقضاء لذاته من حيث هو معرف عن النظر في الممكن او يكون ذلك كما ظهر بالممكن لا جاز ان يكون ذات الحق من حيث هو متصفية لذلك لا يمكن ان يكون الحق نفسه فكان مرادنا من احدهما هو كونها متجاوبا والاخر كونها متجاوبا لان اعتبار كون الشيء متجاوبا معاير لا اعتبار كونها متجاوبا على الحق اذ اولها من كل وجه هو واحد من جميع الوجوه ولا شك هذا ٢٤٤

على خصوصية الممكنة الغير المتناهية وهو محال وينتهي الى ان يكون الخلق نفس الحق ولا يصح ذلك كما جازيت على نفسه ما باقضاء ذاته ويلزم منه محال لان احدها كونها متجاوبا على نفسها من كل وجه وانها متجاوبة على الخلق المحجوب ولا باقضاء ذاته بل يمكن ظهور الحكم بتوقف على الممكنات وعلى هذا التقدير فاما ان يرجع حكم الحجابية وهو الحفاء المعلوم المشهود الى الحق او الى الممكن او الحفاء الحاصل من الحجاب اما ان يكون المحجوب مخفيا من الحق ومخفيا من الممكن الاول محال لا لانه لا يمكن ان يكون مستقلا كان او غيره ويكون الحق سببا محالا للحوادث فتعذر ان يكون المحجوب مخفيا من بعض الممكنات والحاجية من بعض اقضاه خصوصية لكن بالحق اذ لا يظهر الحكم ما الابدانية سببا ان يكون محلا لما لا يقضي ذاته بسبب الممكن كما حدثت وساير الاحوال المتبدلة فالقاعدة الكلية ان كل ما ينسب الى الحق من اسم او صفة بغيره فان جازت اضافته اليه فهو مقتضى ذاته لا لكونها ظاهر حكم الممكن الا فيما لا يزال في كان محالا يجوز اضافته اليه من حيث ذاته وهو امر اقضاه بعض الممكنات في بعضها بالكتبة ظهر بالحق فتد ظهوره وتحققه لنفسه ولشبهه وحده علم الممكنات ما ثبت للحق او للممكن وانقضاء ما انتهى عنها اذ في نسبة الثبوت للاسماء والصفات في المراتب انقضاءها من حيثها بغيره او منصفة عنها زلت والحادث ظهورها للممكنات المعرف بها وهذا هو الذي في التفسير لان ثبوت الاحكام وتبينها في الآخرة المعاد المذكور الفاصل بين الغيب والشهادة فالثابت للحق وبغيره كان من كان هو ما اقتضته من ثبت لادان لا وكذا الثابت بنفسه فالمجدها ما هو الظهور والمعرفة لا الثبوت وانتهى من هماله

الفصل التاسع

من فصول الباب في هذا السر الكلي الذي هو نسبة المظهرية ومبناها مع اقضائها الحجابية من وجه والكاشفة من اخر مع اسرار اخرى جلية ذكر في هذا الفصل لضبطه مقدمات الامور ان الاجسام تبع للارواح التابعة لها في كل مناخر من انما كاشف عن المقتضى وصورة حاكيتها حكاية تليها من مرتبة الثانية من سارية الاحادية شرط لكل قابلية لظهورها لوجوب لكن احادية تناسب مرتبة ظهورها كذلك فالاختلاف ما في الظهور بحسب تلك المرتبة فالتميز للقبول باز لذلك الاختلاف المانع الثالث انطباع الظاهر في المظهر موقوف على المقابلة بينهما بعد الاحادية كانهما بحسب المرتبة فالانطباع الحسنة موقوف على المقابلة الحسنة والروحانية والنعوسية وشمها في لنتهما غير المتجه موقوفان على القصد التوجيه وعلى المحاطة بواسطة المناسبة الغيبية المعنوية فقول كان انطباع الصورة في الجسم موقوف على صفاته المحصلة لاحادية لا يفتاها في اجزاء سطوحه وتوحد كثرة اذ الفتاوى عدم الاختلاف الذي هو كون بعض الاجزاء السطحية تميزا وبعضها منقورة مختصة والاضيق بعد وتبين المقتضى بالظواهر حكم الاحادية كذلك حال النفوس والارواح التي يحاكمها الاحكام التابعة لها بحسب مظهرها فانطباع الصورة الكونية في القلب في ذلك لا انطباعها في النفوس والارواح هو اختلافها كالنفوس والتغير والتغير في المرأة فيمنع من انطباع ما يرد حجاب في القلب جاز النها عن القلب بغيره عنها هو التميز للانطباع كالاضيق في الاجسام وقصد بالتوجيه والمحاذاة برباطة

منه من غير تميز المناسبة

في

ذكر لك تحت علم عن جد اوله الله تعالى

هذا السر الكلي بيان اسرار اخرى جلية هي من جهة النظر المذكور انما اعلم ان صفاته في الجسم المتصل هي تباين اجزاء سطوحه وتوحد كثرة في تباين اجزاء عنده

الاختلاف الذي هو ضد الاتصال هو ان يكون بعض الاجزاء السطحية تميزا وبعضها منقورة ومختصة فالمراد من الاتصال ازالة الاختلاف من جهة الامر المصقول ليحصل الاتصال وتظهر صفة الوحد المحضة بالوجوه الموددة لكثرة اذا الاختلاف يعجب لكثرة والتفاوت في الامر الواحد للذهب للاختلاف في الضايق والاحادية وظهر حكمها وهذا في الصور بين جازا واعرف هذا في الاجسام والخصائص في الاحكام فاعبر مثله في النفوس والارواح فانطباع الصور الكونية في روح الانسان وقلبه هو كالنفوس والتغير والتغير في المرأة الموجه للاختلاف المانع من انطباع ما يرد حجاب في المحل عن كل صورة هو الاتصال بالتميز الموجه المستند الى انطباع ما يقابل به المرأة الروحانية والقلبية والامر المصقول كان ما كان وبسبب ذلك في الاجسام مقابلة روح في الارواح وما لا يتغير القصد بالتوجيه والمحاذاة

المقابلة وتبين المناسبة

وَقَدْ كُتِبَ لِكُلِّ شَيْءٍ مَعَهُ سِرٌّ خَافِيَةٌ

وبقي ثلث الصور في الحل وقلة الاختلاف هو ما قيل الصد وبكثرة يقوى حكم الصفاة ومثله وبظهره ان الصور المختلفة التي تعبر المراد صقله ان استوعبت جميع الحل ورسخ حكمها فيه هو الرمن والحجاب ان حصل العمودون الرتوخ في الغشاء والصد وبخوها من الصفاة ان لم يحصل العمود الذي هو الاستيعاب ولا الرتوخ كان خارجا صاحب المزج والحكم للغالب من خالي عنده صقاله فاعلم ذلك واما حصول الرتوخ من الصد في بعض وجه القلب من الاستيعاب فهو اهل القيا

٢٦٧ النظرية واهل الازواق المقيدة من ذوي الاحوال

والفائز المخصوصة الذين ينكرون ما عدا ما اذعوا
ولا يتشوقون الى غير ما هم فيه فهم بما حصل لهم من العلم
والصدق والاحق وصار لهم حظ تام من الشهادة
والمعرفة لكن لما لم يتم العلمارة كل الفيلسوف منهم ما يتجنى
من الصفاء عن كمال الشهادة والمعرفة الصحيحة انما تقتضي
بما حصل لهم وظنوا ان ليس وراء ذلك امر فيقتضيهما
واركان مقتدا عندهم هو نظرا اليهم واحصوا التقيد
هو حكم الصفة الباقية فيهم لما بلغ من شدة الحق المطلق
ومعرفة الكاملة وذلك مما بقي فيهم من الاحكام
وانا والصورة الكونية فانه في هذه فاعلة من فيها
وكشف لك عن سرها في **العلم** وما الاضداد
وما الخلق وما **العلم** والخلق
والثلاثة

المناسبة العينية المعنوية بمنزلة المقابلة المحسنة في المرأة واختلافات تلك الصور الكونية بمنزلة
 الصفة بقدر قوة تلك الصور وقلة هوم القلب بحسبها ليقوى حكم الصفاة وتمرة التي هي انطباع
 ما يراى تخليدها في تلك الاحدية الحاصلة بالصف في المرأة نورانية محضة فلو لم يخلط بظلمانية
 الجسمانية الذاتية والعارضية من خلف الزجاج الغالبية نورانية لم يطلع فيها الصورة وذلك
 محض الاحدية ليس هناك فيه كثرة الاذرة لذلك الذي هو نسبة بين المدرك والمدرك وكذا الانطباع
 الذي هو نسبة بين القابل والمقبول لكن يكون المنطبع في المرأة صورة مثالية اشترط في المرأة هذه حدة
 الحاصلة بالاعتقاف بآداة على احدية الصورة الجسمانية الحاصلة في كثرها الغالبة ليناسب عالم المثال في
 اعتدال الصفاء والقرب من الوحدة بالنسبة الى عالم الاحياء بخلاف انطباع الصور الجسمانية في قولها
 والعرضية في الجواهر اعلم عقل بالاعتقاف المرآتية الصور الخيالية بل مثلنا بها الصور الروحية
 والنفسية والقلبية لان الصور الخيالية من نفس نوع الصور المرآتية وهي المثالية كالصور المنطبعة في
 الحفرة والرطوبة الجليدية فان خيال الجوانب ودل من عالم المثال في كل ما يحصل في الخيال بواسطة
 الحواس الخمس الظاهرة شعاع من شعاع الصور المثالية فافهم لصور الاحوال المملوكة من الارواح
 والانسائم الطيبة والالهام المطبوعة والا فكلها مرغوبة وغير ذلك ثم تقول والصور الكونية مختلفة
 التي تغير المحل القليل المراد صفة لا تتغير عن اربعة اقسام ان استوعبت جميع المحل ودرسخ حكمها غير متغير
 الزين والحجاب المذكور في قوله كل ابل ان على قلوبهم ما كانوا يكسبون كل انفسهم عن ربهم فكل
 لمجربون الايات ذلك لاهل الشر والتكذيب كما يدل على اخر الايات ان لم يجمع الامران فان
 حصل العموم دون الروح وهو العشاء والصدء والاكثرة كالا لاهل الفسق المستوفى عليهم ومخالف
 الكفر لان الاستيعاب مظنة الروح وان لم يحصل الاستيعاب لا الروح كاجال صاحب الحج
 بين حكم الغير والصدء وبين الصفاء واما القسم الرابع وهو الروح في عين وجه الغالبين و
 الاستيعاب فهو حال اهل العقائد النظرية واهل الادراك القليلة من ربهم والاحوال والمقامات
 المخصوصة الذين لا يغير من ماعدا ما ذاقوا ولا يشقون له غير ما هم فيه وهم اعوان الاذنان
 المخصوصة بما حصل لهم من الطمأنينة والصفاء لا حظ الحق وصار لهم حظ من الشهود والمعرفة لكن
 لما لم يتم لهم اشارة كل القلب بحسبهم ما يوقع فيهم من الصدء عن كمال الشهود والمعرفة الصحيحة التامة
 ففهموا بما حصل لهم وظنوا ان ليس وراء ذلك حرج في الصدء الباطن فيهم ما بقي من الاحكام لا يمكن
 وانما الصور الكونية فافهم فانها اقدار متى كشفت مرثا عرف ما الانطباع وما القليل وهو
 الظهور في القابل المناسبة بحسب مرتبة ذلك القابل سواء كان روحانيا او مثاليا او حسيما والفرق
 بينهما ان المحفوظ في الانطباع هو المحل فقط وفي الخيال حال المدرك في ذلك المحل وهو المتجلى وما
 القول وهو الاشغال على المناسبة المظهرية التي يبقضها المرتبة وما التلوي وهو المقابل فيما يميز
 وما المحل الخاطلة وهي الصور الكونية المخصوصة في الجسمانية والروحانية لاشتمالها على اختلاف

الماء

الفصل في كشف السر الكلي

التي هي

وعلمت سر قوله تعالى في الآية الأولى من الكثرة الى الواحد كما سبق التنبؤ به في المثلثات المحجبة بالظلال في التوراة المذكورة وانها عبارة عن صور
الاولى المنصورة في القسم الواحد والمحجبة وتعرف في حروفها وتعرف من الحجاب المحجوب باسطة الانسبة الاخرى المذكورة وحكمة تعلم وتعرف ما فائدة الحسنى
والمرقبة للقلب لا تخفى في الخلق وتكدره بعد كشف حليته الامر ويختصه بصفه الوحدة المستلزمة للشهود والاطلاع وغير ذلك مما يطول ذكره ولا يمكن ان
يوضح سر والله الهادي ضابط يتحقق ٢٤٨

المعاني المشتقة على الكثرة المظلمة وعلمت سر قوله تعالى في الآية الأولى من الكثرة الى
الوحدانية وما المحجبة بالظلال في التوراة المذكورة في الحديث فالظلال انما هي الصور الجسمانية والنورية
الصور النورية وانما هي في النيات ان الظلال انما هي الاسماء السلبية والنورية انما هي الاسماء الثبوتية
فلهذا الجسم الظاهر والباطن في ذلك من مرتبة المظهر وما وراءها هو الصقل في الاجسام ورفع القلب
عن الصور في الارواح وتعرف منها انما ليس من الحجاب المحجوب باسطة الانسبة الاخرى المذكورة
وحكمة فاتها اذا ارتفعت عرف الحجاب نفسه فيعرف ربه فيعلم ما فائدة الحضور والمراقبة للقلب
في اهل الله ان لا يحل منه المخالفات ولا يذكره بعد كشف حليته الامر ويتحقق بصفه الوحدة المستلزمة
الشهود والاطلاع وغير ذلك مما يطول ذكره من ان الخلق الاصل الحق لا يتوقف الا على رفع المانع
حق قبل من اوم على تحلية قلبه ربيع ساعات يومه في ثلثا الاوقات يحصل له اما الفصح او البهجة
او الموت وما لا يمكن ايضا حصرها بين المحجوب والمكتشف لاسيما بعد التجلي الدائم وبعد عبودية
المكتشف له في ذات الخلق **الفصل العاشر** في فصول الباطن في ان كل علم من

ان كل علم لا يمكن الاستلزام على وجه العلم الذي علمت
العلم الذي ليس كذلك اعلم ان كل علم يحصل لانها
امان يكون في علاقة الحق او ما سواه فان كان متعلقه
الحق فاما ان يكون علما به سحبا من حيث ارتباطها
بذات رباطه تعالى في العالم ارتباطه الى ما لوه وهو الحق
عند اهل الله معرفة التجلية الظاهر في عيان المحركات
او يكون علما به سحبا من حيث هو مع قطع النظر عن
تعلق العالم به وتعلقه بالظاهر وهذا علم الحق تعالى
اعني ما الحق سحبا فان تعلق العلم بالحق تعالى كان
من حيث العلم الظاهر على ما عرفت من قبل فلا بد ان
يحكم على مقام به ويستكشف من ذلك ما
معرفة ما اسلفنا في **الفصل** او عارفا به
ان يكون **الفصل** ملائمة الاشياء ومقتضا
كل موجبه خلاف معاملة له ولا اعتناء بآية قبل
حصولها بالشهود العلمي والاعتقاد في لوه او الكشف

العلوم المتعلقة بالظاهر والظواهر يستلزم علما به وبسجرات الكلام فيه او يقسم العلم بما عاين في ذلك
العلم ما ليس كذلك فقول العلم اما متعلق الحق او ما سواه والمتعلق بالحق اما ان يكون علما به
من حيث الارتباطات اي ارتباط العالم به وارتباطه بالعالم ارتباطا بالوحدانية بالوحدانية وهو
العلم به من حيث الاسم الظاهر ويسمى عند اهل الله معرفة التجلية الظاهر في عيان المحركات واما
ان يكون علما بالحق من حيث هو مع قطع النظر عن العالم وتعلقه به من علم الحق بالباطن اي ان
الحق ثم العلم بالباطن في ذات الحق اما من الخارج في مرتبة الاسم الظاهر على مذهب اهل
البصائر من ان يعرف الحق من تجليات حقائق نظام الكون واكتشف ان ما وراء ما ادرك من التجليات
اخر احدا يرجع اليه احكام هذه التجليات في الصور واما علمه باطن الحق بحسب ما يسطر فيقوة
النظرية فهذا ثلث اهتمام والمتعلق بما سوى الحق في بعضا لا اقل اعني العلم المتعلق بالحق من حيث
الاسم الظاهر سواء كان العالم معتقدا او عارفا مشاهدا او مكاشفا لاحكامه وقوائمه لا بد ان يحكم على
مقام به ويستدعي منه ان يكون ملائمة ومعاملته كل موجودات الخلق لما كان لها قبل حصولها
العلم الشهودي او الاعتقادي او الكشفي فانه في الامر المتجاذ هو العمل المختص بذلك العلم انه العمل قد
يكون بالباطن وقد يكون بالظاهر وقد يكون بهما معا ان الظاهر يتبع الباطن فان الاعمال بالانبياء والنبي
حكم من احكام الحضور او الاستحضار التابعين للعلم لان الحضور ليس الاستحضار المعلوم والملاحظة
بالفعل فما اضيق به العلم من احكام سر في ما هو تابع له وهو العمل والشيء في وهو العلم بالهوية
الباطنة لله ثم بالاعتقاد السابق في هذات الحق سبحانه وان كان من المعارف المذكورة فلا بد ان يكون
كل ما يشهد من صور الموجودات ليقينه بالكشف ان جميعها مظاهر وتجليات الحق سبحانه وانما هي حاضرات
في ذلك الحال ومستحضرة الحقيقة الالهية الغيبية التي يستند اليها جميع ما ظهر مع استحضار هذا الفيد

التي هي
الغائبة الخاصة والناتية من حيث الحكم واما
بعد تميزه بانرا في الامر المتجاذ المستحضر حاله المعاملة
والمشاهدة هو العمل المختص بذلك العلم انه العمل قد
بالباطن وقد يكون بالظاهر وقد يكون بهما معا وان
يتبع الباطن فان الاعمال بالانبياء والنبي في الحقيقة
من احكام الحضور والاستحضار التابعين للعلم بالباطن يتبع العلم
فان الحضور ليس الاستحضار المعلوم كما استشف على
ان شاء الله وما اضيق به العلم من احكام والارضا
سبحانه فيها هو تابع له ومرتبة عنه مما يرجع و
اقول وان كان متعلق العلم بالباطن هو الله تعالى
حيث باطنه وهو يتبع بالانبياء السابق فلا محذور
ان يكون صاحب عارفا بمرتبة الاسم الظاهر على هذا
اهل البصائر على ما ذكره في معرفة الحق من حيث
تجليته في حجاب العالم ثم كشف له ان ما وراء ما ادرك

من التجليات الظاهرة امرا اخر لا يرجع احكام هذه التجليات والصور المشهورة اول يعرف هذا الاصل فان كان احكام هذه المعرف فلا بد ان يكون كل ما يشهد
من صور الموجودات حال الخلق والكشف في حقيقة هذا ان جميعها مظاهر لله تعالى تجليات الحق سبحانه ان يصير حاضرا في ذلك الحال والمستحضرة الحقيقة الالهية الغيبية
التي يستند اليها جميع ما ظهر مع استحضار هذا الفيد

فينا استلزام كل علم على حكم العلم الدنيا ليس كذلك

بأنه لا يمكن

فهذا العلم لازم لهذا العلم المذكور ثم يقولون لو كان من اهل هذه المعرفة بهذا العلم المذكور بل علمه بباطن الحق انما هو بحسب القوة النظرية في لا يحصل هذا العلم بالحاصل كما قلنا اما ان يثبت فحاشا لبحسب سلبها او اجابا وايضا كان فائلا بل يصاحبه بعض الاوقات وكلها من توجه نحو الحق او عبارة له حضور واستحضار وان كان فلا بد من ان يكون توجهه نحو هذا الحال نحو الحق وعبادته فالحال ان توجهه قبل تجل هذا العلم وكذلك حضوره الحق ونحو هذا ذلك

٢٤٩ هذا العلم اياه في الحق امر لم يعلم من قبل اما سلبها

باعتقاده وبما وثباته كان باعتقاده فثابتا عن الحق فثبت فيصير توجه الحق وعبادته وحضوره معه مصفاة حكم احدا القيد في هذا السلب لا يجازي الا لتمام حصول هذا العلم وعده حصوله في الحكم وانما في هذا العلم متيقن بحكمه ان يكون من قبل وهو العمل المحقق بذلك العلم وهكذا الامر في كل مسألة يحصل من العلم بالعلم لا يحل كل ما يحصل من حكم احدهما بل بالقياس الى السلب لا يجازي وسواء عرف الشخص مرتبة الاسم الظاهر بالاعتقادي او بالثبوت

المجتهد فهذا ايضا علم ذلك والثالث وهو العلم بذلك الله سبحانه لكن بحسب ما تعظمه القوة النظرية فلا يحصل هذا العلم من ان يعبد العالم حكما سلبيا كاعتقادات الجلالية او اجابيا كالجمالية وايضا ما كان فلا بد من توجه نحو الحق وعبادته وحضوره معه مصفاة فثبت ان لا يحصل هذا العلم ولا حضوره وغيره مما ذكر وذلك لقادة العلم اياه سلبيا كان يعتقد بوجهه وبالعكس فيصير توجهه بحكم هذين القيدين السلبيا والاجابيا في هكذا الامر في كل مسألة يحصل من العلم بالعلم لا يحصل فيها من سلب اجاب لم يكن بل هو العلم المستفاد جديا بما سوى الحق سواء لم يتعلق ذلك العلم بالاستفاد اصلا او نقل من غيره او اعتدى فائلا بد من مباشرته والنظر فيها بالتفكير في اعتبار صحتها معينا او صحتها بجملا من ان يصح بحكم معتد من سلبيا قل في توجيهه او اجابيا لم يعلم بوجه من قبل او اوضح في ثبوت الثابت كاعتقادي الادلة في ثبوتها حيث يجعل الفكرة بذكر العلم بشيئا لا بد من الثاني ولو لم يثبت بالاول فكذا بالثاني والاربع غيرها وكل ما ذكر حكمه طار يفتضح بوجه اعتقاده ومعاملته بمباشرة ويلزم فيها تفريقا في العلم ان كل علم يستلزم عملا انهم من ان يكون ذلك العمل اللازم غايته مطلوبا منه ولا يكون الاستشراق المقام ان يوضح من العلم الذي هيته العلم والى الذي ليس كذلك فثبت في ذلك مقدمة للتنبه على صحة الغاية فثبت في كل شيء منها من حيث ان ذلك انتهى هو المطلوب بذلك الشيء في الوصول اليه كالمسألة كان مطلوبا بالذات ثم على التعيين او مطلوبا لاسرائيل الاول مطلوبا ببعينه كونه التلويش او سببا للثاني ويسمى عند أهل النظر العلم المطلوب لذاته نظرا بالعلم المطلوب بغيره بالياء وعلما وان اطلق العلم ايضا على ما مطلوبه للمباشرة بعد العلم والنظر على ما مطلوبه للاعتقاد فثبت ان سيجي ثم الغايات اعلام الكمال لا تكل غايتية على ذلك انخفض ما يدل عليه بالاكمال عبارة عما هي ويكون حصولها من لا حصولها لا يتصور في تلك الغايات ما كانت مطلوبة لكونها في تلك الغاية الى مرتبة خاضعة ينسب اليها بآية هذه غايتها والاكل غايتية بآية اخرى وليست مطلوبة بالنسبة الى تلك الاخرى لا متناع طلبها حاصل فاما تعين ذلك بالنسبة لغرض غاية للارتاب ولحكمها النسبة للتقدم بها اذا اقررت هذه ففقط للعلوم طيات منها ما غايتها العمل ومنها ما غايتها الاعتقاد فثبت بحقيقة واحكامه ان سران ان لا يستلزم عملا فانضاف العمل الى مثله من باب حصول الحكم والاستلزام لان العمل موجبا اخر غيره ومثل هذا يكون حكم اجايتية لا كاجايتية غايتية مطلوبة والفرق بينهما كما مر ان ان يفتضح الذات وان توقف على شرط او شرط يكون من باب الاجايتية في الكمال جميع الخبرات بالنسبة الى الحق كذلك الغايات بالنسبة الى الخلق فما كان موقفا على التوجه المطلوب مقصودا بذات التوجه فثبت ان غرض بعيد الاستكمال بذات من هذه القاعدة الحقيقية بعض المذهب الحق ان افعال الله تعالى بالنسبة اليه هيته معلقة بالاعراض من جميع فاصورتها للاغراض المقصودة او المفهوم من ظاهر الكتاب الحكم ومضاهج مرتبة لا زفة للكالات الاسمانية التي قد مر فيها ايضا

ثانية

يحلوا بغير امان ان يتعلق بالاستفاد ويتعلق به ولا يفتأ او يتعداه مع التعلق بآية في ذلك فانما لا بد من ان يكون في مباشرته ذلك والنظر فيها بالتفكير ولا اعتبار بالثبوت او على التعيين بحسب من ذلك حكم متجه اما سلبيا او اجابيا اذ لا يحصل ذلك العلم امان ان يثبت علم يعلم بوجه من قبل او بوجه من غير ان يثبت الى ان يثبت الى ان يثبت ايضا احاطة بغير الثابت ثبوت دليل واحد فلا يخفى في ثبوت الشخص دليل اخر فان الشك فيكون اكثر من الثابت بالدليل الواحد كذا ذكره في حكمه طار يفتضح بوجه الانسان اعتقاده وحضوره واستحضاره ومعاملته بمباشرة ظاهرة وباطنة ولا يفتأ بدهنا بالعلم لا ما ذكرناه وهو حلي لا يرتاب فيه مستبعد اصلا واذ قد بدت في هذا الامر بعض ما سبق بذكره فلو وضع بغيره من العلم الذي غايتية العمل والعلم الذي لا كذلك ان استلزم عملا لكونه بعد التنبه على صحة الغاية ما هو ففوق لسانية كل شيء منها من حيث هو مطلوب في الوصول اليه كالمسألة كان مطلوبا بالذات ثم على التعيين او مطلوبا لاسرائيل الاول مطلوبا ببعينه كونه التلويش او سببا للثاني ويسمى عند أهل النظر العلم المطلوب لذاته نظرا بالعلم المطلوب بغيره بالياء وعلما وان اطلق العلم ايضا على ما مطلوبه للمباشرة بعد العلم والنظر على ما مطلوبه للاعتقاد فثبت ان سيجي ثم الغايات اعلام الكمال لا تكل غايتية على ذلك انخفض ما يدل عليه بالاكمال عبارة عما هي ويكون حصولها من لا حصولها لا يتصور في تلك الغايات ما كانت مطلوبة لكونها في تلك الغاية الى مرتبة خاضعة ينسب اليها بآية هذه غايتها والاكل غايتية بآية اخرى وليست مطلوبة بالنسبة الى تلك الاخرى لا متناع طلبها حاصل فاما تعين ذلك بالنسبة لغرض غاية للارتاب ولحكمها النسبة للتقدم بها اذا اقررت هذه ففقط للعلوم طيات منها ما غايتها العمل ومنها ما غايتها الاعتقاد فثبت بحقيقة واحكامه ان سران ان لا يستلزم عملا فانضاف العمل الى مثله من باب حصول الحكم والاستلزام لان العمل موجبا اخر غيره ومثل هذا يكون حكم اجايتية لا كاجايتية غايتية مطلوبة والفرق بينهما كما مر ان ان يفتضح الذات وان توقف على شرط او شرط يكون من باب الاجايتية في الكمال جميع الخبرات بالنسبة الى الحق كذلك الغايات بالنسبة الى الخلق فما كان موقفا على التوجه المطلوب مقصودا بذات التوجه فثبت ان غرض بعيد الاستكمال بذات من هذه القاعدة الحقيقية بعض المذهب الحق ان افعال الله تعالى بالنسبة اليه هيته معلقة بالاعراض من جميع فاصورتها للاغراض المقصودة او المفهوم من ظاهر الكتاب الحكم ومضاهج مرتبة لا زفة للكالات الاسمانية التي قد مر فيها ايضا

هو مطلوب في الوصول اليه كالمسألة كان مطلوبا بالذات ثم على التعيين او مطلوبا لاسرائيل الاول مطلوبا ببعينه كونه التلويش او سببا للثاني ويسمى عند أهل النظر العلم المطلوب لذاته نظرا بالعلم المطلوب بغيره بالياء وعلما وان اطلق العلم ايضا على ما مطلوبه للمباشرة بعد العلم والنظر على ما مطلوبه للاعتقاد فثبت ان سيجي ثم الغايات اعلام الكمال لا تكل غايتية على ذلك انخفض ما يدل عليه بالاكمال عبارة عما هي ويكون حصولها من لا حصولها لا يتصور في تلك الغايات ما كانت مطلوبة لكونها في تلك الغاية الى مرتبة خاضعة ينسب اليها بآية هذه غايتها والاكل غايتية بآية اخرى وليست مطلوبة بالنسبة الى تلك الاخرى لا متناع طلبها حاصل فاما تعين ذلك بالنسبة لغرض غاية للارتاب ولحكمها النسبة للتقدم بها اذا اقررت هذه ففقط للعلوم طيات منها ما غايتها العمل ومنها ما غايتها الاعتقاد فثبت بحقيقة واحكامه ان سران ان لا يستلزم عملا فانضاف العمل الى مثله من باب حصول الحكم والاستلزام لان العمل موجبا اخر غيره ومثل هذا يكون حكم اجايتية لا كاجايتية غايتية مطلوبة والفرق بينهما كما مر ان ان يفتضح الذات وان توقف على شرط او شرط يكون من باب الاجايتية في الكمال جميع الخبرات بالنسبة الى الحق كذلك الغايات بالنسبة الى الخلق فما كان موقفا على التوجه المطلوب مقصودا بذات التوجه فثبت ان غرض بعيد الاستكمال بذات من هذه القاعدة الحقيقية بعض المذهب الحق ان افعال الله تعالى بالنسبة اليه هيته معلقة بالاعراض من جميع فاصورتها للاغراض المقصودة او المفهوم من ظاهر الكتاب الحكم ومضاهج مرتبة لا زفة للكالات الاسمانية التي قد مر فيها ايضا

الفصل في كشف أسرار الكون في بيا بعض أسرار النماذج

وسبب هذا الأصل لسان بعض فرقة فقهاء العلم لا بد من متعلق ومتعلقان العلم تخلفا انكم من الاقسام وهو اما ان يكون علما بالشيء او وجودا او باعكس الى
هو الذي لا غايته العمل كمالا بوجه الله ووحدة وامكان العالم والجسمية النوعية والكلية الجزئية ونحو ذلك وهذا من القسم الذي قلنا فيلزمه وان لم يكن غايته العمل فانه يستلزم
لما مر منها غايته العمل هو الثاني فهو لا لا لنفسه كغيره الاحكام الالهية والاعمال المشروعة والاخلال على اختلاف صورها وانواعها ليرتكب فيها ما يجب وينبغي ان يتركب

ما يجب وينبغي اجتناب هذا القسم الثاني اما براد ٢٧٠

ذاتية من جهة فهم ثم تفرد في بسط تقسيم العلم ان العلم لا بد له من متعلق ومنعلقة اما ما ليس لنا
فيه اثر وجودي وهو الذي ليس غايته العمل ولكن يستلزم علما كعلما بالوجود ووحدة وامكان
العالم والكلية والجزئية وغير ذلك من المعقولات لثانيه واما ما لثانيه فيه اثر وجودي وهو الذي
غايته العمل وهذا اما ان يراد له نفسه كاحكام الالهية والتكليف الشرعية امر ونهيا
وعلم الاختلاف على اختلاف صورها فان لم يتركب فيها ما يجب وينبغي ان يتركب ما ينبغي
او يجنب اجتناب فهذا براد يكون وسيلة الى ما هو اشرف منه والاول زاد لذاته ومنعلقة
هو الحق سبحانه وحقايق اسمائه وصفاته العزمية ثم تفرد في تبين تقسيم العلم بحيث لا يخرج
علم ما على كل تقدير من متعلق العلم اما امر واجب حصوله في المادة اي الجسمانية او متعنه ذلك في
او جاز فيه الامران والاول ما واجب حصوله في اي مادة كانت من غير تعيين او في مادة معينة
فالمتخصص بطلق المادة العلم المتعلق بالمقادير وهو المستعمل عند علماء الرسوم بالبراهين المشتركة
فيه تعيين المادة بعلم الطبيعي المتعنه حصوله في المادة هو متعلق بالحي والذاتي بدلالة تارة في
المادة وتارة في مجرد عنها هو علم الاسماء الالهية والحقايق الكلية والعلم والقدرة والوجود
وغيرها فانها توجد تارة في المجردات واخرى في المواد الجسمانية وهي باهي غنية عن كل منهما
والا لما وجد مع الاخرى فان قلت هذه الثلاثة اقسام العلم النظري اي الذي ليس غايته العمل كما ذكره
اهل النظر فكيف يخرج عن هذا التقسيم علم ما قلت لما يخص المعلوم في المادي والمجرد كان كل علم
متعلقا بما و باحكامها سواء كان غايته العمل او لا فاعباد ان كونها تعظيم الحق والاخلال في كونهما
تهديب النفس من الاهيات الناجية عن احوال المجردات والمعاملات والمراجيع لتعلمتها بالمعاشرة
الجسمانية من فرع الطبعية **الفصل الحادي عشر** في حصول الباري تمة في صفاته

يقبض اسرار النماذج لا سيما لثانيه الانسان الشاملة التي هي حقيقة الحقايق المعبر عنها بخبر
احدنا الجمع هو ان كل ما يحصل لكل موجود اخر او يفتقر الى ثبوتها فانه حكمه من الاسماء الالهية
والحقايق الكونية والمعبر عنه ذلك حقيقة الانسان الكامل فان جميعته الظاهرة الشخصية صورة
الجمعية الاصلية الكبرى المعماة حقيقة الحقايق واحوال الصور فبقها واحكامها التفصيلية
لذا اشتملت على الاشياء كلها على التمام فلا رافعا ولا تفضيلا واجالا على ما سبغهم في الخلق
فان الانسان الكامل هو مظهر هذه الحقيقة والظاهرها ثم لكل انسان من حيث هو انسان جمعية
تختص بالقوة والفعل مصحح الحكم بالجمعية الاصلية المذكورة وان كانت مرتبة اذن الكمال لكن
بتفاوت امر الجمعية الكلية وشمولها لوقايق الجمعية الاصلية بحسب سبب نسبتها من الكمال وبعدها
عند الحكم في تفاوت ذلك لا غلب ما يظهر حكمه من الاسماء والحقايق فيتم ولا يبغي اخر الاثمة
فان كان مظهر له منها ومن الغلبة هي اولية والنوعية الالهية التي ليس بها قوله عليه السلام
كل مبدء لما خلق له وهكذا الامر فيما عدا الانسان فان حكم هذا المشرط ودوامه حقيقة

الانسان
وقايقها وصورها احكامها التفصيلية فالانسان الكامل هو مظهر هذه الحقيقة والظاهرها ولكل انسان من حيث هو انسان جمعية تختص بالقوة والفعل لانه فان حكم
جمعية الشخص وثلث الاشياء كلها على التمام فلا رافعا ولا تفضيلا واجالا على ما سبغهم في الخلق فانه مظهر هذه الحقيقة والظاهرها
دون الكمال لكن بتفاوت الامر بحسب سبب نسبتها من الكمال وبعدها عند الحكم في تفاوت ذلك لا غلب ما يظهر حكمه من الاسماء والحقايق فيتم وهكذا الامر فيما عدا الانسان الكامل فان حكم هذا المشرط ودوامه حقيقة

الفصل في كشف السر في اسرار الكلام واحكامه واوله

والمرجع والمعا حقيقة الانسان الكامل ومربته المنتبة عليها من قبل ولها من الاسماء الاسماء الله ولما عداها من الجعبات ما يناسبها من الاسماء اذ كل فرد من الموجودات اعد الانسان انما يصيد عن الحق ولا يستند به في جميع اليه اخر من حيث اسم ما من اسماء الله مخففة في سبيلها وبهذا الية ينسحب حكم الله تعالى من حيث ذلك الاسم عليه بما بين الاسماء من التفاوت في الخطر والعلو والحكم يظهر تفاوت صور انوارها التي هي مظاهرها فافهم واعلم ان هذا ضابط موجز عظيم الجدة

٢٧١ لرفك معناه وعرف تفصيله والله به والحق وحده

من يشاء المصراط مستقيم

الكلام واحكامه واوله

الكلام من حيث اطلالته واصالة صورة علم المتكلم

او غير العلم ما حروفه وكلماته وكل منهما مرتبة

معنوية ولا يظهر شيء منها اعني المعلومات مرتبة كان العلو

او اذ مرتبة من الوجود العلي الوجود العيني الآ في مادة

حاملة وصورة تتحقق بها المادة واعني بالمادة ما

ظهره في الكلام فيستحق في الخارج وسواء خرج

المظهر المشار اليه عن اثره المواد الجعبات او يخرج

بالصورة ما يبرهن ظهور الحقيقة المعلوكات ما كانت

يتأني لكل ذلك بحجة ياها موطن اذ اذكرها فاذ اشر

المعلوم من حيث اشرانها في فعل العالم بها فاضا كانت

حروفا باطنة لكن بشرط الخطر منها على انفراد فان

كل حقيقة ونصها اليها ما يتبعها من الصفات والاورام كانت

الحقيقة المعلومة هذا الاعتبار كلمة باطنة فان اعتبر

فرد كل حقيقة معلومة في الوجود العيني مرة عن حكم تركيب

بعضها مع بعض بل باعتبار مجرد ظهور كل منها بنفس المتكلم

فيخرج من الخارج الحقيقة صورة الوجود على الحق

السابق الغيبة العلي كانت حروفا ظاهرة فاذا وقع بها

التركيب التاليف الذي هو عبارة عن تلوينها بالانوار

بالماء وما والصفاء التابعة للحقائق المتبوعة لكلام

والفهم ايضا في باطن المتكلم الى السامع المخاطب

حينئذ كلمة وكلماتها فافهم واذا تفر هذا فنقول الكلام

وان اختلف مراتبه صورته فمرجعه الى اصله الوجودي

وعلى كل حال فهو من حيث اطلالته في غير كماله

الانسان الكامل ومربته التي لها الاسم الله يظهر فيها احكام

والكونية ولما عدا الانسان الكامل من الجعبات ما يناسبها من الاسماء اذ كل فرد من الموجودات

ما عدا الانسان انما يصيد عن الحق ولا يستند اليه ثانيا وسواء برجع اليه ثالثا واخر

من حيث اسم ما من اسماء الله مخففة في سبيلها وبهذا الية يقال عبد الفادو

غيره وينسحب حكم الله تعالى من حيث ذلك الاسم اليه بما بين الاسماء من التفاوت في الخطر والعلو

والحكم يظهر تفاوت صور انوارها التي هي مظاهرها

الكلام الذي هو المنتبة بين المظاهر والمظاهر لا تتر عبارة عن اجتماع الحقائق البسيطة منفردة او

معتبرة مع توابعها بالقياس صورة جمعية يفرم منها وبها احكام تلك الحقائق ونفقات الاجتماع

كما ان التركيب باعتبار اشرانها نشأة فهو ايجاد باعتبار حصول الوجود الاضافي وكذا بتر باعتبار

محصلة نفس التيقن وكلام باعتبار الافهام الذي كل مرتبة على التفصيل الاتي فنقول الحقيقة

مقدمة الالهي ان الكلام باطلا لانه الشامل للصوت والروحاني والحسية صورة علم المتكلم

التي كان او كونها بنفسه غير فالحقائق المعلومة اذا اعتبر منفردة عن لواحقها حروفه واد

اعتبر مع توابعها الاشران والعارضه كلماته التاليف ان كل من الحقائق باعتبار اشرانها

مرتبة معنوية عليا وشرانها العالي المعلومة مرتبة كانت وذات مرتبة ان لا يظهر من الوجود العيني الى

الوجود العيني الآ في مادة حاملة وصورة بها وتتحقق بالمادة واعني بالمادة ما يبرهن في

ظهور تلك الحقائق فيستحق صورة اجتماعها الذي هو الكلام في الخارج سواء كانت الصورة

المتشخصة المظهرية حينئذ ذلك اذا كان حروفا واذا اودد حانية وذلك اذا كان حروفه وكلماتها

وحقائق والمادة في الصورتين المنفصلتين الذي صورته في الانسان الصوت واعني بالصورة ما

يرتبط ظهور الحقيقة المعلومة من التيقن الاحد الحاصل من تلك الجعبات كانت تلك الحقيقة كمالا

اي معنوية وروحانية وجسمانية وتمام الظهور عبارة عن كون الحقيقة حقيقة في كل مدرك

يحمده وتلك الحقيقة موطن ما من الواطن المنسوبة الى مرتبة اشرانها التاليف ان اعتبرها بمقتضا

المعلومة من حيث اشرانها في نفس العالم بها فافهم او لا مع انضمام توابعها لا مع تيقن ظهورها

كانت حروفا باطنة غيبية وان اعتبر مع انضمام ما يتبعها من الصفات والاورام كانت الحقيقة

المعلومة كلمة باطنة غيبية وان اعتبر تيقن ظهور مجرد كل حقيقة معلومة في الوجود العيني بنفس المتكلم

في يخرج ستعين صورة الوجودية الحكيمة للتيقن العلي لكن مرة عن حكم تركيب بعضها مع بعض كانت

حروفا وجودية ظاهرة واذا وقع بينها التاليف الذي هو صور اتصال الاورام بالمتنوعات والصفات

التابعة للحقائق المتبوعة وفوق ذلك كمال ابانة المتكلم ما في باطنه وكما تفهيمه الى السامع المخاطب

سميت الحقائق المؤلفه كلمة وكلمات اذا تفررت هذه فنقول الكلام مع محضاره في تعيين

الهي وكو وعلو اختلاف مراتب معنوية وروحاني ومثالي وحتى لفظي ورفقي فهو من حيث اطلالته

نظري

الفصل في كشف السر الكلي

كالصدق والحل والختان والتمانة والثلاثة والاسنان ٢٧٢

وتبين من باطن المتكلم بالحروف المعنوية في عالم الشهادة والحروف تعبر في ظهورها باغاياها وعاياها بما تحدد دها وهي من
المتاخر في الخارج النفس الذي هو المادة المشار إليها بالاطلاق أيضاً وصورة العادة في النطق الانساني الصوت والفاصل الظاهر المظهر للتمييز الباطن العلي الذي
اقضت احكام المراتب هو اللسان المتأخر في الحقيقة والرب معقولة مظاهرها في النسخ الانسانية المتأخر في نغين فيها اعياها الحروف من باطن القلب في الشفاه

كسائر الحقائق الالهية غيب لا يتعين ولا يسم ولا يشهد ولا يوصف يتعين من باطن المتكلم في ذلك
المراتب ولا بالحروف المعنوية العلمية ثم بالخيالة الروحانية ثم بالاحتبة الظاهرة في عالم الشهادة
اما تعين الحروف فمظهرها باغاياها وهيات تفاعلها المستأخر في الخارج في الكلام الالهي المادة هي
النفس التي هي المطلق الغيب الذي صورته المطلقة في النطق الانساني الصوت المطلق والفاصل المعين
المظهر في الكلام الالهي الحروف المذكورة وصورتها الظاهرة المظهر للتمييز الباطن العلي في النطق الانساني
اللسان المتأخر في الخارج في الكلام الالهي مراتب معقولة يتعين النفس التي هي في صورها في النسخ الانسانية
الخارج المشهور فالقوة النطقية الانسانية تنبعث بالارادة من باطن القلب بواسطة النفس الانسانية
والصوت فيخرج على الخارج المشهور ويتعين باللسان والتقاطع كل منها فيخرج من خصوصية حكم الارادة
المتأخر في الخارج بعض الحروف مفردة ومركبة لتوصل بعض ما في نفس المتكلم الى مخاطبته تعذر على الخارج
معرفة لولا تفرغ هذا النوع من الكلام او ما يقوم مقامه من الرقوم والحركات والاشارة وذلك
لان الانسان المتكلم بنفسه مصوفاً وهذا اللسان الفاضل والغير موجود لا يحسن ان الذي هو الخارج
للقصور العلي في شئ من قوة كل دفع وامتداد من امتداد ان نفسه وذلك يكون الا عند تخرج من
الخارج ظهر للنفس حين الانتهاء تعين خاص بالقصد والفاصل فيتم ذلك النفس المتعين حراً فاذل ذلك
التي هي في الخارج العلي الذي لا يعلم حاله معان الا بمسيرة واستقراره حيث يحصل الاستغناء في
تعين جوده المطلوب في شئ من ذلك من المراتب كغيره من سواء واستقر النفس التي هي من حيث يتبين
ظهوره في ظهوره في شئ من وجودها ولتحد النطق اي ظهوره بالحر في حال استقراره سمي
حرفاً اي طر فاذ عرف حقيقة الكلام المطلق فلنعرف حقايق انواعه المرتبة حسب مراتبها ولذلك فقامت
الاولى في ما مر من النكاح ان اجتماع الحقايق في مرتبة في الصورة فيما يلي من المراتب لثانيتها ان
الاجتماع بين الحقايق حسب مراتبها وعلو حسب مراتبها فقامت كذلك اجتماع الارواح بل الاشباح المتأخر في
الثالثة ان تعين الاجتماع بحسب مراتبها الغلبة المعتبرة فيه بحسب مراتبها الامر الداعية واستبقاها
البواقي بقوة الحقيقة الجاهلة فوق الكلام المعنوي اجتماع واقع بين الاسماء اي الحقايق مطلقا
بموجب احكام بعضها مع بعض هذا ان عدا الحقايق الكونية اسما وان لم يقد فاجتماع واقع بين الاسماء
وبين الحقايق الكونية ويظهر نتيجة هذا الاجتماع بحسب مراتبها في الاجتماع وبحسب الامر المقضي
للكلام من ارادة الخاصة السابقة بعقبه القعدة الحقيقية فتتولد الكلام من مقارعتها فاضداد الكلام
الى المرتبة فليست في المرتبة الاولى معنوا والكلام المرتقم من هذا الكلام الاول الى العبد عبارة عن الارواح
وممنوعات خطاب الحق لها اصله على بلهنا من التفاوت الذي وجب لمراتبها الوسايط وحكم الحال
الجمعي وغير ذلك مما مر في مقدم بحث النكاح في هذا الكلام الا في المعنوي الكلام الروحاني
وهو تضاد القوى الروحانية من حيث قيامها بالارواح لا من حيث هي في حجرة فاتها بذلك الاشياء
معان معقولة وهذا المصادرة ملافاة التي هي في مرتبة خفية من المراتب المتفرقة عن حضرة الجمع والوجود
بحسب مقام

والشفافية في كل مرتبة من مراتب هذه الخارج المذكورة
مراتب بالقوة النطقية تنبعث بالارادة من باطن القلب
بواسطة النفس التي هو صوتها وتوجه في ذلك
خصوصية حكم الارادة المتعلقة باظهار بعض الحروف مفردة
ومركبة لتوصل بعض ما في نفس المتكلم الى مخاطبته
تعذر على المخاطب مع فردون تعينه هذا النوع من
الكلام او ما يقوم مقامه من الرقوم والحركات والاشارة
في نفس المتكلم مصوفاً وقد هما اللسان الفصل والتمييز
بموجب الحقايق التي هي الباطن المتصور العلي في شئ من
قوة كل دفع وامتداد من امتداد ان نفسه عند تخرج
من الخارج اذ لا يكون الانتهاء الا عند تخرج من الخارج
بالصوت حين الانتهاء تعين خاص بالقصد والفاصل
يتم ذلك النفس حين الانتهاء تعين خاص بالقصد والفاصل
التي هي في الخارج العلي الذي لا يعلم حاله معان الا بمسيرة
تعين جوده المطلوب في شئ من ذلك من المراتب كغيره من سواء
ظهوره في ظهوره في شئ من وجودها ولتحد النطق اي ظهوره
بحسب مراتبها وعلو حسب مراتبها فقامت كذلك اجتماع الارواح
بل الاشباح المتأخر في الثالثة ان تعين الاجتماع بحسب مراتبها
الغلبة المعتبرة فيه بحسب مراتبها الامر الداعية واستبقاها
البواقي بقوة الحقيقة الجاهلة فوق الكلام المعنوي اجتماع واقع
بين الاسماء اي الحقايق مطلقا بموجب احكام بعضها مع بعض
هذا ان عدا الحقايق الكونية اسما وان لم يقد فاجتماع واقع بين
الاسماء وبين الحقايق الكونية ويظهر نتيجة هذا الاجتماع بحسب
مراتبها في الاجتماع وبحسب الامر المقضي للكلام من ارادة
الخاصة السابقة بعقبه القعدة الحقيقية فتتولد الكلام من
مقارعتها فاضداد الكلام الى المرتبة فليست في المرتبة الاولى
معنوا والكلام المرتقم من هذا الكلام الاول الى العبد عبارة عن
الارواح وممنوعات خطاب الحق لها اصله على بلهنا من التفاوت الذي
وجب لمراتبها الوسايط وحكم الحال الجمعي وغير ذلك مما مر في
مقدم بحث النكاح في هذا الكلام الا في المعنوي الكلام الروحاني
وهو تضاد القوى الروحانية من حيث قيامها بالارواح لا من حيث
هي في حجرة فاتها بذلك الاشياء معان معقولة وهذا المصادرة
ملافاة التي هي في مرتبة خفية من المراتب المتفرقة عن حضرة الجمع
والوجود بحسب مقام

بحسب مقام

في اسرار الكلام والحكمة لول الله

اول ارواح التي يقع فيها المخاطبة والفهم يحصل لبعضها من البعض فبعضها في نفس الآخر بموجبها بينهما من المناسبة المبينة للاشياء والرافعة حكم المستلزم للستر والامتنان فان المخرج للمخاطبة هو غلبة حكم المباني التي بين المخاطبين الحاجة كلاهما عن شئ وما انطوى عليه لآخر فاجتبه في توصيل ما في نفس المتكلم الى المخاطب فحاشي ادراكه عليه من نفس المخاطب الى استعمال ادوات يقع بها التفهيم يتأتى التوصيل ويقوى حكم ما بالاشياء والامتنان فيض الحجاب الذي

٢٧٣
او بحكم ما بالكثر والمباني والامتنان ويقل
الادوات المستعملة في التوصيل وتكثر بحسب القرب والبعد
الحاكم على عمل المخاطب والمخاطب بموجب قوة المناسبة
او المباني على ما مر ثم اعلم ان كل ما كان الحروف والكلمات
الذهنية وظاهر الحروف والعلية والكلمات اللفظية
مظاهر للذهنية كذلك كانت الحروف والكلمات اللفظية
او ما يقوم مقامها مظاهر للالفاظ النطقية الحسية
وحرفون عرف مرتبة الامكان والحوث من الممكنات
الغيبية لاضافة بالنسبة الى غيب الذات المطلق ولهذا
اي مرتبة الامكان الظاهرة والممكنات تتعين في نور الوجود
العام الذي هو صورة غيب الذات الذي لا يعلم ولا يشهد
ولا يشهد بشئ في خاطرة ولا بوصف كما سبق ان تبين عليه
وان احكام الممكنات تنزل بعضها بالبعث في نفس الحق
وفيه من كونه نورا ووجودا كما بينا وهو سبحانه لا يقبل
لا يتغير وعرفا بغير صور الموجودات من حيث الفضل
هي مظاهر نسب علمه **ب** صور كل امر

من الممكنات في الوجود
من الممكنات في الوجود

بمقام الروح المتكلم وهو الذي لا الميل الاول المستند بقوة الحقيقة الجامعة للبرهان وبحسب مقام
الارواح الاخر التي تقع فيها المخاطبة وبين الارواح الباقية وفيهم بعضها من البعض فبعضها في نفس الآخر بموجبها بينهما من المناسبة المستلزم للستر والامتنان وذلك
لان المخرج للمخاطبة غلبة حكم المباني التي بين المخاطبين الحاجة كلاهما عن شئ وما انطوى عليه لآخر فاجتبه في توصيل ما في نفس المتكلم الى المخاطب فحاشي ادراكه عليه من نفس المتكلم الى استعمال ادوات يقع
بسيما التفهيم ويقوى حكم ما بالاشياء فيض الحجاب الذي اوجبه حكم ما بالمباني والامتنان ويقل
قوة المناسبة او المباني وتقل الادوات المستعملة في التوصيل وتكثر وقد سبق ان الادوات الى
الحروف التي تعين النفس الرحمة وفي الكلام الانسان الذي هو مظهر لها فان قلنا فقد
علم ان مرتبة الحكم بالنسبة الى الانسان تلك المعنوية ثم الروحانية النجاسة ثم الحسية الظاهرية فما
الكلام الرقي على ما قبل ان الوجود ذات رتبة الازهار والاعيان والعبارة والكاتب فقلت ان الحروف
والكلمات اللفظية اي الحجاب في صور الحروف العينية ومظاهرها ثم الحسية النطقية مظاهر
الذهنية لذلك الرقبة وما يقوم مقامها مظاهر للالفاظ النطقية الحسية وان يخرج عن النطقية
لانها من المبصر افاها مقام النطقية تعينا للعوائد وتعينا للعوائد لندمها تفهيم الغائب فان الكتاب
للفايق الخطاب للخاص ومنها امكن محصيل الفهم بعد الغفلة مع غلبة المتكلم فذلك نلاحظ الاداء
ونضادمت الالهة وانتشر العلوم واجتمع الفنون ومنها ان الضبط اكثر منه بالبحث حتى قيل ما
حفظت وما كتب قرأه غير ذلك ثم نقول اذا عرفت عدة من المقدمات الاولى ان مرتبة الامكان
المقابل في التعيين الثاني في حصة الوجود بما حوته من الحقائق الممكنة هي الغيب لاضافة بالنسبة الى
الهوية وغيب الذات المطلق وان يعين بالتعيين الاول اما بالنسبة الى عالم الارواح فيسعى عنها مطلقا
لان غيب الحقائق في عالم الاشباح فانه كونه الثاني ان مرتبة الامكان الظاهرة العدمية من حيث هي
فاتها لفضيلة العدم لكن لا مطلقا بل في ان لا يشترط عليها نور الوجود كما مر ان مظهرها في تلك الحال الغمر
ويمكن ان يقال ان ظاهرها لظلمة لا بل لاشراق فان القابلية لظلمة ان الفاعلية نور الثالث ان
الممكنات تتعين وتظهر في نور الوجود العام الذي هو صورة غيب الذات واول حاصل منه ان قلنا
انها ايضا بان النفس الرحمة سيعين بالحروف والحقائق فذلك ايضا صادوقا ومرارا في تحقيق قول
الشيخ رضي الله عنه انه هو مادة احوال ان اعتبار احكام الممكنات وهي الاحكام التي لا يصح
اضافتها الى الحق من حيث هو وهو تنقل من بعضها ببعضها لكن يظهر بالحق وفيه من حيث كونه نورا ووجودا
ولا ظهورا لا بغير الوجود وهو من حيث هو لا يتقيد ولا يتعذر ولا يتبدل ولا يتغير وكل ذلك
احكام بلحق يمكن ممكن لكن ظهورها بالحق فالاحوال لا تنقل بالحق بل الحق يتقلب في احواله بموجب كل رتبة
هو في شأن الحاشية ان صور الموجودات مظاهر نسب علمه اي صور الكيفيات العلية المعبر عنها بالحقائق
ولا يظهر الحق في الوجود الا بعد ان يفهم بشرط يكون صور كلماته النفسية الرحمانية ايضا وهذا

الفصل في كشف السر الكلي

ومن حيث الجملة صورة حصة علمه ومظهر حقيقة نفسه عرفان المثال الواقع في الوجود مطابق ومنها سبل اصل الالهى المذكور فالمداد مع الدقة يظهر مرتبة الامكان بما
 هو من الممكنات من حيث احاطة الحق بها وجودا وعلما وحقائق الممكنات كالحروف الكامنة في الدقة وفي علم المتكلم وهذه كما وقع التنبه عليها في سرائر اندراج الكثرة
 والكثرة في الواحد والواحد في الاشارة بقوله تعالى لم كان الله ولا شيء معه فهو ذلك من الاشارات الواردة على السنة الانبياء والكلم من الاولياء والورق وما

يكتب فيه والفن والصوت لظائر انبساط النور ٢٧٤

كل موجود موجودا قاطبة الموجودات قصور كحضر علمه مطلقا ومظهر واحد مشتمل على تعينان ضمنية
 نسبة كمن حقيقة نفسه لا احدية تعرف ان المثال الواقع في الوجود موافق لاصل الالهى يعينان الكتابة
 الخارجه والنطق الانساني صورة الكتابة الالهية التي هي الاجاد وان الكتاب يقول طابق للمكان الالهى
 الفطري وحكم بنيانه لذا سمي حكما كما سمي الكتاب فعلى منبها فحق الكتابة دقة ومداد ثم حروف كما منه فبقر
 ورق ثم كتابة ثم قصدا لهما ثم استحضارا لما يراى ككتابة ذلك في النطق علم الناطق وهذه ثم حروف
 كلمات منه جملة فيه ثم نفس صوت ثم قول ثم قصدا للنطق ثم استحضارا لما يراى دبره فالمداد مع الدقة
 نظير مرتبة الامكان بما هو من الممكنات بعين الدقة نظير المرتبة والمداد نظير النفس الرحمان فيهما
 وهذه المتكلم وعلمه في النطق ايضا نظير مرتبة الامكان في ذلك احاطة الحق بما في مرتبة الامكان وجودا
 علما فكذا الانسان محيط بما في الدقة والذات انما هي حقائق الممكنات التي في مرتبة النفس الرحمان
 والحقبة الاحد كالحروف الكامنة في الدقة وعلم المتكلم وهذه اندراج الكثرة التي يحصل من بقا
 التمرين واليه الاشارة بقوله تعالى لا اله الا هو لا شيء معه اي بالفعل ثم الورق والفن في
 نظائر انبساط النور والوجود العام المسبب بالرق المنصور والنور المشرش وانبساط ذلك النور نشر
 الورق ورش النور وما يكتب في الورق ويتعين في الخارج من الصوت كصور المعلومات المتعينة في الوجود
 الخارجى الى الداخل تحت الوجود لا مالم يتم راحة الوجود ثم الكتاب يترى النطق يظهر الاجاد والاطهار
 وذلك اما بالنفس الرحمان الاحكام الظاهرة تعينات يمكن ما علم ان ظهور الابور الوجود العام الالهى
 بذاته والمعتق بتعلقاته لايجادية المعبر عنها في الشرع بكون هذا هو السبب الحقيقي لظهور الشا من الكتاب
 المسطور واما ما ياقلم الاعلى المتوسطين الحق بهن يكون بوجبه شرطية للاعداد والفيض بالعلية
 كما عرفت الفلاسفة لهذا لم يقدروا اثبات حكم النفس الرحمان وسراى نرى المراتب شمولها في هذا هو
 القادوس عليه الاعمال الصريح الشارح انما كانت الكتاب يترى النطق يظهر لايجادية من جهة كون الحق تعالى
 وقدره كالكاتب في كونه خالقا وبارا ومصورا ومدبرا للامر الوجود ومفضلا لا يازن انة للتعينة
 بحسب سبله وصفاته ثم القصد الانساني الى الكتابة والنطق نظير الارادة الاولى الالهية اعنى المد
 الكلى الى كمال الجملة والاستحالة واستحضارا لما يراى ككتابة او النطق به نظير تخصيص ارادة وتجل
 ما يراى بآزاه من حصة العلم المحض والعين باولية ميل ما هو عا لب حكم من جهة ان الاسماية
 وكان استناد العالم الناطق والكتابة بآزاه كاتبات والنطق به يتوقف على شيئين يحصل من
 احدهما العلم الفطرى الاول ما يراى ككتابة والشاى العلم الحى في الاستفادة من المحسوسات الباعث على
 القصد الحى في ذلك الامر في الاصل الالهى يتوقف على اصلين نظير هذين فظهر الاول الفطرى علم
 الحق بذاته وعلمه بكل شئ من عين علمه بذاته ونظير العلم الاستفادة من الحق تعلق علمه بالممكنات لا
 عن شئ منه هاهنا في نفسه بآزاه على حد ما عليها بحسب ما كانت عليه بنوعه في موطئ من غيبه
 الذاتية جملة مستهلكة التعينات المسمى شهود المفضل في المحل وفي حصة علمه مفضلة متعينات الصور

الوجود العام بالنفس الرحمان المذكور الذي تعينه
 صور المعلومات الموجبة الى الداخل في الوجود لا مالا
 يتم راحة الوجود والكتابة والنطق يظهر الاجاد والاطهار
 فاما بالنفس الرحمان الظاهرة تعينات يمكن ما علم ان ظهور الابور الوجود العام الالهى
 الاعلى من كون الحق تعالى كاتبا وموجدا وخالقا وبارا
 ومصورا ومدبرا للامر ومفضلا لا يازن انة للتعينة
 بحسب سبله وصفاته هذا مع ثبوت حكم باطن النفس في هذا
 القسم ايضا ونظير ان يحيط به بالمراتب شمول اثره واما
 القصد الانساني في نظير ارادة الاولى الالهية واستحضارا
 ما يراى ككتابة او النطق به نظير تخصيص الارادة في سبله
 ما يراى بآزاه من حصة العلم المحض العين في كان
 استنادا العالم الناطق والكتابة بآزاه كاتبات
 او النطق به يرجع الى اصلين احدهما العلم الفطرى الاول
 والشاى الاستفادة من المحسوسات كذا في الامر ههنا الرجوع الى
 اصلين فظهر الاول الفطرى علم الحق بذاته وعلمه
 بكل شئ من عين علمه بذاته واصل العلم الاستفادة من
 ونظيره تعلق علمه سبحانه بالممكنات لا عن شئ منه ههنا
 في نفسه بآزاه هاهنا على حد ما عليها بحسب ما كانت عليه
 في غيب الحق الذاتية والعلم على قائمته متن

في أسرار الكلام والحكمة والوحي

فهذا أصل جامع من معرفة معرفة ذوق مشهود واستحضار عرف بوجوه المفاض والابحار وصوره تبعية العلم بالعلوم ودرجاتها التي تظهرها الخارج ودرجاتها
الانسانية العشرة الالهية في الصفات والافعال يعرفها السراج جامع بين العلم الذاتي والالهي والاولى الانسان في بين العلم المتعبر من المعلومات ويها قبل الابد
وبعد العلم المستفاد من الحسن ومرتبة الصوف واللسان النفس وعنه ذلك مما لا يحصى تفصيله عن الله مكرر

٢٧٥

حاضرة كل عنده بصورة الواقعة في الواقع المستشهد والمجل في الفصل من يتحقق هذا بما يلاحظ
في نفسه كشاف بقوة نظره الحاكم ان ما لا يتقيد بالزمان والمكان كان عالمها بجميع المعلومات كان
جميع المعلومات بنسبة المحضنة واحوال المعينة حاضرة عنده لم يستبعد تقع تعلقات الصفات
من الازل الى الابد بالفضل في جميع الموجودات فان قلنا يكون القول والكلام نظير الابدان من حيث
تركيب الحقائق التي هي الحروف العينية او الوجودية وتركيب الكلمات المركبة منها يشترط ان يكون
اقسام الكلام كاقسام الابدان والنكاح خمسة بحسب التركيبات الواقعة في الحضرة المحسوسة
ليس كذلك بل انحصار الكلام في الالهي والروحي والانساني في الفروع بسبعة بين ما عادت الفروع
ان مقصود النكاح والابدان تحصيل الصور الوجودية بما مطلقا كذا نكاح الاول العينية ومقتضى
كالاولى في عالمها من الصور الوجودية يتحقق في الارواح والاجسام من حيث هي اجساما مقصود الكلام
فالاقدام فلا يتحقق الا في عالمها من الصور الوجودية في الحقائق الالهية لانتاج الخطاطبات الفهم الرجاء
في عالم الارواح والقوى من حيث صورها المثالية ثم يتصور التركيب الروحاني الحياتي من تلك
الصور لانتاج الخطاطبات والفهم النقطي في الانسان فان قام الرقعة والكتابة مقام النطق لما سبق
من الفهم في هذا المقصود لا يتصور فيما يطلع على الاجسام البسيطة والمعدنية والنباتية والحيوانية
تأليفها باقية في الحقائق والله اعلم والاركان من ان تلك الحقائق المركبة ومرتبة كسها
بحسب الفهم فلهذا يمكن ان يثبت انما ذكره الشيخ رحمه الله في الصفات ان الادراك المنخفض الخلق انواعها
الصور المطلق البسيط كصوره مسئلة او فاما من الفنون بل من تخيل الحروف العربية عنه في بين تفصيل
اقسامها ان كانت اقسام حتى لو سئل هل تعرفها قلت نعم من غير توقف وهو المستعمل عند القوم بالتصور
الساخر والبسيط والمطابق ودونه الادراك الفكري التي تنبئ في الذهن الخيال في ثم الوضوح الانشكا
الظاهر لفظا او كتابة او ما يقوم مقامها من بقران او اشارات يصطليح عليها بين المتخاطبين هذا كلامه
وهو بشرط ان الامتثال للادغام بعد البسيط لثلاثة وهذا اصلها مع معرفة معرفة ذوق مشهود او
استحضار استحضار وافق على حقيقة عرف الوجود بالمفاض المضاف الى كل مرتبة انما يعبر الحق الى
النفس الرجائي من حيث تلك المرتبة مطابقا للمعبر العلمي فيجوز كل شيء يعبر النفس الرجائي من حيثية
وعرف الابدان وهو انبساط النفس الرجائي في تلك الحقيقة الموجب لكون المعبر العلمي تعبيرا خارجيا
وعرف سترجة العلم للمعلوم انه يغلق به علم ما هو عليه الا كان جهلا وعرف سترجاتها انما
الخارج في انها خيال التيمات الحاصلة بمحسوسات الحقائق واولية التوجه الاحد وعرف سترجاتها
الانسانية العشرة الالهية الصفات والافعال حتى في الكلام والكتابة وعرف السراج جامع بين العلم
الذاتي الالهي والاولى العنصري الانسان في كذا بين العلم الالهي المتعبر من المعلومات وبها قبل الابدان
وبعد العلم المستفاد من الحسن ومرتبة الصوف واللسان النفس وعنه ذلك مما لا يحصى تفصيله عن الله
اللسان انما التبعين الصوف ومرتبة النفس الانساني في انما المتعبر باللسان والظاهر بالصوف وعرف

ثم أعلم ان هذا هو الخطاب الرباني في السنة احوال الخاطبين عنده سبحانه من حيث يكونونهم معه

غير ان الله من الاسرار مما لا يحصى تفصيله كما عرفنا الكتاب المطور والرق المنشور والكتاب المبين
والكتاب الحكيم وام الكتاب هو النور الذي هو الدواة على مراتبها المحسة الستة ولم يسمي القاملا
واللوح لوحا الى غير ذلك في مقاصد الخطابات الربانية والانسانية والفرق بينهما
ان جميع الخطابات الربانية والكتب الهيئية السنة وعبارات تجزئها من احدهما احوال العباد
الخاطبين الثابتة عند الحق من حيث يكونونهم معكم كما قال تعالى وهو معكم ايما كنتم واقرب اليكم
من جبل النور يد وما من تجوى لكثرة الا هو رايهم ووجه تسميتهم ليدبر بسبب يقينهم استعمالهم
الازلية الغير المجولة التي لها اخذ الوجود من الحق سبحانه من حيث لوازم تلك الاستعدادات
الثابتة لها وهي احوالهم الثابتة في علم الحق الذي لا يزل في كل احوال الامور الاربعة المذكورة
في الحديث الناطق بان يجمع خلق احكام في بطن امه الحديث هي العمر والزمن والاجل والستارة والشفاعة
والهنا ينظر من كتاب الله ايات التقدير والاثابة والعقاب مجتمعة قوله قد من يعمل مثقال ذرة خيرا
يرهه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يرهه وجميعها من المداوات المحسنة الدينية غير الاعفاد اعني الحكمة
الخاصة بالمفسدة والعبادات والمعاملات والمزاج ويذكر في ابواب العقدة والى الاذاب المذكورة في علم
الاخلاق وذلك لان مرتبة العبدانية مقتضاها حصول العبد ملائمة بالاطاعة الذاتية التي كمالها
محو الذات والصفاتية التي كمالها محو الصفات والافعالية التكليفية التي كمالها التسليم والرضا وقبح
خالدها وعدم ملائمتها بالحسنة والمخالفة اثر البعد الملائمة كان الموافقة اثر القرب والابتداء
الداعية الى عدالة الاستقامة الاحدية التي هي رأس كل حال فبني هذه الاحوال من الحجازة الاولى الكبرى
بين الحق والمهيأة القابلة التي هي مشيئة باخذ المتعبد واعطاء الوجود الاضائي لان تكليف العباد
مبنى عليها وبيانها ما ذكره القبيح وظم في تفسير ايات العبد من ان كل امر فيهم من مراتب التفصيل لا بد ان
يكون ظاهرا من اصلين في احد حضرات السموات الخمس والاصول حضرة الوجوب لا مكان او قل
حضرة الاسماء والاعيان معلوم ان احدية الحق لا تقتضي اتحاد شي بل الحق من حيثها غنى عن العالمين
لانها شبيهة ومعلوم ايضا ان الاتحاد لا يربط بالارتباط الا بالملائمة والمناسبة
اقتضاها من جهة التضام والتأثير بين الاله والمالوه اذ لا يثبت هذا الاصلان للتكليف احدهما انحاء
ذاتي الهية عليه قبل ان يظهر للغير عين ولما كتبت على نفسي الرحمة وحقت كلمة ربك ونها
والآخر ان الخلق الوجوب كذا لا يلاق النام عن القيود الامكانية ومن حيث انطباقها اصبحت
اليه الاوصاف المختلفة ونقيضها بالقبول اللازم من استحالة تعقل مجرد اعنا غاية الامر لانها الى قيد
واحد هو الامكان فلا يجر مقتضى الحكمة العادلة وحكم المحضر الجامعة الكاملة ظهور سائر الحازاة
بسر المناسبة المذكورة فظهر التكليف الهل للعباد كلهم وكل ما سواه عبد فثبتت القيود الاسرية والحكام
الشرعية في مقابلة معرض للوجود من المقيدات العينية الامكانية التي بحسب قبضه الموطن والزمان
والنشأة والاحوال بذلك المتعين الامكنة لغيب الذات بظهر سرائرناط الحق بالانسان بالعكس

الخطاب في سنة الربانية

في مقصود الخاطبة الربانية لآل البيت العظمى

والسنة احوالهم ومهم والسنة الذنب الاضافات الناشئة من البين مشق

٢٧٧

واحكام التكليف متفاوت بالقلّة والكثرة وباللزام وعدمه بحسب القبول والمضادة الى الوجود فن
كانت امرأة عينة الثابتة اقرب الى الاعتدال متناسبة الصفات الاحكام وعلا متد ان لا يظهر في
المظهر حكم خالفها بقضية لا مري بنفسه لانه كان اقل الحجاب تكليفا وانما استخفافا للمغفرة الكبرى
التي لا يعرفها اكثر المحققين اسرعها السلاخا عن الاحكام التقديرية ما عدا قيد الامكان كقبتنا محمد
صلى الله عليه وآله وسلم الكل مري وشهد لادبنا العرف ان الله ما تقدم مري نيك وانا آخر واسبح
ولم شاء الله ما حجب عن اغيره صلح هذه المرأة بقابل كل شئ بالهداية الصرفة لظهور كل من شاء بما
هو عليه بنفسه شأنه ان يحفظ على كل شئ صورته الذاتية الاصلية على ما كانت في ذات الحق اولا
وذلك ما دام محاذ بالرفق ان يحضر من كمال استقامة لا قضا حكم حقيقة الاخراف فلا يلوم من لا يفهم
واما حكم من نزل عن هذه الدرجة فحسب به ويعد من هذا المقام وزنا بوزن لا يتجرم ولا يغفل ان
ذلك من سنة الله وليس بمجد كسيرة الله تبدل لا تم كلامه وثانها انما السنة وعبارت تخصر احكام
الحق عندهم ومهم وعن السنة الاضافات الناشئة في البين من حيث الحكم بحقا نعم المتبوعه والحكم
الناجمة من مظاهر شئونه وعجالي سانه وهو سبحانه امرأة لاهولهم بحسب اولادته سبحانه لكانواعه
محضا انما ظهري ان يكون الوجود وهو متقلب في تلك الاحوال وظاهرها شيا شيا كما هو مؤثر في
ظهورها كما قال الله نور السموات والارض وقال كل يوم هو في شأن ونحوها والى هذا القسم
ينظر الايات الدالة على الحكمة النظرية التي هي الاعتقاد ان قال الشيخ رضي في الفتاوى هنا ضج
تنبه هو ان الشئون الكلية الالهية التي صرحنا انها كيفيات كالاجناس لما تحتها فاستمر في حقيقتها
حسبها اسماء اوله مفاتيح الغيب مهابات لفتها وغيره من اللفاظ بسمي الصور الوجودية
الظاهرة باحكام تلك الشئون ملائكة وانبياء ورسلا واولياء وغيره لك يتدرج الامر من ال
نزال الالوان والاجناس النسبية حتى ينتهي الامر الى الاشخاص وحوال الاشخاص ثم كلامه قال الله تعالى
وقوله كما ان الكتاب القرآني المحمدي اجمع الكتب على جميعها لكونه ترجمة معاني حقيقة الحقائق الالهية
والكونية ترجمة احوالها واحكام تفاصيلها في نزلها اولا الخفي في الكمال الاسمائي وثانها الاستجلاء
كالها الدالة من حيث مظهرها ماع اجالي ومن حيث المظاهر التقديرية الناجمة لذلك الجامع الذي هو
الصورة المحمديّة ومضمنا ترجمة احوال ذلك المظهر المحمدي ترجمة احواله وخالقه وبيان طرق ظهوره
بوصف الكمال ورجعة احواله ما يبيد اخلاصهم وطرق وصول كل منهم الى كماله المختص به ومضمنا ايضا
بيان وضع شريعة كاملة جامعة حافظه اعتدال جميع ما ذكرنا من المظاهر الحقيقية في وحدة الخلق الالهية
واسمانه في نزل لاجرم كان هذا الكتاب الشريعة مغنيين بحكم جميعها التامة وبيانها الواضح عن وضع
كتاب اخر اوضح بالنسبة الى مظهر كل اسم كل من الاسماء الكلية المتبوعة فانه بموجبها فرطنا في الكتاب
من شئ في مشتمل على كل امر كل واحد في يقع في الوجود من لا دل الى الابد لكونه متبوعنا من الخلق الاول الجاهل
جميع احكام الالهية والابدية فيهم ويستلزم من عباراته واشاراته ورواياته ومفوماته كل امنا

ومرشد

مرشد في شرح مقصود الخاطبة الربانية لآل البيت العظمى

في مقصودنا طلبة الرتبة الثانية في مقصودنا

وكلام الخلق بعضهم مع بعض من الحق هو ترجع ما خفي من احوال بعضهم عن بعض من جهة ما تعين من حكم الحق وشأنه الذي فيهم مما يطلب الرجوع الى أصله والظهور بما اطوع عليه كل شيء من احوالنا والاحوال المودعة فيه مما حكم متعلقا بالغير وبما فهم وقد برز ما ثبت عليه ترشيدان شاء الله من

٢٧٨

ومرشد من عقله قبل بمرور روحه وسمي نور الايمان والشرع ونور الهداية الخاصة ونور الشوق
 ذقائهم علوم الشريعة وعلوم الطريقة وعلوم الحقيقة ويترك ذلك من يكون قابلا لخاصة وكنه
 عموما ثم كلامه هذا كله مقصود الكلام الالهي الرباني اما مقصود كلام الخلق بعضهم مع بعض فهو
 ما خفي من احوال بعضهم عن بعض من جهة ما خفي من احوال الخلق مع الحق في توجهاتهم ومجاهداتهم
 وادعيتهم من جهة ما تعين من حكم الحق فيهم كالحجج بهم كما ورد في الدعاء المأثور اننا الغني ونحن
 الفقراء اليك اما لما ذكرنا الرجوع ما تعين من الحق من شأنه الذي الذي يطلب به الاستكمال والوصول
 به الى الكمال المستحق في حقنا من الاحوال البارزة بصورها راجعة الى الاصل الكلي الجامع بعد الظهور
 بما اطوع واشتغل عليه كل شيء من شأنه من احوالنا التي في مقصودنا من احوال المودعة فيه لئلا
 حكمها بالغير وبسبب ذلك الغنى ايضا في التفات كل شأن اشغل على شئ شئنا بغيره في الظهور
 والوجود والحكم والمرتبة فانما يتوحد في شئنا باعتبار رتبة في علم الحق بحيث لا ارباب احقائهم
 اعلم اننا ونحن ذلك باعتبار ظهور مطلق الحق في حقيقة ما يتوحد فيها بسمي تلك الحقيقة باعتبار رتبة
 بالوجود عن شئنا وكرهنا وشمنا وقمرنا وجواننا ونيانا ومعدنا ثم يتنازل فيقال هذا الشئ في هذا
 وهذا التفات وهذا الالتفات هلم جرا فيختلف الاما وباختلاف الاجناس والافعال ثم الاشياء
 هذا شأن المتبوعة واما الكيفيات المجردة التابعة فسمي صفات احوال المتبوعة ويختص بها الحقائق
 المتبوعة التي هو اصول الشئون في اعداد مخصوصة كاختصاص الاجناس والافعال المعروفة عند الجمهور
 فاجناس تلك الشئون بانواعها الملائكة والجن والسموات والارض والانس والحيوان والنبات والارض والانس
 والرسول والخلق والكل والرجال العبد من الاولياء الذين يسميهم من الصور الوجودية نسبة الاعضاء
 الرئيسية نسبة الفاصل الى الصورة الانسانية الظاهرة والاختصاص من رتبة مختلفة لكل مرتبة اهل
 احوال النسبة وترتيب احكام والانبيا بعد قسم واحد من هذه الاجناس كذلك الرسل وبقية
 الاولياء وعلما الكتب الصنف المنزلة على كل قسم اخر من اقسام الاجناس فيصورها المراتب الاولى التي
 هي صور الاصول ادم وشيث وامريس ونوح عليهم السلام وجميع هؤلاء الخضر واما صور حقايق الاصول
 فابراهيم وموسى وداود وعيسى عليهم السلام والجميع لكل نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبقية
 الامم واهلهم ودرجاتهم وشرائعهم بحسب ما ذكرنا وهكذا سائر الانبياء والخبر في الدار المقصودة
 مشكدة في كل ما في كتابنا من حقايق الحق في حقيقته الخالصة بما يكون من حقايقها التي تظهر الى الان
 الغيب من الحق خليفة وكذلك عند عوف اهل الحشر والخصر في مقامه وعشرين صفاة الملائكة فيها
 لهذه الامور والاربع الملائكة الامم من عند محض بعثهم من الاقسام التي اشرنا اليها اوله لان شرح كل قسم
 وصورته المطابقة لاحتياج الزيادة لئلا نذكرنا ايضا في حقايقنا من احوالنا واما هذا فنسبنا ليعلم
 ان خالق الحق لكل رسول بكل كتاب هو ترجع عن حال الوصول مع الحق من حيث ارتباطه بامته حيث
 ما يشارك فيه الامم ويظهر من بين هذين صورته خالصة من حيث ما يمتاز به عن الامم وبما

خاتمة الكتاب في خواص آيات الكمال تمت تكملة وخاتمة جامعته

٢٧٩

بما نرى من الحق ومن حيث ما يتحد به مع ربه فلا يمتاز عنه ومن حيث ما يضاف له الحق ويشترك
هذا هو القسم الخصوصي المذكور فكل كتاب مخصوص فمحمده اسم من الاسماء الربانية ولسان ذلك
الاسم يترجم عن شأن كل من مشيئته الحق وعن الحق اكن من حيث نفسه بذلك الشأن بحسب نسبة
للأحوال والاحكام تتبع الأحوال والأحوال تبين بحسب استعدادات الحقائق المتوقعة والاستعدادات
لا تتبع شيئا ولا يتوقف على شيء ولا يعقل بشيء سواها لكن الوجودية الجزئية تابعة للكلية السابقة
على الوجودية العامة والصفات هي ملابس المعاني التي اشتملت عليها كل كيفية كلية وعلة اختلافها
اختلاف الكيفيات التي تبين بالاستعدادات المختلفة في المراتب المختلفة وسبب فهم أهلها هو
حكم القدر المشترك في البين القابل بالاستعدادات المختلفة تلك الكيفيات المختلفة كما يتبين
كلامه **ولما خاتمة الكتاب الجامع لمقاصد الباب** في خواص آيات الكمال
الكامل لا يمتد مع آخره الشهيرة اول الاشارة في التوجه الالهى الشامل فاعلم ان كثير انما يحضر
به من مراتب اطواره واحواله وكيفية رجوعه الى مرجعه ماله قد سلف تفاريفه نضا عيفا الكتاب
ويستدعي توضيح المذكور في هذا الباب قبل الذكر اعادة مما سبق مخيف عن محقق الاصناف الشريفة
السعيد الفراء في الاشارة الى ما قبل من غيب الهوية الوحدة الحقيقية الذاتية التي نسبتها الاحدية
المسقطه للاعتبارات الواحدة المتبينة جميعها اليها على السواء **الثانية** ان هذه النسبة التي
هي من التقين الاول البرزخية الاولى التي هي الحقيقة الاحدية وحقيقة الحقائق القابلة للتجلى الواحد
الاحد على نفسه الذي له احدية الجمعية بين التسبين وهو عين الحق والاحكام الذي قال فيه اول المخلو
الله نوري ان اراد بالخلق مفعول كما في ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم من نوره وهذا الخلق
اصل الاسماء الالهية المضاف اليها الوتيرة بجميع معانيها ومنشأها ومنها ما هو قوله تعالى **وَاللَّهُ**
رَبُّكَ الْمُسْتَهْفَى **الثالثة** ان هذا التجلي يتضمن كمالا ذاتيا محققا عند حقيقة التوابع بلا شرط شيء
وكما لا اسمائيا متعلقا بظهوره عند غلبة اثر الواحدية بمحقق البرزخية الثانية التي هي صورة البرزخية
الاولى وظلها القابلة للتجلى الثانية الذي هو صورة التجلي الاول وظله **السر** ان الكمال الذاتي
مقتضاه الاول كمال الجلاء الذي ظهوره لنفسه جميع اعتبارات الواحدية من حيث عين الواحدية
على ما يظهر صورها مفصلة في المراتب الى الابد فكان الذات لانفس هذا الشهادة في تجلي البرزخية الاولى
غنية عن العالمين بشيئهم اياهم شهوة مفصلة في مجل ومقتضاه الثانية كمال استجلاء الذات وهو ظهوره
باجتماع جميع اعتبارات احديته بربوع الكل البكر على نحو ما كان عند كمال الجلاء المذكور لكن مرجع
الكمال الانساني المضاف اليه البرزخية الاولى بحكم عدالتها جميع فظهره الحقيقي الصور على الحاج
الاعمال العنصر المحمدي والمنوي قلبه التقى التي الذي وسع الحق من حيث تجلي الاول وحقيقة التي هي
عين البرزخية الاولى هي الحقيقة الاحدية ولتحقيق حكم الوتيرة المحبوبة يكون صورة وانفسه في
لأحقيقة نبوته صلى الله عليه واله الذي هو الخاتم ايضا عين ذلك المظهر واما الكمال الاسماء في مقتضى ايضا

خاتمة الكتاب الجامع لقاصد كليل

٢٨٠

كالجلد والاستجلاء اما كمال الجلاء فانه ان احدهما ظهر والآخر انما هو النجى الثاني الغالب عليه حكم
 الواحد الذي جلا له عين البرزخية الثانية المشتبهة على اصول الصفات السبع المعينة من
 النجى الاول فلا تمتد السبعة الاسماوية التي تعين سبع حقائق انسانية ظاهرة في كل منها اثر
 حتى من هذه الصفات والاسماء مع اشغال كل على الكل حقيقة لقوة انشابه الحكم البرزخية
 الاولى ثم انتشت منها سبع حقائق انسانية اخرى وظهرت في تفصيل البرزخية الثانية التي
 هي الحقة العاشرية وحكم هذه السبعة الثواني على عكس حكم السبعة الاولى كما سيظهر في فروعها
 في الحقة العاشرية وفي طريفها الذين هما حصة الوجوب الامكان حقائق اسماء الهيبة للثاني
 حقائق كوكبية للقبول وفي غيرها حقائق الانسانية منتشرة بعضها عن بعض اجناسا وانواعا
 اشخاصا وكلها صوغ مفعولة ظاهرة بالشمسية الحق من كونها نسبة لا بالنسبة الى نفسها من كونها
 خلقا وثانيها صوغا اعتبارا في الواحدية بصواتها والاسماء الالهية والقوابل الكونية
 وليست اليه ان اجتماعية المتحصلة منها خلقا والمظاهر الكونية الروحانية والمثالية والحسية
 الفلكية او الكوكبية فلا سماء الكونية والجزئيات الجزئية كما مر في حقيقة الحكمة الالهية فامر الاسماء
 والصفات الكونية واسطة مظاهرها الفلكية والكوكبية من جهة التشكل والاتصال وان يكون
 السلطة كل هذه لفلان كوكب هو بمنزلة نفسه للبرزخية لصوتها الى ان انتهى علم الجلاء والاستجلاء
 بتركيب المولدات وانواعها واشخاصها ثم ابتدئ لكل مظاهر الاسماء السبعة الانسانية والصفات
 وهي الاملاك والكواكب ودور سلطنة اخرى لتعني كمال الاستجلاء الذي هو شهود القدر الثاني
 المشتمل على جميع سائر ما يقع من حيث القلب المضاف الى المظهر والصورة الانسانية فاعلم ان
 معنى صورة البرزخية الثانية للجمع المتفصل ثم طوى النجى الثاني لنفسه من حيث تلك المظهر والبرزخية
 ولم يبق فيه شيء مفصل في النجى اما بغيره فبما خرج عنه فتمت في النجى مفصل وذلك
 يرجع كل اسم من الاسماء السبعة على حقيقة كماله الاختصاص في تفصيله الى اصله المقصود جازية
 ليكون ما عاين كمال البرزخية والجمع في النجى الثاني هذه الكمال الى اصله الذي هو النجى
 الاول الحسن امرها كان اختصارا من اقوال الانسانية القولية والنطق الظاهري والباطني
 حيث هو جليسا في الامور كان مبدأ سلطنة ادوار مظاهر الاسماء لتعني كمال الاستجلاء ومظهر القول
 فاقصو النجى الثاني من حيث الاسم الظاهر بحكم المحبة الاصلية ويتركها بالغا في حكم السلبية فيمنع
 حقيقة كمالها الاختصاصية فبغيره ادم عليه السلام هذه المظاهر كمالها الاجزاء الالهية المضاف اليها
 قسوته ثم تفحص في سلطنة من وجه لا عظم وكان في الاسم القابل فيه اقوى من ذلك اختصارا بالاسماء
 التي ذكره كان بوقفة برزخية السماء الدنيا بجواره الكوكبية تختص بغيره القابل كان فيما بين
 النجى الثاني والنجى الاول في النجى الثاني كان في صورة ادم الجامع بين جميع الكمال الى اصله
 لجميع الصور الانسانية الخطية طيبة كما كان معنى محمد صلى الله عليه واله وحقيقته التي هي حقيقة

في بيان خواص الانبياء الكامل

٢٨١

منشأ واصلا لجميع الحقايق والارواح الانسانية وغير الانسانية الستة عشر ان يقين بعد
الحقايق السبعة الاصول من جهة اجمالها مظاهرها انية فابناء الاجلاء النجاة الثاني مجمعة مع
اشرف من الاخصاص وصف منها وظهر حكم ذلك الاثر الخفي في اذواق المتعلقة بطرف لا يشد
انبا آية المتعلقة بطرف بقرينة يستحق كل منها خليفة وكما ملأوا في عرف من شأنه الصبر والثبات في حال
الوسطية بين الحق والخلق باخذ المبدء من الحق بحقيقته الظاهر بالحكم وبعطي الخلق بتجليته فلا يميل الى
طرف لا بد لكل خليفة كامل من ميزان كل من طرف الحق بحفظ كلمة الوحدة والعدالة على طرف خلقه
في نفسه فمن باخذ المبدء الوجودي الواحد في بواسطه لا لا يقنونه الاحكام الامكانية والآثار
الانسانية والشيطنانية فيستحق ذلك الميزان شرعية فان كان قاننا كائنا مشددا على جميع ما اشتمل عليه
حقيقته هذا الكامل ووجوده من الاذواق والاختلاف الموصلة الى جانب الجليل الجليل من حيث اجمال
حقيقته في صورته وتفصيلها يصح من حيث حقيقة حقيقة وجوده في ذلك الميزان هو الكتاب العزيز الذي
عائنه ان كان الميزان خبر بابا النسبة فهو شرع مضاف الى كل نبوة ورسول اصله في الميزان القوي الكلي
لان ما عند الكاملين من الانبياء والرسل تحفائهم ووجودهم متفرقة من حقايق الكاملين ووجودهم
الكاملين اليهم حقيقة وجودهم كلك النسبة الاجناس الى الانواع كان نسبة الكاملين الى حقيقة الحق
التي هي البرزخية الاولى والى النجاة الاولى الذي هو باطن الوجود والقرينة نسبة الانواع والاجناس
الى الجليل العالي في كل مدة سلطنة دونه من انوار هذه المظاهر الكوكبية ظلم خافية من ان كل واحد لا بد ان
يظهر في مدة سلطنة دونه كل خليفة واول غرضه سبع مظاهر هذه الحقايق السبعة الاصول من حيث
غلبة حكمها الاخصاص على مثال الابدال السبعة في هذه الامة المحمدية ثم تكون كل من السبعة الكاملين
اكثر من غيرهم الحكم كلى مشتمل على كل امر من السبع على الجميع مع اشرف اخصاصي من احدها كان اول
عرف كما لا يخفى الحق بالارادة والاسطة وتجلياته ذاتية وكل من السبعة الثابتين يكونون مظهر احدا من
السبعة من حيث ظهورهم بقرينة وخصائصهم كل خليفة في اسطة تجلياته اسمائهم وصفاته ذاتية لا انية
مكان لكل خليفة كامل سبع خلفاء غير كاملين هكذا الحكم في الاقطاب المحمدية الستة اربع اتم
كالاجلاء والاستجلاء التفصيلية بين المختصين بالنجاة الثانية واثم سلطنة اذوار مظاهرها
التي يرجع تلك الكمال الى اصله الذي هو النجاة الاولى انبعث منه بحكم الانصباع بذلك الكمال
حقيقة المحبة الاصلية الى كمال استجلاء هذا النجاة الاولى وتوجهت المقتات بحكم تلك الانصباع الى
مختص هذا الكمال وتوجهت الاصول الفرع المذكورة بكمالها الاخصاصية والاشتمالية بتبعيتها
واجتمعت وتوجهت ففادت سلطنة الادوار الجزئية لادوار السموات السبع الى سلطنة الدقة العرشية
المحمدية الكلية والوحداية بحكم اقتضاها للظلم الحقيقي الى حقيقة البرزخية الاولى في استدلالنا
كهيئة يوم خلق السموات والارض لا ربه ورتها وحدايتها اعتبارا لانه كان مقتضاها امر واحد انشا
اعتداليا هو العصر اعظم الجبل المرفوق الذي كان مادة السموات والارض لكن لاختلاف احكامها

خاتمة الكتاب الجامع لمقاصد الدنيا

اعلم ان الذي يتجسسه من العلوم على السبيل الطالب الكمال الانساني في الطور الالهى بالعكس هو ظهور الكمال الالهى في الطور الانساني والمشوق اليه يتجسسه
والواقع في روح مخيفه يتعلل وبدونه متن

٢٨٢

لغاوتها بليتها ظاهرا بغيرها وبكبارها في مقدار الزمان عند انتهاء اوارها وعود
سلطنة الادوار الى اصل الزمان الذي هو الدقة العرشية بطلت الكبار والعشيرة عاد حكم الزمان
الى الوحدة والاعتدال فلا جرم خان مان استجلاء التجلي الاول الجامع بين الاحدية والواحدة
يتبين مزاج عنصر انساني وحدا في يكون مظهر اصورها للبرخية الاولى يتبين قلبه في
من عرفت لك المزاج يكون مظهرها معنويا لها فاشاعت المغايب بسيرة الحب الاصلية فيها من
مظاهر السبعة وفروعها بعد محققه انكالاتها الاختصاصية الروحانية والمثالية فتوجب
الى تعيين المزاج الاعلى المحمدي المذكور في قوله من حصة التجلي الاول من ان لا مازا على
جميع المراتب اثارها المعتدلة الكاملة بلا توقف ولا تعويظ فظهر لك التجلي بصورة غدا في
صورة وحكايتها ولعبد الله وامنه باحسن حبه في سعة وتن استكمال الى الظفر في اعل
زمان فظهر اثر المحبة الاصلية فيها بصورة المشهورة في اكمال حال وضع الاجتماع واستمر الظفر
الميرة في الرحم في امن ساعة واستطاع بحكم اقتضاء الدقة العرشية الوحدة في سلطتها
وسراية حكمها في جميع الادوار فقام كل واحد من الاسماء من حيث مظاهرها الروحانية والمثالية
والفلكية والكوكبية من حيث كالاتها بغير غايته ذلك المزاج الاكمل من رتبة اطواره وبعد
نسوية تعلق الروح الاعظم الاوحد الاقدم الذي هو العالم الاعلى من حيث نسبية ظهوره بصورة
التفصيل في الروح والتدبير والترتبة بوصفه الكلي المجلي لهذا المزاج الاعلى السوي في اكل
واعلى ساعة ثم ظهر في ايام اشاعات في عالم المحر واضاء بنوره العالم عند ظهوره شرفا وعززا كما
اخبرنا امه امه ثم نصت لترتيب من المهد الى اوان البلوغ ذلك التجلي الاول ومفاتيح الغيب
بسرانية في الاسماء ومظاهرها الى ان جعلته حارة مطلوبة على التجلي في غار جوار واهر تارة
محبوبته بان يتحقق بسراة سبحان الذي اسرى حتى انتهى من الكمال والاكملية الى ما انتهى اليه
ما عرفها رتبة لا غايته والحمد لله على تلك العناية ثم كرامة اذا عرفت هذه المقدمة على الكمال فظهر
لها مقتضى الحال اعلم ان الواجب بتجسسه من العلوم الحقيقية الالهية والانسانية على من اقتضت
باشياء وجميع حالها الاول ان يكون مستعمل البصيرة من استعمالها لطالب الكمال الانساني في الطور
الالهى وهو كما سيجي كاللولى العارف الذي له الجمع المنتظم للتخص والتشكك في سرتهم انه وحكم
مرتبة مشهورة في جميع المراتب الاسماء والمواطن والنفاس والاحوال وكان مع الحق جثمانا كان
كسوة نورية معتدلة لا مع وهو اخر رجاء الكمال وليستعملها لطالب الكمال الالهى في الطور الانساني
وهو كال من له شهود الوجود الواحد في الاشياء بالله من مرتبة في سماعه وفي صبره وهو اول
ان لا يزل الكمال الى ان يكون متشوقا الى تحصيل ذلك الكمال اي مهيئا لقبول النور الانساني
يكون رتبة مرتبة في ندر محقق ذلك الكمال سواء كانت مرتبة ذلك متعلل وتطلب لمعرفه حقا
الاسماء الالهية والقوانين الامكانية بالنظر والسلوك ولا يستعمل ما يقضي الحق والطف الهادي في

الكتاب في كماله
الكتاب في كماله

في خواص الانسنة الكامل

ان يعرفنا ان لا ما احبته وتم وجد فيهم وجد وكيف وجد من وجد له وجدنا ما غابته في انيانه وهل رجوع الى عين ما صدر منه او مثله ان وجدت المشيئة وما الذي يرايه
مطلقا من حيث عطف الانزادة الكلية وما المراد من كل وقت وهل استعبر به من حيث مرتبة حقيقة في بعض طائر ذكر او كذا او استعان هو باعتبار حكم الحقيقة المذكورة
او احاطا وهل الاستقلال حاصل لاحد الطرفين او مجتمع في بعض الامور دون البعض وهو مجتمع على الاطلاق وان يعرف في كم يتخير اجناس العالم علوا وسفلا بعد فئتها
٢٨٣ وكيف يؤثر كل واحد منها في الآخر وكيف اثر في

حاله كونه مؤثرا فيها بالحال المرتبة وكيف يؤثر هو في ذلك
فيها ايضا بالذات الفعل الارادية والحال واداعلم
مجموع حقائق العالم كذا علوا وسفلا يعلم انما يتبين
ويعلم مرتبة الاجناس من بين الانواع الكلية والاشياء
العالم هو في مرتبة وفيها خرج عن صورة وبالعكس هذا
عن ذلك مما ضربت عن ابرازها لا تاتي لافضل الحسنة
العرض النسبية على بعض ما يشمل عليه مرتبة الانسانية
الكالية مما هي مودعة في غيب الانسان في غايات تحقيق
بها
نبر او احد عبد الواحد من شاء الله من كل عباده مما
نقول فاننا عرفنا الانسان ما يمكن معرفته مما ذكره
ما قد لا نشعر منه يعرف صورة مضاهي حقيقة الحقيقة
الجامعة التي ظهر بها وفيها ومنها هذه الحقائق كلها
وصورها مشي

كشفي بجزئية رايته هو ان يعرف حقيقة نفسه يعرف بغيره في حقيقة الانسان التي هي الغيب
المطلق اذ ورتبة الحقيقة اعني كيفية تعينه في علم الله ثم وقم وجد اي من خضرة من جنة الوجوه
والتي في الرتبة تعين في ظهوره في وجد اي في مرتبة من المراتب الجامعة الالهية والخاصة بل في
التي هي الحال العنصرية وجد هذا المجموع وكيف جدد يتجمل معنيين السؤال عن كيفية وجوده
من حيث هو صادر عن الحق نعم والحق موجود له وعن كيفية من حيث هو موجود عليه في مرتبة
وخلقه في وجد اي في فائدة وحكمة تحصل من وجوده وما غابته اي منها التي هي الحكمة او
علمه وعلمه من حيث التفصيل وهل رجوع الى عين ما صدر عنه او مثله مرتبة وجوده ان وجدت
المشايئة وما المراد منه مطلقا بالارادة الكلية الذاتية من حيث انسانية المخلقة ومن حيث
استعدادها الخاص وما المراد الخاص منه في كل وقت وهل استعين بالانسان في المراتب المذكورة
كها او بعضها من حيث عطفه ومرتبة واستعان هو من حيثها وهل الاستقلال حاصل لاحد
الطرفين الالهي والانساني من حيث الوجود والتعريف والارتباط او الاستقلال مجتمع مطلقا
لكل من الطرفين او مجتمع في بعض الامور الثلاثة المذكورة دون بعض رايته في العالم هو في الانسنة
معنى يقوم بنفسه فيما خرج عن صورة فائده بنفسها او بالعكس اي شيء هو في الخارج عنه معنى ونسبه
صورة وفي كم يتخير اجناس العالم علوا وسفلا بعد معرفتها وهل هي المقولات العشر التي يقول بها
اهل النظر ام لا وكيف يؤثر اجناس العالم بعضها في بعض وكيف اثر كل الاجناس في الانسان كما يكون
الانسنة مؤثرا فيها بالحال المرتبة وكيف اثر الانسان بعد ذلك في اجناس العالم بالذات الفعل
الارادية والحال وكيف يعرف تعاقب لحنج الانسان والعالم بالذات في اولية المراتب في العالم
صورة ومعنى اقل وجود ورتبة وروحاً وحسناً وما اولية المرتبة بالانحياز في الانسنة وفي
العالم وكذلك الاخرية فيها وما الفرق بين الحقائق المؤثرة والمتأثرة من حيث الاثر ثم عرفت
اداعلم الطالب ان الانسان مجموع حقائق العالم النفسانية اعلاه واسفله بناء على ان الانسان
صورة جمعية فرائنية والعالم صورته النفسانية الفرانسية وهو الحقيقة الجمعية التي هي اعني الحكمة
الانسانية يعرف تعاقب النسخين بالذات المذكورة لان مجموع الاشياء بعينها لا اعتبار الاخر
الزائد الذي هو الاجزاء وهو نسبة عايشية يعرف مرتبة الاجناس في العالم والانواع الكلية
اجناس العالم اجناس حقيقة ونوعا ونوعا في ذلك قال الجند في شرح العنصر ان الاجناس
العالية العالم الجوهر والتأثير والحساس والتأثير والانسان كما مر في ادعاء وشهد ما قد
له وذلك بان يطلع على الحضرة العلية العالمية المضمنة كل حقيقة تسمى رايته الوجود بانها
لوان منها عرف مضاهي حقيقة الحقيقة الجامعة التي ظهر بها وفيها ومنها هذه الحقائق كلها
وصورها اذ الحقيقة الجامعة باعتبار الاسم الجامع المتغير بها والاسماء النفسانية المندرجة
تحت سبب ظهورها باعتبار الكيفية القابلية التي فيها محل الظهور باعتبار ان الظهور صغرها

خاتمة الكتاب الجامعة لمفاهيم

وتعرف صورة الارتباط الكلي الاصلين جميع ذلك في علم اولية المراتب في العالم صورة ومعنى وفل وجود وترتيب ودرجاتا وحسباً وادنية المرتبة بالارتباط في
 العالم وكذلك الاخرية فيما تم علمه بل التخييل حينئذ معرفة ذوقية اخرى ليست كالأول لا ذوقها كذوقها واداشها وعلم انه محل تأمل حقائق العالم يعلم
 الغرض بين تلك الاثار ويلم كل امر يدعيه من اي حصة مرتبة فردا انا من مرتبة خاصة واذا انا الامر من حصة اخرى في الوجه بالحقية هذا وان كانت الحقبة
 حكماً ناداً ثم السرايا والشعور في كل حصة وموطن ٢٠٤

وايند منها مبدأ الظهور فان تقابلها غيب مطلق نسبة الباطن في الظهور اليه سواء سمية لانهما
 يتصوران بالنسبة ولا شرة ثم وعرف صورة الارتباط الكلي الاصلين بين جميع وبين كفية
 الارتباط الذي يقضي حقيقة جمعاً وتفصيلاً وعرفاً واولية المراتب صورة انظر العرش ثم الكرسي
 ثم ركباً الى اخر المراتب ومعنى ان المرتبة الانسانية لا اجناسها العالية متنازلة والحادا
 انظر للعالم ثم اللوح ثم الهباء ثم الجسم الكلي ثم العرش الاخرى واخرى ما كان ذلك ثم يعلم تقابل التخييل
 بالذوق لثاني الالام الذي هو معرفة الاشياء بالله ومن كونها عين الحق ما باعتبار احديهما
 الوجوه في حصة الا لوفية بطونا والكونية ظهورا وهو نظر العاروف اما باعتبار ان كثرها وان
 اعتبرها في نسبة لا موجد فيها الحق تعالى والتعدد في امانته وهو نظر الحق المعطى على
 العاروف فاذا شهد باحد هذين الوجهين ان الاشياء اسماء الله تعالى وهي في الحقيقة عين الحق شهدت
 ان نفسه المستعنى به وهو العالم بغير الحق بقاء ما يبقى وفناء ما يفنى فشهد ان الله بكل الظهورين
 التفصيل والاحاطة بالكلية هو الحقيقة الجامعة المحيطة وهذا هو سر المماثلة واه غناهاة ومفاتيح
 التخييل يعلم سر اخر يستخرج عند شرح الاجوبة ان شاء الله تعالى ثم نقول في حصة حصول الاندما
 المستبصر المستشرق المذكور ذلك الاطلاع على حقيقة وعلمه بكون صحيح وكشف صريح لا يشوبه شك
 شبهة كما في الحاصل بالنظر وتحقيق قدوما اقتضاه استعداد من الكمال الذي اهل له بان يشهد
 لتفصيله بحكم وكل مستبصر لما خلق له سواء كان تفصيله وجبه كل او بوجه تفصيله لكن موقفه لان التفصيل
 الموتى في تخيل في المكنون هذا كماله العلي لو كان نسبته ومن كماله اعلم ان يعلم عليه حضوره في احواله
 كلها او اكثرها سيما او كلها او اخرها على الوجه الذي سلف ذكره في سر الحضور وهو استجلاء
 المعلوم وما انفتح به العلم من الاحكام والادوات ومع ذلك صار مرعياً للخاطر الاول لكل قول
 في اخره في اول مستحقا لكل منهما بالآخر وضابطا بينهما عارفا باحكام الخواطر اثنان ثابتة
 او ملكية او نفسانية وشيطانية لميزان صحيح عاملا بمقتضى كل منهما من الاقبال والاعراض موقفاً كل
 ذي جوهر موصلاً بالميزان الالهي لقرآنه ظاهرة وشرعية ولايمان والاحسان باطناً وحقيقة وكشفاً
 كان انشا ناكماً في بصره بنفسه وعرف نفسه فعرّف به وهذه مرتبة الكمال المشتملة على التماسك
 والايان في الاحسان فان زاد معرفة تفصيلية واستيعاباً للاسماء الالهية كلها والصفات والحقوق
 بالجميع فعلاً وانفعلاً لا اى تأثيراً بجهة وجوبه وتأثيراً بجهة مكانه وصار ذلك التحقيق ملكة بحيث لا يحجب
 لشأه ولا موطن من ذلك التحقيق ولا يحجب عليه مرتبة ولا يقيد حاله ولا مقام ولا غيرهما صار حقاً
 في درجات الاكليات المشتملة على قوة استيعاب الاسماء الجزئية ومظاهرها فان انتهى الامر الى التمكن من
 من شاء من عباده وذلك ان الخواص لا تدبر بالارادة الاولى الاصلية انما مدارها حال الصورة الكلية
 الوجودية الظاهرة ومعناها القائمة بها بحيث لا يقع في الوجود الا ما يريد عقله ان يكره بعض ذلك
 طبعاً او شرعاً وذلك بالتفصيل مقام معرفة التفصيلية وحقائق الاسماء الذاتية وفتح فرع الاسماء
 الالهية

وحقيقة مرتبة لكن المراد بغير الحقبة هنا ما يكون
 الاغلب منه لجهة الحكم مرتبة ومقام معين وعليه
 ان جهة التميز اختلفت بقوله لا يريد عليه ما يشترط
 واحدة ومن الحصة الجامعة سببها وبعرف الفرق بين
 الاختلاف الذي سببه استعداد الكل والذي سببه
 استعداد اثاره بجزئية التي هي احكام الاستعداد الكلية
 وتقاصيلها المتناسبة بالاحوال الوجوه وكذلك
 بغير حكم الاستعداد في كل شيء اُضيفت اليه
 الاثر والامر والوارد كان في كل اختلاف الواقع
 في ذلك يعلم اختلاف اثار كل حقيقة وصفها لثاني
 من حيث الحال الزمان والموطن والمرتبة ونحو ذلك
 واندرج قوة الالهية في ذلك من كل ذلك
 تحت الاقوى في وقت وفي مكان وقوة وسلطان
 والسلطنة في الجبروت والسرعة في الزوال
 والبطلنة في الحكم ومدينها ومن اي وجه
 ينسب التغير والتجدد الى ذلك من اية وصف الدوام
 ويعرف به نسبة وقت من اذنه رباب السلطنة بين
 المذكورين ويعرف الوقت والحال الذين يتخرج بهما
 حال الحجاب على حال الشهادة والاطلاع ومتى يكون
 الحجاب وجوباً لله من غير التثبوت في المؤهل الكمال
 ومتى لا يكون هذا الغيب ذلك من الاثر الذي يطول
 ذكرهما ما تها واولها اجالا في الظن بالتفصيل في
 علم الانسان في ذلك بكون صحيح وكشف صريح وتحقيق
 بما اقتضاه استعداد من الكمال الذي اهل له يشهد
 بتفصيله بوجه كل او تفصيله موقفه لاستحالة غير ذلك
 ثم غلب على الحضور في احوال كلها او اكثرها سيما او كلها
 واواخرها على الوجه الذي سلف ذكره في سر الحضور
 مرعياً للخاطر الاول لكل قول في اخره في اول
 عارفا باحكامها عاملاً بمقتضاها بميزان صحيح موقفاً
 كل ذي جوهر موصلاً بالميزان الالهي من اسرارها
 واسمائها المقدسة المقسط فسطح كان انشا ناكماً في بصره
 بصره فان زاد معرفة تفصيلية واستيعاباً للاسماء الالهية كلها والصفات
 حال ولا مقام ولا غيرهما احساناً بجهة بجهة من كماله من شاء وانما تدبر بالارادة الاولى الاصلية التي عليها امداد
 خال الصور الكلية الوجودية الظاهرة ومعناها القائمة بها بحيث لا يقع في الوجود الا ما يريد عقله ان يكره بعض ذلك
 متن

في بيان خواص انسان الكامل

كان السيد الاشرف الافضل والامام الاعظم الاتم الاكمل والواصلون الى هذه البرية المبكثهم للمؤمنين بانسانيتهم ونشأهم الانشغال التام المحض من
فجس قرب نسبهم من هؤلاء ولا بعدهم جعلنا الله من انعم عليهم بالكمال الاطفي والانسان في معنى كافاه صورة وحققنا الله وسائر الاخوان في حال التي
المقام العلي

٢٨٥

الالهية والربوبية الفاعلة والكونية الفاعلة على استعدادها المتفاوتة كان السيد الافضل الا
الاعظم الاكمل الخاتم منية الخلافة والاستخلاف والجمع بينهما والجمع بين صفى النفس والشبكة
كاستحقاق الوصول الى هذه المراتبة المكنية اي السابعة لما صارت ملكة وانهم المتشفعون
بانسانيتهم ونشأهم الانشغال التام المحض واما من سواهم فيجب قرب نسبهم من هؤلاء
بعدهم جعلنا الله من انعم عليهم بالكمال الاطفي والانسان في معنى كافاه صورة وحققنا الله
الاخوان وهذا الحال السني والمقام العلي من فالحاصل ان كمال الانسان ثلاث مراتب كمال الآ
لاصل الكمال وهي الاطلاع على خبايا الاشياء على ما هي عليه في علم الخو سجانه وذلك بشهودها
وكشفها اما في اللوح مع ارتباط البعض ببعض وفي الحضرة العلية العلية بطرفها واطرافها
ثم مراتبها الخمسة والعلم بوجوب الخواص الثمينة عليه بمنزلة شرع وشهوى السابعة للاكمال وهي
باسيغاب المعرفة التفصيلية بجميع الاسماء الالهية وملكة الخواص فاعلا واقفا لا يجب
بمنعه عن ذلك ما في السابعة للتمكن من التكميل لكل من شاؤ ذلك بانحاء اراد
بالارادة الاولى الاصلية التي علمها استعدادا حال الصور الوجودية كلها ومعانيها القابلية
قائمة الاولى الكمالية هي التي اشار اليها والى سرها في التفسير بالخطي المجعي بين الخطي الاسمي
باقسامها الثلاثة التي يجب الاسم الظاهر او — او عن الجمع بينهما وبين الخطي الذاتي باقسام
الثلاثة التي هي قرب الفرائض والجمع بين الفريضة الفناء عنها وذلك فيما قسم رضى الخطي لا حد
للمنفذ ظهوره ونعتها وارتباطه بحسب مراتب القوابل واسرارها فانه يجب حال السالك فقال
ان كان الغالب عليه حكم النقرة اعني عدم حلول الباطن عن ثواب الغلظة فالخطي يلبس فيه بحكم
الغالبية الحاكمة على الغالب ينصع بحكم الكثرة المسؤولة عليه ثم يبري الى سائر صفاته النقية
وقواه البدنية وفيما يصدر عنه في وراثة وعباداته النابعة لثبته وخشوه كاضياء النور
القديم اللون بالوان ما يشرف عليه من الزجاج فاذا انتهى امر الخلق الى الغاية التي حدتها الخ
عن الخطي حكم تلك الصفات وعاد عودا معنويا الى حضرة الغيب ان كان الخطي في حال الجمع الاحكام
الحلول المذكور فان اول ما يشر في نور الخطي على قلبه التام الخطي عن صد الاكوان بوجوه الاحكام
الكلية الثلاث احده عينية واخرى الخطي الذي ظهر عنه واحده الصفات الغالبة عند الخطي
الثاني لدى الفتح بل المنبع له فاذا حصل النور المذكور وازدجت تلك الاحكام المنفذة المنسوبة
الاحداث في الاصل الجامع لها فانصاع المحل بحكم الخطي المجعي ثم اشرق ذلك النور على الصفات
القوى وسر حكمه في سائر الصفات والقوى فوجب اخفا الكثرة دون زوايا الكلية فلا يخرج لها
بمعين الخطي بحسب الاسم الظاهر والاسم الباطن والاسم الجامع بينهما فالاول افاد روية الخو في كل
حال في ظهور النور في حقه خاله ولم يزهده في من الموجودات الظاهرة والباطنة في حقه
الوجودية في سواي الخ وظهر النور في مرتبة عطفه وزهد في الموجودات الظاهرة والباطنة
حيث عبرت الواسطة الجامعة على طرقت الغيب الشهادة افاد القوية الجمع بين الحسينين ثم قال هذا

بينها ذو

حاشية الكتاب في بيان خواص الاشياء الكاملة

٢٨٦

تجليات الاسماء فان يظهر قلب المخلوق عن العلايق بالكلية حتى عن التوجه الى الحق باعقفا داخل
او الاجزاء اليه باسم مخصوص فان التجلي يظهر بحسب احديته الجمع الذاتي وشرق الشمس الذات على ارض
حقيقة القلب من حيث احديته جمع القلب ايضا وهي الصفة التي بها صرح للقلوب في مقام المظاهر
وان يتبع لاطباع التجلي الذاتي الذي ضاق عنه العالم الاعلى والاسفل ^{بشيء} في تجلي لحة القلب من جداوله
ولم يحسب بالاسماء عاوان في مراتب قواه الطبيعية ويخرج اشعة شمس الذات المسماة بالترجيقات
من اركان البصر ويقوم القيمة المختصرة بقول لسان الاسم الحق لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وروح يظهر
قرب الفرائض المقابل لقرب النوافل فيبقى العبد مستورا خلف حجاب غيب ترفين شمس لسان حال حقيقة الاشياء
مجازا لتسرب عنده من اجل جناحه ضيق تروى هوى ليس به لانه فلو تسفل الايام ما اسحق ما دلت
واين كان ما ديين مكانه فاذا انتهى التالك الى هذا المقام المستور روي عن تربية وتحت بعكس
ذلك ايضا اضيق العلم اليه من حيث تربية لا من حيث هو وكذا اسرار الصفا ثم يعلم على هذا الوجه نفسه التي
هي اقرب الاشياء الكونية اليه ولكن بعد التحقيق بمعرفة الرب ثم يعلم ما شاء الحق ان يعلمه من الاسماء
والخفايا المجرودة الكائنة بصفته وحدايته جامعة لهية ثم يدرك احكامها وخواصها واعراضها ولوان
ثم فالامر وسر ذلك ان الانسان يرفع بين الحضرة الالهية والكونية وينفذ جامعة لها ولما اشتملتا
فليس شيء من الاشياء الا وهو رتبته في مرتبة التي هي عبارة عن جمعية للمعتق بما اشتملت عليه لئلا يفرق
في كل وقت حاله لشأه وموطنه ما هو ما يستدعي حكم المناسبة التي بينه وبين هذه الاشياء كما هو سنة
الحق من حيث تعلقه بالعالم وتعلق العالم به فلا يترك الا ما يقابلها او اذا اضطر من احكام القوي والمخادبات
الاخرافية الاطرافية المجرية وانتهى الى هذا المقام الجملي الوسطي الذي هو نقطة المساواة الكلية ومركز
الدائرة الكبرى الجامعة لانسداد الان كمالها المعنوية والروحانية والشائية والحسية قام المحضرين
في مقام محاذات المعنوية البرزخية فواجههم ما بذات كمال المقتض مع كل جزء من اجزاء المحيط وقابل كل
حقيقة من الحقائق الالهية والكونية بما فيه منها من كونه لئلا يفرق من جملة ما ذكرك بكل فرد من افراد السخنة
وجوده ما يقابلها من الحقائق في الحضرة فيحصل له العلم بصفات الاشياء واصولها ومبادئها الالهية
لها في مقام تجردها ثم يليها من حيث جملة ما وجدتها بجمعية فلم يخلف عليه ولم ينقص عليه
حال ولا حكم ولولا القنود الا انه ذكرها الاستمرارية في هذا الشئ ولكن الجمعية الكاملة تمتع من ذلك انها
تقتضي الاستيعاب المستلزم للظن بكل وصف والتأني في كل حال حكم ومن يتابع هذا الكشف الكامل
معرفة صاحب غايته فاذا ركب كل مفكر يفكره وعرفه بسبب تخطئة الناظرين بعضهم بعضا ومن اوقوه
اصابوا واخطاوا وعرفه مراتب الدافعين المقابلة ومن لم يحكم عليهم والمقامات التي اوجب عليهم
وتفديهم ومعرفة من له اهلية الترتيب ومن ليس له منهم اعدا والخلادون اجتمعوا فيهم لم يكون وبما كانه
جاهلون فهذا يا اخواني حال المتكئين من اهل الله في كشفهم النام ولا تظنوها الغاية التامة فما طاعة
الاوفر مما طاعة هذا كما امرت واعلم اننا انما نعلم حال اهل المرتبة الاولى الكاملة لاهلية الاشياء

فانما يظهر لاشياء من تربية فيكون الكونيات احكاما

السؤال الأول في بيان حقيقة الكمال المبين في خواص الانسان الكامل

هذا سر فصح على حجة في جناب الشرح ان سنة ثلاثين سماء او احد وثلاثين وعرفت منه بؤمته وفلكيا في حجة مع نبذ من التفصيل وانما قوله
 الان هو عبارة وفي سادس كوفي الشرح على ما تضمنته هذه الحاشية والمثلية الكلية في الحقيقة واطلقت على حجة الله وفضله بنحو اول مع حجة الله في دفع ما من قوله
 ما ضمن هذا الكتاب من الحقائق وحشا الاسرار ونفايل العلوم وكل ما سبق ذكره كالمقدمات والمبادي لفهم هذا العقل وتفصيل هذا الجمل من حيث ان الانسان هو
 ٢٨٧ الغاية المقصودة من الوجود وفهم حقيقة واستجلاء

والمرتبة التكامل لما في الشرح في تفسير الصراط المستقيم ان اول مقام الولاية والكمال مرتبة كنهه
 ويصير بينها وبين الكمال الخفي صلاحيات الجمع مرتبة النبوة ثم الرسالة ثم الخلافة الفقيهية ^{المقبولة} ثم النبوة
 الى امتها ثم العاصمين ثم الكمال المنفرد بالاستقلال في التوكل من الخليفة الكامل لرب كل من
 تحقق الكمال علا على جميع النعم والاحوال ثم هذه مراتب الكمال فما ظنك بمراتب الولاية التي هي
 وراء الكمال ثم كلاً من الولاية من هذا ان غلبة الولاية طاق الكمال ومنه ما هي مرتبة الكمال المحقق فيها
 احلية الجمع ومراتب الولاية بعدها من جملة ما مرتبة التكامل في المناصب لذلك ان كل ما ذكره من رتبة
 النجاة الذاتية الى اخره على مناهج رتبة الكمال والغاية النامية التي بعد على رتبة الولاية والتكامل
 قال في وما بعد استغفار الحق والاستبصار في عباد الله مع الجمع بين صفات التكامل ^{الشكوك}
 مرقوم ثم تقول هذا الذي ذكرناه ان الواجب تفصيله على اطال المذكور سرفخ به على الشرح في
 سنة ثلثين سماء او احد وثلاثين كما ذكره مفضل في حجة وكل ما سبق ذكره كالمقدمات لفهم هذا العقل
 وتفصيل هذا الجمل من حيث ان الانسان هو الغاية المقصودة من الوجود وفهم عبارة عن تفصيل
 علومه التي يتقنها وتفصيله استجلاء الانسان وكشفه وشهو له هذا الامر في ذاته على العقين ومن
 مخرج تعينه وشبهه والله هو المسؤول ان بين تبيين كل عصر ففهم الشرح لهذا الوارد بلبس الوقت
 والحال والمرتبة لا بلسان حقيقة كما ورد في لا تسعير طاق العبارة وفضاء الاشارة **السؤال**
الاول ما حقيقة الانسان جوابها الحقيقة كل موجود عبارة عن نسبة مقبلة وكيفية
 مقبلة في علم الحق سبحانه من حيث ان علمه عين ان لا من حيث متبانه الشئ عنها وهذا هو الحق
 بقوله اهل النظر ان حقيقة كل شئ ما به يتحقق ذلك الشئ لان مرادهم ما يتحققه حقيقة ذلك المعين
 فهو المعين العلي الذي يتبع الارادة التي يتبعها من حيل القدرة والقول المكتوب في معنى العقين العائين
 يحكي العلم لان العلم يحصله وكان يتحققها سبب تحقيق التعيين في العقل فحققتها عين حقيقة في الخارج
 والا فالحقيقة في نفسها لا يتحقق لها بل هي عين العالم في الوجود غير ان تعريفهم لا يتناول الحقائق المستعنة
 بل ان الممكنة المعبودة من ان لا يراى ما يتحققه يتحقق او لا يتحقق ولان اهل النظر لما قالوا بان الحقائق
 غير محمولة تعين انما التعيين العلي لا يعين قبل جميع المحصولات الا هو وانما ظلت من حيث ان علمه
 عين انه لا ناه عن الحقيقة من حيث هي وهي المتما بالاطلاقة لا امثالا وبين الاطلاقات الكمال كما
 من نوعين الذات المطلقة فالحاصل ان الحقيقة تعين في باطن الحق سبحانه وتعالى
 كلي ولا شك ان لكل مطلق كلي ارتباطا ذاتيا بكل مفيد من الرتبة الجبرية الاضافية والاعمال الجبرية
 الحقيقية وكونه ذاتيا اما لان ذات احدية جميعها كما بين في حال التعيين الاول لان كان نسبيا
 من حيث انه شئ وما ياب وما لا ان الارتباط بالوجود مقبلة ان المطلق لكن لا من حيث هو بل بال
 نسبة اخلافا في تقدم ان الشرط الخارجية لا تارة ذاتية الاقتضا كاقصاه العصر كماله الى
 مركزه بشرط اخر وجب عنه فاشمل ارتباطا على الذات من جهة والنسبة الخارجية من جهة لا سيما من

والانسان هذا الامر في ذاته على العقين ومن مخرج تفصيله
 والله المسؤول ان بين بالانعام والتكامل لما بين
 الانعام من خرائج جوده ومشتدات وطبقة العبيد
 الكل كل احسان جود به وقوله **الشرح**
 لهذا الوارد بلسان الوقت والحال والمرتبة
قوله ما حقيقته علم ان حقيقة الانسان حقيقة
 كل موجود عبارة عن نسبة مقبلة في علم الحق من حيث
 ان علمه سبحانه من حيث هو تعين في باطن الحق انفس
 معنوي كقوله بكل مرتبة ارتباطا ذاتيا في شئ
 غارضي متن

السؤال الثاني من مسائل خاتمة الحكيم المصنف في خواص الأسماء الكاملة

وفيما بين البدء والغاية يكسب كل صفة الاغلبية على ما هو المشار له من جهة الثاني والثالث فيما بين الطرفين وهكذا هو الامر في كل تسمية واسم الهي من جهة حقيقة
ونسبة كونه تسمية يعرف كثير من مترادفات الحق بالعالم والعالم بالحق باعتبار البطون الظاهرة والنقص الكمال منه يعرف به سرفوله تعالى **لَمَّا لَمْ يَلِكْ يَوْمَ لِلَّهِ**
الْوَحِيدِ الْقَهَّارِ قَوْلِي ثم وجد وجد من الشطر القيمة بالتعقيد من الغيب المطلق الالهي الذي لا تعقيد فيه شيء ولا استثناء لحكم ولا اسم في دائرة الحضرة الغائية التي هي
الانوار
٢١٦ محل نفوذ الاقدار والعرضة الجامعة للمكانات

الاولى بصيغة

بحكم احد تجميع الجمع الظاهر حكمه كما في تجميع سائر
تعيينه في الحضرة العلمية الاحدية الالهية الذاتية الجامعة
المذكورة كالمرتبة وقدرته في ذلك تسمية صغرى
ايضا كما ان شاء الله من

وفيما بين البدء والغاية يكسب ما هو الاول صفة الاغلبية على ما هو المشار له من جهة الثاني والثالث فيما بين الطرفين وهكذا هو الامر في كل تسمية واسم الهي من جهة حقيقة
الاسماء وذلك لاكتساب من حيث تاتى بعض الحقائق وتاثر بعض ما فيما بين الطرفين مثلا كقول
الحرارة في الماء من تاثير النار المجاورة وفي بدن المبرد من الاثر في الماء والاذية والادوية والحرارة
فمنها يعرف كثير من مترادفات الحق بالعالم والعالم بالحق باعتبار البطون بعض الحقائق والاسماء
والظهور لبعضها والنقص الكمال لذلك يعرف به سرفوله تعالى **لَمَّا لَمْ يَلِكْ يَوْمَ لِلَّهِ الْوَحِيدِ**
الْقَهَّارِ فان نسبة الابطان والافهام كاللبن والتمار بقوة احدهما يضعف الاخر في الاحكام
والاثر عند سطنة البطون عظم لا يبقى الا الظاهر على حالها ولا الدبار او نفوذ عند علم
باستناد العالمين الى المحبة الاربعة بحضرة الجمع التي هي حضرة الالوهية تعرفان لاحكام الله تعالى
السؤال الثاني ثم وجد الانسان اي من اي حضرة من حضرات الوجود
والجلى الزباني تعين وجوده **جواب** انه من الشطر الوجود المتميز بالتعقيد الجامع للثقتين
التي ستمت من الشطر الوجود ذلك الشطر هو الغيب من الغيب المطلق الالهي الذي لا تعقيد فيه اصل والحد
الكل لوجوده هو دائرة الحضرة الغائية التي هي محل نفوذ الاقدار والعرضة الجامعة للمكانات
ذلك الوجود في ذلك الدائرة بحكم احدهما تجميع الجمع وهو اطلاق الوجود الاحد في الشا من كماله
الذات الاطلاق لا استبعاد الغيب الذي المنبعث عنه التبعي الكلي الاسماء في ظهر حكمه في كل شيء
حكما واراد المحاسب بقية الجلي بالاسماء التي لا يعلمها الا الكل في الحضرة الذاتية
الجامعة المذكورة لا في الحضرة المرتبة فان للاتب محال بفضل الاحكام وتعيينها والحكم في التو
والظهور يدعى لها وتوضيحها من فطر من التفسير مرة ان مترادفات الجمع من حيث نسبة الاراد
وهو الشرعي في السلطنة في الظهور فلم يخل من حكم قهرى هو من لوازم المحبة والغيرة الذاتية للشيء
فخلق الحكم الاحد القهرى بالكثرة من حيث ما ينافيها عزا وانفس من مجاورة الكثرة لها لكن بعد ظهور
تعيينها في امر غير مقام الواحد عن الكثرة التي ونها في المرتبة لان تاثير الشيء في نفسه حيث
وجدت وبساطة غير ممكن لما لم تكن في الغيب الالهي تعدد وجوه كان هذا التعدد معنويا من جهة
سري الحكم الاحد في النسبة العلمية بالشرع في تحصيل المقصود الذي هو اظمار عينه فانفس
الالهي شطرين وانفصلت في احد الشطرين نسبة الوحدة التي ليسند اليها الكثرة من حيث احكامها
المعددة فحينئذ تسمى الاسم الظاهر بالانفصال من حضرة الغيب فحينئذ المنع من نفسه للتعقيد قبل
ان يظهر التعدد وبني الشطر الاخر في مقام عمره الاحي كماله المنزه عن القيود ما عدا التعلق بالاحكام
المشار اليه وتسميته شطر ليس ليعتبر في نفسه بل لتعقيد من شرطه صلا لا عليه ثم انه لا بد من فضا
يحفظ الحد الفاصل بين الشطرين ويمنع انفصال من الاتحاد باصله يبقى الاسم الظاهر واحكامه على
الذام فان الاشياء من في لصولها مكانات الاحدية تفت تلك الحد المشار اليه وهو معقول غيبي لا
يظهر اصلا ثم يحافظ هذا الحد هو الحق لكن من حيث فالحق الاسم الظاهر والنسبة الجامعة بين الظاهر

السؤال الثالث والرابع مسئلة خامسة الكتاب

فوق في فم وجد اما من جهة الحق بالوجه الكلي فانه وجد كما قلنا في القوة الحضرية العائدية واما من حيث خصوصية كل موجود فانه وجد من جهة الخاصة به
حيث نسبتها الى العناء فان العناء من جهة خصائصه لا حلقه بجميع المراتب الكونية والحضرية الالهية والايحاد المذكور يحصل من حيثية الاسم الظاهر والنور والخالق
واخواتهم من الاسماء الكلية لكن بحسب الشان الذاتي الالهي الذي تعينت فيه صور معلومة فاقصد الحق ايجاد انسانا كان او غيره وذلك الشان هو الانسان

يسند اليه من حيثية كل اسم ما ذكرنا ٢٩٥

والباطن في تلك الحقيقة الحافظة اي التي يحفظ الحق احد من جبهته مرتبة الانسان الكامل الذي هو
برزخ بين الغيب والشهادة ومراة يظهر فيها حقيقة العبودية والاستياد و اسم المرتبة بل الشرح
العناء وعندها الاحدية والصفات المعينة فيها مجموع الاسماء الذاتية والصور المعقولة المحال
من مجموع تلك الاسماء المتقابلة واحكامها من حيث بطونها هي صورة الالهية ثم كذا **السؤال**
الثالث في وجد اي في مرتبة المراتب الكلية الالهية الشاملة لافرادها ومن المراتب الخاصة

بكل **جواب** ان من جهة الحق بالوجه الكلي وجد في دائرة الحضرية العائدية الشريفة مراتبها
وانفا واما من جهة خصوصية كل موجود فهي مرتبة خاصة النسوبة الى العناء المحيط بنسبها بجميع

المراتب الكونية والالهية الاسماوية والايحاد المذكور كما لا يحاد مطلقا يحصل من الحق من حيثية
الاسم الظاهر والنور والخالق واخواتهم من الاسماء الكلية لكن بحسب الشان الذاتي الالهي تعينت في

ذلك الشان صورة معلومة فاقصد الحق ايجاد انسانا كان او غيره وذلك الشان هو الاسم
الذي يسند اليه من حيثية كل تعينت في الشان بحسب تعين صورته المعلومة اعني حقيقة

قضاء الحق ايجاد ثم تعينت الوجود واحكامه بحسب تعين ذلك الشان الذي هو الاسم فان قلت
فالمتاثل في صورة المعلومة التي هي الحقيقة المشتركة كيف يختلف احكامها وصورها ووجد

الكل الاسم المتعين تلك الحقيقة فيكون الاسماء ايضا متاثلة قلت بين كل اسم واسم فزون شئ
وان توهم المثلية وذلك لان الشئين يمنع اتحادهما من كل وجه ولا اختلاف الا باختلاف بعضهما
التي تعين المجموع منها فذلك تعين لكل مجموع اسم براسه امتنع التكرار في النجاة لما مر ان تعينت

للحاصل **السؤال الرابع** كيف وجد الانسان يحتمل السؤال عن كيفية وجوده
من حيث هو صادر عن الحق سبحانه والحق معجابه وعن كيفية الحاصل بحسب طلب سببه وطوره **الجواب**
والاستقراء في **جواب** ان كيفية الوجود من حيث نفس الايحاد لا تتجلى ولا تنكشف لانه

مقام حيرة الكل واما كيفية الحاصل بتعلق الايحاد بحسب اطوار المذكورة فتستجلى لكن كما هو في علم
الحق سبحانه البتة بل استجلاء متفاوتا كما لا يفضانا بحسب تباين الناطق في المرتبة والمتاثل فيها

مناسبة منها الحاصلة حال النظر فيها وشهودها فيها وبحسب حصة الحاصل من تلك المرتبة ومقتضى حكمها
فيه اي بحسب الحاصل بالفعل بالمرتبة واما في علمنا نظرا او شهوتا وبحسب تباين المرتبة فيه فهنا

امران الاول ان كيفية وجود الانسان من حيث ان الحق موجد له وكما هي المرادة بمفنا الحجة
الاولى التي لا يعلمها الا الله كما ذكره في القس لا يستجلى لا يعلم تعينها نظرا او شهوتا وذلك لانه
على حيرة اكاره الله الكمال فضلا عن غيرهم فان لكل ايضا حيرة في العلم بالله واما ايجاد بدنه

بواسطة الحق سبحانه

المكتبة الخواصر في هذا الكمال

٢٩١

الشيعة في الله في المطلب طلبه سهران لا انسان فخره وطالب بالذات كل نفس وطلبه بالكلية
 المتقين بحسبته ومناسبة الباعث على الطلب فاما سعيهم في غاية توفيقها واعتقاد يعتقدون
 ان لا معنى لنشأة المقيتة عن امرهم بطريقه في اعتقاد يقول عليه وكذا في اشغالهم وحرارة فاذ اجزيت المنة
 المرتبة وروية واما ما اجذب لها بناس في خلاف البواعث هو التبع في انشا والذل والخل على عتبة
 الحق بالرسول والانبياء وكل مقلدي حتى في هذه الحجة شامل الحكم واول خبر بلما تخرج المطلب معرفة
 الموصل ثم السبب المحصل ثم المعين في التفصيل ثم معرفة العوائق وكيفية اذا التهام ان تعتقد في هذه
 الحجة وشرع في الطلب لا يتجاوز ما عن امرين اما ان يحيط به المطلب للبعث بحيث يبقى فضلا طلبها
 المزبلة كما هو حال اهل النحل فالبا او مع ركونه بفصل جنانا هو اكثر حكاك مما حصله فان وجدنا
 اقلية انقل الى دائرة المقام الثاني والكل في كماله من حيث انه لا يتخلو حاله عن الامرين لا سيما
 اذا ولي تحزب المتوسطين اخر ابا وكل منهم يرى انه المصيب غيره وان يرى الاحتمال في كل من فاقه
 النفوس واردة فلا يزال ايجابا حتى يعل عليه حكم مقام فظن ان اليه وينقل الى الجواب فيصير من اهل
 الكشف محال في اول الكشف كماله فيما تقدم من احتمال الاطمئنان بما حصل له بقاء على الطائفة
 اذا نظر الى قوله نعم وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ان كل ما اتصل بالحجاب
 الواسطة فاما في حكمه فلا يبقى على طهارته الاصلية ويتطرق اليه الاحتمال ولا سيما اذا عرف من
 الوقت والوطن المقام والحال الوصف العاين غيرها وخصوا اذا قام قوله نعم قل ما كنت بغير
 الرسل الاية انما عليه السلام لا يحجره علمه بان الله يحكم ما يشاء ويثبت ان حكم حضرة الذات
 التي لا يعلم ما يقضيها ما الذي يتعين من كنه غيبها فيبقى مقتضى على اخباراته تعالى ولا سيما
 اذا عرف من الوقت والوصلة بواسطة مظاهر سالاته والحال اذ اصباغ احكام حضرة اسماء وصفاته واما
 المتوسطين من انتم بعد ما ذكر ستره ومع كشفه يرى من فوفه فيقول لما لم يقض حال الاعلى
 الطائفة لئلا تروا برونه بعضهم على بعض كمال موسى وحضر عليهم السلام وكل يحجج بالله وباعلم
 الله والحق صدق لكل من سجد له فوطئ كل ذي علم علمه وما مطامرة الا وفوقه طائفة فخال مع
 ان الحاصل في فضائل تلك العطايا الاقدسية التي لكل الحق الطائفة وبسببها انشأ
 الاسماينة تابعة للحق تعبد الخلق في الحكم والحال والما كان كل اسم عن المستحق من جهة وروية
 المحجوبين من اهل العقائد حكم وجه المغامرة وعلى اهل الاذواق المقيدة حكم وجه الغم والكلام
 الحكم والاحاطة بالحق الذي وحكم حضرة احداية الجمع فلا يفتقدون بمقتضى كل من يرون كل
 اعتقاد ويعرفون وجه الصواب الخطأ النسبي في كل لان حكم علمهم وشهدهم ليس في كماله مقامهم
 اصل الحق الذي لا يشترط بين الانام واما سر جرة الخلق من وجه الاخر يشاهد في الكمال
 الالهى راجع الصفا الظاهر الحسن والخي حسنه كماله والامر معهم فواته من حيث هي له حسنة كما انهم
 ان الحجة من جهة صفاته لا انزال عليه السلام حكايته عن فاته في شئ انما فاعله تردد في مقتضى

السؤال الرابع ان سئل خاتمة التكملة

٢٩٢

الشيء في وجهه
الشيء في وجهه
الشيء في وجهه

لن عبدى الحديث ولذا نسب اليه سبحانه الاضلال ويؤيد به ومبناه على امور الاول ان الهداية
والضلالة وامثالهما من الصفات المتقابلة لمورثتين فكل فرد ضالة بالنسبة الى المخالفة له
الشيء ان ترث حكم الناس انما هو بسبب كونهم والحق لا يغيى من الحق شيئا وسبها في الله لان
نسبة كماله المطاوعة ما يغيى عنده نسبة غير المتناهي الى المتناهي الثالث ان القدر الذي
من سر لم يعلم على ما هو عليه بل بحسب استعداده وحاله ومزجه وحيث لا استعداد في الحق
فلا علم ولا هداية وقصاوى الامران يكون الحق بمعنى وبصرنا وعقلنا فان كنهونه بحسب الالحج
والافهم العبد كل مبصر وبمع كل مسموع سمع الحق وبصره ويعقل كل ما عفاه الحق وعلى محو
عقله ومن جلته بل الاجل من كل عقله ذاته على ما هو عليه ورويه لها وسماعه كذا ما وكلام غير
وهذا غير واقع لمن تحقق باعلى مراتبها الظن بمن ومنه فان لكل نصيب من الجزة في الله ودليله
الايات والاحاديث لذلك لا يما لا يعلم الا الله الثاني ان الان في غير طالب بالذات ومثبوته
الى به من حيث يدرك في التيقن بوجه اعتقاده وشهوده مشعر بعنايته ويكون له الرأى عند
الفتح فيضعف هذه الجزة او يزول واما الذي ليس في العالم من كونه عالما رغبة ولا في
حضره الحق مراد معين بل يدعى مراتب الاسماء فانه لم ينعين في جهة معنونه او محو لشعوره
بعد حصر الحق في شيء ولعدم وثوقه في غايته من الغايات التي وصف بها المذكور وان ايقا
وان كانا على حواذ وقفوا بالحق وفيه بل ادرك بالفطرة الاصلية بدون تردد ان له مستد في
وجوده واقبل بقلبه وقالبه بالموافقة الثانية عليه جعل خصوصي في وجهه الى به على نحو ما يعلم
سبحانه نفسه بنفسه في نفسه لا على نحو ما تعلم نفسه في غيره او يعلمه غيره فانه يصير حاله جامعا بين
السفر الى الله وفيه ومنه لانه غير مسافر لنفسه لا بنفسه لا ما في نفسه لا بحسب علوه الموهوب او الكسب
وهذه اول احوال الجزة التي يفتاها الاكابر ويرثون فيها ابدالا بادنيا وبرزخا واخرة فداشدهم
الحق ثم احاطه بهم من جميع جهاتهم الجلية والخبية فخصوا من شوه في بداء النسبة فكانت جزة
منه وبه وفيه الثالث ان الوجود المحض ليس مرثيا واعيان الممكنات لا يدرك الا من حيث التصو
الذهني وانما يحجب محاكاة ذهن المتصو لا كما هو عليه في نفس الحق فما المدرك وما المدرك الرابع
ان كان متعلقا لا ذلك النسب كان المدرك مثلها اذ التي لا يدرك بغيره من حيث ما يتعارفه
ماثمة الوجود واحد تفرع منه النسب العبدية التي لا وجود لها الاله والوجود شرط في النعني لا
مؤثر فيه بل في الظهور فقط الخامس ان الوجود غير متعين بنفسه بل لا بد من امر يظهره ويكون
مرآة فكيف يفيد النعني الثاني السادس وظيفة الوجود الاطمان الا غير كما هو ذلك له من كونه
نورا والنور يدرك به ولا يدرك فلا يستغل بالظهور فكيف بالاطمان السامع الاطهار ومؤثر
على اجتماع واقع بين النور وما يقبله بظهوره اما بالاستعجال او المحاذاة فهو مؤثر في نسبة
الجمع والجمع نسبة احوال فكيف يحصل من مجموع ما لا يقوم بنفسه ما يقوم بنفسه وكيف ينقسم

ما لا يقوى

المبني على الخواص الاثنى الكامل

٢٩٣

ادوية

ما لا يقوم بنفسه لانه اولي في حاله الى ما يقوم بنفسه يكون مراد الى ما يقوم بنفسه غيره
 فيكون اسما والى ما لا يقوم بنفسه **الثاني** امر الظهور موقوف على الكثرة وحدها ولا كثره اذ
 ليس ثمة الا امر واحد يتوقع قابلية الجمع **الثالث** اسع العالم ليس مظهرا للحق ولا ظاهرا لانه كان لا شيء
 منه لا كان بعد ما محض اضمار وجود الاله انقلابا للحقائق من العالم ومن الحق فكيف يكون الجمع انما
 من النسبة فظهر الموجود من المعدم وان كان ينشع الوجود فالوجود لا يظهر عنه ما لا يوجد له **الرابع**
 الوجود البحت واحد صرف فلا يتنجس بشا ولا يباين بصفة ولا يتطير ولا يظهر عنه الوجود لانه متصل
 بالحاصل وما لا وجود له معناه لا يوجد فكيف **المراد** بالحاصل عن الوجود اما انفسه عليه
 ما هو عليه هو متصل بالحاصل لانه لا على النحو الحاصل فوجبه ان كان نفس الوجود لانه متساو
 اما انفسه ما هو عليه لا وابدأ او غيره وغيره نسبة عن صفة فيلزم تاشبه المعدم في الموجود ثم
فأرى ولا نظن ان هذه حجة بعضها فصول الادراك بل يظهر حكمها بعد كمال التحقيق بالمعنى والاشياء
 وما يتبين سر كل موجود والاطلاع التام على احكام الوجود لان من الشئ جمع فاحاط فلا رواد
 ما خارج بل انطلق فما رواد واستوسط غيبه بتمتدوا بشؤون مستحسنا وحسبها كمال **المراد**
 به فيه فتم عقبه الدار هذا المقام للشارع **فأرى** لما في ذلك يدور من راد سراج حيرة وانما معد
 وانما ذكره محل التصرف به غير محذور ولا محجوز وما انا انزل من ذلك المراتب الجليل للتفكير
 بالتقبل وهذا السبيل اعلم انه سواء كان المخرج عند مذهب المتكلمين او انتشار الفلاسفة في ثبات
 ان الملاك من الاحسان مركب من جوهر وعرض وهوى وصورة والجوهر لا يظهر الا بالعرض والعرض
 لا يكون الا بالجوهر كما ان الهيولى لا توجد الا بالصورة والصورة لا تظهر الا بالهيولى ومقتضية
 الجسم المتعين في البصر عبارة عن معنى ما يمكن ان يفرض فيه الالوان الثلاثة ثم ان الهيولى المجردة عند
 اهل النظر لا قبل التسمية عند ذلك الصورة مع انه بحلول الصورة في الهيولى ضار واجبا
 وقبلت القسمة فانقسم ما كان لانه غير قابل للقسمة مع انه لم يحدث الا الاجتماع وهو نسبة كذا
 الاستيفاء ثم ان الطبيعة معنى محمى يستعمل على اربع حقائق ويناسب كل ما تدبر به هو من كل احد
 منها مع تضادها ومع كون الطبيعة جامعا لها ولا يمكن ظهور شيء غريب ولا يكون الوجود فان اجتمعا
 هو المستلزم لظهورها وادراكها والاجتماع نسبة او حالة لا وجود لها في عينها فكيف الامر وضو
 ناتجة عنها واجلها الطبيعة فاذا امكنت النظر في الصورة لم تانفها شيئا زائدا عليها ومع ذلك لم يبد
 الطبيعة عن باطنها ولم تزد بما ظهر عنها ولم تنقص واما راجع الذي تزعم انه مدبر لصور تلك
 فالجذب فيه بسطة وسر اشكل وعن كنهه ذلك لا يشغل فان جعلت ذلك كما ينبغي عليك ان العجب
 العجايب وعرف السر الذي جرت اولى الالباب وهو الكيفية الحاصل بالاجتماع في المراتب لكن كما
 هو في علم الحق سبحانه الشئ بل استقله متفاوتا بحقائق علم الناظر في المراتب بما فيها بالفعل علما
 نظريا او شهوديا بحسب تاشبه المراتب في الناظر فيكون فيه ان كان متشبه الناء في مدركه في مرتبة ما

السؤال الرابع عشر في حكمة الخلق

فان كان مشهود التنوع محسب فهو منقول في احكام نسب المرتبة ووجوهها ودرجاتها وان انضاف الى مشاهد التنوع ادراك للاحادية التي ترجع اليها احكام تلك الكثرة النسبية وبراها منبعا لتلك الاحكام ومحدد للوجوه المنسوبة الى المرتبة والمقام احادية اى كثره كانت في علم ان قدمه لا ادراك لتلك الكثرة مثلا والمقام كيف قلنا مراتب استجلاء المشا والى في سر الكيفية من حضرة الجمع والوجوه والقلم الى العرش والسموات الى العناصر الى المولدات الثلاث

والحين يكون النطفة ووقوعها في الرحم هكذا علمه ٢٩٤

من المراتب مقام من المقامات تنوع الحاصل فيها فان تعدد الوجود وكثر محققا والمرتبة والمقامات فالتاخر منقول في احكام نسب المرتبة ووجوهها ودرجاتها لان ذات صاحب المرتبة ^{حقيقته} الحاصل فيها وان انضاف الى مشاهد تنوع ادراك للاحادية التي ترجع اليها احكام تلك الكثرة النسبية ادلا كثره حقيقة الذات بحيث يرى الاحادية منبعا لاحكام المرتبة والمقام ^{صلا} والكيفية من الاجاد من حيثها لا ادراك احادية الذات الظاهرة فيها وانها مجزاة ومزارة وهو مزارة نسبها ووجوهها ودرجاتها والذات مع ان مزارة الاحوال عند غير معتبر في ذاته حال حقوق الاحوال ^{حكا} وقد مر في نص الفصول ان هذا صورة علم الحق بنفسه فذلك ادراك تام لكيفية الوجود من حيث تناسل الى المظاهر والمرتبات ثم يقول مراتب الاستجلاء المشار اليه اعني استجلاء الوجود الانساني المتعبر بحسب مراتب مبتدئة من حضرة الجمع والوجود التي هي اول المراتب المنعوتة كما مر في القلم والروح والبرهان وفيها الى المولدات الثلاثة التي حين يكون النطفة ووقوعها في الرحم هكذا علمه على الترتيب المعلوم ثم عا وعقلا مما يدل عليه قوله ثم خلقنا النطفة علقته الالهية واعلم ان مراتب الاستجلاء ^{طباة} من مراتب الاستبداع التي ذكرها في التفسير فان الانسان لا يزال باسرها في مراتب الاستبداع من حين انزال الارادة له من عزة العلم باعتبار رتبته طاهرته لانسبة ثبوته وتسلية اياته الى القدر ثم تعيينه القلم الاعلى في المقام الذي النفس ثم في مرتبة الطبيعة ثم في العرش الى اخره الى حين استقراره بصفته صورة الجمع اى في الرحم لا يتأخر في المولدات والرحم مرتبة الاستقرار كما اشار اليه سبحانه في التفسير ثم يقول فلان الانسان قبل ان يولد في صور الموجودات طور ابد طور وانما الان في صورة الى صورة وذلك من حين بقوله لا صورة وجودية حيث لا حين اى لا مكان لان زمان بل حين مفارقة النسبية مرتبة تعينه بالحضرة العلية الالهية ان ليس له الحق ثم شبيهة الوجود وتلك القارة ^{التي هي} نسبة لا حقيقته لا تنقل معنى يخرج من الوجود العلم بشبهة الثبوت الى الوجود العينية ^{شبيهة} الوجود والسر المعنوي للانسان مفسر في تفسير الفاتحة بل نسبة باحوال مرتبة بعد مرتبة وانصبا باحكامها وهذا التلبس هو المراد بالقلب والانتقال المذكورين في ظهور صورة الانسان العلية وحدها في المظاهر الوجودية شيئا بعد شيئا بحسب مقام القابلية في كل مظهر بحكم الحب الاصلي والافاضة ^{التي} الاعداء المتعددة نسبة محسب المظاهر هو السمي بالقلب والانتقال فالذي في التفسير اعلم ان السمر الذي الاصلي بالنسبة الى الحقائق الكونية والاسماء الالهية والارواح والاجرام وجميع لقطر الوجود دورية فسبيل اسماء يظهر وانارها وسر الحقائق بتقنيات ظهورها وسبيل الارواح بلفظها ^{التي} من الحق بلفظها وامداد بلفظها اخرى بالمواظبة على اخلاصها من العبادة الذاتية مع دوام التقدير والسر الطبيعة بالكسب كل ما يظهر عنها صفته الحجة وعكسها فاهم واما السر المخصوص من الوسط واليد خطي والخط المستقيم افضى الخطوط من اقرها واقر البطران الى الحق المعترف بالشرعية الذي في السعادة بالوجه اليه هو الصراط المستقيم الذي تبرز عليه الشرعية المحمديّة وهذا كما مر وبهم منه

على الترتيب المعلوم في تكوين الانسان ظاهر العلماء به وهذا سر جليل يحتاج الى مزيد بسط وتفصيله ^{بطول} ولكني اذكر منه هنا ما يلزم الحق ذكره من بعض علمه واطلع عليه فاقول اعلم ان الانسان من حين قبو ^{رقبة} اول صورة وجودية حيث لا حين لا حين بل حالها بالنسبة والاضافة مرتبة تعينه بالحضرة العلية الالهية الانامية والانتقال المعنوي الخارج من الوجود العلي الى الوجود المعنوي ثقلها في صور الموجودات طور ابد طور وانما الان في صورة

المراتب في الاستبداع

المبني على خواص الاشياء الكامل

وهذه التثنية والتقليبات هي عروج للانسان من حضرة الغيب الالهي والامكان المقام العلي الالهي في محض الكمال الذي اقبل له وافضاه
عنه الثابتة باستعداده الكلي والوجودات كلها في الحضرة العلمية الوحيية العينية غير متعينة لانفسها بل عند الحق لا مطلقا انما يكون في المرتبة العلمية فقط
قائل فلو تعين كل شيء هو مرجع العلق الاذادة الالهية بنسبة التوحدة الامر في البسطة لايجاد الذي هو عبارة عن ظهور ذلك التعيين العلي القدر صورة ظاهرة

٢٩٥ لفسنها وهو اضباغ الامر الالهي الوجودي بالتعيين

العلي الارادي من حيث المراد ومحبته صبيحان واما

بالعلق حاصله بالاعتراق فانه سبق المنسبة عليه بقدر

نقول فيظهر الشيء المراد وجوه في الوثبة العلمية

ثم اللوحية ثم الاوانا بالكل حضرة ومكتسبا وصفا

ومنصبها بحكمها مع ما هو عليه من الشفا الذاتية

الغيبية العينية والحاصلة له بالوجود الاول هكذا

مضدنا برتوخية

مادة في الزمان

المذكورة في

تتمها بالكلية ولا

كذلك

بشكامل نشأته وتوحيته استوائه ثم بقدره وجب بالاضاف

للكبرياء المعنوي الثاني من

م

ان السبب عبارة عن تلبس الاحوال المتعاقبة وانما بنسبة الوجود والتجلى الذاتي بنسبة الاستعداد

والحقائق والادواح والطبقة والاحرام الكلية المشتملة عليها لان كل كنه للنسبة بالرفاق واحكامها

الجزئية النازلة كسب المعنوي كالتبليص الحقيقية الاحدية الحقيقية الانسانية ووجوه ووجوه ووجوه وان كان

كل منها مرجعا في الحقيقة فذلك بعين السبب انما كما سيجي للتجلى الوجودي النفسي الرحا في السبب بالامر

الوجودي والامر الالهي وبرز التجلي وذلك في المراتب الاستعدادية المستقرة الذي هو اول مراتب

مظاهر الحقيقة واخرى للحقيقة الجامعة العلمية الالهية السمتاء بالسبب الالهي اجبا واول ذلك في حقائق

تلك المراتب الكلية متنازلة الى الوجود ركان الجزئية ثم سبب الامر الالهي المذكور اذ وقع في مراتب

سبب مع الارج التركيب اذ وقع في العروج الاندلاخي التركيب المعنوي الثاني الحاصل للعارفين بعد الصبح

سبب مع الارج التحليل اذ وقع في العروج بعد هذا العراج العالم الشهادة لتكميل غيره او بغيره او لا

مقابل مع الارج العود ثم نقول لبيان هذه الاقسام وهذه التثنية اقسام الاول العروج الاندلاخي

من حضرة الغيب الالهي الذي هو مقام حضرة احدية الجمع الذي هو مرتبة الانسان الكامل في المرتبة

الغائية التي هي النفس الرحا في ومن حضرة الامكان المقام العلي الذي هو الحقيقة الجامعة الالهية

الانسانية في تحصيل الكمال الذي اهل له فالنفس في ذلك بالمشيئة والعناية التابعة للجنة

الثابتة بالاجاب العلي وعبرنا عنه هنا بانه الذي يقضيه مرتبة عينه الثابتة باستعداده الكلي

فان الاحوال المتوارية والاحكام المتعاقبة وحيث ان بعضها مهمتها وبعضها متساها في حقيقتها

متعينة عليها ومنشئة منها والوجودات كلها في الحضرة العلمية طاشيدية الثبوت لا الوجود وعين

متعينة لانفسها حيث لا يعرف نفسها ولا غيرها بل متعينة عند الحق ولا مطلقا اذ التعيين الوجودي

ايضا يتعين عنده وليس فيها بل المرتبة العلمية فقط بدون الوجودية فاقول تعين كل شيء بذاته

حال فلقن الارادة الالهية وهو الاقضاء والاحتك حقيقة الحقائق المعبر عن ذلك الاقضاء

بنسبة التي توحده الامر في ذلك الشيء لايجاد الذي هو عبارة عن ظهور التعيين العلي بسبب

القدر صورة ظاهرة لفسنها اي انقلاص التعيين العلي الى التعيين الجبري الصوري الذي يقضيه

المرتبة وهو اضباغ الامر الالهي الوجودي بالتعيين العلي الارادي الموافق لذلك الشيء المراد ومحبته

صبيحان واما ظهور باوذلك الامر بقدر من المقسمة من ان وجود كل شيء هو تعين الحق سبحانه بحسبه

فوجب الانساق هو تعين الحق سبحانه بحسبه في حضرة احدية الجمع ثم في الحضرة الغائية ثم

في الحضرة العلمية ثم في المرتبة اللوحية متنازلا بكل حضرة مكتسبا وصفا منضبا بحكمها مع

عليه في الاصل مرجع ثباته العينية في عينه الثابتة والحاصلة من المراتب الوجودية الشاكلة

معددا من حيث الشرف ومرتقا من حيث الكمال الى ان يعبث بصورة مادته في الرحم على نحو الاشياء

المذكورة انما الامور انما النقل في الاعمال الى ان يكامل نشأته وتوحيته استوائه الثاني

عبرنا عن الانسان بالاضباغ عن احكام الاضباغ الوجودية للتركيب المعنوي الثاني لا

السؤال الرابع عشر في بيان ما في كتاب

ثم يقول في الرتبة المحيانية هكذا مرة ثانية واولا كثيرة ومقدرا وما لا يكون له وجود حقيقي كغيره كثيرا ما يكون في المراتب التي هي علمها والمادة التي تلبيس بالاعتقاد والتكرار يكتسب الكيفيات المعنوية المودعة فيها ذكرنا فان كان الغالب من الجملات المحيية والمذايب المنفعة بها ولكن فيما بعد كلفه ومجاهدة ان كانت الاغلبية في الحكم لغير المحيية والمناسبت على تذكرها لمراتب وجوده ونقله من رتبة الى رتبة على ذلك بالكلية ومقدرا وما يقابل التكرار والكيفيات المخالفة لغير

اليه الذكر بسهل على الفهم والطريق والسر الا في ٢٩٨

الممكنة عند بقدر الصدق والعناية الازلية وبركة العقل ونحو ذلك كما سبق التنبيه عليه هو الاصل في ذلك فلهذا لم ينصع باحكام المراتب اضبا بوجوبها وسر الاحدية وحكم البرزخ المذكورة كما في الغلبة للسر الاحدية والبرزخ المنبسط عليها والى ذلك الاشارة بقوله والله غائب على امره ومتى جاب ايضا باحكام المراتب الحسنة والسر الا الهى المذكور وحكمه كان الاثر لا غلبه باحكامها اذ قد علمت ان الانسان مركب من اجزاء شتى مختلفة وحقايق وقوى مؤلفة واصلها اجزاء السر الا الهى هو محلي الوجه الخاص ومكان التجليات كما عرفت انها تكون وتظهر وبسبب تجلي له وبسبب تميزه فيها التجلي والى اتم والحال المحيى والتجلي هو تلك فكل تمازجنا ذكرنا حكمه في الاخر والا فالوجه الحق واحدا العلم لا يغير ملنا علمه من ان علم الحق من وجهين في اثره المعقوب بالنسبة الازلية ليس غير مطلق الوجه الذي لا يتجزى ولا يتصور وانما ظهر شعبنا ومقتضاها بحكم العين الثابتة وفي مرتبتها في تميزه عليه غلبة الاحكام العينية ولم ينصع باحكام مرتبة المظهر صبغا بخلاف بسبب تميزه الوجوه وحكمه الاطلاع بقبح حكم الالهى الا في حاله لا يتجلى له غير اضافته الى المظهر وتعبته بحسبها فهذا هو البقاء على اصل الحال الازلي ومظهره له القربانام والعبودية الحقيقية اذ لم يظهر منه حكم هوهم تغيرا ويوجد اخر لم يكن ثابتا اذ لا يمتد زمانا احكام عين الممكن في الصفات التجليات التي تلك العين مظهرها ولو بالنسبة الى من يبدل الامر في المحل فيحقق العبودية والتقرب لتلك العين بعكس مظهره بوقته العرضية المستمرة لتغير المتغير في مزايا العبد بسبب حكم المحل في التجلي لا مطلقا بل من حيث هو في ذلك المحل مع بقاءه من حيث الحقيقة على حاله الازلي فانهم هذا تعرف حكم كل من المحل والتجلي والى بالذات بالعرض والى العبودية والى التميز في الرضيتين في الطرفين ومن خواص علم هذا المقهر الذي له درجة القربانام والعبودية الحقيقية معرفة بالله في حال افتراق اجزاء جسد اموال يثبت بها شرفه وتقربه وممكنه من تميز اجزائه الجسمانية قبل اجتماعها وقبل تعين الروح لهذا المزاج وبسبب علمه هو من هذا المحقق فان قلنا كيف يصعب العلم من مرتبتين بعد ذلك عند تعين الجزئية لهذا المزاج الضعيف لا ينافي تعين الروح الكلي المصحح العلم وغيره من الصفات فان ادراك الكل ان سميت جزئية باعتبار العام المشترك فان منهما ما هو كلى الوصف والذات من حيث تعينه بنفس الروح الالهى

الاصلي

المحلي مع بقاءه من حيث الحقيقة على حاله الازلي فانهم هذا تعرف من حيث الذات من حيث حاله العارض وقد عرفنا حكمه في العبودية والى التميز في الرضيتين في الطرفين وهذا اسرارهم كسرها لا يجوز معزها الاعيان المستغنى عنها والله ولهذا العلم المنبسط على شرفه في المظهر الذي كثرنا في خواصه من انما مظهره بالله في حال افتراق اجزاء جسد اموال يثبت بها شرفه وتقربه وممكنه من تميز اجزائه الجسمانية قبل اجتماعها وقبل تعين الروح بهذا المزاج وبسبب علمه هو من هذا المحقق فان قلنا كيف يصعب العلم من مرتبتين بعد ذلك عند تعين الجزئية لهذا المزاج الضعيف لا ينافي تعين الروح الكلي المصحح العلم وغيره من الصفات فان ادراك الكل ان سميت جزئية باعتبار العام المشترك فان منهما ما هو كلى الوصف والذات من حيث تعينه بنفس الروح الالهى

المبني على خواص الانسان الكامل

وقد مرتبة النفس الكلية فيكون نفس تعين الروح الالهى يظهر القدسي تعين له فيشارك الروح الالهى في معرفة ما شاء الله ان يعرف من علومه على مقدار وسعة ايدى مرتبة
الذي يظهر حقيقة ما في اخراجه ثم يتبع هو في كل مرتبة وعلم برعليها الي حين اتصال هذه النشأة العنصرية تعينا بتخصيص حكم الروح الاصلى الالهى في ذلك العالم
وتلك المرتبة فيعلم خالصة بما يعلمه الروح الالهى ما شاء الله على ما سبق التنبؤ عليه فيهم هذا فانه من اجل الاسرار ومضى كشفه عرف من قوله صلى الله عليه وسلم

٢٩٩

كنت نبيا وادم بين الماء والطين في سرقاوى

رضي الله عنه قد سئل عن ميثاق الست هل هو كقول

كانه الان في قوله السيد الاخر من الحق في قوله

سئل ايضا عن هذا السر فقال مستقرا في الست هذا

الميثاق بالاسم كان اشار الى معرفة خص من اخرى

مواثيق قبل الست ورايت من يستحق قبل ميثاق الست

مستد موطن اخرى ميثاقية فذلك في ذلك السجدة

فقال ان هذا الغالب بالخص من الست التي عرفها قبل

ميثاق الست للكل من علم واما ان ذلك جمل الخضر

الميثاقية التي قبل الست في كثير من هذا فبها واما

غيره في ذلك الجمل سواء انه يستحق قبل الست موطن

خبره وليثبت الحال في هذا علم ذلك تلح جمل من اسرار

الانسانية الكلية الالهية ما شاء الله ثم اعلم ان الست

الانسانى كما يكتب على سطر التعلق بالذات هيست

انفلافا ثابتة باقية معه فصار ذلك الى ان يصير الى

محل عن ظهر ريشة بين العالم الذي ظهر فيه على

هو من هذه الحقيقة بخلاف اهل النظر من اخرى

الفلاسفة فذلك الحقيقة العلمية الاصلية الستة

في بعض المواضع من هذا الكتاب غير من هذا الغنى

الالهى ايضا وهي حضرة الامكان اذا اعتبر من بين

الارادى في التوجه الارضى صادرا من حضرة الجمع فانه

يتكيف فانه في كل مرتبة بحيث يتخصص حقيقة ذلك

المرتبة ويصنع في كل ذلك بحكم ذلك الامر الذاتى

الموحى به في ذلك العالم حال الامتياز بحسب المراتب

بالنسبة الى ذلك الوقت الخاص والى ان يدخل هذا

العالم وصل كسبا بوصف كل ما من عليه حكمه وذلك

من حيث في مرتبة اولية هيست في الست لا يتغير بصفة

ولا يحكم عليه بصفة مرتبة وهذا الحال من جهة ريشة

الحال الكلى الذي ينهى الى الانسان الكامل في صفته

وكذلك على ما سبلوح لك من في آخر هذا المكتوب ان

شاء الله ومن كشف لرب هذا السر عن سر الغيرة

الالهية وسر تحريم بعض اغذية وتحليل بعضها

الاصلى المستحق بالروح الاعظم والقام لا يعلو وقد يتبين في مرتبة النفس الكلية ويصير له محفوظا مضمنا

لما يكون نفس تعين الروح الالهى يظهر القدسي ما له فيشارك الروح الالهى في معرفة ما شاء الله ان

يعرف من علومه على مقدار وسعة ايدى مرتبة التي يظهر حقيقة ما في اخراجه ثم يتبع هو في كل مرتبة وعلم

برعليها الي حين اتصال هذه النشأة العنصرية تعينا بتخصيص حكم الروح الاصلى الالهى في ذلك العالم و

تلك المرتبة فيعلم خالصة بما يعلمه الروح الالهى ما شاء الله فانه من اجل الاسرار ومضى كشفه عرف من قوله صلى الله عليه وسلم

يعرف من قوله صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا وادم بين الماء والطين في سرقاوى في قوله في قوله

ميثاق الست هل هو كقول السيد الاخر من الحق في قوله كان ميثاق

الى مواثيق قبل الست والشيخ راي من يستحق قبل ميثاق الست ستة موطن اخرى ميثاقية فذلك

ذلك الشيخان في قوله ان هذا الكليات في علم وان راجلة الخضر الميثاقية التي قبل الست في

المراد اشار الى الستة مستحق قبله موطن جمل فاقول كان المفهوم من هذا ان الكامل الستة في كل سقا

ومرتبة برعليها اسم الحق ميثاق يتخصص في ذلك المقام او المرتبة فان اعتبر ان موطن ميثاق الستة

ما فيه حكم سواء الغنى مواصلة الماء والنوى صلى الله عليه وسلم في السما والدينا فالموطن الستة

الكلية التي قبله اما بحسب اعتبارها فيفضل السموات الستة التي فوقها واما بحسب اعتبارها فيكونية الدار فالعلم

والعق والعرش والكرسي فلك البروج وذلك الدار انما هي مستحق التي فوق الاجسام المتغيرة العلم

والروح والبطيرة والهاب والمثال والجسم الكلى والله اعلم بحقيقة الحال ثم نقول كان النجلى الاحد

الالهى والامر الوجودى الربانى الذي يصير روحا انسانيا يسرى من حضرة غيب الذات الى كل شخص انسانى

يسر ان الوجود المطلق والحقيقة المطلقة الجامعة كل موجود الى اقصى درجاته ويتكيف في كل مرتبة

بصنع حكيم كالحقيقة العلمية التي هي حضرة الامكان يهوى من اليك ويصنع في كل مرتبة بحسب ما هو

الامر الاصلى المودع فيها اعلم ان الروح الانسانى كما يكتب على سطر التعلق بالذات هيست في الستة

مع بعد مقارعة البدن العنصرى وان لم يخلع يظهر ريشة يناسب العالم الذى ظهر فيه عند التحققين

خلاف لما ذكره الفلاسفة فذلك الحقيقة العلمية الاصلية الستة في بعض المواضع من هذا الكتاب ليس

الالهى ايضا وهي حضرة الامكان اذا اعتبر من بين الارادى في التوجه الارضى صادرا من حضرة الجمع فانه

يتكيف فانه في كل مرتبة بحيث يتخصص حقيقة ذلك الامر الذاتى الاصلى الموحى به في ذلك

العالم وصل كسبا بوصف كل ما من عليه حكمه وذلك من حيث في مرتبة اولية هيست في الست لا يتغير بصفة

ولا يحكم عليه بصفة مرتبة وهذا الحال من جهة ريشة الحال الكلى الذي ينهى الى الانسان الكامل في صفته

وكذلك على ما سبلوح لك من في آخر هذا المكتوب ان شاء الله ومن كشف لرب هذا السر عن سر الغيرة

الالهية وسر تحريم بعض اغذية وتحليل بعضها ان في المصلحة

السؤال الرابع في مسئلة خاتم الكتاب

ثلاثة اقسام قسم يكون نسبة الكيفيات والملاسل اليه ٣٠٠

نسبة الصفات العينية الى الموضوع
بما في ذلك اشرف
اوليته
وقوتها
والعنايه
المذكورة مع ذلك تناسبها حالها ما لم يعللها احكام
الحضرة الروحانية والمقامات الفلكية ايضا بحيث يكون
توحيها الارواح والقوى السماوية الى ذلك السطح
مقتلا مناسبا سالما من كمال الاطراف والتفرط فان
الذي يكون صورة ذلك السر ومظهر بصير من المجازين
من لا يجمع الى كثير من الاحمال والرباضا الشاقر كالنبي
صلى الله عليه وسلم وعلى عليهما ومن شاء الله من العترة
والاولياء وقسم ثان يكون نسبة هذه الكيفيات الدينية
الى صاحبها نسبة الاعراض الثابتة والصفات الذاتية
التي يحكم الاسم الرب على ذلك الامر من استمران بخلاف
الاول ويكون مرتبة وليته في حقه الحق شرف بالسطح
قوى في الاحوال الاحكام المذكورة تناسبها فان
هذا القسم اذا ساعد لوقت الاهل والحكم القديري
ربما ساعد صاحب من العمل ايضا والافق المتوسطين لكن
بعد هذا كثير من الصفات متعبه ان شاء الله وقسم ثالث
تربخ فيه احكام الملاسل والكيفيات ويكون في سبيله
تعب من تربية في حقه الحق غير منصفين بحكم العنايه
بالنفس المذكورة انما
ونما
من غاية
فان لتقية
يكون تاسعا غير نام وورد به الى الاحكام عليه رضى من
الارواح والاعمال التي هي اعين منها سبيل الوقت لا
يساعد على السلوك وضعه في سعة النظر من تلك
الصفات الخاصة والعامة التي لا تقا في فطرته الشخص
من المجازين والاشياء الخارجة عن عباد الله اهل العنايه
التركيبات التي هي اصل المعارف من هنا بعد المنع وقولنا ان هذه الحالة الاولى اعلم من احد العوالم التي كان ظاهرها وبها مخطا وانفعال
بالنسبة الى المشرق من احسن تقويم العروج الاخر المذكور فينبغي ان يكون لها من الكليات نشأة البرزخ ثم يقسمها انشا ان حشر وجنانة
ابدية وكل نشأة من هذه الاربع من وجهين عن التي قبلها كما اشار اليه قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق
اي لا اموتوا عن حال قبله وانما قلنا كل نشأة من وجهين بوجهين عما قبلها من اجل ان مجموع النشآت
من وجه اخر نشأة واحدة كالاحوال المتعاقبة في النشأة الدنياوية وذلك لان مجموع النشآت
امرا ثانيا لا يتبع هو مور هذه التبدلات وهو حقيقة الانسان اي كهيته بغيره في علم الله وهي مادة
لنشأته وخبره بقاءه في انشأته عليها ومظهر للوجود الحق الثابت والسر الالهي المشار اليه اعلى الخلق
النفسية التي هي حقيقة الاحدية العلمية الجامعة ثم نقول في تقسيم حال الخلق في سهرهم وعروجهم جلد
الوجهين فان الشهادة يكون بالنشآت التي يتطورون فيها سواء كان العالم من باحكامها وبما ينشئ
الحواله وبغير العوالم من النشآت او لا اخرى يكون في النشآت بما يحصل لهم حال الدنيا منهم بتلك
النشآت ارتباطا وهو باوكد نسب الاول بالانفعال من نشأة الى اخرى والسير الثاني بالانفعال
في الاحوال المتعاقبة في نشأة واحدة فليس فيهم ذلك على اقسام اربعة منهم من قطع بدون تمام الدائرة
الوجودية

وان لوليات الثلاث خواص واسرار في مقتضى نفسه بمقتضى هذا وهذا اسان على احتاج بيان ذلك بالسطح لا يحتمل هذا المختصر وقد بينا
في نفسه الفاتحة في شرح الاسم الرب على كلمات سوار مقام الغذاء والمغذيين بالغذاء والخلق والخلق المركب البسط واختلف مراتبهم ودرجاتهم
الاغذية مستوفى مختصرا في وقت عاينه فمعرفة هذا اشرا اليه هذا ان شاء الله ثم نقول واذا انضبع السر الالهي باحكام ما يمر عليه من المراتب كما قلنا بنفهم من وجه
كون الانضباع مضمونا او محمولا غير مضموم وان لوليات الثلاث خواص في بدن القندى ونفسه
بحسب ما اودع فيه حاله بقدر ثم نقول واذا انضبع السر الالهي سواء فسر بالامر الوجودي او بالبحر العلية
اي بحسب الوجوه وبحسب الامكان باحكام ما يمر عليه من المراتب فيقسم ثلاثة اقسام الاول ما يكون
نسبة الكيفيات اليه نسبة الاعراض المعروفة باغترابا بنه ومستمكة وذلك لشره مرتبة اوليته في
الحق وقوتها المعبر عنها بقدم الصدف والعنايه ونحوها فان تناسبها مع تلك العنايه لحواله ما يمر عليه
من الحشرات الروحانية والمقامات الفلكية بحيث يكون توحيها الارواح والقوى السماوية الى ذلك
السر معتدلا سالما من كمال الاطراف والتفرط فان مظهر ذلك السر من المجازين ومن لا يجمع الى كثير من الاحمال والرباضا الشاقر كالنبي
من الرضايات الشاقر كالنبي وعلى عليهما والهما ومن شاء الله من العترة والاولياء الثاني
ما يكون نسبته الى نسبة الاعراض الثابتة والصفات الذاتية المستعملة وذلك لعلبة الاسم الرب على تلك
الامر من استمران بخلاف الاول لكن يكون مرتبة وليته في حقه الحق تعالى شرف وسلطان قوى في
الاحوال الاحكام تناسبها وهذا القسم اذا ساعد العنايه والتقدير صا رعا صاحب من العمل والافق
المتوسطين لكن بعد ايضا صفات متعبه الثالث ما يربخ فيه احكام الكيفيات ويكون في اوليته مرتبة
في حقه الحق غير منصفين بحكم العنايه المذكورة فلكون لتقية وانضباعا باحكام ما يمر عليه من الحشرات
غير نام وورد به الى الاحكام الارواح والافاق ان عليه غير مناسبا عد التولك فيضعف عليه
في المظهر من تلك الصفات الحاجة فيصير من الحي من والاشياء والخارجين عن الزمة اهل العنايه لكن
احد القسمين الاولين اذا بلغ اشده واستوى عاد عرجا بالانفعال في مخرج التحميل لاستنباف العروج
الثاني الحاصل للمعارفين هنا بعد المنع فنبطلح من احد العوالم التي كان ظاهرها وبها مخطا كما يعلم من
قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق ثم رددناه اسفل سافلين الى العروج الاخر التحميل
فينبغي ان يكون له نسبة نشآت اخرى اولاها من الكليات نشأة البرزخ ثم يقسمها انشا حشر ثم جنات
ابدية وكل نشأة من هذه الاربع من وجهين عن التي قبلها كما اشار اليه قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق
اي لا اموتوا عن حال قبله وانما قلنا كل نشأة من وجهين بوجهين عما قبلها من اجل ان مجموع النشآت
من وجه اخر نشأة واحدة كالاحوال المتعاقبة في النشأة الدنياوية وذلك لان مجموع النشآت
امرا ثانيا لا يتبع هو مور هذه التبدلات وهو حقيقة الانسان اي كهيته بغيره في علم الله وهي مادة
لنشأته وخبره بقاءه في انشأته عليها ومظهر للوجود الحق الثابت والسر الالهي المشار اليه اعلى الخلق
النفسية التي هي حقيقة الاحدية العلمية الجامعة ثم نقول في تقسيم حال الخلق في سهرهم وعروجهم جلد
الوجهين فان الشهادة يكون بالنشآت التي يتطورون فيها سواء كان العالم من باحكامها وبما ينشئ
الحواله وبغير العوالم من النشآت او لا اخرى يكون في النشآت بما يحصل لهم حال الدنيا منهم بتلك
النشآت ارتباطا وهو باوكد نسب الاول بالانفعال من نشأة الى اخرى والسير الثاني بالانفعال
في الاحوال المتعاقبة في نشأة واحدة فليس فيهم ذلك على اقسام اربعة منهم من قطع بدون تمام الدائرة
الوجودية

المبتدئ في خواص النشأ الكامل

منهم من قطع بدين انعام الدائرة الوجبة المنتجة عنها القصور استعداده وهو المقول فيه ثم رد دناه اسفل سلاطين لانه سار نصف الدائرة او بعضه منسحب
والقسم الاول المسمى الدائرة المذكورة هو من اجزائه غير متوحد لا اتصال اخر وعبر المعنى الموهوم بالاختصاص ظاهر بالاعرج الخليل الثاني في تركيب النشأ الثاني
من هذه الدائرة فيها ايضا فان النشأ البرزخية كما لو كانت نتيجة الاحوال الدنياوية سواء عرف الشخص المبتدئ تلك النشأ باحواله صورة الامر ولم يعرف النشأ
المحقق انشأ هذا انشأ المحقق الدائم ٣٠٦

حتي عالمنا بالمواطن التي ينشأ اليها وتطوّر فيها عتبات
بالحكاكها وبما ينشأ الحق له وفي العوالم من النشأ
والمرتبة نفسية بالارتباط بغيره عن الوصول الى
الكمال الذي يستعد له الانسان من كونه انسانا ولم
يحصل له به كسب فيمكن ان يكتسب منه بغيره في اسفل
سافلين يكون انشأه وسبق فيما قد تله المرور عليه
المواطن بتدبيره لصفاء والاخوان بحسب ما اوقع الله
تعالى في تلك المواطن والقوالم من الخواص ومجرب
نشأته وانما هامة هو في كل ذلك لا يعلم في اذار
ولا ما يؤول اليه امره ويكون كماله الخلف في هذا الموضع
الدنياوي ما انتهى اليه في اخر نفسه من الوجود دائمة وسرور في فان تم له السلوك بشيئ
دورة الهيئة اخرى مبدئها من جبره في الاشياء بالله ومعرفة بالوجود الواحد الحق بعد الشهادة
وهذا اول درجات الولاية واول مقام المعرفة الثانية بتقابل الشخصين في نسخة الالهية والكونية
فان الثانية صورة الالهية وكل من المظنة اثر لكل من النشأ الاسماوية للذات الالهية الجامعة والمراد
ما سيجي من تقابل النشأ العالم والانسان فان كل منهما صورة الحقيقة في الاحدية الجامعة وان اختلفا
تقضايا اجتماعا بل لاخلاف والتفصيل ثم يقول في تقسيم الطبقات لكونه لاحكام السلوك انهم على طبقات
ومراتب متخلفة على ما ذكر في دائرة السلوك والمغايرة واما في الوصول والهداية واما في الكمال والولاية
ولكل منها اول ووسط واخر فمراتب السلوك يشتمل على الوظائف الاسماوية ومراتب الوصول على
الوظائف الالهية ومراتب الكمال على الوظائف الاحسانية وكل من هذه المراتب الثلاثة يشتمل على ثلاث درجات
اشتمال الاسلام على البعد من جوه الفرائض الشواغل البدنية والعشور على وجه التوجه الى المطلوب كمالا
والانتهاء الى جوه التمكن في ذلك كمالا علان واثمال الايمان على البعد من جوه اعراض الرغبات
الشواغل النفسانية كالاخلاق والعشور على وجه التوجه الى الشكر والاشغال والانتهاء الى جوه الخشوع
مع كماله لا يترفعه بل يتكبر التباين الاختيار والولاية والكمال وهي جوه احدي الشجيرة وسلب شجرة العز
كل في مرتبة في جمع ويجمع على وجه ما سنبينه كمالا لاجل مجد جعل الخالق كمالا لخاصة والخاصة
كالغايه كمر في مرتبة كانت تراه وينتهي الى جوه الاستغراق في كمال الالات وما بعدها وفيه رفع
الحجاب الذي يعمق ههنا من كلام الشيخ رحمه الله ان مراتب السلوك والهداية واما في الكمال والولاية
ولكل منها اول ووسط واخر فمراتب السلوك مشهورة ويكون المقصود ههنا ذكر مراتب الكمال والهداية
السلوك المذكورة فاخر مقامات السلوك متصل بالاول مقام الكمال المقصود ههنا ايضا احكاما واما في
وارا به وكان مقامات السلوك تنهي عن هذا الشيخ الاول مراتب الاشياء الما ذكر في الفصول ان مرتبة في
يجمع ويجمع على مراتب الاحسان وفي التقدير الاول مراتب الولاية واما في كماله اشياء الكمال وهو
قرب الخصال والوسط مدحجانه مقام ان الله على السالكين سمع الله محمد وهو في الغرض والآخر

الوجودية لغرض استعداده سواء سار نصف الدائرة وهو من اجزائه غير متوحد ولا مقطوع لا اتصال
اخر وعبر المعنى الموهوم ظاهر بالاختصاص بالاعرج الخليل الثاني في تركيب النشأ الثانية من هذه
الدائرة فيها ان النشأ البرزخية نتيجة الاحوال الدنياوية سواء عرف الشخص المبتدئ تلك النشأ باحواله صورة الامر ولم يعرف النشأ
المحقق انشأ هذا انشأ المحقق الدائم كان عالما بمواطن الانتقال في احكامها والنشأ الخاصة فيها
والمرتبة نفسية بالارتباط بغيره عن الوصول الى الكمال الذي يستعد له الانسان من كونه انسانا ولم
يحصل له به كسب فيمكن ان يكتسب منه بغيره في اسفل سافلين يكون انشأه وسبق فيما قد تله المرور عليه
المواطن بتدبيره لصفاء والاخوان بحسب ما اوقع الله تعالى في تلك المواطن والقوالم من الخواص ومجرب
نشأته وانما هامة هو في كل ذلك لا يعلم في اذار ولا ما يؤول اليه امره ويكون كماله الخلف في هذا الموضع
الدنياوي ما انتهى اليه في اخر نفسه من الوجود دائمة وسرور في فان تم له السلوك بشيئ
دورة الهيئة اخرى مبدئها من جبره في الاشياء بالله ومعرفة بالوجود الواحد الحق بعد الشهادة
وهذا اول درجات الولاية واول مقام المعرفة الثانية بتقابل الشخصين في نسخة الالهية والكونية
فان الثانية صورة الالهية وكل من المظنة اثر لكل من النشأ الاسماوية للذات الالهية الجامعة والمراد
ما سيجي من تقابل النشأ العالم والانسان فان كل منهما صورة الحقيقة في الاحدية الجامعة وان اختلفا
تقضايا اجتماعا بل لاخلاف والتفصيل ثم يقول في تقسيم الطبقات لكونه لاحكام السلوك انهم على طبقات
ومراتب متخلفة على ما ذكر في دائرة السلوك والمغايرة واما في الوصول والهداية واما في الكمال والولاية
ولكل منها اول ووسط واخر فمراتب السلوك يشتمل على الوظائف الاسماوية ومراتب الوصول على
الوظائف الالهية ومراتب الكمال على الوظائف الاحسانية وكل من هذه المراتب الثلاثة يشتمل على ثلاث درجات
اشتمال الاسلام على البعد من جوه الفرائض الشواغل البدنية والعشور على وجه التوجه الى المطلوب كمالا
والانتهاء الى جوه التمكن في ذلك كمالا علان واثمال الايمان على البعد من جوه اعراض الرغبات
الشواغل النفسانية كالاخلاق والعشور على وجه التوجه الى الشكر والاشغال والانتهاء الى جوه الخشوع
مع كماله لا يترفعه بل يتكبر التباين الاختيار والولاية والكمال وهي جوه احدي الشجيرة وسلب شجرة العز
كل في مرتبة في جمع ويجمع على وجه ما سنبينه كمالا لاجل مجد جعل الخالق كمالا لخاصة والخاصة
كالغايه كمر في مرتبة كانت تراه وينتهي الى جوه الاستغراق في كمال الالات وما بعدها وفيه رفع
الحجاب الذي يعمق ههنا من كلام الشيخ رحمه الله ان مراتب السلوك والهداية واما في الكمال والولاية
ولكل منها اول ووسط واخر فمراتب السلوك مشهورة ويكون المقصود ههنا ذكر مراتب الكمال والهداية
السلوك المذكورة فاخر مقامات السلوك متصل بالاول مقام الكمال المقصود ههنا ايضا احكاما واما في
وارا به وكان مقامات السلوك تنهي عن هذا الشيخ الاول مراتب الاشياء الما ذكر في الفصول ان مرتبة في
يجمع ويجمع على مراتب الاحسان وفي التقدير الاول مراتب الولاية واما في كماله اشياء الكمال وهو
قرب الخصال والوسط مدحجانه مقام ان الله على السالكين سمع الله محمد وهو في الغرض والآخر

السؤال الرابع عشر في علم الخلق والكتاب

الكمال

وأخره رجا المنفعة والممكن الذكر بالنسبة للتحقق والشك والاعتدال في الوسط والخروج عن حكم التعيين والتعيين علمها بالاشارة فليسان
التحقق ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وهذه يد الله وهذه يد عثمان وليسان الجمع المقدس عن الميل عن الوسط
المقتضى غلبة احكام الخلقية والحقيقة قوله وما من صفة اذ رقت والكبرياء الله وحى ثم يقول فان حكمهم شئ والعار فلولي المشار اليه جميع المقامات
والاطوار التي علمها اولاً في الرتبة الاخرية ٣٠٢

درجات الممكن الذكر بالنسبة لثباتها في المراتب الاكاديمية لانها لا تملك نهاية المعلومات والمقدرة
هي مرتبة التحقق والشك فالنقص هو الخروج عن حكم التعيين اصابع احكام الامكان ولما
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وهذه يد الله وهذه يد عثمان
عثمان والشك في الرتبة من الطرفين لاعتدال الوسط المحي بين المقامين القريبين لثبات
اشارة الشك في طرفي الحقيقة والخلقية وهي لسان الجمع المقدس عن الميل عن الوسط المقتضى
غلبة احكام كل الطرفين قوله تعالى وما رقت اذ رقت ولكن الله وحى ثم يقول العار فان
كل دائرة التمامية من جهة الكمال الانساني لغير اعطى كل شئ خلقه ذلك ان يتم حكمه شئ به جميع
المقامات والاطوار التي علمها في الرتبة الاخرية والحال الجاهل وسري حكمه شئ به جميع المراتب
الوجودية علواً وسفلاً والمقامات الاسماوية بعد الانظمة في سلك الكل كان من المتحققين بالرتبة
الكمالية وحيث حصل التحقق والشك في سبب ذاته وحكم مرتبة في جميع المراتب الاسماء والموطن
والاشارة في الاحوال كان مع الحق حيثما كان كونه رتبة بعدد حيث حقيقته لا مع فصل له
الكمال الانساني في طور الحقيقة الا لوهيته وان كل الدائرة والنقص في بعضها كان خسر من الكمال المذكور
مقدار رتبة مقطوعة من مسافة السير الى رتبة ما قبل منها وهذا انما يبتدى من شهوده الوجوه الاولى
ورتبة الاشياء بالله وهي مرتبة الكمال الالهي في الطور الانساني هذا في مقام دائرة الكمال
ثم تفوق في علم تمام دائرة السالك ان نفس السالكين ان نفس السالكين ان نفس السالكين ان نفس السالكين
الاولى السيرة في هذه الانسان انما يكون في بعض الجوانب معناه قبل الشروع في السير ونقص في نفس
بالمستطيق الذين حصل لهم من الكمال ان لم يتم لهم الامر في حصولهم نقص مما يكمل لهم في السير
السير ولم يحصل لهم الكمال واللام يكن في الدائرة الاولى السيرة بل في الثانية الكمالية وبين النقصين
درجات متفاوتة يعرفها الكمال احكامها واحكام اصحابها ونسبتهم من ذلك الالهية وذلك الانسانية
وذلك بوجوه الاول ان الكمال لا يتضاف باوصاف الطرفين يعرف نسبتهم من الاول في الحقيقة التمامية
المنبثقة المعنوية ومن الثاني بالصفة القمرية المستقيمة والمستقيمة والثالث ان ذلك لا يكون
الاسمين ان ياتي في الخصيصين برباها وحققتها بالسر الجامع بينهما وبين غيرها فان كل موجود اسم
خصيصاً برباها وجميع احوال احكام ذلك الاسم لو ازم من لطايف سر ما ذكرنا من ان الكمال
لا يتضاف باوصاف الطرفين حقيقة الوجود حقيقة الامكان معرفة بالاسم المؤثر في كل موجود حقيقة
بالسر الجامع بين المؤثر والمثار يعرف احكام الدرجات المتفاوتة واحكام اصحابها ونسبتهم في التباين
والثاني معرفة سبب كون ذلك القمر صغيراً او كبيراً والثالث ان الكمال مع الحفاظ النسبة بينهما دائماً
فان تمام دور القمر في ثمانية وعشرين يوماً وكسره تمام دور الثواب في ثمانية وعشرين في سنة
نسبة الى الكسرة ولا نسبة العد الثاني الى الاول لان اوله يعلم حقيقة الاله ومن ثمة من عباد
ذلك لان تلك القمرية والاحياء المركبة المشاهي في الكثرة والكمالات كالمولات اسماء صور كناية عن

والحال الجاهل وسري حكمه شئ به في سائر المراتب
الوجودية علواً وسفلاً والاشياء الاسماوية العينية
بعد الانظمة في سلك الكل كان من المتحققين بالرتبة
الكمالية وان لم يكن الدائرة ولم يستوفى السيرة
في بعضها كان خسر من الكمال المذكور بمقدار نسبتها
قطع الى رتبة تمام ما بقى عليها فالدائرة الاولى
دائرة التمامية من حيث الكمال الانساني ليس في
كل شئ خلقه والثانية من حيث شئ به الوجوه
الواحدة الحق ودائرة الاشياء بالله وعلى نحو ما
سبق في النسبة عليه على درجاته وهي اعنى الثانية
مرتبة الكمال الالهي في الطور الانساني واذا حصل
الشمول المنبثقة عليه بالجميع المنضم للتحقق والشك
المشار اليها وما شذذته وحكم مرتبة في سائر المراتب
والاشياء والموطن والتشكلات والاحوال وكان
الحق حيثما كان كونه رتبة بعدد حيث حقيقته لا مع فصل له
دون السيرة في هذه الانسان انما يكون في بعض الجوانب معناه قبل الشروع في السير ونقص في نفس
بالمستطيق الذين حصل لهم من الكمال ان لم يتم لهم الامر في حصولهم نقص مما يكمل لهم في السير
السير ولم يحصل لهم الكمال واللام يكن في الدائرة الاولى السيرة بل في الثانية الكمالية وبين النقصين
درجات متفاوتة يعرفها الكمال احكامها واحكام اصحابها ونسبتهم من ذلك الالهية وذلك الانسانية
وذلك بوجوه الاول ان الكمال لا يتضاف باوصاف الطرفين يعرف نسبتهم من الاول في الحقيقة التمامية
المنبثقة المعنوية ومن الثاني بالصفة القمرية المستقيمة والمستقيمة والثالث ان ذلك لا يكون
الاسمين ان ياتي في الخصيصين برباها وحققتها بالسر الجامع بينهما وبين غيرها فان كل موجود اسم
خصيصاً برباها وجميع احوال احكام ذلك الاسم لو ازم من لطايف سر ما ذكرنا من ان الكمال
لا يتضاف باوصاف الطرفين حقيقة الوجود حقيقة الامكان معرفة بالاسم المؤثر في كل موجود حقيقة
بالسر الجامع بين المؤثر والمثار يعرف احكام الدرجات المتفاوتة واحكام اصحابها ونسبتهم في التباين
والثاني معرفة سبب كون ذلك القمر صغيراً او كبيراً والثالث ان الكمال مع الحفاظ النسبة بينهما دائماً
فان تمام دور القمر في ثمانية وعشرين يوماً وكسره تمام دور الثواب في ثمانية وعشرين في سنة
نسبة الى الكسرة ولا نسبة العد الثاني الى الاول لان اوله يعلم حقيقة الاله ومن ثمة من عباد
ذلك لان تلك القمرية والاحياء المركبة المشاهي في الكثرة والكمالات كالمولات اسماء صور كناية عن

هو عند المحققين بماء الاجساد والصور ونظيره هذا الفلك المذكور بالعلم الانساني المزاجي العنصري وهو الاول في التبيين المحي والاسمواني وما فوقه
اكبر حتى الى الخامس فيقطع القمر فلكه في ثمانية وعشرين يوماً ويقطع الكوكب من الثواب فلكه في ثمانية وعشرين يوماً وكسره في ثمانية وعشرين يوماً
وهو الصحيح كسفاً وما زاد القمر على الثمانية والعشرين يوماً من السير المحسوب بالثواب والكسرة بمقدار زيادة سير الثواب على الثمانية وعشرين في سنة

والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين

المكتبة الخزانة العامة

وتميز في الثامن بنحو الكبر في صورة البطوكا ان في نشأة من يكون فوفه وهو التاسع بنحو حكم التمام في نشأة واحدة ويظهر من السرعة مع عظم الهلاك واخاطفه وكفالك سرعة قبول النكيت والغبر والكون ملاصقة في اهل الجنة بحكم الحركة العرشية ومن ابرقوا لانشاء الشئ وما عدا خارج عالم الاجسام ومقرته

7. 22

بلطف الى انحدركا من بين سيرة تلك الاحياء والقصور من شانهما سرعة تغيرها وتبدلها استخاضوا
 هو الاحياء كسيرة التبدل والتفصيل والجملة الان الشان الالهيته كما قال تعالى
 فاني من خلق جديد في كل يوم هو في شأن اي كل آن بالحكمة ان يتبدل اليه اسماء تلك سرعة
 الافلاك حركته ودورانها واضح لا تاراسما الافلاك العلوية لمفعل من اشرافها الغاشية المحيطة
 عنده كل الحركات انما هي صور الغيرة المحيطة في كل قابل بحسب بيئته وما دام قابلا وتبدلها الشؤنية
 بحسب انما حركته وادوار الشؤن بحسب ادوار حركتها ما مشهورا واعواما فاما افنضت الحكمة ان
 يكون والافرنج الاصفر من الافلاك المحاذية لان يوزن اسماءها في التفصيل والتكثير للاجساد واولها
 اسرع بحسب القدر الذي يقدر به سائر الادوار المضبوطة النسوية المبدئية واحدة هو الدور البوحي المتغير
 بحركة العرش كذلك افنضت الحكمة الالهية ان يكون والاعمال الاكبر من تلك الافلاك ابطا بحسب
 الدور ويقدر باكثر مقادير المضبوطة وهي الاعوام التي هي اكثر من الشهور والايام بعدة هو اكثر اصول
 مراتب العدد وهو لا تفصح خط النسبة بين الاقرب والابعد على مقتضى حكمة الصانع العزيم الاله فلهذا
 سيجيء ثمانين وعشرين الف سنة ثم تفصل ونظير هذا الفلك البديع بالمر الانساني المزاج العنصري وما
 الشظير يحتمل ان يكون اثنان وان اقل ظهور البتة سنة اثم واول عمر الانسان اثنان الف سنة على اقل
 عاين السلام اكثر اعمارا متى ما بين السنين والتعبين وان عمر الانسان في دور القمر لا يسع
 وفي ادوار الافلاك العلوية الف واکثر فالتفصيل بحسب التفاوت الكثير بينهما ويحتمل ان يكون تمثيله
 للادنى واشارة الى ان عمر دين الانسان ومزاجه لم يثبت غاليا سبع سنين وعمر العالم قبل خلق ادم
 وسبع الف سنة كما ذكر في الفتوحات او اشارة الى ان دين ادم وسبع سنين كما علم في الطب ان دين ادم
 في كل سبع سنين ينقل من طور الى طور كما ترجع والباويع والشباب عمر ادم سبع سنين
 كما ذكر في الفتوحات والله اعلم ثم تفصل في الفلك الثاني من يدعى الكبر صورة البطون وذلك لان الفلك
 سمي بالتفصيل والتكثير يدعى بحسب فيه فان ما فوقه هو العرش صورة الالهية المحيطة بالجامعة
 ما ظهر من عالم الحسن وهو الذي يرمي ظهور الوجه الاعلى والرحمة التمانية العائمة المحيطة لذلك
 تعالى الرحمن على العرش استوى لكن يدعى فيه حكم الدوام في نشأة واحدة والانشاء الجمالية الطبيعية
 الغير العنصرية اذ الادوام في العنصرية فان باقية الافلاك الاربعة الدائمة انما هي تحت العرش وبعضها
 ظهر فيه سائر السرعة مع عظمة الفلك واحاطة لان البطون اكثر المعاقرة الطبيعية بالكثافة والارادة
 بالتفصيل وذلك في العرش قبل ما يتصور في الاجساد الالهية الطيفية والسطها فظهر سائر السرعة مع عظمة
 واحاطة فيه بحسب النسبة بينهما وبين سرعة القمر كما لا نسبة بين سيرة ما قبل اهل الجنة التي هو سيرة
 سرعة التكيف والتغير والكون بحسب النسبة بينه وبينه كهيئة وحصولا ووصولا ثم تفصل في
 هاتر تقال الانسان الى شهورها من ذلك ومن ذلك العالم والى معرفة ذلك كمنه خباله
 المقيد الى هالهاتصفيه خباله من شهور الجن يتوفى الله تعالى ومعرفة عقله وروحه سره وحقيقته

السؤال الخامس عشر في خاتمة الكتاب المتبني لخواص الألفاظ الكاملة

وما يقبل النوع من المعنى حالة النقل والطور في العوالم والأحوال والشأن وما لا يقبل النوع منه ولا الغير والشأن فاعرف ما سمعت مما
أدرج لك في هذه الكلمة ولا تحسبه علامة حاجته عما قصد أيضا فإني لا أريد أن يكون ذلك بل هو بناء عظيم وسر جليل يحمل بطول تفصيله وبغيره فإني أتوصله
إلا أن كنت عين بصيرة بعد الأخذ بالبصيرة واليقين واليقين في سلم المعتقد من عبادة الله المحققين فالحمد لله رب العالمين **قولي** من أجل
أوجد الحق من حيث تجلي بآئنه لظاهره بموجب ٣٠٤

ذلك ويعرف ما يقبل منها المعنى ما النوع حال الطور والنقل في العوالم والأحوال والشأن وهو
سبها صورها وما لا يقبل وهو ذاته وحقيقة فإني قد علمت ذلك والحمد لله رب العالمين **السؤال**
الخامس عشر أوجد الألفاظ أوجد الوحد الحق الواجب الحقيقة الجامعة ومجتمعة وقضائه
يحيى إن أوجد الوحد الحق الواجب الوجود سبحانه وتعالى بآئنه لظاهره أي حصل فسر الخ
هو الخوص من نسبة البطون والظهور حتى حصل كل الأخر والباطن غير غافل عن الظاهر حتى التأم في نومه
والسكران في سكره ولا يقبض بأذى ما يصعب لكن الظاهر قد يفعل على ما يشاء مع حضوره بالاستغناء عن
فإن قلت بآي تجلي والتجلي لوجه قل: بموجب نصيب شئون ذاته ومقتضا لشبهه وحضوره
السماء ثلاث النسب الشئون الذاتية فإن شأنها أن يظهر بموجب مقتضا لكن بالوجود الواحد في ذاته
وأصله المتكرر تلك الشئون فإني قد علمت أن مثل الحقيقة الأولية والحقيقة الجامعة فقلت الحق
الأولية الأذلية الأذلية أعيته إلى ذلك الجمع والخص بغيرها والحقيقة الجامعة أعني النسبة الأصلية الجامعة
حاكمة بذلك الجمع وحاصلة ذلك في أرض آدم عليه السلام الحق سبحانه لما شاء من حيث سماه الحق الحق
الابليغي الأوصاء أن يرع عنها الواجبات كونه جامع فالحق الواحد مشتهر أن يراد بحقيقة الأذلية أن
يخصر لآئنه لظاهره ويجمع بينهما واسماءه الحسنة ثقبان شئونه خصوصيات نسبة العلمية والصور العلمية كما
يضاد الشيء من حيثها يضاف إليها أيضا والعين ظاهره والشأن بآئنه والكون هو الجمع بينهما فالألفاظ
يجمع لأن كل الأسماء وهو المراد بالكون في الفصوص **السؤال السادس عشر** أوجد الألفاظ
وأقرب من ذلك في حكمه الحق في ذلك هو منزلة الاستكمال بالمصالح والأعراض **جواب** بآي تجلي الحق
الحق بآي تجلي ذاته لا زلزالا بالألفاظ الأسماء أيضا المتوقف على الظهور والخصور المذكور بين الشان
والظاهر والمعنى والصورة والغيب الشهادة وعلى سريان التجلي المجع بموجب حقيقة معينة لآئنه لظاهره
مستبعدة لسائر الحقائق الأسمائية بحكم الحقيقة الجامعة وقوى بها الحقيقة فقلت استبان إلى النصيب
كل فرد من أفراد مجموع الأمر كله بحكم الجميع صورته سواء ظهر أو كلف في البراءة كما في سطق الإنسان
على الاعتدال الوسطي الكمال كما في الإنسان أو يظهر أو لا يظهر في الإنسان إما أنه يتصنع
كل فرد بحكم الجميع فلو سئل بعضهم بعضا في ذلك ليرتب جميع النسب الأسمائية بأحكام الظاهر وكما أنها
الباقي وإنما أنه يحصل الكمال بذلك الجمع بين الغيب الشهادة وما اشتمل عليه حتى ذلك تمام الألفاظ
العلمية وظهور الأحوال والحقائق الواجبة تمام وظهورها غايبا شهوديا من حيث الباطن وانفكا
شهوديا من حيث الظاهر لا أن الباطن في ظاهره كما مر من أن أملا الوجود بغير صحة كونه شهوديا في الحضور
علم الصحة العلمية خصوصية نسبة علمه هي حقيقة الإنسان كونه إنسانا فبالفعل يعين الوجود من حيث
لك الصحة فهو وجود الإنسان الجامع بين الخصوصية الباطنية والحضور الظاهر والجمع الملتزم بينهما
أولا ذلك الجمع لمحصل الشهادة الجامعة بين أحكامي نسب الظهور والبطون ثم ليس هذا استكمال
بالغير كما توهم وهو المحذور على استكمال النفس بل نسب إسمائنا بالجمع بين نسبتي ظهورها وبطونها لآئنه
المحظوظة

فقد استوفيت أنه الظاهر بوجوده الواحد أصلا
المتشبه من حيث تعد الشئون المذكورة وكل ذلك
ببدا في الحقيقة الأذلية وحكم النسبة الجامعة الأصلية
وقد سبق التنبيه على جميع ذلك **قولي** من أجل
فالتحق بالكمال المتوقف على الظهور والشأن
إلى انصباع كل فرد من أفراد مجموع الأمر كله بحكم
الجميع صوبه بوساطة معينة بعضا وأربابا
ببطلان ظاهرا أيضا على من كان في علمه بآئنه
للحصول الكمال ويظهر بالجمع بين الغيب الشهادة
حكم كل ما اشتمل عليه صوته ضمن الاعتبار
العلمية ويظهر الأحوال والكيفية الوجودية تمام
تتوقف وأغايبا شهوديا وانفكا لآئنه شهوديا

من غضب
في بيان الشان
الجميع من الألفاظ
من جليل من وجوب
مطلق

السؤال السابع والثامن والتاسع من كتابه خاتم النبیین فی احصاء الالهة الكامل

وهذا سر مطلق الالهة وحكم الجمعية الكبرى التي من عرفها وعرف ما ذكرناه هنا من سرها عرف نسبة جميعها من تلك الجمعية الالهية المشار اليها وعرفنا ان الحكم والمخال في نفع وجوده وذا من مرتبة واجزاء ما يقبل التجزئة والقسمة من واقع على نحو ما هو الامر في مطلق الصورة الكلية الوجودية فالعلمية المرتبة الاولى والحكم كالحكم فافهم وانظر حقائق من اصل الامر وما احتك من هل الكل والبعض تعرف قد لا وتستشرف على ما يتك تطورك وتعرف من الابداد وحكمه منها و

٣٥٥ علة وسببه **قول** في ما غاية في امانه غاية كل

احد من الوجه الكلي المرتب والعل المتعدد الحكم هو
يظهر اليك من الكالات المتحصلة هذه النشأ احقر
وفيها واما من حيث التفصيل العلم دون العمل الشمر
بالعدد ولا غاية ولا استقرار **قول** في ما بهل الى
ما صد وتعين من والى مثل ان صحت المثلية الى ما
صد وتعين منه من حيث المرتبة والوجود معا باعتبار

الامور المذكورة وبغيرها المستند الى مقدرتها وكل ذلك من غير وابصار عينية نسبة
في حقها وبالنسبة اليها من غير ان تفرق **وهنا سر مطلق الابداد** وليس من محضها بايجاد الانسان
فان كل شيء فيه الوجود مع كونه كل شيء فيه كاشي ظهر اثره ام لا وايضا هذا حكم الجمعية الكبرى في
الالهية الظاهرة ولا محض الالهية المستند الى الصورة الكلية الوجودية والعلمية المرتبة الاولى في
تلك الجمعية ان من عرفها وعرف ما ذكرناه هنا من سرها ان كل موجود عرفه نسبة جميعها من تلك الجمعية
وان الحكم والمخال في نفع وجوده وذا من مرتبة واجزاء ما يقبل التجزئة والقسمة من واقع على نحو

ما هو الامر في مطلق الصورة الكلية الوجودية والعلمية فليست حكمة من اصل الامر من غير

قد مره وغاية تطوره وعرف من الابداد وحكمه وسببه **السؤال السابع** في ما غاية

الادان في اعيانها ولا يذوق في نفعها **جواب** ان كل انسان غاية بالحكم الكلي وغاية بالحكم

التفصيلي وايضا لغاية من حيث علم الشمر المتعلق بالحكم وغاية من حيث علم حفظ فاعلم من ان

الكل وحكم العمل الشمر هو ما يلهي اليه اخر عمره من الكالات المتحصلة هذه النشأ العنصرية بزمانا

من حيث التفصيل وبحكم العلم فقط فلا غاية له ولا استقرار لانه لا نهاية للمعلوما والمقدوما فذا دام

معلوم او متدقا لثوق لا يكون النقص لا يزول **السؤال الثامن** في ما غاية في نفعها

الاعين بالاصل مندر الى مثله ان صحت المثلية فان الشيء المعلوم لا يباد بعينه ومثله من كل وجه ولا

لا يتكرر **جواب** ان غاية الما صلا وتعين منه من حيث المرتبة فقط فان تمايز المراتب

في العادة ولا يلزم اعادة المعلوم ولا تكرار الجهل لان المرتبة محل الجهل لا عينه الى مثله لا عينه من حيث

المرتبة والوجود معا اي باعتبار المجموع اما ان لا يصاد منه من حيث المرتبة فلان الوجود ذاته و

حال تجلي ودرى منتهى كل داية معنوية او محسوسة النقطة التي منها بدايتها بحركة جنية باعثة على

الطلب وان تعقلت الحركة معنوية عقلية او روحانية مجردة او روحانية مثالية اي في مظهر مثالي

او صورة طامحة نحو هذه الحركات الثلاث كبريات الافلاك ومنه سماء اهل الله لكان قلبها

ونفسيتها واما ان نهاب الى مثله من حيث مجموع الوجود والمرتبة فالخلاف الحال والحكم والاسم

في كل وقت بحسب كل كيفية وان امتد الذات في كل وجه في الاول ثمرة طامحة او روحانية من صلب

الصورة وفي الاخر ثمرة من صلب بقاء في الالهية او الروحانية الاقفا متجاوزة و

في الثاني ظهر من الحكم الاضلال بالوجود المشار في مظهر محيطا واية من منة القسمة والجمع المبررة

تماما بكن ظاهر قبل الجمع والتركيب لذي هو صورة حكم الجمع وحكم سريان الوجود المنبسط على حقيقتا

المكان **السؤال التاسع** في ما الماد من الانسان من حيث الارادة الالهية

الاصلية وباعتبار المرتبة الانسانية وما الماد من خصوصية بحكم استعداده الخاص في كل

وقت **جواب** ان الماد من مطلق الانسان من حيث الارادة الالهية كالجلال والاستقبال

البدن والكنية وظهر وحقوقه العامة والخاصة الثابتة له وعليه كل مقام ونشأة وموطن وقاء

حكم المجموع فان الامر بانه والحال واما الحكم من
كل طارة سواء فرضت معنوية او محسوسة في النقطة
التي كانت فيها البداية بالحركة الجمعية الباطنة على
سواء تعقلت الحركة معنوية عقلية او روحانية مجردة
او روحانية مثالية ككن في مظهر مثالي او صورة بجمية
لخواص هذه الحركات الثلاث المذكورة من قبل واما
فاهم ولكن يختلف الحال بالحكم والاسم كل وقت
بحسب كل كيفية ففي الاول مثال ليس لا نقط متبادلة
وفي الثاني ظهر من الحكم الاتصال بالوجود المشار في
محيطا واية من منة القسمة والجمع المبررة في
غير ذلك تمام بكن ظاهر من قبل واما طامحة في
او بالتركيب لذي هو صورة حكم الجمع سريان الوجود
المنبسط على حقيقتا الوجود او الوجه المنبسط عليه من قبل
في اول الكتاب **قول** في ما الذي يراه من مظهر من حيث
الارادة الالهية الاولى الاصلية وباعتبار المرتبة
الانسانية وما الماد من من حيث خصوصية في كل
وقت اما الماد من مظهر من حيث المرتبة الانسانية
فالكمال المشار اليه في غير ما موضع من هذا الكتاب في
التي يلزم الكمال والحقوق العامة والخاصة الثابتة له
والواجبة عليه كل مقام ونشأة وموطن فاعلم
ووحا وحبا وموقفا وغير موقت متن

السؤال العاشر في الحاشية من كتاب المبتدئ في خواص الانساب الكامل

تعتبر الاسماء والآفاق من حيث انقطاع نسبتها ٣٠٤

من السوي لما وجوده او مرتبه لا اسم له ولا وصف
 كما سبق للنبه عليه في ذكر قول **قولي** هل استعين به
 في بعض ما ذكرنا وكله من حيث عينه مرتبه واستعان
 هو من جهة ما وهل الاستقلال حاصل لاحد الطرفين
 او هو مشع مطر او في بعض الامور دون بعض اما في
 الوجود من حيث عينه فالاستقلال فيه للوجود في
 الحقيقة سواء ولا موجب غيره وليس للغير قبول
 الوجود على وجه مخصوص بحسب تعداده وكونه
 في ظرف الوجود على ذلك الوجه فافهم لكن هنا سق
 لا يهل كشفه قد اوفى ما في من قبله ان لا يباين
 ان شاء الله واما الاثر فلما رتب الحقائق الغيبية
 ولا يفتقر الى الحق من حيث وجوده لما ذكرنا لما ذكرنا
 في اول الكتاب بل ينشأ اليه من حيث احاط جمع هو
 الغايه عن المدارك باعتبار تعدد معرفته كما في
 به ومن حيث مرتبه ما في صفاته باعتبار تعدد
 مغايراته واما ارتباط الاثر بالوجود والوجود
 بالامر من حيث كل موجب مشترك ومن فيهم ما ذكره
 عرفنا من طهر حكم الاستقلال في اين خفي من اوجه
 بتعانه من اية **قولي** اي شيء هو في معنى
 فيما خرج عنه صورة وبالعكس متق

واستقاء وروحاً وجنماً موقناً وغير موقوت وذلك في الانبياء مثل ما يستغنى عن العلم العام
 احوالهم خاصة واما المراد من كل انسان باعتبار استعدادها الخاص فهو ما يؤول اليه امر بعد
 اهل الدارين في ما من حكم كل ما يتقبلون فيها واما المراد من حيث فهو ما يظهر به وعليه من الاعمال
 والاحوال وذلك حكم كل المخصوص من مطلق مرتبه الكمال وحكم حاله بحسب نسبة الاسم الذي صار
 هذا الانسان مظهره ومظهره بتعيينه اياه اذ بالاعيان خصوصية استعداداتها لتعريف الاسماء
 والآفاق من حيث انقطاع نسبتها لعلها وجوداً ومرتبه لا اسم ولا وصف له كما في ذلك لا يباين في
 في الاعيان باظهار صورها بعد التعيين فان كل ما عتبر بعين بوجه الفاعل المؤثر في حصول صورة العيان
 وهذا احاشكال عند القوم حتى تفي مسئلة القدسية واضمح لم يفرق له وقول المحقق ما هم عليه في جواب
 السؤال عاشر الحق من الحق بحتم الانقسام **السؤال العاشر** هل استعين

بالانسان عينه او مرتبه في بعض ما ذكر من المراتب وكلها واستعان هو من حيث عينه او مرتبه
 في بعض ما ذكر من المراتب وكلها وهل الاستقلال حاصل لاحد الطرفين الحق والاشياء او هو متق
 مطلقا او في بعض الامور **جواب** ان الاستقلال حاصل للحق سبحانه في الوجود عينه اذ لا وجود
 في الحقيقة سواء فان وجوده غير عبارة عن عين الحق من حيث هو كما في لا موجب غيره وليس للغير قبول
 قبول الوجود على حسب استعدادها الخاص الذي هو شرط في الظهور المخصوص للوجود في اي ليس للغير قبول
 لاستعدادها الخاص مضافاً في بعض وجود الحق وظهوره وهذه المدخلية هي المسماة بالقبول وبذلك تحقق
 سراً لا انفكاك من الطرفين على الفرق التي اسلفناها فان قلنا ان توقف ظهور الوجود على خصوصية عينه
 الموقوف على الغير توقف الوجود على الغير فلم يستقل في الوجود لان الموقوف على الموقوف موقوف قلت
 ان توقف ظهور الوجود والظهور بنسبة لا يقتضيه توقف الوجود فاننا توقفه على تعبه الموقوف على
 الغير توقف بنسبة المتعين على شئ بنسبة توقف بعض الاسم على بعض ليس بمحذور وانما انصوص
 الوجود مقتضى نفسه لكن شرط استعداد القابل وليس مقتضى القابل والالكان فاعلم ان في فاعله المؤثر
 على الموقوف موقوف في الجملة لا بالجملة المخصوصة البتة الا اذا اتحدت جهة التوقفين ليس كذلك فانها
 واما الاثر وهو التغير المتصور فلما رتب الحقائق الغيبية ولا يفتقر الى الحق من حيث وجوده كما
 اثر لا يحد من الشئ نفسه الا من حيث احدية المسقطه للاعتبارات بل يضاف اليه من حيث احدية جميع
 هو بنسبة العاين عن المدارك من حيث قد رتب معرفته كنهية الاحاطة به فان من تلك الحقيقة يندرج في جميع
 التعيينات المسماة بالاسماء الذاتية التي هي مفتاح مفاتيح العيان في انفسها الاثر اليه من حيث مرتب
 اسمائه وصفاته باعتبار عدل مغايراته واما ارتباط الاثر بالوجود والوجود به من حيث كل موجب
 مشترك لا بنسبة بينهما مشتركة ناشئة من محبة الطرفين ساقية من افعال الكمال بل اثاره ولا حصة
 من القابل المستكمل به والية الاشارة بقوله تعالى **وَيُخَوِّتُهُ السُّؤَالُ الْحَادِثُ**
 اي شيء من العالم هو في الانسان معنى فيما خرج عنه صورة وبالعكس **جواب** ان الاثر

السؤال الثاني عشر في شأن هذا الكتاب المبين خواص الاشارة الكامل

الملائكة قوى العالم ولا تخلو عن صورة ما وان لم يكن لها صورة معينة لكنها
كالقوة المغذية والماسكة والنامية والداخلة ومخونها واما بالعكس فالله تعالى قد خلقها من غير صورة ليعلمها وليس
الحقائق الكونية في مشايرها مشيرة في خلقها ووجه العلم من جهة واحدة في خلقها وجود الانسان في بعض العوالم صورة من لونها وغيره وكذا
٣٥٧ عنهم من المعاني المحيرة ولهذا السبب يصعب ان تكون

فما مضى يتعداها فما هو في ذلك من خواص
العالم اجناس العالم مختصة فيما من كرم في ترتيب
الاجناس الموصولة الى من هو كمال التسلسل والذات
موجبه المقولات العشر لكن على نحو ما يتبع حكمها
في الحضرة الالهية لا الحكم المعموم منها وان شئت
ان تعرف مدتها احتوايا لا متن

هذا الكتاب
بدرت بعين شريفة
سيرة مجاميع شريفة

هذا الكتاب
هو كتاب في علم
الغالب على غيره

الملائكة فانها قوى العالم ولا تخلو عن صورة ما وان لم يكن لها صورة معينة لكنها
في الانسان قوى مشايرها صورة في كل القوى بل على ما اثاره الكائنات والحادثة والماسكة
والخاضعة والداخلة والمولدة والصورة اشارة وهو عكس لالهوتة ورفايتها فانها
نسب معقولة في الخارج والانسان صورة بجميعها وليس لها الكونية فالالهوتة وغيرها
من الحقائق مبثوثة في مشاير الانسان مجموع في خلقه وجوده كما سبغهم في وجهه تعال المخبين
ومن امثلة العلم فانه من جهة واحدة في خلقه وجوده الانسان بحسب بعض العوالم كمال المشا
كصورة الماء واللبس كما ورد في الحديث ولتدري اللبس العلم في حديث تاصبت الفطرة وذلك
كان ان انظار الاربعة المذكورة في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير اسين وانهار من لبن
لم يتغير طعمه الاية مظاهر علوم الوهب صورها ذكره في الفلكول وكذا غير العلم من المعاني المحيرة
تصور بصورة مثالية والله اعلم

السؤال الثاني عشر في شأن هذا الكتاب المبين خواص الاشارة الكامل
وقد قالت الفلاسفة ان عالمها المقولات العشر المجمعة في قوله فمن عزها الحسن الطيف مصورة
قد غام يكشف غمها لثني وهما كذلك **جواب** انها مختصة فيما من كرم في ترتيب
ايجاد الموجودات الى من هو كمال التسلسل والذات كالهوتة والقلم والروح والهباء والطبيعة المشا
والجسم العرش والكرسي والسموات السبع والعناصر الاربعة والمولدات الثلاث الانسان الكامل
قال المحدث في شرح العصور الاجناس الغالية للعالم الجوهري والجسم النامي والحساس المتألف من
وحر فيها اذ ذرؤهم كذا مرات المقولات العشر التي قال بها اهل النظر في منها ومن جهة واحدة
لكن على نحو ما يتبع حكمها في الحضرة الالهية الوجوبية ومن حيث انها اسماءها وذلك ليعلم ان
الالهية المؤثرة التي هي المبدأ الغالية اذ الاطاعة مدارا لها بقوة وضعفا لاجناس الغالية ما
هي المؤثرة في الساقطة ولا تبارك الا لاسماء الالهية وان كان تبارها من حيث المظاهر اما على الحكم
المعمومين فغيرها باعتبار الحقائق الكونية المشايرة وذلك لا يناسب العلو والعلية ثم يقول وان
شئت ان تعرف عدد الاجناس الغالية من اسماء الالهية حسا ومثالا في السبعة واربعون فظهر
السبعة واربعون حقيقة اسمية الهية وذلك لان المقاتييع الثمانية التي هي امهات الالهوتة مقاتييع اول
كواقع في بعض عبارات الشيخ زمر باعتبار ان النكاح الاول للحروف العينية البسيطة لا يتأخر الاكوان
الروحانية بتدريج منها وهي سبع فاذا اعتبر في كل منها اطلالها للظهور مستتقة لسائر الاسماء بقوة
الجامعة ليعرف سرها ان الجلي الجسمي يحسبها الى اصباع كل فرد من افراد مجموع الامر كالحكم بجميع
اندر لا يجاد المطلق بلغ وجوه التراكيب باعتبار كل اسم طالب اولي غالب من اسماء السبعة
كل منها مشتمل على جميع السبعة وقد حلف نفاذ من شرح الفرغاني ان التراكيب السبعة قد تكون اعلى
بما يكون اثر الغالب فيها فيكون مظهرها من الاناسي اندياء ورسلا واولي عزه وقد يكون اثر الغالب
من السبع ظاهر ويتصور هذا الكل من السبع الكل الاول فيكون لكل منها سبع حقائق اخرى مركبة كان

السؤال الثالث عشر من أسئلة خاتمة الكتاب

فهو من جهة تسعة واربعون حقيقة غيبية ومظاهرها ايضا كذلك فالجملة ثمانية وتسعون ثم الحقيقة المشتملة على الجملة اعني الغاء الذي هو من ذبح الوتو والامكان والربوبية والمربوبية ولا يشهد الا الانسان الكامل وبعض الافراد الذين وعاء الماء باجمع المئوية وليس لما فوق هذه الحفرة وصف ولا اسم لا يقين ولا حكم فافهم **واما الجواب** عما ذكر في سائر التاثير باعتبارها واثار الاشياء بعضها في البعض وتأثير الجملة في الانسان مع انها باسرها

محل فعله ومظاهرها ثمانية وعشرون حقيقة الكبرياء اعلم اني قد

اسلفت في ذلك اشارات كثيرة في هذا الباب لكشف

الصحيح المشار اليه في المشرق متن

مظاهر هذه التسعة خلافا لكل من السبع الاول على مثال الاقطاب تسعة في هذه الامة والسبعة في التسعة تسعة واربعون حقيقة غيبية وكذا مظاهرها والجملة ثمانية وتسعون بعضها غيبية هرة وبعضها عينية مظهرية ثم الناسعة التسعون الحقيقة المشتملة على الجملة اعني الغاء الذي هو بوجه

الوجود والامكان والربوبية والمربوبية ولا يشهد الا الانسان الكامل لا من مرتبة او بوجه لا في التدبر من غير الكامل لقوة قربه منه ثم تمام الماء بحضرة احدية جمع المئوية والوجود الذي هو التعلق وال

وقام او ادعى المرتبة الاحدية وليس لما فوق هذه الحفرة وصف ولا اسم ولا رسم ولا حكم فافهم واعلم ان هذه الحقائق الغيبية التسعة الاربعين هي من حضرة المعاني اما مظاهرها فان كانت من نوع الانا

الذي هو مقتضى الاجاد فعدد كثر من اولى العزم التسعة والاطفاء التسعة لكل منهم وذلك صحيح باعتبار انه نسخ نظامه وان كان له نوعا وان كان من العالم الروحاني فيمكن ان يمثل بالقلم واللوح وملات كذا

البروج الاثنى عشر وملائكة المنازل الثمانية والعشرين وملئكة الكواكب التسعة على ما سلف وان كانت من عالم المثال فيصور الملائكة تلك الملائكة اما ان كانت من عالم الاجسام فالغالبية والله اعلم هي

الكواكب التسعة باعتبار تركب حكم كل منها من الاحكام التسعة التي لكل حق قبل ان يتم تدبيرها وادارتها الحكم المجموع من احكامها الى الحق ثم تدبر يوم ذي الحاريج الذي هو حق الف سنة ان كل من الكواكب التسعة

سلطنة الف سنة باعتبار ان الكل مع الكل يكون لكل كوكب منها سبعة ايام منه وسبعة الى سبع تسعة واربعين بكل ذلك باعتبار المجموع الحاصل خمسين الف وهذا ما قبل ذكر القاشاني في يوم ذي الحاريج

فيحمل على ان يعين يوم الفضل والجزء والقضاء بعد هذه الاقسام صورة يوم وسنة لا تدبر يوم تبلى الشرا وتبين للعالم المظاهر والاصح عند تأويله حمله على حقيقة الاستفادة من مدد احكام ملائكة

البروج كما مر **السؤال الثالث عشر** كيف يؤثر كل من اجناس العالم علوا وسفلا في

الاخر وكيف اثر في الانسان كما لو كانت مؤثرا فينا كما لها بالحوال والرتبة وكيف يؤثر الانساق فيها بالذات والفعل الا ان في الحال عبادنا في منها **جواب** ان قد ساعدني ذلك ما يغني اللبيب

لا سيما ذالك كشف المشار اليه في المشرق من قواعده التاثير والتاثير مثل ان الاثار للهيبا لا تتجلى ولا اثر لاحد من حيث حدثه بل لو احد متكرر على الحقيقة لا يؤثر شي فيما يغايره من حيث ما يعتان به

عن المؤثر فيه لا يؤثر الواحد من حيث كونه واحدا في الكثير ولا بالعكس بل الواحد اكثر النسبة والكثرة احادية جمعها فاحكم بالتاثير بينهما من حيث هو لا باعتبار ان اذا اثر الشيء فيما لجزء او نسبة جامعة فذلك

النسبة هي محل الاثر ومستند عيها لشي اذن هو المؤثر في نفسه لكن باعتبار ما منه فيما يستحق غير او غيره او فيما لا يغايره الامن كونه غايه في نفسه في اخرى او جبا خلافا مع بقاء العيون على حدتها في نفسها

على ما كانت عليه من وضع لهذا السر عيان لا امداد شي من سواء ولا استفادة ولا ناس وكل هذه القواعد المذكورة في التفاني ثم ان المؤثر الحقيقة في الكل هو الحق لكن لا من حيث هو بل الاطلاقية الاحدية

بل يؤثر في الظاهر ويجزئه في نفسه لا يحكم وفي نفسه بنسبة ما فيه شؤنه والذاتية المتغيرة باستعداد الذات

السؤال الرابع عشر من كتابي تلخيص هذا الكتاب

ثم قيل لا قال للعباد من نفاها وترى جندنا عرف ما ذكر الحق المعرف اصابه كل طائفة من جميع رؤسك التي فرقتها جليلة الامر ومعرفة علمه وسببه
تريفهم عند اصحابنا الشهور الحالى المتأين المقدس وعند المحبوبين ^{المشهورين} المكثر الوجوه وتسرع باخص الله به اهل الفكر المواقفين كل فرقة فينا اصحاب فقه متباين
عنها ينهل طافا بالجميع افا تمعنا فيهم وان شئت بالالفه الله معرفته نغابا **الاستخيار** اولها بحج مع فقه واستحضاره مقدمه تفتح
مقابل فضلك كثيرة ومسائل قد سبق ذكر اكثرها ٣١٠

في الوجود المجزئ على الظاهر ومن قول من أثبت الإنفال لثبوت ذلك من حيث الصورة ولقبها
بجسمهم ومن نفاها عنهم وذلك من حيث الحقيقة فيرجح أصالة كل طائفة من وجه مع رتبة
قدانها جارية الأمر ومعها سبب وعرف عند أصحاب الشهود الحالى الدافين المتعدد لان نظره
نهر الوجود في الحقيقة ليس الا وعاد المجزئ ^{الموجز} المتعدد ليس في رجع ما ذكر كم الاضطرار
الكثرة الوجودية بالوحدانية الاخر من حقيقة ثم وتسمى الحق الله تعالى به المستبين الواضحين من رتبة
فيما اصابت منه لمجموعهم من وجهي الحقيقة مع امتيازهم عنها بنيل ما ذات الجميع وان ثبتت حجة الباطنة
لله تعالى في كل من اعطوا اليك الثلث وغيرهم وذلك لان الحاصل لكل فريق ما وسع استعدادهم ومقتضى
اعذارهم من ان التفاوت في استعداداتهم انما هو من القسمة الالهية الازلية بالفيض الافرادي الذي
قبل من قبل الالفة وردد في دلالة كماله تعالى عن شئنا بآياتهم مبشيرة الآية **السؤال**
الشرع عشر كيف يعرف تقابل الشخصين بالذوقين اى تقابل نسخة ادم ونسخة العا حنة
صار الاول اى اخرج في الثانية التي هي تفصيل النسخة الالهية اى الصور المفضلة لجميع الاسماء
الالهية الذاتية والوصفية والفعالية وانوارها هذا ويمكن ان يحال على تقابل نسخة الالهية والاشياء
حتى صار في الثانية صورة الاول على ما نطق به الاحاديث بان آدم مخلوق على صورة الله وصورة
الرحمن ولا شك ان بين المظاهر المظهر تقابلا يقضي المحاذاة والمحاكاة بينهما كقولهم صور السور بالمثل
وان كان اصل المقصود هو الثاني والمعنيان مجتمعا الجوابان بالذوقين اما بالذوق الاول فلا من
كون الاشياء مجموع ما في العالم الذي هو تفصيل صورة الحضرة الامكانية المقابلة للحضرة الوجودية
الالهية تضمن معرفة كون النسخة الاساسية مقابلته للحضرة الالهية كما يقضي كونها حاكية لنسخة الله
واما بالذوق الثاني فالان معرفة ان الوجود للعالم والاشياء هو تعين النسخة الالهية المحكي الالهى
بجسمها يقضي شئ هذا الذوق ان العالم ونفسه عن الحق كشهود الحق نفسه من رتبة الانسان
الكامل بعد تحققه بالكمال فكيف لا يتضمن المحاكاة المعبرة في الموضوعين **جواب** ان المقابلة

سقط ثمانيان ان شاء الله أعلم ان المقابلة التي تسعها
 بين المستعبد وجميع الانسان بين حضرتين الالهية الكثر
 وانه روح بينهما وكنة العلماء هو كلام محجل طام
 المراه من ان شاء الله الاعرج ابلت تنظر بالله الضوفا
 وكذلك باهله وباساره وليفلاي مركا نطق متن

تَرْكُ الْبُحْبُوحِ فِي الْبُحْبُوحِ
تَرْكُ الْبُحْبُوحِ فِي الْبُحْبُوحِ

المعتبر بين الشيخ آدم والعالم وبين الشيخ الإنسانية والالهية التي يستدعيها بالوجهين جميع الأدلة
بين الخسرتين الالهية والكونية وانه برزخ بين الخسرتين وكذلك انحاء الذي هو المرتبة الانسانية
كلام محل فاما تعريف المراد منه شدة الامر عليه فتظنون بالله الظنون الفاسدة الموحية للكفر او
البعد من يملو الامتداد والتجسم وغيرها وكذلك تظنون باهل هذا القول وباسرائيل من الباطل ان
المذكورة ومن مثل ما قالوا المسيح او القرير ابن الله والملائكة بنات الله تعالى عما يقول الظالمون علواً
كبيراً لا ينبغي ان يخفون معنى المبالغة بين الشيخين الالهية والكونية كون ظاهر الحق محلي واحداً
وهو محلياً باطنه لظاهره وجامع بالخصوص بين الخسرتين فان غيب هوية الحق من حيث اطلتها مستترة
بالباطل وحضرة الامكان بصيغة القديمة من امتاز عنها ما يجمع الظلانية لاستعداداتها الارضية الغير
المجسولة للاعتبارات الواقعية متخففة بالضمير والمجسورة الاحياء القديمة التي هي الشؤن الاصلية

المبني لخواص الاشياء الكاملة

بل ينبغي ان تعرف ان الامكان المسمى بالجزاكون وحضر الكون نحو ذلك من الاسماء هو في الحقيقة ظل الوجود الحق الظاهر بنوره الذاتي وسبب ابداره
توجد خاص من حضرة الهوتية من حيثية الصورة التي جعلها عليها الانسان الكامل بخلاف العالم الذي هو مرتبة والمركز الذي يتبع به الدائرة الكونية ويسبق فيه
الصورة الالهية الجامعة وذلك ليس لظل المذكور وبين من امتد عنه وتبع من هذا الظل بالصيغة القديمة والحكم المصاحبة له من امتاز عنه بمعنى الظلية فقط
٣١١ الانصاف بالظهور وهو المحل لعيب الهوتية المطلقة

من حيث طلائعها ومن حيث هي مستاء بالاسم ^{طبي}
فكان ظاهر الحق محلي لباطنه وتعد هذا المحل الواحد
لنعد مشون المحل بترتيب توقيتها من جهة ^{الحد}
المذكورة المضاف اليها الاثار كما هو المحل فنته

المحل كما ان تعد هذا المحل الواحد لتلك الشئون بسبب تتيب توقيتها من جهة ^{طبي}
الاصباغ الاستعدادية منها ايضا من جهة الاحوال المضاف اليها الاثار كفض الشئون ونفس المحل الواحد
المعتمد بحسبها اتم الانسان مجمع مظهرها بالجلال الحاكيم لباطنها فبشر على المحاكاة بين ولا انصافا على
هذا المقدار بحق الذوق الاول من معرفة التقابل وان اردت تحقيق ان بطون الظهور كل منها مناسبة
لا تحقق لها ولا معتبرا بالاشبه الى مزار كما تميز اثارا لتحقيق البس الا هو الحق الواحد الاحد لكل
عنده حصل التدفق الثاني لان من معرفة التقابل الاعلى اتم ثم نقول ولتخبر هذا مقدما من الاول
ان حضرة الامكان المسمى بالجزاكون وحضر الكون هي في الحقيقة ظل الوجود الحق لان الحق هو الظاهر
بنوره الذاتي وهذه الحضرة ظاهرة باشراقها وتوجدها اليها وذلك كون ظهوره بحسبها الذي هو
الظلية المذكورة في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاصبح ناضرا فكذا الظل اي ظل التكوين على الحقائق القابلة كيف
اظهرها بحسبها لا بحسبها الامتدادات انك من سبب امتداد هذا الظل توجد خاص من حضرة الهوتية
خصوصية ناشئة بعينها اطلب كمال الجلاء والاستعداد في صورة الانسان الكامل وذلك التوجه نحو
العالم المفسر بالنفس المتجالات الاحتمال والصورة الوجودية المطلقة الذي هو اذن العالم من حيث ذلك
الانسان الكاهن كما قلنا انه لا يشهد الا هو ونحو المركز الذي يتبع به الدائرة الكونية ويسبق فيه
الصورة الالهية الجامعة وهو مركز دائرة العالم بالملامزة لا العالم بالمحتمل وان كان الثاني السبق قولنا
يتبع به الدائرة الكونية وذلك لا فاما اقصرنا عليه بل عندها اليه قولنا ويسبق فيه الصورة لانه
الجامعة فالمراد ان المركز الموصوف بالصفين في ذلك هو المركز الواقع بين الظل الامكان والجزاكون
المذكور وبين من امتد عنه وتبع من هذا الظل بالحق والوجود الحق والظاهر بنوره الذاتي وذلك
صار المرتبة العاشرية الانسانية الكاملة من جناب الحضرة الثالثة ان شان هذا الظل المسمى
بالامكان التي هي من حيث اعتبارها حقيقة العالم الانصاف بالظهور وذلك بسبب صبغة الهوتية
باصباغ الشئون الازلية التي هي الحقائق الغير المجعولة وبسبب الحكم المصاحبة لذلك المثل كما شهد
اصباغ الغير المجعولة الحاصل ذلك الحكم من ان امتاز عنه بطريق الظلية فقط اي بلا توسطه ^{بمعنى}
غيره اذ لا غير متميزة ولذا استتمت تلك الاصباغ الشئون الذاتية وبسبب خصوصها من ان تسبح الغيب
القدس وعبر كل الخلق عن فضه بقوله قبل من قبل الالهة ورد من دلالته والمراد امتياز الظل عن
الذات بمعنى الظلية فقط لا بمعنى ان له وجودا مستقلا غير وجوده فان وجود الظل عين وجود النور بحاله
يقضي مرتبة ذلك ما ليس بنور في بؤلة وهي عدم الوجود لها فهذا الظل المتصف بالظهور وهو المحل
لغيب الهوتية المطلقة التي هي من حيث طلائعها ليست بالاسم الباطن فكان ظاهر الحق على ما يقتضيه الظهور
محلي واحدا لباطنه ولا يبعد هذا المحل الواحد الا تعدد شئون المحل التي هي الحقائق الغير المجعولة
واحواله على ترتيبها الحاصل من تفاوت الاستعدادات وتوقيتها الحاصل من ترتيب تمام الاستعداد
فالترتيب اعم من التوقيت وكل منهما من جهة الاحوال المضاف اليها الاثار كما ان المحل نفسه من جهة تلك الشئون

من حيث طلائعها ومن حيث هي مستاء بالاسم
فكان ظاهر الحق محلي لباطنه وتعد هذا المحل الواحد
لنعد مشون المحل بترتيب توقيتها من جهة
المذكورة المضاف اليها الاثار كما هو المحل فنته

السؤال الرابع عشر من كتاب

وإذا نظر هذا فاعلم أنه متى اعتبرنا الأسماء الوجوبية في الحضرية المذكورة بين تلبس الظهور أو الباطن قبل حق وان اعتبرنا الكثرة فيها جميعا أو فرادى فوجبت
أيضا قبل خلق وسوى لوظاهر ومظاهر وشؤون وأسماء ونحو ذلك معنى لاعتبار الكثرة وجودية بالنسبة لواقع المعاني والآراء كما هو ذوق المحقق المصقل
على الخاف ذوقه قبل هي أسماء الحق وأحوال الوجودية نحو ذلك من الأسامي المفردة أن اعتبرنا الكثرة من حيث الأهل الجامع لها وعقل متوحد مجتبه عن الصيغة
المعينة

وهو حقيقة العالم الوشيعه و...
من كونه عالم...
بين...
وأشياء...
أو خلقا...
برأوا ربهم...
هذا الاختلاف...
لنسبى الظهور والظهور...
المرتبه المله كوربين فالوجوه الحق في ذوق هذا القضا
مرآة الاحوال المضافه الى الكون العتبات القول
نمها انما العيان العالم مرات وجوه وقاضيا بقلده

والاحوال فالكلمة الخا معتلة بقا المحل ليس الا بالاشان لان الالهية كمرتبات ذاتا مرتبة هاهنا للفق
فقول بعدا تشرى في ظاهر الحق المستحق بالخلق محلي للباطنة في مرتبة هاهنا من الاعيان ذاتا محسوبة وان
المختلف والادراكات المتفاوتة ان تلك الاعيان ذات من وجوه ^{الاشان} ان اعتبرنا وشوهد الاحدية
الوجودية في المحرقة الالهية واسماها الفاعلة وفي الحضرة الكونية بمقتضا القابلة اما في الوجودية
البطون اما في الثانية فنسبة الظهور قيل الكل حق لانه موجود الحق لذاته الواحد الاحدية ^{الحضرة} الاسماء
فاعلية من حيث جلونه والحقايق الكونية نسب بليته من حيث ظهوره ^{الثالث} صاندا اعتبرنا نفس الكثرة
وجودية سواء اعتبرنا في الحضرة الاسماء نسبة الالهية او في تعينها للاشياء من حيث الفاعل او في حضرة ^{الحضرة} المحل
الممكنة او في تعينها من حيث القابل او فيهما معا قيل فخالق وسوى حقيقة ممكنة وظاهرة وهي مظاهر ^{الحضرة}
واسماء لان الكثرة الوجودية ليست ان الحق الواحد بل مضافا اليه ينوع ^{الثالث} من حيث يعينها الكثرة وجودية
بل نسبة واحدة ^{الاشان} اما لان الكثرة اما هي التعيينات التي هي نسبة الى التعيينات واما لانها نسبة
من نسبة الظهور وهذا ذوقا الحق المتعدي على العارون وذوقا قبل الكثرة اسما الحق واحواله وبنوعه
وكون هذا الذوق اعلم من ذوق العارون يعرف مما في ^{الاشان} في تغيير اياك فبذلك بقا العارون وجودا في
المراتب في ظاهر الحق وقبله للتحقق في جو الحق ومرتبة الجامعة بين الوجود والمراتب غير تفرقة وتعددية
لان البون بين شئ وظاهر الوجود بين شئ ومظلة ^{الاشان} او مرتبة بين كان قبله الراشدين مرتبة الحق من حيث
علمها غير تعالها حضرة واحدة الجمع قبله الانسان الحقيقي الكامل الاكل حضرة الهوتية التي لها احتياج
الجمع المنسوب لجميع المتعاليات من الظهور والبطون والجمع والتفصيل وغيرها ^{الاشان} ما اعتبرنا كثر
من حيث الامر الجامع هاهنا عقلت متوحدة مجردة عن الصبغة الوجودية وفي الظل المشار اليه المسمى بالامكان
وهو حقيقة العالم وحسنة الثابتة من جهة كونه عالما لا من جهة كونه اسما الحق اذ الصبغة كثره النسبة لا
وحدة ولا من جهة كونه خلقا اذ المتعلق كثره الوجودية لا وحدة ولا من جهة كونه حق اذ المتعلق حدة
الوجودية لا المجردة عن صبغة الوجود ^{الاشان} من حيث نظرنا الى العالم بعين الجمع الوجودي من الحق المطلق
وايتحقاق خلق لان الوجود اواحدة ذاته ظهر في صور اعيان كثره كما قال تعالى كل يوم هو في شأن
فالكثرة في شؤنه واحواله وظهر في مراتب اعيان العالم اذ ايت خلقا في حق ظاهر ابد اذ الوجود لما
ظهرت اعيان العالم اذ ايت الامر من معاودة الوجود بالحق كل تسمية بحسب مرتبة حاله فنسبة البطون
والمجاهدين ونسبة الظهور والمحل خلق فالوجود الحق في ذوق هذا المقام مرآة احوال الاعيان واعيان
العالم مرآة لوجوده فالمرآة في الشفاق من حيث حقايق التي هي صورة مكشوفة مبتدئة ثابتة في علم الحق اذ لا
مرآة بالوجود المطلق الذللة فانه سبحانه عين الوجود لا وجود له هو ليس فينا نفسه حضرة مرآة لا حولنا
المنكثرة وقد باننا في ذلك ^{الاشان} لا بعضنا بعضا كثره الحق فيجب علينا ما يستجابه فيكون غير الصفا
والا ^{الاشان} هو فينا نفسه من حيث ان رؤيته لنفسه مرآة مغايرة له من جهة مخالفة له في نفسه
في نفسه بل لا رؤية هناك ولا علة لان المرآة المغايرة تبدل حكمها من مقتضاها في هذا من المانع

المبني على خواص الألفاظ الكاملة

ولم تبه الانسان المنسوبة في العناء الجميع بين حكمي المحصرتين جمعا احاطيا وهو المراهة لما لماسيما اليهما وكلما اشتغلنا على قد سبق التنبيه على ذلك ومن غدي على حاله فها قد
الظن في انضيق برأى عفا خنسية كبحر الخلق او رأى حقا فظنا كاصحنا الشئوا الخالي التوجيه وكل ذلك من حكم الظاهر والباطن والظاهر اقوى حكما من الباطن واعلم ان
نسبته مرتبة الجميع الذي لا حكم الا به في الحكم المطلق مبسطة ثم والباطن المبسطة له جميعه الظاهر فاله الحق للظاهر الجميع نبي الحق والخلق وكما صرح ان الحق لا يبين عن نفسه
لم يكن يقرون له عن بطون متقدم فابن البطون والظهور ٣١٣

عليه عرف سر الذات الغنى والاحوال المربا والحال وان العالم بمخاطبة صورته الحق من جهة الحق
من جهة اخر مرآة العالم ثم اعلم ان اكثر الاولياء وكثير من الحكماء يركبوا حجابا واحدا من الوجهين المذكورين
وارا الغاية ولم يتعدده وكلا الامرين ابدى الحكم واقع في كل فارق دون توقفت منا وتبكتنا في التفتاؤد كماله
بشهادة ما باخبار من الحق له ونص صريح انه لا اعلم من ذوق الجمع بين الامرين ولا اكل من نفس الامر فاعل
عليه بل يعقل المرئيه ثم كلامه ثم نقول ولما توقفت ظهور صورة الانسان كما قال في القنبر على وجه
الحق بالكلية الذي حال ايجاد وبالميد بين كما اخبر سبحانه واحد يدبر الغيب والاخرى الشهادة من الواحد
ظهور الارواح القدسية وعن الاخرى القسبة والاحياء والصور ولهذا كان جماعا لعلم الاسماء ومنصبنا
بحكم الحضرة الجمع فلم يتقيد بمقام محصور الملائكة كما قاله نائما الا انه مقام معلوم ولا يخرجنا
الطبيعية كادله تربية الانسان المتعينة في العناء الجمع بين حكمي الحضرتين الحقيقة والخلقية والوجود والافكان
جمعا احاطا بالاجتماع احدثا في قوله تعالى ولا يفتنهم بها وساوس الذين هم في الغيب خلافا لما استقلت عليه من الاخراج عن العناء

مبتغاه كذا في التفسير ^{فقط} فمن علم على حاله مشاهد احد الطرفين رأى خلقا تحسبهم من الخلق وخلقاً
كاصحاب الشهود والخلق المتخيل والاولى حكم الظاهر وهذا حكم الباطن ولما احكام منها ان الظاهر اقرب حكماً
من الباطن واعلم لان نسبتهم مرتبة الجمع الذي له الحكم المطلق بنفسه لا حكم بغيره الا به اتم والباطن ليس له جمعية
الظاهر فيه الحق والظاهر الجمع بين الحق والخلق ومنها انه لما صح ان الحق لا يبط عن نفسه لم يكن ظهوره له عن
بطون معتقده فهما نسبتان في واحد يتبعان ثم يتجدد ادراكه واليه ينظر قوله كنك كنزاً مخفياً فاحسبنا
اعرف الابل بالنسبة الى الحق ومنها ان ما يفيض من الباطن اخذه الظاهر كان ما غاب عما ظهر فهو راجع لما
يظهر من مظهرها لليل والنهار ومنها ان كل ما تعرف مما قل جتمع فعلم استهلاك في الزمان جمع اكثر من ذلك
وما في مما عده هذا ندج في واحدة قلب كما قال تعالى وان الى ربك المصير في الله غايبة الامور فاقول
فاجزاء العالم مفروغ عنها والاختلاف في لواها فما معنى قوله ولديها من هذا فليس يعني بها افاد التبعة
والستران في كل ما مر عليه اتيانا بالابطال الموجود في عودا بالاجابة لداعي الحق عند حصول الكمال اللدني
اهل المدعو كما ورد به الامر الحق الاله لا كل الكل في قوله ثم ادنا جاء نصر الله والفتح حيث ذكر في معنا
ان جاء المدد المكون في التأييد القدسي والفتح المطلق الذي لا فسخ وزانه وهو فتح باب الحجة الاحدية والكشف
الذي بعد الفتح المبين في مقام الروح المشاهدة ورايت الناس المستعدين بالمنااسبة التامة لقبول فضل يدخلون

السؤال الرابع عشر عن غلبة طائفة الكتاب

214

الشيخ الفاضل
الحبيب بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله

في التوجه السلوك على الصراط المستقيم مجمعة كما تم نفس واحدة فترة ذات من الاحتجاب بمقام القلب النقي
هو معد البتة بقطع علاقة البدن والتركيب للمقام حتى يقين الذي هو معدن الولاية الذي يستمر إلى
الموت ولذلك لما نزلت استبدل الاحتجاب وبكى ابن عباس فقال صلى الله عليه وآله ما يبكيك قال غيب ليك
نفسك فقال عليه السلام لهذا في هذا العالم علما كثيرا وسميت سورة التوديع وغاش بعد هذا
واعلم ان تقابل نسخة العالم ونسخة آدم باشتغال الانسان على مجموع مائة العالم بناء على ما قاله الله
صار بتفصيل الظاهر والباطن لنسخة العالم وحقائق علومها من خلاصة الذوق الاول يستدعي بيانها بلسان
فلندكر ما ذكره الشيخ الجليل في رسالتن ضبط المبدأ بالنسبة على الكمال ان الانسان الذي يخرج بعد تعلقها
وتردادها قال **النشأة الاحدية** القرآنية للنفس الانسان في مثل النشأة النفسانية القرآنية التي للانسان
الكبير بالصورة الابدية فظهر الاذنان السبعة طبقات أعضاء السبعة المناضرة المصالح كل عال لساقلة
من الخ والعظم والعصب والدم والاوردة والشراب في الجلد والشعر والظفر ونظير الانعام الاثني عشر
المستة بالبرج الثقب الاثني عشر التي نصفها في الميزان الجوفي ونصفها في الشمال الشمالي وهي ثقبان في كل من
العين والاذن الانف والشفة الفرج مع الفم والسررة ونظير السباوان الاعضاء الرئيسية السبعة وهي لها
والقلب والكبد الطحال والربو والكليدة والانشان والاعضاء الاليدة وهي اليد والرجل والعين والاذن
واللسان والبطن والفرج ونظاير وعنايات الكواكب السبعة الفعالة القوى السبعة المذكورة فالحواس الظاهرة
كالمتحفة والعاقلة كالشمس في الناطقة كالقمر في الناطقة مستفيدة للنور عن العاقلة ولذلك عند حروف النطق
كعد منازل القمر كما ان لكل من الخمسة المتغيرة بيتان اكل من الحواس الخمسة فحيزان غلظ ذوق الفم والفرج واللسان
اليدان في الما في ظاهرهما وكل من الشمس والقمر بيتان في الما في باطنهما فاحد هو وسط الدماغ كوسط الاذن
الشمس في الناطقة واللسان ونظير الجوز في بين الصخرة والشمس حيث لا يدركها انما تابل اشها وانك اغلب آثارها
في الدماغ والقلب كما ان الجوز في بين الشمس والقمر والخوف والكسوف لذلك يهرع صحتها وسقمها في سائر
الاعضاء سريان حال الشمس والقمر في سائر الكواكب فظاير الحمد والوجوه والديان والهمم في الاشياء
والذبح والذبايق سائر الاعضاء من الاعضاء والعروق والمفاصل والامعاء وغيرها ونظير الاركان
الاختلاط وفي الاعضاء الرأس كالتار والعتد كالهواء والبطن كالماء والاسفل كالارض ثم البدن كالأرض
والعظام كالجبال والبطن كالهواء والعروق كالانهار والجمع كالمدن والشعر كالنبات والقدم كالشرق
كالغرب الميزان الجوفي في الشمال كالشمس والافلاك كالتار والافلاك كالتار والافلاك كالتار والافلاك كالتار
والبكاء كالطهر والشم كظلمة الليل والنوم كالخوف البقعة كالخوف والصباء كالربيع والشتاء كالخريف
والكمول كالخريف والشمس كظلمة الليل والنوم كالخوف البقعة كالخوف والصباء كالربيع والشتاء كالخريف
واستغناء امورها واستغناء الكواكب التوقف كالرجوع والجماء والرفعة كالشرف والاربع وعكسها كالحرف
والغربة كالويل والاجتماع والافلاك كالتار والافلاك كالتار والافلاك كالتار والافلاك كالتار
والكاتب كطارد والذو كزهره والجند كالمرج والشمس كالمشرق والشمس كالمشرق والشمس كالمشرق

المحكمة

المبني على أصول الألفبائية الكاملة

۳۱۵

[illegible]

خانہ

رسالة في معرفة
الملكوت الرب

السؤال الرابع عشر في سبله خاتمة الكتاب

وأعلم ان التلقينات الواقعة هي حكم خفاء وظهور كما قلنا فاما ظهور من خفاء او خفاء من ظهور بصورة جمع وافتراق او قل قبض وبسط

٣١٤

خاتم الولاية ان مراد الابداد كمال الجلاء والاستبلاء اي كمال ظهور الحق وشهوده اي بالذات
والاسماء والصفات والمظهر الاكمل والمرأة لظهور احدهن جميع الكمالات ليس الا الانسان لكن
له صورتان تفصيل فرقتان هو مجموع العالم من العقل الاول الى اخر موجود معه احدهما في وهو
الانسان الكامل المقصود بالفضد الاول المسبوق ظهوره بتفصيل اجزائه وهذا مشهد الكل واعلم
ان الظاهر بكلام الظهورين التفصيلي والاحد هو الحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله وهذا هو
المناقلة والمضاهاة والمقابلة بين الشيخين والله اعلم هذا كلام الجندى واقول كما في الشهادة
الاخرى اشارة الى روق مقابلة لخصي العالم وادم كذلك منها اشارة الى روق مقابلة لخصي
الانسانية والاهلية التي من جملة اسرارها ما ذكره الشيخ رضي في شرح حديث راب ربي في احسن
صورة من ان سبحانه مما تجلي في الصورة الانسانية لان الحقيقة الانسانية اجمع الخلق في
انها حطة وصورتها نسخة مختصة من الحضرة الالهية الشاملة على جميع الاسماء والصفات ومزجته
الامكان الشاملة على جميع الممكنات فظهر ان الانسان مظهر عالم الغيب انا مظهر جواهرها
الاسماء الخمسة التي بنيت عليها اركان الاسلام والايمان والاحكام الخمسة التكليفية والصلوات
الخمس فحدها الحضان الخمس فوقها تلك الامتيازات الخمس الاسماء النبوية واليد التي مظهر عالم الادب
والشمال مظهر عالم العناصر وكل من اليد من فضول واصل فصول كل اربعة عشر فاهما ثمانية و
عشرون باطنها حقائق الحروف الثمانية والعشرين اربعة عشر مظهر واربعة عشر خالصة عن الباطن
كما ان مظاهرها من اقسام صور العالم ثمانية وعشرون منزلة اربعة عشر ظاهرة واربعة عشر باطنة
واما الاصول التي مظاهرها الانامل فخمسة منها ضللة الدخا واعلاها واعلمها حطة العلم وهو
الاصل المتوسط وعريتها اصلان الجوة بالمسجدة والقدرة بالانعام وعريتها الاثران والقدرة
وكل اصل له ثلثة فصول الا اصل القدرة فان له فضلين استر في عظيم اجدها ان كلامه اربعة
عام المتعلق بخلاف القدرة فانه محجور الحكم عن ان يتعاقب الا بالممكن والاخر ان كيفية تعلق القدرة
بالمقدرة غير واضح فان امر في مبدأ الابداد في غاية الغوض لان الجلي العجود المنبسط النور على
الممكنات المسبقة في انفسها في ظلم مكانا تها غير محجول والممكنات من حيث حقائقها المتعينة في
علم الحق لا يوصف بالحج كقوله فلا يعقل من اثر القدرة الا اثران الوجود المفار من العين الممكنة
والمصور للكل من الاثران حركة معقولة توجب اتصال ولا حركة متصورة في المعاني والحقائق المحيرة
البسيطة مع ان هذا مقام انهما ولا جرم كان الانعام الذي مظهر القدرة ذات فضلين هذا مع تعدد
النظرات ان اثر القدرة ليس بامر مجرد بل الحاصل من تأثيرها نسبتا لا غير هذا كلام الشيخ رضي في
شرح الحديث ثم نفرد في اصل تعلق الوجود اعلم ان التلقينات الواقعة في التنزيل هي حكم خفاء
ظهور كما قلنا فاما ظهور من خفاء بصورة افتران وبسط او خفاء من ظهور بصورة جمع وقبض

المبينة لخواص الاشياء الكاملة

والارتباطات الثابتة بحكم الجمع الاحد الذاتي الاصل والمناسبة والارتباطات الوقفية ايضا والمخاذه بالمناشع سران حكم الجمع الاحد المذكور الذي لا يجمع عندهما التماثل والموازنة في الاحكام والاشترائك في الحصول فيه من الجمع والتركيب في ظهور مجرى المضاهاة ونحوها والتماثل بنسبة التماثل او الخالف بنسبة اشتراطه في الجمع المناسبة لشي من مبادئه وبعدها ومعاذاه مقنونة او صورية ونفسه لا يرتباط الظاهر بين الاشياء هو حكم ذلك الجمع المناسبة كما ان انفضالا ٣١٧ والافراق هو حكم الثبات بحاصره فامر الامتياز

الواحدة المنسند جزيها وجمع ذلك التفصيل النسبي هو المعين والتجلى الثاني الواحد وتفصيله كثر المعلومات والكثرة النسبية الظاهرة بالاسماء وجمع هذه التفرقة حقيقة القام الاعلى وجوده وتفرقة حقيقة الموضع المحفوظ بما اشتمل عليه من الارواح والروحانيات وجمع هذه العبر المضاهاة وتفرقة الاشياء والكرسي وجميع الصور المشابهة وجمع ذلك العنصر الاعظم وتفرقة الاركان والسموات والولادات وجمع صور اجناسها وانواعها وبعض انصافها والجمع الحسية والاجمال الغائي لهذه التفرقة صورة آدم وتفصيله من حيث كلياتها كان معناه وصورة جامعا لما كان حقايق الخلق والكل بل كل منهم جمع واجمالا لتفرقة من هو تحت خطه من قومه قابل كان وابا وصورة جمعية الجميع تابعهم ومتبوعهم اما كان الصورة المحدثة الاكل ومعناه وحقيقة الجمع وتفرقة هذه الاحدة الجمعية حقايق الكل والخلفاء والاضطرابات لا بد ان كان تحت خطه كل واحد من الامثلة المحدثة هذا كلامه ثم يقول في اختلاف تلك التلقينات والسبابه واصلا واما في التفسيرات مراتب الاسماء لما كانت مرتبة واحكامها متباعدة متداخلة بالتوافق والتشابه الموضح على الامرام والنقص صفات احوال الخلق متفاوتة مختلفة لان اجتماع الاحكام الاسماوية على صواب فيحصل منها كيفيات مقنونة مقنونة بقايات ووجهة فيحدث في البين ما يشبه المزاج فكما يقال هذا مزاج صفراوي قد لا يبلغى يقال هذا عبد العزيز وذلك عبد الظاهر ذلك عبد الباطن او عبد الجاهل وادم في السماء الاولى عيسى الثانية الى غير ذلك ثم انه يحصل بين تلك الامثلة المعنوية والروحانية وبين هذه الامثلة الطبيعية اجتماع اخر تظهر له احكام مختلفة تنحصر في تلك الاسماء باعتبار غلبة الاحكام الروحانية حتى صارت الطبيعة تابعة لها كالمملكة فيها او بالعكس كحيوان الخلق وشمس النكاح بالكل ومن شاء الله تعالى من الافراد واثبتهم اعطى كل شئ خلقه ثم هذا فظهر بحسب هذه الاسماء سلطنة الغالبية ومشيئة وجامع ومشرقة وموحد وغير ذلك هذا كلامه اذا علم ذلك فليعلم ان كل ما يجري في حصر الوجوه والامكان من الارتباطات الثابتة الاصلية بحكم الجمع الاحد الاصل والمناسبة الاصلية التامة من الاسماء الاصلية ومن الارتباطات الموقوفة لتوقيت تمام الاستعداد ومن المخاذه المحلولة بوجوه الاول والمنشأ المحلولة بالجوهرية او المكتسبة مع سران حكم الجمع الاحد ان لا يخصص عنه الثاني بالتشابه والموازنة في الاحكام الثالث بالاشترائك في الحصول فيه من الجمع والتركيب من الاسماء والمخايف وحسب تلك الحاصل من جميعها الروحانيات والصور وكل منها هي المضاهاة ونحوها من الاتخاذ والقرين المحبة ونحوها كما يتبعه المقابل بنسبة التضاد او الخالف في بعض ما ذكرناه في الجمع والمناسبة من الانقسام مبادئه وبعدها ومعاذاه مقنونة او صورية وكل ذلك من احكام الاجتماعات الاسماوية المذكورة في التفسير مظهر اول في عالم الارواح كما ذكر في عالم الطبيعة ثم فيما بين العالمين حتى يعبر عن الاعمال الثلاثة في الاصل اجازات المنشأ في الانسان الكامل كما قال في التماثل بين الاشياء هو حكم ذلك الجمع والمناسبة كما ان الانفضال والافراق هو حكم المباشرة بعلية ما به الامتياز على حكم

في سلك الخلق
من سلك الخلق

السؤال الخامس عشر في كماله المسمى بالمتنبي في الاصل الكامل

فقد في ما اولية المراتب لا وليه حكم من حيث الوجود من حيث المرتبة المعنوية فاما من حيث الوجود فالاولية تخص بصورة العظام لا تشترع الوجود
ومعنى ما من حيث المعنى فلو لمع العما وحقيقة وليس فوقه الا احدية جملة من حيث ما انشخص بالاشياء من كونها انسانا ان كان من اكل في احدية الجمع المذكور له
الاولى الثانية لا وليه لان احدية حقيقة من حيث الوجود الاطلاق من كل وصف لا يقتضي الاشارة ولا حكم والوجود الاخر ليس في حيز الجمع العالي فخصه
ما انشخص من الاشياء والاشياء والاشياء والاشياء

يعتبر بينهما الشيء وشؤنه الذي هو في الحقيقة نفس في كل منهما بحيث لا يشان قبل هو هو وهو
التقدير والاختلاف من الشيء من شؤنه وبذلك ان لم يجرعها اليه لاجتماعها من حيث توحدتها
او عند معارضة بعضها بعضا لا قبل هي هو وشان الشيء علما ووجودا وكشفنا وشهودا لا يتناول
الامر في المذكورين لا ينفك جفا وقضه لا عن التالين بالحكمين فلا يتجسر نظم ولا تحجب ولا تترك
ولا تحجب ولا تعريف لا لشكركم الكل ثم وما تم ذلك ولا غنة الا من حيث ثم اذا استولى على امر ما
ظهر سلطانها على غلبة حكم واستبلا فانه وان وبقا انسان بقصد التالين بحاله كونه بحكمة
موطنة فباقي العا لعلية الا الظهور بما فيه لا يترك الذي اشار بعض الفاضل اليه ان غلبت
الشوق لا تقربا اليك باي حال لا يجتبا نعم قد علم كل اناس من الفاضل من مشرهم الموردي كما
يخلق اخرون بالاستهلال في حيزه احديته الجمع والشوق فاحصا اليهم كل حال ووصف فكانوا الغنى
المحيط بكل حرف منهم كما ينون ان يكونوا رزون والحلون فاطنون ثابتون في نفوس لا يحجزهم رسم لا
اسم ولا فهم ولا يعرفهم بفت لا حكم يصدر في حقهم كل حكم يحكم به عليهم ويقال لهم من وجه غير ان
الجميع هنا وفي المثال والملك خرب الله الان خرب الله ثم العا لكون **السؤال السادس**
عشر ما اولية المراتب لا وليه او مرتبة معنوية **جواب** ان الاولية من حيث الوجود

بصورة العما وهي الصورة العنقودية المطلقة التي هي شرع الوجود ومنعده وهو مرتبة وجودية محضه
للووجود الاسماء الكونية كلها كما ان وجوده واحدية مع الهوية والوجود اعني التقين الاول
للتعينات كافي والجميع منها جميع احدا لا احاط في الذات به التقية الوجود واما من حيث المعنى فلو لمع العما
وحقيقة هو التقين الاول اذ ليس فوق العما الا احديته جمع الهوية فيكون وجوده معناه واما

المختص بالانسان من حيث ثمة انسان من المرتبة الوجودية ثمة ان كان من اكل فله احديته الجمع والوجود
ولم لا لان الملك لا اولية الوجودية لان احديته جميع حقيقة التي هي احديته جميع الهوية الاطلاق من كل
وصف فلا يقتضي الاشارة ولا حكم له والوجود الاخر ليس في حيز الجمع العالي فيقتضيه حكم بانسب
ما انشخص من الجمع العالي عن الاسماء والصفات والاضافات ما عيان الموجودات وان لم يكن الانسان
من اكل فاول مرتبة الوجودية ما يخص اي حقيقة له من صورة العما من حيث التقين النفساني
بهم في امره وحاله بعد استقرار اهل الدارين في منازلهم والاخرية يعلم من الاولية فان كانت غير
المتابعة وكل اخرى الحقيقة عين وله فالآخر من حيث الوجود مطلقا العما الذي هو مطلق الصورة
الوجودية واليه الاشارة بقوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلال من الغمام والملائكة
الاية والانسان الكامل كالمرتبة لانها لا وليه لها الاخرية لها وغير الكامل اخرى
الوجودية تلك الحصة العمانية ولذا نفول الدرجات التي يستقر فيها خلق قد والقرابات العقاب
بعد التميز الاخر بعد الفضا والفضاء ليس غير مراتب رايانهم التي عينا التوجه لا راي في دخل
كل منهم تحت حكم الاسم الا في الذي يقينهم قولهم اذ بالموجودات حسب طبقاتهم يتعين الاسماء

السؤال الخامس عشر من كتاب خاتمة الكتاب

كان بالاسماء يتبع كل موجود النسبة مربية وما يخصه من مطلق الربوبية فدرجة كل انسان النار او في الجنة ومنه من يربى ببيتة المرتبطة باحد الحكمانية
الربوبية وهي تارة حقيقة تختص بالكل وهي ان الكل لا يستقر منهم في الجنان الا ما ياسبها منهم من ذات الجنة لا تسع انسانا كاملا ولا غير الجنة من العالم انهم بل القيم من الكامل في الجنان
ما ياسبها من الجنان انما اذا الكامل من نسخ الحضرة ولا عجز ان يكون العبد خلق مولاه والموت غير متجه ولا عقوبة مكان ولا غيره وكل شيء هو مع كل شيء محيط بكل شيء

تدريج كل شيء حجة وعلم ورحمة وجوده وحقيقة ٣٢٠

الالهية كان بالاسماء الالهية حسب عليتها اتفق لكل موجود نسبة مربية وما يخصه من مطلق
الربوبية فيكون عبد الخالق والرازق والله الجامع كما قرر فدرجة كل انسان في النار او
الجنة عين نسبة مربية مرتبطة باحد احكام النسبة الربوبية والله اعلم ثم نقول ههنا
دقيقة في الفرق بين الكامل وغيره هي ان الجنة وغيرها من العوالم لا تسع انسانا كاملا
بل القيم من الكامل في الجنان ما ياسبها من الجنانية اذا الكامل من نسخ الحضرة واصلاها
ومشاهلها لولا جهتها مكانه ولا عجز ان يكون العبد خلق مولاه فان الموت غير متجه ولا عقوبة
مكان دون غيره بل مع كل شيء تدريج وعلم ورحمة وجوده وعلم وحقيقة نشأته
فحضره احدية فلما مل حقائق الانساب الجنة وله ما لا ياسب النار ولا موطنا بعينه مع
او تبا طر بك شي في نفس عتلا له وزا ههنا والحال في كل صورة ونشأة وموطن ومقام
محضر وان لم يحل عالم ولا موطن من مظهر يخص بالكل
وبذلك المظهر الكمال للفضل يربى في حكمه بقدره في كل مكان
في ذلك العالم وليس اثر الحق وماله بالكمال من حيث
المظهر في ذلك الموطن والحضرة والحال والمقام وماتت
وبمعنى لكونه على الصورة وتذكره في الاستواء العرش والجنة
وقوله صلى الله عليه وسلم انما يدخل عليه شجرة الجنة
عند في داره التي يسكن في اشارة الجنة عند مسكنه هو
المشهور في الزود الاعظم والحال الفصل والقضاء والا
له في ظل العرش ملكا تذكى السماء السابعة وتحول في القصور
تلا في حال الاستواء على عرش الفصل والقضاء كذلك
صلى الله عليه وسلم انما يضع الجبابرة في النار
في الدنيا كل ليلة مع فقد سبعين المكارم الزمان
والحلول والغير والحداث في الجنة اكراما سلفهم
للتبارك من سائر المعية الذاتية الالهية العارضة كل موطن
ومرتبة وعالم ومكان مع البيوت في الناموس واللاهات
واقاما عند الكل منهم في الجنة خالقون مستقرون لا يفضل
منهم شيء خارج الجنة وان كان في نسبة عرشية او باعتبار
عديتها اذ احدهم من علم وشعور والكل يعلمون ما منهم
خارج الجنة وما فيها منهم هم كاشفون في كل شيء في كل
وعالم بجهاتهم كونه في نسبة عرشية لا يقدح في حال
بيوتهم واميارهم الذاتية عن كل شيء كسيتهم هذا
حكمت عليهم الفضلة فذهلو عن بعض ما فيهم من العالم او
بعض ما في العالم منهم او بعض ما فيهم من الكمال في
لا يقدح في كمالهم لانهم مع كونهم من حكم النشأة والو
والعوق في حال خفية سائر اخر عاصمة جلالهم

لا تسع في حضرة احدية فم فلما مل حقائق الانساب
الجنة وله ما لا ياسب النار ولا موطنا بعينه مع
الذاتية في نفس عتلا له وزا ههنا والحال في كل صورة ونشأة وموطن ومقام
محضر وان لم يحل عالم ولا موطن من مظهر يخص بالكل
وبذلك المظهر الكمال للفضل يربى في حكمه بقدره في كل مكان
في ذلك العالم وليس اثر الحق وماله بالكمال من حيث
المظهر في ذلك الموطن والحضرة والحال والمقام وماتت
وبمعنى لكونه على الصورة وتذكره في الاستواء العرش والجنة
وقوله صلى الله عليه وسلم انما يدخل عليه شجرة الجنة
عند في داره التي يسكن في اشارة الجنة عند مسكنه هو
المشهور في الزود الاعظم والحال الفصل والقضاء والا
له في ظل العرش ملكا تذكى السماء السابعة وتحول في القصور
تلا في حال الاستواء على عرش الفصل والقضاء كذلك
صلى الله عليه وسلم انما يضع الجبابرة في النار
في الدنيا كل ليلة مع فقد سبعين المكارم الزمان
والحلول والغير والحداث في الجنة اكراما سلفهم
للتبارك من سائر المعية الذاتية الالهية العارضة كل موطن
ومرتبة وعالم ومكان مع البيوت في الناموس واللاهات
واقاما عند الكل منهم في الجنة خالقون مستقرون لا يفضل
منهم شيء خارج الجنة وان كان في نسبة عرشية او باعتبار
عديتها اذ احدهم من علم وشعور والكل يعلمون ما منهم
خارج الجنة وما فيها منهم هم كاشفون في كل شيء في كل
وعالم بجهاتهم كونه في نسبة عرشية لا يقدح في حال
بيوتهم واميارهم الذاتية عن كل شيء كسيتهم هذا
حكمت عليهم الفضلة فذهلو عن بعض ما فيهم من العالم او
بعض ما في العالم منهم او بعض ما فيهم من الكمال في
لا يقدح في كمالهم لانهم مع كونهم من حكم النشأة والو
والعوق في حال خفية سائر اخر عاصمة جلالهم

الالهية

الكل ما ياسبها من الجنان انما اذا الكامل من نسخ الحضرة واصلاها ومشاهلها لولا جهتها مكانه ولا عجز ان يكون العبد خلق مولاه فان الموت غير متجه ولا عقوبة مكان دون غيره بل مع كل شيء تدريج وعلم ورحمة وجوده وعلم وحقيقة نشأته

المكتبة الخواصر الانسانية الكاملة

منقطع المدد الالهى في صورة ذلك الشيء ويذهب عنه كما ان بحضوره في حضرة جامعة يحكم ذوق كل شيء من كل شيء يحفظ العالم وسيله نظام فاهم هذا المعنى
لنا العالم المكون فاشكر ربك حيث لم يكن بالعبك عليك بضمين **المعرفة الثانية بتقابل التنجيز** هذه المعرفة هي معرفة
الاشياء بالله ومن كونهما حقاً فهذه هي حقيقة هذا الذوق المستعبر عن الحق وحكمة اول رتبة هذا الذوق حكم شئ الحق نفسه في الوجود بعد الاستواء الرحمة
٣٢١ من مرتبة الانسان الكامل عند الفراق من خلق آدم و

الالهى في صورة تر كما ان بحضوره في حضرة جامعة يحكم ذوق كل شيء من كل شيء يحفظ العالم
ويروم نظام فاهم هذا المعنى تلك بالعلم المكون فاشكر ربك حيث لم يكن بالعبك عليك
بضمين ثم نقول **الجواب** عن معرفتنا بل التنجيز بالذوق الثاني لانها
معرفة الاشياء بالله ومن كون تلك الاشياء حقاً فانه يفيد معرفة ان كل من العالم والانسان
صورة الحق وان لا فرق بينهما في ذلك الا بالجمع والمفصل كما مر في المشهد الثالث من المشاهد الثلاثة
التي ذكرها الشيخ الجليل في رسالته لما مر ان جميع الاشياء باعتبار راحيتها الوجودية في حضرة
الالهية بطون والكونية ظهوراً عن الحق وهذا في نظر العارفين وان كثرت فيها وان كانت معتبرة
فهي نسيب كما نية فلا وجود فيها الا للحق والتعدد في اسماؤه وهذا في نظر المحقق المخلص على العارفين
فاذا عرف باحد هذين الوجهين ان الاشياء اسماء الله وهي في حقيقة والتحقيق عين المستشهد
صالح هذا الذوق نفسه المستعبر عن الحق لا يخفى جميع التعينات والاحوال الكونية عند
اقال اعتبارها اصلاً او كونها نسباً علمية كما قال الشيخ في امره من ليس وجوده
اعتباراً بابقى من الوجود الحق فاذا شهد هذا الذاتي نفسه العالم عين الحق كيف لا يحصل عند
تطابق نفسه مع نسخة العالم او مع الشئنة الالهية غيب هذا التطابق والتقابل ولا ملاحظة التماثل
الشيء الاعتبار مع العينية الحقيقية ادلوا احد الملاحظين فلا يطابق فان قلنا هذا يفيد
التطابق والتقابل عند الملاحظة والمضوء التطابق في نفس الامر وذلك بسند على التعدد بين
المتطابقين في نفس الامر العينية بنا في التعدد وتنا في الازمن ملزم ثناء الملزم من قبله
مر ان جهة الامكان لا تتأرق الكامل لو في اعلى مراتب الكمال فليقر ذلك فيما سلك كان كالمع
عنه فلم يذكر ههنا فاحصل الجواب بتحقيق جهة العينية والتعدد في نفس الامر كما هو مشهد المحقق
ثم نقول وحكم شئ هذا الذاتي اذا كان في اول رتبة هذا الذوق حكم شئ الحق نفسه موجداً
من مرتبة الانسان الكامل بعد الخلق واستوى روحاً نية على عرش قلبه حين يتحقق بالكمال حيث
يكون شاهد المشهور والشهود واحداً كما قال فلما اضاء الليل اصبح شاهد بانك مذكور
وذكر وذكر وكفى لا وهذا ان الشهود ان شئ واحد لا لا اعتباراً بتأثيرها بسبب الحق والانسان
الكامل نسبة حكم احدهما الحكم الاخر كما قلنا في اول رتبة لان الكامل بعد عودة الاستعداد
من الحق الى الخلق الارشاد والتجمل والترقي في مراتب الكمية لا يبقى له هذا الشئ على صفة الاستعداد
ثم نقول وبين هذه المعرفة بتقابل التنجيز والمعرفة الاولى بان الانسان مجموع ما في العالم الذي
هو تفصيل صور اسماء الحق كصورة واحدة لو ان العالم مثله وجوده كما انه مرارة احوال العباد
فران عظيم لان هذه المعرفة مبتنية على ذوق التوحيد الذاتي وقرن بالفرق وعكس تمظهر المظهر من
الظاهر والمعرفة الاولى كانت مبتنية على التوحيد الوصفى وقرن بالذوق والذوق المظهر شيئاً
اعتبار الحاكاه والمضاهاة بين المظهرين او بين المظهر والظاهر كما بينهما وهذا الفرقان لا يعرفه

السؤال الثاني عشر في سبله خاتمة الكتاب

لا يظهر الأمر عن نفسه حاله ونبته وما أدرك قبل علاج الخطأ بل حاله قبل السؤل إلى الحق وقبل السؤل إلى الله ويعرف نفسه من حيث هو وكل شيء بعد عوده
 الاستهلال من الحق والارشاد والتكميل واستيفاء ما بقي عليه من تمام مقام الكمال والمقام الذي يستقر فيه والتميز في مراتب الراتب كحقيقة صفة الانفراد بل هو بل هو
 الارشاد **اقا حولى** مع هذا الفرق بين الحقائق المؤثرة والمثارة الانسانية حيث لا يترقب قبل السؤل ما سلف من سبل الاثران لعدم الشغل في هذا

المعرفة المشار اليها هنا هو ان يعرف الانسان في ذاته ٣٢٢

حقيقة كل شيء من الالباء العلويات المؤثرة متن

دوق الامر عن نفسه ولا بان وجوده اضافي وحقيقة النسبة العلمية وحالة الامكان المتعد
 وعرف رتبة بان له الوجود في الحقيقة وعرف ما ادرك قبل علاج الخطأ والوصول الى الله
 حال سلوكه وقبل سلوكه في كل منزل ما اخذه منه ثم يعرف ثانيا نفسه ورتبه وكل شيء بعد
 عوده الاستهلال من الحق الى الخلق اما الارشاد والتكميل فنسبة الطال اليه السالك على ما سلف
 في الطريق اهتبا وعائدا والتميز في مراتب الاكسنة ان يعرف نفسه فلم يلزم الارشاد فان كان
 مثلا ان يعرف دورا بين حاله الاستهلال في جلال الله وبين ما قبله وما بعده اما قبله الاستهلال
 لم يدرك الاستهلال واما حاله الاستهلال فلم لا يلاحظه الجاهل بل انما اخرا هذا الجواب عن بيان
 اولية المراتب لان معنى هذا التقابل على الاشارة الى كون العبد الكامل من نسخ الخضر وكونه على خلق
 موله واذا كان يستل في اثناء بيان اولية المراتب فخرنا عنه ثم اقول وانما يتبع المضاهاة بين
 الالهية والانسانية وما ذكرنا من حال الانسان الكامل في اولية المراتب قبل ما ذكر الشيخ رحمه
 في التفات بقوله اعلم ان الحق لا يضاف اليه امر ما من تميز في تعظيم الجاد وقصر في علم وازالة
 قلة وجوه وكلام حتى الوجود المطلق الام حيث الحقيقة الانسانية الكاملة التي تميز في
 الالهية من بعض مراتبها والوجود مظهر كقياسها واحكامها بالترتيب المشار اليه في فصول
 اجناس تلك الكيفيات وانواعها واشخاصها فان تفاوت مقدار تفاوت حيطه الشئون المتفرقة
 والحطة بحسب المراتب استتبع احكامها وبذا اشارت الملائكة بعضها من بعض وانحصر مقام
 في امور وفي مقام خاص كالقوله وما من الا له مقام معلوم ولا علم لنا الا ما علمنا وكذا
 الامر في المسئلة ولو حوا وعرشا وكرسيا وسهوان سكانها وشبهها وانحصر مقامها
 واناسي حواسين اناسي حقيقة من بعض الوجوه واناسي حقيقة من كل وجه فالاناسي الجليلون
 صور احكام تلك الحقيقة الانسانية الالهية من حيث ظاهريتها والملائكة على اختلاف طبقاتهم
 صور احكام شئونها وقواها الباطنة فنسبة العالمين حلة العرش لنبته الاعضاء والرتبة من
 حيث القوى المؤدعة كل عضو والكواكب للاعضاء والملئكة العرشية فسادها بقية القوى
 وخواص القوى الشئون من حيث اطلاقها ونسبتها الى الحق والمطلق الصورة الوجود المطلق و
 لطلق الروح الكمال القوة الجامعة للقوى المتشعبة الى الباطن ايضا ان الوجود الى الرحمن والاسم الله
 المرتبة الجامعة بين المراتب الغيبية والوجودات العينية ثم كالمرة **السؤال الثالث**
 محتمر كيف يعرف الفرق بين الحقائق المؤثرة والمثارة الانسانية من حيث الوجود
 بعد استحضار ما سلف في سبل الاثر من القواعد التي من جملتها ما ذكرنا في موضوع هذا
 العبارة ان الشيء لا يؤثر فيما يباريه من حيث ما يماز عنه فضلا عما يضافه بل من حيث ما لا يضاف
 بل يتنا سبل يتحد في ذاتها وان اختلفا وصفها الاخر ما مر في جواب السؤال الثاني عشر في
 الشرط في المعرفة المشار اليها ان يعرف الانسان من نفسه نسبة كل حقيقة اليه من الالباء العلويات المؤثرة

هذا هو المقام الذي يستل في اثناء بيان اولية المراتب فخرنا عنه ثم اقول وانما يتبع المضاهاة بين الالهية والانسانية وما ذكرنا من حال الانسان الكامل في اولية المراتب قبل ما ذكر الشيخ رحمه في التفات بقوله اعلم ان الحق لا يضاف اليه امر ما من تميز في تعظيم الجاد وقصر في علم وازالة قلة وجوه وكلام حتى الوجود المطلق الام حيث الحقيقة الانسانية الكاملة التي تميز في الالهية من بعض مراتبها والوجود مظهر كقياسها واحكامها بالترتيب المشار اليه في فصول اجناس تلك الكيفيات وانواعها واشخاصها فان تفاوت مقدار تفاوت حيطه الشئون المتفرقة والحطة بحسب المراتب استتبع احكامها وبذا اشارت الملائكة بعضها من بعض وانحصر مقام في امور وفي مقام خاص كالقوله وما من الا له مقام معلوم ولا علم لنا الا ما علمنا وكذا الامر في المسئلة ولو حوا وعرشا وكرسيا وسهوان سكانها وشبهها وانحصر مقامها واناسي حواسين اناسي حقيقة من بعض الوجوه واناسي حقيقة من كل وجه فالاناسي الجليلون صور احكام تلك الحقيقة الانسانية الالهية من حيث ظاهريتها والملائكة على اختلاف طبقاتهم صور احكام شئونها وقواها الباطنة فنسبة العالمين حلة العرش لنبته الاعضاء والرتبة من حيث القوى المؤدعة كل عضو والكواكب للاعضاء والملئكة العرشية فسادها بقية القوى وخواص القوى الشئون من حيث اطلاقها ونسبتها الى الحق والمطلق الصورة الوجود المطلق و لطلق الروح الكمال القوة الجامعة للقوى المتشعبة الى الباطن ايضا ان الوجود الى الرحمن والاسم الله المرتبة الجامعة بين المراتب الغيبية والوجودات العينية ثم كالمرة

السؤال السادس عشر في كيفية خاتمة النكاح المفسدة في الأصل الكامل

والحقيقة الطبيعية وهي اختص بالباطن وعم حكمه ٣٢٤

الذات الروحانية وقع الصق لأماله وعندها
حينئذ تمامها لا ارتباطا وارتباطا بالروح لقوة
فالباشدة الملائكة لتجوز تلك الصورة وتورثها
ولا اعراض الروح عن تدبير الباطن بقصد بدنه وقوله
بثبته تنسبه على الصق لما كان في الحقيقة عبارة عن
غيبه الروح وهو ليس بنفسه فعمله منصب عليه وآما
الاعراض فلا يكون بوجه آخر غير ذلك كالفاتنة
غيرها كان مقبلا بالذات غير ثم يقول وان عم الانفعال
ظاهرا وباطنا وحصل الفناء التام فالامر محض
محض الجمع في مجموع الانسان لا ينفع الا هذه التربة
او مظهرها من مثالي الحق المحاذة والمضاهاة القيا
بكمال الاثر وشيئا وقد اسلفنا ان شيئا ما لا ينفع
من حيث مضاهاته بل هو يتناسر فاذكر واعلم ان ما
عدا ما ذكرنا من المثالي هذا اللسان في ثبوت
جزء في مثله وما عدا الانسان الكامل من جسمي
فانما بوصف بالكتابة ان صف من حيث ظاهره تربة
هو تربة والافن جز من حيث تربة معناه فان
جزء في مثله فغير مستنكر واما ما يجمع من اثر الظاهر
والباطن فانه يعرف بالاعتناء والاعتناء في
جميع ذلك لا ما يؤثر اول ما يؤثر واما متبعية الباطن
بالشدة في فانه خال فلو جلي ارتباط وعلم الا
الجامع الشارح في الاشياء الذي في من حيث هو
تخلل الاشياء فلا تخلل وقد تدرجنا واما الفرق بين
الاستعداد الكلي والاستعداد ذات الجزئية فالكلي
ما قبلت الوجوه من الحق حال تبين الارادة للمعن
بين الممكنات وتوجه الحق نحوك للايجاب والتبنت
ببعض من الاحوال الوجودية فكل منها يعلم بالكلية
قال الله تعالى كن فيكون طبقا على طبق اي حال الوجود
عن حال الكلي الذي قبلت من قبل في ذلك الاول الذي
بل هو في الحقيقة عينك الثانية وما سواه من

وبعد كل هذه وحكمها مع وجودها بمشيئة الحق فيذهب حكم كل واحد منها بذاته بفهم واحد الله واما الفرق بين الاصل هو مقام الجمع والاصل هو مقام
فغير بيان في هذا عندنا ان اثر من اراد وغيره فان حصل الانفصال للصق الظاهر فمخجل الامر والاداء لا ترتبة الاسم الظاهر واخا من قد ذكر الجمع
ولم ينفع الباطن في هذا الظاهر وكان انفعال احدهما متبعا في فانه حال الحكم لم يظهر في اوله على اختلافها الجزئية والكلي ومظاهرها الروحانية الثانية
والحقيقة الطبيعية وهي اختص بالباطن وعم حكمه ٣٢٤
هي تلك الحقائق بعين من حيث يقين تلك الحقائق في عالم الارواح اما من حيث يقينها في عالم
المعاني والحضرة العلمية فهي سرها لا روحها وقد يسمي روح الروح ثم يعرف كل حقيقة وحكمها
من صورتها الخاصة بمشيئة الحق ويذهب حكم كل واحد من الاسماء والحقائق بل ذاتها الاثر
الذي هو الصورة فافهم واحمد الله فغيره من تحت اسرار الثالث الفرق بين الاصل هو مقام
مقام الجمع وبين الاصل فمادونه ان نأثر في انفعال ان اختص بالظاهر والباطن في جميعها
ولم يحصل الفناء التام فالأثر من اراد وغيره فمادونه فان حصل الانفصال للصق الظاهر
فمخجل الوارد والاثر الاسم الظاهر واخا من اراد ان انفعال الباطن فمخجل كذا في الكلي فقدم
انفعال احدها ثم تبع الآخر فالحكم لم يظهر في اوله على اختلافها الجزئية والكلي ومظاهرها
الروحانية والمثالية والحيثية الطبيعية ثم اذا اختص الانفصال بالباطن وعم حكمه الدائرة الاثر
وقع الصق لأماله وعندها حينئذ تمامها لا ارتباطا وارتباطا بالروح لقوة في الباشدة
الملائكة لتجوز تلك الصورة وتورثها ولا اعراض الروح عن تدبير الباطن فبذلك كان مع هذين الاثرين
لامطلقا اما الاول فلان الصق عبارة عن غيبه الروح وهو ليس بنفسه فعمله منصب عليه وآما
تدبيره واما عدا اطلاقه فلان تجرد اعراض الروح لا يوجب ذلك التخلل اذ قد يكون ذلك للتدبير
بل لا الفاتنة لا غيرها كما قلنا اثر من حضرة الجمع اذ مجموع الانسان لا ينفع الا هذه التربة ومظاهرها
من مثالي الحق المحاذة والمضاهاة القاضيتين بكمال الاثر وشيئا وقد اسلفنا ان شيئا ما لا ينفع
سواء من حيث مضاهاته فاذا ذكر الراعي ان ما عدا هذا المذكور فهو تربة جزئية والانسان غير
ان صف بالكتابة من حيث ظاهره تربة صورة كالامراء والحكام والافن جز من حيث تربة معناه
فان انفعال الجزئية من غير مستنكر الخاست اذا اجتمع اثر الظاهر والباطن فانه يعرف بالاعتناء والاعتناء في
والاعتناء في ذلك لا ما يؤثر اول ما يؤثر فانه تربة في تربة الباطن بالمدح بموجب ارتباط وحكمها
من الاصل الجامع الشارح في الاشياء او من حيث هو يتدرج فلا يتعد وقد تدرجنا واما متبعية الباطن
كان وصول الاثر من كل مؤثر الى كل مؤثر في سواء وصل من مقام الجمع او مادونه تامة هو مستنكر
الكلي الغير المحجوز والجزئية المحجوزة ناسبتان من الاستعدادين فالكلي ما قبلت المهية الوجوه من
الحق حال يقين الارادة لها من بين الممكنات وتوجه الحق للايجاب ثم ما تلبس به بعد من الاحوال
فكل منها استعدادا عليه كما قال تعالى كن فيكون طبقا على طبق اي حال الوجود فكلها استعدادا
جزئية وجودية اما الكلي الذي به قبول الوجود الاول فليس وجودا بل هو حال الغيبية للعين الباطنة
التي هي صورة علمية ونسبة تقينية في علم الحق لا وجودها في نفسها فكيف لحالها وبيان معرفتها
بين الحاصلين بالاستعدادين بطريق الاستعداد من الاثر الحاصل ان ينظر الى كل حاصل لك فان
تعلق حكمه بوجبه من روافد في وقت احوال وموطن وانشاء معتبرة فمعلقة الاستعداد الجزئية
المحجوز والافن معلقة الاستعداد الكلي الغنيضا صلبا في كل ما توقف حصوله على امر وجوب
جزئي

الاستعداد ذات الجزئية المشار اليها في وجوبها كما عرف في بيانها بالاشارة في قول انظر الى ما لا يحصل لك فان تعلق حكمك على وجه من شئ يمكن
استفاله عليك وزواله منك في وقت من الاوقات وحوال من الاحوال ولا يثبت لك ذلك الا في موطن دون موطن في انشاء معتبرة وبشرط او شرط فذلك
ان تعلق الاستعداد الجزئية وان من مقام المحجوز ما ليس لك فمعلقة الاستعداد الكلي الغنيضا وكذا كل ما توقف حصوله على امر وجودي

السؤال السابع عشر في غلبة حكم مابعد الاتحاد المبتدئ في الأصل الكامل

غير مطلق الوجه الحق فهو مجبول بالاستعداد الجزئي مقبول وما يمكن قبوله غير مبادر فلا حكم فيه للحقل ولا للاستعداد الجزئي واعتبر هذا الأصل في نفسك وفيما خرج عنك وما فكرك او لم يفكر فيه اثر ظاهر او باطن بالذات وبالفعول الارادية الجزئية والحال والمرتبة تعرف من انتماء الله والنوع وحده في كل ذلك راجع للنسب الثاني بين الاشياء والناظر الثانيين من غلبة حكم مابعد الاتحاد وحكم مابعد الفصل والامثلة والاشياء ثابتهان

٣٢٥ لما تميز او توحد لا يجعل بل الله يقض في حكمه

وسلطنة الوحدة وبسط فظهر حكم الفصل الذي لا يقض الكامن من قبل في احدى المجموع فافهم قوله ما اطلق منهم مقصود وان كنت مغدرا واما السلطنة للنسب اليها فهي بحسب كبر الجمعية وكبر الجمعية بحسب القوة سعة الدائرة في الحكم والاستيعاب والتعلق وكل حقيقة كانت اتم اندماجا مع المحطة اقوى توحد كانت سلطنتها اقوى وحكما اسرع نفوذا واقليل الاندماج اليه من الفصل شيئا اضعف سلطنة وابطى اثر فاعلم ذلك واما الادب اللازم في ذلك فهو ان يعرف الشخص في حاله وقدره ومن له السلطنة عليه من حيثها فوفيه حقه ويعطى الحق المطلق من تلك الحقيقة التي تعين سبحانه منها هذا العبد مقبلا بستره نحو احاد جمع اليه في الدنيا لهما مقام الجمع الموجود الذي هو منبع الاحكام والامور والاسماء والمسميات والنسب الصفاية والاضافات وحال الكامل فيما ذكرنا خالف حال غيره من اهل المعرفة والشهرة على ما استعفه عما ذكر في شرح حاله ان شاء الله والبطون والسرعة قد حدها ما اجبنا فاذا ذكر قول من يكون عند الشهرة موجبا لخص الطالعة في زيادة تشوق الموهل الكامل او في كون

جزئي غير الموجود المطلق فهو مجبول بالاستعداد الجزئي مقبول وما لا فلا فاعتبرها في نفسك وفيما خرج عنك وفيما فكرك وفيما اثر ظاهر او باطن ثم نقول والنوع والاختلاف في ذلك للنسب الثاني بين الاشياء والثابتهان من غلبة حكم مابعد الاتحاد وحكم مابعد الفصل في التفرع وغلبة احكام مابعد الفصل على احكام مابعد الاتحاد اما من حيث كثرة العلة في رجاها على كثرة مابعد الاتحاد واما من حيث صالة الاحكام وكيفية فظهر ستر التضاد والجمل والافتران والمباينة وقد يكون الامر بالعكس فيقوى حكم المناسبة ويقع المحبة ويظهر سلطنة العلم والوصلة والاجتماع ونحو ذلك هذا كلامه ثم نقول والاتحاد والامثلة ثابتهان لما ثبت لا يجعل بل الله

تعالى مشيئة يقض فيهم حكم الجمع سلطنة الوحدة وبسط فظهر حكم الفصل الذي لا يقض الكامن من قبل في احدى المجموع وذلك لان القبض في صفات الحق تعالى ميل الى اخذ مابعد كونه قوام الامر وسفر عن الاسترسال الانبساط كاخذ الماء والهواء القابلين عن الاسترسال في اجزائه واصلك النفس عن الاسترسال بقواها في شراؤها وضع المال عن قضاء الحاجات بخلاف البسط الى ارسالها في قوام الامر في جميع ذلك قال في النسخة ينبغي ان يعلم ان بيان غلبة المناسبة في الوعد الثانية ممكن واما في الاستعداد ان مع القبض تضاد من الحق تعالى فتعذر فانه من الاسرار الالهية التي لا يمكن ان يطلع عليها الا الحكم ومع اطلاقهم لا يجوز لهم كشفه على الناس اصلا وفي موضع اخر الاسماء والاحوال والاحكام تتبع الاحوال والاموال تتبع بحسب استعداد ان الحق المتيقن والاستعدادات لا تتبع شيئا ولا يتوقف على شيء ولا تغلب لشيء سواها لكن الجزئية منها باقية للكلية

الساكنة على الوجود العبد ثم كلامه ثم نقول وسلطنة الوحدة المشار اليها انما هي بحسب كبر الجمعية واما بحسب المحطة وسعة دائرة الحكم واستيعاب التعلق بكل جمعية كانت اتم اندماجا مع المحطة اقوى توحد اى متصفا بالاحادية الشاملة كانت سلطنتها اقوى وحكما اسرع نفوذا وكل جمعية كانت اقل اندماجا وتوحد اواشبه بالفصل كانت اضعف سلطنة وابطى اثر واما الادب اللازم للعالم الشاهد التوجه الى الحق تعالى في العبادة لانه يعرف ربه حاله وقدره من الاسماء الالهية والحقائق الكونية المستتغلة له ويعرف من له السلطنة والغلبة عليه من حيث الحال والوقف فيوفيه

حق ذلك الغالب بمجمله صورة توجه الى الحق المطلق فيعبد الحق المطلق من تلك الحقيقة التي تعين سبحانه منها كان يقول المرء في شانه والصال باهاك الى غير ذلك مقبلا بستره نحو احاد جمع اليه في الدنيا لهما مقام الجمع والوجود الذي هو منبع جميع الاحكام والمراتب الاسماء والمسميات والاضافات والاضافات غير ان حال الكامل فيما ذكرنا خالف حال غيره من اهل المعرفة والشهرة لما مر وما سيجي من انه لا يكون له تشوق الى مطلب خصوصي لان شهادته من احواله التي سيلتصق بالتشوق والحرص اليه فيتشوق وكان تدعى ذلك بمثل السؤال السابع عشر من يكون على الشهرة موجبا لخص الطالعة في زيادة التشوق والتمنيو للطلب الموهل الكامل او في كون

السؤال السابع عشر كنهه خاتمة الكتاب المنبجحة لخصائص الانسان الكامل

اعلم ان مقام يعرف الانسان ما يقينه حقيقة وما ياول اليه امره على نرد الله تعالى فيه معرفة حقيقة شئونه وما حوته من الوجود المطلق وما مرتبه في نفس الحق وهل هو من جهة على صورة المحض فهو الظل الشام لها والظاهر لها او نصيبه شئ ما منها ثم ذلك النصيب ما نصيبه من الجمل هل الربع او الثلث او النصف او اقل او اكثر ولا يكون هذه المعرفة المشاهدة من نفسه بحالها الذاتية بل بحسب ما يتقرر ويصنع له اخر امره بتدبير الدارين فانه يحصر ويطلق ويشوق ويحكم عليه الامان والاماني وتسمى تحقق ان الحاصل له ٣٢٤

جواب ان ذلك اعني كون عند الشئ موجبا لزيادة الشوق والطلب في حاله

الاولى ان لا يعرف الانسان يقينه حقيقة وما ل امره في ارادة الله معرفة شئونه ولا يعرف حقيقة من الوجود المطلق مرتبة في نفس الحق وان الظل الشام لكونه من جنس على صورة المحض او نصيبه شئ منها ثلثا او ربعا او نصف او غيرها والمراد معرفة ذلك الحصة ليس معرفة نصيبها بحسب الحالة الذاتية بفظ بل بحسب ما يستقر ويصنع له اخر امره بعد تدبير الدارين واهله ما فان ثلثه جزء من الشوق ويحكم عليه الامان والاماني الثاني ان يحصل نصيبه من صورة المحض لكونه بحالها الحاضرة ولا يطالع على منتهى مقامه فانه يشوق ايضا بخلاف ما اذا علم على حقيقة شئونه بان المراد اننا وعلى صورة المحض واستوعب حكمها او اطالع على عينه الثانية وشاهد جميع لوازمه الوجودية الى منتهى امره اي ما يستقر عليه من حيث النسبة الكلية اذ لا استقرار الا بعد الحيثية فان الجبريا لانها تهاكم كمن خرج لا يبقى له شوق الى مطلب مخصوص اصلا الا ان يشاهد ان من احوال السبل بها الشوق والحصر الى مطلب علم وشئ به وبغيره او يعرف حقيقة باخبار الحى بواسطة او يدركها فيتشوق كما انه عن ذلك يعمل بخلاف سائر المشوقين انما قلنا لا يتوكله شوق الى مطلب مخصوص فقيدنا بالمخصوص ان ثلثه للكل ان يشوق تشوقا بحال الفقد الى الا يتعلق بمطلب مخصوص كمال عليه السلام افلا يكون عيدا اشكورا ثم اعلم ان معرفة العارف بهذا الشئ الذي هو شوقا ومقدار حصته من الوجوه مرتبة عند الحق قد يكون بلا واسطة بل شوقا او باخبار الحى بواسطة وقد يكون بواسطة وذلك ما موهوب كاخبار الملك او من شئ عليه اما مكتسب بالسلوك والربا فان قلنا فالتدبير واسطة هل يكون المكتسب مدخل او نفى الواسطة بنا في المكتسب فانه يكون للمكتسب مدخل ولا ينافيه نفى الواسطة وذلك بالنسبة الى بعض الناس من الطالبين المتالكين الى الباب حيث يكون مدخل كسهم الوصول الى الباب المعد لفيض الحق بل لا واسطة لافي الدخول الفتح والشوق على الثابتة بعد ما بعد هذا كل في معرفة العارف وما تحقق التحقيق بهذا الشئ به معرفة الحق وشهوده بالفتح الشوق الائم وما ذابفتح الحق سبحانه ما يحضره على التوجه الى القباب فلا مدخل المكتسب اصلا فالحكم الجلي والاصل الكلي ان التحقيق مراد ظهوره بالصورة وهو الذي اصطفاه لنفسه لسواء لا حكم عليه يعين بل لا فناء له بل هو مع الصورة وهو الصورة كانه سببا من حيث تلك الصورة ومعنى عليه حكم امرها من الصورة اصنافا ليعرف به لا مطلقا بل في ذلك الوقت فحسب حتى ان دام على امره يعينه الى اخر العرف عليه كما انما كان له يصنع كونه على الصورة واقفا كان المراد والله اعلم بهذه الحالة منتهى مراتب التسليم فقد قيل له ثلاث مراتب شوقا بمراتب التوجه الى حلال القدر والوجود الحكم في الحق اما التوجه في رابع مراتب فشره وهو بالنسبة مع غفلة القلب قشر وهو تصديق القلب لوبالقليل والانتظار وتب وهو مشاهدة كنهه الكلي صارا من الحق الواحد لتب بان لا يرى الوجود الا واحدا هو الفناء في التوجه واما مراتب

من الشوق وان كانت حصته معينة منها فاما ذلك في الحال الحاضر ولا يطالع على ماله ومنتهى مقامه لهما فانه يشوق ايضا ويطلب كما قلنا لكونه على علم علمنا شوقا بحقيقة الله على الصورة وانما ظن في شوقا ظنورا فاما واستوعب نزل حكمها او اطالع على الثانية وشاهد صورة تلبس لحوال الوجوه الى منتهى امره الذي يستقر عليه من حيث النسبة الكلية انما استقر الالباب الاعتبار بيقول تشوقا معين الى مطلب مخصوص اصلا الا ان كان قد شاهد ذلك في مشاهد من الاحوال التي يستلزم لها فانه يلبس بالشوق والطالب علم وشوقا بمراتبه في رتبة سهره على كنهه في وقت كنهه على وجه كنهه او يتحققه شهودا او معرفة او اخبارا الهيا بواسطة او دنها لكونه على وجه افع للالباس فلبس به وكانه عن ذلك يعمل بخلاف غيره من المشوقين الطالبين انما يسعى للكل ولم يمارس عينه الثانية وحواله كما قلنا تشوقا يعمل بغيره في لا يتعلق بمطلب مخصوص كما سئل بطر من عرفه بيان شاء الله ثم اعلم ان معرفة هذا الشئ طريقين احدهما بواسطة والاخر بلا واسطة والآخر بالواسطة على قسمين وهو من كنهه الذي لا واسطة فيه قد يكون للمكتسب مدخل بالنسبة الى بعض الناس من حيث الطالب لا والسلوك الى الباب ما تحقق هذا بل ومعرفة الحق وشوقا العرف والشوق الائم وما ذابفتح الحق ما يحضره على عيدا الذي يجد ليطا منتهى فلا مدخل للمكتسب بوجه اصلا وفي الحالة الثانية فالتحقق ان المراد للظهور في رتبة شوقا بالصورة فانه لا حكم عليه اصطفاه الحق لنفسه لسواء لا حكم عليه ولا فناء له يعين بل هو مع الصورة ومن هو له كما ان سببا من حيثها ومعنى عليه حكم امرها من حيثها اصنافا ليعرف به في ذلك الوقت فان ذلك امره يعينه الى اخر العرف عليه لم يصح كونه على الصورة متن

خاتمة الكلام في كشف سر الخصال الكاملة

وهنا ضابط عظيم في رجل سائبة عليه وأعرفك بعض أحوال الكامل وعلا مائة ويكون به الختام وبالإنسان المختص
الدائرة وكان آخر ما ظهر وأتم وأجبه أعلم أيها الإنسان المنشوق لأن تكون إنسانا حقيقيا الهيا وعبدًا تامًا ازليا أبدًا إن مني غلب عليك حكم أم هو ما
على نسو واحد ثابت سواء كان في ذلك الأمر من خارج أو من خارج في مبلغ العلم ويحكم عليك بما حكم به الناس لم يتبعين نسبة الباب وارتباطك به مشق

٣٢٧

هذه الحال الناتجة لهذا التوحيد فقلت الأولى في النقطة بالتوكل معتقدا بكل قدرته ومنه هو هذا
وشغفته اذ عتد وجدان هذا الاعتقاد من ضعف اليقين أو مرض القلب لاستبداء الحبس بالأوهما
الناسبة كقصة الصبي بأمته وفرعه اليها فيما يصيبه هو فإني في نوكله عن نوكله الثاني أن يكون
بين الحق كالميت بين بكر الفصال الكالصوفية يفرج بأمته وإنما قلت كان المراد بها منتهى هذه
المراتب لأن كون الإنسان على الصورة كما ينبغي موقوف على انتماء الميول الطبيعية والحيوانية في
عمل الانحياز إليها أصلا وترك التقسما مطلقا والتجارات بالكلية إلا بحسب الشرح والطبع ذا
ايضا من حيث يراعى فيها الانسحاب إلى الحق لا إلى الخلق من نفسه وغيره فيكون حاله هذا أنه
لا يزال سامعا كل لحظة بآمع كل قوله تفكر جميل من خلقك نقطة ولا تفسر تصويرا إذ انشغ
الحشا وسلم إلى التبرير واعلم بانني اصرت احكامي واعمل ما اشأ ومجربا كل المحذ بناطقة فله
جله بقوله هو أي له فرض الحق واجبا ومنه له عند كذا وصفا وكلت له المحبوس امرى كله
فإن شاء احباني وإن شاء اختلفا ثم يقول خاتمة الكلام في كيف سر الخصال الكاملة

الكامل الذي به الانحياز فانه آخر المظاهر وانما واجبهما للكمالان الوجودية واعتمادهما بتعريف
علامات له بها يظهر نزول الدين المبطلين وتوحيدها حال الكمالين المبجلين **اما الاول** فاعلم
أيها المنشوق الطالب أن كون إنسانا حقيقيا الهيا أي مطابقا احكام مظهر تلك الاحكام حقيقة
الحاجة للخدمة الاعتدالية التي يكون الالهية كمرح في كلام النفايح تكون عبدا تاما لخالقه
ان انبتك بالكلية وازليا ابدا لأن من حق عن يقين ان انبتك بالكلية بقي منه حقيقة الاحكام الجمعية
الطليقة التي لا اول لها ولا اخر فاعلم أنه متى غلب عليك امر ما من على نسو واحد ثابت ولجئته
وقشقت به سواء كان في ذلك الأمر منك او حاصل من خارج في مبلغ علمك لا في الحقيقة اذ كل حال
لكل احد في الحقيقة من نفسه بشر او شرط وسواء كان في ذلك الأمر طبيعيا كاستيفاء الذات الجسدية
في طلب النافع او الاحتماء عن أسباب الالام البدنية لدفع المضار او روحانيا كالاهتمام باكتساب العلوم
الناسفة فضلا عن الضارة ومحبيل الاغلاط المحيطة وبالجناب الجاهلان والاخلال في المذمومة او
نفسانيا كالاعتقاد بالحياة والمناصب الشرعية وبدفع ما ينافي في اعراضها فان النفس خيرة الامان والامانة
والنشوق في الكلام الجامع في ذلك ما نقلناه من شرح الحديث في أول الكتاب من انقسام الظهارة إلى
في كل من الاعضاء الظاهرة والقوى الباطنة كالخيال الذهن والعقل والقلب والنفس والروح والحقيقة
الانسانية والاشارة عن الجاسات المحسوسة بكل مرتبة فليطلب منه فستد اجتماع تلك القوى اذ تحصل
الانسانية الحقيقية المطلوبة واما قلنا زمانا من على نسو واحد ثابت اشارة الى وسوخ التقيد والنشوق
ببركافسرا اذ الحاصل بل التقيد بالنفس لا تعمل في تحصيله غير مدهوم ولا فادح فيه بل الوارد في خبر
كله ومشغل على حكمه بالغرفة وجليه فاذ احسنت على ذلك الحاصل بما حكم به الناس من غير النسبة إلى الخيال
الخلق كاللبيخ والطلوبية المرجوثة عقلا او عرفا او شرعا ولم يتبعين نسبة اليك وارتباطك به

خاتم الكلام

على نحو ما مر من سائر الارتباط بالاشياء والاستيلاء عنها حالة الارتباط فان مغلوب العالم ومحكوم من كونه عالما وبغايلك اذ عمت انك تراه الحق ^{الذات} في كل شئ او كنت كذلك حقيقة ان يكون العالم عليك حكم الحق لا مرجح هو ولا من حيث مقام جملة الاجزاء المكرر ذكره بل من حيث نسبة اسم خاص من حكمه بان فان وجب عليك وان مقتضى من بحسب الهوية الذي لا يتغير بنفسه لا يتغير بغيره في كل شئ فكنك اذن في الحقيقة تحت حكم نفسك وعلو بها لكن حيث اشرف نسبتها ولبسها حال تحول الرجال ولا

٣٢٨

الجميع هم من

على نحو ما مر من سائر ارتباط الحق بالاشياء بان الاشياء نعتات تعقل لانه وظاهر لنسب اسمها من حيث شؤنه وحواله والوجوه الحقيقية وفي سائر اعتبار الحق بالاشياء بالذات حال ارتباطها كما مر من ان سائر حالها الحكم التبعي مطلق مستغنى الذات فان مغلوب العالم ومحكوم من محبة كونه عالما لا من حيث كونه حقا ظاهريه العالم ومحجوب بالمظاهر والظواهر مضاف عن جاق الوسطية لا اعتدال المثلوبة فان قلنا اعتقادي على ان وجود كل وجود الحق في الحقيقة والمنسوب الى المخلوقين الحق من حيثهم كما مر من ارى الحق في نفسه في كل شئ باو كل ما يصداغنا به من الحق وهذا هو لبس التوحيد كما مر من واشرف نسبة الحق والعبد قلنا اذ عمت انك ترى الحق في نفسك وفي كل شئ فما يكون غير مطابق ولا ترى كذلك لكن كان مطابقا وتري ذلك كذلك فعاينك ان يكون الغالب عليك حكم الحق لكن لا من حيث هو هو ولا من حيث مقام جملة اجزاء المكرر وهو المرتبة الجامعة والحقيقة الاشياء الالهية بل من نسبة اسم خاص من الحق ظهر حكمه بان في وجب عليك اذا دامت انت وغيرك عندك ولو ظهر احكامه مظهره تلك او مظهره غيرك فعلا لا دخل لنسبة الخاصة بان كنت معينة بذلك التفسير في عتبة الهوية الاطلافي الذي لا يتغير ذلك الحق لا لنفسه ولا لغيره فكنت انا في الحقيقة ومفهومنا انا نريد نفسك ومفهومك ومفهوم غيرك عندهم سائرنا فقد غلبت نفسك ان كانت من حيث اشرف نسبتها او هي النسبة التوحيدة لكن عرفت بها الوسطانية كما مر من لبس هذا حال تحول الرجال لا مضع نظره حيث قالوا وجودك ذنب لا يقياس به نسب فان ذلك الحق من غيرك هو الحق في كل شئ حتى يرى كل اشرف من ذنبه وان الاشياء مظاهره وصوره ما نرى واما حواله ومجالي شؤنه كما هو مظهر لحواله الاشياء حتى يحكم بان الثاني حال الكل والاول حال المحجوبين برفعة انفسهم قلت روية ان كل شئ من الحق مقتضى وتعتيد بذلك الاثر وطئله وان كان من الحق سببا اما روية الاشياء مراياها الحق ونفس اسمها وقد مر ان النعت لا يستعمل اسماء الانبسيها الى ذات الحق فقط وبذلك الاعتبار يكون الاسم على الحقيقة ففعلنا الموجه ليدل على ذات الحق وان كان من نسبة محضه يلفت اليها لكونها من النسب كما لفت اليها واجبا اذا الى غيرها وحين لم يتوجه اليهم الطلب في هذه الخصوصية بالذات لم يتعلق التعشيق بها بل بغير الخصوصية فشأنها ان لا يتوقف بالنية بل بغيرها بل بغيرها بل لا يتوقف تعشيقها هو والفارق الواضح ولذلك فسرنا غلبة الحكم بالهبة والتقدير لا تعشيق فلفهم او يقول المراد عما حكمتنا عليه لانه حال الكل مما لا تعشيق فيه ولا طلب له بخصوصيته كما مر في علامات هذا الدأب انه لا يناسف على فوات شئ وان كان الواقع مرجوح الامر في لا يتشوق لتجسيل مطلبه حتى وان كان شريفا الان عتبة الوقت والحال فيغرض له ولما سياتي اية من مثله وهذا الفرق يندفع الشبهة بل ان في الطبيعة والشرعية ان لا يظلمها ولو بالحق بل يبين ان من قبل الموت فقد سلف ان التعشيق فيها من حيث انسابها الى الامور الالهية ومن حيث عتبة الوقت والحال غير فادح وذلك كما اعتد على بنية التقوى للعبادة كما قال لا تكلوا واشربوا ولا تسرفوا حتى قال بعض الاصوليين بان الامر فيها

في كشف أسرار الانبياء الكامل

ومنى لم يستمر عليك حكم شيء ما كان ما كان من بصورة واقعة بل في كل وقت من صورته غير الأولى والأخيرة وانما تشعرك في باطنك بالفرق ان اسير
 التمييز الخارج تحت المثاني من حيث الثاني كالاولى تحققت حقيقة الامر الذي يجمع هذه الكثرة المستمرة بالانفاس والاحوال والحوادث والاشياء
 اليها وقد كانت الحسنة على نحو ما مر مع الحق في نفسك في كل شيء فحينئذ كنت مع الحق وكان له السلطنة بغيره عليك فأيضا تلك النوعية بحسب تشابهها في نوع
 ٣٢٩ ظهورها فيك بحسبك وتكمل وتشهد على الامر

للوحي وفي كل واحد من الطبقات المتدبارة في بطن الرتبة من الانبياء كما قالتم ولا تفلحوا يا بنيكم
 الى التمكن وقال عليه السلام بفسلك مطهرتك فرفق بها وكذلك حكم الله بالبر والنجاة بدينه كبر
 العباد والعباد ودفع غيرة الطبيعة بالوجه المعتاد ومثال ذلك مما استوفى تفصيله في علم الاخلاق
 فالمرء ما قال في نفسه ولا الضالين ان من يتقدم وقت الطبيعة وما سار فيهم يحكم ما عاين فانهم
 وما روي من السمع جمع وكشف حاط قد ربل حوى في انطلق فما روي ما جاز واستوطن غيبه ان روي غيا
 بشؤونهم سجا وبجسده بعد كمال الاستعداد بغيره فتم عجب الذا هذا المقام السامي ثم يقول ومنه

لو يستمر عليك حكم شيء زمان بصورة واحدة اي لم يعل عليك بحسب تشعرك في الشوق الى
 ليكون الشوق مستديما لا يتبدل بمركان ما كان ذلك الامر من وطبعه ان يروى في اوقات او فترات
 او سببي او يرمي او ملك الامم حيث عليها الوقت من غير ان يكون سابق بل يكون زود في كل وقت
 نفس بصورة غير الاولى والثانية بان يكون لكل زود باعث جديد سبب جديد من المشار والالان
 الالهيين بلا تشوق منك وانما تشعرك باطنك بالفرق بين الصور وتفرق سببها مثل الشفيعين

والوتين بالعشيقين ان عسر التمييز بين الاثنين في الخارج تحت المثاني الاولى مع تحقيق الفرق
 انما كشف الان كل يمكن مستمدا للوحي كل لحظة من الحق سجا والالانك بالعدية التي يقضيها اذا تـ
 الممكن لولا الموجد ما انظر ان كل لحظة لا بد من تخلق ومثال ان يكون التخلق كقولنا لا معنى له المستمر
 عليك في السوء وقد تحققت احديتها من التخلق الاحتمال الذي يجمع هذه الكثرة المستمرة بالانفاس والاحوال

والاحوال والحوادث وعبرها اليها لانها تستمر احكام هذه الكثرة صون نسبهم رزقت الحسنة في
 في نفسك وفي كل شيء على نحو ما مر من انك امرأة ذات اصولك صور اسنانك وهو مرآة احوالك
 وكذا كل شيء في كنه مع الحق كل لحظة وكان له السلطنة بغيره عليك بحسبك ان يكون احكاما
 ولم يعل عليك حكم غيره بدشوقك له على ما سول المفروض في ان تزد لك احد الشوقين او الجمع بينهما
 وهما نوعان بحسب لانك في حكم كالميت في حكم الغشال اذا شال المطيع في المرآة لاسيما اذا كان مطاعا

عبر الصور كلها ان لا يظهر الا بحسب المرآة وقابلتها او بجعل الشوق على المعقود الجمع بين الامرين في
 ان واحد وهما شوقك بحسبه مشاهدة شوق ظهوره بحسبك لكن بالوجهين المنبئين عليهما من قبل
 في الحق والعالم وهما توجه الحق تعالى الى العالم بالثاني ثم بالاحياء وتوجه العالم الى الحق بالقبول
 او توجه الحق ثم بالانهار وتوجه العالم بظهور احوال الحق وتوجه الاربابا طين اي توجه الحق
 بظهور ذاته في العالم وتوجه العالم بظهور احواله في الحق والى الاخرين الاشارة بقولنا وان كانا

منها من وجه بحسب الاخر ثم يقول ولين تود انك كما قلت اي لا تضرب بحسب لا يغلب عليك حكم
 امر في الحسنة السابق حتى تخلص عن سيطرة الميول الروحانية والطبيعية وهذا ان يشاهد النفس
 والعقلية والعادية في غير حال ان اصل القوى المودعة في الانسان في العالم في تلك النفس فانها
 الظاهري ليس الا منها والبوالة في فرغها وحسب لا يحسدك الاشياء والتعقيدات من الوسط من الطبيعة

بجهدك في
 والعقائد

الاشياء في الاطراف اعطى من الوقت ما ينزه الطبيعة الا انها لها في الساعات

خاتمة الكلام

لا اخذوا كما اخذوا في العقائد العلوم النافعة والاحوال والمرااتب السنية وغيرها ولا جعلوا مساوية ذلك الامر الجسدي النقيض لمن يتحقق بما ذكرنا الى ان لا تتحقق نفسا بالتعقيل اضرها فتن يدبر لو كان ما شهدنا او علمته من الحق فباين يدرك فانه يتعقيل تلك اعظم واكمل واعز شرفا واجل فيمكن تقيده بالاشياء والمرااتب الالهية والكونية المعقولة والمشرقة وغيرها هو من كون ذلك الامر الملغى اليه اسم الحيا ونعتنا خاصا من يطلق الذات غير في وطن فهو واحكاما

نسبة ما من النسب الكالينية بفتح كايما بمقتضى ذلك ٣٣٠

والعقائد التعقيلية والعلوم النافعة من بقا صلب الروحانية وكما لاحوال والمرااتب السنية التفصيلية المحملة الطبيعية والروحانية ولا جاتها وسواء في ذلك الامر الجسدي النقيض كما قلنا فان التعقيل بما قدح في حيل الكمال الاطلاقة اما بعد حصوله فلا ضرر كما ذكره الشيخ الكبير في معنى قولهم اخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الجاهل من معناه اخر ما يظهر عن اوفيهما حب الجاهل لا من لوازم الكمال لضرورتها ثم نقول ولن يتحقق بما ذكره من خلاصه عن بغير المول الروحانية

لها بما يناسبها وتشددهم من استنارة وجودك وايضا حقها المودع لديها فاذك حقل الخزين فيها بعد المرتبة والحكمة الالهية الكالينية لا يبدأ الظاهر المطلق التعقيل من غير توقف خال الاخذ بعد بل على الاجباز خاصا مع النوع غير المذكورين من قبل

والطبيعية الى ان لا تحدث نفسك بالتعقيل بما مر افنديك بالتحديث فضلا عن نفس التعقيل وان كان ما شهدنا او علمته واردا من الحق سبحانه حتى التعقيل بالكرامات قدح في الوصول اذنا بين يديك مما لا يتعقيل اعظم واكمل من ذلك فالتشديد بالاشياء المأمورة والمرااتب الالهية ما لكونية المشرقة والمعقولة من لوازم الضرورية لا يمكن التخلص عنها بالكلية قلت ليكن تعقيل

مصححنا كونا بحل الاسم والامر والشأن الالهى فاذا صحت كما ذكرنا ان يتحقق عند ذلك لا جنة من محكم خالصة ولا مقام معين بل ان خالصة من مطلق الحال الكالينية الذي يكون نسبة الالوان المختلفة الى مطلق اللون الكلي يحكم هذا الحال المطلق فذلك اذ ذاك استعمالا لصور الموجبات كلها والعوامل جميعها التي هي مرآة لها فليكن متن

كونه تعقيل خاصا من مطلوب الذات ظهر ظهورا سميكا لعينه ما اي يكون ظهور ذلك حكم نسبته من النسب الكالينية الواجب بفتح حكمنا وقبولنا فيها بمقتضى ذلك بما يناسبها ويستند عليه من نسخة وجودك من الشكر للانعام والضرب للاستقام ومن ايضا ما احتجها المودع لديك وقدح في كل نسبة الهية وهي اسم الهي ان اقام بالحق من حيث في مقام النقي الاكلان بصير كل ما في عالم الكون هذا عالمها القفايص المنوهم في الصفات والاسماء والافعال فيحقو الحضرة من ان يصنأ اليها شئ ينافيه

التي هي مرآة لها فليكن متن

جلالها وان افضله الحقيقة لذاتها من حيث مقام جمع اجتهاد ومن حيث كماله ومن اخذك حقل الضرورة في تلك النسبة من الخط الذي يتوسل به الى الكمال الاستكمال بمبدأ المرتبة اي نوع من القيام بامور بفضيلة المرتبة وبمبدأ الحكمة الكالينية اي بوجوب التوسل والصفوة لما هي ارفع في الحكمة لا ببدء الطالب المعين والميل التعقيل من غير توقف عليه خال الاخذ بعد بل على سبيل الاجتهاد والعقولة

التي هي مرآة لها فليكن متن

الاعزى خاضرا في كل ذلك مع النوعين المذكورين من قبل ومشا هذا لها وهي تتوقف بحسبها وتوقف بحسبك وعليه يحل قول من قال من التعقيل طائفة يا مكنة الآراء شر قبل الله على الدلالة وكذا قولهم في البحر الاسود على ما هو المشهور ويحوي ما ذكر من الامور التي هي التحقيق بالاجل اصغر المول الطبيعية والروحانية وعند تحقيد النفس بمرور على الالفات الى امر الى من حيثية المذكورة امرنا

التي هي مرآة لها فليكن متن

اعندهما بحل الاسم والامر الذي هو روح الزمان بنسبة النافعة والاشياء في حال الشأن الكلي الالهي بخرجات شؤون الواقعة في كل حال فاذا صحت كما ذكرنا وصحبت هذان التجلين ان يتحقق ولا بعد ذلك تحت حكم خالصة ولا مقام معين متقيدها تعقيد متقيل بل ان خالصة من مطلق الحال الكالينية في الاحوال كلها اندراج الالوان المختلفة تحت اللون الكلي فحكم هذا الحال المطلق حيث اذا تحققت به استنارة سر الموجود كلها اي شرفها واستنارة العوامل كلها

التي هي مرآة لها فليكن متن

بظاهرها

في كشف خواص كتاب الكامل

ثم استجلاء ما فيه فيما خرج عنك اعتباراً فان تخلف مع ذلك بالحق المذلة المتعلق على الاسماء والصفات والمراتب النسب الاضافاً كما مر في كتاب المحققين حيث تعامل المطلق في غيبات رتبك ولم يظهر عنك فكنت تعاملنا انتم مثله لا عن الحسنيين المذكورين بحكم ذلك في كل شيء ويظهر حكمه فيه بربك هو وجوبه من حيث لا يحسب انما انك لا تحسبه تخصصها ولا تفيد بقيدك تكون بحسب ولا امر يختصك بتحديد مع قبول كل امره وصفه اسم ظهوره ٣٣١ بكل لغة مخالفاً لهم وحكم وظهور سلطانك في

بظاهرها وصورها معلوماً بما طهرنا ثم استجلاء ما فيه فيما خرج عنك باعتبار ان ما في الخارج تفصيل صورة ما فيه ثم نقول فان تخلف مع ذلك الاستجلاء الموجود والاسم المسمى بالحق المذلة المتعلق على كل الاسماء والصفات والمراتب النسب الاضافات ظهر حكمك وانك من حيث مقامك المطلق في غيبات رتبك ولم يظهر عنك لفنا لك واستهلال كل في الله فكنت تعاملنا انتم مثله لا عن الحسنيين المذكورين بحكم ذلك في كل شيء ويظهر حكمه فيه بربك هو وجوبه من حيث لا يحسب انما انك لا تحسبه تخصصها ولا تفيد بقيدك تكون بحسب ولا امر يختصك بتحديد مع قبول كل امره وصفه اسم ظهوره ٣٣١ بكل لغة مخالفاً لهم وحكم وظهور سلطانك في

وحداتها وقدم موجوداً ومعلوم قابل للظهور بالوجود في بعض مراتبها وكلها او غير قابل في غير ذلك لان مطلقاً حصل لك مورد الاول انك من احد اقسام الاسماء الكونية من كل ما في الوجود العكس لا يقال في غيبات رتبك انك في الالباب العكس في الظاهر في نفسك فانك في ذلك الخلق بنفسك الجلي بسبب ذلك انك المستقل على الحادث الالهي والحق في الغيبات التي هي تكون الصورة الالهية المقدسة الغيبية التي هي حضرة احدية الجمع الموجود عند الله في ذات عرشه الكون حسب استادة الظاهر كما كنت عند الله في المقام الاعلى حسب السيادة الباطنة التي ان تكون في حجبها بربك استجلاء الذي في بر كما قال عليه السلام اللهم انت الصاحب في السر والعلانية في الامل والمال والولد وصنفه في ان الاستجلاء في نفسه لزام في هذه المرتبة فان هذه الكمال في مرتبة الاستجلاء وتضمنها كما حرام والمراد استجلاء في الرتبة كما ينظر في الكتاب فان استجلاء مستلزم وان كان سابقاً على الكمال واحتماله لك تمامه وراستجاء العزة واستجلاء فان قوله عليه السلام ان الله تعالى سبعين الف حجاب من نور وظلمة لو كانت الاخر قد استجاء وجهه التي اليه صغر في حق المحرمين الجليل الضمان في النورانية اعني الغيبة الطبيعية او في ذاتها في النورانية ان الحجب في النورانية هي الاسماء والصفات لوجود النبوة والحجب في الغيبة هي السلبية اما من كشفه عن جميع الحجب بالحق الذي فام سبق في حجبها لا حجاب لكل بعدفاء الاسم والرتب بالكتابة فلا احتراق بعد اذ ليس على الخراب خارج ولذا لا يكون في ذلك الا في عرصة الغيبة المطلق المحي والوصف

والعبر حيث لا حجب ولا مكان لا استجلاء محقرة لا كوان باهرة على ذلك لان انسان لا يملك خلق ولا جمع اخره باور لا انما انك تصير في هذه المرتبة الكالية سيد الكونين قبله لا السلبية اشرف بل كل كمال في صاحب جمال وجلال بكل بل كل مقام وجمال انما في ذلك تخلف ما شئت حصوله كل ما كان في قول عن شئت الخس من ان يتوجه كل موجود اليك في كل ما تريد بموجب حكم رتبك اظهر لك واصف الف فقر في يتوسل بك في كل عاجدة من خيرة منه ولا

في كل ما كان رتبك

خاتمة الكلام في كشف كبرائت خوام الأتباع الكامل

وتظهر تنعم على كل من يشاء منكم من لا شرع في علم وشهدوا على قضاة انارة راجع الارحيا وقتا وروحا ومنا لا انا او قولا ولا لا في وتو كخقل وحجبا قلب
وقم ليرضا بملك يرضع على الجور راجع الطبرستان لا ويقصد بالوجه من فوجه الى سوال جمل عنك وهو كما خبر عن نفسه في قوله فيما شئت فقل انتم في
وقت فر لا او حلا او قولا بانصبا على حكم الراتب الا هو او ان لا تناسخ لا يعرفنا فظن ان قد زاد او مفرغنا على غلطه فيه بل بصره وتعرف له انا انما عند ملقفل
لنستفهم من حسبك انك كما اعتمدت عليك . ٤٣٦

لغنيما من حبك لك بانك كما اعتقدت فيك . ١٢٢

فهم وقطع قسم على كل شيء بكل شيء دون من لا قطع عن شهود الحاشي بفضيلة نار و اجالا اخرى
 حسا و دعاء مثالا و انا و فعلا و اجالا اخرى في وقفي كشف حجابك في هرل و رحمانا
 الثاني من ان يعرض عليك المحجوبة في زعم حال طلبك بانك و يفضلك بالفرقة حال توجهك الى سوال
 حبل عندك وهو من خير انسابك انك تفتر غلطه فيما شئت فيك ايضا فولا او حلا لا او حلا
 بانصافك بحكم المراتب الاحوال التي لنا سبع فكل ان قد زاد معرفته بما غلطته فتراد
 بك بصيرة انا من انك تعترف له بانك كما اعتقد ذلك عندنا بفعل السبعة حتى سئد من نسبك
 التي لا تحصى فلا بد لك ان قد احاط بك معرفة و اتخلك فخره و ان قد احل عن علم بغيره فربها
 ربك سببا و قد اجترته و قرنت حكمه فيك امضيه لو برقت و ظهرت ذلك المسكين بار من
 سنا اوج حالك مع ربك و شعاع نور لقالك عند و قد مررت بك في نفسه و اوحى ان قد
 طاش عقله و دهش لتهربك و هب كل و سقط يد يد و هلك في يدك نبي انا في وجوده
 محجور عن يومين بك فياهل في شكرك و يعرض عليك فيكفرك فيكفرك اي بدشيك الى الكفر
 هذه الاعمال مسبوقة ببقاء العقل و الله اعلم احوال و قد هبنا عنه التماس ان يستعمل سلطانك
 لا يدى كيف يتكر ما نرى ان يعرفه و تحبه ولا يدى له ذلك الطاش ان ينطق في سيرة وجوده
 لا معتد ببارا و انوارك انما ما منك عليه لشفاعة من ربه الانانية الشكر كظاهر التي هي لك
 الحقيقة و شفاعة الشبه المحجور القديم الذي يدرك بين كل انسان بل كل موجود بما تروجه
 ان الجزئية الخاصة بوجوه الحقيقة و قد قبل تلك البارقة و بطور و قبل المتصلة به التي هي
 هي الانقضاء الخاص للشيء المخصوص من المروية فيقعد نشاطها اي سببا لا لعب تلك البارقة
 ايت مستعدا من استعدادك ان يكون لك و بعضه من الحبناء على كذا في غير فضلك و بعضه
 انزل و القليل من عطاياك له عظيم ما يحوي عليه خزان ملكك في قد تدرك لغير طبعك عن ان السكبر
 عليا مجردك مع غاية عزك منه ذلك الا اقر من اطلق الى المقيد الحاد بعشر انه يسكن في فقه
 يسكن من قليل ما خولته و اعطيه و رشحته من فؤادك و مخدرة استقلال الكمال الثاني عشر انك
 كوني و فاشقة عليه باخا و هو لغيرك تسهر في بك طاهر اوان تسوي في نجاح مقاصد و تحا
 ايتك ببركك و يتخذ عدوا لا يسهر و تسوي اليه حفر في وقت من حيث لا يحتسب محجور
 من مراده طاريد و قد ليكر الثالث عشر ان يروى من بك شيئا فوذلك و يشك و بكفرك عبادة و قد
 فضلك و يشك فيك اي جودك و تحفظ بهذه المرتبة و احتجك من حيث الحكاية القلبية و ان
 مام و مستعمل من حيث المشاهدة و الحكم الظاهر الرابع عشر ان يروى عنك بشيئا طائيا و لا يتقبل
 و يروى ان قد اضطر عليك الخامس عشر ان يرضى بك من حيث كبتونه في طائر انك التي لا ترضى بها
 ما شئت فقل ان قد عباه بالنصر اليك ان قد اعانك في نصرك و فضل عليك في جاد و ما قصر منك
 في كل هذا المذكور من الاحوال ثابت كين خان من قبله عن العاقبة في التمر و الفوق

ان قد اخاطبك بعزة واهلكك ذخيرة راحة فاحلك
 عن علم يقين وها ان بقا وقتا خيرا ثم وقررت حكمه
 قبل ان مضى في لورق المسكين لا رقة من سنا اوج
 خالك مع رقبته تبتك في نفسه ذاك حشر قدسه
 طاش عقله وذهل لبه بل ذهي كره وسقط في يدته لم
 ينفع بشيء مما في دائره وجوده وعجز عن ان يؤمن بك
 فيا اله ان يفتكر ان اودع عنك فكيف بك فكيف بك
 فتعلمه لحنك لا يدعي كيف ينكر ما برغم انه
 يعرف ونجبه ولا يعلم ولا الاي حال اى تصطبغ
 في مرارة وجوده لانه من بوارق انوار انعامك
 عليه بشفاقة المرتبه والشب الجبل القديم وقد
 قبلها بالاعطه رقبته المتصلة به التي هي سبب جونه
 فنفذ شاطها بها عليك مستعدا من استعدادك قبل
 ذلك ان يعض من الحرقا مسطد لك في دمه فيقتله
 ويستعمر بالشر من عطاياك له عظيم ما تحرق عليه
 خراش ملكك يد قد بك لغرط بعدك عنه فحليا
 محبذ مع غاية قربك تستكثر في حلقك اليسير قليل
 ما خولته ودر شحت به من نوالك ومغنه شكى قنا
 شقه عليه بالحناء هو يجر منك ليس نهى بل غنا
 لسعي في نجاح مقاعد وعجابته فيما بينك وبينك
 يتنك عدا ولا يشعر بشوق اية حقه في قسطن
 لا عجب ان يحول بينه وبين مراده فلا يملك وقد ينكر
 يوم منك وما يؤيد له ويكفر بك عينا ووجود
 ويسلك فانت الجب عند من حيث الحكايزه والوهم
 مستحيل من حيث المشاهد والحكم بان ملكك بل لك
 وهو برغم انه قد انتصر عليك وتبصر نفسك
 من حيث كونه في الاثر لك ففطن انه قد جاء بالانصر
 لك انه قد انما انصر وتفضل وجاد وما قصر
 كل هذا اناب ملكه في خان امين فانه عن يدك

السنن والنسب

خاتمة الكلام في ذكر عارها في قول المطلب في بيان حال الكاملين

وتسبب بسبب الالوهية والحقائق التي هي من صفات الالهية بوصفها في مقام التكبر متبع رتبة في شأنها بالمتنوع والتأويل لا يلزم
فصل لا اخذ ولا رد ولا غيبة ولا حضور ولا خزن ولا سرور تكي على المحجوبة وتصلح اخرى تنزه عن الامرين بل عن كل مقابلهين يحكم عن تلك الكبرى وتختص
ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ليس بشخص صبر على اذى من الله فترك مظهر هذا الشخص العلى السليم كما انه ليس بشخص اقل لانه من الله في حصر رتب من عارها
٣٣٣ مقامات الكبرى بهذا انها الانسان احكام كالانسان

جلوتها لك في مرآة ليل فلا تغلط في نفسك فضعف

اليك فالنيل لك ولا لانياء حبك فالتشيع بما لا

يمالك كلابس ثوب زور والى الله عاقبه الامور

ولنعبد الان من علاماتها الانسان

الحقيقي ما يدبر نور المزدور في قو به المحزون

الظاهر في قول من علاماته معرفة قدر كل مصنف

يكدر حق الادراك عند الله فهو حق حقيقة ويعامله

بما لو تجلى الحق بذاته ظاهر على العو الكافر المعاملة

بعين تلك المعاملة وانزل تلك المنزلة التي انزل فيها

هذا الكامل وان يصيب فيما يحكم به متن

وتسبب بسبب الالوهية والحقائق التي هي من صفات الالهية بوصفها في مقام

واسم القام في مقام التكبر متبع رتب في شأنها بالمتنوع والتأويل لا يلزم

ولا غيبة ولا حضور ولا خزن ولا سرور بل محجود العتيل والتسليم والرضا الدائم بمزاد الرب الكريم فان امر

حتم وحكم خرم وهو على بصيرة من تد التاثير عن شرائك تكي على المحجوبة امضا على نقصان وقصوره

وتصلح اخرى يتجلى من علاماته في حكمة وفوره وتنزه عن ذنبك الامرين اخرى بل عن كل مقابلهين يحكم

من تلك الكبرى الكتاب عشر انك لشخص قوله صلى الله عليه وسلم ليس بشخص صبر على اذى من الله فترك

مظهر هذا الشخص العلى المفضل التسليم من التقا صرح كما انه ليس بشخص اتم لانه من الله في حصر

رتب من عارها ان مقامات الكبرى بهذا المجموع انها الانسان احكام كالانسان رتب جلوتها لك في

مرآة ليل فلا تغلط في نفسك فضعف اليك فالنيل لك ولا لانياء حبك اذ التشيع بما لا يملك كلابس

ثوب زور والى الله عاقبه الامور وهذا الكلام يحتمل المنع عن الغلط في عوى المرتبة الكاملة مع

على هذه العلامة ويحتمل المنع عن الغلط في نور هذه الكاملة لان الانسان كالوحي الذاتي وعمل الامكان

الذات والاحاطة بالكتابان والجزئيات في هذا مطلقا ودوام الاحاطة على ما مر من خواص الحق سبحانه

فان تلت هذه الكلمات ومثل ما مر من ان الالهية من بعض مراتب الانسانية الكاملة التي يفهم منها ان الانسان

يكون مظهر الالهية ومحققا بما نزل يصح ذلك والالوهية كالوجوب الذاتي والاحاطة ودوامها

من خواص الحق سبحانه قلت قال الخبيث في رسالته والاختلاف في الانسان هل يكون مظهر الالهية التي

الصفة الجامعة للكلمات لان الاسماية محققو المتقوى على الخلق والحق بالاسم الله لا يمكن لخصا

بالحق تعالى ولا نفاهم مقام المست وهذا من مقام الادب مع الله فاما مقفنة الكشف والشهود ان الاسم الله

ليس من المستجمع الوجوه بل من وجه كساب الاسماء والصفات لان الانسان الكامل احد متجمع جميع خلا

الالهية ويسرى في عبدي التقى التقى صافيا عرشه في الحق تعالى والاسماء الالهية ويكون الاسم

الاعظم لانه على حقيقة الحق ثم بالحقيقة لا النجاة هذا كلامه شريفه **واقا الثاني**

من الامرين الذين بها ختام الكلام وهو ذكر علاماته في قول المطلب في بيان حال الكاملين

فمنها معرفة قدر كل موجود يذكر كحق الادراك ومرتبته عند الله ثم هو فيه حقيقة الذي سخرته من

حيث نبذته الى الله تعالى ويعامله بما لو تجلى الحق بذاته ظاهر على العو الكافر المعاملة

التي بعين تلك المعاملة وانزل تلك المنزلة التي انزل فيها هذا الكامل واقا في هذا يتلو الصفة

مرتبة كل موجود عند الله فان مرتبة عند الله هو مرتبة عند هذا الكامل استلزاما لا بالاشارة على المؤثر في

على حقيقة فالعبر لا اعتبار الكامل والفائدة لما يتوهم الناس انه محض او مضموم او متشيع او غيرهم

الشبهة طريق الوصول الى الحال بعد الوصول الى الالوهية والاصل كما قال عليه السلام انكم مثلني اجمعين

وفي طيغية وبقيت ومنها ان يصيب فيما يحكم به وهذا كالفرد لا قبله لان الحكم على كل موجود معاملة

خاتمة الكلام

وان لا يصعب الرضا شيئا ابتداء فان اضاف الحق اليه امر ما اضافه الى نفسه بل الوجه الذي قد اضافه ربه اليه لا متاخرا من شأنها لا مبادرا معتدلا وبصرفها
مكنه المصير فيه بل لا يستلزم والادب لا يبدل الملك الاستحقاق وان يكون مجموع الهم عليه لا يتحمل فارغ البال معرضا عن السوى من حيث انه غير له للفرقة
والقول بما كان محتججا على الاقدار الاحكام الالهية لا يصعب التحمل ان كان كل مطلب معتبرا للتوكل موطننا نفسه على الرضا بما يبدل من الصبر به عليه من غير تشعب
تجمل يقضيها الصدق للقاومة او عدا الاكثارات ٣٣٤

وقد قلنا معاملته مع كل موجود عين معاملته الحق شيئا معه لو جازي ظاهرا ومنها ان لا يصعب له
نفسه شيئا ابتداء بل بعد اضافة الحق اياه اليه ما اضاف الحق اليه امر ما اضافه الى نفسه بل الوجه الذي قد اضافه ربه اليه لا متاخرا من شأنها لا مبادرا معتدلا وبصرفها
الذي قد اضافه ربه اليه لا متاخرا من شأنها عن اصل الاضافة الى نفسه لا مبادرا معتدلا وبصرفها

فمن وزع هذا الاصل ان الحق شيئا اضاف الاعمال الى كسب الصبر واخبارهم بالجزء الظاهر
فالشرع عنه بالقول بالجبر كالجاذبات تقرطوا الاعتداء عن الكسب الذي هو التوجه الجازم وهو
الامر للنسب الى خلق الاعمال الاخبارية بالقوة المستقلة كما فعله المعتزلة افراط ومصرع
ان الحق شيئا قال هو معكم ايها كتم واقترب اليكم من جبل الورد يد ونحوه والمفهوم للبيعة
الذاتية حقيقة لا مجازا المقسم بالقبلة الارتباطية التي بين الوصف والموصوفين الثعابين
وبين الحال فيهما وبالجملة بين المطلق وقيد فالقول بما يحلول والاختلاف بين الذاتين افراطا
بالمباينة والقلة الوجودية حقيقة تقرط ومنها ان تصرف فيما مكنه الحق تعالى المصروف فيه سبيل

الاستقلال والادب رتبة نفسه خليفة عن الحق ذاتا باعترافه فاعلا بامر واقدار لا يبدل الملك
بضم الهم اي القوة والقلة ولا يبدل الاستحقاق بنفسه لتلك المرتبة وان من شأن ذلك كما قال عليه
السلام انا نبأ بشر مثلكم وما ادرى ما يفعل بكم ولا يكمل على احد الوجوه مع انه على صفة من تبه وافلا
اكون عبدا لشكركم وغير ذلك ومنها ان يكون مجموع الهم والقصد على الحق شيئا اي احكام التوجه اليه
اليه لا يتحمل بل لا تكلف فارغ البال معرضا عن السوى من حيث انه غير محتج بل اوزاد التوجه الى الغير
لتكلف في ذلك كما فعله الانسان الحيوان على عكس حيث لو اذاد التوجه الى الله تعالى لتكلف فيه كما امر
عما في قوله ابد غلبات الشوق لا تقرنا اليه يا ذا الحال لا تجنبا ولا يكون اعراضا عن الشوق
للتفرقة والتحمل والالكان المتكلف والتحمل في التوجه الى الحق في التوجه الى السوء بل لا تشرانه وولده

ومن اثر العرفان المعرفان فقد قال الغائب ومنها ان يكون هناك محتج جازي الاقدار الاحكام الالهية
لا يصعب التحمل لان الفضل باشر اظم الرضا به محل النفس عليه ملكة الرضا والواجب عليه الكامل وطلبه
ملكه الرضا بالقدر ويكون نارا كل مطلب معتبرا في ذلك الشوق اليه للتوكل اي لان يتوكل على الله
تعالى فمحصول مع ميل قلبه اليه بتصوره والامر من قلبه بصد بل كان موطننا نفسه على الرضا بما يبدل
من الغيب من صور الوقائع او برهانية من الاحوال ذلك الجبر بان الجبر والخيار والحكمة فيما يعقلها
المطلق ويكون خذ ذلك من غير تشعب وتجمل يقضيها الصدق للقاومة او عدا الاكثارات

يقضيها عدا الاكثارات لذلك الواقع من غير اضطرار بوقوعه وتزول من غير تشق وتوفيق بكل حصول
وموئل يعوكل للو ان يستلزمه بالقدرة على امورا لا ان لا يرى رضا كما لا كما قال الشيخ
في عقد رتبة الاخلاص من رتبة التهانن حتى على الاخلاص فخذ صبح الخلاص اليه ان لا يكون فيه توفيق
مطلب معتبرا بل يكون مطلوبه ما شاء الحق تعالى احداثه في نفسه او في غيره الثالث ان يكون رضا بتوفيق
مطلب معتبرا الحق والالاسطر فليس عليه ميل معتبرا لا التشعب في مقاومته بغير الملازم او عدا الاكثارات ولا

يقضيها عدا الاكثارات لذلك الواقع من غير اضطرار بوقوعه وتزول من غير تشق وتوفيق بكل حصول
وموئل يعوكل للو ان يستلزمه بالقدرة على امورا لا ان لا يرى رضا كما لا كما قال الشيخ
في عقد رتبة الاخلاص من رتبة التهانن حتى على الاخلاص فخذ صبح الخلاص اليه ان لا يكون فيه توفيق
مطلب معتبرا بل يكون مطلوبه ما شاء الحق تعالى احداثه في نفسه او في غيره الثالث ان يكون رضا بتوفيق
مطلب معتبرا الحق والالاسطر فليس عليه ميل معتبرا لا التشعب في مقاومته بغير الملازم او عدا الاكثارات ولا

يقضيها عدا الاكثارات لذلك الواقع من غير اضطرار بوقوعه وتزول من غير تشق وتوفيق بكل حصول
وموئل يعوكل للو ان يستلزمه بالقدرة على امورا لا ان لا يرى رضا كما لا كما قال الشيخ
في عقد رتبة الاخلاص من رتبة التهانن حتى على الاخلاص فخذ صبح الخلاص اليه ان لا يكون فيه توفيق
مطلب معتبرا بل يكون مطلوبه ما شاء الحق تعالى احداثه في نفسه او في غيره الثالث ان يكون رضا بتوفيق
مطلب معتبرا الحق والالاسطر فليس عليه ميل معتبرا لا التشعب في مقاومته بغير الملازم او عدا الاكثارات ولا

في رتبة الجبر
في رتبة الجبر

في رتبة الجبر
في رتبة الجبر

في رتبة الجبر
في رتبة الجبر

خاتمه الکلام

محب الحق بذاته عن خلقه فقام عندنا برؤايفه ولوازمه انضاف الى الحق سبحانه ما كان من قبل انضاف الى من شانه ما ذكره من العلم والعمل وغيرهما من الامور
والا فانه لو لم يكن غيب الذات لكان لا يعرف له عين ولا خبر بل لا يقدر على تبيينه فبين ان قد اذن في كشفه والا تارة تصد ظاهرا من حيث الصدق
التي كانت صفاته البهية من قبل فظن انها هو فحسبنا قدره في ان لا من احب في الغيب العيون ان يتركه كونه من الامور المتشابهة اليها انك تعلم الشيء وكانك علمته
وشعركه كانك فاسمعه وتكونه وكانك لست به

للاستقلال والتوكل الاثم من الخلية الكا من الرب سبحانه في كل ما قد استغلف الحق فيه من زائد
ما يخص بذات العبد من رتبة النبوة ثم الوسالة ثم الخلافة خاصة كل من ذلك ثم غايته ثم
فاظتلك بذات الامانة التي هي ذاء الكا بهذا كلامه روح محمد بن حق تعالى في تاريخ خلفه وقام
الحق منه سائر وظايف جميع لوازمه وانضاف الى الحق سبحانه ما كان منضاف اليه قلبه لا مضافا
والا فان واستقر هو في غيبته لا يدرك لا يرى ولا يعرف ليس ولا خبر يدرك بحسب رتبة ذاته
فقط ان الكا عمل قلنا في رتبة هذا الانوار رتبة عن ظاهر من حيث الصورة التي كانت تصادف اليه
قل غيظ ان الله و هو ذلك الانسان فحسب ان تدري ما تدري في تصور من حيث الغيب
تعبه فدان ان يدركه كون فنية قال من قال لا شرف على هر في ظل جناحه اي صورة جنة
ليس سعة اذ اكلها ولا يدرك على الكا فحين اذ ركنها بحسب رتبة اذ ركنها ليس كذلك فغيبه ترى
دهر في ليس في فان النور الكاشف ان يرى ولا يرى فلو مثل الايام ما اسع فادرت وان
مكا في ما يدري مكا في اذ الاسم لا مكان من حيث الغيب رتبة هذا هو ما في التفسير من
كل ذلك بعد الحق بهذا الكمال المتوكل في درجات الامانة لا يستسلم الاستعداد في الله تعالى
يوجب رتبة العبد في غيبته ان رتبة هو الحق في كل رتبة من المراتب الالهية والكونية في كل حال
فعل كما كان ينسب الى هذا الانسان من حيث انسانيته وكما لا اله الا هو في رتبة من حيث هذا العبد هو
يوم عند اهل الاستبصار انه عيان في الخلافة وحكمها والامر بعكس ذلك عند الله وعند اهل هذا الشهود
الغيب المنال من حيث هذا الحال شاهد في التبيين بين كل شيء وانتم في العلم ان رتبة الكا
كل رتبة الاعضاء الالهية والقرى الى صفته وتعدى مقام السفر الى الله ومنه الى خلقه وبعث سفره في الله
الى غاية ثم اتخذ الله وكلاما مطابقا يقول جالس الامانة الصالح في السفر والافعال والاولاد
وانت حجة في سفره في العوض عن وعن كل شيء ونعم الوكيل انت على ما خلقت كما كان مضيا الى
على سبيل الخصوص من ذات وصفه وخل او ان كل ذلك وما اصفه الى انهم من حيث استقلالك
في على الكون اضافة شاملة فتم عتبا شئ متاكفا شئ في كل ما شئت فكفانا ان عوضا عتبا
وعن سوانا والحمد لله رب العالمين هذا كلامه ثم نقول ومن العلاقات المشار اليها انك تعلم الشيء كما انك
ما علمته ونعم بروك انك ما سمعته تكونه وكان لك هو رتبة وما انك ما رتبة وتلك ركانات
حتاج اليه بحكم عليه بل قد نك وكانك طالبه ونفع اليه كما قال الترجمان كثر العيان حتى انه
صا اليقين من العيان ونما وقال الترجمان الاخر انك رتبة فغاد ذلك الانكار الا لشدة العرفان
وسبب لك سر حقيقك وكما لك في وحدة ذلك السر وعدم ثبات ما ينطبق في مراتب الكليات من
حيث ان الاشياء والعينات طائفة من حقيقك التي هي مركز دائرة الاشياء اذ حقيقك كرامة كرامة
تستلزم على قاطع منشور والتمثيل على جميع النفوس في رتبة الاشياء الى تلك المراتب المستطرفة
لستة فقط حقيق الدائرة الى النقط التي منها انشئت فكل منها محاذ في حيز النفس الواحد هو

هو وقرأه وكانت ما رايته كما قال الترحان كثير
 الفيا على حفته صا اليمين من الميا تونها و
 قال الترحان الاخر في المعنى وان لم يقتضى بما ذكر
 انكم تسمونه فماذا لك الا نكار الالفة العرفان
 ثلثان الشيء وكان محتاج الى تحصيله وحكم عليه
 قلنا انك لم تطالب به فغير الية فما وجه ذلك
 جمعيتك ووجدت وعدك ثابت ما ينطبع في ضمرك
 حيث ان الاشياء طائفة حول حقيقتك التي هي مركز
 دائرته احقيقيتك كمرآة كريمة مستديرة على محيط
 منشور دائر مستدير مشتمل على سائر النفوس وسببه
 الاشياء والميا نسبة لفظ محيط الدائرة الى النقطة
 التي منها انشئت فكل منها اخذك فضا واحدا

فذكر على ما تروى في قول المصطفى في حال الكمالين

وتمتعني في النفس الثاني عن بيان الحمازة والمساومة على لفظ نسبة الحقيقة ما من حقائق الكون ان يعجز في مقام المساومة والحمازة منك
من تلك الاوقات انفس اخرى بحال غير الاول هكذا على اللوام ولو ان كل شيء من كل شيء مع مرانك بالانساق والصور والاعمال والارباب جميعا او حطبت
واسقطت انفسك كاذك من قبل لم تكن من بيان اخرجني ولا من اناس مع صورة شخصية او الارباب فيشي معيون كوني كمن تلك تلكت ومرتبة بالشيء كما
٣٢٧ مكنك في تلك اقدار من حيث طعنت

من تلك في النفس تلك من دكان الحاشية والمسامية فالبقية نسبة حقيقة عام من حقائق الكون او
 يقف تحت النقطة في مقام المسامية والحاشية من ذلك ومن ثبات لا رطبها نقطة اخرى بل غير الاولى
 وهكذا على الدوام فان كل اذا كان محاذاه كل نقطة في نفس واحد مير في النفس الثاني لم يمكن ان يكون تلك
 المذكور شيئا من جسميات اخرى او يظهر في صورة جزئية ولا ارتباط بشئ معين في الثبات مع كل
 خلاف الوجود ^{الذوق} قلب النوا ان الذي في كل شئ مع بيان الكامل الفاسد في ذاك الحق في الصور والظواهر
 والمازج بحسب ما هو حيث لها لا يمكن من بيان امر جزئي لان الجزئية لا تحصل المرور على حقيقة واحدة
 بل ان تلك على عامة من الحقائق ان يتبين العين الجزئية وله يمكن ان من الثبات مع امر بصورة مخصوصة
 او الارتباط بشئ معين لما مر ان الخصوصية والتعريف يقتضيان اجتماع الحقائق فتبا لها بل كثر تباها
 في الحقائق في ما كاجتماع نسبة نقطة المحيط في المركز من غير جميع صور ذلك النسب حصل من بيان الجزئية و
 ظهور الصورة المخصوصة والارتباط بها وكذا مر تبين تلك لشروط حكمها وعمواثرها لكل صارف مقتضية
 للممكن كمنه كمن شأنه ان يقتضيه المرور والتمويل فحوت فلان يقيم متى شاء وان يفسخ متى شاء واجب كما
 قال كل شئ انت فيه حسن لا يبالى حسن بالبا فكل من انظر في الاقائمة والثبات المرور في مقامه
 بشرط يقتضيه حسن مشي على حكمه بالعدا والمقابلان ثم نفق في مرتبة الكامل الموصوف بالثبات

تقصیر میں
فی ایک سال
الانسان

حاشية الكافي ذكره المأثور قول المصلي بن صالح الكاملين

كان ان الحكموم بعلى حقيقة محكوم به على الحقيقة فانه ما ذكرت ان تعرف سر الميثاق كما ذكره حيث ذكرنا وتعرف ان حجة انت نقطة وباقى اعتبارا
عرش محيط دائم الدوام والله اعلم ومن علاماته ما تمكنته من الاجتماع من شئ من الخلق الاحياء منهم والاموات مع عينه الحق له ويكون ذلك على ضربين
الاول احدثه بنظر مستقر من بهما الاجتماع بين العوالم قبل ان يخلق الله في ذلك المقام والعالم فان له في كل موطن ومقام صورة يناسبها موطنه في المقام ثم يجمع
بهما فانه انما حكمه مستقر من ذلك الاجتماع فنزل ٢٢٨

على الرقيقة الواظقة بين تلك النصوص وبين صورة
الجامعة للصورة والضمير لآخر الاعلى هو ان
مضى اذا الاجتماع باحدث كان في الاموات نظيره
المقام الاقبض فيه الى منقاره من البرازخ فاذن
من باطنه صورة روحانية مثالية واسرارها على ان
المتشبهة المثبتة للمثابة الواظقة بين تلك
المقام والمحل واستدعى المطلوب حضوره فنزل
اليه طوعا ان كان عارفا بكمال له ولدا السراج من نور
البرازخ وباتية صورة روحانية مثالية يقضيها
خالها وان كان من محاسن البرازخ نزل في المصير
ومنه وان كان الامر اعتبارا بين كمالين فالشان
محبب قوه منها ما لا ولا كمالها من حيث الشان
بينها ابدا ولكما من الوقت من حيث سلطنة الحاشية
الذات فانه احد الحضيضات الممكنة مطلقا في الحالة
الذاتية ومن هذا المقام قيل لنبينا صلى الله عليه وسلم
واستل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فانه
لو يمكن من الاجتماع بين امرين الجواهر امر ولا
تناول فان الامر ظاهره اي والله وعينه وبه يقين
اخرت فاذكرهم ترجع ونقول والعالمة في قوله
امر المحاسب غاية الادب مع الخالق الاجتماع به
في حجبته لا لا عجبنا من

كان ان الحكموم بعلى حقيقة الكامل من حيث جمعها الا حد الحقائق بمركز تميز لفلما محكوم به على الحقيقة
الالهية التي هي مرتبة الجمعية الانسانية والقياسية الحق سبحانه فانهم ذلك انهم سر الذات المحركة
حيث ذكرنا فاشياء لان الحق حقيقة الى شئ نسب الحركة لآخره ونسبة تعرفنا من اي حق
انت نقطة اي من حيث جعلك لوجود الاعداء الاعتدالي وباقى اعتبارا وانت عرش محيط دائم الدوام
اي باعتبار اشمال حقيقة على حقا بقعر عرشا من الحقيقة باعتبار اشمال نظيره ترك على سائر المظاهر
عرش على الصور التي تحت صورتك يدل عليه كاستيعاب رضى بعض النسخ ان النسخ ان النسخ
عرش النسخ الذي في جوهره خارج له والنجار عرش للروح المحبوس وحفاظ له والبرقوت صمير به
عليه الروح المحبوس في مظهر النجار عرش للروح الالهى الذي هو النفس القدسية الناطقة وحافظ
لشبهه برصا تدبر الى البدن والنفس القدسية باعتبار ما مر من مظاهرها مضافا اليها حال الالهي
الذي هو عبارة عن انصبغ كل مظهر بوصف الظاهرية والتحق باحدة الجمع عرش الاسم الله كما قال
وسعد فابعدى النقي النقي لكن اللام للمهاد لا الاستغراق فان هذه السعة تحضن بالكل المستقر في
والعرش المحيط هذه العرش الظاهرة المذكورة ما خلا النفس القدسية الذشاة الانسان في الطبيعي
من حيث رتبته لشمال الحكم هذه العرش اما من حيث الباطن فالعرش الشامل نفس الكامل فانه
ثم يقول ومن علاماته ان الانسان الكامل مكتمل من الاجتماع من شئ من الخلق الاحياء والاموات
من عين الحق كمال الاجتماع ويكون الاجتماع على ضربين احدهما ان ينظر الى مستقر من بهما الاجتماع
بهما قبل ان يخلق الله في ذلك المقام والعالم لان الكامل صورة في كل موطن ومقام يناسبها
ثم يجمع بهما فانه انما حكمه مستقر من ذلك الاجتماع فنزل ٢٢٨
الجامعة للصورة والضمير لآخر الاعلى هو ان
مضى اذا الاجتماع باحدث كان في الاموات نظيره
المقام الاقبض فيه الى منقاره من البرازخ فاذن
من باطنه صورة روحانية مثالية واسرارها على ان
المتشبهة المثبتة للمثابة الواظقة بين تلك
المقام والمحل واستدعى المطلوب حضوره فنزل
اليه طوعا ان كان عارفا بكمال له ولدا السراج من نور
البرازخ وباتية صورة روحانية مثالية يقضيها
خالها وان كان من محاسن البرازخ نزل في المصير
ومنه وان كان الامر اعتبارا بين كمالين فالشان
محبب قوه منها ما لا ولا كمالها من حيث الشان
بينها ابدا ولكما من الوقت من حيث سلطنة الحاشية
الذات فانه احد الحضيضات الممكنة مطلقا في الحالة
الذاتية ومن هذا المقام قيل لنبينا صلى الله عليه وسلم
واستل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فانه
لو يمكن من الاجتماع بين امرين الجواهر امر ولا
تناول فان الامر ظاهره اي والله وعينه وبه يقين
اخرت فاذكرهم ترجع ونقول والعالمة في قوله
امر المحاسب غاية الادب مع الخالق الاجتماع به
في حجبته لا لا عجبنا من

خاتمة الكتاب في كبرية علمها الانسان الكامل

فان من هذا شأنه لا يخلو منه محل ولا مقام ولا يتعاضد عليه من الحقيقة بالحق الذي له الخلق والامر اللهم الا لوجبه في يحتاج كره الى من يدا بط ومن لم يكن كذا
فليس كما مل بل لا نأبى ظاهر جميع احوال الصورة وذو الصورة وكل تجاله ادرى بالله يعلم السرا حتى **خاتمة** تنضم من صفة ومناجاة بلينا
من السنة الكمال اعلم ان الذي يذكر في هذا الفصل مما يشبه الوصف ليس المراد منه ان الانسان المذكور شأنه لسانه لم يعمل عليه اذ قد تعدى الاطوار والاولا
٣٣٩ والنواهي والنصائح والتعاليم وانما احصاه

الترقي بجاهه ليكون ذلك من جملة العلامات وتعلم
الموهل الكمال ما حصل له وما بقي عليه فلا يعلق
وبهذا المجموع في يذهب الى المصنوع واذ تفر هذا
فتقول على الانسان ان يراقب الخواطر الاولى ويجمع
عليها وعلى كل ظاهر وان كان محض الانسان البرز
فذلك تمام الانسان اقبلت تلك التي في ركنها
عليك وقت لا تكون فيه القبال وتعلم حاله شوق
ربك فيك وفيما خرج عنك باعتبار ما يدركه من الكون
بطي وما يصل اليه فكر وعقلك هذا بهنك سجا
في شأه وما تطلع عليه من الغيوب في كونك اوحى
كان بلنا وبربنا وبصفة جميعك ومن هنا تعرف حقيقة
خواطره خفيته وكوينة هذا مع عدا الوقوف بالنا
مع كل ما حصل لك من غير ان كان باقيا في طرقتك
ومن اقررت به حصل وقوف عشق وتصميم فيما يقض
باسمها الحكم على شئ واحد ما نبت في عمل كما
وذا بل الجملة الوجوه والمرتبة علوا وسفلا خفا
بالاعتبار بين اعتبار المحييين والمحققين بجلالتها
بما عبايتك ومعايتك محاذة مثلك وزنا بوزن
حرفا بحرف المتعين معرفته لك بالمعنى مفصلا بمفصل
وبجمل عجل والمهم بمثل كلمة وجزئته ولكن هذه السات
بوجع جامع بين كل ما عدا ملاقاتا وذكر بين
ما اشهر اليه من جملة الامر الاخاطرة والاطلاق عن
حكم الحق والنتائج في سماء حاضرة الهوى والالهية
الذاتية الغيبية الجميلة المقت والوصف من حيث الظاهر
عن حصر العقول الاسماء بحقيقة التي شأنها التماس
للموت في كل احكامها فصار نغورها وكل ما يضاف
اليها او ينفى عنها فذلك عنك فعال حاضرة عتية
مراتبك فناء بحكم عليك بمرتب الكمال لانك قصدت
وتوحيده فاني الكا بفتح ولا يصلح ان شأنه ما روي
مقابل المظاهر الجميلة الغير المتعين بكنة تعرفها حق

من محل ولا مقام ولا يتعاضد عليه من المتعين والمتغير الذي له الخلق والامر
اللهم الا لوجبه في يحتاج ذكره الى من يدا بط ومن لم يكن كذا
وذو الصورة ومتى لم يكن كذا فليس كما مل بل لا نأبى ظاهر جميع احوال الصورة المتعلقة بالحقيقة
واحوال ذي الصورة المتعلقة بالحقيقة وكل من كان كذا ذكره لم يكن كذا كذا روي من غير ثم يقول هذه
خاتمة الخاتمة لا خاتمة الكتاب لانها تنضم شيتين يتعلقان بالانسان الكمال الاول وصية لا يزل بها
ان يعمل عليها السادس بل المراد ان الانسان الكمال يعمل عليها لما اتم قد تعدى الاطوار والنصائح والتعاليم
وبلادها الترفيع حال هذه العلاقة وان لم يعلم بها الموقل الكمال ما حصل له منه وما بقي عليه فلا
يعلق بطن جملة الجميع وبذلك المجموع في السلوك حتى يبالى بقلوبه ويؤمن في الطريق قال الله تعالى
يُخْرِجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ جُحُودًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَفَعَّلَ مَعَ أَجْرِهِ عَلَى اللَّهِ وَالنَّاسِ
مناجاة بلينا من السنة الكمال اما الاول فتقول على الانسان ان يراقب الخواطر الاولى ويجمع
عليها ما مر ان يراقب الخواطر الاولى ويجمع عليها وعلى كل ظاهر اول وهو الخاطر الحاضر من غير تعجل في
احصاءه وطلب تشوق حضوره وان كان محض الانسان البرز من الغيب تلك المرافقة لغيرها
الاول التي هي شأن الانسان الكمال هي مراقبتك تلك التي متى ازمتها لم يمت عليك وقت لا تكون فيه
مراقبته وتعلم وقتك فيك فيما خرج عنك باعتبار وان دخل باعتبار وقتك الشئون
تما يذكرك من الكون بصرك وما يصل اليه فكر وعقلك ما يشهدك سجانته في مشاهدك وما تطلع
عليه من الغيوب في كونك اوحى كان سواء كان كونك بلنا وبربنا وبصفة جميعك من هذه القارة
الحقيقية والميزان الحق تعرف حقيقة خواطره خفيته وهي الاول كونيته وهذا مع عدا الوقوف
بالباطن مع شئ مما حصل لك كان كان وقوف عشق وتصميم بوجع استحقا جكم زمانه من على
لسون واحد في زعمك وفال بل عالم الجملة الوجودية المشهودة والمرتبة والمعقولة علوا وظلا
حقا وخفا بكل من اعتبار المحييين بين المحققين بجلالتك الوجودية والمرتبة وعادها عبايتك
وقدك الباطنة ومعايتك اي ما زلت او لم تزل محاذة مثلك وزنا بوزن حرفا بحرف ففعل
المتعين معرفته لك بالمعنى فان كان يقينه مفصلا بمفصل وان كان بجلال عجل وقابل المهم عندك
بمثل فان كان المهم كليا فكل او جزئيا فجزئيا ولكن هذه المسامحة بما مقدر لكل ما عدا صريحا و
مطابقا من الاستقام وما اشهر اليه خفا والنزاهة ومن جملة الامور التي ينبغي المسامحة فيها الاطاطة
والاطلاق عن حكم المحر والنتائج في سماء حاضرة الهوى والالهية الذاتية الغيبية الجميلة المقت
حيث اطلتها عن حصر العقول الاسماء بحقيقة التي شأنها المماثلة للهوى في كل احكامها مع فنا
عنك تملحظة عتية غير ان تملك فناء بحكم بمرتب الكمال وذلك ما يقضيه ما كذا دام الا
مع الله تعالى لانك قضيت وتوحيده فان لا يصلح للكامل الناطق حاله بقوله الله يعلم الى ليد
اذكره وكيف ذكره اذ لست اناه لكن في مقابل المظاهر الجميلة الغير المتعين بكنة يعرفها حق

خاتمة خاتمة الكتاب

وهو ان يكون ما متبناه مقابلتنا بالضم من حيث مقابلتنا للحضرة الثانية فصل للظاهرة للبحر المطلق لاعلى التعيين مع السلام من الغلط والتميز من الوسط المحاذ كل جزء من اجزاء المحيط بذاته حفظا لم يكن شئ خارج عن اثره الحضرة الثانية وضرب نقطتها خاديت كل شئ بذاته وحكمت عليه بما يشهد مرتبة وظاهر من صفاته وسلمت من كل انحراف ولم يفك شئ من الشروط الواجبة الوعائية على الكل دون تعطل كنه صاحب الحال المذكور والمقام المنبسط عليه هو

لرسالة كذا الية قد تقرر ما سمعت واعرف نسبتة خالك ٣٢٠

وهو ان يكون المقابل لها في صفات الظاهرة الثانية اذ يحصل المقابل للطلق مع مع السلام من الغلط والاعراف عن الوسط محاذيا لكل جزء من اجزاء المحيط بذاته اذ لا شئ خارج عن اثره الحضرة الثانية فاذا اضرب نقطتها وقطعنا ذب كل شئ بذاته حكمت عليه بما يستدعيه مرتبة وحال كنه صفاته وسلمت من كل انحراف ولم يفك شئ من الشروط الواجبة الوعائية على الكل دون تعطل كنه صاحب الحال المذكور والمقام المنبسط عليه او هو لرسالة كذا الية قد تقرر ما سمعت واعرف

من هذا الحان المقام المذكورين وصاحبهما وان ثبت حكم الوقت والحال واعبر حكم ما ذكره وهو سرانه في الاسماء والمواضع والحضرة والمقامات والمنازل والمنازل والاصول الالمانية والاشغال العلية و تامل ما الذي تشرح فيه عليك باي لسان وقصداي حيث هو واي محادثة وانظرا يلوح لك من وراء هذه الستار وما يحوي عليه هذه الاشارة ترى العجب العجا وتعرفنا الذي خبر اول الباب هذا القدر كالمين شرف فطرب علم الحكمة وفضل الخطاب **والخاتمة** بالمناجاة المشار اليها فقول اللهم اني انا المحامد و غيرها موصفا الكل بنفوس الجلال والجمال كلها واجبة اليك متين

الثاني وهو المناجاة بلسان السنة الكمال المشتملة بما يضمنه من مرتبة المناجاة الفاضلة على حسن امثال وتوضيح المراد الحقيقي للكل بما في ميانها من الجلال والافعال وانما من الاعراف والعجز والقصور والاضحاج الدائم الذي يتضمنها الاستغناء والاستكمال وتالفا من شدة الهذيان الى الانس مع حضرة القادر والاستفادة من غضب الجلال وضلال التعويل على النفس حال من الاحوال انما اتخرنا في خاتمة الكتاب استدعاء هذات الانس عن الاستفادة من الغضب الضلال على عكس ما في الفاضلة لان ثمان خم الخاتمة ان يكون عين فخر الفاضلة فقوله يا متوجه الى الحضرة الاحمد الجامعة التي هو اول المراد من العبارة عما فوقه بالاسم الجامع للذات على ان الحق معتبر في المرتبة الجامعة اللهم حامداً جاعلاً للاسماء والصفات بقولنا ان الحامد مدعيها من صفات الكمال ونفوس الجلال والجمال افرادنا بغير الحامد يحتمل ان يكون التسبيح والتهليل فقد قيل التحيد ثابتا يليق بالجلال والتسبيح تنزيها عما يليق بالجلال والتهليل هو التوحيد لشموله التوحيد الذاتي والو الفعلي يكون من صفات كماله ويشتمل الاقسام الخمسة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والاحوال لا قوة الا بالله العلي العظيم ويحتمل ان يولد بالحامد في مرتبة الافعال ونفوسها غير بناء على ما قاله في الصفات اظهر مراتب الحمد مرتبة الافعال والاسماء التي متعلقات بمرتبة الافعال وهو مرتبة الصفات والاسماء تكون مدعى الاحد والحمد المتعلق بالذات هو حمد الحمد هو ثناء الصفات بنفسها لمن هي صفته ذاتية له غير مفارقة لنفسها ايها هذا كمال امره ونفوس المريد كل الاشياء وانما هذا لك بالنسبة اليك كالات واجبة اليك ان انصمت بالنسبة اليها وفي زعمنا اننا منظرنا الفاتر من حيث الظهور في المظاهر الى المحامد غيرها وانما ذكرنا بالجلال اعني التسلي بعد ذكر الكمال الشامل للجلال والنبوة تخصبها بعد التعميم والتنبيه على الاهتمام والتفهم كما قدم لذلك الاستغناء من نفوس الجلال الوصف في الفعل والذات في قوله عليه السلام اعوذ برضاك من سخطك و بجماعنا فقلت من عفو بك واعوذ بك عن قول لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك كلها واجبة اليك بالثناء بكما لك بالنسبة على جلالك لان اللطف ثمرة الواحدية والتميز مقتضى الاحدية وكلها متضمن للوحدانية فكل منها ايما ظهر فلك من ان كان الغضون خصوصيات الظهور توجب جلالا بلسان الاستعداد لكان عند ظلمها به كمال اخر وذلك لان لساننا استعداد الكمال

وذكر من احوالها نيلها من السبل الكمال

والسبحان على العالمين ما بين شجوع السعير المقلد لمحمد وكره الشقة المعرضة في رعيها عنك ناطقة بالثناء عليك ذكرها في نفسك فظهرت فاعلمت بذكرها
امرها بنيل شوارها بما تريد منها فاذنعت خاضعة لمرادها وظهرت لها بحجة عليك عند ذلك فانقادت لمحكك واربت ما شئت منها قرب محكك عليها بحسب
يستدعيه منك استعدادها فاعترفت بعد ذلك متى

٣٤١

الاستعداد الغير المحيوا به من فضلك الاقدس الذي خارج عنه هو النفس الغير المعقل الذي يخلق
التقدير والعلم والارادة والقدره والقهر والامر والذاتيات وكل ما بالاستعدادات المحجولة من
ثمرات قلنا ذلك قلنا بيا نالها والسبحان على العالمين ذاتية كانت الاستعدادات وحاليتها لا رمة لها او
مرتبطة او حكمية وسواء كانت المرزحانيات والحسيات بالعلوية او السفلية البسيطة او المركبة
المفضلة تلك الحقائق ما بين شجوع الحقيقة السعيرة المقلد اليك بذلتها وبرغمها شوقها اليك
توفيقك تيسرك وبين كرم الشقة المعرضة في رعيها عنك فانها مقبلة اليك كما ناطقة بالثناء
عليك لذاتها استجالت عما فيه من انشاء من الرذائل وتحميدك بالعلو وكل مما فيه من الكمال
والحامد كما قال تعالى وان من شئ الا نسبح بحمده فذلك لانك رب العالمين فكل ما لهم منك اليك
وان كانت في رعيها معرضة لمحببتك بمخصوصية حجاب المظهرية وعي قلبه عن احاطة الظاهر بذكرها
انت ونفك اي لا يحظها الا بالبراطرة رقيقة عشقية بين كمالك والذات وكالانك الاستعداد
الذاتية المنزلة في حصر الوحدة الحقيقية الذاتية وثانيا بتوجه تجليات الاحكام الساكنة اليها
التي في لك انما جبر فضل الاجاد القدر فظهرت قائمة بذكرها اي فصلت في الحصر العلية الواحدة
التي هي ظل الاحاطة متميزة خاصيتها بانفسك الاقدس استعدادا لها المتخاضعة بالبنك البنا
ذلك الاستعداد ما يليق به من الكمال والمراد فظهرت عقيب الاجاد بتوجه التجليات الاحكام قائمة بذكرها
الذي هو التجليات الاحكام الكونية في الهم وما امرنا بالاحياء ومن اياته ان تقوم السموات
والارض قلنا ذلك قلنا بيا نالها انت بنفس شوارها بما تريد منها من الظهور والمخصوص ذلك الاشياء
هو الفضل الا قد من المعيد لكل من اقامت ما هو المراد منها والامر هو التجليات بحسبها فلا وجه للاح
في رعيها من لا شعور بنفسه لا شعور بغيره ولذلك كان طلبها بلسان الاستعداد الغير المحجول فاذنعت
خاضعة لمرادك وقبلت لك المراد من التجليات المخصوصة المقصود لا تار المخصوصة وقهرها انت بالامر
الذاتية بحجة عليك الذاتية الذي هو الذكر والمذكور فقد كانت الذاتية التي هي امرها المطاع المبرور
لها اي تلك المعينات الممكنة فلعلمك بها على ما هي عليه عدا استعدادها لما فوقها قبلتها من الكمال
انفهمتها انها اذا اتيا بالعجز بالفتن فانقادت لمحكك على اختلاف قابلياتها انقياد اذ اتيا لا
يشوب اضطراب لعلم الذاتية بعد قابليتها لما فوقها في الوجوه كالتقيد الا توفى لها هو في رعيها
تشوقه لمزيد السلطان فاذا ظهر الصغار يوم تبلى السرائر يظهر ان كل حُرْب بما لديهم في حُرْب وانته
اي علت او ابصرت ما شئت منها مشيتك منها ترتب محكك عليها بالالهي والوحي لواز من المناسبة
بحسب ما يتبعه استعدادها وعلى ذلك فاعترفت بعد ذلك لوجدها كل منها ما يقبله ويطلبه ليلسا
استعدادها والعدل وضع كل شئ في محله واعطاؤه ما يليق به من العدة في القسمة لامن التعادل اي
التساوي والله لا يظلم شئال ذرة فاعلى هذا مصدرة والحكم غام للحقائق ويجوز ان يراد بها
ثبت حقيقة الانسان الكامل صدقا بملك الوصف اي رقت الحقيقة الكاملة منها او المعنى من

خاتمة ثمانية الكتاب

وعرفها بالرحمة والاحسان الذي لا يتبين الذي لا تعرفه لها موجدنا من جهة ما فخرجت عن شربك وفضلك وعانتك فقصوها عن اقيام بحق الحق وشكره فكما انما
عن احسانك اعمام مقام اعلمها عن كنه سرها بهام ومنه على ما يليك الحيرة الكبرى في كل مشكل مقام وذلك لاستبلاء العجز في النفس عليها وضعف قوت
انصارها وبصارها عن حجاب الغرابة والحق الذي بين يديها فمن اصابع فعل او قول فانت الذي فنته وسنة تدور من خطا طرقت من جندك فانت الذي
وطم تدرى عن جندك وفيا ليلك متن ٣٤٢

كما وجدنا قوله تعالى والنعمة وما ينبتها وذلك من قبل العبد الكمال من خلق من لا اختيار له وشان
الكامل الاشواق اختياره في اختيار الحق سبحانه وتعالى بالحق جسد من وعمرها اي من عمت
الحقايق وطى او الحقيقة الكاملة ظاهرة وباطنة بالرحمة والاحسان الذي لا يتبين لان كمال من الرحمة
الوجوبية العاتية والاحسان الخاص الكمال مقتضى ذات النعمة الاحمد العفوية باقتضائه واحد من
الغايات القابلة للحاصل بالقبض لا فليس الذين لا تعرفها موجدنا من جهة ما فان الحقايق
او الحقيقة الكاملة اما قبلها بما حصل من العفوية لا فليس الذي لا يعلم لان لمة بغير الحق لا عظمة
بل قبل ثم من قبل العاتية ورد من دلالته فان الرحمة والاحسان خبر قد قال عليه السلام
الحق كله بيدك والشر ليس اليك فان قلبك ليس قوله والشر ليس اليك منافي لقوله
من دلالته فليس نعم لان الرد والشر لهما بلية وذلك انك لا تعلم وعدا بلية ليس بعادة
لكن من الرحمة وان من بها بلية لعل من شربك وفضلك الذي منها هي وعانتك فصورها
عن اقيام بحق جندك وشكره اما الامتناع استيفاء المشاي حق الامتناع فان القوى الظاهرة
والباطنة متناهية واما الامتناع استيفاء الخاوية حق الفضل التذلل واما الامتناع اذ انك
الفضل فضلا عن استيفاء حقته والذلة الى هذا تحل اسرار الرحمة والرحمة من حيث خصوص
المعروف الاول عموم الخصوص الثاني فان قل لا يستوفى ذلك بقولنا الحمد لله حق حمد حمد
لاستوفى دون علم حمد بل بل حمد حمد كما انك انك انك على نفسه عجزك انك تاور من هذا
قلت هذا الاجال دليل العجز عن الاستيفاء لا عجز الاستيفاء ذلك قلنا فكل انصافها عن
ثبات هذه العبادات اعجاب وستر واخفاء وقام اعزها اي بانها من عجز الرجل عن حجة
عن كنه سره كقوله انت كما انت على فضلك بهام ومنه على ما يليك هو منهى علم الكل وهو الحيرة
الكبرى المذكورة فيما سلف في كل مشكل مقام اي في كل ما تقاوى به الشهوة والوجوه الكبرى
مستقيمة في إيجاد كل موجود كما مر وذلك لانجام والابها والحيرة الكبرى لاستبلاء العجز والظفر
الاعجاب عليها لا مكانها وجدتها وقصوها بسببها عن نحو الوجوه والاطاعة ودام الاطاعة
ومخوفها مما تر ووضعت قوت انصارها وبصارها اي اذراكها الظاهر والباطن عن حجب
الغربة الاطلاقة وحجاب الصنوع الذي بين يديها بين تلك الغربة او بين تلك الحقائق وهي امر
وذلك مما من سببها الف حجاب من نور وظلمة اي من الرغبات والجنائيات ومن الضغائن
والسلبية كما مر وذلك لما من كل ادراك بشي ظاهره وباطنه بلان مرتبة وتعتق بناسية بناهي
بذلك قوة ومدة وعدة فنسبته الى الحق المطلق العز المشاي نسبة المشاي الى الامتناع في التبر
وقبله لا ريب في ان اصابع فعل او قول كما لا كان او غيره فانت الذي فنته وسنة تدور من خطا طرقت
الارزاق العجز المصل من خطا طرقت من خطا طرقت على ما شرعية او طريقة او حقيقة فانت الذي فنته
وطم تدرى لا عظمة انك الذي العجز المصل ان رغبك حذرك طم تدرى لا عظمة مصل او فيا ذلك

40258

